

كهرية القطر المصري  
لمين بك سري

# المقتطف

العلم والصوفية

للكنود مشرفة وكيل كلية العلوم

الكولونيل لورنس

والثورة العربية

للكنود عبد الرحمن شهنود

ذلاء الحيوان

للكنود محمد ولي من اساتذة كلية العلوم

اجنحة المستقبل

لستيف الاونجيرو ده لاثيرفا



# المقتطف

الجزء الاول من المجلد التاسع والتسعين

٦ جاد الاول سنة ١٣٦٠

١ يوليو سنة ١٩٤١



والبحث عن سر الحياة والشفاء

لو كانت الارض تتلقى طاقة الشمس بحد لا ضوءاً ، اسكان لصيب كل فدان من الارض كومة من القمح تزن من سبعين الى ثمانين طناً في الشهر . فالتلماء يذهبون الى ان كل فدان من الارض يتلقى من ضوء الشمس ومطافئها قدر ما يبادل طاقة ٢٤٣ طناً من القمح في اثناء اشهر الصيف الثلاثة . ولكن الارض لا تستعمل من هذه الطاقة العظيمة سوى جزء يسير منها . والنبات دون غيره من الاحياء مد من قبل الطبيعة لاستعمالها ، وبقية الطاقة تضيع جزافاً فضوء الشمس اعظم وأرخض مورد للطاقة ، لا تجاريه في ذلك أصناف الوثود المختلفة من فم وقط وغيرها . ولكن النبات وحده قادر على استخدام ضوء الشمس وما فيه من طاقة . فالنبات يستطيع بقل التركيب الضوئي ان يحول ثاني اكسيد الكربون المستخرج من الهواء والماء المنص من الارض الى سكر وغيره من المواد النشوية ، وهذا تفاعل كيميائي عجز أربع الكيمائيين حتى الآن عن مجارائه . وطريقة النبات في احداث هذا التفاعل ما قتت لنزاً بغير أبواب العلماء ، والتوصل الى سره غاية يحدى اليها ركلهم

وقد صاغ البحانة تشارلز كيرنج هذا المعنى في عبارة تستوقف الانظار إذ قال « أريد أن أعرف سر خضرة النبات » . ويذهب فريق غير يسير من العلماء الى ان العلم بخطوة كبيرة نحو فهم سر الحياة متى استعاع رجاله ان يدركوا أسرار أساليب النبات في بناء المواد

اللازمة للغذاء من العناصر الأولية، بينما سائر أنواع الأحياء تعتمد على ما يصنعه النبات من طعام وليس من المنتظر في دوائر العلم، استعمال أسلوب التركيب الضوئي، في صنع مواد الطعام صنفاً وجيواً واسع النطاق. فذلك النبات متولية هذا العمل الجبوي، ولا يستطيع أن يحاربها فيه. ولكن إذا كشف سر التركيب الضوئي، تمكن العلماء من ابتكار تلك الطريقة وطريقة لاستعماله استعمالاً مبدئياً. وللقطر بإحداث تفاعلات شتى تبدو مستحيلة الآن. فقد يكون طريقهم مثلاً إلى صنع المواد الأيدروكربونية رفقاً للحاجة والمراعاة، وصنع المواد الأيدروكربونية، برقع عن الحفارة شبح الخوف من غاد النفط في موارده الطبيعية، وظل حقله الباقية في حشيه من الفحم أو غيره. وقد تكون طريقة التركيب الضوئي كذلك سبيلاً إلى صنع مقادير كبيرة من النباتات بغير نفقة تذكر.

والخضور (الكأوروفيل) هو المادة الخضراء في النبات التي تخلص ضوء الشمس وتستهلكه. وهو مركب معقد يحتوي على الحديد والمغنيزيوم وغيرها ومبني على غرار البحمود (هيموجلوبين) أو المادة الحمراء في الدم. ففي كل بوصة مربعة من سطح ورقة خضراء توجد ملايين من حبات الخضور تحاربها خلايا خاصة. وفي الوسع استخرجها مادة خضراء غامقة، وقد استخرجت فعلاً من عهد حديث واستعملت في علاج الزكام وغيره من الإصابات التي مردّها إلى البكتيريا ولكنها حق وضعت في أبواب الاختبار والتجربة، فقدت تلك المزايا الخاصة التي تمكنها وهي في الورقة الحية، من امتصاص ضوء الشمس واستعماله في بناء المواد النشوية من الماء وثنائي أكسيد الكربون.

وقد قدر العلماء أن مساحة تقع ذراعاً مرصاً من سطح الورق الأخضر، تركب ثلاث أوقية من السكر في النهار أو نحو ثلاثة أرطال في فصل الخريف ولا تحتاج في هذا التركيب إلى مواد أولية غير ثنائي أكسيد الكربون والماء. والنبات يستعمل هذا السكر في نموه ثم يبدأ يخزنه وقد تمكن العلماء من تحويل ثنائي أكسيد الكربون والماء إلى سكر في المصل، بتحويل بعض المواد الأولية إلى فورمليد جديد. ولكن قدمة هذا السكر من الناحية الغذائية دون قيمة السكر الذي تولده النباتات. وكان الرأي أولاً أن النبات يولد السكر بفضل شيه بالفصل الذي يولد به في المصل. ولكن الدكتور روبرت Rabin أحد أساتذة جامعة كاليفورنيا رد هذا القول. فقد حوّل قدرًا من ثنائي أكسيد الكربون مشعاً بعمل الجهاز الرحوي (البيكلوزون) وتلق امتصاص النبات لهذا المركب المشع، متوقفاً بحسب الرأي المتقدم أن رى فورمليدًا مشعاً غاب ظنه وخلص إلى القول بأن النبات يعتمد على طريقة أخرى في تركيب السكر غير طريقة الفورمليد المشع في المصل.

بولد ثنائي أكسيد الكربون المشع بإطلاق غذائهم الحفاز الرحوي على ذرات اليورانيوم  $^{238}\text{U}$  فتتدفق منها ذرات كربون مشعة فتستعمل في توليد جزيئات ثنائي أكسيد الكربون فتتكون مشعة وتوضع هذه الجزيئات في جو دواء تمر فيه نباتات مثل الشعير والقمح ودوار الشمس المتعددة ثم تشرح النباتات وتحلل تحليلًا كيميائيًا لمعرفة صير ذرات الكربون فيها وقد أتى هذا العالم مشقة عظيمة في هذا البحث ، لأن ذرات الكربون المشعة تفقد قدرتها الإشعاعية ، في خلال ست ساعات ، ولذلك عمد إلى ذرات نظير من نظائر الكربون ، لا تفقد نصف قدرتها الإشعاعية ( بعد تحويلها مشعة بقل الحفاز الرحوي ) إلا بعد انقضاء خمسين ألف سنة . وبها ستجرب التجارب المقبلة

### نواحي المصروع النبات

موضوع التركيب الضوئي موضوع يحير الألباب حتمًا ، لذلك قدمت طوائف شتى من الباحثين إلى دراسته من نواح مختلفة ، وقد تقدم ذكر الدكتور ودين ونحن إياه من الناحية الإشعاعية ، وفي سابعة ستاقورد فريق بوجهه ثانية إلى تركيب اليخضور واصباغ pigments النبات الأخرى ، وفريق آخر معني يبحث البكتريا الخضراء والقرمزية وطريقة استهلاكها للضوء ، وفئة فريق ثالث في جامعة كاليفورنيا يعني بدراسة تكون اليخضور

ومن الحقائق التي تستوقف الأنظار وتعمل على التأمل أن جميع أنواع النبات تستعمل أسلوباً واحداً في التركيب الضوئي ، وتحويل العناصر إلى مركبات غذائية ، وأن هذا الأسلوب لم يتغير على طول الزمن خلال تطور التطور ، فأنكر الأشجار وأسفر أنواع الفطريات ، النباتات البحرية والنباتات الصحراوية على السواء ، محزنة بما يمكنها من التركيب الضوئي . ليست جميع النباتات خضراء ، بعضها أصفر مائل إلى السمر ، وبعضها رمادي ، وبعضها يميل إلى اللون القرمزي ، ولكن اليخضور ( المادة الملونة الخضراء ) موجود فيها جميعاً ، أما مختلطاً بالاصباغ الأخرى وأما مصروف الحبات تحت السطح . والواقع هناك نوعان من اليخضور ، وأثنى عشر نوعاً من الصبغ الأصفر وهي جميعاً قاعدة الأسلوب الذي تستعمله النباتات في التركيب الضوئي . ولكن العمل الخاص لنسلك من هذه المواد الملونة لم يعرف بعد

أن أكثر النبات تمتص طاقة الشمس من طرفي الطيف المرئي ، أي من ناحية الأحمر وناحية البنفسجي ويمتص من الأحمر والأزرق أكثر مما يمتص من أمواج جميع الألوان التي بينهما ، ولكن البكتريا القرمزية وهي نبات مجهرية له قدرة التحرك تمتص قدرأ يسيراً من الضوء من طرف الطيف الأحمر وقدرأ كبير من الأشعة التي تحت الأحمر . والبكتريا الخضراء لا تمتص شيئاً من أمواج الطيف المرئي ، وإنما تمتص أمواجاً تفصل بين ٧٠٠٠ و ٨٠٠٠ أنجسترم في المنطقة



التي تحت الأحمر ، ويدور في الحالين أن سبب ذلك كون هذه البكتريا تعيش في البوائج وتحت طبقات من الوحل والماء المكر لا تتغذى أشعة الطيف المرئي ولكن تتغذى الأشعة التي تحت الأحمر وأحياناً تولد الطبيعة نباتاً لا يحضّر فيه . نبات من هذا القبيل يموزع الجهاز الطيفي الذي يركب به طعامه فيعيش مدى ما يكفيه الغذاء المحزون في بذريته . ثم يذوي ويموت ، ولكن إذا نقل هذا النبات إلى المعدل وغذي بالسكر والمواد التنشوية المحلولة في الماء حاشاً ونحماً ، وفي كاليفورنيا شجرة من نوع الأشجار الكبار المعروفة باسم Redwood وهي خالية من الحضور ولكنها تعيش بانتصاف الغذاء من أنها فككتهم من الطليبات . ويلاحظ أن طريق الحضور من الأم الياسدود فلا تتصل بها حياته ولا تأخذ من أمها إلا الطعام الماركة . أما الفطر وغيره من النبات الذي يعيش في الظلام فليس فيه محضور ولا هو في حاجة إليه فهو طفيل يتغذى بالطعام المحزون في الأرض

وقد جرت فريق من العلماء أساليب شتى لتحويل ضوء الشمس إلى طاقة ، ولكن جميع الباحثين يرون أن أفضل طريقة لتحويل ضوء الشمس إلى طاقة هي طريقة التركيب الضوئي . وعندما الآن ، أن النبات يركب المواد التنشوية من ثاني أكسيد الكربون والماء بأسلوب معقد تدخل فيه طاقة من المادّن لتفعل مثل الوسيط Catalyst

### المحضور الثاني

قدنا في ما تقدم من المقال أن الحضور يفيد في العلاج ، وهو قول مقضب وغريب في آن . ولكننا لما ناقشنا أن يمثل هذا المقال للطبع ، على آخر جزء وصلنا من رسالة العلم الأسبوعية ، الأميركية فإذا هو يحتوي على بيان مفصل عن الحضور الشافي ، تجتمع فيه عجائب البحث العلمي الحديث ، فلفصناه في ما يلي

في الصلة الحقة بين ضوء الشمس والنباتات الحضر ، مقدمات لأعظم نصر أحرزه الناس في كفاحهم المرض على مرّ الصور . فالحضور عامل جديد من حيث منزلته في علم الطب ، ولكنه قديم كالحياة نفسها . فإذا أنكر طبيبك علمه بالصلة بين الحضور والطب فلا تسجب . فالوضع جديد وفي الولايات المتحدة ١٧٥ ألف طبيب جلهم لم يسمع به . ولكن الأدليل على أن الحضور قيمة طبية قوي ، بعض وهو يمت على الثقة والأمل . والتفوقون على البحث العلمي في أميركا يقولون ، في تقاربهم العلمية الدقيقة أنهم لمسوا أثر الحضور في شفاء آلاف مصاب من عظمى شتى ولا سيما الجروح وأنواع الزكام . وأثبت على الدخنة في رأيهم ، أن الشفاء يتم بسرعة وبغير أن يحدث تهيّجاً في خلايا الانساج كما تفعل المطهرات القوية . فالحضور الشافي يفتك بالجرثيم ، ولكنه لا يفتك بالخلايا ولا يبرجها . أما كيف يفعل ذلك ، فلا يزال سرّ الطبيعة المكنون . وهو ما يكون بالسحر

من أقدم المصور سأل الناس أنفسهم وبعضهم بعضاً ما سرّ خضرة النبات . ومن نحو قرن

من الزمان استخرجوا المادة المثلثة من النبات وأطلقوا عليها اسم الكلوروفيل (البخضور). ولكن تحت جزيء البخضور، بحثاً علمياً دقيقاً لا يند إلا إلى سنة ١٩١٣ عند ما عني الكيميائي الألماني الدكتور فليستار Wilstatter به فاستخرج من مخونه احتكاماً عامة عظيمة القدر وتوجها بقوله إن بحية الخضرة في الطبيعة متصلة بسر الحياة نفسها

وقراء المقتطف ليسوا بحاجة إلى إقامة الدليل، على أن جميع أنواع الطاقة مردّها إلى طاقة الشمس، وأن النباتات الخضرة وحدها من المخلوقات الحية، تملك السر في اقتناص طاقة الشمس وتحويلها وتخزينها ثم اناحتها للإنسان والحيوان بوجه عام

تقع شناعة من ضوء الشمس على ورقة خضراء، فيحدث الفعل العجيب. أن في داخل هذه الورقة جزيئات من الماء وثاني أكسيد الكربون، فتتصل، وهذا الانحلال فعل لا يستطيع الكيميائي إلا بنفثة كبيرة ومشقة عظيمة. ثم تبعد الورقة تركيب الذرات منشئة منها مواد نشوية وأساساً حية. وفي أثناء هذا التحول يُطلق الأكسجين حراراً في الهواء الذي تنفس ونخزن الطاقة في جزيئات المواد السكرية والنشوية

وهذه الجزيئات أساس الحياة، لأن الحيوان بوجه عام والإنسان بوجه خاص لا يستطيع أن يركب غذاءه الحيوي من المواد الأولية والعناصر البسيطة. فالاعتماد على ما تركبه النباتات في معامل أوراقها الخضرة. والإنسان يأكل النبات فيتناول الطاقة سكرأ ولشاه، أو يأكل لحم حيوانات أخرى تعتمد في الأصل على الغذاء الذي يصنعه النبات. ثم أن الإنسان يعتمد على الفهم والتقط والفاز الحثي مصادر للطاقة المحركة، وهي تعود إلى مبدئها في النبات عندما خزنت قوة الشمس في أساسها ثم دفنت أساسها في باطن الأرض فتولد منها في أحوال شتى وتأثير عوامل مختلفة الفهم والتقط والفاز الحثي

فالطاقة النباتية تصدّ تيار الطاقة المتحد. أما الإنسان — وسائر الحيوان — ف عاجز عن ذلك. وقد أثبت العلم أن تيار الطاقة أبدأ سائر في سبيل الانعطاف. تخرج الطاقة من بواطن الشمس قوية الفل قصيرة الأمواج، ثم تتحد رويداً رويداً في خلال اختراستها وحاج الفضاء فتضف قوة وتطول أمواجاً، ولكن النبات الأخضر يقف في سبيل الانحدار سداً متيناً. فيلتقط الطاقة ويخزينها. ثم تطلق من المواد التي تخزن فيها فالة سواها أحرارة سكر في الجسم كانت أم حرارة لحم وقط. فليس بالتريب أن يرى بعض العلماء في دراسة التركيب الضوئي خطوة نحو البحث عن سر الحياة

هذه بعض الحقائق التي استخرجها فليستار وهي بحث نفسها كافية لاستيفاف النظر. ولكن بحثه أفضى إلى نتائج أخرى أثبت على السحب والحيرة. فبين جزيء البخضور وجزيء البحمور

(المبيوجلون) ومع المادة الحمراء في الدم) شياً كبيراً . فجزية البصور مركب من ذرات الكربون واللايدروجين والأكسجين والنيتروجين حول نواة هي ذرة واحدة من الحديد . وجزية البصور مركب على شكلها من ذرات العناصر نفسها ولكن حول نواة هي ذرة واحدة من المغنيزيوم فما معنى هذا الشيء ؟

هذه الحقائق حركت هم العلماء وألمطتها . ولكن الدكتور تشارلز كيتيرنج Kittering الذي بدأ بحث عن أساليب البصور في انشاص ضوء الشمس واستعماله بمحده الأمل بكشف أسلوب صناعي يمكن من جدارته . ومنهم الدكتور هانس فيشر حائز جائزة نوبل للكيماوية سنة ١٩٣٠ وقد حضر بحثه في البصور وتمكن من ان يركب مادة الهيمين Hemin وهي إحدى المواد الداخلة في تركيب البصور (المبيوجلون) . وفي أثناء دراسته البصور بحث عن احتمال فائدة البصور في الطب أما كيتيرنج فأنشأ مهنياً خاصاً في كلية انطاكية بولاية أوهايو الأمريكية وجمع حوله فريقاً من الباحثين لبحث موضوع البصور من جميع نواحيه

وكان السؤال الأول الذي حاولوا الإجابة عنه — ماذا يحدث للبصور في أثناء مروره في القناة الهضمية للمحيوانات والثاس . فوجدوا في حشيشه لم يهضم قطعاً كاملاً مركباً شديد الشبه بجزء من جزية البصور . فلما أخذ هذا المشب المضمون لصف هضم وغذيت به الجرذان قبه فيها أمل توليد السكريات الحار في الدم

وحوالي الوقت نفسه أعلن الدكتور فيشر في ألمانيا أنه مضى عليه زمن ما وهو يستعمل البصور في معالجة الأنيميا وان التجربة أسفرت عن نتائج ثبت على الأمل ولكنها غير حاسمة فالأتماء في مباحث جامعة كيتيرنج ومباحث فيشر كان كافياً لحث العلماء ولاسيما علماء الكيمياء الحيوية على القضاء نقولهم في البحث والتجريب . وبين هؤلاء جامعة في جامعة بجل مدينة فيلادلفيا الأمريكية . فقد كشف الأطباء هناك حقيقة غريبة وهي أن محلولاً من البصور يكثف جدران الخلايا الحية في أجسام الحيوانات ويمزجها . وهذه الحقيقة حثتهم على السؤال التالي : ألا ترحى فائدة ما من البصور في مقاومة الجراثيم التي تغزو الجسم ؟

هناحية في البحث الطبي اعم من مجرد استعمال البصور في شفاء فقر الدم (الانيميا) . فالبحث الطبي مدى ستين أسفر عن كشف مواد مطهرة كثيرة . ولكنها جيماً تشترك في نقص واحد بالازمة وهو أنه إذا كان المحلول المطهر على جانب واحد من القوة تقتل الجراثيم فإنه يؤدي الانساج الحية التي حول بؤرة الجراثيم . تغير مطهر في عرف الطبيب هو محلول يقتل الجراثيم ويكون في الوقت نفسه في منزلة البسم للانساج . فهل يصح ان يكون البصور هذه المادة ؟ غير ان البصور حير العلماء في أنه إذا وضع في أنبوب الاختبار ظهر عاجزاً عن القتل

بالجراثيم . فكانه لا يقل فاعله بمنزل عن التسيج الحلي . ولكنه اذا وضع على تسج حلي عزز قدرة الخلايا على المقاومة وحد من نمو الجراثيم فستع الجراثيم من تحت سمومها . وكان سر فاعله هذا في قدرته على حل ثاني اكسيد الكبريت واطلاق الاكسجين حرراً ففككت الاكسجين بالجراثيم وهي على ما يُعلم لا تنمو إلا في الجراح المظنومة بميدة عن الهواء . ثم ثبت ان في الوسخ استعمال معادير كثيرة منه بعد ان يفضي ذلك الى تهييج الالساخ . ين يفضي الى تلطيها

وكانت الخطوة التالية ، غناية قسم الباثولوجيا التجريبية في جامعة توبل باستخلاص معادير من البخضور من الذرأص الاخضر واعداد محلولات ومراهم الاستعمال ثم بدأ الأطباء المعالجون في اقسام جامعة توبل وعياداتها في استعمالها في احوال خاصة للضغط العلمي

وفي شهر يوليو لماضي (١٩٤٠) نشرت مجلة الجراحة الأميركية *American Journal of Surgery* البيان الاول عن فائدة البخضور في العلاج ، فوصف البخضور أنه عقار عظيم الشأن . وأيد ذلك فريق من كبار الأطباء ، وقد عولج به نحو ١٣٠٠ مصاب تغاوت اسبابهم من الزكام الى التهاب البريطون المذرق الدماغ الى التهاب اللثة (بيوريا) الى اضطرابات الحبل . وقد عولج كل منهم بحلول البخضور او بمرهمه وسجلت اعراض الاصابة وتفصيلات العلاج ، وفي كل سجل من هذه السجلات كانت كلمة الطبيب الأخيرة « شفي »

من هذه الاصابات أناس كانوا مصابين بالتهاب حاد في الزائدة ، أو بالتهاب منتشر في البريطون ، فسلت حمية استئصال الزائدة ثم استعمل محلول البخضور في منع انتشار الالتهاب . وأدخل المحلول في الجراح الميفة بأنابيب خاصة ، واستعمل المرهم على المصاب الربطة

ومن هذه الاصابات جراح دب لبوا النساد والتهاب غواع العظام ( *Osteomyelitis* ) والشرأين المنورمة المتقرحة ( *ulcerated varicose veins* ) واصابات النم كالتهاب اللثة والتهاب الحلق الأنفيري وغيرها . وكان البخضور في جميع هذه الحالات ناجحاً

ولكن أعظم النتائج التي أسفر عنها استعمال البخضور وأشدها استيعافاً للظار جاء من استعماله في معالجة التهابات الأعاب الداخلية المستعصية وأنواع الزكام . وقد عولجت العب اصابة من هذا القبيل تحت اشراف طبيب مختصين فقالوا في تقريرها « ليس بين هذه الحوادث حادثة واحدة لم يتم فيها الشفاء التام أو لم تتحسن حالة المصاب » . وكانت المواد البخضورية تحقن في منخضضات الأعاب العظمية ففضي الى تحسن سريع في خلال أربع وعشرين ساعة

كيف يؤثر البخضور في الجسم . العلماء يترفون بمجهامهم ويقولون صراحة أن ما انبثوه حتى الآن لا يندى معرفهم أنه يبرز الخلايا ويحده من نمو الجراثيم ويقيع لانساج الجسم القرصة لتحيه قواها هذفاق

# أثر العوامل الجوية

في شدة إصابة شمال الدلتا<sup>(١)</sup>

دودة ورق القطن واستنباط طريقة جديدة لمقاومتها

الدكتور محمد خليل هجر الخالق بك

أستاذ علم الطفيليات بكلية الطب ومدير قسم الأمراض المتوطنة

القطن كما نعلمون هو أهم مصدر لقوة المصرية ، والأصناف الممتازة منه تزرع في شمال الدلتا وهي الأنواع التي اكتسبت مصر شهرة عالمية بالنظر الى طول تينتها ونتاجها ونمويتها .  
الآن ان القطن الذي يزرع في هذه المناطق الشمالية ، أكثر عرضاً لفتك دودة ورق القطن من الأصناف التي تزرع في الأنحاء الجنوبية من الدلتا والتي تزرع في الصعيد .  
وفي مثل هذه الأيام من كل عام ( مايو ) تستمد البلاد لشن الغارة على دودة ورق القطن ويحدث لهذا الغرض الآلاف من الصيادين والبنات البائعين لتقية اوراق القطن المصابة . ويتمان مع وزارة الزراعة في هذا السل رجال الادارة ، وتسرّح وزارة المعارف أطفال مدارسها الاثرابية والاولية . وتستمر هذه الحملة بدون حواطة ثلاثة شهور على الأقل .

وقد بذلت جهود حيوانة للوصول الى علاج ناجح لمقاومة هذه الآفة ورصدت لذلك المسكافات المائية ، وانشئت لها معاهد للابحاث ، واشترك في دراساتها الاخصائيون في علم الحشرات وفي الكيمياء مدارس رجال الزراعة . ورغم عن المدد الكبير من المركبات الكيمائية التي اقترحت لقتل هذه الحشرة في بعض ادوار حياتها وطرق المقاومة الاخرى فما زال حل الاعتماد في المقاومة على زرع اوراق شجرة القطن التي تضع الفراشة بويضاتها عليها ، قبل أن يتم نفسها ويبدأ انتشار يرقاتها . وهذه هي الطريقة التي تصح باقاعها أول مجلس استشاري ألف لدراسة هذه المشكلة في مصر في أواخر القرن الماضي أخذاً برأي العلامة الدكتور عثمان باشا غالب استاذ علم الحياة بـ مدرسة الطب حينئذ . وقد جاء في مؤلف هذا الطبيب العلامة المسمى ( الحيوانات اللافقية ) طبعة سنة ١٨٨٦ فصل عن ( دودة البرسيم التي تصيب البرسيم وورق القطن ) ما يأتي : —

(١) بحاضرة الرامة في المؤتمر السنوي الذي عقدته الجمعية المصرية للثقافة العلمية

- « وأهم طريقة لازالة هذه الحشرة وتجنب أذاها هي رفع الأوراق الموجوده »  
 « عليها البيض وهذه الطريقة وإن كانت بسيطة للغاية إلا أنها تحتاج لالقات »  
 « زائد فيبدأ في البحث في الخامس عشر من شهر مايو قال وجد على الورق بيض »  
 « قطعت وأحرقت قبل الري ، ثم يبحث بعده مرة ثانية لرفع الأوراق الموجوده »  
 « عليها البيض التي سها الباحثون عن أزالها في المرة الأولى . هذا مما يجب الاعتناء »  
 « به كثيراً لأن الحرارة والرطوبة يساعدان على نمو البيض فيفسد ونخرج منه »  
 « يرقات تضر بالمزروعات كثيراً ونحن متأكدون من أنه إذا قلل المزارعون ذلك »  
 « باعتناء تام في جميع أنحاء البلاد المصرية مدة ثلاث سنوات تقريباً لارتفع الضرر »  
 « المتسبب عن هذه الحشرة المتوقف على زوالها تروى المصريين »

على أن هذه الطريقة كثيرة السكفة خصوصاً في شمال الدلتا ، حيث يصرف عمل الفدان في

المتوسط ما بين جنبه ونصف وأربعة جنبات في بعض الزراعات

وقد لوحظ منذ زمن بعيد أن الإصابة بهذه الحشرة تتفاوت في الشدة حتى في الزراعات

لتجاورة ، وقد عزى ذلك عثمان باشا غالب إلى تأثير الرياح « بفعلها الحشرات من مكان إلى

آخر حتى تقابل مائلاً يموها عن الانتقال كحاجز الأشجار أو الثياب مثلاً حيث تنقب وتضع

يضاً تنعاً عنه برقات تنقب أشجار القطن . ومن ذلك تضع صفة أصابة قطعتين متباعدتين من

الأرض مع بقاء القطعة الموجودة بينهما سليمة . والمادة أن الحشرة وبرقاتها توجد بكثرة في

مزروعات القطن المنخفضة الأراضي وتقل في ذات الأراضي المرتفعة المعرضة لتأثيرات الرياح »

وقد لوحظ أيضاً أن شدة الإصابة تقع في شمال الدلتا وتقل كلما اتجهنا جنوباً حتى نكاد

تعدم في مديرية أسوان

أي أن الإصابة تقل في أشد المناطق حرارة في المملكة المصرية بينما تبالغ أشدها في أشد

المناطق برودة . وهذه الظاهرة تخالف تمام المخالفة ما يشاهد في الحشرات على وجه العموم ، فهي

جميعاً إذا تأملت سائر العوامل الأخرى أكثر انتشاراً وأسرع نمواً كلما ازدادت حرارة الجو .

ولا يوجد لهذه القاعدة شواذ . وكل مخالفة لذلك يكون سببها تغير في أحد العوامل الأخرى

الضرورية لنمو هذه الحشرات . وعلى ذلك يجب أن يكون انتشار حشرة دودة ورق القطن

انتشاراً مضاداً لعامل الحرارة في المملكة المصرية ناشئاً عن عامل آخر من العوامل ذات

الآثر القوي في حياة الحشرات ، وهذا العامل هو عامل الرطوبة الجوية في محيط شجرة القطن

[ وأن ذلك ما أن عامل الرطوبة الجوية السام قد يكون مخالفاً لعامل الرطوبة المحيطة

بشجرة القطن . ولكن ليس ذلك في كل الأحوال ، فإذا تشبع الجو بالرطوبة نشأ ناشئاً



— كل حبة البصل — تكون هذا التضمين دائماً، وكذلك في محبة شجرة البصل، وهو أكثر  
أجزاء الملاحة، ولكي تصح الفرائشة بوجعها كما سألني في هذا، وأنه في حباته بخصائص  
نفس الرطوبة الجوية فقد يكون الجيب شجرة القطر في عطف ما يشبه الرطوبة في حاله في هذا  
السطح، عدم هبوب الرياح وهذا ما عبر عنه حره الظواهر الجوية كمنه في ١٠

في الجو المباشر بالمقارنة مع الجو العام

وكيف قدس، فإن القاعدة العامة هي أنه كلما زادت الحرارة الجوية استغثت الحشرات وكثرت  
تداسلهم، وبمت سرعة بعض بويضاتها في أصغر وقت وتتم ادوار البرقة والجوربه بدرعة كثيرة.  
وذلك لأن الحشرات ليس لأجسامها حرارة دائمة، فهي تعتمد على حرارة الجو فيشطت بعضاً  
ويكاد عدم نشاطها شتاءً، حيث يبطئ أو يوقف نمو البرقات والجوربات بدورة حياة حشرة  
ورق البصل من دور البوصلة إلى دور الحشرة البالغة تمتد من ٣٠ يوم تقريباً في شهر يوليو  
إلى أكثر من أربعة أشهر من ديسمبر إلى أبريل، ولما شاهدت المتعددة وحرة البرقات تؤيد أن  
الرطوبة أهم عامل سبب هذا التفاوت العظيم في شدة الأصابة بدودة ورق البصل في المناطق  
المختلفة ولا تلاحظ الكفة وهي ليست على سبيل الحصر تبين ذلك بوضوح

١ — صنع الحشرة بويضاتها بكثرة عقب الري، حتى أن بعض اليرح يؤخرون موعد  
ري أنفسهم في شدة موسم الدورة تعادياً بشدة الإصابة ولو قاربنا في هذا الوقت عدد البص  
في يوم واحد في رراحتي فقل سجاورين إحداهما رويت حديثاً والآخرى ١٠٠٠ ولو لوحدها  
أن الأولى بها أصناف أصناف ما بالثانية من البص وقد محلو الثانية منها تماماً وهذه المشاهد التي  
يدركها تماماً وتقدرها كل فلاح لا تترك سبلاً إلى أعمال هذا العامل القوي بردي الرطوبة الجوية  
المباشرة في محيط شجرة القطر في الأرض المروية

وقد قام ناهض إبراهيم أفندي بشارة بتجربة، أدرى جرباً في سطح سبيل سبيل الحرة  
التي بدون ري، وأحصى عدد برقات دودة القطر في كل من السبيل ورسم مرسومها في  
حارطة يستعملها البرقات تتكاثر في الحرة المروي وتكون قليلة متاعدة في الحرة الذي لم يرو  
٢ — كثرة البص (كثرة البويضات) كثرة حائلة في الليل الذي سببه شوبه في الصباح  
أي حباها يكون الجو مشمساً نسبياً دائماً الرطوبة حتى بلل الذي أوراق الأشجار وكذلك  
الأرض ولاعشاب البامية بها وهذا ما دعا الفلاحين إلى تسمية هذه البص «الدودة» لسهولة  
ظهور البص الذي لم يمتدودون أن الذي هو السبب المباشر لظهور البص

وفي حالة الشورة لا يختصر وضع البويضات على أوراق شجيرات لقطر بل يوجد على  
مزروعات متعددة كشجار الحدائق والأعشاب بل وعلى أعمدة التلغولات والبرقيات مما  
يبرر خلاص أن هذه الحالة الجوية هي الحالة المثلى لكي تصح الفرائشة بوجعها

وهذه الميزة تفسر أيضاً إلى أن القراشة عددها العشرة على الاحتمال ما وجدنا  
جسمها من جسم الحور ينشع الحور الرطوبة وربما كان هذا هو السبب في تفاوت عدد القراشات  
الموجودة في المصحة أو حدها. إذ أن هذا العدد يتفاوت بين ٣٠ و ٩٠٠ بوصة.

٣ — تموت القراشات إذا تعرضت لطوب الرياح الساخنة التي يلقها الفلاحون بالشرد وهم  
يتعاملون حياً عند هبوب في موسم دودة ورق القطن ويقولون إن القطع بطير حيث ساءت  
وقد تفرقت ورق القطن ولا تفضل وإن كانت قد صلت حديثاً فإن القراشات تموت في أيام حارها  
الأولى وهذه القراشة تكون الرطوبة فيها من جسمها والهواء حاراً

وربما كان هذا تفسيراً مبدئياً لعدم ظهور المنطق دائماً غلب ري القطن أو ري الترمس  
فالفلاحون يتكرورون دائماً أن سببهم قد روي قطعه أو ربيعه ونحوها من المنطق. وكان أكرهه  
في سبب عدم قابلية ري الترمس بعد عشرة ما يواد أن نتائج الري ليست على وتيرة واحدة  
دائماً. فإذا كان الدم الذي يصب الري شديداً لم تصح القراشة بوصفها لأن الرياح بعد رطوبة  
الدم تزداد وتزداد لاصح وتزداد. أما إذا كانت الرياح ساكنة تكاثرت الرطوبة مباشرة في الأرض  
المروية وصارت الارتفاع موضع المنطق ويهدر الفلاح هذا القارن الذي لا يدرك منه ما من عند الله

٤ — بعد الري من مصلحتها إلا ولا مصلحتها باراً وربما كان هذا راجعاً إلى زيادة تشبع  
الحور بالرطوبة أثناءه لأن مصلحتها الحارة ويحدث ذلك بالرغم من أن القراشة تحبها  
انصافه وقد نصحنا في وقت سابق وضع الكلوب المنصبة في زراعات القطن ثم صدها رطوبتها  
وهذا واقع من هذه الطريقة لأنه وجد أن القطن العرب من الضوء يصاب إصابة شديدة  
كثيرة يصاب به الزراعات المدة من الضوء وذلك لأن القراشة في طريقها إلى الضوء والغرب  
منه يصعب مصلحتها وهذا يتعارض مع القول بأن الظلام مانع الظلام هو العامل الأكر في وضع  
البوصات بدلاً. وقد عررنا سبب ذلك إلى أن هذه الحشرة تلبس بطيحتها وأن احدها بالضوء  
الصافي يبين دلالة قاطعة على أن الضوء الطبيعي يحدتها باختلاف في طيف كل منها وهي مسألة  
يحتاج إلى تحقيق عملي بمسند رجحان يقوم به بعض الباحثين في هذا الموضوع

٥ — يصاب القطن من القطن في مديريات بي سوب والنا وأسيوط وهو القطن المجاور  
لبحاري الماء كالبحر الكبيرة وقد أجمعت المراجع على ذلك والمعروف أنه كلما ارتفعت حرارة  
الحور قلت نسبة الرطوبة به إلا إذا كان هناك مصدر قريب لتسخن الماء ولم تكن هناك رياح  
تهدد هذه البحار وتقلل من ركزتها محلياً ويشاهد هذا أيضاً في مناطق الوجه البحري فالخطين  
أو الخطوط الثلاثة للبحار والبرق هي التي تصاب أكثر من غيرها

يؤيد ذلك أن أهم زراعة تتأثر بدودة ورق القطن في مديريات بي سوب وأسيوط وبحرنا  
وهي زراعات الترمس البحاري في شبراخطين إمان الصبان وإسلا الجياص وما يدور





دعوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الجهد العظيم في دعوت الله إلى عباده  
بما يحبون من الدين والعبادة والخلق بالحق والعدل والبر والنجاة من النار والنجاة من  
الظلمة والنجاة من الضلال والنجاة من الغي والنجاة من الضلال والنجاة من الضلال والنجاة من الضلال

والآن نعلم من الأفرح الطلعي لذي يرمي إلى الاستعادة من عامل الرطوبة في معادته  
انتشار رودة دوى الفطس في شهاب الدنيا وهو يرمي إلى اصلاح خطه بنقطة الآن وهي درجة  
الأردن بخوار معين في شهاب الدنيا بما يساعد على رفع فسه رطوبة لطوبه وسهنة بطروف  
المناعة بدودة دوى الفطس ويطرح الأفرح في تقسيم شهاب الدنيا إلى قسمين متساويين في مساحة  
تفرسها أحدهما شهاب مديرية الغربية والآخر شهاب مديرية البحيرة وشهاب الدهليّة والشرقية يرفع  
الأردن في أحد القسمين وبعض في القسم الآخر في عام وفي العام الثاني ينعكس الحال

وتحتاج معظم ندي بررع طباً جميع الزواجات الأخرى ما عدا ردة الأرد وفي المسم الذي  
بررع الأربعة زوج جميع الزواجات ما عدا العن وهذا الإقراح لأبوين في المباحة بمصلحة  
لكل من العن والأرد في المتوسط بررع العن في هذه المصلحة في ثلث الزمان وكذلك للأرد  
والأزوة المخاصم الأخرى وفي النظم للفرع بررع العن في ثلث الزمان في المصلحة بمصلحة  
به وكذلك للأرد في المصلحة الأخرى ولهذا الإقراح الزمان الآتية —

١- تعادلية الظروف في الجو في المنطقة المرعبة فعلى شمال ذلك شجيرة لسوائل الآتية

[١- مع زراعة ٢٠٠٠ ر. إلى ٦٠٠٠ ر. قدان من لادو تكون مضمورة باسمه]

سلامه خلال رعايته العظمى وما يتمتع به من تشجيع الجهد المحض لهذه المصلحة بالرجولة

الناتجة من تجميع مياه هذه المساحة الواسعة

[ب - على مقدار هذه المنفعة في الترخ في المنطقة التي يحتمل لرأه المعطى اذ

٢٢٠

### جفاف کا تعطل زراعت الارز

[ج - حصص المياه الجوفية تُعاقب مسبب المياه الملوثة في بركيات القطر إذا أن

ارضاع المياه الحربية له أثر كبير في زيادة الرضا

٢ - توفير مياه آري لرياحات الارز بتوزيع الماء اعطيه هذا المحصول على حسب عدد الاع

التي تورع عليها في الوقت الحاضر وسيكون لهذا أثره في تخفيض محصول الأرز وتقليل  
الشكوى من قلة المياه في مزارع تهادي هناك من الزراعات بسبب قلة مياه الري

٣ - جسر القط في شمال الدلتا في صف المساحة الحرة بسور على ٩٠ درجة الزراعة في مقاومة آفات القط. وم أخته

٤ — مشار المزارع في زراعة الأرز، كما أن كل سبعة في المنطقة التي تغطيها







## طريقه المبشر

لعل آدم

كل تصور القديمه قدما محضهم بقدر ان الاشخاص الذين سميت ملكهم وعظمت كنههم لا بد ان يكون لهم مدد من الآلهه وان يكون هم من من لحن ، وكانوا يلعبون في ارجحان الذين يوجهون مصائر الأمم او يأتون بأعمال حوارق شقة معدسه وحملة الهه ، سراط اما ان تصبح أبواب المعرفة بمسوة الآلهه ، والآلهه هي التي أودعت الى هوس مد شع شع ، أملت به على الدنيا حاملة رواق الحس وآيات الحلال ، هي التي قادت للناس العالم بغير حلال وبعج الحرب الى النصر مؤرد ، ومهدت لاملاطون سبل الحكمة ومكتة من الوصور الى قم الفكر السانية

وفي التصور بوسعي كان يسود الاعتماد بان كله انه يجري على اقواء العاصره وبدور على الله الأول ، الساجين وانه يهدف في روع المخلصين ، والعديسين ، وان الحكام الأقوياء اما يحكمون الدنيا بقوى الهي وحق مقدس وان المهرجين اما يوفيقون بصل ما يمكن في هوسهم من موار الآلهه وما بشرق عليهم من صود مقدس ، وكل الرائي نداب من العفرية قوة حالده صير محدودة مستحبه على الفهم متباله تمر على من راعها وطول

\*\*\*

وقد طلت هذه النظرة الخياليه التالية لمعقرة تفعل من حمله الى حبل حق أوائل القرن التاسع عشر ، حيث كان العلم قد اشتد ساعده ولم يتصور ان يخف حاشه « كس ارض عصبين الطرف تلهه هذه الآراء وأمتاها ، وقد حاول العلم رد الأمر الى أصوله وبحله الى عاصره وعمل على تخريد المعقرة من تحت الحجب والأردية التي حلتها عنها الاوهام وسحبها حولها الخرافات ، وكان حلال عملية الهدم واراى تلك لثقل العلم من فوق موائها الرعدة بسبل روح لجاهد الذي يمي وجه الحق ويصه فوق كل اعيار

وحاول علم النفس أن يبين القوايق للبعرة على المقرية ، وإن بعرفها نمرماً رأيي فيه  
الظر الى اعدني التي تمت ثوباً علياً ، وقد اختور هذه الحوث لوي من الخطأ آثار الخلاف  
بين المفكرين ، وذلك ان بعض المؤلفين ذهبوا الى أن المقرية صرب من الحبون وعنفوا  
بذلك أنهم قد اعتدوا الى اكسير المقرية وأماحوا القام عن مرها ، ولكن لم تنق آراؤهم  
مع ذلك على تحديد المقرية ولا على تحديد الحبون

ورأي مربي آخر من المفكرين أن كل من أوتي مواهب عقلية ممتازة يظم في سلك  
البقيين ، وكذلك كل من يظهر استعداداً مريباً في أي فرع من فروع المعرفة ، والمقرية  
عند أمثال هؤلاء مرادة لقوة العمل بكل رجل كبير العمل وأجبه هو عصري ، ورأي بعض  
الناحيين أن المقرية هي المدة على اعجاز أي عمل من الأعمال ببراعة يصغر بها الغير  
مها كد ونصب

ودهب مربي آخر الى أن المقرية هي توارث الملكات والأخذ بنصيب وافر من كل منها  
فالمعري قوي لذاكرة وثبات الخيال مستير الفل دمج الحس ، وفي بعض الاوقات كان  
يسمى التوفيق في ناحية معينة « مقرية خاصة » والتوفيق في أشياء مختلفة « مقرية عامة »

ولكن هذه الترهات أو الدلالات لا تحرق نمرماً واصحاً بين التسوغ والمقرية ومن ثم  
لغات الحاجة الى تحديد أدق وبيان أوفى

وقد رأى بعض المفكرين أن الابتكار هو سمة المقرية ، وبصن ذلك أن كل سحافة جديدة  
يعد صاحبها عبقرياً ، وسألة الطرافة ليست وثيقة العلاقة بالمقرية ، فالطفل في امان استيقاظ  
عقله وتفتح مداركه هم الطرافة كثير الاعراب مما يجعل أحداث الأطفال في بعض الأحيان  
مماعة موفقة كثيرة المعارف مثيرة للاهتمام ، وكثيراً ما نصب الطرافة مرارة الشخصية  
وشدوذ الأطوار وقد تكون الشخص صعب الفل بلبد الاحساس فيحمر عن مهم المواقف  
وتفكير الأشياء وبطل عمره عجب الفهم لتثوون الحياة وأحوال الدنيا ، ومن هذا الطرار السحفاء  
والحنى والتمروين الذين ينحرف سلوكهم عن الطريق المألوف ، وواضح من ذلك أن الطرافة  
في ذاتها لا تنكي لتدل على المقرية وتؤكد وجودها

وحاول بعض المفكرين التعريق بين المقرية العلمية والمقرية الفنية وقد بدا لشومباور<sup>(١)</sup>  
أن يقتصر المقرية على رجال الفنون وينكرها على العلماء كافة وكار السياسيين والفنانين ، ولكن  
هذا الرأي لم يلق موافقة وتأيداً من المفكرين والطراة المثل متصل في هذا الموضوع هو أن

(١) شومباور لم يخصص رأي شومباور في احد أعداد المقسط القديم

نحاول تحليل معنى الشعراء والموسمين والمصدرين والمعاد - سياسيين الذين اشتهروا بالمقريه  
وعق تم هذا التحليل فان المورثه بينهم فيه من توضح لنا الخصائص المشتركة التي توسع ناسد  
ذلك ان نظم الجميع في عقد واحد وسبح عليهم حقه مشتركه

\*\*\*

ونكتب ان ستخلص من احاديث الكثير من كبار الشعراء والكشاكيب الذين راقبوا اهمهم  
في سوابك الخلق والانشاء ان الافكار كانت تتال عليهم اشيائاً وتأثيرهم عموماً بلا نسب ومن  
غير قصد ولا تكلف هيئت مثلاً يقول —

« في الرأي القائل ان الشعراء والسياسيين المطوعين يولدون ولا يصنعون صنماً جاب من  
الخلق ، فلا بد من وجود القدرة الداخلية على الانتاج تلك القدرة التي تستطيع ان تستعصر  
الصور من الذاكرة والحيا يبدون قصد ولا ارادة »

ويؤيد هذا حواره يمثل احدي ما سمعته قال « هل حقيقة اني انا الذي كنت هذه ؟ »  
وقال لامارتين « لست انا الذي افكر ، انا افكاري هي التي تسترسل في التفكير من اجلي »  
« هل ماداً يتوقف هذا الخلق التلقائي والتدفق العكري والفيض الجيوي الذي مكاد يفسد  
في كبار الشعراء وموهوبي الصاين ؟ »

\*\*\*

لاحظ علماء النفس ان هناك طاهرين فكريين محضين ، احدهما اختياريه ارادية تسطر  
فيها الارادة على تسلسل الافكار وتداعي المادي ، والاخرى غير ارادية تداعي فيها الافكار  
من تلقاء نفسها ، وقد اطلقوا على هذه الظاهرة لفظه « التوم » (tome) وانواعه انه ليس هناك  
فاصل حاد بين السليبيين ، ويمكن ان تصور ظاهرة التفكير صرماً من التوم يتفاوت مع اثر الارادة  
ويتردد بين القوة والصف والظهور والختفاء ، ويدو التوم في صورة ممهه عندما تسبح لافكارنا  
بان تطلق وتشرذم فلا كبح ولا رقيب ، وفي صورة قاعه عندما نحرص ارادتنا للافكار ونحصرها  
لأحكامها ونفرض عليها رقابها

وهذا اللون من التفكير الذي لا يصح للارادة بسميه الشعراء الكبير غير الراعي ، وعمل  
التوم يتناول الاحاسيس السلبية في النفس لأنه لا يستطيع خلق اشياء جديدة ، وعمله مقصور  
على تمكون صور مختلفة من شيايا الاحاسيس السالبة وكما يتكون في الكلايسكوب صور مختلفة  
من قطع الزجاج المكسورة فكذلك يستطيع التوم ان يكون من بناء الاحاسيس السالبة  
مربحاً من الافكار الطريجه والتصورات القارعة ، واذا احتسج في الاسان الى جانب هذه



أفنى وكان وزنه للأشخاص وتعديره للمواقف أصدق وأقوى. كما كان «رسمياً» سلطاناً وأحسن أساليباً وكانت ذاكرة أقوى وأحداً كان توحيه أقوى وزنه «وكتير سوية»  
 وقد توهم بعض الناس أن الشاعر نرس في حاجة إلى لأطراف، ويحصل، ويؤيد، ويحجب من مشاعره ما يرميه، ولكن الأمر على خفيض ذلك وقد أشبهه كرسر دهره، وندم دقة استيعابهم، وقد اعتقد بعض الشعراء أن المعرفة تفرق خالفهم وتفسد حديهم. وقد كان هذا الاعتماد من أسباب قتلهم وتقصيرهم ومحرهم عن مساهمة كبار الشعراء، وحبس عنه حقون في أن أعظم عمرة تكون ملازمة بدون امدادات خارجية، لأن السيرة في هي الزا المدة على انتهاز كل فرصة والاستفادة من كل شيء في طر خاوان ركب الصورة وبيع السادة في المادة التي يصل إلى أيدينا، وأن تأخذ من ها الزحام ومن هناك الأجر والبرء الذي لفقيه الأثر الذي، وأن أكون ومادا بقي مني إذا كان هذا المصير من أساس والاسديام والملك يلقى ظل للشبه على السيرة في وما الذي صممه أنا؟ مدحت «رأيت» وما سمعته وما لاحظته وأعدت من ذلك كله، وكل ما كنته والمدة قد أطاها من خفاء آلاف الأشياء الخفاء وآلاف الأشخاص، وشارك به نصيب الكار والصار والشمس والشمس وسدج والمهدبون بلخفاء والحقى، وقد حارب أطلع أفكارهم ومدهم وحسبهم «سرو» في نفسي الحروب التي حصنها بعد ذلك



وهناك ظاهرة هسية تستعني نظرها في الشعراء المعروفين، وهي رقة مشاعر وأراؤها وورعها بما يبد على أن تركيبهم النفسي في غاية المدف والتهديد. ويسمح ذلك كثرة نوالي الحالات النفسية المختلفة للشدات المتنوعة الظلال والتي يحرم في بعض يوم التمدد بها ورصها وقد كانت الأرقام الموسيقية تغمر الدموع من عيني هني، وكانت المشاهد الطليقة تدخل شوسهاور على عهده وتحميه ما حوله. رسم كنه هذا الشعور اندي من أن يخل فلسفه الحزن ثم «ور» أن نرى في «ميراثي» مؤلفات غيره من لفافته النابض

وتتار كبار الشعراء بذلك الدافع البربري الذي يرغمهم على الصبر عما يحاج في قلوبهم، فأعالمهم ليست ثمرة الارادة المصممة وإنما شحنة ذلك الحاضر الذي لا يستطيعون له علاناً ومن جعل أراي، أن نمرؤ اتاحهم إلى التلطف على الشهرة أو تخري المصلحة الشخصية أو القومية والنمل إلى الاعتراف والامضاء إلى التبرع ما يضرب في النفس ويكط شعابها من طبعي غاب على القومس ينتشر الايمان فيه التمييز عن كرهه والتفرغ من همه وهو في حالة انشد، المدربين ذوي الحالات النفسية الطائفة المتعددة الألوان واشكوراير وأطهر، الشاعر



المعربة شئ منه طريق المبر عما يؤده حمله وينقل عليه كتابه من الآراء والمشاعر ، ولا ياتي به في مثله تقدير ادمه والاعتراف بحصه ، والاحمال والاصباء وعدم التقدير لاشك يؤده ويثاب منه وسكته مع ذلك لا يسته على تغيير خطه ولا يؤثر في عمله

وهذا كان جني بعد الحق وسيله لتغيير عما في نفسه ، ومن اقواله في ذلك « كل ما اطعت من شعر كانت ثمره في حسي مناسبات واقعية ، ولم أقدر قط الاستمرار للتعبدة من الهواء ، والذي لم اجره لم يمت الى حسي بعد لم أحاول قط ان اعرضه أو أغنى به ، ولم أقن شعر في المرر الا دفلي معهم بالمحب » وكانت تعرض لطيفي الحلات الثعبية المتناصبة وبعاول التميز فيها ، وصفا وكان توجهه الخالق بواقفه بالمادة اللارمة ، وكانت مسراته وأحارانه وسوارع غسه وانماحات تفكيره ندو جليلة واصحة في طبائع اطاله وأحاديث اشخاصه ، ودمه يجري في عروقهم وهم يعيشون بحياه ويمتسون برقيه ويمرون من امسكاره



ونكس هذا المجموع من الخلق التي لا ينه الشعراء جميعهم ، ولم يكن الفن على الدوام تغييراً عن مشاعر الصان وعواطفه الخاصة ، وفندج همراء آخرون منها غير سحر جيني وحاولوا ان ينفوا من اساطهم موقف الجبدة والحدود ، فقل مثلثاً كان يستند موضوعاته من الخارج على خلاف جيني الذي كان يستند لها من حسه ، وكان جيني ينصو الشعر لغيراً عن مشاعره ولذا كان يقول عن اعماله « انها اجراء متاسة من اعتراف طويل » وشعر كان يقول « المهدف الذي رمى اليه الشعر وينطلق نحوه هو ان يكون أكل لبيبي الانسانية » ، وأبطال جين من حبه ودمه ، أما اشخاص شعره في من خلق حياه الذي كان يجسم الاعاط المختلفة من الأخلاق التي كان هذا شعر في الحياه الوافه او في التاريخ والأقاصيص ، وكان يطلع عليها مد ذلك الثوب الشعري الملأم وبنقي الاستدارة الثاسب والقافية والوزن والمفردة الرواشة . ولم يكن جيني يجعل شئ من ذلك ولا يبي به غسه ، ومن أقواله مرمان حرم في ذلك « كان جيني في أعماق قلته خفيش شعر في تفكيره ، وكان ينفذ مأهنة شعر ويحترم حياته بدانة ويقدر عظمتة وصدق رجولته ، ولكن ما كان يسبه شعره لم يكن كذلك في رأي جيني ، وكانت طريقة شعر في خلق الشعر عربية عبر مألوفة ضد جيني ، فشر كان يبدأ بأسحت عن المادة واختيار الموضوع ثم يتناولها بالصف والتهذيب ثم يرسم حطه ويحدد أعراضه ويحسبها حسب عبه ويطلق مد ذلك في اعجاز عمله ويتوفر على اتجانه كذا بشيد النام القصر اروع بحث يكون مطاقاً لتصميم السابق وبعد ذلك يطلي جدرانها ويجهزها بالأمات

الناس والتحف اللاتفة ويفتح في الباب أبوابه للجمهور، وقد كانت هذه الصنعة الدقيقة، سر قوة شعره، فذلك شاعراً محترماً وكان يرمي جميع الشعراء في صنعه الشعر، وكان حتى صدر ذلك ولصكه لا يستطيع أن يمارسه، وقد بحث صناعه الشعر ووجوه هذه ولصكه، لكن يصح من الخارج، وكانت الحالات النفسية تنال على حين وتنتشأ من تلقاء نفسها، وكان يوحى اليه يتكون من تلك الحالات ومن مختلف الأحاسيس، أما شعره فكانت حاله النفسية سوفه على اتجاه أفكاره فهي حالات تنشطها الأفكار وتنفقها الإرادة ولذا كانت تلك النفسية نيرة التفكير والتزوية

وقد كانا يرفان ذلك من قبيحها، فقد لعناها الاول كتب شعر الى صديقه كورنر عن حبي « طبعته كلها قائمة على أسس غير آس طبعني، وهو يمشي في عالم آخر، وسأليها في التفكير جد متباعدة كما يبدو لي »



ولذلك الآن الشعراء وتنقل الى الموسيقي، وأول ما يسفرني نظرا في ملاحظات الذين كتبوا عن أكثر مشاهير الموسيقيين وشاهدوم عن قرب ان عصر اللاوعي طاهر في أسلوب اتاجهم التي وموزار هه كان يقول ان الافكار تطوف معه كما تم الاحلام، محبة انهم، والتوهم المستقل الذي لا ينحصر للإرادة هو كذلك هناك الموسيقار والصور كما هو ماد الشاعر، وقد يحظر كتابنا ان يتبادل اذا كان التوهم الخالق هو أس الاساج التي يمكن يتخذ الشعر مرة لتغيير عن هه وأخرى الموسيقى ومرة تارة التصور؟ والحواب على ذلك ان الاختلاف في طرائق التعبير راجع الى طبيعة الاستعداد الشخصي، وهذا الاستعداد أنه من تركيب الدهن وتفاوت الحموي، فمراكر النفسية، طاب طبقات النفس والصور والصور... جنته بعد وفاته لوحظ نمو مفرط في ناحية المنع التي جمع فيها مركز الأعصاب الخاصة بالقلة والحديث والحفاطة، والاستعداد للموسيقى يتوقف على نمو خاص في مركز أعصاب السمع، والاستعداد هو بمثابة الآلة للمخلق الذي، وقوة الصغرية الحافظة هي وحدته التي يستطيع أن تستخرج الثمات من هذه الآلة



وقد كان موزار يتأثر من غيره من الموسيقيين بحسب توجهه الذي كان يعمل ملا الصناعات ولا يبي يمدد بالحواطر والأفكار، وكان يخلص عن حبي وبشه شعر من ناحية فله تأثره بالحالات النفسية الطارئة، ولم يكن لها كبير أثر في اتاجه، ولم يكن النفس عنده وسيلة لتغيير عن هو طبعه واحاسيسه كما كان عند حبي، وإنما كان نستطيع ان يجمع توجهه الخالق لتناول أية مشكلة من



# فلسفة النشوء - تحقيق

مؤلفة منها : د. طه النشوء التي أعادها سمس

خامس

## ٦ - نظرة في كتاب النشوء الخامس

أحصى هذا الكتاب بالمعنى لا بالحقور فلسفة برحس سنة ١٩٧٠ وقد ساء في كواشح دي برس هذا الكتاب آية فيه وسنذكره ومظهر جديده وسم فلسفه . وقد حمل مؤلفه من عشية وصباحها من علام فلسفه في محرم مايل من أعلام الفلسفه في كل الصور واليك بعض مايجي -

جاء في ص ٥٨ من مقدمته أن فلسفه سمس رائده وسم سن فما نشوء سمس . . . . . بل أحد رقيه ، وقطعها قطعاً ثم حاول صم تلك أنطع صمها الى صم كرمه و طاهل نظمهم قطع الكربون الحماة احراء صورة . صمها الى صم اما نشوء اعطى الذي يدعي اسم نشوء ) فليس الذي ركبت قطع انبيد صمها الى صم ، بل هو الذي . . . كيف نشأ المثل . . . . . كتبت نشأت المادّة وعارة وحسن هذه رسم لنا معنى النشوء حتى سم فلسفه

قال في ص ١٩٩ . . . . . كلف نشأ المثل . . . . . في نوعت هذه كلف نشأ دده وان خطوط تعد ما اسملي نين صورة صمها في المادّة صم اشق بلا لاثين . . . . . وأسمى ، ( ص ١٩٧ ) هناك يجب أن نعرف تولدها ، وقد دده ذلك نشأ اعظم جراءة في التفكير لا ورتي . . . . . لانه ايمان في ماوراء علم النفس ، وعلم الكون ، وعلم صم . . . . . هذه العلوم الثلاثة تتخذ وجود المثل اسراً مسهيه . . . . . ولا نسمي بأمر تكوينه بل نسمي بالتشكّل الفلسفي الاكبر ، وهو أعمق تفكيراً من سمس ، لم يبحث في امر تكوين المثل ص ٢٠ ) وعلى هذا حمرة الملامحه فلم لم يظرو ، في اقسامه المصويات ، بل حسبو الفلسفة كلفة واحدة . وان لفرق بين المصويات وبين غير المصويات اما هو ما لك لا لكف . . . . . طهه فلسوف الفلسفة ونما من المبادئ لا الملامح . قد نشر ا . . . . . الذي صم كلف . . . . . غير من انه كثر . . . . . لا كثر ( ص ٢٢ ) ، والفلسفه جهد لتحليل الملامح . . . . . على . . . . . لأصل









نكون نشعر اننا نحيا ما نصوره التي يا منعت نفدي لاحد في ذلك من غير ان نلاحظ ان  
 له في ذلك من غير ان نحوي حتى في حال الامتلاء في ذلك من غير ان نحوي  
 لا غير. وما نلاحظ المبدأ انما وجب ان يتفق في كثير من الامور. فكلها  
 اذ كان موضوع نقاشه (ص ٢٥٢) وانما استدلنا كما اننا انما انما في الاندفاع  
 الذي نحدثه. كما اننا انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 عمل انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 وما هو من قبلها. انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 والحقيقة انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 المادية انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 مجرد انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 البسط. انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما

(ص ٢٥٠) انما في عالم المادة جسم حاط ولا حال. انما انما انما انما انما انما  
 فون في ذلك من الحياة. هي التي نرى الساطع، وتمس القاعد. وحده في الحياة  
 نزل الى النور. انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 (ص ٢٦) انما نشوء الحياة الكلور، قبل الثاني الذي يدعى طائر. انما انما انما  
 والثبات انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 يوايد. انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 على كفي الحياة. فمفهوم الحياة هو فرع الاندفاع الاول الذي فيه حده في الحياة  
 الى اصل. انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 ما فوق الرأس. فالحياة كائن غير حاض. انما انما انما انما انما انما انما انما  
 الفصل انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 في الضرورة. انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 العامة انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 يتقدم رجس من ذلك الى اصل الطاقة، ويظهر في النور الحراري. انما انما انما  
 ويظهر الى انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 الطاقة (التي نحل السكر بون من الشمس عن غير طريق الكلوروجيل. انما انما انما  
 هذه الطاقة. فاصرت عليها انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما





بأن يتركها في حالها لا يتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
قائلاً: لا تتركها في حالها لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
دوراً محوياً. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
من سمسر الأري. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
الملائكة أمهات في كل محووس بمحوس. فاضل الأخاء واحد له حواص كل من الملائكة  
والحيوان. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
مفارقة حور. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور

تلا الأسماء. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
اقسام مع. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
والموتك بعد. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
وأن الأحياء واحد له. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
النشوء. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
وتسمى. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور

وتسمى. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
تدعى صغوراً. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
مرى في هذا. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
الى الم من النشوء. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور

## ٨ موارث المشوئين

بقى على أن أورد وجه ثلثه والثاني من نشوء سمسر. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
أولاً. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
نشوء سمسر. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
للناشئة. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
للمصريات. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
الثاني. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
في موضوعات. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور

يرى سمسر هذه الأشياء. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
أما نشوء. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور  
شورعه. لا تتركها حتى تعلم من نشوء سمسر ما به تدور



## بياعة التفاح

« بقية في الراوية »

يا حبة التفاح ماذا الذي عندك في البلى قدما  
وكل ثراه مشبهاً لذي تحت حلو الحسن نوحها  
صبي لي بالحق أو شئت أن أناع به خو عثرها  
ما لونه ما طعمه يا ترى ما عساه الله أوبها

\*\*\*

قالت وندب مؤذنةً صبا في نهرها الضأن مكتوما  
سأبها في لونه ما نرى صلي الذي والله أعبا  
وصعه كأنك فأنتم لا تدق هذا مسكر هنا  
نتم به الورد حورته صحاوي الآصال لمرنا

\*\*\*

بياعة التفاح قومي ما سألني لدا صي الرباحما  
ولى الشاب الصبي العاشر وعهد لهما صدينا  
لم مقامي عبر أجدونه لمن يروحون ويهدونا

\*\*\*

يا بنت رجاك ملا محلي أو قحيلي كما ثنائنا  
أصاعك الشاق ساش ولا نصبمي ذن الحينا  
راح الزرارير « ولا سالي » عوصك الله الشواهي

نجيب ساقين

# قسطاكي الحمصي الحلبي

في روضة الناصرة

١٨٥٨-١٩٤١

لعماد المصطفى

في مسهل شهر مارس انصرف روعت حلب بل روع اندم العربي مأفول عجم من نجوم  
المذبرة هو المرحوم قسطاكي الحمصي بك حلب معه آخر كوكب - على ما تصدق - من تلك الزمان  
الماضي التي طلت مدة نصف قرن ترسل من خلالها أنوار البيان العربي الصريح  
لحق أكبر الدم العربي لحقته الحمصي وهو يدعى تقرأ ساجراً وسائراً أعطاه بعد وفاته حلب  
به ابناً من أمه البربر كان في العصر الحديث ذرة تاجها وهو راجع ربيست حلب بالهيئة  
المسكان في سماء البلاد وقد أنعمت على عظمه وادبته معول العرب ومسلمهم قرائعهم  
مآثرها الخالدة وكلماتها العاصم وساتيم مصره وفاربعها الخليل فان مذبته تكون هريفة  
سيف الدولة وسامي النواصح الأعلام من مثل أبي مرام وسامي وان حايه وكشاحم الرمي  
وان علي الفارسي - المصري والبحري والحندي في الفرائض - وحسن والكواكبي والعري  
والحمصي ساجراً ان دهم اللذان بيها وجلاء دهم التي كان لها في ثوبها المندحة المندح  
فأذن مطمة عرمة ظهرت في الشرق العربي كانت حطمة جليلة ثم علت الى بيان واسئل دهم  
كوكبه من الخدين الأقداد من أحدث دهم الرمة شفاف لهم هو - وقد تفرغ دهم  
الأمن الى نشر دهمي بحاسها واداعه دقات أسرارها وانزع الخرائد والفرائد من مفاوض  
دورها مؤنسات لايران الى اليوم ناطقة عطلم شاهدة بخدمه موعه بخدمه الخالدة في حين كانت  
البلاد الربة الأخرى تعطى في سائر عجم

لما شئت الحمصي عن الطوق كانت حلب ولا يذ ركة غير ان الأثر التركي فيها وان غير الخ -  
الرسمي دهم ونحوه أحياناً الى بعض مرامي الحياة ما كان دهم في مدم حياة أهام - دهم  
وطادهم وتعالدم ولاسيما في دهم وتعالهم والهم ودتهم سياستهم - اجتماعهم وكما ان  
براعهم في الشؤون المالية بعد موضع حلب الحربي متأثر من سواحل من الأدب العربي هي  
تفر - ما عرسة في دهمهم الهيئة الحديثة من أصول الصون والآداب - دهم هو ان يطلع دهمي  
أشده حتى سد الى الاستقلال بإداره دهمي - دهمي كان دهم من انه وليكنه مع ذلك من  
عن تحصيل العلم والاستعداد في الأدب متأثر من دهم الحو الأدبي الذي أنما اليه





فأحب أن نرى سو وطبقه بمكارم الأخلاق في أصابع الأمم في مثل هذه الأوقات وسعياً  
ثم نرى أي شيء من ناحية أخرى بين الفلاسفة والأدب وقدر الرضا في رقي مدرك  
وأركان المجتمع وسو وطبقه فراح يشدها ويدعوها دعوة مؤثر من أرواحها مقدما  
الأعلى وحبر ما جاء له في التوفي هذا الباب كتابه «مرآة القوس» وقد سببه بعض  
عنده في تأثير الأخلاق في الصاعات أخيه وتأثير الصاعات أخيه في الأوقات وكلها تحت  
تتبع قياس المبدأ في الأخلاق من أثر في قوس الأفراد والأمة

أما فقه الأخلاق شرعاً فقد أحرك في القوس في غير موضع فبارة المسيح في عالمه مع الشعب  
وطوراً مع الصالحين والطمح وحياً يصيب مكتوبات الصدور وما يحكي من ربح وروح وما  
أعطت أخوام عليه من حسد ولؤم إلى كثير من مثل هذه المواقف التي هي في  
صوته نادى الأخلاق وقسمي في الأخلاق فصادت ومقطوعات كثيرة بها عجزه من  
المصوغات سماه «مرآة الأخلاق» وسها موشحات هي غاية الصايات في هذا الفن  
لا بد لمن يدعو إلى الدين ومكارم الأخلاق أن يكون من أكرهه الأوطان وهذا هو  
الغالب الذي فاضت به جواب حسبي عن أي الشر وأحد البحر

كان الحكمي عن أعين حلب من السجين وكان منزله مندى الدين في حلب لا رآك  
والفرس من سجنهم أن صلتهم وعوده لنهم وما كانوا يحطون به من طاعة واحترام  
لم يبق يوماً عن المحرم مقتدته الوطنية وحسينة الحرية أما مذوقه السياسي فوحدة سورية  
واسدافها التام في طلال الزاية العربية مع ما يؤمنها من مختلف أديان وألسن ومن العرب هنا  
أن نرى أي أن مسلمي حلب وصاروا قد صبروا أروع مثل قلنا في الحوادث في ذلك يقول  
بأن دمع الأرم في أظنه واسعة كفة وما حاورها وودوع الخوف ودمع عبد ماضي حلب وما  
كل من دماغ محاورهم العرب سكان حلب سنة ١٩٠٩

كل حمد د حشم على	والمر التكر د حشم
قد حشم دماء قوم هم في	دمع الحشم دماء حشم
سند دماءهم أقرب الناز	من الكد د حشم
سند دماءهم الأكار د حشم	حكما حشم د حشم

ولما كان عصوا في مجلس الشورى دمشق عند بعض الناسة في حلب  
عن دمشق فاسعان من المجلس وكان صيدته «الحلية» المشهورة

أو لترك مد دهم حيد	طهاري وحشم حيد
حاشا لذي أن يرموا نضرة	ديهم رب حيد حيد
أني إني قوي كيما قتلوا	من أن يرموا على حيد

وكم نارت هذه سببه عند ما كان يرى دماغ الأمر في يد غير أهله وحشم كان في الحبان  
ولأدعية دمايين في دست المناصب والنيابة فاسمده يقول في مجلس الشورى في حلب





سأرى حبيب العاصم  
 حبيباً زاهياً قد حلى  
 بلباس من الأبريق  
 وهو في حار

في تلك الأشغال كان يفرغ جدول وسوفي كذلك كان شلال يفرص  
 عند خصي مدني كنهم من الحداوس والسوافي فمن مطارحات ومساعدات إلى إحواسات  
 وخصوصاً إلى سبب ومدح ورتاء رسم في ذلك كله صورة حارفة لحياته في حدها وطوحها  
 وخلقها حبسه في دورها وحرفها وعبره من هذا القيص من الوشل بوجه هذا الإطار  
 الذي أردنا أن نجس به صورة حياته

ثم مدعته ما كسبه إلى صدمه شعاع العروبة المرحوم خلدركي باشا عبد ربه العاهرة  
 سنة ١٩٠٢ و ز الخلال والاصحاب قد انشأ عدهم وعرفني شليم قال

أسماءهم ورصدوا الذكرى  
 حالت عنهم واسعة وأمساً  
 كاهم قد حسوا السبي في  
 دهموا في كسبي مدها  
 لاسي في المرحومة لاسي

ومن هذا باب مدهها وعدرأى العاش في عرفة مكنه بأني في عني لا عده وروبه  
 أليس ها طرية كسب  
 وان مني لاسي من مده  
 والنزل الآخر في طرية

وأروع ما قرأه له في ارتقاء وناؤه الشيخ أيرحم البارحي ونظا فيصل وسعد باشا شعير  
 وأسد حبل داعر عران أرق مرتاته صيدته في حمله وقد كان له في قلبه مرة لا تدان  
 لما كان عليه من حب لهم بما كان متجنباً به من آي الفكاهة قال

كعب اهديت بأني سدي  
 سريراً حلت به عرض مده  
 سدي سدي وسرواً  
 غزائي وحكم سدي وسدي  
 سدي سدي بومك على يا  
 لبني قد سكب بومك مده

ولعل هذه العاطفة الصادقة هي مثل هذا القلب الحريح هو أن الحمصي كان حم الشعب  
 بأحماده وحسناته شانه الحمص وكلهم وكلهم في المقام الأول من أدب النفس وأدب  
 القدرس وفي دأبه يقول

س من يوم حمامي  
 دس من لسان دمرعي  
 كس من الارض روحا  
 نص من  
 حبني في بناني  
 حبني في بناني  
 حبني في بناني  
 حبني في بناني

هذه لمحة من حياة هذا الذكر الشاهر وعن سحر موهبه مد اد جمع في تلك الموهبة من حكمة  
 المرعي دونات مدي وسلاسة التجري ووصف ان الردي وبأحذر كل من من موهبة أن  
 يكون موضوع دراسة وآسيا

# مذهب السلاوينة

مؤلفه : آي. م. ر.  
مترجمه : آي. م. ر.  
مترجمه : آي. م. ر.

السلوكه نظر ... من طرف ...  
عن طرف ...  
وفي مقدمه ...  
في مقدمه ...  
وفي مقدمه ...  
مستند في ذلك ...

## نوتة

لم تكن علم النفس القديم الأناجيه من جوانب ...  
الروح ... تلك التي لم يجر أحد ...  
بالروح من فلسفة ورحمت الى مصدرها لاصل ، علم اللاهوت ، احدى علم النفس ...  
الفعل وما يصل به ، والبحث عن الشعب ...  
دراسة التفكير الشخصي ، التأمل الباطني ، مما يدعى بالادوية ، ومن الطبيعي ان هذا النوع  
من الدراسة لا يصح علم النفس والعلوم النفسية ، لاخرى على صعد واحد ، حتى ان ولائحه  
الفرق اماضي رفضوا ان يطلقوا عليه اسم «علم» فسميت دأته فاجتحت كواب الفسوف لدى  
جوهر نفسه اعثار علم الاجتماع عساً ... من ان يصح علم النفس الى حظيرة العلوم ، دار مؤسسا  
على الناس الباطني وقد قارب هذا الصدد ، وقد اشتمل دم خوار من التي جاء لم تجمع  
الاجنوب بعد على مرض واحد من وراء علم النفس قد هوا مذهب شئ حتى في لأصوب  
الأولى لنظرياتهم وسبب ذلك واضح حتى وهو ان النفس الباطني يؤي حياً الى سكار  
نظريات لا يدل عددها عن عدد التأملين ، وباعتبار ان كل واحد من هذه التأملات ...  
فتمتد في بحثنا على التأمل الباطني

ومن اشهر في مهاجته التأمل الباطني ...  
٩٩



الاحساس بالمتعة، حيث ان على الانسان ان يتعلم ان يتحكم في سلوكه  
 ولقد سعى غريغور سكينر في عمله في جامعة هارفارد  
 وجامعة كولومبيا في نيويورك الى ان يفسر سلوك الحيوان  
 بطريقتين: الاولى بطريقته الخاصة، والثانية بطريقته  
 الفيزيائية، وكانت النتائج التي اخرجها من عمله في جامعة كولومبيا  
 هذه الحركة العلمية، حيث انه قام باجراء تجارب على فئران  
 جامعة ابرج حيث درس، تعلم فئران ان يتحكم في سلوكها  
 الواقع لادرس السلوك الحيواني، حيث انه تعلم فئران ان يتحكم  
 المصراع، و قد تم تسمية المصراع باسم "المصراع"، و قد تم تسمية  
 وفولغا وحق في جامعات بريطانيا

واحد باحثون سكينر وحمدين لاولين في العالم، حيث انهم قاموا  
 في جميع انحاءهم في جميع انحاء العالم، حيث انهم قاموا  
 المصراع ليدرس ما يدور من اطراف المصراع، حيث انهم قاموا  
 اليها بضمير، حيث انهم قاموا بجمع البيانات التي توضح  
 النفس، حيث انهم قاموا بجمع البيانات التي توضح  
 ميكانيكيا، حيث انهم قاموا بجمع البيانات التي توضح  
 ما صرح مؤلفه ان السلوك يوجد "نفسه" في "نفسه"، حيث انهم  
 أعماق هوسهم لأدركها ان السلوك ليس كالكثير من الأمور المحيطة  
 الاسباب، بل هو نفس

### العقود بين المصراع والحيوان المحسوس

ولكن عندما ننسحب عن فهم علم السلوك، حيث انهم قاموا  
 المصراع، حيث انهم قاموا بجمع البيانات التي توضح  
 النتائج، حيث انهم قاموا بجمع البيانات التي توضح  
 والتدبر الموجه، حيث انهم قاموا بجمع البيانات التي توضح  
 صحة الفرض، حيث انهم قاموا بجمع البيانات التي توضح  
 ان الامور الحادثة في العالم الفعلي لا يمكن ان تكون مصححة  
 والتدبر الفعلي يوجهه الفيزيولوجيون، حيث انهم قاموا بجمع  
 الحوادث المقلدة



وكان الباحثون الذين قاموا بتجريب هذه الحالات الشعرية بطريقة الاستطلاع عندما  
 أُسئِلوا عن شعورهم بالذنب، لا أنهم كانوا يسمعون ما كانوا يسمعون بل هم  
 الذين كانوا يسمعون ما كانوا يسمعون. وقد عُثِرَ هؤلاء الناس (١) لأنهم  
 لم يسمعون ما كانوا يسمعون، بل هم الذين كانوا يسمعون ما كانوا يسمعون.  
 (٢) في تصريح آخر، قد سبق للاعتقاد بأن الشعور ليس إلا نوعاً من  
 الشعور، الذي هو موجود في جميع الحالات، بل هو موجود في جميع الحالات.

وكان الباحثون الذين قاموا بتجريب هذه الحالات الشعرية بطريقة الاستطلاع عندما  
 أُسئِلوا عن شعورهم بالذنب، لا أنهم كانوا يسمعون ما كانوا يسمعون بل هم  
 الذين كانوا يسمعون ما كانوا يسمعون. وقد عُثِرَ هؤلاء الناس (١) لأنهم  
 لم يسمعون ما كانوا يسمعون، بل هم الذين كانوا يسمعون ما كانوا يسمعون.  
 (٢) في تصريح آخر، قد سبق للاعتقاد بأن الشعور ليس إلا نوعاً من  
 الشعور، الذي هو موجود في جميع الحالات، بل هو موجود في جميع الحالات.

وكان الباحثون الذين قاموا بتجريب هذه الحالات الشعرية بطريقة الاستطلاع عندما  
 أُسئِلوا عن شعورهم بالذنب، لا أنهم كانوا يسمعون ما كانوا يسمعون بل هم  
 الذين كانوا يسمعون ما كانوا يسمعون. وقد عُثِرَ هؤلاء الناس (١) لأنهم  
 لم يسمعون ما كانوا يسمعون، بل هم الذين كانوا يسمعون ما كانوا يسمعون.  
 (٢) في تصريح آخر، قد سبق للاعتقاد بأن الشعور ليس إلا نوعاً من  
 الشعور، الذي هو موجود في جميع الحالات، بل هو موجود في جميع الحالات.

وكان الباحثون الذين قاموا بتجريب هذه الحالات الشعرية بطريقة الاستطلاع عندما  
 أُسئِلوا عن شعورهم بالذنب، لا أنهم كانوا يسمعون ما كانوا يسمعون بل هم  
 الذين كانوا يسمعون ما كانوا يسمعون. وقد عُثِرَ هؤلاء الناس (١) لأنهم  
 لم يسمعون ما كانوا يسمعون، بل هم الذين كانوا يسمعون ما كانوا يسمعون.  
 (٢) في تصريح آخر، قد سبق للاعتقاد بأن الشعور ليس إلا نوعاً من  
 الشعور، الذي هو موجود في جميع الحالات، بل هو موجود في جميع الحالات.

وكان الباحثون الذين قاموا بتجريب هذه الحالات الشعرية بطريقة الاستطلاع عندما  
 أُسئِلوا عن شعورهم بالذنب، لا أنهم كانوا يسمعون ما كانوا يسمعون بل هم  
 الذين كانوا يسمعون ما كانوا يسمعون. وقد عُثِرَ هؤلاء الناس (١) لأنهم  
 لم يسمعون ما كانوا يسمعون، بل هم الذين كانوا يسمعون ما كانوا يسمعون.  
 (٢) في تصريح آخر، قد سبق للاعتقاد بأن الشعور ليس إلا نوعاً من  
 الشعور، الذي هو موجود في جميع الحالات، بل هو موجود في جميع الحالات.

كله. ساريس في موضع محادثة في حياته. ثم ان ما كان عليه من هبوط النفس كمرجأ سلوكه، وقد كان يفتقد في مطلق نفسه السلوكية التي هي من صلبه. وقد كان يراجع الى الدكتور جون. بي. واطسون الذي هو النفس اداير من جهة اخرى. ساريساً وهو الذي لقب برعهم السلوكيين

### كتاب الدكتور واطسون

نشأ الدكتور واطسون نشأة علمية صرفة، وهذه النشأة هي التي جعلته واسع النظرات علم النفس، فدرس ساعداً في دراسة الظواهر السلوكية، فدرسها بعمق ووضوح. وقد ساهر بوجهه. فدرس هذه ٨ ١٠ في محاضرة ألقاها بجامعة ييل ضمنها بعض رائدات في علم النفس الحديثة التي هي من أهم علم النفس الحديث فكان لهذه المحاضرة شأن في انتشار الفكرة التي كانت أثير اسكتلندا في ذلك الوقت من امثال مدرسة الفدرية، ومع كون ذلك هو الأساس الذي اعتمد على اساسه ساد علم النفس اعداير من محاضره جون هونكر. وهذا ان عصى في ذلك. انما انما أعوام حتى وصل الى الماء العذب، فمد يده لآبى فردوت اسددها من راسها ووجهه حواء ولم تكن تلك الفدرية لأرسالة بل اصحاحاً صريحاً عن معنى السلوكية في الفدرية. وقد صرح في هذه رسالة لأول مرة أن السلوكية هي المؤسسة على الزمر، فظهر في ذلك كله من البحث بوضوحه التي اسطر عليها انش ووجهه الفدرية وهو انما الفدرية هي الان دور اختلافها بمقام الذي تحتله العلوم النفسية وما تشعور الا من حدها. كان في ذلك «روحاً» تلك التي لا محل لها في العلوم النفسية وما قلنا انما «أما السلوكيون» فادرسون علم النفس لأن يكون باقية موضوعه من نواحي العلوم النفسية. فدرسها من راسها وسلوك السلوك التي هي من ان يكون قد انش في ذلك في ذلك. فدرسها من راسها يتوضن انما باخوة فصرر معمداً على الصبر الفدرية المستندة من الشمود. فدرسها من راسها صورة موحدة الاجابة الحيوية على أن لا يصح جداً فاصلاً بين الجوانب الا ان.

وما ان نشر هذه البحث واطلع عليه السلوكيون حتى نارت انهم ذهبوا على واحد من المحطات من كل حدب وصوب. وقامت طائفة من السلوكيين بحركة واحدة من شدة الموقف. وقد عداى التوفيق بين الوجهتين المتعارضتين، فأدى الاساءة التي هي من شكاكو عداها على الثورة الجديدة القائمة ضد علم النفس القديم على كماله الذي صرح في تأني ليس من انهم التبرير على حاشا العقلية فأصاب موضوعه سلوكه. وقد كان ذلك ليس من الصواب في شيء من التأمل الباطني في البحث فتمه أحوال لا يمكن الكشف عن ممراته غير



### نشوء المنفردات

وقد صرح واطبور في كتابه هذا بأن روح الفرد هو جزء من سلسلة الأول الذين كانوا يستسلمون إلى الذنوب، الكبر، صراخه، الصبر والصبر، وجد من من الجماعات، بمثابة هرمان موعظ في الكد والتم فأعرض عن صيد وصيد الأرواح، الصواب، واستخرج الحدود من الأرض مستقيماً إلى الأمل والملاحظة، وما سواها، نظر هذا الأمر من الناس أن الأصوات المادية الموجهة عن أمكنة جدد شعرة أو عن رعد قاصف أو عن أي شيء يحدث صخرة وصبراً تمت في هوس الأفراد أطلع ورعب فيكون العمل الذي من يديهم مولى لا يدار إلى حيث لا حد تلك الأصوات بدلاً من آدابهم وسرهم ما أسكر هذا الأمر من الناس—وقد جعله موعظ في الملاحظة وحدة في الذكاء—وساكن لا تارة من تلك الأصوات في هوس الأفراد، كما، جددوا إلى ذلك بدلاً من استماعوا، ذلك السطوع على سلوك الناس ونوحيه تصرفهم توجهاً بدر الجمع للمادي عليهم وما رلما، قد قطعاً هذا الشوط البعد في القدماء، رى مثل هذه الأمور مع بين ظهر بدياً فاطمهم يكمون خلق الأعداء الناشين ويمنون في هوسهم تشجاعتهم عند ما يحسبون نشاطهم السارة في الطفرة الحامكة والتفوي الحفية في الرعدة



وتوصل هذا الأمر إلى التوجه على عقول الناس ولا طرة على تفكيرهم بمختلف وسائل، وقد توسلوا بالرموز والمفوس، بالمشادات والوصفات، فظهر لأحلام والتمنات، استعملوا أمرهم حتى صار الناس يحشون بأنهم، يصرون لهم من صروب الطاعة والاحترام ما لا يمكن وجهه وكان من نتائج ذلك أن جعل حول كل واحد من أولئك عدد من الناس يمثلون لأمره ويبدلون لتجدي مطالبه، وكانت هذه التكملة المتعددة المختلفة وأسست المعاهد والكليات وغيرها من المؤسسات التي راءها السطوع على هيئات الناس وقد حصل على تلك المؤسسات أناس عرفوا بالمرشدين والواعظين، وكانوا يعلمون الناس تقاليم وسيرة أدت إلى الاعتقاد بأن الأساس مؤلف من جسم الروح والجسد، وطلعت هذا الأمر سائداً بين علماء النفس لا يحرز أحد على مدفعته أو الشك فيه إلى أن قام الدكتور جاكسون صارخاً «ومن من الناس يستطيع الاندفاع بالهوس الروح أو تنصيرها في أسود أحوال أو كانت له علاقة بها كعلاقته بالأشياء المادية، لا، كل ذلك لا يفسد حد على الشك بوجودها خوفاً من أن يتهم بالكفر والأخبار الأمر، يعني، الذي بالكبر، من، فكبر، الأحرار إلى الموت



# كشاف الطائر

في تحت الحمراء وفي تحت البنفسج  
في تحت البنفسج وفي تحت البنفسج

لغرض جديد

في هذا كشاف جهازاً من عمر مكان دائرية السجدة في حوت ١٩٥٥  
الاذن في تحت الحمراء وهي أشعة حرارية لاري راسي وقد أضع حديثاً في حسن أن  
يريدنا استعملنا جهازاً حساساً من هذا كشاف طورت لأعداد التي تغير في  
أحدها نتائج الاعارل على أهد بها. ومن ذلك الأشعة الخفية بحركات انبثارت أو حركتهم  
ساحل. وفي الأشعة على ذلك الحس منق. وفي شهور في عام ١٩٥٥ في حوت حديثاً  
ومن أن جهازاً أميركياً من هذا نوع قد ثبتت بحركة في البرسات حرارية التي قام بها  
حدثت الحس الأميركي الأول ولكن لا تستر شأ به.

في ديسمبر سنة ١٩٣٥ عرض أديك، مادي ك. روبرك ١٥  
الذي كان الروسي المولد، حبيب اراديو اصغر حركة براديو لايركية، في عدد من جلسات  
جمعية علوم الأميركية، مبرداً في نطاق في رؤى الاشياء التي تمكس في دأه في تحت  
الحرارة دائرة انحاء السقاء ثم وسع في حركته اسير واعطى دأه في حركته  
دأه في التردد لايركية وبحرور حاله ثم فاصوغية عدد —

يشه هذا الجهاز الحديث المرفق في مظهره الخارجي. وركبة مسددة في مخرجها في  
تحت الحمراء. وهي الأشعة الخفية التي لا تمكس اللون الشربة في حركته من رؤىها  
قلب عدد انظار الحديد مؤلف من عشرة رقيق من القصبة المبروجة تمدد السردم وكند  
مرسب على لوحة معدنية وهذه المادة شديدة الاحساس بالحرارة الذي تحت الاحمر. في حركته  
طول موجته من ٨٠٠ و ١٠٠٠ وحدة من وحدات قياس موجة الصوت المعروفة باسم بحركتها  
الحسنة من Angstrom (وهي حركته من مائة مليون حركته من السنتيمتر)

(١) في حوت ١٩٣٥ في حوت ١٩٣٥ في حوت ١٩٣٥

(٢) واجم مختلط امريكي ١٩٤١ صفحة ٣٥٢

ومن سميت في بعض الأحيان على صورة جسمه صورة شبح ما ، مصوّر في صورة التي تحت  
الطائرة ، لا يشك ذلك شبح جسيم غير ضئيل ، تلك الأضواء عليها ، وتمكن منه ، من  
المصاحبة للكهرباء الذي يولد في أثناء تحريكه ، من الكهرباء ، وذلك في الأجزاء التي تم  
إنتاجها من الصورة ، ثم عبرت عن برودة الأجسام في الأجسام حيث تصادف في صيرورة سلسلة  
من الخلفات ، المشعومة بالكهرباء ، من حيث سرعة ما جاء العدة للصورة ، وبسبب هذا  
الطريق من الجهاز بالعدسة الكهربائية ، في حين تتبع الصورة من بحري التصويرات  
المركبة ، فإن تلك هذه الصورة حدة ، فبعض هذه الحركات هي حادراً ممتددة متناهية  
بفضل عمل الفلوروسكوب المتصل في جهاز الأضواء السببية في المستويات المعوض ذلك  
الحاضر ، الصورة الحقة الأولى من الكهرباء إلى صورة صوتية جلية ، وبذلك ما يخص هذه  
العملية في ثلاث درجات ، ولاها — الأضواء التي تحت حركتها التي تصدر عن الشيء ، وتلك  
هذه ، وتأتيها — نحوها أي بحري كهربات وتأتيها — تحول تلك الكهرباء مرة أخرى إلى  
صورة ترى مهيبة صوتاً تراه العين

وقد وقع الحوادث في ذلك الحين ، الاضواء هذا ، في أثناء الحرب ، فالأضواء التي تحت  
الحركة تولد ليلاً ونهاراً وبحرين الحار حار ، والضوء والضباب والحدس بسهولة ، ولا فوق  
مصرها صاب ما إلا أذا كان كئيفاً ، ومع ذلك والضباب الحقيق ، يردن حركات  
الطائرات في أية حال

وتتولد الأضواء التي تحت الحوادث من مداخل النوارج ، وحركات الطائرات ، والدائرات  
الساحية التي مشتمل منها على تلك الحركات ، على شكل سحب ، وبسبب هذا الحوادث لأجل  
أعداد الأضواء الحية ، من أن يكون من أنضج التي تحت الحوادث ، والضباب من الضباب  
الكثافة ، ومستعملها ، من أن مراقب الأضواء التي تحت الحوادث ، وعلى ذلك لا يستجيب  
الرقب الذي لا يرود بذلك الحوادث ، الثمور تلك الأضواء وأن مررت بحادث

\*\*\*

أما المرفق الكهربائي الذي عرّضه الدكتور زووربيك في شهر أبريل من السنة الماضية ،  
على أعضاء الجمعية الأميركة الفلمية ، فقامه العدة الكهربائية ، وإذا كان المحرر المؤلف ،  
يكبر لأشاح كبيراً محدوداً لأنه لا يوضح شيئاً تكون دقائمه أصغر من أمواج الضوء ، التي تمتد ،  
فإن الكهرباء وهي أدق من موجات الضوء ، استطاع أن يركب في موضع معين أن تكرر المراتب  
إلى ٢٠ ضعف أو أكثر — هذا ، به بحجة خلاصة العلم ، الأمركة







الآن ، غير انني نطلق عليه اسم الباثولوجيا أي الآثار المتدهورة ، من حيث

الآثار ، على صور مناظر الارض التي تصور بالاشعة ، من حيث موادها ، وكمية الضوء السحب والتلجيب ، والظلال وازجة كل من هذه الآثار ، الأشعة وكمية حدثاً كما يوكت من مفعلة بالتلجيب ، يد أن أوراق الدفاتر المتدهورة ، تبدو للناظر في صورة سوداء ، لأن الأوراق الدافئة الاخضر أو لا تكس قدرها من الأشعة من الاشعة التي تحت الحمراء ، والصور الفوتوغرافية التي تلتقط في الظلام في صورة سوداء ، انني تحت الحمراء تم نطع ملون أقم فللاً من لونها الطبيعي ، ظهور في صورة سوداء ، في صورة من رآرر الأشياء في ذلك النوع من التصوير الفوتوغرافي ، اذ في صورة أخرى ، ماله انما ان الاشياء الحية عن الصور البشرية يمكن تصويرها بالاشعة تحت الحمراء ، تصويراً جديداً وصحياً رفوقياً او ألواح حساسة ، وقد تم على ذلك ان يربط بين بعض صور الاشياء وبين وخال على يد حبيب ملأ او اكوف

ومن حيث ان الاشعة التي تحت الحمراء حية ، فتسمى بها الصور الفوتوغرافية ، نظام الحالك يمكن عن صور فوتوغرافية للأجسام الساخنة مثل المشكاة ، حيث يمكن استعمال الاشعة الحية التي تحت الحمراء التي تحت من تلك الاجسام ، ولهذا الغرض ، انما عراقي ، مفعلة عطلة في دراسة توزيع درجة حرارة الاجسام الساخنة ، في صورة تلك الاشياء والمواد الآتية في الرودة ، المواد وجرأ الآلات المحركة والمراحل الشديدة الصعوبة ، ما لها

و قد افترت الاشعة التي تحت الحمراء بالآلة المصورة ، أربع اشعة في عام ١٩٠٢ في مكافحة الجرائم <sup>(١)</sup> ، مثل كشف التزوير وتفسير الكتابة المطبوعة ، فحص النسخ ، سحب المصوحات ، وحكشاف بعض أنواع الكتابات السرية واستجلاء ، كما من المستندات المتفحص ، دراسة بصمات الأصابع ومحتويات الطرود المخومة وما شاكها ، انما أضيفت الاشعة تحت الحمراء الى التصوير بالاشعة التي فوق البنفسجية فأدت في بعض فحص المستندات ، سمح بها على استجلاء حجاب التلجيب <sup>(٢)</sup> والتمزج والعلمس ، انني حدث عداد غير المداد الاصلي ، وكذلك يمكن هذه الوسيلة قراءة الكتابة التي تكسب عداد حجب ، ولها عمليات

(١) راجع مقالنا المكتشف عن جرائم الاشعة ، منشور في مقتطف بار ، ١٩٠٢ ، ١٩٠٣ ، ١٩٠٤ ، ١٩٠٥ ، ١٩٠٦ ، ١٩٠٧ ، ١٩٠٨ ، ١٩٠٩ ، ١٩١٠ ، ١٩١١ ، ١٩١٢ ، ١٩١٣ ، ١٩١٤ ، ١٩١٥ ، ١٩١٦ ، ١٩١٧ ، ١٩١٨ ، ١٩١٩ ، ١٩٢٠ ، ١٩٢١ ، ١٩٢٢ ، ١٩٢٣ ، ١٩٢٤ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٢ ، ١٩٣٣ ، ١٩٣٤ ، ١٩٣٥ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ ، ١٩٣٨ ، ١٩٣٩ ، ١٩٤٠ ، ١٩٤١ ، ١٩٤٢ ، ١٩٤٣ ، ١٩٤٤ ، ١٩٤٥ ، ١٩٤٦ ، ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥١ ، ١٩٥٢ ، ١٩٥٣ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ ، ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦١ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ ، ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩١ ، ١٩٩٢ ، ١٩٩٣ ، ١٩٩٤ ، ١٩٩٥ ، ١٩٩٦ ، ١٩٩٧ ، ١٩٩٨ ، ١٩٩٩ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١ ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٢ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤ ، ٢٠١٥ ، ٢٠١٦ ، ٢٠١٧ ، ٢٠١٨ ، ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ٢٠٢٢ ، ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٢٥ ، ٢٠٢٦ ، ٢٠٢٧ ، ٢٠٢٨ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٣٠ ، ٢٠٣١ ، ٢٠٣٢ ، ٢٠٣٣ ، ٢٠٣٤ ، ٢٠٣٥ ، ٢٠٣٦ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٣٨ ، ٢٠٣٩ ، ٢٠٤٠ ، ٢٠٤١ ، ٢٠٤٢ ، ٢٠٤٣ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٤٦ ، ٢٠٤٧ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٤٩ ، ٢٠٥٠ ، ٢٠٥١ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٥٣ ، ٢٠٥٤ ، ٢٠٥٥ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٥٧ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١ ، ٢٠٦٢ ، ٢٠٦٣ ، ٢٠٦٤ ، ٢٠٦٥ ، ٢٠٦٦ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٦٨ ، ٢٠٦٩ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٧١ ، ٢٠٧٢ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٧٥ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٧٧ ، ٢٠٧٨ ، ٢٠٧٩ ، ٢٠٨٠ ، ٢٠٨١ ، ٢٠٨٢ ، ٢٠٨٣ ، ٢٠٨٤ ، ٢٠٨٥ ، ٢٠٨٦ ، ٢٠٨٧ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٨٩ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٩١ ، ٢٠٩٢ ، ٢٠٩٣ ، ٢٠٩٤ ، ٢٠٩٥ ، ٢٠٩٦ ، ٢٠٩٧ ، ٢٠٩٨ ، ٢٠٩٩ ، ٢١٠٠ ، ٢١٠١ ، ٢١٠٢ ، ٢١٠٣ ، ٢١٠٤ ، ٢١٠٥ ، ٢١٠٦ ، ٢١٠٧ ، ٢١٠٨ ، ٢١٠٩ ، ٢١١٠ ، ٢١١١ ، ٢١١٢ ، ٢١١٣ ، ٢١١٤ ، ٢١١٥ ، ٢١١٦ ، ٢١١٧ ، ٢١١٨ ، ٢١١٩ ، ٢١٢٠ ، ٢١٢١ ، ٢١٢٢ ، ٢١٢٣ ، ٢١٢٤ ، ٢١٢٥ ، ٢١٢٦ ، ٢١٢٧ ، ٢١٢٨ ، ٢١٢٩ ، ٢١٣٠ ، ٢١٣١ ، ٢١٣٢ ، ٢١٣٣ ، ٢١٣٤ ، ٢١٣٥ ، ٢١٣٦ ، ٢١٣٧ ، ٢١٣٨ ، ٢١٣٩ ، ٢١٤٠ ، ٢١٤١ ، ٢١٤٢ ، ٢١٤٣ ، ٢١٤٤ ، ٢١٤٥ ، ٢١٤٦ ، ٢١٤٧ ، ٢١٤٨ ، ٢١٤٩ ، ٢١٥٠ ، ٢١٥١ ، ٢١٥٢ ، ٢١٥٣ ، ٢١٥٤ ، ٢١٥٥ ، ٢١٥٦ ، ٢١٥٧ ، ٢١٥٨ ، ٢١٥٩ ، ٢١٦٠ ، ٢١٦١ ، ٢١٦٢ ، ٢١٦٣ ، ٢١٦٤ ، ٢١٦٥ ، ٢١٦٦ ، ٢١٦٧ ، ٢١٦٨ ، ٢١٦٩ ، ٢١٧٠ ، ٢١٧١ ، ٢١٧٢ ، ٢١٧٣ ، ٢١٧٤ ، ٢١٧٥ ، ٢١٧٦ ، ٢١٧٧ ، ٢١٧٨ ، ٢١٧٩ ، ٢١٨٠ ، ٢١٨١ ، ٢١٨٢ ، ٢١٨٣ ، ٢١٨٤ ، ٢١٨٥ ، ٢١٨٦ ، ٢١٨٧ ، ٢١٨٨ ، ٢١٨٩ ، ٢١٩٠ ، ٢١٩١ ، ٢١٩٢ ، ٢١٩٣ ، ٢١٩٤ ، ٢١٩٥ ، ٢١٩٦ ، ٢١٩٧ ، ٢١٩٨ ، ٢١٩٩ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٠١ ، ٢٢٠٢ ، ٢٢٠٣ ، ٢٢٠٤ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢٠٦ ، ٢٢٠٧ ، ٢٢٠٨ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢١٠ ، ٢٢١١ ، ٢٢١٢ ، ٢٢١٣ ، ٢٢١٤ ، ٢٢١٥ ، ٢٢١٦ ، ٢٢١٧ ، ٢٢١٨ ، ٢٢١٩ ، ٢٢٢٠ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢٢٣ ، ٢٢٢٤ ، ٢٢٢٥ ، ٢٢٢٦ ، ٢٢٢٧ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٢٩ ، ٢٢٣٠ ، ٢٢٣١ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٣٣ ، ٢٢٣٤ ، ٢٢٣٥ ، ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٧ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٤١ ، ٢٢٤٢ ، ٢٢٤٣ ، ٢٢٤٤ ، ٢٢٤٥ ، ٢٢٤٦ ، ٢٢٤٧ ، ٢٢٤٨ ، ٢٢٤٩ ، ٢٢٥٠ ، ٢٢٥١ ، ٢٢٥٢ ، ٢٢٥٣ ، ٢٢٥٤ ، ٢٢٥٥ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٥٩ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٦١ ، ٢٢٦٢ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٤ ، ٢٢٦٥ ، ٢٢٦٦ ، ٢٢٦٧ ، ٢٢٦٨ ، ٢٢٦٩ ، ٢٢٧٠ ، ٢٢٧١ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٧٣ ، ٢٢٧٤ ، ٢٢٧٥ ، ٢٢٧٦ ، ٢٢٧٧ ، ٢٢٧٨ ، ٢٢٧٩ ، ٢٢٨٠ ، ٢٢٨١ ، ٢٢٨٢ ، ٢٢٨٣ ، ٢٢٨٤ ، ٢٢٨٥ ، ٢٢٨٦ ، ٢٢٨٧ ، ٢٢٨٨ ، ٢٢٨٩ ، ٢٢٩٠ ، ٢٢٩١ ، ٢٢٩٢ ، ٢٢٩٣ ، ٢٢٩٤ ، ٢٢٩٥ ، ٢٢٩٦ ، ٢٢٩٧ ، ٢٢٩٨ ، ٢٢٩٩ ، ٢٣٠٠ ، ٢٣٠١ ، ٢٣٠٢ ، ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٤ ، ٢٣٠٥ ، ٢٣٠٦ ، ٢٣٠٧ ، ٢٣٠٨ ، ٢٣٠٩ ، ٢٣١٠ ، ٢٣١١ ، ٢٣١٢ ، ٢٣١٣ ، ٢٣١٤ ، ٢٣١٥ ، ٢٣١٦ ، ٢٣١٧ ، ٢٣١٨ ، ٢٣١٩ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٢١ ، ٢٣٢٢ ، ٢٣٢٣ ، ٢٣٢٤ ، ٢٣٢٥ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٢٩ ، ٢٣٣٠ ، ٢٣٣١ ، ٢٣٣٢ ، ٢٣٣٣ ، ٢٣٣٤ ، ٢٣٣٥ ، ٢٣٣٦ ، ٢٣٣٧ ، ٢٣٣٨ ، ٢٣٣٩ ، ٢٣٤٠ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٤٢ ، ٢٣٤٣ ، ٢٣٤٤ ، ٢٣٤٥ ، ٢٣٤٦ ، ٢٣٤٧ ، ٢٣٤٨ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٥٠ ، ٢٣٥١ ، ٢٣٥٢ ، ٢٣٥٣ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣٥٥ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧ ، ٢٣٥٨ ، ٢٣٥٩ ، ٢٣٦٠ ، ٢٣٦١ ، ٢٣٦٢ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٦٥ ، ٢٣٦٦ ، ٢٣٦٧ ، ٢٣٦٨ ، ٢٣٦٩ ، ٢٣٧٠ ، ٢٣٧١ ، ٢٣٧٢ ، ٢٣٧٣ ، ٢٣٧٤ ، ٢٣٧٥ ، ٢٣٧٦ ، ٢٣٧٧ ، ٢٣٧٨ ، ٢٣٧٩ ، ٢٣٨٠ ، ٢٣٨١ ، ٢٣٨٢ ، ٢٣٨٣ ، ٢٣٨٤ ، ٢٣٨٥ ، ٢٣٨٦ ، ٢٣٨٧ ، ٢٣٨٨ ، ٢٣٨٩ ، ٢٣٩٠ ، ٢٣٩١ ، ٢٣٩٢ ، ٢٣٩٣ ، ٢٣٩٤ ، ٢٣٩٥ ، ٢٣٩٦ ، ٢٣٩٧ ، ٢٣٩٨ ، ٢٣٩٩ ، ٢٤٠٠ ، ٢٤٠١ ، ٢٤٠٢ ، ٢٤٠٣ ، ٢٤٠٤ ، ٢٤٠٥ ، ٢٤٠٦ ، ٢٤٠٧ ، ٢٤٠٨ ، ٢٤٠٩ ، ٢٤١٠ ، ٢٤١١ ، ٢٤١٢ ، ٢٤١٣ ، ٢٤١٤ ، ٢٤١٥ ، ٢٤١٦ ، ٢٤١٧ ، ٢٤١٨ ، ٢٤١٩ ، ٢٤٢٠ ، ٢٤٢١ ، ٢٤٢٢ ، ٢٤٢٣ ، ٢٤٢٤ ، ٢٤٢٥ ، ٢٤٢٦ ، ٢٤٢٧ ، ٢٤٢٨ ، ٢٤٢٩ ، ٢٤٣٠ ، ٢٤٣١ ، ٢٤٣٢ ، ٢٤٣٣ ، ٢٤٣٤ ، ٢٤٣٥ ، ٢٤٣٦ ، ٢٤٣٧ ، ٢٤٣٨ ، ٢٤٣٩ ، ٢٤٤٠ ، ٢٤٤١ ، ٢٤٤٢ ، ٢٤٤٣ ، ٢٤٤٤ ، ٢٤٤٥ ، ٢٤٤٦ ، ٢٤٤٧ ، ٢٤٤٨ ، ٢٤٤٩ ، ٢٤٥٠ ، ٢٤٥١ ، ٢٤٥٢ ، ٢٤٥٣ ، ٢٤٥٤ ، ٢٤٥٥ ، ٢٤٥٦ ، ٢٤٥٧ ، ٢٤٥٨ ، ٢٤٥٩ ، ٢٤٦٠ ، ٢٤٦١ ، ٢٤٦٢ ، ٢٤٦٣ ، ٢٤٦٤ ، ٢٤٦٥ ، ٢٤٦٦ ، ٢٤٦٧ ، ٢٤٦٨ ، ٢٤٦٩ ، ٢٤٧٠ ، ٢٤٧١ ، ٢٤٧٢ ، ٢٤٧٣ ، ٢٤٧٤ ، ٢٤٧٥ ، ٢٤٧٦ ، ٢٤٧٧ ، ٢٤٧٨ ، ٢٤٧٩ ، ٢٤٨٠ ، ٢٤٨١ ، ٢٤٨٢ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٨٤ ، ٢٤٨٥ ، ٢٤٨٦ ، ٢٤٨٧ ، ٢٤٨٨ ، ٢٤٨٩ ، ٢٤٩٠ ، ٢٤٩١ ، ٢٤٩٢ ، ٢٤٩٣ ، ٢٤٩٤ ، ٢٤٩٥ ، ٢٤٩٦ ، ٢٤٩٧ ، ٢٤٩٨ ، ٢٤٩٩ ، ٢٥٠٠ ، ٢٥٠١ ، ٢٥٠٢ ، ٢٥٠٣ ، ٢٥٠٤ ، ٢٥٠٥ ، ٢٥٠٦ ، ٢٥٠٧ ، ٢٥٠٨ ، ٢٥٠٩ ، ٢٥١٠ ، ٢٥١١ ، ٢٥١٢ ، ٢٥١٣ ، ٢٥١٤ ، ٢٥١٥ ، ٢٥١٦ ، ٢٥١٧ ، ٢٥١٨ ، ٢٥١٩ ، ٢٥٢٠ ، ٢٥٢١ ، ٢٥٢٢ ، ٢٥٢٣ ، ٢٥٢٤ ، ٢٥٢٥ ، ٢٥٢٦ ، ٢٥٢٧ ، ٢٥٢٨ ، ٢٥٢٩ ، ٢٥٣٠ ، ٢٥٣١ ، ٢٥٣٢ ، ٢٥٣٣ ، ٢٥٣٤ ، ٢٥٣٥ ، ٢٥٣٦ ، ٢٥٣٧ ، ٢٥٣٨ ، ٢٥٣٩ ، ٢٥٤٠ ، ٢٥٤١ ، ٢٥٤٢ ، ٢٥٤٣ ، ٢٥٤٤ ، ٢٥٤٥ ، ٢٥٤٦ ، ٢٥٤٧ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٤٩ ، ٢٥٥٠ ، ٢٥٥١ ، ٢٥٥٢ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٥٤ ، ٢٥٥٥ ، ٢٥٥٦ ، ٢٥٥٧ ، ٢٥٥٨ ، ٢٥٥٩ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٦١ ، ٢٥٦٢ ، ٢٥٦٣ ، ٢٥٦٤ ، ٢٥٦٥ ، ٢٥٦٦ ، ٢٥٦٧ ، ٢٥٦٨ ، ٢٥٦٩ ، ٢٥٧٠ ، ٢٥٧١ ، ٢٥٧٢ ، ٢٥٧٣ ، ٢٥٧٤ ، ٢٥٧٥ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٧٧ ، ٢٥٧٨ ، ٢٥٧٩ ، ٢٥٨٠ ، ٢٥٨١ ، ٢٥٨٢ ، ٢٥٨٣ ، ٢٥٨٤ ، ٢٥٨٥ ، ٢٥٨٦ ، ٢٥٨٧ ، ٢٥٨٨ ، ٢٥٨٩ ، ٢٥٩٠ ، ٢٥٩١ ، ٢٥٩٢ ، ٢٥٩٣ ، ٢٥٩٤ ، ٢٥٩٥ ، ٢٥٩٦ ، ٢٥٩٧ ، ٢٥٩٨ ، ٢٥٩٩ ، ٢٦٠٠ ، ٢٦٠١ ، ٢٦٠٢ ، ٢٦٠٣ ، ٢٦٠٤ ، ٢٦٠٥ ، ٢٦٠٦ ، ٢٦٠٧ ، ٢٦٠٨ ، ٢٦٠٩ ، ٢٦١٠ ، ٢٦١١ ، ٢٦١٢ ، ٢٦١٣ ، ٢٦١٤ ، ٢٦١٥ ، ٢٦١٦ ، ٢٦١٧ ، ٢٦١٨ ، ٢٦١٩ ، ٢٦٢٠ ، ٢٦٢١ ، ٢٦٢٢ ، ٢٦٢٣ ، ٢٦٢٤ ، ٢٦٢٥ ، ٢٦٢٦ ، ٢٦٢٧ ، ٢٦٢٨ ، ٢٦٢٩ ، ٢٦٣٠ ، ٢٦٣١ ، ٢٦٣٢ ، ٢٦٣٣ ، ٢٦٣٤ ، ٢٦٣٥ ، ٢٦٣٦ ، ٢٦٣٧ ، ٢٦٣٨ ، ٢٦٣٩ ، ٢٦٤٠ ، ٢٦٤١ ، ٢٦٤٢ ، ٢٦٤٣ ، ٢٦٤٤ ، ٢٦٤٥ ، ٢٦٤٦ ، ٢٦٤٧ ، ٢٦٤٨ ، ٢٦٤٩ ، ٢٦٥٠ ، ٢٦٥١ ، ٢٦٥٢ ، ٢٦٥٣ ، ٢٦٥٤ ، ٢٦٥٥ ، ٢٦٥٦ ، ٢٦٥٧ ، ٢٦٥٨ ، ٢٦٥٩ ، ٢٦٦٠ ، ٢٦٦١ ، ٢٦٦٢ ، ٢٦٦٣ ، ٢٦٦٤ ، ٢٦٦٥ ، ٢٦٦٦ ، ٢٦٦٧ ، ٢٦٦٨ ، ٢٦٦٩ ، ٢٦٧٠ ، ٢٦٧١ ، ٢٦٧٢ ، ٢٦٧٣ ، ٢٦٧٤ ، ٢٦٧٥ ، ٢٦٧٦ ، ٢٦٧٧ ، ٢٦٧٨ ، ٢٦٧٩ ، ٢٦٨٠ ، ٢٦٨١ ، ٢٦٨٢ ، ٢٦٨٣ ، ٢٦٨٤ ، ٢٦٨٥ ، ٢٦٨٦ ، ٢٦٨٧ ، ٢٦٨٨ ، ٢٦٨٩ ، ٢٦٩٠ ، ٢٦٩١ ، ٢٦٩٢ ، ٢٦٩٣ ، ٢٦٩٤ ، ٢٦٩٥ ، ٢٦٩٦ ، ٢٦٩٧ ، ٢٦٩٨ ، ٢٦٩٩ ، ٢٧٠٠ ، ٢٧٠١ ، ٢٧٠٢ ، ٢٧٠٣ ، ٢٧٠٤ ، ٢٧٠٥ ، ٢٧٠٦ ، ٢٧٠٧ ، ٢٧٠٨ ، ٢٧٠٩ ، ٢٧١٠ ، ٢٧١١ ، ٢٧١٢ ، ٢٧١٣ ، ٢٧١٤ ، ٢٧١٥ ، ٢٧١٦ ، ٢٧١٧ ، ٢٧١٨ ، ٢٧١٩ ، ٢٧٢٠ ، ٢٧٢١ ، ٢٧٢٢ ، ٢٧٢٣ ، ٢٧٢٤ ، ٢٧٢٥ ، ٢٧٢٦ ، ٢٧٢٧ ، ٢٧٢٨ ، ٢٧٢٩ ، ٢٧٣٠ ، ٢٧٣١ ، ٢٧٣٢ ، ٢٧٣٣ ، ٢٧٣٤ ، ٢٧٣٥ ، ٢٧٣٦ ، ٢٧٣٧ ، ٢٧٣٨ ، ٢٧٣٩ ، ٢٧٤٠ ، ٢٧٤١ ، ٢٧٤٢ ، ٢٧٤٣ ، ٢٧٤٤ ، ٢٧٤٥ ، ٢٧٤٦ ، ٢٧٤٧ ، ٢٧٤٨ ، ٢٧٤٩ ، ٢٧٥٠ ، ٢٧٥١ ، ٢٧٥٢ ، ٢٧٥٣ ، ٢٧٥٤ ، ٢٧٥٥ ، ٢٧٥٦ ، ٢٧٥٧ ، ٢٧٥٨ ، ٢٧٥٩ ، ٢٧٦٠ ، ٢٧٦١ ، ٢٧٦٢ ، ٢٧٦٣ ، ٢٧٦٤ ، ٢٧٦٥ ، ٢٧٦٦ ، ٢٧٦٧ ، ٢٧٦٨ ، ٢٧٦٩ ، ٢٧٧٠ ، ٢٧٧١ ، ٢٧٧٢ ، ٢٧٧٣ ، ٢٧٧٤ ، ٢٧٧٥ ، ٢٧٧٦ ، ٢٧٧٧ ، ٢٧٧٨ ، ٢٧٧٩ ، ٢٧٨٠ ، ٢٧٨١ ، ٢٧٨٢ ، ٢٧٨٣ ، ٢٧٨٤ ، ٢٧٨٥ ، ٢٧٨٦ ، ٢٧٨٧ ، ٢٧٨٨ ، ٢٧٨٩ ، ٢٧٩٠ ، ٢٧٩١ ، ٢٧٩٢ ، ٢٧٩٣ ، ٢٧٩٤ ، ٢٧٩٥ ، ٢٧٩٦ ، ٢٧٩٧ ، ٢٧٩٨ ، ٢٧٩٩ ، ٢٨٠٠ ، ٢٨٠١ ، ٢٨٠٢ ، ٢٨٠٣ ، ٢٨٠٤ ، ٢٨٠٥ ، ٢٨٠٦ ، ٢٨٠٧ ، ٢٨٠٨ ، ٢٨٠٩ ، ٢٨١٠ ، ٢٨١١ ، ٢٨١٢ ، ٢٨١٣ ، ٢٨١٤ ، ٢٨١٥ ، ٢٨١٦ ، ٢٨١٧ ، ٢٨١٨ ، ٢٨١٩ ، ٢٨٢٠ ، ٢٨٢١ ، ٢٨٢٢ ، ٢٨٢٣ ، ٢٨٢٤ ، ٢٨٢٥ ، ٢٨٢٦ ، ٢٨٢٧ ، ٢٨٢٨ ، ٢٨٢٩ ، ٢٨٣٠ ، ٢٨٣١ ، ٢٨٣٢ ، ٢٨٣٣ ، ٢٨٣٤ ، ٢٨٣٥ ، ٢٨٣٦ ، ٢٨٣٧ ، ٢٨٣٨ ، ٢٨٣٩ ، ٢٨٤٠ ، ٢٨٤١ ، ٢٨٤٢ ، ٢٨٤٣ ، ٢٨٤٤ ، ٢٨٤٥ ، ٢٨٤٦ ، ٢٨٤٧ ، ٢٨٤٨ ، ٢٨٤٩ ، ٢٨٥٠ ، ٢٨٥١ ، ٢٨٥٢ ، ٢٨٥٣ ، ٢٨٥٤ ، ٢٨٥٥ ، ٢٨٥٦ ، ٢٨٥٧ ، ٢٨٥٨ ، ٢٨٥٩ ، ٢٨٦٠ ، ٢٨٦١ ، ٢٨٦٢ ، ٢٨٦٣ ، ٢٨٦٤ ، ٢٨٦٥ ، ٢٨٦٦ ، ٢٨٦٧ ، ٢٨٦٨ ، ٢٨٦٩ ، ٢٨٧٠ ، ٢٨٧١ ، ٢٨٧٢ ، ٢٨٧٣ ، ٢٨٧٤ ، ٢٨٧٥ ، ٢٨٧٦ ، ٢٨٧٧ ، ٢٨٧٨ ، ٢٨٧٩ ، ٢٨٨٠ ، ٢٨٨١ ، ٢٨٨٢ ، ٢٨٨٣ ، ٢٨٨٤ ، ٢٨٨٥ ، ٢٨٨٦ ، ٢٨٨٧ ، ٢٨٨٨ ، ٢٨٨٩ ، ٢٨٩٠ ، ٢٨٩١ ، ٢٨٩٢ ، ٢٨٩٣ ، ٢٨٩٤ ، ٢٨٩٥ ، ٢٨٩٦ ، ٢٨٩٧ ، ٢٨٩٨ ، ٢٨٩٩ ، ٢٩٠٠ ، ٢٩٠١ ، ٢٩٠٢ ، ٢٩٠٣ ، ٢٩٠٤ ، ٢٩٠٥ ، ٢٩٠٦ ، ٢٩٠٧ ، ٢٩٠٨ ، ٢٩٠٩ ، ٢٩١٠ ، ٢٩١١ ، ٢٩١٢ ، ٢٩١٣ ، ٢٩١٤ ، ٢٩١٥ ، ٢٩١٦ ، ٢٩١٧ ، ٢٩١٨ ، ٢٩١٩ ، ٢٩٢٠ ، ٢٩٢١ ، ٢٩٢٢ ، ٢٩٢٣ ، ٢٩٢٤ ، ٢٩٢٥ ، ٢٩٢٦ ، ٢٩٢٧ ، ٢٩٢٨ ، ٢٩٢٩ ، ٢٩٣٠ ، ٢٩٣١ ، ٢٩٣٢ ، ٢٩٣٣ ، ٢٩٣٤ ، ٢٩٣٥ ، ٢٩٣٦ ، ٢٩٣٧ ، ٢٩٣٨ ، ٢٩٣٩ ، ٢٩٤٠ ، ٢٩٤١ ، ٢٩٤٢ ، ٢٩٤٣ ، ٢٩٤٤ ، ٢٩٤٥ ، ٢٩٤٦ ، ٢٩٤٧ ، ٢٩٤٨ ، ٢٩٤٩ ، ٢٩٥٠ ، ٢٩٥١ ، ٢٩٥٢ ، ٢٩٥٣ ، ٢٩٥٤ ، ٢٩٥٥ ، ٢٩٥٦ ، ٢٩٥٧ ، ٢٩٥٨ ، ٢٩٥٩ ، ٢٩٦٠ ، ٢٩٦١ ، ٢٩٦٢ ، ٢٩٦٣ ، ٢٩٦٤ ، ٢٩٦٥ ، ٢٩٦٦ ، ٢٩٦٧ ، ٢٩٦٨ ، ٢٩٦٩ ، ٢٩٧٠ ، ٢٩٧١ ، ٢٩٧٢ ، ٢٩٧٣ ، ٢٩٧٤ ، ٢٩٧٥ ، ٢٩٧٦ ، ٢٩٧٧ ، ٢٩٧٨ ، ٢٩٧٩ ، ٢٩٨٠ ، ٢٩٨١ ، ٢٩٨٢ ، ٢٩٨٣ ، ٢٩٨٤ ، ٢٩٨٥ ، ٢٩٨٦ ، ٢٩٨٧ ، ٢٩٨٨ ، ٢٩٨٩ ، ٢٩٩٠ ، ٢٩٩١ ، ٢٩٩٢ ، ٢٩٩٣ ، ٢٩٩٤ ، ٢٩٩٥ ، ٢٩٩٦ ، ٢٩٩٧ ، ٢٩٩٨ ، ٢٩٩٩ ، ٣٠٠٠ ، ٣٠٠١ ، ٣٠٠٢ ، ٣٠٠٣ ، ٣٠٠٤ ، ٣٠٠٥ ، ٣٠٠٦ ، ٣٠٠٧ ، ٣٠٠٨ ، ٣٠٠٩ ، ٣٠١٠ ، ٣٠١١ ، ٣٠١٢ ، ٣٠١٣ ، ٣٠١٤ ، ٣٠١٥ ، ٣٠١٦ ، ٣٠١٧ ، ٣٠١٨ ، ٣٠١٩ ، ٣٠٢٠ ، ٣٠٢١ ، ٣٠٢٢ ، ٣٠٢٣ ، ٣٠٢٤ ، ٣٠٢٥ ، ٣٠٢٦ ، ٣٠٢٧ ، ٣٠٢٨ ، ٣٠٢٩ ، ٣٠٣٠ ، ٣٠٣١ ، ٣٠٣٢ ، ٣٠٣٣ ، ٣٠٣٤ ، ٣٠٣٥ ، ٣٠٣٦ ، ٣٠٣٧ ، ٣٠٣٨ ، ٣٠٣٩ ، ٣٠٤٠ ، ٣٠٤١ ، ٣٠٤٢ ، ٣٠٤٣ ، ٣٠٤٤ ، ٣٠٤٥ ، ٣٠٤٦ ، ٣٠٤٧ ، ٣٠٤٨ ، ٣٠٤٩ ، ٣٠٥٠ ، ٣٠٥١ ، ٣٠٥٢ ، ٣٠٥٣ ، ٣



## مصر وطريق الهند

- ٢ -

في القرن الثامن عشر

الحال نفس شيئا

ينبغي في مقال السابق لمصر وطريق الهند في القرنين ١٧ و ١٨ في مصر والبحر  
الاحمر من الناحية التجارية في عهد المماليك ، وكما كان مدور التجارة عبر هذا الطريق بين  
الشرق والغرب أكبر اثر في عو الزودة المصرية . بعد حكومة ليدانك على انشايتها  
اشتهرة بالدخ والترق ، وبما ساعدتها أيضاً على ان تدب بحودها الخ ، انما لم يمد كل  
حدوان خارجي مدد من مصر وعن العالم الاسلامي اجمع

ثم عرصا بعد هذا لاكتشاف طريق رأس ارحاء الصلح وبحر الهند عن طريق  
المصري اليه ، ولأثر هذا التحول في الحياة الاقتصادية بمصر طبقة الاموال الثمينة لم تنالها  
بالبحث المختصر أيضاً بدء العلاقات التجارية بين مصر والشرق في القرنين ١٧ و ١٨

وحدثت اليوم تفصل هذه اهتمام اكلترا بطريق مصر والبحر الأحمر في القرنين الثامن  
عشر ومنه مدرك كيف كان الامتياز عملياً عندما أعرضوا عن امولة ابلية وحاربوا الاطراف  
مع أمراء المماليك مباشرة لتيسير نقل التجارة والرسائل عبر مصر والبحر الاحمر الى الهند  
والشرق الاقصى وبالعكس

( اهتمام اكلترا بطريق مصر والبحر الاحمر في القرن ١٨ لم يكن نصف القرن  
الثامن عشر حتى تامت الحوادث تامة غير مبطر . وعبرت بذلك من مركز مصر ، دونت  
الانقباضات التي كانت تسيطر على توجه الشرق التجارية نحو الشرق

في سنة ١٧٦٦ استطاع علي بك الكبير ان يفسح عن واهبي لتدور فصل بعض مناصبه  
وبن لفسن الآخر وشيخ النشا الى المصطنعية ، ومع الحرية عن السلطان ، وصرت السكة  
باسمه . واحمد نفسه لقب سلطان مصر ، وذلك استنداع علي بك صرته واحدة . في يخلق  
من مصر دولة مستقلة

... سنة ... مع ... لاستغلال طويلاً هذه قلعة بد أنسة ... بعد أن ... وتغنى  
لأندلسه من ... وبعد ذلك مصر قصت الريح الأخير من هذا البحر ...  
قلعه لا ... لا ... ودعت في عرات مختلفة وكان رؤسها ...  
السلطان الثاني (١)

وفي نفس الوقت كانت تركيا تعاني أزمة دوية خطيرة. وقد كانت في حرب مع روسيا  
والنمسا محتملين. فمن ... أن يستنتج أن هذا الاضطراب الداخلي في مصر ...  
المشقة في أوروبا ... لا بد وأن يتوخا أخطار الدولتين اللتين ...  
الدولة ... وشؤون شرق عامة. ومما مرنا وأكثرنا

أما فرنسا فقد كانت بعد تمام الاعطاء منذ ذلك الوقت أن حين الدولة ...  
وأنة من ... أن تسرع فتقطع نفسها نصيباً من البركة، ولكن ...  
دثرة في ... الطريق إلى الهند وإلى الشرق الأقصى

هذا ... هذا ... هذا ...  
لاوصول إلى ... لم تسرع عن محاج وها هي ذي ...  
مصر يكادون يستولون بالأمر فيها

إذن قد ران البحر التركي الذي كان يجمعها من اسماء هذا الطريق ...  
من أن ... يمكنها من الحصول على ...  
من ... كانت هناك وبلتان لا تشاء نوع من ...  
عن طريق مصر إحداهما بالتقرب إلى الباب الداعي ...  
الأسمي على مصر ... إلى السلطة المحلية، ...  
شؤون هذا ... أما فرنسا فكانت سياستها التقليدية تقضي عليها منذ أيام فرانسوا ...  
بالانفصال الباب العالي مباشرة

أما ... كانت الوسيلة ... وبدأت تسمى لدى الممالك ... وأصبح ...  
أضار هام في ... الخارجية الخارجية منذ ذلك الحين

... ومن بعد اتفاقية تجارية مع ممالك مصر سنة ١٧٢٥ م ... ولكن ...  
تغيرت الاحوال السياسية في مصر والجماعة ...  
وطرفه ... كان ... في مصر أحد فوائده حتى أجهز إلى ...

سبب أصبح اعتلاء في الذهب العرض مهدد التجارة التي كانت تصل إلى الهند من طريق البحر الأحمر

وفي هذا خير - تاريخ سنة ١٧٧٣ - وصل إلى القاهرة جنسي روسي في الهند من طريق عودته من الهند، مستطاع دفة أن ينال صلب الحاكم الجديد، وإن سوي معه نظاماً دقيقاً يمكن التجارة للاستمرار من الاستمرار في طريقها، كما استطاع متابعة أيضاً أن يعق مع الأمير المملوكي على حدود الهند المثوبة التي كانت تدفع كرسوم حركية على التجارة الاسكندنافية من ١٢ / إلى ٨ / ولم يكن روسي ينتهي إلى هذا الاتفاق حتى أرسل ماء إلى نيكولاي «نورمبل» «روس» Thornhill, ... France وأرسل بحظائه صورة من فرمان الذي أصدره أبو الذهب سامي التتار الاسكندر، وأرسل كذلك صورة أخرى من هذا فرمان إلى حكام مهاب ومجدي وحظ روس أنه بهذا قد جمع في مهبته فترك معتمد لأورفي به تفصل استفي، وأبعد من ذلك إلى وطنه كي يطمح لحكومته مأخذ التتار الماهر

واسكن روس لم يلق في وطنه التتار الذي لبى في مهاب في الهند تطوره الاسكندنافية الاسكندنافية القائمة جيداً بعد هذا المشرع، ودقت لآهات في صورة التجارة الاسكندنافية إلى مرسى السويس صرفة قاصة على الاحتكار الذي تسمح به شركة الهند الشرقية كانت أيضاً التجارة بمروها عن هذا الطريق ستكون مهددة بالأخطار بعدة أسباب، مما دفع للفكرة في حد ذاتها

أما التتار الاسكندر في الهند صرطان ما رجوا هذه المعاهدة الجديدة، وقد كان ما وصلت معهم أي مدنة السويس تفرع ما يحمل من موانع الشرق وأرسلت هذه المصالح إلى الهند ومنها إلى الاسكندرية، وهر الاسكندرية حتمها إلى أوروبا من السويس التي كانت تعد إلى هذا التفرع من الحين والحين، ووصلت إلى انكترامنة الطريق الذي كان يصل بين روسية Tasse وخوز انكترامنة (١)

وأحدث السويس الاسكندنافية خلال الثلاث أو الأربع سنوات التالية لمعاهدة سنة ١٨٧٥ تعد إلى السويس من الهند إلى الاسكندرية من انكترامنة في هس الوقت، وأدرك التتار مؤيد الحلة التي تعود عليهم من امتاع هذا الطريق، ولكنهم أدركوا كذلك أن هناك بعض الصعوبات التي يجب عليهم السبل على تذليلها هذه الصعوبات كانت تملخص فيما يلي:

- ١ - ريجاموتية لمدة خمس عشرين هدى، ٢ - تموز البحر الأحمر الصحورية .  
٣ - الطريق الصحراوي بين السويس والقاهرة

، حتى هذه السنوات عجمه . في عزم لتجار الوافدين من الهند ، كذلك م يتي  
عزمهم احتياجه اليك لاني على انفاق ٧٧٥ ، واستمرت العلاقات على احسن ما تكون بينهم  
وبين كوت القاهرة

(البحر مدون يحاول انعام محمود روس) طهر في ذلك الحين في اتي هذه العلاقات  
تاجر انكليزي آخر اُخذ على طامه بعام لمهمة التي بدأها Bruce كان هذا الرجل واسمه  
( G. Hand vi ) تاجر آس البوق اعطاه الكثير التعار ، وقد اشغل بالتجارة مع الشرق  
سنة ١٧٩٠ ، واستطاع شاقه فكره ان يدرك المزايا لرحلة التي تمكن استيلائها إذا تعدت طرق  
التجارة المارة بمصر

رأى مدون ان مصر حالة من أي مرد بمنزلة التجار الانكليز رسمياً أو غير رسمي ،  
فهي لدى الحكومة الانكليزية سدد هذا الشيء واستدع ان يحصل أولاً على موافقة شركة  
الهند الشرقية والاعتراف به كمثل لها في مصر ، وذلك لأن شركة الهند كانت لا تزال تتمتع  
باحتكار التجارة في الشرق الأدنى تحت رعاية الحكومة الانكليزية

اعترفت شركة الهند مدون كوكيل لها في مصر على ان تدفع له أجرة معلومة ، مسلماً  
خاصاً من كل مكتب من مكاتب المراسلات بحراً لال مصر سنياً ، وبدل مدون كل ما في جعبته  
من جهد في السنين الثاليتين لاختصار المدة اللازمة لتبادل المراسلات بين لندن والهند ، وقد  
تمح في هذه المحاولة نجاحاً باهراً بحيث أصبحت السفن الواردة إلى السويس سنة ١٧٧٧  
لا تستكاد تفرغ حولها ١ ، وتأخذ أيتها للعودة الى الهند حتى تكون الرسائل الخاصة  
بلندن قد وصلتها و أرسلت الرد عليها فحصله هذه السفن معها وهي طائفة ، وبحيث أصبحت  
السلطات البنا في اسكترا والهند تعتمد على هذا الطريق اعتماداً كلياً في كل مراسلاتها  
الهامة ، وبحيث أصبحت الرسائل التي تنمو بأنها « وصلت الطريق البري » تثير اهتمام ذوي  
الشأن وعنايتهم

( السمات تفرس مدون ) ورغم هذا التحاح كانت لا تزال هناك في سبل استعمال  
هذا الطريق عفات كأدوات بينها مدون في قوله :

« بدت اترك - الذين تزموا الصمت حتى هذا الوقت - الشكوى ورغب رئيس الخمارك في  
اوسم الأثورة التي تدفع ، كما اشكى شرفك من أن تمر حدة قدسبحر ، واشكى مدرو

شركة هذه الشرقية لأن نحو ربحهم ستحمل خسائر فادحة ، كما أثبتت الشركة ان تركية واحدة  
لأنها ستخسرهم <sup>(١)</sup>

خرج مندوب وشركة الهند الشرقية ، دون أمرهم لأنهم حسبوا ان هذا الطريق سيكون وسيلة  
جديدة للاتصال بين الهند وامكرا ، ولكنهم سرعان ما اكتشفوا أن هذا الطريق يعطى  
التعقبات ان لم تكن يد الاصلاح ، كذلك أدركوا أن شركة القنصل قد تقدم لحل للصانع  
الشرقية التي تعد على مصر من كل حذب وصوب فتعلموا ان احياء السلم الأوربي ، وتكون  
بذلك منافساً خطيراً ، وفي نفس الوقت أرسل القنصل الامريكاني في القسطنطينية ( واسمه هابن  
Hayes ) الى حكومته بشئ بان الحكومة النمانية قد اضطرت عمداً ان تكذب أن تنسى على  
التجارة للمارة عن طريق البحر الأحمر . ووافق هذا التأكيد الميكانيكي فترسلت الحكومة في  
الحال الى محاربا في الهند تأمرهم بالافلاخ عن اسماء هذا الطريق ، كذلك أرسل الدب العالي  
لداشا في نقارة يأمره بمطاردة هذه السفن والآن يسمح لاحداها بتفريع مصاعها في مصر  
كان بلدون قد بدل كل ما في وسعه لاصحاح هذا المشروع ، وامكن المعارضة وتنه من كل  
حذب وصوب : من حكومته في لندن ، ومن الدولة النمانية ، ومن شركة الهند الشرقية . وقد  
حاول بلدون التلطف على هذه الصواب ولكن اصطراحت الحالة ان اخلية في مصر عوت أبي المذهب  
سنة ١٧٧٨ زاد في حرج حركته

وصل الى اللامب النماني في ذلك الوقت القنصل الجديد اسلي Dinslie وكان النكبات  
الملك قد دفعوا الرسوم التي تحصل على الصانع التي تخرج على ارض مصر الى ٢ ددع  
استجار ددع بلدون ، وطلب التجار الى حكومة السلطان ان تصفهم من هذا الانسداد كما  
طلبوا الرجوع الى معاهدة سنة ١٧٧٥

ولكن اسلي - فهداء الشخصي بينه وبين بلدون - لم يؤيد هذا الطلب لدى حكومة  
الدب العالي بل أرسل تقريره الى الحكومة الاسكندنافية يصفها رغبة الحكومة النمانية الشديدة ان  
تجمع السفن من المرور في مياه البحر الاحمر والاتصال بموايه - ماعدا تفري حدة وسعها -  
لأنه يترتب ان البحر الاحمر كطريق الى مكة والمدينة يجب أن يستمر حراً تماماً لا حق لأية  
سببه مسببة بالمرور فيه

ونتيجة لهذا الخطاب أرسلت الحكومة الامريكانية أوامرها المشددة الى حاكم البنغال  
والى بلدون تلزمها بتميز هذه الرعة

[ بحث بقية ]





وتم استحقاق الانتعاش في العاديات القروسية (١) بآثار مادية مبرزة في عدد من كبريات  
الأردن وأبيدين على صدورهم وعلى منارات في بلاد الشاميين في بلادهم المأهولة  
لصغر التاريخ وزاد اليونان وحيث توجد هذه العائلات في كريت وأما مصر في عدد من  
الآله التي يحسوها أمثالهم ويعبرونها بتمثال طين وقد عثرت هذه الآثار في الأديان  
الحديثة وهناك دليل آخر يدل على الاتصال القديم بين كريت وآسيا الصغرى وهو الفأس  
المدوجة التي صارت شعاراً لمدن مصر غنوصي

ومن المحقق أن سكان كريت الأصليين اقتسوا كثيراً من عمران عرهم ولكن عمرانهم  
بني راسخاً في موسم وكانوا يكتفون بما يحتاجون إليه مما يجدونه عند درجهم كما يدل سكان  
الجزر عادة ولذلك كانوا يستفيدون مما رزقوه عند البحر ولا يتهددون بل كما يدل فيصيدون  
فانقبسوا كثيراً ولكنهم لم يجدوا استعمالهم

وأول مؤثر أثر فيهم كان من مصر أما المؤثرات الشرقية لحايات متحررة وقد دي البحث  
والتنقيب على أن المؤثرات المصرية وصلت كريت من شياخ امريفة قبل أن غلبت في مصر دول  
الفرعون كما يستدل من شكل الآلة الحجرية واختيار المواد لها حسب أحوالها وأنواع  
الزهور المنقوشة عليها وشكل الحقوم المتشابه لما كانت يصنعها سكان وادي النيل لأقدمون .  
ولشامات كثيرة جداً تحمل على المول مان بعض المصريين الأقدمين هاجروا إلى كريت حينما  
غلب على مصر الشعب الذي منه الفراعنة

ثم بي الاتصال بين مصر وكريت في عهد الفراعنة كما يستدل من وجود النقوشات المصرية  
في كريت ومن اهتمام الكريتيين بتقليدها وقد وجد نصب مصري في دار قصر غنوصي  
من عهد الدول المصرية الوسطى وأعرب من ذلك ما كان لعمران كريت من الأثر الذي في  
عمران مصر كما تدل الدلائل الكثيرة كالسكودس المسومة الكثيرة وألوان الآلة المنظر .  
وأهم منها تأثير الصناعة الكريكية في الصناعة المصرية حتى في النعم الذي منها وتأثير الديانة  
المصرية في الديانة الكريكية فان إلهة الكريتيين تشبه إلهة العالم السفلي المصرية

وقد أثبتت لي مكتشفاتي وأبحاثي الحديثة أن الاتصال كان دائماً بين كريت ومصر  
في العصر المسوي وإذا عرفنا ما اقتسمه العمران اليوناني من العمران الذي ساد له انصهت  
أهمية هذا الاتصال بمصر ولذلك لم تكن الديار المصرية متصلة عن غيرها بل كان لها أكبر أثر  
في العمران الأوروبي

والعمران العراقي الذي نشأ في كريت قبل التاريخ فليسبحي تأريخه وآلاته وصارح عمران  
بالمستمر التي سة وهو زاهر ونشط على كل جرائر عمره وعلى سة كبير من البلاد

سعر درهم ودرهماسرت على نسبته بالمران المبوي نسبة إلى الملك ميسوس ملك كريت وشرعها  
 كريت في لاسار لما تودة ووعظي السقاء على هذه التسمية . ويمكن أن هم من هذا المران  
 إلى ثلاثة عصور قديم ومتوسط وحديث وهذا التقسيم يعامل تقسيم الدول المصرية إلى ثلاثة  
 أقسام قديمة ومتوسطة وحديثة

ويصوب في المقام عن وصف هذا المران الاوربي الأقدم لكثرة ما حياه فصور الملوك  
 المبويين في أيام عرهم حقوق ما ياتلها من الماني المصرية والبالية في هندستها وشموها لما هو  
 قاص مع ما هو جبل عظيم وفيها تحويه من التداير الصعبة . وما يرى في هذه القصور الرحلة  
 الكثيرة الصناعات من المرايا يرى في سائر المساكن القديمة في الجريرة كلها فقد كان بها مدن  
 كثيرة عبر مدن جنوس وكان في هذه المدن صناعات بلغت غاية الاتقان أحصاها ساعة ترصع  
 المعادن التي ألقاها الكريتيون لم يفهم فيها أحد في عصر من العصور ولا في بلد من البلدان  
 وطهرت مدشع صناعاتهم في القصور موع خاص فإن سراديبها وبماشها ودرورها مردانة  
 جدرانها بفسور والنقوش البارزة التي تمثل الحيوانات أصدق تمثل وفي أوصافها وصفها من  
 حسن استق مالم بشهد العالم مثله من قبل كما يرى في صور موقف الثيران الكبير عددها عوس  
 البحري وفي ساطر المؤلفة في قاعة القصر العظيم

وأيدي يرى هذه المناظر يمدح من مشاهيرها هو حارالآن عزيزب اما كى الخدم وقيام السلام  
 بمصها فوق بعض واختيار الاماكن الانامية في المشاهد العمومية ففناء وصور نابهن الكشكشة  
 وكهوفهم وقد لفسها بأديهن أو علمها على كراحيهن وأساليهن وقت الكلام وما يظهر عليهم من  
 اصبح والدلال كل ذلك مما لو وجد في صورة من صور القديمة لأعنتا به أشد الإعجاب وما  
 من مكان وجدت فيه صور تمثل احوال الناس في الصور البارزة تشلا أكثر انصافاً على  
 الحقيقة من تمثيل قصر ميسوس ولا تسقى خرائب مماي . ولا يقتصر الاها على الاشياء الكبيرة  
 المهمة بل يفاول أيضاً الاشياء الصغيرة الطيعة كالطعام الصغير الملاحق لفرقة الملك ومقطعه  
 المدهون ورقية الدماء المطروحة في الدار وقوارير الزيت الذي يدهن به واخواني التي كانت  
 تملأ منه على مقربة من عرش الملك السكاه والمقاعد التي يجلس عليها مشيرة والعابرت المقدسة  
 على حاييه وكانت لتشار الديية دخل في كل شيء وكانت العصور بها كل المادة والقور  
 مقامات للزيارة ولعل التدبش مع المصورين والعاشقين من رسم شيء محلر الآداب

بها امر آخر في المران المبوي لا يصح إغفاله لأنه لما اجتمع هذا المجمع في ليربول  
 سنة ١٨٩٦ قلما عرفت نتائج النقب في كريت أشار فيه عالم مشهور بلم العاديات في خطبة له  
 موضوعه « الانسان قبل الكتابة » إلى الدرجة العليا من الحضارة التي بلغتها بلاد مسينا قبل  
 استئطال الكتابة أن انا فأرى ان عمران سينا مقتبس من عمران كريت وان الناس كانوا قبل

ذلك يسرون عن افكارهم باشارات برسموها ثم اتت قدرأيا في آثار كريت من  
انكساره وعرفنا درجات تشويه وادعائه ووجدنا كثيراً من الختمون المنيون والي من  
الحرف المكتوب اكثرها عمود لم تقرأ كتابها حتى الآن ولكن فيها صور من على  
الكتابات وفيها ما يظهر انه ارقام تدل على الاعداد حتى عشرة آلاف ومضى هذه بعض محرم  
وترى تحت السوق توقعات اخرى كأنها تركية له وهي تدل على انه كان في البلاد حكم بنظام  
مدني وتزيد ما رواه الرواة عن الملك مينوس الذي يخال انه تناول الشريعة من الله على احد  
المقدس مثل هوراني وموسى واما المصع الحرفية التي وجدت في كريت في العصر الميوني  
الحديث فمقتسة أصلاً من الشرق ولها مما اقتسه الكريتيون من قبرص لما احتلها ومن ثم كثرت  
اتصال الشرق بكريت وجلب الكريتيون من المركبات واقتدوا به في استعمال الختمون الا بطراية  
ولا النح طاق الممران الميوني حتى بلغ سواحل مبققة وطلطس كما بلغ قبرص كان قد  
تمسك من بلاد اليونان وبلغ صقلية واسايا والحرائر المحاورة لها والظاهر انه تناول شيئاً مما  
استمد من بلاد الناصول وبعض اليونان الذين اتصلوا بالممران الميوني وهو في اوج مجده  
كما يستدل من اشارة هوميروس فان الاسلحة التي وضعها مينوبه ونرس اكس ما عليه من الصور  
الديية كل من لا للصناعة الميوية المتينة والتميز الذي كان الشاربي عليه من احترق من كريت  
وإذا المتأ الى التماثر الديية وجدنا كل اليونانية مشتقة من الماني المنيون ورسوم اجهاتها  
القديمة مقتسة من واجهات الماني الميوية وأقدم الالهات اليونانية مثل اورثا الاسيرطة  
توصف بأوصاف مثل اوصاف الام المنيوية

وبعض اصول هذه الحضارة القديمة بقي في بلاد اليونان وسبها دس في مهد ثم أبع في  
السواحل والحرائر الشرقية حيث كان الممران الميوني ثم اعاده الفينيقيون واليونانيون الى موطنه  
وفي حاس كبير من رعا مما حاق بالمملكة المنيوية من الخراب قبل التاريخ المسيحي ناتي عشر  
قرناً ورعاً مما فعله الفراء الذين حاصروها من الشمال حتى عليه الممران اليوناني وأصاء مصاحه  
مرة اخرى ما نور الذي است منه في دس سكان الكهوف الذين كانوا في العصر الطراني الاقدم  
وحاء الرومان بعد ذلك فاستلوا الميراث الذي ورثه اليونان من كريت وسوا عمراتهم على  
أسس واسعة بمجه طاماً شاملاً

فان كانت الحصاره الاولى التي وجدت في عصر الرنة قد شملت أكثر من شعب واحد  
واستعصمت أصولاً مختلفة من جهات حتى قاصر ممراتنا الذي نشأ من الممران اليوناني الرماني  
ان بلغ درجة سامية من الاتساع والارتفاع ولا يتحصر في هاج صيغة او يكون ما كان  
حاصلاً من دون آخر ومنها تعددت الشعوب والالنة طعان اهل ممران واحد  
ومصالحهم مشتركة

# فن التصوير

في آثاره الفصية

لحسن كامل الصيرفي

يذكر الأثر في ناصحة في الأدب العرب الحديث في مصر نتيجة للجهود التي بذلت في سبيل الحرب ناصحة و بعدها طوى بعضه بمصر، ومنذ الأثر هو الطور الأخير لهذا الفن الحديث في الأدب العربي، وهو من الأدب لأن الفصية — كفن — لم يكن لها نصيب وافر من سبيل عدد العرب، فلم تكن بعض توابل الفن وسكبها توصلت على أنها نوع من النصب، وكان القصص الذي منها بوضع كصغير، وردت في القرآن الكريم فلا مجال واسع يطلق ويرسم هو الم فن أو يحقق ويحيط بأشهر الفص، ولاداع بدع إلى خلق الفصية

لقد كان العرب حريصين على الحرص على عدم الانحياز بالشعوب الأخرى، وكانوا يسمون أحدهم قوى هذه الشعوب، في كل شيء، فطولوا محاميين على تخاليفهم وآدابهم، ومن هنا نشأ حرصهم على حفظ الآداب حتى مدى ذلك إلى الحرص على تفسيل الأصول لجوهرهم. وكان للامانة وتسامح آفاقهم من العربي من مكان إلى مكان وراء السكلا والمرعى، أثر في اهتمامهم عن الفصية، كما كان اهتمامهم بالحلولة بين المحبين، إذ شاع، من هذا الحب أثر في كبت المواطن فلم يجد هؤلاء مفسداً لهم في غير الشعر، لهذا لا يرى في قصص المحبون وغيره أثر من آثار الفن ولا علا من من الخيال لتطلق، ولكننا نرى مردداً ناهياً وعرضاً أقرب إلى الرواية التاريخية منه إلى الفصية، إذ يسمي على الفصية بسري على بنية الفنون، كفن البناء ومن البناء وفن النحت والتصوير

فلما امتد سلطان سرب على الشعوب المحاورة، ونشأ من وراء ذلك الانحياز الحديد، ودخلت العاصم الحضارية خاصة على الأمة العربية، وطأنت حركة النقل والزجة آثار الأدب العربي بهذه الموجة الجديدة من الحضارة نشأ فن البناء والبناء ووقف الأمر عند فن النحت والتصوير كما وقف بعض النوف على الفصية، اللهم إلا ما وضع منذ ذلك متأثراً بكتاب «كلية ودم» ككتاب في المصاحح واسع، لأن الحضارة وكتاب «ما كنه الخفاء» لأن عرفنا

وعبرها من هذا النوع . ولا تكاد ترى صاحب كتاب في هذا الموضوع .  
 الادب الأخرى . اللهم إلا العربي في راسه .  
 لسبب ما ذكرناه من أن العرب لم يهتموا بهذا النوع من الأدب .  
 الركايت . فمما لا شك فيه أن صاحب كتاب في هذا الموضوع .  
 محشوة بالحرف والادب . والآثار النادرة المشهورة .

أما ما أتت في الأدب العربي في القرن الرابع عشر . فمما لا شك فيه .  
 وأما في غيره من الأدب . فليس كذلك . بل هو من الأدب العربي .  
 والتي لا بد من أن تكون أساس الأدب في الأدب العربي .  
 فمما لا شك فيه أن هذا النوع من الأدب .

وكما لا شك فيه أن هذا النوع من الأدب .  
 من عصر النهضة .  
 من ذلك ما لا شك فيه .

وكم لا شك فيه أن هذا النوع من الأدب .  
 من عصر النهضة .  
 من ذلك ما لا شك فيه .

فإذا لم تكن حركة الأدب في عصر النهضة .  
 العرب إلى النهضة العربية .  
 كانت النهضة العربية .  
 البعض منهم في عصر النهضة .  
 المصرية .  
 الصينية .  
 في الأدب العربي .

وإذا لم تكن النهضة العربية .  
 محمد توفيق .  
 فأنهم لم يكن .  
 آثاره .  
 تكاد تكون غير مألوفة في أدبنا في ذلك الوقت .



كان لها تأثير في تحويل مجرى حياتي . وإزاييم الاحمر معاصري ، به الذي جدر أن يكون قد أودعني مؤاملات الكتابة ، وقد كهدني سداثة ، وحسن الي ، بالمطالعة والتأليف ، أحي هذب ذلك الحث وأدكمه . وحوادث حياتي ثم مطالعاني من لي . مت في تلك وجهة التي أزمها الآن في حياتي الأدبية »

وامد كانت للحياء التي عاشها تمور في طفولتي في الممر الذي ولد فيه في « درب سعاده » والذي يشبه العلم ، مبدءاً والحياة التي كانت يحيط به من مظاهر النصر المضي أثر في اربعة المتقدمة الى التحرر في الأسلوب . ظهرت تنمحه مد ذلك في فيه وفي الصور التي رسمها في مجوماته الأولى التي عاد هدها بعد ذلك وأخرجها تحت عنوان « دائوة الأولى »

أقدم كانت اليفة الأدبية التي نشأ فيها مدعاة الى نفوة الحاضر الشعبي في فيه فاست هذا الحاضر على يد أبيه العالم ، شرعته لبدة فائقة الندرة ووجه أحيه الأديب القاص . وكانت الصور التي بصمت في دمه من صور عهد يحس أن طله تنقص ، وأن تياراً من المدمه يكاد يحرقه سماً في نفوسه . ماسك الملاحظة الدقيقة في فيه فاحترق صوراً عديدة ظهرت بعد ذلك في قصصه وكانت قوة الملاحظة سداً في تثبيت المذهب الواقعي في فيه

يعول الأستاذ محمود المنجوري : « في الحق أن محمود نمر هو صورة من هذا المراجع الأدبي فهو بصور عمه الشائرة في نظراته الزاهرة ما حار عما تحتاج القصة الى لون من أنواع الحكايات وهو بصور والده الشيخ الأدب المحافظ في دأبه وأما في لفته عما ما يخالج صور هذا النصر القديم ، وهو بصور حام محمد في تودته ، وهو ومحمد بهد هذا ما يسحر بالقعود التي تدبره فكثيره من المنهج صوراً لأشخاص قصصه في أسلوب مرسل يربط ما في حروفه من من عوب وأصر » (١)

والمذهب الواقعي الذي اتبعه نيمور متأثراً بأحيه ومنها لميته التي عاهد في سداها من ناحية ، ومتأثراً بسببه التي عاش فيها والملاحظات التي احترها من مراتها في « درب سعاده » « وعين شمس » وفي مرارهم بين الملاحين السدج من ناحية أخرى هو العنور ، لأول لفته انقصني يعول المستشرق السويسري الأستاذ ج . ديمار في مقدمة كتابه الذي ألفه بالامارة عن سحر ونجم له بيع محبة من أنقاضه « قد نددوا قصص المؤلف لاول مرة بسطة ولكن هذه السطوة هي السر في قوتها وتأثيرها . ترى الشخصيات تحلق الواردة بها طاهره موضح وحلاء ومجموعة الحاة ، فالؤلف تملل في أمانق من الشخص للوصف لكي يبرز عمله الحقيقية . ويرى الأستاذ شاده المستشرق الاثاب ومدير دار الكتب المصرية ساعاً في المحاضرة









# بَابُ الْاِخْتِلاَعِ الْعِلْمِيَّةِ

التقدم الصناعي في مصر  
الدكتور حافظ ضيفي باشا

وتسلك كبات كبيرة من أقطار مصر  
ثم يحدث عن الصراخ الصاخب  
أعزاء الصناعات الناشئة منها  
الاهتمام بتحسين حال البلاد  
الغالبين على الالتحاق بالعلم في شركات  
ورث الصل في الزراعة لأهم في شركات  
مصنوع أجوراً مصدرة

وبوه تأثير تحسين طرق الزراعة في  
تعبئة الصناعات وطالب مصدرة لأجهاد  
لا في ما يتعلق بالموصلات الجديدة  
من ناحية الطرق التهرية والطرق الزراعية  
والطرق البامة كذلك وقال إن العراق  
وسوريا وفلسطين وتونس والجزائر المغرب  
الانصاف — وهي بلاد أقل مثلاً تردد  
أكثر من تحسين طرق العمل فيها  
والمرآة الصناعية والتجارية في هذه الشبكة  
من الطرق الجيدة

وتناول مسائل أخرى كثيرة هامة وذكر  
سأدته أن الصناعة محتاجة إلى برنامج مرسوم  
وسامة واضحة تديرها الحكومة في مستقبل  
لا كمال بموجها وأما يدور وراء الصناعة  
أن ترسم هذا البرنامج

عقدت في الساعة السابعة مساءً ظهر يوم ٣  
مايو الماضي الجلسة الثانية من جلسات مؤتمر المحضر  
المصري للثقافة العلمية في قاعة المحاضرات بمجمعة  
مؤاد الأول لعل المحاضرات بمشارع الملكة تازلي  
ثالثي سادة الدكتور حافظ ضيفي باشا عما جبا  
موضوعه «التقدم الصناعي في مصر وتأثيره»  
في الاقتصاد القومي» تكلم فيه عن محور النهضة  
الصناعية في مصر واستثمار رؤوس الأموال  
المصرية والاجبية في الصناعات المختلفة وطرح  
فكرة الاقتصاد على استثمار الأموال المصرية  
وحدها في الصناعات لأن ذلك يؤخر  
تقدمنا الصناعي كثيراً وضرب مثلاً بشركتين  
كبيرتين بدلالة على مدى ما تنتفع به الحكومة  
والبلاد من وراء تقدم الإنتاج الصناعي وذكر أن  
شركة السكر مثلاً تحصل الحكومة منها شيئاً على  
محو مليون جنيه كضريبة إنتاج وحصة أرباح  
هذا الملايين أخرى هي قيمة ما يمدح لزراعة مصر  
السكر ثمناً لنفسهم وما يمدح للمواطنين والبلاد من  
أجور ومرتبات وما يمدح للمساهمين والأعضاء  
وذكر أن شركة مصر للفلز والفسح تنتج  
من الفلز والفسح ما تبلغ قيمته نحو ثلاثين مليون  
من الجنيهات وتستخدم الوفا من البلاد، وأنظر

فإنه لا بد من وضع كبرية  
 أصابعاً  
 خاصاً - كترع النصارى  
 مادماً - سهل بصلاح  
 خاصاً - صواباً - حتى فرست على  
 نصاعه وري سعادته أنها سعادته في عدا  
 الصرية الخاصة بالارواح لا لقائه بمفرقة  
 فقد عارض في نظمها لأسباب بها فلا  
 ونشرت بالصف

### اصحح القرية ونسبة المساق

البها وإن المطلوب هو إنشاء قرية  
 لا « قرية نموذجية »  
 ونسب قرية الأتصال على قواعد بعض  
 في الإصلاح الصحي بمقارنه « ١٠٠ »  
 المرض خارج القرية وداخلها  
 الماء من بؤسات البعوضات و « ١٠٠ »  
 مستمراً وعلاج أمراضهم في احوالها الأولى  
 وقرر الحوادث وعلاجها

ومن « ١٠٠ » القواعد المطبوعه العامل  
 الديكولوجي بدروس عداية الدلاج ومبادئه  
 فنامه لا يشتر فيها ما كراه على رث طاراه  
 واتصل حصرته الى « ١٠٠ »  
 فكلهم عن أهمية « التوجيه » إذ يجب ان لا  
 مسمى عدد وضع مسقط كامل للقرية ان في  
 مصر لسة بجزية مستمرة هي عامل تشد الطوائف  
 ولغوثة ونظافة القرية و « ١٠٠ »  
 الحرائق وحصرها ، وتكاثر الشعب و « ١٠٠ »

التي « ١٠٠ » من مهندسين الشان  
 للمهني « ١٠٠ »  
 واسطاد « ١٠٠ »  
 للقرية « ١٠٠ »  
 المصرية لا « ١٠٠ »  
 لها « ١٠٠ »  
 على « ١٠٠ »  
 محلة « ١٠٠ »

قال « ١٠٠ » ان كل الذي  
 فكر فيه « ١٠٠ »  
 لا يحقق « ١٠٠ »  
 النموذج « ١٠٠ »  
 أولاً « ١٠٠ »  
 الإصلاح هي عدم « ١٠٠ »  
 هي « ١٠٠ »  
 « ١٠٠ »  
 « ١٠٠ »

دعاهم عن سبب الصبحي لفرقة جديدة  
 طريقا وتسمي من الفلاح مع مائة  
 منهم ذكره وهو ابرخ الحبر  
 ذلك رسم مسقط الفرقة وسماكم  
 الى الكلام عن توزيع المد على الله في فرقة  
 الطفل واسم المسكن الفردي من اراحت  
 وطرقه التمهيد في مثل الوقود من (الرونة)  
 واسم الى الكلام من التاجية انما  
 للاصلاح واخرج حلا سهلا لها قال ان

دعاهم عن سبب الصبحي لفرقة جديدة  
 طريقا وتسمي من الفلاح مع مائة  
 منهم ذكره وهو ابرخ الحبر  
 ذلك رسم مسقط الفرقة وسماكم  
 الى الكلام عن توزيع المد على الله في فرقة  
 الطفل واسم المسكن الفردي من اراحت  
 وطرقه التمهيد في مثل الوقود من (الرونة)  
 واسم الى الكلام من التاجية انما  
 للاصلاح واخرج حلا سهلا لها قال ان

### السينيورة نعم مختبر الورق في طباعة

ظهرت أدلة جديدة على أن الصين هم  
 أول من عرف ورق الكتابة وعرفوا  
 كما قبل غير مرة فقد عثروا على ورقة عليها  
 تاريخ قديم سنة ٢٦٤ ميلادية وكان الصور  
 عليها ركاس الصينية وهدا أقدم تاريخ ورق  
 عرف الى الآن فان أقدم كتاب عدا عدا عدا عدا  
 سنة ٨٦٨ وقد وجد في جبل بودي محو  
 في الصخر في ولاية صينية  
 وعرف الورق في الصين قبل سنة ١٥٠  
 الميلاد فان علماء الآثار عثروا في قلب الصحراء  
 الاسود على ما يزيد عمرها الى سنة على

أقدم ورق في أوروبا ولا يزال عليها مضمون تاريخ  
 وكتابة مقرونة وقد عثروا عليها في خرائب  
 أبراج وبلاد عبرت حوالي السنة المذكورة  
 تدل أدلة أخرى أن من صنع الورق  
 عرف في سمقند (من تركستان الروسية) نحو  
 سنة ٧٥١ الميلاد وعرف في خداد سنة ٧٩٣  
 (عمر عهد الرشيد) وفي مصر نحو سنة ٩٠٠  
 واسبانيا سنة ١١٥٠ وفرنسا ١١٨٩ وإيطاليا  
 سنة ١٢٧٦ وبورميرج الألمانية سنة ١٣٩١  
 واسكترا سنة ١٤٩٤ وداكوتا كوليس  
 لأمريكا بنتين

### مروج الحبرانات وسط السهول والرا

عرف عن حيوانات وطيور انما كانت  
 حوفا وسط الحبر والتشبع لأنها جهت  
 طعام لم تموده فقد قضى طائر السباي صم  
 سوات في ولايتي طوريدا وجورجيا الأميركين

حتى عرف ان فلاحين انما ردعون طعامه  
 بعض الحبوب التي يجملها بحد فتسكط طوب  
 التي يأكلها الانسان ومعت أرباب منه قبل  
 احتدائه الى الحقيقه

— 10 —

تقدم الياسر السكمانه في روسيا و امريكا  
 في هذه الحرب ضد ايدها  
 كان موجودا في سنة ١٩٤٥  
 قامه وبعده اخرى حول معسكرات  
 من مناطق جغرافية الى اخرى قاذى ذلك  
 تقدم الياسر السكمانه في روسيا و امريكا  
 في هذه الحرب ضد ايدها  
 كان موجودا في سنة ١٩٤٥  
 قامه وبعده اخرى حول معسكرات  
 من مناطق جغرافية الى اخرى قاذى ذلك

النظر في الأمر

يبر بصحاح أن تخر ماء المطار يكون  
على أفضله صفاً كما هو المعروف بداهة لأن  
التبخّر لا يكون إلا إذا كان الهواء أبرد من  
الماء وفي الصيف يكون الهواء أحر من  
الماء وسواء مع الحرارة أو مع البرودة  
سواء من (في أميركا) بالروضة في آخر  
من سيبيريا

تحويل الطيور من ابو نوة

إلى الذكورة وحسب

[illegible]

ملار و اقتصاد الماکت بفسره

ظهر من مراقبة وغوص التناكب على  
إسجها أن سبب عدم وقوعها في التترك الذي  
صه لأعدتي هو وقوعها على حبل أعظم  
من غيرها وهي خطوط خالية من المادة الزرجية  
التي تصبها على الخطوط الدقيقة فتصيدها  
مراكبها من ذباب وقصر من الحشرات

## الحرب في الشرق والصل

فأما البنية التالية بالنوازل المتعددة .  
 إذا استطدت دجاً قطبياً فلاناً كل .  
 فقد حدث لعالم من علماء الحيوان أنه خرج  
 هو وجانته من السماء إلى الأرض الفصحى  
 وهناك صادوا دجاً أصبغاً وصمراً ولجوا من  
 كذبهما وتكلموا مع بعض هذه المرات في  
 الساعة الواحدة بعد نصف الليل وعندئذ

سقط أحدهما وهو يشتر بسداع ونقل في  
 رأسه ثم تذكر فجأة أنه قرأ أن كبد الدج  
 دجس صامدة وقد أتى تصديق حين كان السماء  
 حجة من مصر وظهرت آثار من سداع . التي  
 والقدوار وشبه من العاص عليهم . قدأورا  
 أعظم بالمسلات وقوا يومين أو ثلاثة حين  
 نادوا إلى حالتهم الطبيعية

## مشاهدة تحول الامواع

ان تحول الامواع على ما في مذهب  
 دارون يتم في فروق كثيرة فذلك قسم  
 مشاهدته على الناس رآعاً من الناس سمروا  
 السنين على أطولها ولكن بعض العلماء قدوا  
 إلى مشاهدة شيء من ذلك في بعض أنواع  
 السمك الذي ينش في الماء المالح وقد لاحظوا  
 خياشيم سمكات كثيرة منه وهم من نوع  
 «التارون» وجدت في منطقة قناة السويس في  
 الخياشيم ليسجاً من دسح الزنك فاستدوا من

ذلك أن لم لا يند في كبد . نفسها من  
 حاشيتها رجدها . ولعل هذا يفسر قدرتها على  
 الانسداد من الماء صبح أو من الماء حتى  
 يست . شبه بره في ح . هام عبور  
 ربح . باد لطرفي حديق بطرقتا . بيلا  
 . هم من الماء العذب والاموال من المحيط  
 . الأصمى إلى المحيط . . . . . هي السمكة  
 الوحيدة في مكنوا . . . . . لأن من  
 محط إلى آخره الطريق

## نظام مصائن الحرائم

من عرائف ما هو في الدولة تشاموا  
 في الطوازيه العارضة فضلاً عن تشاموا  
 سطرها الذي قد لقيح ترومان بالصل الصا  
 للجدري في وقت واحد . وبعد التظلم بين  
 ظهرت بقرتان على ذراع كل منهما وإيرته

على ذلك في القواصع عليها ثم بعد ثلاثة أيام  
 ظهرت بقرتان في القسم الجنوبي من القواصع  
 البركة . وحدثت أمام بقرتان أخرى من كل  
 وأختفت هذه الثور في وقت واحد وبخلاف تدرجاً  
 ورأعها وكانت علامات التظلم . واحدة في كل



## حول العناصر

١. من المعلوم أن العناصر لا توجد في كل مكان بل توجد في أماكن معينة. فمثلاً: الحديد لا يوجد إلا في أماكن معينة، والذهب لا يوجد إلا في أماكن معينة. وهذا هو المبدأ الأول في علم العناصر.

٢. العناصر هي المواد التي تتكون منها جميع الأشياء. فكل شيء في هذا العالم يتكون من عناصر. فمثلاً: الماء يتكون من الهيدروجين والأكسجين، والأكسجين يتكون من ذرات الأكسجين.

٣. العناصر هي المواد التي لا يمكن تقسيمها إلى مواد أبسط. فمثلاً: الحديد لا يمكن تقسيمه إلى مواد أبسط، والذهب لا يمكن تقسيمه إلى مواد أبسط.

٤. العناصر هي المواد التي لها خواص معينة. فمثلاً: الحديد صلب، والذهب مرن.

٥. العناصر هي المواد التي لها وزن معين. فمثلاً: الحديد أثقل من الذهب.

٦. العناصر هي المواد التي لها لون معين. فمثلاً: الحديد رمادي، والذهب أصفر.

٧. العناصر هي المواد التي لها رائحة معينة. فمثلاً: الحديد عديم الرائحة، والذهب عديم الرائحة.

٨. العناصر هي المواد التي لها طعم معين. فمثلاً: الحديد عديم الطعم، والذهب عديم الطعم.

٩. العناصر هي المواد التي لها خواص أخرى كثيرة.

## الزيادة المربوطة في القرى

## أعظم منه في المدن

١. الزيادة المربوطة في المدن أعظم منه في القرى. وهذا هو المبدأ الثاني في علم الزيادة المربوطة.

٢. الزيادة المربوطة في المدن هي الزيادة التي تحدث في المدن نتيجة للزيادة المربوطة في القرى.

٣. الزيادة المربوطة في المدن هي الزيادة التي تحدث في المدن نتيجة للزيادة المربوطة في القرى.

٤. الزيادة المربوطة في المدن هي الزيادة التي تحدث في المدن نتيجة للزيادة المربوطة في القرى.

٥. الزيادة المربوطة في المدن هي الزيادة التي تحدث في المدن نتيجة للزيادة المربوطة في القرى.

٦. الزيادة المربوطة في المدن هي الزيادة التي تحدث في المدن نتيجة للزيادة المربوطة في القرى.

٧. الزيادة المربوطة في المدن هي الزيادة التي تحدث في المدن نتيجة للزيادة المربوطة في القرى.

٨. الزيادة المربوطة في المدن هي الزيادة التي تحدث في المدن نتيجة للزيادة المربوطة في القرى.

٩. الزيادة المربوطة في المدن هي الزيادة التي تحدث في المدن نتيجة للزيادة المربوطة في القرى.

## زيادة مراكش والتمار

## في أميركا

١. ظهر من إحصاء رسمي أن حوادث الزيادة المربوطة في أميركا هي الزيادة التي تحدث في أميركا نتيجة للزيادة المربوطة في مراكش والتمار.

٢. الزيادة المربوطة في أميركا هي الزيادة التي تحدث في أميركا نتيجة للزيادة المربوطة في مراكش والتمار.

٣. الزيادة المربوطة في أميركا هي الزيادة التي تحدث في أميركا نتيجة للزيادة المربوطة في مراكش والتمار.

٤. الزيادة المربوطة في أميركا هي الزيادة التي تحدث في أميركا نتيجة للزيادة المربوطة في مراكش والتمار.

٥. الزيادة المربوطة في أميركا هي الزيادة التي تحدث في أميركا نتيجة للزيادة المربوطة في مراكش والتمار.

٦. الزيادة المربوطة في أميركا هي الزيادة التي تحدث في أميركا نتيجة للزيادة المربوطة في مراكش والتمار.

٧. الزيادة المربوطة في أميركا هي الزيادة التي تحدث في أميركا نتيجة للزيادة المربوطة في مراكش والتمار.

٨. الزيادة المربوطة في أميركا هي الزيادة التي تحدث في أميركا نتيجة للزيادة المربوطة في مراكش والتمار.

٩. الزيادة المربوطة في أميركا هي الزيادة التي تحدث في أميركا نتيجة للزيادة المربوطة في مراكش والتمار.







وأنشأت أصل الكتاب كما ذكرنا، وألفت من السهام كما وجدنا، وإلى هذا الحد في كتابي  
قارئاً حليماً، لا سيما في ما ذكرنا من نسخة، وإلى هذا الحد في كتابي  
الذين رأيت أنموذجاً في جزء واحد من نسخة في ٩ صفحة، ثم رجعت إلى نسخة  
في السهام في ٢٠ نسخة، و١٠٠٠ ممرات الألفاظ العربية وأنشأت الألفاظ في نسخة  
وهذا جهد يذكر مثلكم

وقد لاحظت في هذه المجموعة العدة أشياء أحدث أن أنه إليها، لا نقداً، بل  
ولكن إيماناً، فإن ترجمة الله، أو تصويراً لما كان خطاً في نظري. وقد أتوا بعض  
وفوق كل ذي علم عسى، ومن أسوأ كل مواضع البحث والنظرية، لصق بوقت أولاً، ولأن  
صورة المخطوط المرسومة كانت في تناول يدي ثانياً

١ - من ٩ من ١٤ من سنة ١٢٠٥، ومن ٢١٥ من ١٢ وما بعده، مالك نسخة، ومنها  
«محمد بن أحمد بن علي لأشباب الدقاق أبو طاهر» ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد، وذكر  
الظاهر «وكفة» في الألفاظ، وبحث في الأصل المخطوط وأصبحه انقطع في القرن، حرف الذي  
بمدها غير واضح، مع أنما ربما كتب في تاريخ بغداد «وجمعة» في تاريخ بغداد  
أن هذا حصلاً لألف من «أشباب المحدثين» من مقال له «الأشباب» في تاريخ بغداد  
بنشأه في الحديث، في لفظ «التعلق» من أثنان هذا، فتجد الحافظ الذهبي  
المشقة (من ١٤ من سنة ١٨٦٣) «الأشباب» و«الأشباب» وهذا من نسخة  
و«الأشباب» في «الأشباب» «متن» أيضاً، وذكر أن الأول يدل على  
الرواية، وهي نسخة من نسخة علي فواعدها أن هذا الراوي «أبو»  
الهمزة «أبو» «شهر» في «أشباب»، وهو هم الهمزة، «أبو»  
أهل، «أبو» «أشباب» «أشباب» «أشباب» «أشباب» «أشباب» «أشباب»  
«الدقاق» وهو المطور الذي يدع هذه النفاير المرددة ويدقها ويحلقها ثم يراد به  
في صورة النسخة الأولى في خط الأشباب هذا يجد أن نسخة التون تامة مسجدة أي الخين  
فليلاً هو أرفق الشين، «أشباب» «أشباب» «أشباب» «أشباب» «أشباب» «أشباب»

٢ - من ٣٥ من ١١٠٩، من ١٣٧ من ٢ و«تاريخ» «أشباب» «أشباب» «أشباب»  
والقاء المهمة، «أشباب» «أشباب» «أشباب» «أشباب» «أشباب» «أشباب»  
أبي طالب وهذا «أشباب» «أشباب» «أشباب» «أشباب» «أشباب» «أشباب»  
عن معان بن عبته في «أشباب» «أشباب» «أشباب» «أشباب» «أشباب» «أشباب»





المكتبة ما صدر نائب وزيرها من التصاريح إلى الأئمة من أجل تجديد الكتب المحترقة  
والتي كانت من قبلهم في حالة تدهور. وقد كان من الضروري أن تكون هذه الكتب  
كافية في الدلالة على الأمر.

ثم إن من شأن هذا العمل الدلائل في حالة حدوث حريق في إحدى هذه المكتبات  
فبمجرد حدوثه، وللتفريقين فيها اصطلاح لشيء في تلك المكتبات - فبمجرد حدوثه  
بعض النصوص في هذه المكتبات المحترقة - فبمجرد حدوثه.

وبعد فبمجرد حدوثه من ضمن النصوص التي كانت في حالة تدهور حدثت من قبل الأئمة  
الذين كانت من قبلهم في حالة تدهور فبمجرد حدوثه في تلك المكتبات - فبمجرد حدوثه  
هذه المكتبات التي كانت في حالة تدهور فبمجرد حدوثه.

وبعد ذلك في رأيي في نشر الكتب لأئمة هذه المكتبات من قبل الأئمة  
فالأئمة، كما حدثت في إدارتها فبمجرد حدوثه في تلك المكتبات - فبمجرد حدوثه  
للشأن. وهي أقدم من كونها كالمكتبات التي كانت في حالة تدهور فبمجرد حدوثه  
الذي كانت من قبلهم في حالة تدهور فبمجرد حدوثه في تلك المكتبات - فبمجرد حدوثه  
وسبب دلالاته في بعض هذه المكتبات.

والله اعلم

أما بعد الأئمة

للاستاذ الدكتور كرسول محمد الإبراهيم

أما بعد الأئمة، إن من هذا شأنه فبمجرد حدوثه في تلك المكتبات - فبمجرد حدوثه  
في ميدان الآثار الإسلامية، والكتب التي كانت في حالة تدهور فبمجرد حدوثه  
كأنها كانت من قبلهم في حالة تدهور فبمجرد حدوثه في تلك المكتبات - فبمجرد حدوثه  
والنصوص في هذه المكتبات من الأئمة فبمجرد حدوثه في تلك المكتبات - فبمجرد حدوثه  
الحجرات العالية الكبرى.

وهذا الكتاب يشمل من آثار الأئمة في التاريخ الإسلامي (الأندلس  
وشمال أفريقيا والدولة العثمانية في مصر والشام والهند) من ١٩٥٠-١٩٥١  
وقد أضاف إلى هذه الكتب الأندلسية ما كان في حالة تدهور فبمجرد حدوثه  
حلمي وحسن عبد الوهاب من الماشائين بالآثار الإسلامية.

ولكنني أعطي فكرة عن هذا الكتاب من قبل الأئمة في حالة تدهور فبمجرد حدوثه  
بعض النصوص عن المؤلفات المحترقة - فبمجرد حدوثه في تلك المكتبات - فبمجرد حدوثه







الرجح من جهة وهو جمل من يصدون لإساره كما في قوله «سبحان من هو حي  
مات حياً» من جانب أسرار الثروات كما في قوله «سبحان من هو حي» من جانب  
وحرارة

و «سبحان من هو حي» من جانب أسرار الثروات كما في قوله «سبحان من هو حي» من جانب  
و «سبحان من هو حي» من جانب أسرار الثروات كما في قوله «سبحان من هو حي» من جانب  
قصة «المرت» وهي صورة للفترة في القوس الساجية أي «سبحان من هو حي» من جانب  
«سبحان من هو حي» من جانب أسرار الثروات كما في قوله «سبحان من هو حي» من جانب  
في «سبحان من هو حي» من جانب أسرار الثروات كما في قوله «سبحان من هو حي» من جانب  
سبحان من هو حي

وهو حي الأسد دهي أن يحمل ما استطاع لفة «سبحان من هو حي» من جانب  
في «سبحان من هو حي» من جانب أسرار الثروات كما في قوله «سبحان من هو حي» من جانب  
«سبحان من هو حي» من جانب أسرار الثروات كما في قوله «سبحان من هو حي» من جانب  
في «سبحان من هو حي» من جانب أسرار الثروات كما في قوله «سبحان من هو حي» من جانب  
جداً استطاع أن يتلافاه في عموهاته الجديدة لأن شاء الله

## أمين الريحاني

كانت وفاة الأدب المفكر المرحوم أمين الريحاني، حسانة كبيرة عمره عام الأدي بعد كان  
علماً، أعلاه لأن ربه وأرائيه وسهواً للفرح «سبحان من هو حي» من جانب  
بالأندلس، ثم لفت أنظار أدماء العرب إلى لون جديد من الأدب «سبحان من هو حي» من جانب  
«سبحان من هو حي» من جانب أسرار الثروات كما في قوله «سبحان من هو حي» من جانب  
وهو قام أجود لأدب البرت الريحاني بحق الوفاء لقد كرى أخيه فأخرج كتيباً صغيراً في مائة  
وثلاثين صفحة من المطبع الصغير، متجاً فيه قصة واحدة «سبحان من هو حي» من جانب  
من كتيب «سبحان من هو حي» من جانب أسرار الثروات كما في قوله «سبحان من هو حي» من جانب  
«سبحان من هو حي» من جانب أسرار الثروات كما في قوله «سبحان من هو حي» من جانب

«سبحان من هو حي» من جانب أسرار الثروات كما في قوله «سبحان من هو حي» من جانب  
أخيه «سبحان من هو حي» من جانب أسرار الثروات كما في قوله «سبحان من هو حي» من جانب  
أخيه «سبحان من هو حي» من جانب أسرار الثروات كما في قوله «سبحان من هو حي» من جانب

٢٠٠

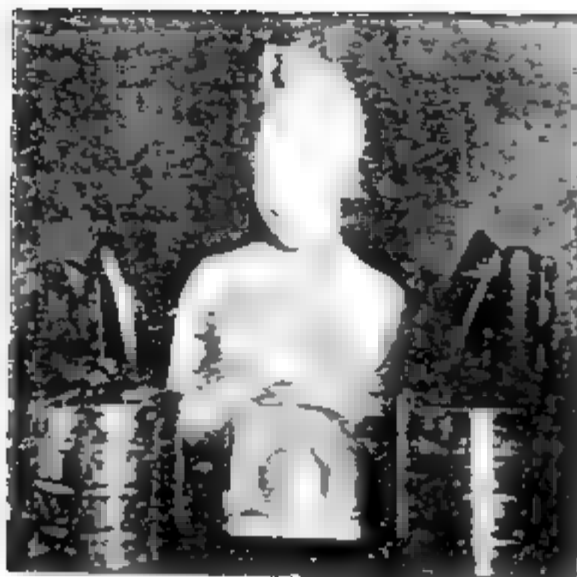
### مع قدماء المصريين في مثب

بني لأرب التفاصيل محمد بن رباح مصري قدمه عام ١٠٠٠ هـ. هذا الكتاب أربعة كتب تصور الحياة في مصر القديمة، وهذا أولها. وهو في كتابه الأخير يصف هذه الحياة على شكل حولة بين المندم. من أنسب ما سلط عليه من طبع ما يحار، وقد أشرف فيه موضوع تهاجم لأحد من قدماء المصريين ولوارث بينها وبين لثامها دون تغيير رغم مرور هذه الأربعة من أرب وقد سبق لهذه الرسالة لموت بما دونه القوم من عوس. على مدار عظماء أسئلة العدمه منه. مع مثب مع بعض التصرف والادب على ١٥ صفحة من اندفاع الصغير. شوقاً على ر في مصقول ومراعاة أصول ونسب

### أطارد زلف

ألفه محمد مصطفى خليل - صفحة ١٠٠ من القطع الصغير عليه مائة  
في مقدمة أطارد في وصفها المؤلف تحت عنوان شعر أرباب زاروقه. أنسب ما في الشعر في الأدب العربي قبل أن يفسر بالآداب الغربية. أن المؤلف يطلب من الأدب العربي أن يكون له روحه فيه أصيب عظم  
فانه كانت المرأة محبة طلبة هذه العصور. وكانت الزوجة تديرها في البيت. أرباب. تكذب بيطر من روحها أن يفسر بها، أو يدب على الدس. أرباب. حلقها في مطور وأسات من الشعر تروى. متفهما لسان من لسان؟  
أرباب. شعراء العرب في المحادثة والإسلام امرأة على السوم. فهو معقول لا يتعارض مع الحجة السالفة الذكر. فمروء القيس السكندري والذين هما في المحادثة ذكروا المرأة في شعرهم وذكروا روحهم أيضاً  
أما في الإسلام فقد تراءى عرس أبي ربيعة وكثير وجرير وحمل. لهم حياءاً مقام الزوجة وهذا ما من أن تكون عصمة في لأفواه ثم يكفي. الأدب العربي الحديث ذكر للزوجة. ثم من بعد ذلك المذكورة حسن مثب. وكافي أن يكون للأدب العربي مثب رثائه لزوجه التي ماتت وهو متني في سرمد.

ومثل هذه المساهمات في الأدب العربي تذكرنا بالأهداء الخليل الذي قدمه في ١٠٠٠  
الأرباب له صراحي راجع في مقدمه كتابه في تاريخ الفلاسفة. في أن الكتاب هو عبارة عن  
عرب وأفريق وألوان قائم وأشجان. كلها حذرة للمطالعة لما فيها من حياء. ٥٥٥



التصوير في هذه الصورة  
 على الصورة التي تليها هذا وهو كما كان وقد صور تصويراً  
 من قبل الشمس أو صورة أخرى من الصورة التي تليها في هذه  
 هذه وقد أجبت على سؤاله الذي كان في هذه الصورة في  
 هذه الصورة في هذه الصورة  
 في هذه الصورة في هذه الصورة

## فهرس الجزء الاول من المجلد التاسع والتسعين

- ١ التراث الأصغر وأبحاث عن عمر الحياة والشفاء
- ٨ ترجمه من تاريخ الدكتور محمد حبيب عبد الحافظ بك
- ١٧ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٢٥ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٣٩ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٣٥ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٤١ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٤٩ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٥٥ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٦٠ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٦٤ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٧١ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٧٨ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٧٩ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٨٠ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٨١ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٨٢ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٨٣ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٨٤ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٨٥ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٨٦ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٨٧ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٨٨ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٨٩ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٩٠ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٩١ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٩٢ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٩٣ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٩٤ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٩٥ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٩٦ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٩٧ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٩٨ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ٩٩ طبعة المجلد ٤ على ٢٠
- ١٠٠ طبعة المجلد ٤ على ٢٠

كريمة القطر المصري

# المقتطف

العلم والصوفية

مذكور مشرفة وكنى كلة العلوم

الكلول لورس

والثورة العربية

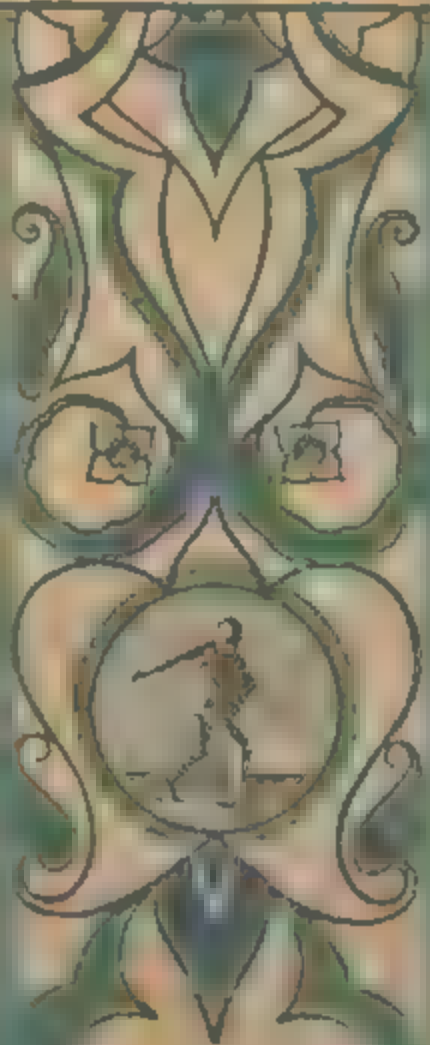
مذكور عبد الرحمن شهنشرو

ذلاء الجوانه

لذكور محمد ولي من اساتذة كلة العلوم

اجنحة المستقبل

لمستط الاثوجيرو ده لاشرفا



# المقتطف

جزء الثاني من المجلد التاسع والتسعين

٩ جاد الثاني ١٩٤١

١ يوليو سنة ١٩٤١

## هذه الحرب البطيئة

بين الحرب الحاصرة والحرب العظمى الماسة وجوه شبه وجوده خلاف  
أما وجوه الشبه فأهمها انقسام المعارضة لألمانية إلى معسكرين - أحدهما ترأسه هتلر الآخر  
ترأسه برطانيا وأعضاها الولايات المتحدة - لأمر كفة إلى أحد المعسكرين ونصيرهم على  
المعسكر الآخر وامتناد بالامتنان إلى ألمانيا الأخرى والمعارضة الأسبوعية ومعاد حرب النازيين في  
الحرب وما حدث في هذه الحرب من حذل حذل خلعائها على نحو ما صحت روسيا في الحرب  
الماضية وانحاق المايامع الدولة الخادلة في الحالى

تعددت وجوه الشبه فهل تشمل نفعة هذه الحرب ستكون كنفعة الحرب الأخيرة -  
أمد وجوه الخلاف فكثيرة العدد وفي مما منها راية اشتراك الشعوب في الصراع - كما  
تجلى في الحرب الماضية ولكنه لم يبلغ المبلغ الذي بلغه في هذه الحرب فالشعوب ربما تنكاد  
تكون كأنها في ميدان التزاوج والقتال وحسب المرء أن تشير إلى عدد القتلى والجرحى المند في البلاد  
البريطانية فقد حاور عدد القتلى من سكان لندن والقرى سنيين ألمانيا في أقل من عام ولم يسمع مثل  
هذا في الحرب الماضية في البلاد بعيدة عن حومة الوعي كاللندون البريطانية  
ومن أم وجوه الخلاف مقام الطيران في الحربين فقد كان الطيران شيء من الشأن في



أخبار الأجر من الحرب المصيبة أما في الحرب الحاصلة منذ صار له مقام خاص عند الأمم  
الأسلحة الثلاثة

ونضاف إلى الطيران الاكتاف من استعمال الآلات الأرضية لجعل محل الفرار والحند  
وتدفع قوة الزيت مما أصبى إلى نذل عظيم في الحرب مثل النجم الحند وما را لتاوس  
والناحر لآلات الحديد والقولادة

فهو بذلك على حرب الخنادق وحل محلها الحرب الحاططة المرموز لها بالطائرات والذبابات  
والسيارات المدرعة

فالأمة التي تكثر آلات الحرب والحلاد منها تكفل العوز ولا سيما إذا أعدت من الرحان  
من يحسن استعمال هذه الآلات

ومن العروف التي لها شأن خطير ما تريده الدولة الألمانية من تحويل أوروبا أولاً وسائر  
أقطار العالم مدحاً في انحاء خاص سموا النظام الجديد وقال عنه خصومه في وصفه انه قسمة  
أخلى إلى قسمين قسم سد وقسم مسود وقد أنشأ الاملاي بهذا النظام في عوس انصاره  
والأمميين به حية أشبه حية أنصار كل دين جديد فزاد يلقون أحدهم في حصن الموت عبر  
ما بين ما يصنعهم ما دوا بمجاهدون في سبل ادراك العايبه البطش التي وصفها قادههم وحملوها  
هدفاً لجهودهم وهو ما يضاف الى شهوة الفزع وحس الموت وما القدان كانا رائد الممدي في  
الحرب المصيبة ولا يزال كذلك في هذه الحرب

يقابل هذا النشاط ما هو مشهود في موقف الفريق الآخر من الررم الصادق على صون  
قواعد المعاهد الاجتماعية والسياسية التي يدين بها وتصبه على الدفاع عنها الى النهاية

ويحاول ما تقدم اذا حارلنا استياء جمع وجوه الكه وجميع وجوه الحلال في سد مجراع  
يقع ما حدث في الماضي عبر الميد وما هو حادث الآن



وبحار المرء في السوائل التي أوصلت العالم ولا سيما أوروبا الى الموقف الحالي بعد الحرب  
المصيبة بعد عدد معاهدات الصلح وإنشاء جامعة الأمم

فقد عمدت الدنيا من نحو عشرة أعوام الى التسليح الكثير عرأى ومسمع من الدول التي

فهرس في الحرب الماضية وهي على الدوام التي شهدت مثل هذا الأمر في عصر سريوس  
بعد شهرين من سلاحها من سلاحها حشر عليها فألف جيش سبع مئة ألفاً لأمريكا  
تنتهي جميع الأتباع الرضوية للشبان ولستروادها لاعداد جيش حتى كان هاتان  
وقاتل جيش بلوهر البروسي الى حب جيش ولين البريطاني في معركة وزلو التاريخية الى  
أول فيها كوكب سعد نيوليون

ومثل ممدا حري في الحقة الاحيرة بعد صلح باريس بعد حدث ألمانيا الى السليو وكانت  
تصنع السلاح الجديد الكثير في الجيش الذي كان فيه استر هدرس الورير الاشراك البريطاني  
رأس مايموه مؤتمرا نزع السلاح

ولا مع الدول التي تحارب ألمانيا اليوم أن رغم أن ما كانت ألمانيا تحسم من هذا القيل  
كان عامه محجوباً عنها فأماما وعن مكسب هذه السطور مقال للسور ولسي ثشرنشل نشرت  
رحله في المقام في سنة ١٩٣٥ وفيه به هذا المذهب السياسي العظيم يومه وحلفاءهم أن يظهر  
الذي سادهم وراءهم الذين يدهمهم في المستعمل غير العبد

ومارح السور ثشرنشل بفرع أصابع فومه يمثل هذه الأقوال وخصومه السياسيون يجادلون  
اسكاته بدعوى أنه يبيع الخواطر غير مسوع الى أن وقتت الواقعة رجاءات الحوادث مؤسدة  
لما أندره



لكن لا يمكن أن نحقق حلم المرنتر أو نكون نصيب نيوليون  
أن رضى الحرب الذي في روسيا الآن يدل على أن أداة الحرب الألمانية لا تزال حادة  
وأن الألمان لا يزالون يواحدون الموت صادة رعيمهم بغير وجل وهم كثيرو العدد وقد أمداهم  
في بلاد اليونان وكربت يواحدون أعداءهم سناً وراءهم فاداهم الصف الأول حل الصب  
محله . هكذا الى أن يحل الأعداء أعدائهم الذين يواحدونهم أو مخرج دحيرتهم فيصعد  
وسكن يلوح للعد أن هناك سراً حقيقياً وموتة كاملة محمي الحصاره والألوان في مع  
المرنتر بعد أسرار فرنسا كدولة محاربة من أن يواصل هناك بريطانيا بعد معركة فلدور وصباغ  
التي مدع المحلري وأسرع عشرات ألوف من رجال الجيش البريطاني الأسل الذي مدع من

و قد سار رطلان من سائر الدول الرطانية بعد دها دون أن تهاب الايلات  
 عند لا مركبة لتصرها بالطمع التي جرت بها بعد  
 ان هذه الفترة التي مات فيها فرنسا عرفت الحرب ومعبرها حتماً فقد شهد الناس طرّاً  
 كيف سب فوه - نطاب - الحرة - حدثت ريد يادة مطردة بمونة اميركا حتى صار في طاعة  
 اميركا بين سب بغيره - عذراء - يله كيرة مسمره على المناطق الصناعية في لانا وبعطروها  
 و قد رت - مهم بونك ان شل ملان الصاعات

• • •

وصا - و العار فصل الأسير الى سب - و فيه سخطه على البحار فالعام بصو ما  
 ار - حارل - حصاء على - الأسطرب - بظاهرة - الخفية جاءه علاوة على حصر المانيا ومع رسول  
 المواد الاوية وبراءة العمام اليها من دون - ركلها العسكرية في غير البر وأيد ما قاله الاميرال  
 ماها ان اعد سحري الامير - مشهور - هو ان الوري في الحروب لصاحب السيادة على البحر

• • •

وراء كان محور المانيا غير فعال في المدن الغرب الى الشمال في الميدان الشرقي من استطع  
 الأدلة على شعورها بالحشة التي عرهم سحرها من عرو رطانيا وتحقيق ما وعد بها به المهر هنر  
 ان الذين يدكرون في هذه الحرب ما دالة المهر هنر عن اعتماده على نفسه ودولته دون  
 سواها في الحرب يلحون الآن أنه دعا إيطاليا فيما بعد الى موته فكانت هذه الدعوة سماً في  
 ما أصاب الامماليين في قاره افريقيا وصناع امراطوريتهم بها  
 م عند المهر هنر ان - دالة فرنسا اليه حتى بعد قال الاميرال درلان ان المانيا لا تستطيع  
 تحقيق النظام الجديد من غير عون فرنسا

وفي الواقع ان المهر هنر - بعد من فرنسا أن تبتعد على تطبيق قواعد النظام الجديد  
 ان بعد ان تخرج عن قواعد الخدمة وتستهبط طولها وبواخرها وموانئها وقواعدها العسكرية  
 في شتاء امريكا - عر بها لتفاد القوة التي برز للقائه من القارة الاميركية  
 ثم ان من كان - دول ان امدان يدوا - كها تصنع في ما سوى ذلك كل ما يصنعته المحارب



لقد كان هذا هو الحال في فرنسا التي توسلت بـ «دول الصاعدة» لاصلاح ما أسدته الحرب لم  
تفعل ولم يزل الحال كذلك حتى عقدت في جنيف ان الحرب الحاصرة انما هي ولده  
الحق الذي يجب الحرب الماضية

فلا عروا اننا انما نطالب الشعوب بضرورة من اليوم وبمحنون من الآن في ما تكون عليه  
الحال هذه الحرب الحاصرة وما نحن الاصلاح في السير العالم في طرف النظام وانسل واحسان  
السكرتير التي يجب الحصار العظيمة التي يمس بها جعل القتال والدمار الشامل انسي يريد  
زيادة مطردة

أما الألمان فقد دعوا الى هذا النظام الجديد وصمته المرحل في كتابه والذي تأناه  
الشعوب الحرة لأنه يجب في مراتب أن تكون فيها بعد تمتت بالحربة والكرامة وروما  
ولا يسميها ان تسمى هذه الكلة وبها من قال اننا نؤثر الموت وقوماً على أعدائنا على الحياة  
واكتفى على ركننا

فدعاهم هذا النظام الذي النظام الآخر الذي تدعو اليه الشعوب الحرة وفي مقدمتها بريطانيا  
والولايات المتحدة وممها جمهوريات أميركا الجنوبية وبلدان الدومينيون والهند وهو النظام الذي  
وافق عليه ممثلو الامم جميعاً ومهم مدعوو فرنسا الحرة في المؤتمر الباريسي الذي عقد في يوم  
١٢ يونيو الماضي في قصر سانت جيمس في لندن

في الواقع ان مشكلات تسلم قد تكون أحد من مشكلات الحرب هي الحرب توجه القوى  
في امحاء واحد لأجل ادرك عرض واحد. اما في السلم بعد الحرب مواجاة الدولون مئات  
وأقوام من الدنيا - لإعادة أداة العالم الى موضعها السابق ونحوها لتستطع العمل الذي كفت  
هذه كذا شهوراً وسنوات

أما كيف نخرج من هذه آثار التي تصورها صهراً فتحيه لا يستطيع التكهّن به الآن  
في هذه الحرب خاصة قال السرايدورد حراي ورور الخارجية البريطانية في ذلك العهد ان  
الحرب الامروية سيولوها هبة اشة اكة عظيمة وكان ما قال مدليل ما حدث في روسيا وأطاليا  
— قبل الفاتسية — وروسيا وبريطانيا — قبل من يتأثراً تكون الحال بعد هذه الحرب  
من الوجبات الاجتماعية

# محطة الأحياء البحرية

ناصر دقا

لحامد عبد الفتاح جواهر

مدير محطة الأحياء المائية بالمرج

١٩٩٢

كانت المردفة الى عهد قريب بقعة خائفة لاسرها أحد ، المهم الأقر من حارة العرب أعليهم من قبلة جهنة عروها ثمرفها الصبي الحبل ، وقد حتمت سلسلة من الحرائر ، الشباب المرجانية ثملمته صالماً لرسو لنس حتى مايلع منها عشرة آلاف طن أو يزيد وقد أطلق عليها هذا الاسم نسبة الى مات المحمي يكو على شواطئ البحر الأحمر يعرف نبات المردف واسمه العلمي *Vitruia tridentata* كانت تشرف منه على مردف المردفة أيكاً ( *scuba* ) كبيرة وكان اذا حدث صياد صاحبه قال له مثلاً « لنقابل عد المردفة » أو « كنت أصيد في جونة المردفة » وهكذا حتى أصبحت صفاً لذلك المردف وسبقت في العربية الدارجة فأصبحت المردفة ، كما حرمتم بالامريجية فأصبحت قمر خددة .

ثم لعلقت هو وجادا  
وطلت المردفة مهلة حتى كشفت الحكومة عن وجود طبقات بها تحتوي على رات العرول مهدت الى شركة الزيت المصرية الاعلانية استباطه في سنة ١٩١٢ . وبذلك رأت أهمية المردفة وانشأت بها قرية صخرة يصلها بالسويس خط بحري منتظم يبلغ طوله نحو ١٠٠ وثمانين ميلاً بحرياً . ثم لم يمض بصع سنين حتى مهد طريق صحراوي يصلها بها طوله مائة كيلومتر . ومنذ نحو عشر سنوات مُدَّ طريق مري يمتد بين السويس على طول الساحل الغربي من خليج السويس ، يبلغ طوله ثلاثمائة واثني وثمانين كيلو متراً .

( تاريخ المحطة ) أما تاريخ المحطة قصها فيرجع الى عام ١٩٢٨ ، حين ، انجرت كلية العلوم في إقامة محطة لدراسة الأحياء التي تفتش في البحار المصرية . وكان عليها أن تعمل بين البحر الأبيض والأحمر ولأسباب سوف أوثقها بعد ، وقع الاختيار على البحر الأحمر درست كلية العلوم المشروع وأعدت وحدة لانتقاء أنسب صفة لإقامة المحطة وكاد يحقق المشروع

تعددت في البحر بحرية جمعة اولاً في فصل جلالة لمصوره ذلك  
هو قد عومح على يد جماعة من البحارة في قوله « و قد سافروا »  
وفي سنة ١٩٠٢ آخر على بحث « قوله » حيث من أمانه الكبد و قد سافروا  
والجزر بالبحر الأحمر

( جاء اذ بع ) كان لا بد من توفر في المكان الذي يجب إقامة المحطة يجب ان شرط —  
اولاً — توفر مادة الصب من الأحياء البحرية وسهولة الحصول عليها  
ثانياً — توفرها  
ثالثاً — تحذرها عن عت الإنسان أو أي عامل آخر يمكن ان يؤثر في منشأ المحطة  
رابعاً — توفر المياه العذبة وخصوصاً في ساحل صحر مثل ساحل البحر الأحمر  
خامساً — سهولة الوصولات بين القاهرة والمحطة  
سادساً — وجود مرفأ طبيعي للدوارب الصغيرة التي تستعملها المحطة في صوبها  
وقد تمت هذه الشروط في كاد في جهة الفردفة فاصحبت مكاناً مناسباً للمحطة بعد  
تحو عشرة كيلومترات من مرفأ الفردفة صوباً و قد في إقامة المحطة سنة ١٩٠٣



قد سأل سائل : ماذا نستفيد من هذه العلوم كل هذه الناية بالأحياء البحرية ، وما الذي حدا بها  
الى ان نعيد كل هذا الجهد في إقامة محطة كده في أقاصي الحدود ؟  
والجواب ان كل من علم ان سائر في ذلك التدهم العلمي الحدود ، و قد سأل سائل :  
الجواب ان رأيت من أحياء ان في مدرس البحار التي تعطي أكثر من ثلثي سمح ، مسورة  
صاحبها بدراسة و قد غابت تلك الأمم المتحصرة منذ زمن بعيد ، فمشت بعداً في موت  
علمة بحريين البحار ، و قد برزوا في علمهم ، و يلاحظون ما فيها و يلاحظها  
و يحكمون حادها حتى اذا عادوا بعد ذلك الى بلادهم ، فكلموا هم صرح من أرائهم بحو دراسة  
ما سمعوا من علومهم و عاداتهم و من أهم هذه الموت ما قامت بها البحارة Magnaghi, Pola  
و أحيائها الرحلة الانكارية الى ساحل البحر في  
الاعظم ، ثم رحلتها بالبحر الصيرة « ما حلت » في المحيط الهندي سنة ١٩٣٣ — ١٩٣٤ ، في البحر  
الأحمر سنة ١٩٣٥ — ١٩٣٥

وصف هذه العلوم : لأنس الأحياء الأحياء و علم الأحياء و علم دراسة البحار ، كما سأل سائل  
القيام من حقائق كثيرة في محيط البحار ، و تركيب مياهها ، و توزيع الحرارة و الأحياء فيها.

والأمر حاجب، لأنه في الأثر من هذه الموت - كشف محو - بحر -  
 لا تتركه في هذه الموت التي تصل جاده - محو - بحر - بحر -  
 تركب لأعلاه - و سرق حباتها - و طقف - بحر - و كأنه -  
 وما إلى ذلك - و بعد أن مر من قسوت محضات الحياة - و طوف -  
 الأحياء عطفه في الأثر - و يوم (السماء) - و يوم (السماء) - و يوم (السماء) -  
 من جهة التبريح أو وطئ الأحياء - و أثره فيها - و غير ذلك - كما يترك -  
 الطوفان البحري - كالبوارات المائية و الرياح - و بعد درجات حرارة - و بعد -  
 المدفعية - و مداهم فيه - و ما إلى ذلك - و قد نتج إنشاء محيطات البحري -  
 سوع - و من الأحياء البحرية - إذ حورت معانها في أير كات في اسكندرية -  
 و جمع أحياء الأحياء البحرية إلى الخواص المتارة التي يسبح بها ماء البحر -  
 المتفرقة من سطح - و هو أكثر من ملامسة للحياة في أسكندرية - و من جميع  
 أحياء الأحياء البحرية في البحار - و منها قنطرة البحر - و من الرأ أو الماء -  
 هي البحر - و سائكة الحلة (الشوكات) - و (الشوكات) - و (الشوكات) -  
 و يده إلى ذلك - و ما إلى ذلك - و من البحر - و من البحر -  
 إلى البحر - و الأحياء المائية - و من البحر - و من البحر -  
 الهامة هي تربية البحر والتي لا محال لحبها

(بحر الأحمر) والبحر الأحمر - و منه أحياء كثيرة -  
 هو صنف حقيقي جداً - و من كثير البحر لا تصب فيه نهارة ولا تحو -  
 الذي يديره هو شديد الملوحة - و ينصل - و ينصل - و ينصل -  
 من البحر - و من البحر - و من البحر - و من البحر -  
 في البحر - و من البحر - و من البحر - و من البحر -

و من البحر - و من البحر - و من البحر - و من البحر -  
 من البحر - و من البحر - و من البحر - و من البحر -  
 من البحر - و من البحر - و من البحر - و من البحر -  
 من البحر - و من البحر - و من البحر - و من البحر -

ولا - أن تسمى أحياء المنطقة الحدودية إلى البحر الأحمر - و من البحر -



• مع الأحياء به دقة ومشيقة •

[illegible]

وَالْأَمْرُ لِلَّهِ وَالْوَسِيلُ  
وَالْوَسِيلُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ

— 22 —

رہا ہے وہ دیکھ کر ان کے ہاتھ سے ان کے ہاتھ سے ان کے ہاتھ سے

ارسلته عنده اهدي لي البحر الأحمر

١٠ — مائت درجة حرارة مياه البحر في البحر الأحمر

١٠ : في سنة ١٩٤٣م في عهد الملك عبد العزيز ،

الشيخ عبد القادر لأحد مجموعة خاصة به، سوف يكون له - مع ش -

☞☞☞

(سیر لانی) سے ہے خواص الحار لآخر الخافہ ہے

البحر الأبيض

**مجلد الحادي عشر**

لأنه في البحر وهذا الوعاء كمنزلة من البحر

المهندس: لست تأخذ في حراة هذه الفتاة في البحر الأصفر

تذکرہ نمبر ۱۲۰۰

الحمد الأسمى إداً من أحياء المميط لا يفتني ، وقد

كثير منهم في تلك المنطقة محطات عديدة في البحر الأحمر.

التي هي أصغر من الأرض والأرضية والأيونية ، وعندها معها عدد

لنا مع احسانه معافد الاسماء

سمت اول اما صرف الكفاية عن الحر الايض، فما برأ مد

۱. با توجه به اینکه فعالیت های آموزشی و پژوهشی در این مراکز به صورت جدی و مستمر در حال انجام است، لذا پیشنهاد می شود که در صورت امکان، مراکز مذکور به صورت رسمی و با تأیید مراجع ذیصلاح، به عنوان مراکز آموزشی و پژوهشی شناخته شوند.

الهداي : ثم كان بها محطه واحدة هي : رأسها ، مع أن

من اجله انطقت الاخطاطيه ، ولا ان جهز الحياه فيها ، اللهم

*Journal of Management Education* 30(6)

لذلك صحت عريضة كله العلوم على اختيار البحر الأحمر ، و صحت

الأجزاء ٤ من ٤ : ما ورد في الأحداث الأخيرة من

البرية ، لا حياء البحريه ، فاصبح بذلك في متناولنا ، في مسقطه ديسه ،



١- ...  
٢- ...  
٣- ...  
٤- ...  
٥- ...

\*\*\*

في تمام شدة ايماء في ما ركب من مضي على الله في اوله بحمد رب علي  
الذي هو المولى والامير والمهدي عليه السلام في يوم من دهره قد جعلت يدك من  
دعائه في كل ما تشيئ من ريادة خدي في اتمامها واطمائها

وقد سبب الحظ بالمحارب انفسه بوجع من فؤاد عليه أعماه محطه مصور كل  
في مصر به ردد كثير من انفس حامليه الذين وردوا في عتبه رداً  
البحر الى البحر الآخر من ناحية مصر وقد كانت جهوده جميعاً  
في قسمة انفسهم من جهة طائفة الأوساط مصيرها في  
بأمر في مصر في هذه العدة التي كانت في مصر من  
ومر بها في بلادها وغيرها ولم تأن الحظ جهداً في شجب ذلك حتى أصبحت  
عائلاً هائلاً في وثيق اراضي انفسه ومصر في بلاد الأحبار  
أصبحت بحرية بعد انشراح البحار في المنطقة هندو ما بين

ولا شك في أن في ذلك قاعدة لا يستهان بها

وقد أتت الأخبار كانت تشرع في نسخ نفسه بواسطة اعدائهم العلانية لأحمد و... لأن  
مشرع... حادثة ملحوظة صدر منها لأحرار اثنان في الأولى وقادى محمد... بشرات  
مع ما... في... منها عدداً كبيراً من بشرات محمد...  
وقد... خيفة فجعاً من... حله... النهاية في كلمة العلوم إذ كان...  
عن... لا شك أنهم كانوا يتكلمون بحرية أصابعهم هم للتحرر أو... إياه  
لقد... حالة الحرب الحاضرة... دون حصولهم التامين لأحرار

١٠٠ بحسب الأمانة سائي يوم قريب مدد من قه الأحياء المصربة المصربة من الوحيين  
١٠١ والحمد لله كبرج أمسي من علوه لحد سوء الخالصات لأحدية  
١٠٢ به الحمنة منهم في فتر اتقوه حور المنة فقه قص كثير من المعاهد المصربة إلى

عمره يحدده دراسة الأوتودور بعض حسابات ليعطيه .  
 وقد كان السرمي انما يرجع لطبيعي الزرارة بغير وكلاء .  
 يساهم به حسب أن يرى مدارك لتأنيته قدسب صورته .  
 يساعدهم على التعرف الى احياء وحشهم فيمورد الطلحة .  
 تصب كبير . لسر المحطة ان قدل ما في وسعها ساعده هذه .

\*\*\*

ولم يكذباً بإنشاء هذه اعطيه ينتشر في الأوساط العلمية له .  
 العلماء من الأقطار المختلفة في اوربا وأمريكا ليعتقوا منه .  
 دراسة الشفاف الرحمة . واخرون من نصي الفردوه .  
 حياء الذات واخرون يسجل عليه . ويظهر ان الانسان في يدى الأمر شديدة .  
 من حيث الأتكال وروعتها ، ولكنه لا يكتن سحرى تحكيه .  
 ابعده في شكلها سايه . وفي الحقيقة ان في بعض الشعب .  
 يساهي كل من راحاه في حقا حدائق لاهم أيجار من المرحان .  
 ونهار من لا يحد وأنهار من الزمان حيلة حقا هذه الشعب .  
 مبعده أما بعيد إليها لودونكر وجرع سهرم فموت ، وهي في .  
 طلب بلب العام الذي يحاول التعرف الى ما يكتن منها أسرار ،  
 والثبات ، التي تطلب الكثير منها دراسات طويلة ونحوها مواصلة

وكيف يعيش هذه لأحياء وقد تعدت واحدتها بالآلاف .  
 بقية صغيرة من البحر كأنها حشرت فيها حشرأ ؟ هذه مسألة من المسائل التي تواجه الأحياء  
 التي تعيش في الشعب المرجانية ، وقد حللتها الأحياء المختلفة بطرائق مختلفة .  
 طريقا التعاون ومباشرة (حياء التكافل) ، حيث يعيش نوعان أو أكثر من الأحياء معا ،  
 الملوحة ، وحسن مثل لذلك هو مرجان الشعب .  
 يسكن من كليس رقيق يهرحرجه كسأ سيرة ، ويتكافأ بالترحم .  
 مكونة مستعمرات ، يختلف شكلها حسب نوع المرجان .  
 مانات دقيقة تتعاون مع الحيوان على حل مشاكل الحياة ، فتأخذ في أكسدة .  
 يهرره الحيوان وتستعمله في تنميتها الحصري وتعطيه بدلا منه لأكسجه .  
 اخوان ، هو نوع لثبات مثل ليعوسفات والأوروتات وعمد ذلك في حدودها .  
 ويخلص الحيوان منها ، وذلك أمكن أن يعيش المرجان مرزوح في .



الأسماك وإن كان في وضع السمكة أن تعيش مراراً عن الأسماك . . . . .  
السمكة لو حال بينهما وبين هذه السمكة باراً عن معرفة من لا يتعدى . . . . .  
فإن أوجست حصة مرغت به ، وأوجست بين ثوانيه اللامعة غائص من . . . . .  
تأوي بين هذه الثوامس كذا حتى تسحق تحت قدم آفة هائلة وعجري السمكة . . . . .  
هذه الحية عند أعدته في أوضاع قوية ، وعندها ساق سوء الخط جواراً عن . . . . .  
لرأس الأيمون ، سعة هذا وشل من كسبه ، ولكنه قد سقط اصداً عن الأسماك . . . . .  
تسرع السمكة إليه وتبديه إلى مضيقها المقدم

وعندما مثل آخر للصدفة ( اسكندر ) ، وليس طرفة عن سابعه بشره . . . . .  
الأيمونات مع نوع خاص من السرطان اللاتك Hermit crab  
ويأوي هذا السرطان ، كسائر من الأسماك الشاذة ، إلى محارة خاصة من سواط المحارات  
الرخوة ويحتملها من بعض أعدائه ، لا يجارها إلا إذا كبر إلى حد لم يعد معه مدسه ،  
ويبحث عن أحد أكبر منها فينتقل إليها

إلا أن عدد النوع لم يكن ، وهذا الذي يكسبها من المحارة ، إذ من أعدائه . . . . .  
المحارة ، ودراسة لها ، وهذا على ذلك بعض الأيمونات لصغيرة بلصقة من جهة المحارة  
هي نفسها . . . . . ذلك لا يحرق تدوم على ألسنته . . . . . ويستفيد الأيمونات من هذه الأداة ،  
من عليها السرطان من مكان إلى آخر فيسهل عليها البحث عن فوجها ، ولا ترحل للزحف  
ترواسب البحر . . . . . وعندما كبر السرطان وجر محارته ، يملأ الأيمونات من المحارة القديمة ،  
وبلصقة بالمحارة الجديدة

ولا يوجد سرطان في الأسماك من النوع الخاص في الطبيعة منقرض واحتكها  
متلازمان دائماً

إن موضوع المناقشة بين أحياء الشعب المرجانية لموضوع طويل جداً نشأ مع الأحياء  
التي تعيش في الشعب تقريباً ويسدعي بحثاً طويلاً لذلك أكتفي الآن بهذا القدر



هناك شيء آخر أحب أن أشر إليه . إن في البحر الأخير نوبة عليه ككرة من هذه  
الأحياء ، وتفي المخطئة أكثر المياه بدراسة حياتها في الأكواريوم لتسفي وتعلم أن ثمة مدام  
في كل من العنبرة والاسكندرية وغيرها من نندن الكبيرة أكواريوم من بين هذه الأحياء

سواء كان البحر في حاله الطبيعي أو في حاله المتغير، فإن لكل هذا المشروع قاعدة  
تتبادله في كل وقت، فكلما كان البحر في حاله الطبيعي، فإن البحر لا يراعى إلا  
البحر في حاله الطبيعي، وإذا كان البحر في حاله المتغير، فإن البحر لا يراعى إلا  
في حاله المتغير، وإذا كان البحر في حاله المتغير، فإن البحر لا يراعى إلا  
ولا يراعى إلا في حاله الطبيعي أو في حاله المتغير.

في البحر الأحمر تفرد بهاها المتار أو هو بها مع  
أشكاله في البحر الأحمر تفرد بهاها المتار أو هو بها مع  
أشكاله في البحر الأحمر تفرد بهاها المتار أو هو بها مع  
أشكاله في البحر الأحمر تفرد بهاها المتار أو هو بها مع  
أشكاله في البحر الأحمر تفرد بهاها المتار أو هو بها مع

ملاحظة في البحر الأحمر تفرد بهاها المتار أو هو بها مع  
أشكاله في البحر الأحمر تفرد بهاها المتار أو هو بها مع  
أشكاله في البحر الأحمر تفرد بهاها المتار أو هو بها مع  
أشكاله في البحر الأحمر تفرد بهاها المتار أو هو بها مع  
أشكاله في البحر الأحمر تفرد بهاها المتار أو هو بها مع

الطبيعة تصلحت لزوما الأحياء البحرية تماماً



ولا يعرف ما يصط ما هي المادة التي يوجد في مياه البحر بصفة دائمة لا على الأحياء  
البحرية بها، فكلما كان البحر في حاله الطبيعي، فإن البحر لا يراعى إلا  
الصافي، فكلما كان البحر في حاله الطبيعي، فإن البحر لا يراعى إلا  
في كونه في حاله الطبيعي، فكلما كان البحر في حاله الطبيعي، فإن البحر لا يراعى إلا  
بأنه في حاله الطبيعي، فكلما كان البحر في حاله الطبيعي، فإن البحر لا يراعى إلا  
بأنه في حاله الطبيعي، فكلما كان البحر في حاله الطبيعي، فإن البحر لا يراعى إلا

وإذا كان البحر في حاله الطبيعي، فإن البحر لا يراعى إلا  
هذا راجع إلى أن البحر في حاله الطبيعي، فكلما كان البحر في حاله الطبيعي، فإن البحر لا يراعى إلا  
تدعى المتاحب المائية

وقد حاولت كلمة العلوم في السنوات الأخيرة إقامة متحف للتاريخ الطبيعي لأن العلماء  
المالية لا يزالون في حاله الطبيعي، فكلما كان البحر في حاله الطبيعي، فإن البحر لا يراعى إلا  
النفسد الأمر من نفس البحر في حاله الطبيعي، فكلما كان البحر في حاله الطبيعي، فإن البحر لا يراعى إلا

# الدار الإسلامية

في مصر

قصص عبد الرحمن زكي

إننا بحاجة إلى القول بأن أصول الريادة لم تكن معروفة في بلاد العرب قبل الإسلام اللهم إذا استبعدنا قبائل البحر وعسان والحيرة حيث قامت مدنات قديمة قبل الإسلام. فقد كان العربي على معرفة سيرة من الساء ولم تكن أيا من المبادئ في بلاد العرب سوى أعباء مرفعة صغيرة يحوطها أرضة جدران لا يبريد ارتفاعها على ثلاث أدراج. وهذه المصانع لا تقدم أعمال الريادة بالمعنى المصنوع منها. والمعلوم أن العرب لم يعلوا إلى النبل الذي صنعوها لسلطانهم أي أثر لريادة عربية. هي ذلك الوقت كان العرب الرحل يؤلفون نسبة اعشار سكان البلاد العربية وربما كانت الحجة المصنوعة من الشعر مسكنهم الوحيد والدوي لا يطق النشيد داخل عروها مغطاة بسقف لانه شاعر بطيئة يرتاح إلى تسريح طرفة في لسان وهو مسبق على طهره في العراء أو داخل حيثه ذات الفطاء غير الحكم. ولذا فهو يحس بالصيق بل يكاد يسر هذه سخا أو في صح أو شركه اذا ما سكن في حرفة

ولو أن الدين الإسلامي الحديدي الذي روع بحبه في شبه الجزيرة العربية بقي في ربوعها ولم ينتشر في الأقاليم المحاذرة لما أصبح للريادة<sup>(١)</sup> الإسلامية ذلك الأثر العظيم من أعمال والكنان. ولما كنا نرى الفن الإسلامي الرئع في سطح صورة يحمل مكانه سانية في ميادين النشاط الفني أبدعته البشرية

والواقع أن الصناع المسلمين أو الذين عملوا على إرشاد الزائر للمسلم أبدعوا في بناء معشاتهم ودرخرفتها بما يتفق تماماً مع طسعة عبيدتهم الدمة ووقار دينهم الحبيب وما تبارك طقوس عديدهم ولقد وصف كتاب السيرة دار سيدنا محمد في المدينة وصفاً دقيقاً يستنتج منه أن هذه الدار كانت في أول الأمر تقتثل على صاه مربع الشكل محط به جدران أرضة مشيدة من اللبن ويبلغ ارتفاعها ثلاثة أمتار ونصف متر. واشتمل أحد الجوانب على صفة كان التي يؤم فيها

(١) المصطلح - وصفاً هنا كلمة دوائر بدلاً من كلمة ديار والزار وور دمس العرب ووجه دارة - والريادة هي هي خدمة الساء



للصلين وكان لها سقف من حديد النخل المصنوع لصلته ، الأرض واحدة ثم - - - من حدود النخل وكان للدار ثلاثة أبواب وفي جانبها حجرة من حدار الشرقي . بيت حصرات لرواحب كني أربع منها من الأرض وحسن من حرفة عظمي . بيتان وفي الجانب الآخر للظلة مذيبة كان ملجأ فقراء المسلمين الذين تنو - - - في مكة

قد نسبنا لتطور في شخص الدار ، الأولى التي عرفها كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله والزهد ووجدنا على مساحة من البناء في صدر الأسيلا . وعلينا نلاحظ كانت عليه ١ - ولإسلامه الأولى ، مما تقدم رى أن ابن حديد كان عمداً في ما كتبه حين قال : كان الدار في أرض الأوس مديناً من المدينة في البدن والاسراف فيه في غير قصد كما عهد لهم عمر حين استأذنه في بناء المسكوة بالمسجدة وقد وقع الخريق في القصب الذي كان مواضع من قبل فعاد أصوله ولا يبريد<sup>(١)</sup> أحد على ثلاثة أبيات (عرف - ولا تقالو في البناء والرمه والسنة ثم يمك الدولة<sup>(٢)</sup>)

### فتح العرب لمصر

وأراد عمرو بن العاص بعد فتح مصر أن يبنى الأسكندرية كما كانت ماضية لآلاد هذا أن عمرو بن العاص عليه ثلاث ترك عمرو مسافة الأسكندرية وشرع في تحيط مدينته جديدة أمر بالبناء ، غرب من قصر الشمع حين أخاه الرومانية - في المكان الذي حط فيه الخنود انشعرون وحطهم . وحرب عمرو بن العاص من مسطاطة قبل رحله لفتح الأسكندرية

قام سحطط لفسطاط أرمية من زعماء الخند ثلثون قاتلهم فقسموها إلى اعمطت وأحدث كل دولة نفسها حطة منها . وفي خلال عام وأحدثت تلك المدينة سرعة عجة وكان لا يعرف شيئاً من تفاصيل الدار الذي أقامه المسلمون في الفسطاط إلا أن تم كسب أعضائها في حقائق دار الآثار العرب . فظهرت بيانات كثيرة من عمارة الفسطاط ولا سيما شكل تحططها وعدد دورها

لقد كشفت حقائق الفسطاط دوراً كثيرة لما أحيى متوسطة الحطم وطهرتها أن العرف في كل دار كانت تحيط بالحوش في نظام مماثل لما في الدور الأخرى اللهم إلا في أحوال نادرة . وكانت جميع هذه الدور على نظام هندسي قائم على محورين يلتقيان في وسط حوش ويختلف العرف المحيطة به في المقياس والنسب . وفي كل حطب من حواب الحوش رواق ذو ثلاث فتحات مختلف في الصيق والسعة ، منها الفتحة الوسطى وهي أوسع من الفتحين الجانبين ويحيطها عها كتمان مبان بالأجر . وفي تحت الرواق العامة ، وتكتنفها من جانبيها حجرتان صغيرتان متفرقتان عهما وفي الحواب الثلاثة الأخرى من الحوش في محور كل حطب أبوابان مختلف في الاسداد

(١) انظر التمر من العاصم الرابع في مقدمة الدور في دار الإسلام في مصر في دار الإسلام بالمسب إلى مدينتها وإلى ما كان منها من الدور

إلى الداخل فتكون فيها قارورة حوض الماء أو صخرة أو صخرة حيط  
في الزوايا ذي الصفحات الثلاث لكي يبرز الماء من السطح  
وفي بعض الأحيان تكون عريضة وكثيرا ما يكون حوض السمك أو حوض السمك  
بشماعات دار القسطاء الأخرى الآتية

١ - الحوض ويتوسط الدار وهو عـ مسطوح ومعدنه في الجانب بين دُفعة وحده أمتار  
مكتوف بنحو الساعة الكيرة النسيم والبر

ب - الرواق والساعة هم اعلان حق في اذار - وبلا حفظ ان هذا سطر في  
الدور لآلان ناف حتى الآن في مدن اسامنا الحسنة وفي ثبات افرها وفي عدة جهات من  
العالم الاسلامي وقد وجد منه انه الاسلامي في الاحياء وفي سامرا كما راء في مصر  
ست الملة (١) قبل ان يسم الى مارستان قلاوون (٢)

ج - الايورات وهي من السموم التي تضاف الى الطبخ حيث يسهل التناول فيها من محل الى آخر على حسب التوصيل وبعط النهار

ومن أجل أن ذلك - إن لم يكن في اتجاه محور من المحاور ويظهر أن الدركاة أو الذهبية الذي يؤدي إلى التآكل على شكل محدب وإن كان ذلك لم يستخرج من أحفانها وبعدها هو من القواعد العامة التي كانت مدونة في أماني الإسلام في كل تصور والعرض منه حصره بحري في الطول أو القاعة عن إطار من الخواص

503

لم تكن مداخل العرب في أول الأمر مدسة السطاطة تحتوي إلا على طرفة واحدة أرضية وقد قيل إن أول من عرفه ذات طعنه السطاطة هو جارية من جدادة في صنع عمر ابن الخطاب أمرها فكسب إلى عمر في إدخال عمره جارية وانصب فيها سرراً وأقم عليه حلاً ليس بالبول ولا بالخصير من الطلع من كونهما على عودات حيزانه فاعدهما في نفس ذلك عمر و (٢). ولما وجدها عمر صارة قرها فحدث البوث فتبع كما أحدث عمارة المدينة تردها وترداد حتى قامت مدسى ونصرة والكود (١)

[illegible][illegible]

دلت على قدر سكار شديد بين مصر من جهة وثلاثين متراً على اقل تقدير ولكن  
 ورواية مصر حاضرة قد تكون دليلاً على أن سبب المدينة كانت صفات (١)  
 كما كانت ومن البتة أن بعض شوارعها كانت حذاء (٢) ومن الديهي أن المدينة لا  
 تكون أنفها كلها على صراط واحد فكون من الفادق والرماع وكانوا يشدونها في الجهات  
 المردجة بعد حرق على طرف النيل وبحاسنها اسود ومن بينها ما يكون محصاً لأسرة واحدة  
 ولما كانت حريات القضاة من ماضي الدور كان لها جوانب مفصلة بحيث أن كل حوش  
 كل حوش وسط درقنة مدانها ومن المحمل أيضاً أن يكون أحدها محصاً للرجال والآخر  
 للمعتمدين والآن كما لم يبق حتى الآن إلى معرفة الحالة الاجتماعية التي كان يعيش فيها النساء في  
 أوائل الفتح الإسلامي وفي المذهب المالكي والطولوني وعلى كل حال فالمرءف أن المرءف لم تكن  
 معدة من محصور كما تطورت الحال فيما بعد في يوتما الآن (٣) فإن الباعة الكثيرة والرواق  
 والاولوين والصحن كل ذلك كان يستعمل لاسم الزاوية تماً لأوقات التهار والفصول  
 ومن أمثلة ذلك ما يخص الدور الإسلامية التي كسها المرحوم الأستاذ علي بك سبغت في  
 القصر الذي بنى سنة ١٩١٢ و١٩١٩ لا صرف آثاراً أخرى خلف منها على نظام الدور التي  
 سبكتها الدولة والحكام لاموبون والماسون هذه المنازل التي كسها في القضاة من عتس  
 حذاء أن رحمتها أن عهد الماسين والطوليين وقد بلغت القضاة في ذلك الحين غاية في  
 القدر والازدهار وأما في موارد بن أسنة القضاة وأبنية سامراً وجامع ابن طولون ثم  
 أوجه الشبه بين الزخارف التي كانت تحملها بعض وأجهات الدور في القضاة والزخارف  
 المتعوشة على بعض شواهد المسود في المرحوم ثلاث والزخارف المهرمين كل ذلك ورجع أن معظم  
 أبنية القضاة كانت من عصر الدولتين الدالة والطولونية (٤)  
 ومن الحفظ المبررة عرفاً وصف القصر الذي شيده أحمد بن طولون وابنه خواروبه  
 في القضاة بعد أن حربت وبجيت آثارها من الوجود (٥٢٩٧ - ٩٠٥ م) على يد محمد بن  
 سليمان السكاتب (الخط ح ٢ - ص ١٠٩) ولا حاجة بنا إلى هذا الوصف العام الذي أورده  
 مؤرخ القصر عن هذا القصر. بهذا الوصف لا يبق لنا على معرفة نظام هندسته وتوزيع  
 غرفه الداخلية وأجزائه الرئيسية وأقسامها ومنها الخ مما يساعدنا على اثبات قطع وأصحة  
 في هذا الموضوع والحوال أيضاً لا يصل ما إلى شيء حاسم

(١) حروف القضاة ص ٩٤ للمرحوم علي بك سبغت (٢) المصدر السابق ص ٩٤ (٣) المصدر  
 السابق ص ٩٦ (٤) ذكره في وصفه دور مصر السيد محمد من عرف زوايا التي يشمل عليها  
 السكاتب قارود خضص والدمج واستغنى به في حارمه (٥) حروف ح ٩ - ص ١١٨ راجع أيضاً  
 القصر القضاة ص ٩٥ - ٩٦ في مصر في الزخارف الأستاذ حسن محمد الملوحي المنتشر في مجلة الهندسة  
 والهندسة ١٩١١ ص ١٠٥ - ١٠٦

## أفرم دار الصغرى في مصر

وفي عام ١٩٣٢م. وقع الحرج المأساوي أثناء انشائه على سفريات السطحات أو أنشور على جرد من دار أمه محمد بن نصره الكثره الزخارف من على جدرانها وهذا الحرم عبارة عن القسم القبلي من دار تشه في نظامه لمدمي أغلب الدور المكتشفة في مدينة السطحات. ويشمل قاعة كبرى يربط طوقا على شرفها وكسها من حادها حجران صميتان، وألم القاعة والحجران. وفي كان له كسها مائة حادها وهي الشرفة بصلابه عن فناء الدار وفي بحري الفناء. كما ماء (مصفى) مرصه اشكل وقد عثر في الزرك العلي الشرقي لهذه الصفيه على بقايا أنابيب من الصغار كانت بحري هذا البناء التي تبني القصة

وقد تمكن عمارة الزخارف الخاصة التي تغطي حجاب هذه الدور ومن الحدران قبلنا في جامع ابن طوبوق بمصر. أما من من الساعة وأرواح وهذه الدار التي من على مائها كثر من الف ماء حربه من كثر لأحد الأعمدة في ذلك العهد. ولما علم الشيء الكثير من الدار في العهد الاحمدي الصغير الآخر. وقد قرري ذلك الشأن الذي امر به من محمد بن طنج الاخشيد وسماه الخمار. وفي فيه صرنا ما كان له ولطامه وكان حاجر به أهل العراق

## نقص الدار

وأما تنحيا الدار الإسلامية في مصر من العهد الطولي لم نجد ما تبني به معرفة تفصيلات أخرى سواء كان ذلك من الآثار أم من كتب الخط الإسلامية. وبما وصلنا إلى العصر الفاطمي ونقلنا من الخطط العربية وجدنا ما حاد من وصف القصر الشرقي والبرقي أو القصرين الكبير والصغير ومع ذلك لا يوفق إلى وصف دقيق من الناحية المادية لمدمية كما قلنا وإن كانت هناك تفصيلات كثيرة عن القصر الكبير الشرقي الذي وضع أساسه أحمد بن جوهو والقصر الصغير الغربي والقصر لياقي وقصر الذهب وقصر الأيائل وقصر الظفر وقصر شجرة وقصر الشوك وقصر الزمررد وقصر القمم. مصر الحرم وقصر المهر. وتلك كلها قاعات ومناظر شيدت في داخل سور القصر الكبير وسيتنعموا الزهرة. وكان يحوار القصر تحري المبدان والستان سكاهوري وألقت بالقصرين دور كثيرة وما من عدة عرفت بأسماء مسماها

وكان للفاطميين عدة من طر ودور سلطانية عبر تلك القصور منها دار الصياغة ودار الوزارة ودار الصرب ومنظرة الجامع الأزهر ومنظرة الجامع الأقمر ومنظرة القلوة ومنظرة المقس ومنظرة الدكة والتاج ودار الملك عدة مصر الخ

ويمكن أن نرى على وصف عام للقصر الشرقي بما أوردته المبرري مكات اجراءه تشتمل على عدة خطط واحياء محرم الصرفة والنسب التي توصل إلى اجرائه المختلفة وتبنيه الاقية



والنصيحة إلى خواص وفئات مرضوفة بالرحمة دكانت زديت في قضاء  
الطوبى الجملة ولم يكن أحد يرى هذه السيرة في أن الجملة أحسن وأجمل  
ودون أن يفوق أن الطلعة أهدت حتى في هذه السيرة  
الطوبى ما كان يلزم التفاوض ، ومما عاين نظر هذا السيرة  
نبا من الفداء ما وافقه

وهذا استأذن في الرجوع الحر من القيد كانوا يسبون في سجنه انفرادا في سجن حتى لا يلقوا  
أوقت ، وحل محلهم بعض السجناء من الأمراء والعسكريين في جده معه وسارته ، والأمراء  
بالسجون المرمية في أبنية جديدة ، أشد جمالا وإسعادا ، مما كان عليه الحال في سجونهم  
فكان الحديقة الأولى شتيا بها ، ورأوا في هذه الحديقة شجرة من جنس البانجيا ، فزارع  
عربي بحث بينهم المرة بالكذب ادا وصفها ، أو بحث بها وبحث في وصفها في صورة ان  
تفتعل أو ان يحلم بتل هذه الكائنات السحبية ، فان العرب لم يفتت هذه الحديقة ، ولم  
يكن يعرفها الا عما كان يسمى من الافوا

وبعد أن عبروا أبواباً جديدة أخرى، وساروا في ما سح كثيف، كانوا من بينا شياء جديدة تريد دم دحشة وانحاما، وصل الفرج الى القصر بمرحاض، حدث اظلم شياء واقفي هذا القصر كل ما رأوه قبل ذلك وكانت أجيالهم نفس بالحدود من سحر حديد من سحرهم وعلمهم الرد والذروع، تلعب بالذهب والفضة، وعلمهم سماء الاحجار من سحرهم من الكدور. وأدخل المعونون في قاعة واسعة قسمها ستارة خضراء من حائط السور والحرر المختلف الألوان. وعليها رسوم الحيوان والطور ومن صورهم ورائت أجيالهم بها من اليافوت والزمرد والاحجار العجيبة. ولم تكن في هذه القاعة أحد، لكي شاور حراً، استأجرت دحواله، ثم مضى وانما تم نقل الارض ثانية. وحلح السيف الذي كان يملكه في سماءه ثم حرق ساحتها مرة ثالثة في دلة وحشوع كثافة يسعد الله ورحمتهم خذوا حذراً، لم يكتفوا من هذه الحروبية الذهبية بسرعة البرق، كانوا مائة حذوة من سحره خضعه العدل! ان اطلق السعدا لأعين الفرج المعونين وكان على وجهه هذا الأمير بهرح يحده تهاداً. وهو حارس على عرش من الذهب عرصم بالجواهر والاحجار الثمينة

ولست أدري أتنا نستطيع أن نخرج من هذا الوصف إلى شيء يصور من هذه الصورة ذاتها على السكينة

الديويديوي والمهاجرين العرب

وفي أيام سلاطين الأيوبيين والعطفة الأولى من ملوك مملوكتهم حملت الخرافة في حياها  
من العصور العجمية والدور الواقعة التي كانت تملأ "عقار" جميع هذه المناطق بسوق داروهة

في مطهرها كانت كائناً ما كان الحصبة وكانت مساهم في مجموعها لأشغال تصفية ديار مصر وبنيها  
وقاعات مهيبة وسعوى مقاة رقع على عمد فانه وبناططه ان تصيراً طاهر في  
أساسه نهاره الابوية التي فيها الابوسون عن آثار الصليبي في انهم كفاها طوطماً في  
مواد اساء وحالا في الرخمة وبعد استمدت من ذلك العصر مواده لاساميه  
وهي الحجارة من الآثار نصبة الرومانية كالأهرامات والاسد راسطح مطهرها الخارجي  
بمسحة عسكريه طاهرة وقد دوس نؤرحون وكتاب الخطط ما احتوت عليه قلعة الحل (قلعة  
صلاح الدين) وقلعة الروضة من بني عظمه عند أحب صلاح الدين بعد ما حلاله الحوي في  
حصن ان يحمل نفسه مفعلاً حصن موزع القصور انطاطيه من مرآته وثرهم فيها وامر الأمير  
بهاء الدين قراقوش الاسدي بانشاء قلعة الحل (١٥٧٢) وأزال مساحد وقصور لاصرحه  
التي أقيمت مكانها القلعة بسطه وبنت في داخلها الدور السطحية (١٥٧٢) واستمرت دار  
ذلك الى أيام محمد علي فاشا ولا سلم ما أصاب القلعة في أيام خلافه اكتمل بعد عام ١٢٣٥ هـ وقد  
حصنها بذلك الصالح عم الدين ابوب وصنعت الاقامة في حارة واحدة وبني بها مائة وأثنى بها  
الدور والقصور وحرص على اشجار وبني بها حماماً وعمل بها من رجا وأمر في امر لا يحده وهدم  
بسيها أماكن كثيرة من دور وقصور ومساحد ليدخلها فيها وحرب اليهود الذي كان قد شده  
الأمير باحكام الله على شاطئ النيل ولما كلفت القلعة حملها مقر الاون ماسكي الذي كان به  
ابن سعيد الاندلسي الرحالة المعروف

« وكنت أشق في بعض الدلي بالنسقاط على ساحلها فيرته هي صحتك اندري وجه  
البليل امام سور هذه الجزيرة الذي اللون ولم احصل من مصر حتى كمل دور هذه القلعة  
وفي داخله من الدور السطحية ما أرهت الالهة بها وحرص على نظم سلاطه عامة في  
البناء وأصرت في هذه الجزيرة ابواً جلوله لم تر عبي مثاله ولا أجد ما افوق عليه وفيه  
من صفائح الذهب والرحام الانوسي والكماووي والمخرج ما يذهل الافكار ويتوهم الاضارة  
وطئت قلعة الروضة عامه حتى انتهت دولة الاويين لما تولى ذلك السلطان المذكور  
مر الدين ابيك التركاني اول سلاطين المماليك مصر امر بدها بغير منها مدرسه لغيره عديده  
مصر واقتدى به ديو الخاء فاحدوا عدة سعوى وشايك ونوع من احتشائها ورحلتها وتحتلقة  
وقد ذكر في كتاب وصف مصر انه كان موجوداً في زمن الاحبال الفرنسي هذا مصر  
بالمصاحف ملاصق له من الشرق وطل على الفرع الشرقي الذي يدعى بمصر الانظار الملك الصالح  
نعم لذين ولم يكن دائماً به وقتد عرقه كبره تصل بها هذه أماكن اكثرها خرب وهو بلا  
وب من صور القلعة الصلاحية وبما حددهه السلطان انهري من الدعات في ذلك

# السلع التجارية الشرفية

ورواها في بلاد العرب

علم النسي



لقد كان من الاسباب الرئيسية التي جعلت بعض الممارس من رجال البحر في بلاد  
والبرسان وايطاليا على الصيام بالاكتشافات البحرية في بحر البصور الجديدة طبع  
البحر في اقتناء الثروات الحسية في حلال القرون الوسطى كان بعض البحري في البلاد  
المذكورة يبحرون مع المرافقه الترفية ويحبون من تلك البحار ارضاً جديده لارسلهم  
التي كانوا يبحرون بها نادرة ومربوحها فكانوا يأتون بها من آسيا عن طريق مرق  
الادب وكانت آسيا في نظرم تقتصر على بلاد الهند التي تصور بها مكبته ناسك  
بلاد الهند حلة من القمص لا يبرمون عن موقها وعن احوالها الصعبة والبدنية  
شئاً صحيحاً بطراً لمدحهم وعدم محكمهم من الوصول اليها فكانوا يشربون من شرب  
وسلمه المربوح فيها من نهار العرب في سوريا ومصر ويقولون بوجود طريق بحريين  
الاولى ربة وتسمى طريق الطرركات تبدأ من اواسط آسيا وتسمى في الشرق  
الأدى والثانية بحرية وقد سموها طريق الهارات وتخرج من المحيط الهندي والبحر الأحمر  
وتتجه الى مصر

لقد كانوا يصورون الارض على اشكال شتى وقالوا انها مسطحة والقدم مجة في مركز  
ذلك السطح المسطح ويحيط به محيطات تمتد حتى حدران هائلة في الجدار الأربع وعده  
تعمل في المياه وقد قالوا ايضاً تصدر العر الى مواحي البحر سياه بطراً وجود  
المنطقة وعدم امكان التوصل في القسم الجنوبي من الدنيا اشد من جدد الاستواء بطراً لا مع  
درجة الحرارة وللماء في المحيطات كل هذا جعلهم يحسون من الذهاب الى ديار الهند  
لقد ظل العربون على رأيهم للتقدم ذكره حتى القرن الثالث عشر حتى ارسل  
الرايع سنة ١٢٤٦ وذلك مرسا لوبس التاسع سنة ١٢٥٣ وقوداً بذلك القرون للتقدم  
التجارية بينهم والاتفاق معهم على تسليمي البلاد المقدسة وقد دعت هذه القرون الى حدة



(قره دور) قرية الروضة في جنوب بحيرة ديار وكانت عاصمة الموصل واطلعت على اشياء كثيرة أثناء الرحلة لم يكونوا يعرفونها من قبل

وفي أواخر القرن الثالث عشر قام ماركوبولو بزيارة طويقة في بلاد آسيا دامت عشرين سنة (١٢٧١ - ١٢٩١) وحل جلالها في مدينة بكين وكانت تدعى جيندر (كاو) وأقام ببلاد الصين سبع عشرة سنة ثم عاد إلى بلاده عن طريق الهند الصينية وبلاد الهند وإيران وبعد عودته بثلاث سنين نشر كتاباً بالفرنسية عن رحلته دعاه (كتاب العناصير) وصف فيه البلاد التي زارها في سياحته الطويلة فكان لهذا الكتاب تأثير كبير في حوس بعض المفاهيم من بحارة المرحوم. وما قلله في كتابه أنه يوجد في آسيا مدن غنية جداً تحيي الواحدة منها أكثر من ١٥ مليون كينس ذهب كصخرة حمارك وأنه يدخل إلى تلك المدينة يومياً أكثر من ألف مركبة حاملة للأقمشة الخيرية الثمينة وادعى أيضاً أنه شاهد ميثه في مرافق إحدى المدن الآسيوية خمسة آلاف سبيبه وأنه يوجد في حوض بحر الأورق الصين من المدن العامرة والمكثفة بالسكان ما لا يداها عدد في جميع أسواق الأنهار في الديار المسببة أو في بلاد حوض البحر المتوسط أما بلاد اليابان فهي ترحل بالذهب الخالص حتى أن قصر الملك فيها قد بنت جدرانها وأرضه بالذهب الخالص



لا نعرف على وجه التحقيق ما هي المواصل التي دعت ماركوبولو إلى ملء كتابه بهذه الأكاذيب والمبالغات غير المعقولة إلا أننا نشككون بأن أسماءه قد أثرت كثيراً في عقول بعض المفكرين وجماعاتهم يتعمقون للقيام برحلات بحفوفه بالاحطار ليشتكوا من الوصول إلى الهند والاعتراف من كنوزها الثمينة وبينما كانت أسماء ماركوبولو تحتل من الناس في ديار الغرب كان المارمخ قد غفلوا أثناء الحروب الصليبية كثيراً من الآراء والمعلومات الجغرافية التي كانت معروفة حصل اتصالهم بتجار العرب الذين كانوا أرقى منهم علماً وأكثر رؤى بالأمور التجارية فالعرب هم الذين غفلوا للمارمخ علوم اليونان الذين كانوا يحولون كثرة إلى الأرض وحسن ديدوع هذا الرأي الجديد في شكل الأرض أصبح في حيز الاعمال دهاب السعي الفرجية إلى الشرق عن طريق أفريقيا الجنوبية وهكذا استمر الآمال وشجعت المهم من المفكرين المتلهين للاعتراف من كنوز الشرق الخلاب

وسلم الشرق التي كانت تطلب بكثرة في مناجر العرب كثيرة منها السر الرمادي الذي كان يباع بكافة صلة قاندا ما عرفت على مار حمة فاحت بها راحة دكة أحادة وقد احتفلوا في تعيين مصادر هذا السر صيل أنه يوجد في الصحور الرقب في وسط الصحار أو على

شواطئها وفي جوف الأسماك وقال آخرون بأنه هو حبة في قعر البحر مثل الأسماك وانه يستخرج من جوف سمك معروف باسمه من إحرقت العائمة في شبه جزيرة مالابو ان البحر الرمادي هو عبارة عن مرار متصاب بحر صميم الحميم يحويه من بين الصخور في البلاد ذلك نظير والمعروف من القدم ان ينظر يكثر على شواطئ المحيط الهندي وأحسن أجناسه توجد في حرر ارضيا الشرفة وفي مدينة زهار الواقعة على بحر عمان حيث ينقطة الأهلون ليلاً وهم يمشون ظهور إلهم تحت أشعة القمر فدا ما أغرب أراكم من البحر بين الصخور به حمله الى وجوده بسبب قوة الشم به . وقد كان يوجد في مدينة عدن تجار مسون كثيراً تتجارة لغير أسمونه الى الاسكندرية ببيعوه الى عمار الفرنج وإلى بغداد لبورج منها على سائر الأسواق الشرقية . وقد وجد البحر في بلاد الاسان والبرمال إلا انه أهل جودة من بحر البلاد الهندية وسائر شطوط المحيط الهندي

والبسم مادة زينة تبيسة محرج من قشرة شعرة تدهى بهذا الاسم وقد كان الناس في القرون الوسطى يوردون المطرية الواضحة قرب القاهرة حيث توجد مياه معدنية وكأوا يتفقدون بأن السيدة مريم المدراء كانت اسراحت هناك حتى هاجرت لمصر مع ابنها وهناك في المطرية سمو شعرة بالبسم التي يستخرجون من قشرتها مادة البسم الزينة وكانت مزودة ملكاً للحكومة المصرية وتعملية استخراج المادة المذكورة النجبة عبري تحت اشراف موظفين اخصائين وكانت تهدي لرجال الملك الساسي ولإثراء أمراء الدولة ورجالها النظام وكان يرسل منه الى المستعربات وياع القسم الذي بأنمان حسنة وكانت الحكومة تسمح لموظفيها بأن يأخذوا بعض حصون الشعرة وأوراقها التي يمكن الاسماء عنها مفلوها ويأخذوا منها بلسماً رديئاً إلا انه كان يباع أيضاً بأنمان ماسة . وفي خلال القرون الوسطى لم يكن احد يشتغل باستخراج البسم سوى رجال الحكومة المصرية على ان شعرتها لم تكن خاصة بالمطر المصري فقد حلت الى بلاد العرب ثم احدث بلاد الحاضرة فتوردوها من الحجاز وقد استندت في مدينة اربحا الفلسطينية حيث كان الأهلون يشتقون قشرتها وصلاً لطريقة التي حصلها العلامة عبد المظنب في بحثه عن البسم المطرية . وقد شئت مستندات المطرية في أمان الحروب الصليبية وكادت تعمر من حين أرادت الحكومة المصرية إحياءها استحصرت مصانها من البلاد الحجازية

وصبح السلطان ( حاوا ) كان تجار العرب يستوردونه من جزيرة سومطرة ويسمونه ( لان حاوا ) ومنه اشتق اسمه البرتغالي ( مراوى ) والافرنسي ( معوان ) وقد كانت سوفه الرئيسة في الاسكندرية حيث يباع بأنمان معلقة . وكان ملوك مصر يخدمونه كهدايا قيمة لرجال الجمهورية البندقية

وحش - صدر كان مرغوباً به جداً - سب الرائحة الذكية التي تخرج منه حين حرقه وهذا النوع لا راب مستعمل في بلاد - شرق - وكان الخفاء والملوك يدخرون منه كيات كرم يستودعونهم من مادة آسام الهندية هي كانت تدعى قديماً (كاروا) والباقي سب سم أحسن جنس منه فصب منه (حش كروني) ويوجد منه جنس أقل جودة كانوا يستودعون به من الهند النسيب - وشجرة بستان الهندية لها مادة عطرية حادة ومرعوب منها جداً نافع ما كان طاباً والنوع لأحسن منه، أقل رواجاً من النوع الآخر الذي لم يكن يفتنى فقط لرائحته الذكية بل بسبب الرائحة أيضاً وكان يرد من الهند وحررتي سيلان ونيبور

والكامبور جاء ذكره في القرآن الكريم وكان القدماء يعرفون خواصه الطيبة - وقد ذكر علماء الجبرامة العرب فصلاً عن بخارة رازوا أما كي اصدار الكافور وحطوا تحت شجرة وقابوا به - تخرج مادة بيضاء شديدة حرق الشعرة وأحسن أجناس الكافور ما كان يسود من جزيرة سومطرة - ولا راب هذه الحرارة مشهورة باصدار هذه المادة الطيبة النقية على أهم استخرجوا الكافور في الصين من شجرة أخرى تختلف عن شجرة جزيرة سومطرة - ولذا

في داروشن أو الدارسي ومساها بالفارسية حش الصين هي من السلع المرعوب بها وبعد سماع اسم البلاد المصدرة لها في طلمات الصور السائرة - وكانت مرافق الشرق الأدنى تشتهر به مكبات ومرة منذ القرن الثامن الميلادي ولوحظ أن رجال الكنيسة في ذلك العهد وما بعده كانوا يهرون البهارات والروائح الذكية المختلفة ومنها الشيء الكثير من الدارسي

و قد طلت سوانل الطرية محصري اوربا منذ العهد الميروقضي باستخدام زهور العرمل المحمدية وكان يؤخذ بها من الشرق وناع ما كان أعلى من الفلفل وقد تكلم ابن بطوطة عن هذه الزهور - من - عن حرارة سومطرة في رحلته الشهيرة وهي أروار الزهر المحض أطلق أصرب من شجرة - لرحمان وعلى أنواع مختلفة ديداناً ذكية وأكبر الاقطار وراحة له هي ومجاء - تخرج منه زيت العرمل المستعمل في مداواة الأسنان وفي الروائح الطرية

و يعرف من أنواع شتى كانت تشتهر من عربى البحر المتوسط الى الهند والصين وكانت اباك - جداً - في مدني يون الحرائرية وسف المراكشة على أن أحسن اجناسه كان يصدر من مرفأ صير بالقرب من مدينة سوتة يدعى بالخرز - في هذه الصناعة

و راحة العطر في القرون الوسطى كانت منتشرة في بلاد الشرق على أن أجود انواعه كانت تستنب في أراضي حاء وحلب - وما يؤسف له أن هذه البلاد لم تعد تربي هذا المحصول القديم له لتمام لتمام في الصاعات النسيجية الخاصة - وقد زرع أنواع أخرى من العطر أول جودة من الشوي والخلي في سهل كينيا وفي أراضي عكا واللادقية وقبرص مكات السع

الشرعية مروح وتندو حاملة الاطفال الى بلاد الاروپة من اتراف السوية ومن الاسكندرية ولائذ من الاشارة ها الى أن رراعة القطن لم يكن مبرور في مصر نصري بر كان اسجار يعلونه اليه من العراق ولحد واران فيأخذ السكال ماخذحربة لمعلمهم ويصدرون الباقي الى بلاد الافريقية

وكات بلاد حصرموت العربية قعدو العجور ويحول ماركو بولو في رحلته أن العجور كان يشحن من مدني شحر وطار في حصرموت ود كرددت أيضاً جرابو العرب وأيد هذه الرواية ارجاله كارتير حين قلم سياحة في جزيرة العرب ( ١٨٤٤ - ١٨٤٦ ) فقال انه رأى أشجاراً في أراضي المدينتين المتقدم ذكرها توجد من شترها مدتها مدة لرحلة يصاه هي المخور صبي وبوجد من هذه الاشجار في بلاد الصومال وقد أصبحت الآن المصدر الوحيد للعجور وكان التجار العرب يستوردونه من مرافق حصرموت الى عداد والى ثبر ومنهما كان يوزع على سائر الأسواق العالمية أما ما كان يباع منه في الاسكندرية فانه أهل جودة وأرحس نماً وقد كانت المادة أن يحصر سلطان حصرموت بيع العجور بعبء بشري الفطار الواحد منه بحو عشرة دناير ذهبية ثم يبعه للتجار منين دياراً أو أكثراً من ذلك



امد كان اطاء العرب يؤمنون كثيراً هواند جدر مات يدعى ( خوبجان ) وهي كلة مأخوذة من كلة أخرى صبية هي ( خالجان ) وهذه الحدور كانت تستخدم كعلاج أو تصاف الى بعض الأمراض نظراً لخواصها المريحة وقد يمت في جميع مرافق الشرق الأدنى ولها بوان الأول ده طعم مر ولون أحمر داكن ورائحة حبة وكأوا يستوردونه من الصين ويصدرونه الى أوربا أما النوع الثاني فهو أقل رواجاً وجودة وأخف وزناً من الأول وكان يؤتى به من بلاد الهند

والصحيح ، أصله مصارة تستخرج من ساق شجرة مدشق قشرها وتكثر هذه الأشجار في بلاد اليونان وفي آسيا الصغرى ويوجد في الهند والهند الصينية أشجار تنمو عليها حشرات صغيرة تنشق لحاء ساق الشجرة مخرج منها مادة لزجة تصلب بها بعد ويكون بها حيثشر أحمر يستعملونها في تحضير بعض الألوان وفي الأمور الطبية

وكان يباع الحاج في الاسكندرية وعمكا وقاعوسطة وعدن ورد اليها من بلاد الحبشة التي كانت تصدر أجود الأنواع . والفيل الافريقي أقوى وأشق من الفيل الهندي وله أنياب أطول وأصلب لذلك كانت الفهود يستوردون الحاج من بلاد الحبشة علاوة على ما لديهم منه . وأهم اماكن اصداره كانت تقع على شواطئ البحر الأحمر ودرميبار وجزيرة مدغشقر

وأحسن نوع السكان ما كان يسكن في بطن مصرى . أقمت مصانع كثيرة لعمره  
وسبح أنفه مرغوب بها جداً . وكانت تصدر المادة القفل منه من ديبط والاسكندرية الى  
سائر مرقى البحر المتوسط . وقد استت السكان في أراضي مالمس الفلسطينية إلا أن  
المحصول المصري كان مرغوباً فيه أكثر منه حتى أن الحكومة المصرية كانت تعاقب من يخلط هذين  
الصلين في معامل السج ويحرص على أن يكون الأقمشة الكتانية المصرية مدسوجة من المحصول  
المصري وحده . ويجهن مما تقدم ما كان للسكان من الاهمية في النسيج المصرية

واستت منه مررها حيوان المسك وتخرج من فئدة قرب سمرته . ويقول مؤلفو العرب  
أن حيوان المسك يعيش في البلاد الواقعة بين التبت والصين وفي آسيا الوسطى والهند الصينية  
ويقال أن رائحة المسك لا تكون متبعة عند خروجه من الفدة هذا ما فرضت تلك المادة الى  
الهواء استكت الآلهة واطعات الرائحة استكرهه الى دكة حادة . وقد قيل أيضاً أن حيوان  
المسك حين ينشر بامتلاء عرقه يتعكك بالصحور ليمر ما دونه الفضة عليها ولهذا السبب يطوى  
طالو هذه مادة احيان والادوية في البلاد المعروفة بالمسك بجمعوها

والتزعم أن مادة كانت مرغوباً فيها جداً وكانت تصاف الى بعض الأطعمة الشرقية وأحسن  
احكامها ما كان يؤخذ به من كشميا وقد عرّفها الفريون منذ الاحقاب الأولى واستخدم  
الرغماء في كبة الاحرف احمل نظراً لونه الاصفر الذهبي اللامع . وسرى الفرس بواعاً  
مختامة بزرعها ما كان يستت في حوار اصمهان ومعدان وحلوان واستخدمه الاطباء  
في تحضير بعض الأدوية

وقد العرب حين حكوا الفهم الغربي من حوض البحر المتوسط دودة الفرفر فأدخلوها الى  
اسابيا والى جزيرة صقلية واستخرجوا الحرير منها في عرابطه ثم حلوه الى مصانع السج في  
مدينة ابيه حيث يسبحوا أحسن انواع الحرير على أن تجار جنوا كانوا يستوردون الحرير  
الفل من تيروان التي سنة ثم نامهم في هذه التجارة الزراعية الباذقة واشتهرت أيضاً بلاد  
طبرستان ودمشق وحما وحسن صنع الحرير وسج

وكان قصب السكر يروى في سهل الهند والهند الصينية وفي القسم الجنوبي من بلاد الصين  
الأ أن سكان هذه اديار كانوا يجهلون صنع السكر ويكتفون باستخراج العصارة السكرية  
واستخدامها في شؤونهم البنية . أما السكر فاشكاه الخنفة فلقد صنع لأول مرة في مدينة جندي  
شاوور ايام الخلافة عباسية وبعد منه اشتهرت زراعة قصب السكر في مقاطعة خوزستان انتفارا  
كبيراً نظراً لحدوة الجو بها وملاءمة التربة واتقان اساليب الري . وكان الخلفاء الساميون  
يفضلون من اهل خوزستان سوغاً كصراث كية من السكر تقدر قيمتها ثلاثة ملايين دينار.

وقد عرفت بغداد بصنع السكر وتحضيره بربور سرى السكرية. وحدثت لهم صنم  
الأسلابية الأخرى حدود بغداد فأنشئت مصانع تشكر ومجففة في هذه المنطقة  
وحاجرت طائفة من صناع السكر بالمعزرة إلى بلاد الصبي في عام ١٢٢١ هـ - ١٨٠٦ م  
أمر طور معولي في الصبي - وعلموا أهل تلك البلاد طريقة صنع السكر، ذلك مصانعهم من  
الوناس إلى المعصرة السكرية المستخرجة من قصب السكر

وقد درع قصب السكر شجاع في بواحي طرابلس الشام وفي شمال أفريقيا وفي بلاد لا بدلس  
وراجت صناعة السكر في جزيرة صقلية أيضاً وكلة (مصارة) المستعملة الآن في هذه أهل هذه  
الجزيرة مأخوذة من كلة مصصرة البرية وهي التي كانوا يشتونها لمصر قصب السكر في جزيرة  
واستخراج الصارة السكرية منها



ولم يرفى الأمر ج شيئاً عن طريقة صنع السكر الأمدان حاضرة السورية في الجهة الشمالية  
الأولى ورأوا المصانع في طرابلس الشام فقلوها إلى ديارهم وأنشئت هذه المصانع في بعض  
مدن جزيرة قبرص

وزرع قصب السكر في القطر المصري ولاسيما في حجاز دياط ورشيد حيث أنشئت عدة مصاصر  
كانت مدار الحاموس يعمل السكر بالحجام واشكال محملة  
والشرقيين ولم كبير باقتناء الأحجار السكرية وتوجد مناجم الزمرد على حدود بلاد النوبة  
وقد استغلها نواحيه ومن بعدهم البطالسة والرومان والفرس وطول الاستغلال قائم حتى أواسط  
القرن الرابع عشر الميلادي ثم أهملت تلك المناجم بسبب ما زاد الزمرد منها للزمرد بوطان الأول  
كان مرغوباً به في الهند والصين والثاني كان يشحنه قنصل الأوربة

واستخرج الباقوت الأحمر من الأراضي المصرية الآن أحسنه كان يؤتى به من جزيرة  
سيلان التي اشتهرت بهذا الحجر القيم ومماها العلامة اللادري بجزيرة الباقوت وقد مهر سكانها  
في تجليل الباقوت وصنعته فكانوا يبرصونه على مار حانية خلال عدة ساعات ليريدوا في روعه  
وحال نوبه واستخرج باقوت أحمر قليل من الهند تصبغ الأسماء أهل فيه وعلامة من حجر  
سيلان واعتاد الملوك والأمراء بالشرق احتكار الباقوت وبه ثمان مائة وكان يستخرج  
حجر الفيروز القيم من بلاد كرمان وخراسان. وكانت بلاد الهند تشحن معظم عصفها وياقوتها  
إلى أورما من طريق مصر واشتهرت الهند بمصادر الناس الآن الباقوت كان يباع في كل  
من بغداد والقاهرة خلال القرن الثالث عشر ثمان مائة على من الناس بغير آلهات بونكر لأمره  
على اقتناؤه وتحويله إلى على سائر الأحجار السكرية

ويكرر لها في معادن كبرى في كل من الخليج الفارسي ومصبق تلك النواحي من شبه جزيرة  
هند وجزيرة العرب وتقع معادن اللؤلؤ في الخليج الفارسي في سبعة البحيرة التي يحيط  
بحريرة البحرين ، ومن حارها من بحر عمان قرب مدحتي عمان والعطف  
أما منطقة اللؤلؤ في شبه جزيرة سلان فليدعمرها حماريو العرب ، ذكروها في وثائقهم  
وكانت تخرج من لؤلؤ حبيبة في أيام الملامة الادريسي وأهم أسواق اللؤلؤ كانت في  
بغداد ودمشق والسلطانية ومحمدند



وقال من طوعه من صيد لؤلؤ البحرين في الجزء الاول من رحلته ما يأتي . —  
« وسما من الحير مما بين سيرا والبحرين في خور راكد مثل الوادي العظيم فاذا  
كان شهر اربل وشهر صبه تاتي اليه القوارب الكثيرة فيها المواصي وبحار فارس والبحرين  
والمطابق ويحمل مواصي على وجهها رادان يوصي شيا بكسوه من عظم السم وهي  
المسماصة ويصنع من حده العظم أبصاً شكلاً شبه المفراض يشده على آفة ثم يربط حبالاً في  
وسطه ويسوي ويهدون في الصبر في الماء فبهم من بصر الساعة أو الساعتين فما دون ذلك  
فاذا وصل إلى بحر البحر وجد الصدق هناك فما بين الاحجار الصغار مثلاً في الرمل فعلة  
ييده أو يمسكه بحديدة عدة مدة لذلك ويحمله في حملات جلد منوطة بمنقح فاذا صدق منه حوت  
أطلق ويحس به رجل المسك للصل على الساحل ميرهه الى القارب فيؤخذ منه الحيلة ويمنع  
الصدق فيوجد في اجوامها قطع لحم تقطع بحديدة فاذا ماثرت الهواء حدثت مصارت حواهر  
يجمع حمرها من صير وكبير فأخذ السلطان حمره والباقي يشتره التجار الحاصرون تلك  
القوارب .... »

ويقولون ان حبيبا تدخل حدة من الرمل او من اي جسم آخر في الاصداق يكسوها حيوان  
اللولؤ صدق الار وسكون من ذلك اللؤلؤ  
وبعد كان للتو امل امنية عظيمة في تربية الالطمة وأتم حده التو امل اللؤلؤ وحوز العيب  
والساسة واما الالوالفره وحار السم والبرحل والزحجيل وما شاكل ذلك ولها رائحة دكية وعظم  
حريف وتتمثل في اعداد الالطمة ونحجمها للمصنف وتستنخرج من عدة اجزاء من الاشجار  
التي يحودها غير ان اعلمها من غارها وجيوبها ومنها من القشر الداخلي او الخارجي والخض  
الأحر من الجذور ويرجع الفضل في طبخها الى الزيوت العطرية لها ، والاولى كلها من  
محصولات الهند الهند الصينية وجزر الهند الشرقية

# معارف

در الوری صلوا فی الدهر ما شادوا  
 هم لهذا الی دیام مطهوا  
 واعذر بصیراً اذا طاشت سواطره  
 ضد یری غیر آن النفس عباءه  
 وارحم ضیفاً عن الحالات یصلها  
 قالاج تقل والأیام أمباء  
 للماء لو کان بدري من شربه  
 له کان لا یجری له الماء  
 والنفس لو عرفت من ینفی بها  
 له کان نفس النور إضاءه  
 سل ناصر التبت مزحوا بروقه  
 حل تسین له فی الانق أنواء  
 إن یحرق الثلج هذا التبت منیراً  
 فا له من حریق الثلج إطفاء  
 ماذا یفید جلاء اللون مرعلاً  
 لا ینقم له نسج وإصاء  
 ولا یصح اجتهاد الفل فی له  
 قالسبز والزور تأویل وإفتاء  
 یا طاهر الدهر أنصر من قبه  
 لا النور نور ولا الظلماء ظلماء  
 مما طریدا شعور أنت شاعره  
 لم یقع لها جنس وأختاء  
 والحسن والقیح أخلاق وأنزجه  
 والحب والنص أطوار وأهوال  
 والحد والنص احوال وأمنه  
 والحبر والنشر حداث وآراء  
 علیل شجوب



# التعريون

## اللاب المتناس ماري الكرمل

١ - نصدير

في لغتا الصادية ، الفاظ مرادفة : تُرى بينهما يشه التكلم السامية ، ومنها ما يشه الحروف  
البادية ، ومنها ما يصاحي التكلم الحامية وهذا دليل يرس على ان ابناء عرب اختلطوا بأنهم  
محدثه الهمي والناصر ، والعمروق ، فانتسوا منهم مفردات ، كما ان معاشرهم اخذوا منهم  
أوصافاً ، أدخلوها في أسمتهم ، حتى اختلط الخاط ما بال ، وتعد عرفون تلك الأصول ، فلا  
يُدْرَى يوم أحدها العرب من الأعاجم ، أم استعارها هؤلاء من اوانت وعلى كل حال ،  
اصحت دراسها من الله المباحث ، لما منها من العودة الى العمروق الأول . وهو على أمرار  
لهم تلك الأمم ، ودقائق لطفيهم بها ، على مختلف الوطن والزمن

والأدلة التي تثبت هذه الحقيقة أكثر من ان يحصى ، وربما تقع في ثلثه صحيح ، كما يدفع  
وروائع ، ولما كان هذا الموضوع يجرحنا الآن من بحثنا الذي أوصد له النعال ، نذكر شأناً  
واحداً . ليعرف القارئ على ما يشير اليه وهو كلمة ( شهر ) هذه الكلمة سامية الوصف ،  
معني في الارمية ( سَهْرًا ) ومنها ( القمر ) ، لأن حساب ايام الشهر ، يعرف من القمر ، فهو  
مقاس ايامه منذ اقدم الأزمنة ، وعند جميع اثم الشرق والغرب ومن أسماء ( القمر ) في لغتا  
( الساهر ) و ( الساهور )

وفي لساننا كلمة أخرى تدل على الشهر هي ( النحاس ) ، يون مصبوبة ، قيم مفتوحة ،  
مأثف ، نصاد . معني مغلوب احرف اليونانية Menos ( مأثف ) للشعة من Meno ومنها  
( القمر ) وهذه الكلمة اليونانية نحاسها الفاظ في كثير من استنداء العرب كالحمدية النصحي  
( المسكرته ) ، والقرندية ، والفارسية ، والآرمية ، والآلانية ، والنلاسة ، والآرمية ،

والأرسدية القديمة ، والعاثية ، وليرطوسة ، والفوحية ، والألمانية المالء العديدة ، و زخمرة  
 انسكوبية ، والرندبة العديدة ، والصعلية العديدة ، والقوابة ، والقبية ، واليروسية العديدة  
 والعربية ، والاسكارية ، والاساية ، والاساينة ، أو غيرها من اللغات وعن سهل كل  
 ذلك عن محم يوراق اليوناني الفرنسي<sup>(١)</sup> . ولوسم أن في مطمة المقتطف حرف هذه  
 الألس : لصورها هذا لناحت ، المصنع إلى درس الحقائق وما فيها من الحقائق . ومن أراد  
 تتبع هذا الموضوع ، عليه مراجعة هذا المعجم القيس في ترجمه Allen ، فاعبه ده الفائدة العظمى المصمة  
 ويؤخذ من هذا كله ، نامة (نم ص) أو (من ص) بجى الشهر ، غير موجودة في اللغات  
 السامية ، فيستخرج لها ذهبة في المصرية ، وأنها جاءت ، يوم كان أبناء اسماعيل محتدين سائر  
 الأمم والشعوب حبا كانوا في سني عمر الروم (أو المعمر المتوسط) فاستطاع بهذه الطريقة  
 أن يهتدي أن أصل (نم ص) الحقيقى ، لكن الأمر ليس بالهين في مثات ، بل في الوف من الألفاظ  
 ومن حياها (العبري) وجمها (العبريون) أو (العابرة)

#### ٦ — الكيريين

عبد اليوناني كلة ، هي : Kabeiron ، وهي بالإينية : Kabir ، والعربية : Kabeles ،  
 واللاتينية : Cabiri وقد حار علماء اللغة والتاريخ والدين في معرفة اللغة التي رصت فيها  
 لأول مرة . منهم من قال بأنها مشتقة من السانة (كبريم) ، أي كابر أو كبراء ، ومنها  
 (الآلهة المطيبة) أو (الكابر) . وذبح مريق إلى آلهة مشتقة من سهل يوناني هو Kabeiroi (كابو)  
 أي كوى ، وأحرق لان (الكيريم) أو الكيريين أو (الكابر) آلهة اشراق ، هم آلهة النار ،  
 يكون أعداءهم بالنار ، تحقياً لهذه الآية : « لَتَنْفَعَنَّ النَّاسُ »

#### ٦ — عبادة الكيريين السرية

وكان هؤلاء الآلهة عبادة سرية ، يؤديها هم بعض الأقوام من اليونانيين ، ولاسيما أهل  
 ساموثراقة ، وإيوس ، وأبروس . وقد عنها إلى تلك الزبوع ، الصيمون ، ثم اعتورها لتبدل  
 والتغير ، بحسب ظروف المكان ، والزمان ، وروح تلك الديار ، حتى امتزجت كل الأتراح  
 بصادات الإلهيين — وقيل : إن لهذه العبادات صلة « خاصة » بالمعستين Hephaestus

(١) Emile Boursac — Dictionnaire Étymologique de la Langue  
 Grecque. — Paris. Librairie G. Klincksieck. 1923

اعتارهم معني اشتباهاً للمعادن ، وصلةً بـ *Denier* ، و *Persapi* ، *de* و *Heure* ، و *Rhe* ، و *Heure* باعتبارها آحاد الطلعة

وكان الكنجيون في بدء الأمر، أرسه، ودو ملك أساهم، اكساروس Axeros

وأكيو كريس، وأكيو كريكة، وأكروس وكدميس، وأكاميلا وأكماس

Casvillus ، ثم زحمت هذه الاعلام بمد مد طوية بصور شتى لثمة كانت حُلُمان<sup>(1)</sup>

Vulcanus ، والمريخ Mars ، والزهرة Venus ، وأعطس، Amor أو عرموبة Nephthys

ومرة أخرى صورة ديمتر Demeter أو كيرني Ceres ، وبلوتو Pluton

وهرمس وهرمس Hermes أو عطارد Mercurius

وقد اتس على كثير من لفظ (الكبرى<sup>(٢)</sup>) لفظ (الكوريني Cures)، أو لفظ

(الکورو منطیق) *Corybantes* او (مالد کنولیس) *Dacryon*

والخلاصة - لا يمكننا ان نؤكد تأكيدياً صادقاً كل ما يتعلق تلك الآلهة ، اذ ما كان يجوز

لاحد ان يطلع بأسلحتهم، ولا أنواع المعدات المره، والغامضة التي كانت تؤدى لهم، وكانت

نَحْنُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ قُلُوبِ أَهْلِهَا

وكان اسم الكاهن الأكبر، أو الحبر الأعظم، سكت المادة الكبيرة (قويس) (Knēs)

وهو الذي كان يتقل شهادة الداخلين فيها ، وآخر رحلة نظام لوف ( الولوج ) على اسرار الدين،

تسمى (تصبياً) Thronisation

يُحْسِنُ (الوَبَح) عَلَى تَكْرِمَةِ سَلَاةِ (إِبْرَارًا، سِدَانِ) بِمَنْحِ عَمَّا تَقِيبُ لُطُوفًا رُؤُوسِ

الاطفال، ثم يرتفع وجهه، ويسند على حيدته الأكبر، يسند من عصب رقبته، ويوشح بوشاح

بديع ، فيما يكون المواجهة والمواجهة قد أنشئت معهم بأيدي بعض ، وهم يرفضون دعماً رمزياً

هو (المستند)

(١) مول المربعين انصرون في مربع (١٥ كان) وهذا نجح صحيح لان احرف المربعين او اللاتيني V

لم يبق له فمدا - العرب ي - و - او واو ، او باء ، على الى حرف حلقى ، هو اما (ح) او (ج) او (خ) او

أما الحرفين والحق هو الاسماء منسوبة للإهلاك (٢) الآء في (الكبرى) (عسى (الكبرى)

ثالث له كلاً من: لاجر في دولك (احري من) الاحر مئة او شدة



وكم يؤيد فكرنا هذا . . . ربي الحديث الذي قال ان الاثر في النهاية ما هذا . . .  
 « ابيات عروبي » ان وحلاً قال رسول الله « من اهل النار ؟ » قال كل  
 شديد عصمري . . . ولما نصيري . . . قال الشديد على الاصل ، شديد على  
 المشقة ، شديد على العذاب قال عروبي . . . كنت عنة الارهرى ، وقال لا اعرقة .  
 وقال ارعشري . . . ان امة قلب « اعشري » يحل رجل عثري ، وطلم عثري ، يد قاحش .  
 والقلب في كلامهم كثير . . . ما جاء في النهاية

وما ، يدي اللسان وتاج العروس لا يخرج عما جاء في النهاية ، فلا حاجة بنا الى ابراده

هـ . نصيري واستفاهه الحفقي وساء العلمي

هل القمي مذهب نصيري ؟ — قد يكون ذلك ، لكننا مع كل احترامنا لربي أحد  
 القوم الأقدمين سداد ، لا يراه ، والأحد رواية الآخرون من غير عرصها على محك  
 النقد مما دلت به الاحتجاج . . . ان دون تعدد فكر الشعر واقفي عندنا . ان كل لفظ يتعدى  
 أحرفه الثلاثة . . . من الى رويه ركيك ان كان عربي الأصل او الوضع ، قالساعي الى السداسي  
 وهذا الى الحظاري وهذا الى الزدعي ، وانزاعني الى الثلاثي ، وهذا الى الثاني ، فنظر حشيد  
 في هذا التركيب

عربياً إدريس النصيري يمدو في حلقه ( مبر ) لأن الباء للمالعة في المعنى ، و ( نصير ) نصير  
 في ثلاثة اقسام ( مبر ) الذي انتهى الى قمره . . . قدام سمحت ان ملاماً ( مبر ) ( مبر ) ،  
 قضاء . . . ( مبر ) حتى انتهى الى قمرها ، و ( مبر ) ( مبر ) . . . ثوب ما فيه حتى انتهى الى  
 قمرها . . . ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر )  
 أي نها . . . ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر )  
 ثم ان مارة ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر )  
 وسكني فيه ، . . . ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر )  
 معناه نصي ، . . . ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر )  
 وانما . . . ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر )  
 الصفات الخمسة . . . ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر )  
 منزلة المسائل . . . محبة عن كتب من المسائل الخلائع

( ١ ) نحو لا يرى ربي في المعشوي بل يرى في الكلمة تظن ان اليونانية Hyperkheiria  
 وهذه . . . ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر )  
 من ابي حنيفة . . . ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر )  
 ويبرار . . . ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر ) ( مبر )

# مستشفى الشعر

للكرير هيرودس

طبيب مستشفى البهاء في الفاو العراق

الشعر أعضاء خيطية الشكل «رزنة» من طفلة الجلد الخارجية ومثبتة في «كباس» أو جحر صغيرة كائنة في أعفق جرح من الجلد، وبصارة أخرى في أدمة الجلد. وتسم الشعر من ناحية التشريحية إلى ثلاثة أصنام وهي من أعلى إلى أسفل: الباق والجذر والصيلقة. وتتألف أدمة الجلد من: 1- غلاف على جليبات الشعر وتعد المرق وأعصاب وأوعية دموية وعصلات وعدد دهنه وعلى نشاط هذه العدد في إفرازها يتوقف لسان وبصارة الشعر. ينبت بشدة، وهي «الشدة» ظاهرة من الجلد، لا تحتوي على شيء من هذا كله، بل تقوم فقط مقام المقطع، إلا أنه

ويوجد على جسم الإنسان ثلاثة أنواع من الشعر: شعر طويل ينس وهو شعر الرأس والعارض (شعر اللحية) وكذا شعر الصدر أحياناً، وشعر قصير صلب وهو شعر الجوارح والأهداب. لأنف والأذن الخارجية، وشعر بين رجلي. ويوجد على جميع سطح الجسم ما عدا لثفتين: راحة اليدين وأخمص القدمين والوجه الطاهر بمأصل أصابع اليدين والقدمين وبعض أعضاء أخرى

والفروق الجوهرية بين هذه الأنواع هي أن شعر الرأس ينبت من حبله بآلية ماثلة أما شعر الأهداب (الرموس) ينبت عمودياً تقريباً، ثم إذا انحدر في شعر الرأس عصابات دقيقة جداً ينس للسان أي سيطرة عليها أي أنه لا يمكنه تحريكها بمحض إرادته. كما أنه انخفضت سبب الخوف أو القهر الذي يتناغم أحياناً، أخذت عنده اهتماماً في شعر الرأس، يقال في هذه الحالة إن ملاماً (وقب شعر رأسه) 1

وأذا ما أردنا أن نبحث مجرباً المقطع الرسمي لشعرة ما نلاحظ أنها مؤلفة من خلايا شكل ثلاث طبقات دائرية، والطبقة الوسطى من هذه الخلايا تحتوي على مادة من حدب ينسكت Pigments التي تعطي للشعر لونه، والبيكت هذا يختلف نوعاً باختلاف الجنس

(سليقة) هذا خلاصة ما ذكره في الكفة عدلون هذا الخلل ناصع البياض، وكما ذكر 'رداد بون' الشعر هو داء يمس في أسوء القاحم وهو رطب شيتاً مشيتاً تحت تأثير شيفوخو، في الإصابة ببعض الأمراض ذلك هو السبب في حدوث الشيب عند الإنسان. وقد لوحظ أن جلود الروح يحوي على كرات من انيكست أكثر مما تحتويه جلود الأجسام البيضاء.

والقاعدة المبررة هي أن الشعر يتبدل لونه مع تقدم السن، غير أن لهذه القاعدة بعض استثناءات فكثير من الناس كما لا يخفى يراهم يملكون القدر السليم من العمر والقسم لا يكر من شعرهم لا يزال مغطى بلونه الأصلي دون أن يبرأ عليه تغير يذكر. وبالمعنى نجد أشخاصاً آخرين تغير لون شعر رؤوسهم، كله أو جزء منه، وهم لا يزالون في سن الثلاثين. بل في سن العشرين أحياناً وهذه الظاهرة ليست خاصة بالإنسان وحده بل أنها تشاهد أيضاً في بعض الحيوانات كالكلاب والقطط والأحصنة وغيرها إذا دعت. ومما يروى في هذا الصدد أن حبراً حام دسماً وكاد سبب حشرته لولم ينج هذا بالعمومة، فتدل أدلة لون ريش الدب في رأسه وعينه من احمر إلى أسود إلى أبيض ناصع سبب التعرض الشديد الذي أصابه من شحور في موطنه يوماً في بعضه. فثبت عليه فوجدوا في الوقت اللازم لا يأخذ من محاسن هذه الحادثة. ولكن ريش العنبر - بعد في الأيام الثانية على أثر هذه الحادثة - ولما ملت الشعر الجديد كان كله أبيض ناصعاً. وقد لوحظ أن بدل لون الشعر عند الإنسان يحصل أحياناً خلال سنة أيام أو خلال صمم راجع تحت تأثير الصدمات النفسية والاضطرابات النفسية الشديدة التي تتولد عن الخوف والمرض أيضاً، وما حادثة الملكة ماري انطوانيت التي تغير لون شعر رأسها جرعاً بين عشية وضحاها عندما عرفت ما سيجل بها من القصاص الرهيب وهي أمام المفصلة بعيدة عن أديان المرء. وهكذا فلن نرى رئيس الديوان الملكي توماس موروس في عهد ملك أسكرا هوري التام ذلك الذي حكم عليه أيضاً بالاعدام بالمفصلة فتبدل لون شعر رأسه من أسود إلى أبيض في أقلية الساعية لاصدايه.

وبتوسط عدد شعر الإنسان البالغ يبلغ ١٢٠.٠٠٠ شعرة عند ذوي الشعر الأسود، و ١٤٠.٠٠٠ شعرة في رأس الشقر.

أما مقدار شعر الجسم والوجه فيختلف باختلاف السليقة. وبجهد ألا يمسى أن الورانة ونشاط التددات الأفرار الداخلي طمان في ذلك دوراً هاماً.



(كيف سقط الشعر؟) : لشعر الإنسان دورة من وواضح جداً فهو سوي لحين من الزمن وسى ثم يحول محدود ثم سقط ليحل مكانه شعر جديد وهذا يصل به إلى حد

مبين ثم ينفط كالأول ، وهكذا تتكرر هذه العملية في الحياة ، ونسطة تعيد من جديد  
المفروق ، الشعر النافط أما حياة الشعرة فيها فتختلف من ٢ - ٤ سنوات . وفي بعض  
الشعر يتناقص باستمرار من فروة الرأس عندما يصل الى نهاية دوره ينمو وجهه من جديد ،  
وفي الحالات العادية ، اذا كان التوازن موجوداً بين هاتين الظاهرتين - أي - بين نمو الشعر  
المديم من جهة ، وورور الشعر الجديد من جهة أخرى - فمعر لا يلاحظ سقوط الشعر  
واحد أو مدة طويلة دون أن يهتد منه شيء . يذكر لكن يحدث أحياناً أن يكون سقوط الشعر  
غريباً من رأس النصف ، أو أن لا يسقط ثانية في رؤوس الآخرين سبب مرضي ، ففي هذه الحالة  
يمتد التوازن المثار اليه ويندئ الشعر الجديد يقل عن الشعر القديم تدريجاً ويحل الصلع من  
الأول أو أي في سن الأربعين أو الخمسين تقريباً بدلاً من سن الستين كما هي الحال عادةً عند  
الكثيرين لقوامل المؤدية الى هذه الحالة ، واعتماداً على الصعرات ، يبرهنهم استعمال كل واحد منهم  
يقروا أو يسمون عنه بما يباع عادة في الأسواق - تلك التي يباع فيها ١٠٠ عدد من  
الشعر - فداركاً للامر قل استعماله

عبر أن الصلع كثيراً ما يتدئ عند مصمم كما قلنا في سن الثلاثين أو أقل من ذلك . هذه  
الحالة من شأنها أن نسب للشان الحزن والسلم والاضاع ، كأن هذا الصلع ، كما ذكر في  
عجب بطاردهم أنسى حللوا وجنبا ذهبوا والأماكن التي يحب بها شعر الرأس ولا شيء  
هو مالم القسم الأعلى من الحبة ثم فرة الرأس خجاء ، وكلما تعد الانسان من شعره في  
هذه الموضع كلما أردادت سرعة نمو الشعر في مؤخر الرأس وجانبه كذا اندهم رأس  
نصفها بصلاً من هذه الناحية

أما عند النساء فلول الصلع أيضاً لا يحدث عما هو عند الرجال مع اختلاف حيزي ومن  
هو يتدئ من سن كما هو عند الرجال لكن سقوط الشعر عندهم يحدث في النصف الأيسر  
من فروة الرأس دون النصف ، والشعر يحب شيئاً فشيئاً لكنه لا يترك موحراً م كما ماردت  
كما هو المشاهد عادة عند الرجال



( أسباب سقوط الشعر المبكر ) : الرواية كما قلنا تأخير كبير في هذه الناحية . وفي سن ١٥ -  
يتدئ الصلع عند الرجال في سن الثلاثين . والواقع أن الطب لا يعرف إلا أن سبب في سقوط  
الشعر المبكر في بعض الحالات ، إنما يعرف أن جميع الأشخاص المنصابين بالصلع المبكر يكون  
شعرهم كثير الدهن فل من الشعر ينمو وتناقص منه فتشور رقيقة بكثرة ، ثم تعطل هذه الفتور  
السقوط لاتصاحبها بالحد سبب إرداء المادة الدخية في والتي تعطي فروة الرأس بصفة جيدة



كثيرة. وإذا حولنا أن ريل تلك المادة الدهنية عن الجلد يصل الرأس أولاً فذاً ما عايناه  
والصابون ثم النعير أو الكحول بدرجة ٧ / فالشعر يقل سقوطه ولكن الجلد لا يلبث أن  
يمود دحياً كما كان

وقد يكون سقوط الشعر المكر نتيجة صف الدم الطبيعي أو من الإصابة ببعض  
الأمراض الخادة كالحمى التيفية والحمى القرمزية والتوبيا والحمى ، أو مرضة كالزهري أو  
السل الزنوي . وكذلك من بعض الأمراض الموصية كالمرض والاكبراء والحرارة ودمايل  
مرودة الرأس والذنب والقوة التي تؤدي الى من النتيجة

\*\*\*

( ما الذي يجب عمله سناً لسقوط الشعر المكر ؟ ) - قل كل شيء يجب أن يعول انه لا  
يمكن شفاء الصلع وإعادة نمو الشعر الى حالته الأصلية فالتجارب الذي حصل ماناع من العلاجات  
يُدرى الى حالات من الصلع الخاص كسقوط الشعر الذي يصب الحيات كالطى النية مثلاً أو الحى  
القرمزية . فكل ما يمكن عمله من هذه الناحية هو توقيف السقوط وتأخير سير المرض الى بضع  
سبب غير أن طريقه الوصول الى هذه النتيجة يختلف فيما اذا كان المصاب رجلاً أو امرأة

( عند الرجل ) : لا بد في هذه الحالة من الاعتناء بظافة الشعر يومياً واستعمال الوسائل  
المزينة للعادة الدهنية الزائدة الموجودة على مرودة الرأس وأيسر شيء لذلك هو غسل الشعر  
بماء العار والصابون . وأصل صابون لهذه الغاية هو صابون باما . وبعد الانتهاء من هذه  
الصلب يسل الرأس جيداً لازالة ما قد بقى به من الصابون ثم يجفف ويترك عفاة  
خشنة الى أن يجف الجلد . ولا خوف من سقوط بعض الشعر بعد هذا الصل لان هذا الشعر  
يكون ميتاً ولاصفاً بالجلد . فاستعمال هذه الطريقة لا يلبث ان يحبس سقوط الشعر في الايام  
التالية بصورة حلبة وأكبدة

وبعد ذلك يُعرك الرأس جيداً بالكحول الاثيري او غيره من المستحضرات المفيدة  
 والمعروفة بأنها تساعد على نمو الشعر

وفي حالة وجود تشوكر كثيرة خافة أو دحية على الرأس ، يستعمل المصاب عند المساء مرتين  
او ثلاث مرات اموعياً، مستحضراً من زيت الكاد والكبريت حسب التركيب التالي ، وبعد  
الصباح يُعرك الرأس بالكحول الاثيري

زيت الكاد	٤	غرامات
كبريت مرص	١	غرام
قازيلين ولاولين (من كل واحد)	١٢	غراماً

ويمكن أيضاً إزالة الشعر الحافة حول الشعر مرتين في الأسبوع باستخدام الفطران الذي تم عمله بعد ذلك بالماء الصافي

وإذا كانت سقوط الشعر نتيجة ضعف البنية تستعمل الملاحات المغوية التي يصنعها العيب وغسل الرأس صباح كل يوم بالماء البارد ومركباً بمشعة حشة حتى يحمر الجلد ويستعمل دهان الكائنات Capitale بالمرة شاة ، أو دهان زيت البندق والكينا المحمر Haine de roisette au quinquina

(عند المرأة) - العلاج هو - أنه عبر أن استعماله أصبح مما عدا الرجل نظراً لطول الشعر عندهم. وعلى كل يقص طرف الشعر من الرأس كله ثم يفصل الشعر الطويل ويقص طرف القصير الضعيف منه مرة كل عشرة أيام ، ثم يترك جلد فروة الرأس طالماً بالكحول الاثيري بقطعة لظن والاصل جرشاة أساساً بعد عرق حصل الشعر بالمعطر على بعد سنتين الواحدة عن الأخرى أما من جهة أصل الرأس بالماء والصابون فلا يلمس إلى عندهم إلا مرة واحدة كل ١٠ أو ١٥ يوماً ويجهف الشعر بمشعة خفيفة بعد هذا العمل ويغرض على اليدين ويبلل له (دوش) هواء حار بواسطة المشعة Radiateur ، أو بكوي بالكواة لتجفيفه بعد فرشته بين طبقات المنقعة



نبتت كثة أخرى حول تمسيد الشعر منقاً لسقوطه

فلما إن جلد فروة الرأس الذي نبت فيه الشعر لا يتحرك . فهم أنه توجد مصلات تحت الجلد استحيا لا تقوم في الواقع بعمل ما وليس للأسنان أي سيطرة كات عليها ، فالدورة الدموية تكون إذ ذاك بطيئة جداً في هذه المنطقة وسبب ذلك لا يتعدى الجلد قلبية كاثية بمقدار حيثنما فيه من الشعر بكيات متوافقة مع الرمس . والسبب الذي لاجله تكون النساء أقل نمرساً بكثير للصلع من الرجال هو لأنهن يستنجن ويحافظن دائماً على شعرهن من عشط وتنظيف بالفرشاة واستعمال بعض المنحضرات المعروفة المغوية للشعر وهذه كلها بلا ريب ذات فائدة كبيرة لتنعيط الدورة الدموية في جلد الرأس وتندية الشعر . وبما أن مصلات هذا الشعر لم تكن قد ماتت وقت سقوطه فتستعيد وتندليك في هذه الحالة مبعداً كثيراً . فهم أن مقدراً واحداً من الكسب في يده استعمال هذه الصلبة لكي هذا يجب أن لا يفلح البال لاجله : فالمنشط أو التمديد لا يصلحان إلا على إزالة الشعر الميت الذي لا بد من سقوطه في خلال الأيام التالية ، مع تقوية الشعر السليم الصالح الباقي وتنشيطه في الوقت نفسه

# رحلة ابن بطرطقة

وما تطوي علي من داث وشعر

أحمد مصطفى الديب طي

— ٤ —

ومن ممره بالحارة (بلاد الصين) وصل جوة (بلاد الكمار) أي اللابو ذكر اللان  
والكايور والعود الهندي والقرنفل

١ — وقال عن اللان « شجرة اللان صغيرة تكون بقدر قامه الانسان أي ما بين ثلاث  
وأعشارها بأعصاب الخرشف وأوراقها صغار رقائق ورعا سقطت سميت الشجرة منها دون بروة  
واللان صغيرة تكون في أعصابها وهي في بلاد المسلمين أكثر منها في بلاد الكندر » -- وأقول  
إن شجرة اللان تسمى باللسان الثاني Boswellia (Boswellia thurifera, Roxb. = Boswellia  
buxifolia) و (Boswellia Carteri, Birdy) ونصبتها البخورية (buxifolia)

والأخضرية (frankincense tree) وبالفرنسية (arbre à l'encens) وتنت بلاد  
الصومال وبلاد الهند الحافة وربما منها منطقة معرجة القمم متقاربة الجبال مغطاة بشجرات  
دخان تسمى « رمره » عبارة عن شاييد ، راسيات (نشا فراذي في آباط الأوراق وتكون  
أشبه عسل صلبا أبيض أو البخور والحارصة « كندر » <sup>(١)</sup> وكثيرا ما يحرق

٢ frankincense or gum (frankincense) في كنف لمرور في بلاد الهند  
٣ « رمره » من أحسن المراتري في هذه (كندر) هو لسان صاف نازح في شدة يأس في  
٤ « رمره » من أشكال صلب ومنه أي عود دق ومنه الجودي وهو صلب لث ودهنيه والشكل صلب  
٥ « كندر » من كل « كندر » يورف حنك والودود من الخمر ويقيم من حنك حنك  
٦ « رمره » و « رمره » بالسل قت لخص من السكر « لكنا » وأكثها « رمره » لثا و « رمره » حنك

في معادن الهند وباكستان. وقد سُمي أيضاً «موتياً وقاصاً»<sup>(١)</sup> و  
ويصنع الأحياء الباطنيون من أهود مجروحاً «الشمس المضيئة في دماغ مرسى» (اسدوان)<sup>(٢)</sup>  
و «سيلان الدم»

٢ — وغال عن الكافور : وأما شجر الكافور فهي صلب كعص «لا سيما إلا أن  
الأنابيب منها أطول وأغلظ ويكون الكافور في داخل الأنابيب فإذا كسرت انصبت وجد في  
داخل الأنابيب من شدة من الكافور «والمرء العجيب فيه أنه لا يكون في ذلك انصب حتى  
يدبح عند شوطانيه من طيوان والألم يكون شيء منه والطيب المتدني في البرودة الذي  
يعمل منه وزن الدرهم مجيد الروح وهو المسمى عديم بالحردالة هو الذي يدبح عند تصه  
الآدمي ويوم معام الآدمي في ذلك القيمة الصغار»

— وأحد إن شجرة الكافور تسمى بالسان الثباتي (Cinnamomum camphora)  
(L'Herminier & Elber) وحصلتها العارية (Lauraceae) وبالإنجليزية (Camphor)  
وبالفرنسية (Camphre) أصلها من اليابان وجربة فورموزا ولا تقت حتى الآن إلا  
قليلاً في غيرها

وهي شجرة - - - فروع رحوه مُنْتَسِ أوراقها كالمظلة نوعاً ما خضراء صلبة وبراقة من  
أعلىها وشعب نوعاً من أسفلها ، في الواحدة منها عُبْدَة عائصة عند قِطْع البروق الأساسية تنشق  
من السطح العلوي وتفتح عِشْمٌ عِشْمٌ من أسفل . وديبات الأوراق عِجْجَةٌ مُنْتَسِ وطولها بوصة  
أو بوصة ونصف

والزهر عبارة عن «بناسكلاب» إبطيه وطرفيه مشطبة الشكل عُريانه . والزهرات  
مُنْتَسِ من خارجها . وحصل على الكافور العصي من الخشب والفروع ولأوراق بطريقة  
التقطير الجلاء وهو صلب من السياروبين<sup>(٣)</sup> المتشقي بعد تحويل الأليوبين أو الدهن (الأميري)<sup>(٤)</sup>  
من الشجرة الجاه أو محار . ويحصل على كافور لشجر من جربة فورموزا على الأخص  
ومنها ينقل إلى كاسون بالعصير كميات كبيرة جداً لامتداد المساحات الأحسن وفي المدة  
الأخيرة عرمت اليابان على احتكار الكافور فكان هذا مدعاة لتشمع عرص اشجاره في  
اللدان الأخرى حتى أصبح يزرع بها الآن في سيلان عو القف ودان المجابري (بكر) كما  
أحدث رواحة تنتشر في جهات غيرها

هذا وإذا نلت شجرة الكافور الثالثة من عمرها يمكن أن ينزعح بها الكافور فتقطع

الأعصار صغيرة ونمصر بواسطة ابحار ويمكن الحصول منها على ما به انتباه في امانة من وزنها<sup>(١)</sup>

٣- وقال عن البود الهندي «وأما البود الهندي فشجرة يشبه شجر اللوط إلا أن قشره رقيق وأوراقه كأوراق اللوط سواء ولا تمر له وشعرته لا تنظم كل القطر وعروقه طويلة ممتدة ومما الرائحة العطرة وأما عبادان شجرته وورثها فلا عطرية بها وكل ما بلاد المسلمين من شجره فهو متلك وأما الذي في بلاد الكمار فأكثره غير متلك والمتلك منه ما كان خاملة وهو أطيب البود وكذلك الفاري هو أطيب أنواع البود ويسمونه لأهل الحارة بالأنواب ومن الفاري صنف يطبخ عليه كالشحم وأما النطاس فله بفتح النون منه ويدرس في الرباب أشهراً فتق به مونه وهو من أجيب أنواعه»

— وأما عن شجرة البوداهدي<sup>(٢)</sup> تسمى بالسان الثاني (Agalloucha, agallocha, hoxh) ومصطلحها التيلية، الماريونية (Thyme karane) وبالامجليزية (agallocha, agallochum) وبالفرنسية (agalloche, bois de sassa) تحت في سينت وأسام وهي شجرة دائمة الاخضرار وأوراقها بسيطة متبادلة دوات دبابات وزهرها صيواني الشكل كثير الزهرات البيض وتفرتها عليه منصفه حجمها ١-٢ بوصة

هذا ويتحصل من هذه الشجرة على حشب البود الشير منذ القدم والذي يستعمل في بلاد الهند دواء وطياً

٤- وقال عن الفرقل «وأما اشجار الفرقل فهي عادية صفة وهي بلاد الكمار أكثر منها بلاد الاسلام وليست تشبه الكزنها والمخلوب الى بلادها منها هو الميدان والذي سمي أهل بلادها وار الفرقل هو الذي يستط من زهره وهو شبه زهر التارخ ونمر الفرقل هو حوز نوا المعروف في بلادنا بحوزة الطيب والزرر التكون فيها هو المساسة الى آخر ما ذكره»

(١) وفيه في كتب الأمور المذكورة ما في مدد (كانور) بارد ياس في التالك وهو مسح شجرة عظيمة تألفها نسور وأحد من يحصل به الا في وقت معلوم فيؤخذ منه الصمغ منها ويمس ويسقى يصير الى ما يرى من الياس وحسنه قطع الطرح كما اشتمل على أكثره شمه ويسرع الناس

(٢) وفيه في كتب الأمور المذكورة ما في مدد (كانور) هو عبد القاري حار ياس في التالك مثل الصندل يقوي المعدة في شحم في القلب وجهه الاعضاء الباطنة كلها وطرد الرياح وفتح السدد وينفع من داء الحب وهو في الهند وصفه برتاجه ثم وقروح الاسماء ويروي الحب وقرح

— وأقول أن الفرقل<sup>(١)</sup> شيء وجور بوا<sup>(٢)</sup> المراد به بخورة طبخ في آجر

(أ) وشجرة القرهل تسمى بالسان الثاني (Car. ... in ... )  
(Carpoballus aromaticus, L.) وصفتها الآسة (Carpoballus) وبالعربية (grosellier) أصلها من جرائر ملوكا وقد أحكرها 'مونتديون' في بدء الأمر رسماً طويلاً وأخيراً أدخل الفرنسيون عرسها في «كأن» ومن هناك أدخلت الهند ثم انتشرت حديثاً في أنحاء كثيرة من العالم وشجرة القرهل منوطة الطرم تلغ في ارتفاعها نحو خمسة أمتار ونحوها في الأراضي القوية وعلى ارتفاع ٤٥٠ متر من مستوى البحر وتبدأ في الإزهار في سنتها السادسة، ويجمع القرهل ويحفظ قبل إصداره وهو عبارة عن الرامم الزهرية المحضة هذا ودهن القرهل دواء معروف لوجع الاسان

(ب) وشجرة جور الطيب تسمى بالسان الثاني (Myrsine moschata, Thunb.)  
(Myrsine moschata, Thunb.) وصفتها بالبريتانية (Myrsine moschata, Thunb.) وبالعربية (putting tree) وأما الفرنسية (muscadier) أصلها من جرائر ملوكا وبلغ ارتفاعها ٩ — ١٥ متراً وهي دائمة الإزهار ونحوها في الأراضي القوية في مستوى لا يرد ارتفاعه من ٤٥٠ — ٥٥٠ متر من سطح البحر ذلك بأن يلقى الثوب في الأرض على أن تكون المسافة بين النواة والأخرى تسعة أمتار. وتبدأ الشجرة في الإزهار في سنتها السابعة وتسير على ذلك حتى تلغ المائة سنة والنمرة هذه البرقوقية الكبيرة المزهرة، وبعد عام تصبحها تميل الشجرة من الجوزة (النواة) وكلاهما مرغوب فيه لانتهاهما على دهن طيار يحملها مغويين في لتدري فادا سوطا مكبات قليلة أعاد في تحميم نطل الطل بالارات وسكنها الأوجاع المصيبة ولكن لها طبعها بمقادير كثيرة ينشأ عنه تسبح في الدورة الدموية ويكون صلها التحدير هذا وقد احتكر الهولنديون حياً جودة الطيب ثم شاطروهم الفرنسيون بعدئذ هذا الاحتكار حياً آخر إلى أن عم الانتشارها العالم، ويصل أن من أسباب اختصار جودة الطيب في غير موضعها الأصلي بحرائر ملوكا أن منس الحطام الكبير الذي يهاجر من تلك الجرائر ينتفع الثمرة ثم يحفظ بشرتها ويلفظ النواة فتقع في القاع الجديدة التي هاجر إليها وتشت

(١) وحاء في كشف الرموز في مادة (مرغل) حار يابس في القامة وغيل حار في الزكك بعد القاب والسكر والمعدة وجميع الاعضاء الدالة ويقحم طين النوب والتفتيح ذاك كل عن رد راس طير ويطرد الريح ويذهب وينش عن النامد واد شرب منه صلب درهم من الحليم قوى على الطبع ويحسن أرحام النساء وينفع القلب وأصطحاب السوداء ومرح النفس وينفع من آفة وقتان ويهدد البدن الكسحالا وينفع من الشدة واللبيل ومن حراصة هذا صلب منه أفرأه كل يوم منه شهرة كالأسماء تحبب ورأه إلى لاله تغرب إلى كل يوم صهر درهم في مرق حاء أو حار منها نحل الله ويمنع من الاستسقاء للحمى ترمأ وطلا (٢) داء في الكتاب المذكور في مادة (جور بوا) هو بخورة الطيب حار يابس في الزكك ومنه في الزكك ويطيب الكهوا ودهن يابس ودهن النعماء وقرق الكند والمسورين ورد الكند والطبخان دسي

# شهوة الملاح

لشاعر العرش البريطاني جون ماكنيل

[ من كتاب «الروح» - ١٩٠٠ - ص ١٠٠ ]  
للاستاذ علي محمود طه - ١٩٢٠

يا ملاح! الشعر أرحمُ ثياباً  
أفنى مُنْذَي حيلةً ممتوحةً  
مسروداً قيتها، وعرف رياحه  
وأرى الصابَ رَفْثُوقَ حيله  
مخلوعاً ألقى رمادي السُعي  
تصردُ سابعاً، وسمائه  
وبروعُ غيرِ أهدي هوائه  
وحقوقُ طلعِ «مصري» رائه  
في شاعرٍ من يومِ دروائه  
متطلعٌ بالبحر حلفاً وهائِه

يا ملاح! الشعر أرحمُ ثياباً  
هذا المرحُ، لستُ أكر صوتَه،  
أفنى مُنْذَي لَذِيهِ يومٌ طامفٌ  
حدث ارتشاشَ سطارٍ ونفخه  
وضحجُ رُشْحِ مائه متعطّطاً  
كبا أُلْهي سد في شفره  
إنَّ الوُجُوحَ يَنْشَعُ في مَرَبِ  
يهو رقيقُ الصم في سُلْطانه  
رمدٌ يحورُ الرعول، كراشه  
ملوجٍ وهو ينير من صرحانه

\*\*\*

يا ملاح! الشعر أرحمُ ثياباً  
طوي مسارحَ طيره، ومسابعاً  
حبث الرياحُ كاتماً وصرائها  
أفنى مُنْذَي روايه محوكةً  
ولذيذِ أحلامٍ، وقد طاب الكرى  
جواب آفاقٍ عرب مسلك  
لمحوت عبرَ طرقي، سمالك  
حزُّ اللدى، وشذا الحدام اله نك  
من شبحِ قرصانٍ طروبٍ صاحك  
ورأيتُ صُورُك هناك توارى!





هي — شرف هو — متى ؟  
 هي — يا سيد أترك هذا الآن بي أريد أن أعرّف وأبكي في أمر يهني  
 هو — رأيي ؟  
 هي — أجل هو — من أين جاءتك هذه الفكرة ؟  
 هي — لست أدري أمة شعور قدّم صود إلى اليوم الذي رأيت فيه أول  
 ثيابك الرخامة الصغيرة التي كنت ترضعها في سراي نجران . ذلك  
 التمثال الذي يمثل المرأة ( النعيرية ) التي تحمل طفلها على كتفها .  
 أتدري ماذا شعرت وأنا واقفة أمامه ؟ هو — لا أستطيع أن أحرم  
 هي — شعرت أنك تحمل هم تلك المرأة التي كانت السكّانة تدعو على نفسها ،  
 وهم كل امرأة نعمة في هذا العالم هو — أحيى أخاف من هذا المديح  
 هي — لا تخف .. مالكس سيزي هذا ان نمرعي أن هناك أشياء أخرى  
 متخاف منها هو — مثلاً ؟  
 هي — أحيى أعرف أنك لم تخف .. الشيء الذي عليك أن تخافه أدار أبنعي  
 هو — لك مسوق إلى حبك الأول هو — لو لم تكوني معروضة ؟  
 هي — لا تقلني أولاً تصرف كلاني أحيى أعرف أنك مدان سمحت  
 مدعي حل لك أحيى امرأة اعتادت أن تملق الرجال . أنت وام  
 . أحيى أعدت على المكس أن أنتقي مديحهم .. أحيى أقال « نحات »  
 حينما دعت هذا الصنف مثلاً . لقد رأيتك أكثر من مرة في  
 « حلم » مررت أمامي على مد صبح خطوات . لا بد أنك رأيتني  
 ولو أنك كنت تمسك أخطاء عبيك تلك « النظارة » ذات الزجاج  
 الأسود .. لقد كنت أرشني وجهي في ذلك الشاطئ اعتمد بالوجوه  
 الرقيقة . لا أدكر أن رجلاً رأيي دون أن يفرقي في سيل من  
 كلمات التواء والاعجاب هو — ولم كل هذه « المحاصرة » ؟  
 هي — لأن الكثيرين يحبيل إليهم أنت المرأة التي تبدأ رجلاً ومشاعلتها  
 « التلموبة » لا بد أن تكون دسمة هو — أنا لم أقل ذلك  
 هي — ولكنك ربما سمعت الآخرين يقولونه

هو — اخذت ألا أصدق كل ما يقال لي  
 هي — سمعت ما قلته لك الآن عن هي عند ما قرأت  
 هو — اراك تكررين « عند ما رأي » . . . كأمك توحى الي ان أحب  
 رؤيتك ا — هي — ألا تريد ؟  
 هو — دون أن أعرف من أنت ؟ — هي — أجل — هو — لا أظن  
 هي — أنت صريح . . . لا . . . أكره من ذلك حري . — هو — هذا عبي  
 هي — أراء عيا . . . هي فلان أعدت اليك — هو — هانذا استمع اليك  
 هي — أترى انك طيب القلب دون ان تعرف — هو — بصحكي هذا الوصف  
 هي — أؤكد لك أنك تظن في شك الصورة . ولذا تسيرون دائما ما بين الوجه  
 مقطب الحس . . . بعد ذلك لك اي رأيك أكره من مرة . أندري ؟  
 لقد حيل الي ذات مرة صد أن رأيك أن أصبح . « يا ماي »  
 هو — ولم عدلت ؟  
 هي — لاني كنت اعزم ان اخذت اليك كما اصل الآن . ولم اكن أود ان  
 استقلت لظرك الي . . .  
 هو — قلت لك اي استمع اليك — هي — هل أنت على عمل ؟  
 هو — لا . . . اي سيد اد أحد منك مدد التعة  
 هي — صوتك يوحى بها . . . ان الموضوع الذي سأحدثك عنه له ادنى الصلة  
 بحاتي كلها . . . التي تتحدث اليك الآن بست ( آسه ) كما حبل اليك  
 انها زوجة . . . في الرابعة والتمسور . . . حيلة كما قلت . تلفت  
 اكر قسط من التعليم يمكن ان تلعاه مائة مصرية طاميل طبيعي الي  
 كل ما هو جميل وجميل . تتدفق الصورة الفنيه للوفقة . وتصلت الى  
 القصة الموسيقية حينما كانت هذه القصة . . . في حرير الماء المتساقط  
 من أنوار « الساقية » التي تجرها خرتان مصوبتا السنين وسط حفل  
 « العربة » . أو انظر نظم صحور الجزء الثاني الجيد من شاطئ « جليم »  
 حيث يأتي المصطفون والمصطفات أن يذهبوا لاهم يحون — لستهم —  
 الصحة ويأخون من الهدوء أو في ارتخاف العطرات المنهرة على

روح عروها لعلها في ... عطرة من ... لي الشتاء وتعب  
 صور ... التي ... عاصم أو فكرة ... يدق فيها  
 على عير ... وهي ... من ريلاتها سمو دوقها في أحجار  
 الثاب ... له دوق ... أصل ... شهادة الجميع ... كما أنها تخلف  
 عن الكسرات من ... في أنها تستعطف من ... مكره ...  
 نسرع ... نوب ... من ثياب ... الفرة ... وأجدها أخرى  
 باردها ... بجمامة ... امرأت في (جباكتها) كل ذلك الدوق الذي  
 حدثت عنه ... كأنهم لا تذكر أنها قابلت زوجها أو أحدًا من  
 أهله في ... ساعة من ساعات النهار إلا وهي متطرة بالمطر الذي  
 حملته بجمامة كأنه هو ... عطر شاعر ... الروح إلى حوائط من  
 الحب التي ... هذه هي المرأة التي تحدث إليك الآن  
 لعلها ... ذلك كله سنة العاصم كلها بل أنها تكاد تكون  
 أنس فناء الأرض هو ... وكيف؟

هي — لاها نيت ان ... الرجل الذي أحبه دون سائر الرجال  
 والذي وجبت له ... فليها قد حانها  
 هو — خلتها ؟ هي — أجل . خلتها مع فناء أخرى هو — ولم ؟  
 هي — وهل هناك ... تستد إليها لرحل مائة قبل البدء بحياة النساء  
 اللاتي يحينهم ؟

ومانت فرة صمت طوي . وحيل إليه ان صوت عجب بيد محله ...  
 التليقون إلى ... وأنس بشعر ... يستولي عليه نحو تلك الجملة التي  
 صدر ... من لحنه والدمع والحنان

هو — وماذا ... مني ...  
 هي — لست أدري ... لآل وأما مرآة ... ألا يدهشك هذا ؟  
 حتى شكاه لا ... أمام الناس . أمي أعدت ان أندو أمامهم  
 مظاهره بالفرح والسعادة ان من الشاق السير على شاة مثلي في  
 اراحة وانترون ان تير نجمة الناس بها ... لذلك أظاهر بالصحك

هي - « نعم اني اجاباً اسوق في سميتك لانه  
 اذ - حتى ينق صدري .. لاني اكون .. درهسة ثمة  
 من هذه من ارماد السخط على هذا الخط الذي لكي رأنا بعد في  
 من لا نحن هوان شكات .. لم ارمك دماً .. في م اسي فقط  
 الى حد لا اذ كر ابي افقت انما استحق ان احرى عنه هذا الحراء  
 هو - شك لكي من ان يصي هذا الصعب يا سيدي من بدري ؟  
 « يا مريب هذه المصحة التي اجنحت مراك حدة ارسد واسعد  
 اي اذ كر مولاً لا نفوس دوديه اجراء على امان احدى ظلات  
 منه الخدمه « ساقو » هل قرأها ؟

هي - اذن .. وانك اذ اخطا عن ظهر قلب ما هو ؟  
 هو - « را اردت ان تحتفظي بالرجل جداً فتركى له دماً من الحربة  
 وانه هرب يملك ثم عطني الى زلاته »  
 هي - « حدث لا يصحي على الوتيرة التي يصحي بها الان .. اني لم  
 - رت منك لأتلق هذه السطات التي افرمها من ر اناها منك  
 هو - آسف يا سيدي اذ جعلتك تتورن لحاة بسبب هذه الصيحة هل في  
 ان املك مرة ثانية « ماذا تريد مني اذن ؟ »

هي - « ان تدعي ابكي هو - فقط ؟  
 هي - اذن .. دعني ابكي فقط لاني محرومة من ابكي امدت ..  
 المتصين يا القريبين مني .. ان والدني تصحني كما تصحت محبور  
 صفة « ساقو » اصيرة ابري ان اعرض عني عن حيدة روجي  
 واصلت على ذلك بأن اني كان في شانه قد عاد السهر خارج  
 لمز الى ساعة متأخرة من الليل وداع عنه انه انصل باحدى  
 ابراصان .. تركه مدة طويلة انتهى بأن .. الى رشده  
 والفت الى امره .. أنا لا افهم هذا الدع من تصبئح لاني  
 لا اطلب من الحياة الا ان اعيش هذه الأعوام القليلة في الحيز الذي  
 كنت أحلم به في طفولتي .. هل يرمحك ان ابكي هكذا بين يديك ؟

صبح دقائق في كل يوم ؟ هو — كلاً ولكن ؟  
 هي — ولكن ماذا . أكاد أتق أي أزعجتك  
 هو — لا ولكن لم أحترني لهذا الموهب الأليم ؟ ان اصب مكوث الدراعين  
 امام . بدة شابة مثلك تنكي بحرارة  
 هي — ألا تعرف لم ؟ هو — وما . ولكنني اريد ان اسمع منك  
 هي — آه لو أنك ظلت من هذا الاعتزاز نفسك . كنت أظن أي حبيب  
 رأياً من أن أصف امام رجل فاعترف له وفي أول مرة انحدث  
 اليه بأمر كهذا ؟ هو — وما هو ؟  
 هي — منذ رأيتك لأول مرة شعرت بألم الرجل الوحيد الذي يمكن أن  
 أتق به . أي أعرف عني ضيدة وعصبه ولكن لست أدري  
 ماذا دهاني بعد أن تحدثت اليك . ألا تشاركني من الاحساس ؟  
 أي أحس . أحس بأي مسووف اليك مصووفه البين مادة  
 الدراعين ومع ذلك قلمي أسير على هدى كأي أعرف أن تفضل على  
 أن أحدا لم يجرني بمكانك ولو سألتني عنه الآن لما استطعت أن أصفه  
 لك . أي أعذت اليك الآن وأنا أصعب يدي على عيني كمصابة وأتحيل  
 كل شيء يحيط بك قل لي هل أعلقت يوماً عزمك لتسقي حر هذا اليوم ؟  
 هو — أجل . ولكنني أشكو من ألم في عيني اليسرى هي — لم ؟  
 هو — كنت قادماً للسيارة من الاسكندرية فأصاب تلك البين الهواء بارد  
 اتقاء الطريق  
 هي — أوه ! لك تهيل ضحك كطفل مدلل . أعدك بعض أفراس الاسيرين ؟  
 هو — أجل . في درج مكثي هي — وكوب ماء ؟  
 هو — أتحدث اليك وأنا أسك بها هي — تارل هذا القرم  
 هو — هاأنا أمس هي — متى . ألمك يستريح بعد قليل  
 هو — يستجيب من إذا قلت لك أنني أشكو من حد الألم الشديد منذ  
 أمس وأفراس « الاسيرين » عندي دون أن أدكر بها  
 هي — إلى ان ذكرت لك أنا . أي أكاد أعرف كل شيء عنك دون ان

أعيتني منك لقد كنت أقول لك اني لم عصبو عي لأولت لك  
ووقعت أمام باب مراك ثم فتحتته ومعدت باسم سرجه درية  
ثم تقدمت على أطراف أصامي ووقعت خلفك، أنت تعلم في أحداثنا تلك،

هو — ولم هذه الصابة هل عينك؟

هي — لست ادري! ألم أحدثك الآن عن تلك اللعة التي ترط في ساقه  
لقربة مصوبة اللبن ولو أنهم رموا تلك الصابة ما استطاعت أن  
تدور حول هذا القدر المقتوم شهراً وأعواماً أنا أيضاً أعرف  
انني ارتكبت خطأ إذ أسى إليك ولكي أحسن فأني مصادفة  
إليك قلت لك أن شيئاً بدني بحوك وأنا كما صارحتك عدة عصاة،  
ولو أنفت وفتحت عبي لزت على غسي وعملك، ولذا أقول أن تصب  
عياي لكي أدور حولك كما لو كنت أدور حول قدر مخنوم دون أن  
أصعرا أو أثور ... هو — مدهشة

هي — كنت مدهشة ولكني أحسن الآن اني كم عري من النساء يتعالي عني  
جمع الرجال وبخسهم ربح واحد هو — ماذا يريد الآن؟  
هي — أراك لا تملق على كاذبي الأجابة كأنك توافق على أنك أحصيتي  
هو — ألا أستطيع أن أعرف لماذا تريد الآن؟

هي — ( بصامة ) وردية اللون

هو — اني لا أحب لون الورد في ثياب المنزل

هي — انتظر قليلاً .. انهم نادوني هنا « وبعد قليل طادت إليه »

هو — فبم كانوا يطلبونك؟

هي — لا شيء .. لقد أبدلت ( البصامة ) الحذاء بنوب آخر

هو — انه لون مرج هي — ما هو الأزرق في عزمك؟

هو — كل شيء عينا حذرهما ساطعا خطاه مصاحبا وسر البائيل

التي اتعتي عينا

هي — ان هذه القز الرقاه قد تراكم عليها زاب حصف؟

هو — أجل شيء أشكو منه ولا أمل الى رصه



هي - في الاستعداد أن يحدث معي ما يشاء من  
 ما يشاء من أمة غمرك وسك على حضرة أديت في حذر الذي قدشده  
 هو - أتحدث إليك الآن ونصه فأكن أحد من ربي في ذلك  
 وقص (الاسموكج) سلق أمني دون كي كذا في سحر يوم  
 من سنة في ذلك من ثمانية شهر  
 أسكر هدسه عجيبة على بعض دوابي الشمر في صوم مكاني  
 هي - يعني الآن وقد أفلتك إليك في عرفت في ما يشاء  
 وأحل معي ناة من الورد الأبيض أصم في الحرف من مكنت  
 الذي توطط القرفة ثم أحلس في هذا الثوب الذي الذي تحه  
 لأنني أوفت في رسم سورة خمسة لأحدى هذه التي أحيى لك  
 أحبها وأفضلها على غيرها حتى تعود من حيث كان في سلك  
 في سلك يسمى البطر الذي يحه في سلك عجلان  
 في عجلان أحلها لك وأصمها عرفت عن ذلك في ما يشاء  
 وهو أنتم قد تم لك الضمان الذي تكون قد عرفت على أعداده في  
 الصباح ثلاث صحائف فقط حواء في صوم في التهم  
 أشوي مع بعض الحصورات وصف واحد من التهم حواء في  
 لا سكي وحقاً أن أن لديك استعداد حصر التهم ثم قدح من  
 القهوه أعدها أنا نفسي وأقدمها إليك وأحمد لك ذلك ثم أطلق  
 صبحك ساهرة وأنت تنلق من القهوه حاداً وقد حل لك أمني حادة  
 أو أمني نامك وبعد ذلك أهررت في حواف المكش  
 لأولئك ما لم استطع مراعاة في الصباح صوم في التي همك  
 إلى أن نمل أنت من الاستماع في فأوصاك في ذلك كطفل إلى  
 في بعد العويل فأجلك عليه وأقول لك حاسة في أنت ترجم  
 حبه في ما يابطل الكبر في لك في حاجة أو أراحه  
 في لك في الوقت المناسب لكي فصل في التهم الذي في أنه أسس  
 التي لويد أن أرمم له لوحة وخفية في ذلك في أن يكون



فانتك وحي صوري - مشعر في المساء ثلاث ساعات - سكون  
جاسك - أنت تسيل في النبال الخمدد وأنا أسجل خطوط الرمال التي  
تم صبه على الفوحة التي أرستها بالكسي سأتركك في سقائي الأمية  
لكي أرتدي ثيابي وأصحبك الى الخارج فنصعد بالسيارة الى مكان  
ناويعد ثم نرك السيارة ونسير متلاصقين مسافة طويلة - لأن  
لاسي عزت اليوم على قصيدة شعر مدحشة سأقرأها لك عن صوم -  
المصاح الاورق مدعودقا في المساء الى المنزل - سأعصب لراسي  
رأسك قناب وأنا أقرأ لك شعري الحبيب :

هو - ماذا دهاني . . أن أنامي أصاب المصاح الاورق دون أن شعر  
ابي أراك الى حابي هنا تتحركين في عرقي في هذه الفرقة  
أرب لي الشعر الذي وعدني به - ماذا قد أصاب المصاح الاورق  
هي - أسطر حتى أحكم اطلاق التواعد - ابي لا اريد ان يحس بالعالم في الخرج  
بحس ان تعمد أصوات الناس والمجلات ابي أرى المك أحسن  
- لا بكثير الآن - كما ابي سيدة . انا أسعد اتبني في هذه الدم  
أليس كذلك ؟ ان العالم في هذه الفرقة

هو - العالم في هذه الفرقة ؟ لقد سمعت هذه الكلمات قبل الآن

هي - وأنا سمعتها منك - هو - أين ؟

هي - في الدنيا - في تلك القصة التي رأيناها معاً عن الثورة الاولندية

هو - مد ما احتل الشاعران للمرة الأولى - هي - أجل كما احتلنا الآن

هو - ولكن من أين ؟

هي - تلك التي كانت جالسه الى جاسك تماماً في المقصورة الملاصقة لك

هو - واسمك ؟ - هي - احبرتك ابي ووجه

هو - آه ! - لقد لبست . اسمحي لي أن أتركك الآن لأنني التواعد

ان العظة قد شبت من أكل الحبوب وهي تنمو لانها تنمى معداً

للمحروج الى العالم بلا محدد - ان من حباها ان ترى العالم الذي

انقطعا عنه نحن الاثنان هذه الساعة تبتشها - وحدها



# ضبط الدم

الدكتور ابراهيم ناجي

كلمة «الوسط» مهمة عند كثيرين ولكن سماها الحقيفي «المنط داخل الشرايين الكبيرة». واماؤه مشاهير تماماً لطلبة. ان الوسط بدأ بالطفلة وهي القلب عدد اعضاء عضلته. عدد ذلك ربع الوسط في الشرايين المتوسطة ويكون الوسط على أنه عدد ما يبلغ الا اعضاء اقضاء وحدا يسمى «الوسط الامامي» وبعد الا اعضاء يحدث «الاساط» وينقسم الوسط بالشرح بعد ما يكون على أنه يسمى الوسط الامساطي ويسمى الوسط بملفات زئبق طرءه كانه طيًّا تكون رقيق متلا ١٢٠ على ٧٠ او ١٢٠ وهذه معناها ان الوسط الامامي ١٢ والاساطي ٧٠ ملير زئبق

وكذا كانت اربعة تامة في الاوعية الدموية قامت بوظيفتها خير قيام والعلامة بين الصفة الطيفة لشريين وبين محتوياتها من أهم ما يكون. على انه من الصعولة نقل مرونة الشريين بالتدريج حتى يبلغ الانسان الكبر فزيد الشرايين صلاية والوسط بمختلف باختلاف الشرايين وبما لاحظ ان الوسط هو تحت تأثير الحادية. فحق في حالة الرقاد، يكون الوسط في الأورعي (كبر الشرايين) أعلى من الشرايين الصرى بمقدار ١٠ الى ٢٠ ملير. ويقل الوسط كلما صمرت شريين، فانه في الشريين من ٨ — ١٢ ملير أيها هو في الشرايين الصغيرة من ٨٠ — ٩

ونحنى لشريين من الوسط بواسطة الشرايين الصرى — فانها الشرايين الصغيرة — تحت تأثير الجهار العصبي وبذلك يمكنها ان تقوم صلبة «توازن» في انبلاق الدم. وهذه لشرايين الصغيرة تشبه «حرارات» دفيئة وانها عندما تحتاج الأسعة لمداء واكسجين، تنبه هاتيه الشرايين بواسطة الفصلات وتوسط، ويجدد الدم المحرى أكثر اتساعاً. كما انه في الراحة، وعندما يلزم، تنقبض الشرايين في حجة ماء لتقوم بخدمة في جهة أخرى

ولولم تقم الشرايين بهذه الوظيفة ، لعاد بذلك القلب وحده ، في هذا عيب كبير عليه .  
وبما هو حذر بالملاحظة ان كلما كبرت الشجرة ، وكلما طالت المروءة ، نشأ ، انحصار الضغط  
على شرط أن لا تصاب الشجرة « شديدة » ويختلف « حجم » لأوعية في الناس منهم من عنده  
« اتساع » طبيعي ومنهم من عنده « ضيق » في حجم الأوعية  
وقياس الضغط مسألة سهلة يمكن وضع « ذلك » على القواعد والنظر في « الداء » وتتمتع  
الطبيب المتخصص بالحمار صمغاً أعلى مما هو بالدم ، أي حتى لا يسود النقص واصحاً . ثم يحدد الضغط  
على الذراع ويلاحظ أول صوت ينحني ثم أول صوت يظهر ويقرأ على الساعة الأول ويعدى  
الضغط الانقباضي والثاني الانبساطي المتوسط للضغط هو ١٢٠ ملجئاً انقباضاً ٨٠ انبساطاً ،  
على أن هذين الرقمين قابلان للتأثر بأشياء كثيرة كالحس والورن والمصم والاعمال  
والجهود الخ . .

\*\*\*

عد البلاد يكون الضغط من ٣٠ - ٥٠ م م وسد أصوعين يرتفع الى ٦٠ - ٨٠ وسد  
ذلك بأحد الارتفاع في الطبقة حتى النوع - ليس أكثر من ٢٠ - ٣ م م ثم يحدث ارتفاع  
سريع ، ويكون الضغط عرضة للتغيرات الانعكاسية والنساء أهل ضغطاً من الرجال . والحل  
قد لا يغير الضغط على أنه قد يرمه ، وكلما تقدم العمر ارتفع الضغط بالدرجة وليس صحيحاً  
ما يقال ان متوسط الضغط هو ١٠٠ ، فإنه في المتوسط عند الشيخ يكون ١٣٠ مثلاً  
والسنة تمرض الشخص لارتفاع الضغط وسد الأكل يحدث ارتفاع قبل  
وإن الاعمال فتؤثر تأثيراً دائماً في الضغط . وحسن الناس يبدوون تأثيرهم بارتفاع القلب  
ومنهم بتغيرات في الحمار الحسني

\*\*\*

وقد عرف أن في بعض الشان ذوي الاعمال السريع قد يبرد الضغط من ٣ - ٩  
ملجئاً ، وقد يحدث ذلك في الأحلام ، على أن المعروف انه في النوم الهادئ المريح ينقص  
الضغط . وسد القيام بسد القعود ، يبرد الضغط من ٥ - ١٥ م م في الانقباضي و٦٠ - ٨٠  
الانبساطي الانخفاض

كذلك الجهود الخفيفي يرفع الضغط . ويوجد قوم يكون الضغط عندهم منخفضاً جداً  
طبيعياً ، وعند ما يكون الضغط في حالة الرقاد أقل من ١١٠ يسمى هذا « انحصار الضغط  
الأسامي » وقد عرف بعض كثيرين ان ضغطهم الطبيعي يتراوح من ٩٥ و ٩٠ ولورانة شأن في ذلك ،

قابلة عرفت من تزايد الشحرة وارتفاع الأوعية، ووسطه «دس» في ذلك جعل مجهود القلب، والأوعية، وليس هناك مرض ما، وهؤلاء يعيشون حياة طويلة ولكن بشكون من الصمط والدوخة والحمى، وقد توجد هذه الحالة في المسنين في الصباح عند القيام من النوم وبخلاف أحوال انحصار الصمط الأساسي عند كثيرين، فمنهم من يكون طبيعياً في الرقاد ومضطرباً في القيام، وبالعكس.

والأسباب المعروفة لانحصار الصمط هي «العلل المرحية» والأوردة المتوترة، واضطراب العدد الساحلية وبعض الأمراض العصبية، وهؤلاء مريضون دائماً «لدوخة» عند انحصار قائمهم.

وليس ارتفاع صمط الدم رمزاً بـ «علامة» وليس معناه ان يكون الصمط مستمراً أبداً، فبالعند الشبان ذوي الاحمال يرتفع ثم يعود ينخفض، وأحوال صمط الدم المتوسطة التي ليست مصحوبة بمضاعفات لا تختلف في حالة القلب عن الاصحاء فان كثيرين من المصابين به يعيشون كاستاد، وإذا احتاج جزء من الجسم لكفة من الدم وصلت إليه كما تصل في أي شخص سليم. والصمط عند المرضى «صمط» متساو مع الاصحاء في الشفريات والأوردة، والفرق يوجد فقط في الشرايين الصغيرة.

«الحجرات» الصغيرة تحت لشد الطريق، يرتفع الصمط ثم يعود لسيره الطبيعي، وكلما صادت هذه الشرايين الصغيرة كلما ارتفع الصمط.



ما هي اسباب صمط هذه الشرايين الصغيرة وانحصارها؟ عن طرف كثيراً ومجهل كثيراً فانه لا يوجد سبب واحد، فهناك الوراثة، وهؤلاء الوارثون هم يمكن ذوي «الصمط المنخفض الأساسي».

وفي اكثر الأحيان يصكون صمط هذه الشرايين ناشئاً عن أمراض تسبب اصحلالها وانسدادها وقلة مرونتها.

وكذلك أمراض الكلى وليس بالواضح الجلي لماذا تسبب أمراض الكلى دائماً ارتفاعاً في الصمط — واحتلال العدد الداخليه — والسمنة المفرطة وكذا التدخين والمجهود البدني، وكثرة الاحمال تسبب ارتفاع الصمط.

ويستمر الصمط أحياناً بلا اعراض ثم يأخذ المرضي في الشكوى من الدوخة وقلة النوم، ثم تكون المضاعفات في الكلى أو القلب أو الجهاز العصبي.

# أحدث وسائل الإضاءة

في أميركا وطرق الانتفاع بالصناعة الكهربائية  
الوقاية من هوائ الحرب الحايه

لمؤرخ جندي

كانت مجلة اميكابكا العامة الاميركية في أحدث ما وصل اليها من اجرائها ما نزل زحمة. —  
ارتفعت النوم في الحلقة الاخيرة ارتقاء سريعاً جداً بحيث يندر على أغلب الناس ادراك  
الادوات بعدد المدي الذي لا يَسْ ذلك الارتقاء. وهي به فوق الخبرات المعينة الكبيرة  
على خبر عن النظام الذي اختصوا المخرعات الزائفة ويبلغ كل منا مبلغ ما أسداه من هذا الفيل  
الى المصارة ، مثل ان ادبسون وماركوبوس وسكن لا ينقطع مرؤ تبيين المخرج الوحيد  
للمخرات من المخرعات الحديثة ، كالطبر الصناعي والصنع المرن الصناعي ، والمحو انكمباتية  
وقد وصداها في عبر جرد من اجزاء المتقطعة الساعة ا ان المصوحات تشاءه اليه ، الراديو  
المصور ، او السيارة والطائرة الصريرين ، لانها من المخرعات الكثيرة النواحي التي أبيتها  
المخبرات البنية واشترك كثير من النواحي وذوي النقول الراحة في اختراع اجرد منها عبر  
مشهورة الاسماء

ربسوع القول ان نظام هذا العمل المشترك قد حال دون القيام ببعض التجارب مستقلة ،  
بداهة اذا اتفق أن بدت في اجرائات ذات لبة قاذفات المبالى الصعبة للأعداد ، كان ذلك  
بعثاً على تعمير الفوائد التي قد نحنيها من تعاون هاتيك الخبرات البنية مصباح مع الص

\*\*\*

ومن فوائد تنظيم البحث ، ابتكار تأليف مرق خاصة من أولئك المهندسين المدربين ، أسوة  
بوحداث الجيش بحيث يختص كل موج مهم بصل ميسر. وهذا هو تمام الواقع مثلاً ، فقد تطوعت  
المخبرات البنية لأداء الخدمات الحربية ، وذلك بمويص من الحكومة الاميركية "مهم" عدول  
أنوف من مهندسي المباحث البنية عن مباحثهم التي كانوا يارسونها ، موحين لأممار في وقاية  
الناس من عوائل الحرب ، اذ تفرغوا لتحسين معدات القتلك والهلاك ومنها مبرمعد و لاسلعة

و... في الصورة ونظر ايد والاحمر الكندافة للضادة لطائرات ( وقد صنعها في مكانا  
عرك... نظرات خرسه مشور في منتصف يومه الماضي ) ثم الابو ر اسكشاف وموجها  
الدر... bomb... وحلقات سران المدافع والأسلحة انواعه وأجهزة  
لهم صلات... كمناعة الحربية وأجهزة تعدد الاضاعة وأقمه لطائرات السامة وما إليها

\*\*\*

و... شك في ان معظم سائح التي طر بها وثلاث الفاء مارات سرًا خفيًا ، وسنقى كذلك  
اد... هذه البلاد في عهد الكاتب بلادة الولايات المتحدة الاميركية ، لا ماضي  
لها من حرب... سدهن الاميركيون أحسهم من ماضي ما احترق حرازم... ما المعدلات  
التي سقى... قمت... حرازمها لاجل وقاية المدنيين إحدى الهيئات العلمية الكبرى لصاحته وهي  
هئات... مشرب ، فليست من الأسرار وهي تلك الخفية ، تعتبر الاضاعة لشركة الكهرباء  
اعاءه في مدينته شيكاغادي بولاية ميو يورك والاعمال التي قام بها هؤلاء العلماء ، يقصد بها الى  
مدى... الضوء على وسائل الدفاع عن الولايات المتحدة الاميركية ، وذلك لأنهم  
مخصصين في من الاضاعة... والتي من مدهم... مشرب ، ومما التحصل من ضرورة تقييد  
الاضاعة في... اميركا ومصاصها — على عكس الحال الآن في أوروبا — حيث يضطر السكان  
اما... صفاء الأنوار ولما الى تغطية النوافذ والأبواب بالستوحات الثقيلة وقد بنى  
اسم... H. A. Brewster أحد علماء الفيزياء ، الموظف في مختبر شيكاغادي  
للإضاعة ، تلك الطريقة فقال : —

إن... رجح الصوت والمصاح بالطلاء الابرق مشعواً خاصتها بالنور الاصفر المتولد من  
الصورة... الوحيد هذه المصحة... وسنعمل هذا بالمثل تلك الفاية ، الدهان المتناثر ، ورجحاً  
عنه... رقاء... والنوافذ التي تتألف هذه الطريقة لا تحول دون دخول نور النهار. ولكن الأفع  
من ذلك في زمن الحرب ، امكان اقامة داخل الصوت بأصواء الصوديوم بحيث لا يتسرب منها ليلاً  
في الخارج أم... مخصص من رجح النوافذ ، المدهونة بالدهان الأزرق ، يمكن ان تفسد به طائرات  
الاعداء المقيمة الى اعدائها

ونجوز أيضاً استعمال الاشعة التي فوق البنفسجية التي تصدر من لمصباح الزئبق ، وهي المعروفة  
بالضياء الاسود Black light اذا ما قدمت لطائرات الاعداء على مهاجمة اميركا ، لان أشعة الضياء  
الأسود لا تنعكسها السون المخردة وانما تستطيع رؤيتها بواسطة الدهانات التالفة التي يمكن استعمالها  
في لوحات الاعلاء الى تمام عدد معارف الفرق لارشاد طارها الراحليز ، وايضاً على امتداد  
الطوارات لارشاد سائقي السيارات

في حالة إطفاء الأنوار في الخارج صور الليل، بينما تعد موارد المأوى حرة لا شاهد أضرارها من الجو، وذلك باستخدام مصابيح مصفحة الضوء، تتباعد ما كساب للضوء من نوع خاص، تستطيع توجيه الضوء بعيداً عن الشارع، التي خلفه ضوء، حيث يحجب في مجاً مظلم، وللهذه الغاية، وبالصياغة السوداء، أصبح أيضاً تلك النارية.

وبحرب الآن مهندسو شركة الكهرباء العامة الأميركية، غير مرة، عند في - بهار - آخر بمكنس موارد إطفاء للكهربائية من إطفاء مصابيح الشوارع في خمس ثوان، دون دفع الخدمات الكهربائية الأخرى في اليوم والمصباح متى كانت مهددة بالعارات الجوية، على أن تباد الأنوار إلى سابق حالتها الطبيعية في خمس ثوان كذلك، بعد إعلان إشارة روال الخطر:  $a. \rightarrow b. \rightarrow c. \rightarrow d.$  أما الآن فتستعمل البطارية الماحقة على مصابيح الشوارع، من غير قطع جميع الخدمات الكهربائية الأخرى، أو من دون التوصل بالخطار الفجائي المستخدم - لا في ست مدن من مدن الولايات المتحدة الأميركية - وتضاء أغلب مصابيح الشوارع وتضاء مصابيح الكهرباء الرمية *Incandescent* (١) أو بأبدي عمال موارد الطاقة الكهربائية. وهؤلاء لا بد لهم من الانتقال إلى المراكز الجديدة التابعة للسيطرة على مصابيح المدينة. وعلى أن يبين أن هذه الوسائل أصبحت عتقة عبر صالحة لرسم الحرب، إلا إذا صحت مصابيح شارع حمدها بطريقة تسبب دمارها إطفاء شقة حد، من الكهرباء بحيث لا تراه عيون المبرس الحويين ولذلك وجه العلماء أيضاً مجهوداتهم إلى هذا البحث، وطعاً لأرائهم، رغم عدم نجاحهم. استطاع تقدي إضاءة مصابيح الشوارع قتيلاً صلياً باستعمال مثلك هذا إذا صبغته الضوء مطلقاً صلياً لا يسمح برؤيتها إلا للسائرين على الأرض، بينما تحتوي كلبة من عيون المبرس من الجو

\*\*\*

وتنصح الآن الشركة لأمبركة للكهربائية العامة، مصابيح كهربائية كتدفع صحيحة من قوة ستن عتقة (بوصة) يتيسر بها اكتشاف الطائرات المخلصة على ارتفاع خمسة أمتار، ويستعان بها على إطفاء الطائرات العادية على التوغل في الجو وتوعلاً بتدور عليها فيه تسديد قنابلها إلى الأهداف المنشودة تسديداً موصولاً. وقد تصلح هذه المصابيح كذلك في أعمال الدفاع الداخلي تجاه الواجه مكشها في عرض البحر، وتمكن المدافع الساحلية من إطلاق قنابلها عليها قبل دخولها من الشاطئ. وبلغ من قوة هاتيك المصابيح الكبيرة أن المرء يستطيع موارها قراءة الحرائد وهو محلق في طائرة تنو ١٢ ميلاً عن سطح الأرض.

(١) هي مصابيح كهربائية متحركة مداهب وتسيطر عليها ساحة تحت سطح الأرض الكهربائي، أو إقلاها أوتوماتيكياً في الوقت المحدد.

كما أن هذه المركبات في أميركا تواصل الآن أعمالها تمامها من زواياها وأطرافها ب  
أما في مصر فقد كانت هذه المركبات تسجل إنتاج المذات الحربية المفروضة عليها واد  
أولئك المركبات تسجل إنتاج المصانع والآلات مصنوعات التي يمولون بالاحتياج، أد  
من أريد تسجل في حيلته قبل، على وضع التآمر، لتعبد ما دهم، أحدثت - عنهم  
وذلك لأمرهم في مصر، وجعلوا وسائل خاصة للرقابة، وهي مصابيح ساطعة الضوء  
أصبحت أحداً من هذه المصباح ثم أقاموا مصابيح كهربائية كشافه فوقه فوق سوت  
حراسها لكي يشاهد من الذين تسول لهم أنفسهم اقتراض ذلك الزور وقد نصت أيضاً في  
الأمسة هذه المركبات مصابيح (كهربائية) لكي تنبه على الأشخاص الذين يحاولون  
ولوحهم لا رجس ولا كذا شيء ما شيء يذكر بمجرد ما التنويه الآن بعض الأعمال التي تؤديها  
المصباح الكهربائية في ظروف خاصة، والحراسة والرقابة. —

تؤدي هذه المركبات واجبات شتى فتتمسك بالحراسة وتطعم حركة مرور وسائل  
النقل والسيارات في النقي المد تحت النهر الشرقي East River البائع طوله ميلاً تحت  
مدينة نيويورك تحت على حي كوبر (المسكنات) بحي مانهاتن Manhattan ويحتوي على  
كوبر مانهاتن Queens La على طرفين مردوبي المسالك، لكل طريق ١٠ بها  
مجموعته الخاصة للسلامة، تحت يستطع المرء الاشراف على أحوال حركات المرور في  
ذلك المكان من في مسبه وذلك بالإطلاع على الفوحة الضخمة للرقابة التي تصممها الشركة  
العاملة له برئاسة حيث تقوم الأجهزة المدادة ذات المصابيح الكهربائية أو هذه تصدر عدد  
المركبات المرورية في كل طريق في أي وقت حصراً مصنوعاً بجميع الجهار العدد الأول  
عدد السجلات الخاصة في النقي، بينما يصرح الجهار العدد الثاني عدد السيارات التي يخرج منه  
وفي كل جوار عدد شعاعه من المصابيح الكهربائية سلطة من جانب الطوار على مصباح كهربائية  
مشقة في الغبار لا حرك، فمقابل له فكلاً مرت مركبة على تلك الشعاع فقطعها، نصت المصباح  
الكهربائية هذه، تصدر إلى الجهار العدد، وإذا زاد عدد السيارات في أي طريق من الطرق  
المسدة في النقي، على العدد المأمون من الخطر، أعطيت إشارة تحذير في اللوحة المركبة  
للرقابة، جاز حشد عدد السيارات التي يسمح لها بدخول النقي ونقطة شعاعه أخرى من  
الزور تأتي عبر مدخل النقي، فتعبر من أسفلها إلى ارتفاع ١٢ قدماً ونصف قدم هذا ما  
قطعتها في مركبة على يرد ارتفاعها على ذلك للمقاييس، أثرت في المصباح الكهربائي فتصاق











من بعد إلى دراسة اللغات السودانية في ضوء...  
 التوسيع...  
 في...  
 موجود...  
 أمين مؤخر...  
 إلى...  
 وكانت لأن... إلى...  
 (١) هذه اللغات وتسميها في جنوب السودان

(٢) في مجموعة من اللغات في جنوب السودان يعرفها مؤلف...  
 التعليمية...  
 انتهت...  
 الاشتراكية في المدارس

(٣) مكان وضع طريقة واحدة الكتابة اللغات الخمسة

(٤) راجع حصة لتناول في وضع قواعد اللغات المختلفة...  
 الرئيس...  
 لنا...  
 الخ...  
 الوجهة...  
 A Study of Problems arising...  
 at the...  
 Oxford University Press 1931

وكذلك...  
 الاهتمام...  
 و...  
 The...  
 African Languages...  
 VII N...  
 ٢٧ - ١



أو مجموعة لأولى أي مورو — م — فتمتد من صفحة أمدي (مو و) في شكل من العرس بحرفه مروي. وي (موكيو، كندكا، مورو) الزنابية تنرفية من الكوتو (لوجو، ليدو) قشال خولي فاميدو. إلى مدطفه أوباري في مديرية محلا مورو — م — فتمتد من صفحة أمدي أطلق عليها مجموعة لفات مورو — مادي

و — مادي الذي من بعده ربات هذه المجموعة من اللغات وهي مادي. يقع هذا الجزء بثلاثة أجزاء أخرى حتى يتم تلك دراسة اللغات السودانية شرقا وادي حارس هذا الكتاب منحصرا لأجزاء التي وصل إليها المؤلف

بدأ الكتاب بمقدمة عن لغات السودان الشرقية ومطبعة انتشارها، ومع هذه المقدمة في ٣ صفحات وبتلوها ٤ صفحات عدم بها زيادة. ثم ذكر كل ما يشهد به "الكتاب" لأدبية واللغة. ثم يش الطرحة العلمية التي أخرى عليها الكتاب، فكانت "الكتاب" لتتبع على الأساطير من جامعة لندن (University College London) فاصطوره فرت إلى أن أبد ذاته الجزء الذي سئل والنحو على حبه حراف أمير ما سلمها وهي طبق للنظريات القوية المعروفة باسمه. وبين ذلك تمت لمراجع مقر في صفحة

ثم كتب مدخلا من صفحة ٦ إلى صفحة ٨، فتمت قسم من الكتاب في الفصل الأول منه عن توزيع القبائل السودانية القديمة وفي الفصل الثاني عن توزيعها في غروم لحوض نهر وادي. وتلك هي الفصل الثالث عن أثر هذا الغزو من ناحية اللغة وحلص من هذا إلى النتائج الآتية:

أظهرت الدلائل المتفق عليها من مقارنة اللغات والأساطير أن حوض أنجور — مورو — ذلك حوض المورو — مادي — مورو من غرا الجزء غربي من السودان عن طريق حوض مادي ومن المرجح أن المجموعة من زحمان إلى أصل واحد، ويظهر أنها نشأت في منطقة بين بحيرة تشاد وساحل نهر حاري. ويصل على النس أنها انضمت إلى مجموعتين في عصر مبكر، الأولى من ذلك إلى لوسولم إلى منطقة نهر وادي قبل بصير الونجو والياكا والكريش وللمية وحدها مدبسة هذا وانضمت قبائل الونجو هياثر المومبو في حوض نهر وادي وحضمت في ١٤٠٠ مادي لبعائل الشلوك في القرن السادس عشر الميلادي. ومن المحتمل أن جميع قبائل الكريش والميتو في ذلك الوقت كان قد استقر لأنها لا تكاد تلاحظ أثر المومبو والشلوك في هذه المجموعات زحمت قبائل التدوجو — مورو — في وقت متأخر إلى حوض الونجو مع ذلك والآنحيا والياوجو وغيرهم وكانت هذه القبائل متفرقة متصلة على الرغم من وجودها مع



[illegible]

وتتميز رائد كلاً من الجزء الأول من دراسته بمفاهيم واضحة ومبسطة وهو الجزء الثاني  
مجموعته الثانية ١١٠٠ — والذي يضم من صفحاته ٨٥ إلى آخر الكتاب —



مؤلف: عبد الحزق، فؤاد طاب مجموعته من الامام ثم حاشى مصر سنة ١٢٠٠  
مصر سنة ١٢٠٠ م، جامع الامام السور، سنة ١٢٠٠ م، وقد درس جميع هذه الامام  
مستوفى، سنة ١٢٠٠ م، (١٢٠٠ م) وجميعها معاً، كذا، ولا كذا، دى، وهور، ايد، م، سنة ١٢٠٠ م  
ومو، سنة ١٢٠٠ م،

[illegible]

ولاشك ان هذا الرجل سهل المواقف. ان الجهود الحثيثة قد بذلت في هذه المدة القصيرة من الوجهتين نظرية والعملية، ونحن نلاحظ ان حثرتنا لأصلاح النظام في مصر قد بدأت بعدة من هذه الممارسات بطرح حثيثاً مشروعاً حداثياً الذي نتكلمه في كتابنا "الديمقراطية في مصر".

[illegible]





# بقاع الجمال

وأثرها في الشعر والادب

محمد عبد النبي حسن



في كل اقليم من أقاليم الدنيا بفاع حمية ، وسواطى قفص النظر ويختلف اقلاب وديف منمما  
بغير رويحة حبيب حياها ، ويحاول ان يصل الى سر الخس والملاحه فيه  
ومن جمال القمع ومحاسن الاصراع ، يكون ولند العبرة ، ووضوح الطمعه كالأمر الخارية  
والله ربنا رحمة ، ورحمة لرحمن رحمة ، والمدبر الزئيمه والاب المدهظه والموسومة  
كشاماً حلق كشان ، وآخفاً إثر آكام

ومن رايح ، يكون بحولاً لا سلباً ، وجناحه لا مطرقة ، كما جيرا ، سمدية  
رائحة ، رائحة ، والحدايق المصدة تفسد هوا حباير ، رسام فيها التمشيد ، والحداد  
الطمان ، صدم ، الأناك ، وتعرض أرضها ، طهي التلون ، لردل لتفرد ، ونفسى طازمه  
بالعشب الناضر ، والكلا الأخضر

وهذه انعام طليقة سلفه ان يسر مواسم ، خال ، ولها في الادب أثر كبير ، ومن عنه  
سماطان ، وفي يوم الأديب لردمها للصورة نابع ، والرسام المدع ، والكتاب في  
تاريخ النور ، حيلة حيلة صالحة من تواجد الطالعة سعلت عليها ريشه المصور لتتأخر من  
الجمال فان في ، لادب حيلة صالحة من تصائد رائحة ومن قطع حادثة سعلت حمار هذه الرديح  
في شعر جميل او عذفي يذبح

ولا تسبق منك لادب العرب رجده ولا يعرده ، وفي الآداب لأشعة زرد من  
اندر في الأديب هم مواسم ، جمال صورها وأحسن تصويرها  
على ان هذه الفخاخ اجميلة قد تكون من فاجية أخرى مصداق بقول الشاعر :  
تكون وجباً له والهاماً لأدبه

تحمدهم من الاثوب ، انكسر من بفاع الخمار ويكذبهم خمرتها ، سعت الله به ، بهم  
في يوم رعبه ، قد كبير ، وقد أعجبنا حيناً وراحاً حذر ، لظلمة ما حذر يصعب سبانه

١٠٠

في كتاب الامم الكبري

[illegible]

والله اعلم بالصواب من أمور الدنيا والآخرة  
والله اعلم بالصواب من أمور الدنيا والآخرة





سائر المعروف يورده من سبعة عشر . . . عنه في صحفه . . . من . . .  
مذكره فآيت كثيرة منها هذه الأسباب —

وذكر مولي الطبع عهداً له ما حتى ربه . . .  
بحامى سخط وقد مات لأخصان والزهر . . .  
والطير ملزت بين آذانها وليس إلا . . .  
ولشعره شام شعر كثير في وصف الطبيعة وذكر مواضع احسن ولعل الصدايق سخطه شاعر بقوله  
حواها سحج وبها سم كل عصف الذي يفاه من  
اه يا ماء سرحا العذب صائل جدا يا رلان ملك السابن  
ايه يا ورقها المرثه عي خبارة القوس منك الهدل  
لها بما لتحق الصور في هذا شعر الرقيق

اوه ردي (النام من ثم لعام رأكثرها دوراً في الشعر العربي وقد ذكره ابراهيم  
احمد شوقي بك في قصيدته التي اولها —

سلام من صا ردي أرق . . . لا يكفكف يا ردي  
كما ذكره في كثير من مصادره اشعار . . .  
مطالع صلاح الدين الأيوبي —

ويا ردي / لارالمؤك باردا . . . الحيا من صاحبك غير  
في البش الا بين آكد حقيق . . . لاح بها آشم ويدور  
وكم عني (جبرون) سرب . . . حائلين الماء وهو حور  
والآثار وسبون من مواضع احسن احدها غلقة في الشعر . . . قد رأت نفس البيوت  
الشهورة في سويسرا وفرنسا وانكلترا ودركت سر جمالها الا ان جمالها صناعي  
محلول بالظرفية والتجميل ولكنه على كل حال حار

وفي الشعر العربي كثير من الآثار التي جعلها الشاعر ، وأجاعها الشعر ومن ذلك (ثر  
الحبيلاء) التي قال فيها يحيى بن طاهر اخي مشوقاً —

ألا هل الى شم الحرامى ونظرة . . . أنى تمرى قبل المات سدل  
فاشرب من (ماء الحبيلاء) شرية . . . نداوى بها قبل المات عذر ٢٦  
ومها أيضاً (ثر حدوراء) التي سجلها جبر بن علف الحارثي هوته :—  
ألا هل الى ظل النصارى والصحرى . . . سدل وفقرت احمام وصوى ؟  
وشربة ماء من (حدوراء) بارد . . . جرى تحت أناس الأرباسى ؟

الشعر في  
الحس وال  
النس في  
وسهر تص  
وعيون صديقة

شوقه على  
والصوري  
قرب البر

ماهر بل مآلق بانات  
صاحبتها الفرات بكل من  
عروس تحبني في صدار  
تأنيدي  
تأنيدي  
ولا  
دع  
ت

فهد الألب  
كانها وهي ثاب  
على أن  
التصير عمر

عليه فاضحت ضاحكات زخار  
حواشي من براه ومطاره  
لآله كالسمع لذي أنا ماره  
فاشع من صبح الداري ملاحه  
فوانر اناء الطوبى ملاحه

وقد أصابت كل هذه  
والدرسي والمناودة من حين إلى حين

## الأدب العالمي

— ١ —

أرست رينان

أرست رينان فيلسوف عظيم استطاع أن يحلّ عقول الجمهور الفرنسي بما جاء به الله من جرأة في الفكر تفكك مسالاً أعداء في أسلوب وفق فيه انطلاوة والخلابة والروعة . . . ولقد كان عرج رابياً فلسفياً محصاً ومطلة مشوبة ، لا ينكر الأول ولا يتناسى الثانية ، فهو محب قارئه في هوادة وورق إلى مذهبه الدهري عن حين ينث في قلوبهم سمة هينة من المصدة الدينية ، ويدير في موسم هراس الدهرية التي دان بها على حين يمت فيهم الشك في طعوسهم الدينية في غير عتب ولا شدة وفي الحق لقد وجد في الأيام معواناً وساعداً ، فكتابه « حياة يسوع » أخذ يدرج نحو احياة والدينا عوج مصطربة بالأراء الدينية . وسيطرت على العقول فكرة ما نرجح أن رينان قد ارتد عن دمه رغم حواجه هذا الرعم وهو كان يدل جهد الطاعة في أن يفرس في حوس الرومان السكانيك حب الخير والرفقة والاحتراس والسمو ، وان يسدل على فكرة التلبث الالهي ستاراً كتباً لمجعوها رويداً رويداً من عقيدة النصارى وطهر كتاب « حياة يسوع » فأجج نورة جامعة كانت هي حدثاً من الأحداث التاريخية في عالم الأدب والفلسفة في القرن الثامن عشر فلقد رنّ صدى خبره في أرجاء العالم المسيحي لأن عصرية رينان الأدبية وروعة أسلوبه ودقة عباراته وسمو خياله وقوة أفكاره لم يكن لها نظير منذ أن كل ثانو رينان الفلاسوف الجار ، ولأن تفكيرين من ذوي العقول الحرة الحريشة كانوا قد راحوا يتهدمون على رجال الكنيسة ، ويتدفقون سيلاً جارفاً من التفد الصارم على ما كان يحترمه



بحار لا في ذلك الوقت ، دوت الصيحة في كل مكان وسرور من  
 كرسى في كرسى دي مراسي بهد لاجل وسكر ، فكان جده  
 قد مرق من لدن مروق وهو قد نشأ في البروتستانتية على يد أمه  
 البريطانية التي ذات محاول أن يكون هو — في يوم — قدساً ، ومما كان  
 في الأمر من شيء فلفد حتى الأساطير وروايات الدين على هذا الرد في طائفت  
 غير أن دمرأ من صدار الصبيح الذي انكوا على الكتاب بصورة في دمه  
 وحياة نعت منهم من روح الكتاب العظيم ملاً نحو راس مكتوب ، اليور من صدار  
 لثاء والاطراد ، نشجوه ان يحمي على سنة ، ثم ، تنقرب آراؤه

وشملت أحداث دمرأ حتى قدأ غير انها ، رانت فصل بسبب ذلك ، الروحانية  
 التي رعت من النصفه الكاثوليكية ، وعمذهب الدهريين الذي صار له ما كان من  
 تاريخ الايرانيين راسحين ، وعقول بشرها على اداس بين حيز راسين  
 ليحدثهم الله ، الذي وعذرات الفلسفة التي يصعب بها على العام بين نفسه وبيده  
 ثم ، ثم جاءت حبيته حرمنا بشر على أعين صورة لان كل بعد دوسا كل  
 صورة حين صحت أشاناً من كتابه ، وراحت تعدها وبسجلت من حاد حدها  
 عما لها من اعارة تامة فطعت بها إلى مشاعر الرجل وعواطفه ، وهي «الكلام»  
 مدت لئلا أشياء جعلوها وعنت أشياء ما هي من الحقيقة في شيء شملت حور  
 الرجل لأعراس أودها ،

لصفه واحد ، ثم هي قامت ان سبعة الدينية في الرجل طلت مبري من لدن  
 والحين في قلعه وهم ما تار حوالا من وثبات واقراءات شبه راس ، الذي  
 مدوية لأن عقله الحمار لم تشأ أن يجلي به إلى حيث سطر تصفدات الكتب ،  
 ولأن من بين حبيته مدأ فلسفياً لم يرجع عند طول أيام حياته على ان  
 رين — في فلسفه — أن ان غيم حذاً بين الماديات واللاهيات بل ودنس الطبيعة  
 في مظاهرها جميعاً ، وبدا الانسان في عبيده مخلوقاً لم يركب قط من معصين  
 معصية ما الماداة (الجسم) والروح انما هو وحدة اتخذت فيها الروح والجسم في  
 وقت ما فلا نستطيع واحد منهما ان يستفي عن الآخر

في سنين وبيان منه في حين كانت الأفكار الفلسفية الصعبة تقصر في عهده  
وحسنه كان مثلاً جالياً من أمثلة الهدى والحب والوفاء، وإن خلاص تشبهه كانت  
قصة راحه وسوحاته الروحانية، وهو كان يرى في اتحاد الجسمين أنه كرم  
ولا في روحانية لا يسمو عليها اتحاد روحين، ولهذا كره الرهبانية التي عكف  
عليه رجال سن وسحرها في أسلوب لنقاء قاس.

وقال في رمان سعاد، فهو يدع عن آرائه في عروهن ولا يذهب...  
من قوة الأعداء والشهامة والصرامة ما بدا واضحاً جلياً حين ثورته آدم  
ارمن حاول وهو على فراشه لم يتصمم ولم يبد. وحين أحدهم سكره ليو  
وهو ينظر في حذره ورما، ووجهه اوبى الى حانه ما تستطيع شيئاً لأنه صلب  
الهم ان تدره اني العينة الى أمه الزهرم. وهي تتردد منه ودمهم في  
عقب وشدة. ثم قام بالكلية الأخيرة وهو يتحدث زوجته حبيبهم اني سسر  
دنياً ينامون، ثم أسلته الحياء المنجبة اني الهدوء الى غاية كل حي

— ٢ —

## في ندى صدام دو دوفان

صدام دو دوفان فتاة حذامة آسرة بها روعة الجمال وخلابة الحديث ونظف  
التأثير، وهي بنتة المرنى والمثبات، شنت بين السطوة والبطان والجاه رمان  
في وقت صاعاً، وهدت في المحضات — أول ماعدت — سنة ١٧١٨ عروساً  
الوصفي على عرش فرنسا، وما ظلت إلا قليلاً ثم ساورها المار... وحين ماتت  
تعاونت معها وبن زوجها وهي فتاة في رينق الصبا. حسن سعاد زكيات  
الابوة تنرى طامعة وأمثلاً، وهو رجل قد حطته الأيام، عت شيب  
وماضت تدش عيشة الدرف والقد والهو شال زبيلاتا في ذلك الحين. ودمت  
بها حياء المت في مطارحها لا يهدأ ولا تنفر حتى وحدث بينهما في حيوات، في  
ص صغار فأبعت نفسها بين أحبابه وتوقفت بينهما صلات... و...

وثلثاً من سبي حياها راحت تسفل في دارها وحالاً من أفراد الناس  
وحياة الآباء وجدت في أحاديثهم لثمة والسرور فاستأجرت محلها الذي وهو  
أون مجلس من جوع . . . ثم هي تدعوم — بين القينة والقينة — إلى غدا  
حوى من أنوار السام وقون الشراب ما تطيب له الشمس وتغمره البرق ، وهي تهدي  
ما تبرج المائدة إلا وهي لا تعبد في مدينتها متفصلاً ، ولعل إسماعيل في شراب  
ولأكل كان ، من ما أسدل على عبيدها سراً كثيراً فقدت بصرها عند الحزن

ولقد كان في عملها من النشاط والقوة بقدر ما كان في مدينتها من نهم وشراقة  
وهي رقيقة فوسائي وموشكبو وغولير . . . وأرمين من عاقرة الحبل . وهي  
يقيم وسط القعد والحرارة العدة في هذه الطاقة البالية . وطال هذا الذي يسو  
على مدي مدام جوفرين وهو قد صم بين أصابعه كتاب دائرة المعارف ونحوه من  
السياس . . . وسط هذا الحدال الطاسعي العنكب الذي كان يصطرم تحت سقف  
دار مدام دوغان فقدت هي عقيدتها الدينية ، غير أنها لم تكن لتأخذ لأحد أن تلك  
الدين ، على حين كانوا يقدحون في حق الحكومة خدأً وتغريباً ، والطبقات هي  
إلى هذه الحياة هوأناً ، صاغت في عملها دون قلبها ، غير أنها لم تجد السعادة  
والمرأة لا تعبد السعادة إلا أن تعبد لغة قلبها — فكلمات رسائلها تقف عن حزن  
عميق دون بين ثانياً قلبها رغم ما فيها من مكنة ظريفة أو فكرة طريفة . وهاودها  
السأم مرة أخرى ، فأى هدف في الحياة رضى إليه ، وأي أمل فهو محم . . . ردت  
الحياة جرداء فاحلة حين ابتدأ الخلع بعض منها إلى محالين آخر ، وحين رثت  
مدي مدام جوفرين رقي ورويداً رويداً يسو على مديها ، ولكنها تهاكت حين  
زعرها الدهر . وأصابعها التي صرعت على مضى ما فيها من ذلكم وحرم وعزم ،  
فاحتزعت جوعاً من الآلة الكائنة تضرها خطاياها إلى اسديقاتها وصديقاتها ، المثل  
ما بران يتسأل إلى قلبها فلا اسلمع عنها إلا وقد رلى شطر عمرها علو ، فاشرق  
النور على قلبها ولكنها لم يفو على أن يرجع عنه دياجير الظلام المراكمة

ويشد ما آلم مدام دو دوغان أن ترى أمة أخوها جوليا تهجرها لتؤسس لها  
مدياً أدبياً في الطبق البلوي ! إن جوليا شاة في ريمان الشاب وهي طعمة عمة

نصفا فنة تستهوي القلوب بمحاملها ودلالها وتأثير الأثمة وجها ، جلالها ، وكيف  
 هذه المصور التي تخطو نحو الثاية في خطى مساح أن تبارعها الأصر ، وجوب هي  
 منها بتاعة الامة لأنها تشتمل عليها وسهرت عليها مرأ من عمرها فتتصميم أن يصف عنها  
 أو أن تقسو أو أن تعبرها ممة أمرها ؟ وأحد الضبط والكدر يتسرب في قلب  
 المصور وهي ترى أمة أخيا تشتمل الناس إليها فتسليم منها ويبدأ روي ... بحيث  
 يدي المصور قرا الأ من جبة لا ماء عنها ولا سلوة . وحدث جوليا فتاة حديثة  
 مائة مسهرة لا بردها دين ولا بردها صبر مرطت بينها وبين ثلاث من اصحابها  
 في وقت متأربا ليس هو من الثرف ولا من الطهر . ووجدت مدام دود ...  
 نكرة فادمت بها والغيرة نوشك أن نصف مقلها .. ادعت تسجد من نشاة  
 تكلمات قلوسه لداة تم قدمت بها الى خارج الدار

على أن مدام دو دوقان طلعت مرها الطويل تحمل بين جنبها قدسها ، سرت  
 اليه برد المشيب ولا بأس العمى هو ينهر العرة ليحوص في عراهم ك ... هو  
 في سي الشاب الأولى ...

ومررت البدة وهي عند الثامنة والستين حتى اسكيري كانت هو هوراس  
 والبول .. عرفته حين ابتدأ يتردد على باريس في الفترة بعد العرة مرأها أن يرى  
 فيه السفرة والظرف والرفة و . أشياء أبطلت في قلبها خواطر دفنتها سد رمان  
 وأحست كأن شيئا بدما إليها عاض في مؤاذا سبل من احسان الأموي والطوي  
 الحامح في وقت متأربا ، ولينت هذه الأصرة بن المجوز والمق عشرين سنة ،  
 واحتلفت بينهما الرسائل ، مرأها تحمل إليه عاطفة حياشة نائرة في كلام عذب  
 جميل هو من نزوات قلبها ورسائله تحوي حلقا عليها وحنا تأتم بنت عليها في عبر  
 إصراف أو ينطوي عنها في نور أو يؤسها في قوة وملال ... مجوز عبا  
 أن يحبد إليها قلب هذا الشاب ليكون لها ويكون هي ؟ وملا ...  
 تحب فيه أيمسا في وجدتها وحلوها لا يحبد في هذا العالم من يحصف عنها من آلام  
 الحياة ومضائها ... ثم . ثم ماتت وعلى عراشا خطاب الى ارجن الذي أحت .

كامل محمود حبيب

## « فجر القبرة »

« كتبون يعمرون قبره ، شكلها اردائي ، لا أدركي وصوبها ، الى ربيع  
المرتاب . ولكن القبرة من القدر ، رآه يد في جاسيا ، وأنها للعناء روحانية  
ساح سيمي ، سطفه الروح وسدده . سقط الى أسفل ساغلب ، على حاتمها  
الأولى راحا تغزو ، في سر عدد مسبح ، شعر يردد ، عذبة كبرى  
مخار حتى اد ، وبشر شمس ارتب في الارض ، فتمشي عن عذبة داجلة من  
لحائها . ومثل هذا المشهد قد يصور أسس تصوير حالة الذين يرقون  
في شمس ، حكمة بارو هم . ثم لا يقدرون على معاشة فيهم ، فلا الارض  
منهم عن السماء ، ولا السماء ، منهم من الارض . ولا توهمهم عطش ،  
ولا اردوهم بك . هؤلاء هم كومة القبرة »  
سجل

أسمها : أسمها ميدة هي ، دابة مي  
أسمها بشق غناؤها الصفاء الذي تمنع حناء  
أسمها ينسلل شعاع عليها مع شعاع النحر

قد اجمعت — يا قبري — عاهة أقل ، عندما ظننت ان هذا الببل سرمد لا يزول  
واراحت من الأقوي كتاب الطفلة ، وقد ظننت ان هذه الألوان الزبداء لا تفول .  
وسطمت لك المروج عندما حسبت انها توارت من مبيك الى الأبد

أراك تمس في التحليق ، حتى لا أرى أمائل المعمر تجذبك اليها .

فإذا تركت في الحول بالأس ؟

أشيتاً تفقدته كل مطلع طير ؟

أم أغمة تحملتها الى المعمر ؟

أم مائة نفس لمينتها من النضر ؟

أرى جناحك برقان وبخفان ،

يرسدان طوراً وطوراً بتيان .

وصوتك الزمن يصد في السماء

تسمعه الارض تهر قليلاً ، ثم ينواري كأن لم يكن شاد ولا عاء

هي سكرة قدسة — يا مُرني — زمك الأوج السامق  
 زمك على حاحي انشوق ، وتصدك طنه الساء  
 فما أسمى هذه الشُّكرة التي لا ينحطها صعو !  
 وما أبدع هذا انشوق القدي لا يطفئ وصال .

أشرف جرك — آيتها القبرة — في صمود دائم  
 أمّ من شوقك في وصال قائم  
 تمجدن الشمس في النعوة التي تتمايق فيها ائمة الصعر وحبوط الليل  
 وزمعي إليها صلاتك وعاءك قل إن تطل عليك .  
 حتى إذا لمت في الأفق ووقفت عباك على مورها الحاطف ،  
 هزرت إلى أطراف الارض عشواء البيس واجهة العواد .

ألا تنهلين قليلاً حتى تراك الشمس دامت في الإطباق العالبة تمين لها !  
 ألا تنهلين حتى تمتع عيناك بالكوكب الساطع  
 ورتاح قلبك من حق لغائه شوقاً وحياً .

عنك لم نستطع أن نحمل شعاع شمس « المرة »  
 وعوادك ماء بفراغ شوقه الحبيب !  
 وفي اللحظة الأخيرة تراخي جناحك ، وعشيت عيناك  
 وتدحرجت على الأرض مدان رقت مارج السماء .

ألم تذوقني قنّة الثروى ؟  
 ألم تطعمي طعام ذلك العالم الملوي ؟  
 ألم يكشف لك عن خزائن ذلك الوجود  
 الشوق والفاء والويل والفاء . . كلها تذوب تحت لوائك آيتها الشمس !

ما وصلك القدي تتبين به ؟  
 ما شوقك القدي أقسم القضاء

ما سكرك الذي لا صحوة فيه ؟  
أذا كان نور « الحقيقة » لا نعله عنك .

أنجفين احتراقاً في الاحواء  
أما بين نطلع الى شمس المreme !  
أم صلين كل يوم الى المعرفة ونقض على ماها ، فادا أطلت تواريت من وجهها  
المحب ، وآزت ان تعطلي صامته  
كأنك كما سدد مرة ذهب جره من روحك وراءها في الفضاء وهكذا حتى  
توزع احرازك كلها وتلفي المرحلة الاخيرة

وددتُ — يا قربي — ان أراك تربي اسماً في التحليق !  
وددتُ ان أراك صاعدة حتى لا يبقى على الارض منك شيء  
وعمت ان يسكن لا تقا تردد في الجو متعدة هي حتى تصير زيمة صائفة .  
« خلا لك أم المائدة من عالم المreme المتصرفة او منكسرة  
فني عيبك ذبول الشوق  
وفي غلك طيه  
وفي حادك رحيه

« ندي في — سد — تلك الكرة المبيجة التي لا يبقها صحواً !  
وه بصرم تلك ذلك الشوق الذي لا يسلك الا الى شوق  
م يحي شمس المreme محبة كلية شامة ولم تؤزري قضاء فيها .  
انجفين حواء في هذه الشمس !  
اسي وقربي ان ينها الغبرة من الشمس  
واسي أعدت حتى تحرق ، وتزدك الشمس الى الشمس ،  
يا قرأه الطيور المحترقة بدون لبيب

# بَابُ الْمُرَاسَلَةِ وَالْمُنَاطَاةِ

## تتبعه حول « نشر نسل »

في دراسة ظهور كتاب نشر نسل لحرر المصطفى

إن انقاري لا يستطيع أن يرجع من هذا الكتاب سير أن يكون قد وقف أمام عارتي  
للرجل وموضي له ، فإذا تمتهما فقد نجحت لديه الخطوط الخارجية هذا الرجل  
فاما البارز منها هاتان « هل طاب لك الفن » قولها لجدي في اجبه ال ، دابة ،  
و « هل تجد نفعه في القتال » قولها لجدي في ابدين الرئي في الحرب بصره . . . . .  
فهو ما كان من حروجه على ، زعم حربه المحافظ حين أراد العدوان عن مبدأ حربه لبحارة  
واستبامه اى لأحرار و « قلب سترته » ، ولا آخر هو ما كان من نمته الاسطون من أن  
يصدر الرسوم التي يدركه ونير أن يبع سلطه من الورادة

دعني من أموقان ، وتلك ال كتمان لحصط هيك الرجل كما بصره في كتاب  
حين يصار لكل في النكته من قوة وعنف ، يمشق القتل ويمس به . . . . . هو بعد  
ذلك وحار غير يصح الى الرأي الطليق وانفرد بالأمم وحسن مشواره كانه  
فان هذه الصورة من الصورة التي تتجمع لديها حين تتجلى رعم أنه يجب ان يقدم «سما» لانام محبة  
للاسلام كارهه للحرب ، ولا نقأ تدعو لنسبها بح الحرية والديمقراطية وكرة العالم . انظم  
« . . . » هذه الصورة من الصورة التي تتجمع لديها حين عرف الرجل ويسمى الى حديثه  
مبدد «موى الثمر وظلام» ، ومسها نظم الاسيد . . . . . ومشرأ سيد يسود فيه ابدين ولقاوون  
في علاقات الدول فلا تكون بها حاجة الى اشتاق الحسام لنسوي ما يشعر بها من حكام ؟  
اني أدري في هذه الصورة الاحيرة وحلا حرج الية الاكثريه بما فيها من سادة الشعب ، رأي  
الاعليه ، وما فيها من حب الشعب للسلام ، فإذا استتب دخل المعركة قلب كثر لانه لم  
يعلم الا حين أصبحت السلم شرأ سها ونس وها

ولا أريد أن أقول ان الصورتين تناقض احداها الاخرى في الواقع بل انما . . . . . ان الصورتين  
تكل احداها الاخرى بما يظهر عليهما من هذا التناقض والتضاد ، ومن تكاملهما بح . . . . .  
بعض الحياء . لماذا نحاول دائما أن نحصل حلق الشخص حاسا من . . . . .



... لا سكاك مجد وحلا يصرف في كل شيء طفاً ...  
 ... في دواحمها وصرفاتها ، ولذا فأن أجمع إلى صورة لشعرها ...  
 ... بالأمس مع ذلك ، ومن يطلب السلام ...  
 ... المركبة ، يطرب لها ويحذر ، أحياء انشطاء ...  
 ... حين يجمع الرجل هذه الصفات ، المسامة في روت واحد ، يعمل في ...  
 ... وعرفنا عنها الكبير ، فبعد سنة وبين كل سبعا شياً كبيراً ...  
 ... فبعدهم سبعاين أشد الناس ، ولأستدرك فاقول إن لا أريد أن أقول هل شعرها ...  
 ... أم هو زوجها ، أم أنه قد شأها ، بهذا كلام بقوله التاريخ سد أحياء

... كرتي شربل بلواحم لتكن حين أنظر إلى وجهه الحذرة في وجهه ...  
 ... من شعر وقدمي من حصر ، فانت الحبان عبر مرشح ...  
 ... أهل الحبوب بالامصار رعدوا حوده على عرة ، وأراد ...  
 ... صدئد رشح كالنود ، رشح عن رأيه وعقدته ، ...  
 ... إلى ذلك سبلاً ، ووطن النفس من كثير من الدم ...  
 ... أخرجه الفردية واستهوان المودبة والرفق وحسب ...  
 ... هكذا الرجلان ولكن مع سارق طارعه قد دخل ...  
 ... كبير حين أعاشره لا بد منه ، وهو محض همه كل ...  
 ... الحرب قبل البرائر التي سوق إليها ، وهو في ...  
 ... وليس عجباً أن راه حصر إبان امركة ، حين يدكر شش ...  
 ... تلك الحفود بحربه حود الخمر ركنه لحسن الخطم قبل ...  
 ... شربل الذي نصب له الحرد ويجد منه في القتال

... وكيف لا فعل وقد فرأت عنه كيف كان ...  
 ... كورميكا يصف بمدحه النحاسي وهي حوشاً ودر حطط ...  
 ... عن شربل لغة طبع الأصل من هذه ؟ وأن رجلاً الذي ...  
 ... وما ذهب ألقه من قوة ، لشبهه بالرجل الذي ...  
 ... على مدان القنان ، معظم السود ويحذر الحفود ...  
 ... مع ذلك فان لتكني وما سول شربل أشد ...  
 ... هكذا يصورها التاريخ

... كلا الرجلين تزعم أنه أحسن التميز عن صهرهما ...  
 ... والآخر مسلم وديع جرد أديب من ...





عقیدہ اسوالہ السنہ

مدني النعمان الاسناد رئيس تحرير المقتطف الثراء

بعد انحاء سلام ، قرأت ما كتبه الاسعد علي آدمي رداً علي كفي في هذه المسألة  
الا ، اني قد جردت في عدد اولي من مجلتيكم افراداً ، لكن بحرفه صديقي راجع  
الأمير حارسه ، اني اكتب اليكم فداً لأن ما بدا لي فيه ، وارجو منكم انتم  
الخير ، بعد نفسي مني بكم الشكر ، خيري -

سنة ١٣٢٠ هـ

[illegible]

١٠٠  
١٠١  
١٠٢  
١٠٣  
١٠٤  
١٠٥  
١٠٦  
١٠٧  
١٠٨  
١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١

في سنة ١٨٠٤ كتب نيس في الشرق كذلك كان تأثره في مصر الشير  
والتي كانت في ذلك الوقت في يد الفرنسيين وكان شيرا أرب  
ويصورهم في سنة ١٨٠٤ في سنة الشهر في سينا محمد عليه الصلاة والسلام الذي به في  
حياته ، أكرر شاهد على ذلك

١٨٠٤ - إن حاد في أحمد عليا لا تد في حكمه يهودية اشعجر ليست من  
معه محمد يعني على هذا لأن هذه المصادر إما يهودية أو انكليزية أو أميركية ، ومحاكاة  
لأمكنه ، لا يمكن ليهود بعد شعاعهم هم في الحرب الماضية مطونة للجميع ، ومشهورة  
في سمرقند ، سمرقند في بلاد العرب طاقوا أن لا يسا في الحكم في مثل هذه الأمور  
أن مصر انظر في الأمور السياسية والحجيرة والنصائح الحسية الحاصرة من التأثير في عالم  
العلم لا راجح يعني نفس صواب الكتاب « دجال دجال » أو « دجال يريد هترة »  
يعني ، بعد انقضاء دروجه ولا سيما في الظروف الحاصرة ولنا ، يحقق التربة ، سببها  
تجارتهم ، يعرفون من مع أن يكون قولاً لا يسويهم من الاعراف وان بعد ولا يسلط في رافع  
الأدب وان يبحث ولا يضع في الحق

١٨٠٤ - من سيرة راجزة اليهود في ما سرح الحاصرة الحاصرة مع الأمم حتى ولو كان  
الأمم منهم ، مع راجزة أو أكثر من الألمان كانوا يبشرون جيشي المايا مع اليهود في غاية  
وهي محبة آتت و جد من عصر واحد ، ولم نصب وحدهم ، انصدم الا في  
سيرة راجزة في اليهود بعد ما من الأمم الاصطهاد على أيدي الألمان مادانوا

١٨٠٤ - بعد إلى لارياب تشريتي يهودية اشعجر بل إلى انكاره هو شيرته  
في مصرية على يد راجزة لأن شهادة أقوال الرجل وآرائه وأعماله على همه أقوى وأوثق من  
বাদة غيره ، هو ما في المايا في زمن بلغ اصطهاد اليهود فيه دروته حيث أرسلهم أشد  
الكتاب وأحق به منهم ، بعد وحدث ذلك كله برأى ومسمع منه وهو لم يحول ما كن  
وهو حذرس هم - ح - راجزة ولا وطأ لهم بهاد الرافة بذكره الجوال وقلة الشيا ، بل في  
صوبهم ، راجزة إلى « الحارم » ، « والبروشيارم » كما يدل عليه جميع مصنفاته حتى  
رأى في مصر إلى اصلاح الوحيد الناجح لما وصل إليه العالم من أوهم ولصعب وهو صي  
« لا شك في جميع واعي الفكر الانساني وأعماله هو « البروشيارم » Preassent un  
هذا راجزة في ثلاث الآتة في الحاصرة من القديس باشوا في المايا سبي ونحرجوا من  
مساعدتها فأقر من عرفه بأنه لم يكن يهودياً





[illegible]

ومن ههنا لاستاد في كتاب الرسالة مثله القوامس تشوعه التي هي بوصفها وريثها  
تسببها الناحية والحقية عليه مهملات للآيات القرآنية الواردة في الكتاب آخر لأجواب  
الكتاب على ريسها، وثالث للإعلام بمرتبة على حروف المعجم، ورابع الألفاظ التي ذكرت  
في الرسالة بمرتبة كذلك، وخامس للمعرب في الكتاب، وسادس للمؤلفات  
المنوعة المستقاة من الرسالة



[illegible][illegible][illegible]

١٧٤ [والساعي معه يخرجها] والذي يدور في نكاحك هذه عروسة في كس  
[صبيته تدعى في هذه العارة مشدود هذه الآية سم بحر بعد  
سجد عنها شاهداً ومستقفاً على صحة احتلالها

[illegible]



[illegible][illegible]

بسم الأسماء والسموات والشعر المصطفى. قال في قوله  
ما على حوائجهم من عجز فودده. ولما هو ذمهم من سوء  
بس غيرهما والشواهد على قبضه قوله "لقد"  
الرضا بندي قول أمانت اليازمي :

لا ادلم في الشعر بما يستفاد من حكمة أو أدب ، أو ما يحسن من أديبيته ،  
 كما لا يدرك عليه نون وسجع ، فأنتم الذين سهرتم على سطر  
 لا تكون من وراءها إلا أصوات تنكح أن تؤدي مثم بعد الله - مع  
 معاني المقامات والقصص

وذكر في كتابه في حياته من عهد السلاطنة عدة من أمه ثم هو لا يبرح  
لله عز وجل. وانه لا يبرح منها وان اصابه الموت طلب له ثم اُعتاق اليوم من ابيها  
في يوم من ايامه وحيه في عاوا عن العين بعهده ارج  
من اصابه من اصابه من الفاشي والحوار على افسر الحوايا على من  
حفظه الله في اذهاب من الفرنسي بقل على بدل التحيل عدة اقلية بصرى الله ب  
وفي من بحر الخصم وهي اوس من الدوان بعد انه ساجد زعمرية

ملفياً من ثمره الف حل  
حرواً كاشاراً ارجح  
مشكى الزم يحس  
من من اروع نفسه وافر

دنياً بطريقه الشفاء عليه ربّ صل على  
أحمدوه بآيات مضاعفة في قصص مثالي عا  
وهو يدري وما دروا أن في الزر من مغارا  
عاده الخير انت تفتي فتى اما شايه صوته

والسوء السبع شداد في الإله  
وهو طبع بوان اجل طبع على روى لا تحده في أرجمه من السوء  
وجده حيث لم يحرمه جودة رغبة ناس عن دد ان ياتى به كبره صلاح  
المال الى الحرم وجمع المال

### كتاب مكتبة المصنف

طبعة ممتازة من مطبعة المصنف - صفحاه ١٠

عرف انما من مطبعة المصنف في مطبعة المصنف  
لناسه بويلها الذهبي طمة تبارك كتاب مكتبة المصنف  
هلا عن أصح نسخة وأقدم نسخة هذا الكتاب عن علم  
عراق دى قاله له كبر عدد اوجاه في المكتبة بى قدم م هذه  
هذا الكتاب هو أول الاملا من الكتب دار المصنف  
مقد قناعت الامم في ادخاره مد كتب وخرس في  
انما داب الآداب لفة الأرحم هذا الكتاب بآرجمه من  
الذي يحوي من الحكم والآداب وصنوب الساسة وأما بعض  
ومرأ الايام العربية أول من سى هذا الكتاب في لفظها وأحد  
لأساسه أوه ان لفظه العربية أصل الكلام في اللط لأحد  
لأره — والثاني من لاسباب از هذا الكتاب كسب بالغة ال  
من المصنف فهو من أقدم ما من آدم مركب النثر العربي  
الانشاء في امثاله لذلك حذر بهايه مؤرجمي لأدب العربي  
لى لفظه — والرايع ان بعدنا منه نسخة مختلفة لا تفق النسخ  
من مصنف الزيادة ونقص في مصنف المصنف











# بَابُ لَاخِذِ الْعِلْمَ حَيْثُ وَجَدْتَهُ

فحص الرمم  
في الوالدين وأولادهم

وردت محكم أميركا السمل نسخة فحص  
الدم في الوالدين وأولادهم في جميع اللبائل  
الخاصة بالوراثة وحفظ الأولاد، وسائر  
وجوه خلاف على النور وحدث في شيكاغو  
صد يصح - روت أن أهل سمل في منشي  
تتابع على هوسها فتررت هذه الهوة فاستعان  
الأم وأد كل منها، أي والديه وكان رجان  
لمستحق قد خطأوا منها تسلموا كلاً منها  
أي غير والديه  
وطريقة فحص الدم هذه سنية على أن في  
الدم إلا سائلين أحدي مادتين اسم أحدهما  
أجلو - 8 - والأخرى أجلو - 8 -  
أو 1 - كلهما أو قد يخلو من الواحدة أو  
الأخرى أو دنتين معاً فإن خلا الوالدين من  
هاتين المادتين استحال وجود أحدهما أو كليهما  
في أولادهم فإن لم يتعودم ولد أحدي هاتين

المادتين فلا يمكن أن يكون أب من أبائ  
وهذه الطريقة لأجل أن الدم في  
قد تد من حوادث لا يمكن تصديقها عليها مثال  
ذلك إذا اتهم رجلان بأمر واحد وألدا وقد ما واقع  
أبهما كلهم داخلان في «مجموعه» الدم الواحد  
كما يسوغها فيستحيل بهذه الطريقة إثبات أمرهما  
هو والد الولد وقد ظهرت هذه الحادثة في  
محسن في اثنتي عشرة من العصابات في  
وسارة أخرى أن هذه العصابة - 1 -  
تنت لنا أن طلائع ليس أب من أبائكم  
لا تصح أن تثبت لآدم - 1 - كذا  
حقاً ولكن يمكن أن تثبت لآدم - 1 -  
مثل لون الصون قائم على علم قواد - 1 -  
سنية ومثل ملائح الوجه ومنص حوب الخلق  
التي تثبت أنها تورث ولكن هذه الطرق  
حالية من التدقيق العلمي اللازم

مرصمه حسن الرائحة

طهر ان سات الورد يصاب بداء عام  
ينقله ولكنه حسن الرائحة إلا في ابوف

طهر ان سات الورد يصاب بداء عام  
ينقله ولكنه حسن الرائحة إلا في ابوف

الطبراني في الحرب العالمية الخامسة

طهر من أخصا في آخر السنة الأولى من  
أخبار القاميه لاصفة من كل سنة طار سراً

طهر من أخصا في آخر السنة الأولى من  
أخبار القاميه لاصفة من كل سنة طار سراً

## المرور في القطب الشمالي

كل أخف بما هو الآن

صور الدايا المتجمدة من تلك الأشجار ومنها  
صور هذه الأشجار التي كانت الآن في  
الأقاليم المتجمدة

ويخول في مقالته هذه أنه عثر عشرات  
الملايين من السس وعلاقة أروما وأميركا  
الشمالية ما يقرب من القطب الشمالي ووجدت كما هي الآن  
وقد حدثت العدايات في بحر لا حدوداً عدداً  
لذلك من الأعظم في قارات تحت هذا زوا على مرة  
النصور والصور

مورغان أمركي أن لا سكاو وجد مطي  
أرضها على مدار السنة كانت حرارتها فيما  
بعض من حرارة ميرا. الآن وان أشجار منطقة  
المتجمدة كانت تنمو فيها وهي جريئاً وشمال  
سديها وقد بنى حكمة في هذا على اكتشاف  
هذا الأشجار المشار إليها شمالي الدائرة للمتجمدة  
قال أنها من بنينا عصر الأوسين منذ نحو ٥٨  
مليون سنة، وهذه الفدة تعد وجيزة في حساب  
الجيولوجيين. وقد عرض في مقال نشره

## مير جيسى بمصره الجيرانان

مد أولاده

بافصة ولا تظهر عنها شيء إلا أنه المذكورة  
أو الأوتنة إلا أنه ولادها يوسين أي في  
اليوم الثالث من أولاده من ذلك معاذ  
ذكورها وأنماها من جراد سبها من ثلاثة  
أيام وثمة يوم يستحضرات غدد الذكور أو  
الأنثى من الهرمونات بالحقن أو مزج  
المنحصرات مواد رحيه وهرشيدود الحيوانات  
بها. يظهر أنه أن الحس بشين فيما من اليوم  
الثالث من ولادتها حتى يتغير تغييره هذا  
أنه لا يح ويصن من التغيرات نظراً على  
أمية الحس التامية حتى أن هرمونات  
الاشوية جعلت صفات الذكور تنقل إلى ماجة  
الأنثى والعكس

جرب البروفسور مور من جامعة شيكاغو  
تجارب معينة في جراد حيوان اليوسيوم من  
حيوان القفر (الكسكارو) فتمكن من تغيير  
جنسها من الذكورة والاشوية. ومعلوم أن  
هذه الحيوانات تولد في حالة يصورها بالانفص  
أو غير مثلية بعضها أنماها حالاً من ولادها  
في جربها كما هو معروف حيث تبقى أكثر من  
شهرين لأنهم معها. وهذه الحيوانات تنكس  
في إسرائيل دون غيرها

\*\*\*

وقد أفضح البروفسور مور أن هذه  
الحيوانات تولد بافصة كذلك من الناحية  
التناسل أي أن لها أعضاء للتناسل ولكنها

## اقتداء مصرى السرطان الى المراد يوم

ان يرعى السرطان ضروري من صبره  
 الطائرات الالهية المستشفيات مدن رباطها  
 اخذت ايامه في هذه السرطان من الراد يوم الذي  
 يعالجون يشتمه في رباطها كلها نحو ٢٨ جراما  
 من الراد يوم وهذا المقدار هو اقل من نصف  
 ما في أميركاته ومطعمه موجود في خبثه  
 مستنقذ كبره في لندن وهـ مش في منشور  
 وهم الآن بحريه في أمسه لا يحل بها الفاس  
 ثم ان الراد يوم يحتفظ به لا علاج  
 السرطان في لندن في هذه تهدأ لغوس  
 الانسحاب من رباطها او حصل ماء السرطان  
 او الصبي و هوواء النفس ويقدر نحن الرض

منه ثبات الاثوف من الطيهات والسكر مدنة  
 صبرة منه تقتل اللحم الانسار  
 وقطه في اللحم يشبه فعل الكسبيو ما ان  
 نيارا الدم يقطع الراد يوم ويحمله الى المقام من رجب  
 فيها ولكن أشته الشديدة تهاج اعطاء و صبا  
 ولا يمكن صد هذا الفعل وكل ما هناك انه  
 يؤخر طالمالحة يتوخ من المعدل - - -  
 الكسبيوم من المقام ومعها بعض الراد يوم  
 الراسب فيها ولكن لا بد من سوب المعدل  
 عاجلا او آجلا وفي الطاملكه رطلان منه  
 تنهما شو حسه ملايين جنيه اي ان العالم يتغير  
 الى اكثر من الموجود منه

## فحص الرمم في مصر المصري

فحص الاطباء مومياه تاجر مصري فاش  
 ومن سجد التي سبه باسمه « واه »  
 ووجدت بعض مومياه غصا كميائا فوجدوا  
 ان في أوردهه دما من صنف ثا ويقول  
 الدكتور كندلا الكندي فان مصر الحدية  
 هو من شتم مراكر هذا الفصق ولكن  
 الاضداد ثلاثة الأخرى « جودة فيها »

وكان هذا الطبيب قد فحص مقام مصريين  
 قدماء وعصلم من فاشوا في نحو ذلك الزمان  
 او بعده بقليل فقال ان طريقة الفحص التي  
 اتبها مع هؤلاء لم تنجح به الا في مصري  
 « واه » فهد الى وجبة أخرى  
 وفحص مومياه بأشعة إكس مد دم  
 فوجدت ع حرة الجوهر الذي دما رقت معها

## جزء من طبره من الثانية

ليس في وسعنا تصور جزء من مليون من  
 النور من يهدى من الأمريكين اجرو  
 سوية حرة من ريب أشته اكس يمكن  
 التصوير اجرو فربي هذه لمدة في معدل جريدة

أميركية هي أقل من جزء من عشر النما من  
 طرفة العين موضعنا السرعة باها - عرفة  
 عين وصف حال من كل تدقيق وصف سرعة  
 بطلة جدا ياراد جزء من مليون من ثلاثة



### الخصوم في الطب

يمكن علاج الطب بمعارفه من الجرح في  
وقت إيجار من كان له فضل من  
في الأثر من سائر الطب وسبعة  
ذلك وحسن ثمن من الأثر الطبية

### الخواص والبصر

أما ما بحث انشاء ما قيل من  
طوبى من تأثير من الشهوات الشديدة من  
شهوة خوف وشهوة الحب في البصر  
ان قوة الاضمار لا تكون واحدة في  
النوع ونسب من ان الشهوات الشديدة  
في البصر من ان الرجل يرى في حالة

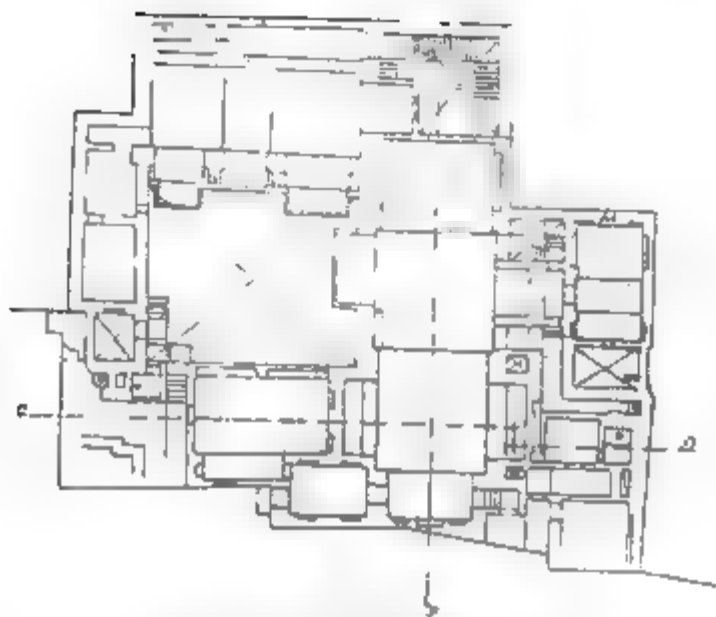
### مناخات الرأى من الطب

انما كانت كلمة الطب في حاسة كالمورما  
مادة أو صلا اذا حصر به الأولاد وقدم  
الديتيريا وسكران طول عمرهم وهذه المادة  
هي المكررات الدامس وما خلتها بحيث يتكون  
منها فصل شاف يتكون من التكبيل للتحقق  
عمره وسير المعاصير - من وقدرت  
محتاج لا مرة في ولا والحديد في  
هذا لا يفسد الجسم بل يريح أما الجسم يحصل

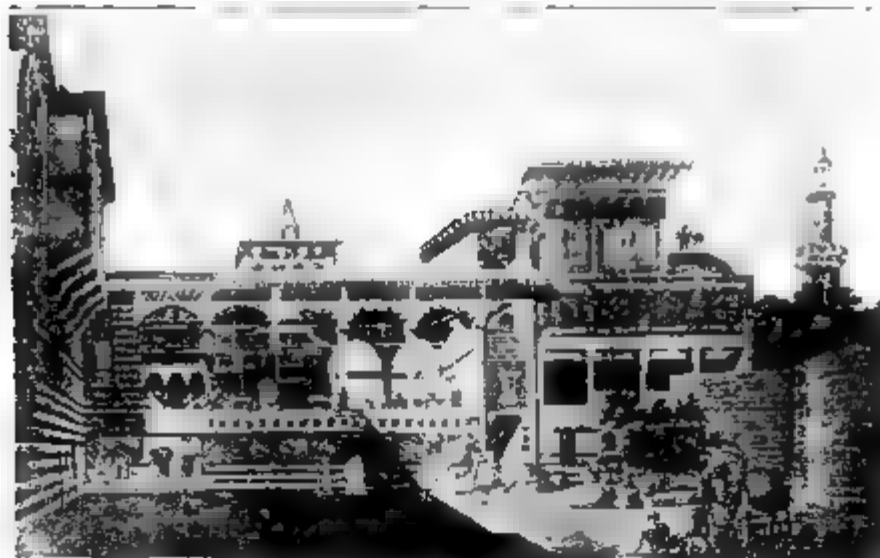
### المرور تحت الشمس

عرف اليونانيون القدماء ما يدعى الآلة  
الحار وكنهم يستخدمون الأشجار الخشنة

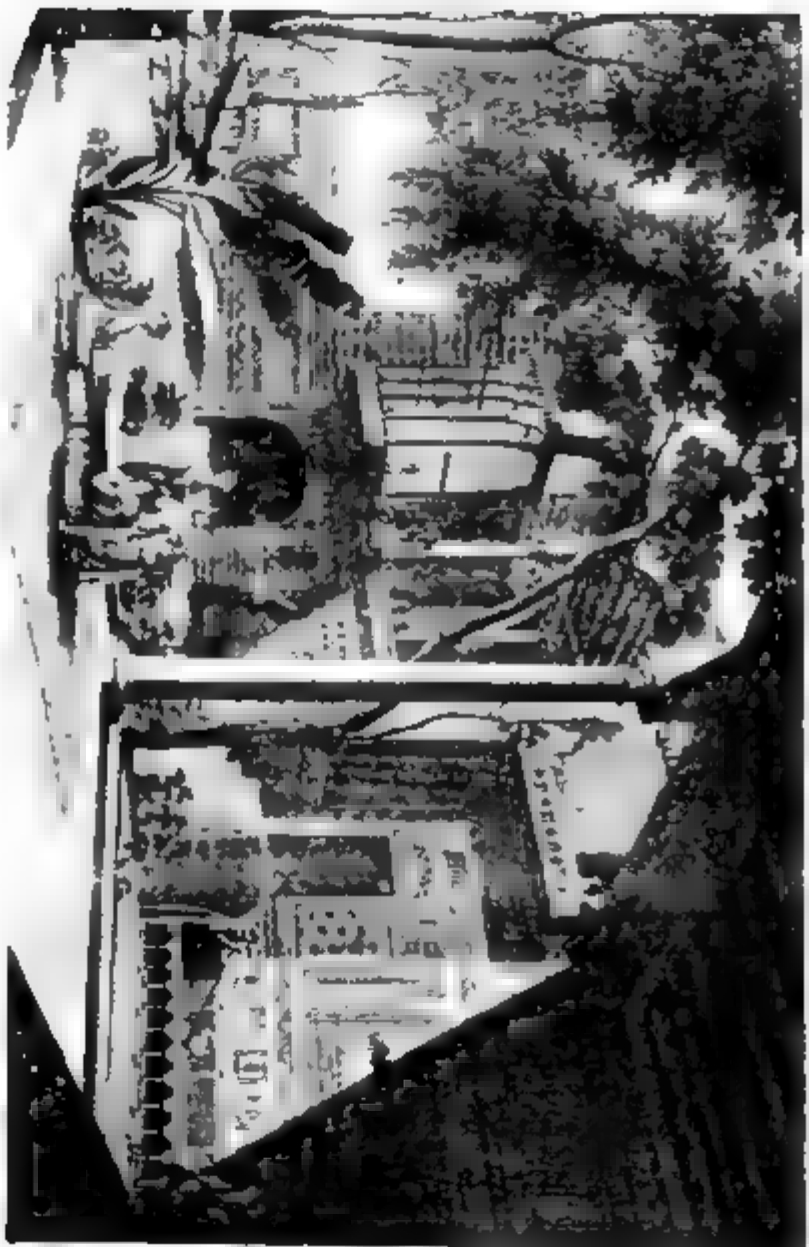




سطة أرض القاعة الرئيسية لبيت رب حنون



قاعة منزل عثمان ملك من رجال المماليك « القرن السابع عشر »



الجامعة الإسلامية في غزة - غزة





كريمة القطر المصري

# المقتطف

العلم والصوفية

مذكور مشرفة وكنى كلة العلوم

الكلول لورس

والثورة العربية

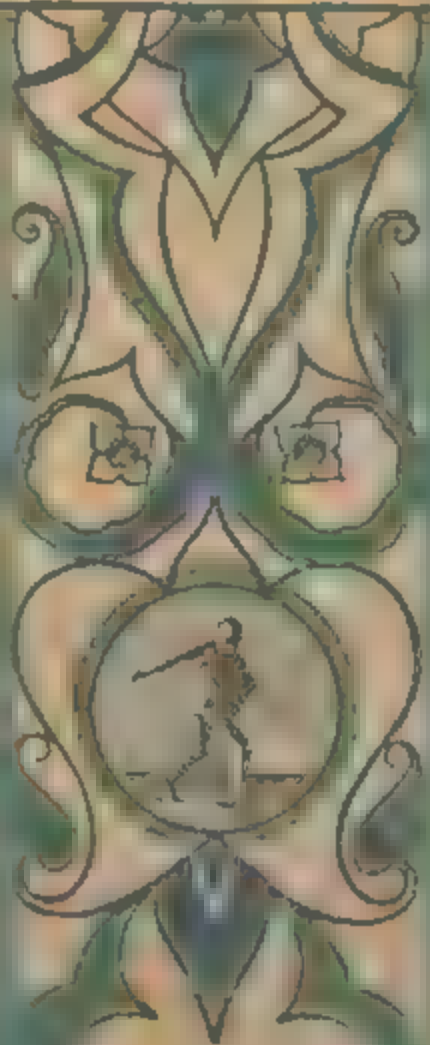
مذكور عبد الرحمن شهنشرو

ذلاء الجوانه

لذكور محمد ولي من اساتذة كلة العلوم

اجنحة المستقبل

لمستط الاثوجيرو ده لاشرفا



# المقتطف

الجزء الثالث من المجلد التاسع والتسعين

١ أغسطس سنة ١٩٤٩

٧ رجب سنة ١٣٦٠

## الحروب والمرض

١ - المزمع تاريخه

من الأقوال الشائعة في الحرب المرض المسلّم بصحتها قول قديم مؤداه ان مرض في الحرب أنتك بالجيد والناس من الاسلحة . وقد اشار المؤرخون الى ما يؤيد هذا القول في حلة روكسيس المارسي على اليونان ، وفي الحروب الصليبية ثم في حرب الثلاثين سنة وغيرها من الحروب التي تلت الثورة الفرنسية ولاسيما حروب مولون في عهده الأخير عندما صاق الحقائق عليه وعلى قارة اوروبا . أما الحروب القريبة ما فتت الحرب العربية وقد تشقت في اثنائها حتى اليفوس والهواء الأصغر والدبستاناريا وغيرها في صفوف الجيوش الروسية والبريطانية والفرنسية . فسكت لها . كما دربما وحصدت من النعمس أضاف ما حصده المال . وفي الحرب الأميركية المكسيكية ( ١٨٤٦ — ١٨٤٩ ) بلغت الاصابات الناشئة عن المرض في الجيش الأميركي سبعة أصداد الاصابات الناشئة من القتال . وفي الحرب الأهلية الأميركية قتل المرض ١٨٩ ألفاً من الحد ولم يمس في القتال الا نصف ذلك

وكامت الناية صحة الجيوش والسيطرة على شتى الأمراض المعدية قد تعدنا قديماً عظيمياً عند ما حاصت الولايات المتحدة غمار الحرب العالمية الأولى في سنة ١٩١٧ فتوازت خسارتها من ابتائنا القتال وبالممرض أما في بلدان اوروبا صها فقد راد بدل الوعدات في شق الشعوب الأوروبية في اثناء الحرب العالمية الأولى زيادة بالغة حتى قامت المدل السوي أصاد . وقد أثبت العالم ليس مرض الاحصائي المدفق بجامة جيف ان حسارة اوروبا من

الأهلين - الحرب العالمية الأولى قطع اثني عشر مليوناً أو زاد عليها قتلاً ، وهو رقم قريب من خسائر دوما في الحنود الذين تكلوا في المارك أو نوعاً متأثرين بجراحهم أو بأحد الأمراض



ان مشكلات الطب والصحة العامة في اثناء الحرب لا تختلف في اصولها عما يقابلها في اثناء السلام. ووجه الاختلاف في الكثرة واتساع النطاق ونعمد الطريق لاستعمال الدوى وانتشار الامراض بسبب نقص الغذاء الذي تعرضه احوال الحرب على الأهلين وكذلك التمركز لشقي السوائل ومنها تعلق الحالة للتعبية بين الحفر والطباسة واليأس والأمل والواقع ان نحول الحرب الحديثة الى حرب كلية مما القوارق القديمة بين القوات المسلحة والشمس ، غط القتال انتقل الى شارع المدينة وساحة القرية وجبل البيت والذكاك والمصنع والمدرسة والمسد جيباً أهداماً للهجوم - طبع الحيوش عدا لا يفرق في شيء ما تعرباً من الطب الأهلي والصحة العامة في اثناء السلام

وليس ثمة ريب في ان الصحة العامة تتأثر بكل ما يؤثر في صحة الفرد وهو مجموعة من العوامل المتفرقة منها ما يُسند الى الوراثة وسببها ما يبرى الى البيئة ومنها ما يرجع الى تفاعل الوراثة والبيئة في جسم الانسان وما يتصل بهذا التفاعل من حادثة تواسم على نفسها أو وصفا بالحالة النفسية او الصحية . ومن أعرب ما يروى في هذا الصدد وزيادة لاصابات بعض اخالات الناشئة عن اضطراب الندد ولا سيما الددة الدرقية في اثناء الأزمة الاقتصادية العامة وكذلك في السنة الثانية من الحرب الحالية في بوبوردك وهي السنة التي تفاقمت فيها الحرب في اوروبا وبدأت أميركا تأهب لمساعدة بريطانيا وتمدُّ عذتها للدفاع عن نفسها . وتدل التحوث الاحصائية الطبية الأميركية ان حاشي الترف الهني والتهاب الكلىين بلغتا أعلى ممدفي في السنة الاولى من بدء حوص الولايات المتحدة معرك الحرب العالمية الأولى . ثم في السنة الثانية عاد لمدل الى مستواه المعهود من قبل . والحالتان متضادتان لارتفاع ضغط الدم ، وصخط الدم متصل بالحالة النفسية والصحية ، فلا غرو ان يكون فتوب حرب أو تهاقم أزمة دهما من أمت البواص على اضطراب الخواطر سبباً في زيادة حالات مرضية متنوعة

فبحث موضوع « المرض والحرب » وما طرأ من جديد على الصحة يدعي رسائل معبولة أو كئناً صعبة . ولكي ما لا يدرك كله لا يترك كله ولتلك سناج في ما يلي من الصعفات حاجتين من هذا الموضوع ، لتسبها كاتما في الماضي أحمل التواحي تأثير الحرب في صحة الحيوش والشوب وعما الجوع والوباء<sup>(١)</sup>

(١) لاصحاب هذا المقال على فصل في مجلة هاربر الاميركية لكتاب الهني جورج فريدي

## ٢ - الجوع والحرب

سُكِّدَ مدفع سنة ١٩١٨ حتى كان الضخم قد قلَّ في ألمانيا والمجاعة وكثرت الأمراض الناشئة عن بعض الأمراض ومن أمراض حسن أنها مدمية كالسلاخراء وهو مرض يتم الآن أن مردته أن بعض خاص في بعض أصناف غواد المديية . وانتشر في أوروبا ملايين من الإصابات بما وصفه جينر بعظمي و الاستسقاء الوائي ، وهذا المرض أطلق أولاً في الهند على مرض طبر وفتي في أثناء المخطط العظيم ( ١٨٧٦ - ١٨٧٧ ) وطلق كذلك أنه مرض يمكن الحرب المديية الأولى أنمت أن مردته على وجه خاص إلى خص البروتين في ديت الح والاني الذي لمود البس تاوله منه بطوهم . فتشأ عن هذا النقص انتاج الطون وتورم السدان

مهم . كساح كذلك ولاسيما في مجاعات مية ومجاعة مية فينا

و كانت لحوش حصل على الأهل في ما يصيبها من مواد الطعام ولكنها مع ذلك كانت كثيراً . هذا العيل - من الإيطالي مثلاً بنصف نصيباً سحرراً كما ذكرت معركة كابورنو التي حدثت . حدلات تشا في سنة ١٩١٧ ولكن مؤرخي « طب الحرب العالمية الأولى » يقولون أن مرض الإبطي محب متى عصا أنه عندما شئت المركة كان مد . من على طيش الإيطالي اسمه أشهر وجرايه أهل كثيراً من الجرايه الماديية وشبح الجوع يصاحبه بين سار حال علم الأمطوا صور بعدد يسراً مشتتاً من حسن وعشرين سنة ولكنه ندم في حالات هذه السيل نعدماً عطياً من شايه أن توفي الحيوش والشعوب حاباً كثيراً من آثار الجوع . كان مقدار الخراوة الذي يولده طعام ما أساس « علم الغذاء » في حرف الطب قد ربح قرن من الزمان . ووجه « الجرايه » ( السكاري ) كانت انشمار والمياس . ثم كان مربي من الباحثين قد كشف على سموت عن عوس عدنية مصاعبه لا يصلح طعام ولا يتم سوسها وجرب مصها غيراً ممناً ولكن حل هذا البحث كان محصوراً في معامل البحث حتى كلف « مياين » - وهي القفط اندي عرفت به هذه العوامل الغذائية - لم صرفها إلا في سنة ١٩٢٠ ( استعملها أولاً الباحث فولك في سنة ١٩١١ وأطلقها على العامل الغذائي المقاوم للبربري وهو العامل المستخرج من نشور الزر )

أد الآن عدد المصائب المتروكة لا يجل عن ثمانية والأحشاء رعلها التنديية على علم غير سير مركبة وتأثيرها والأمراض التي تنشأ عن عصا وكيف تصح في معامل التركيب السكيباني من مواد غير عضوية وقد كشف الطب كذلك ما لحسن المادن من تأثير عظيم في الغذاء ، فغذاء « سيرة حردا » من السكسيوم والفصوير والحديد واليود وغيرها تقدم وتؤخر كثيراً في حالة المصحية وهذه المعارف مهدت السيل لصنع مركبات مركزة تحتوي على هذه المواد

المعدة بآلامه للحياء مضاعف إلى الضعف لعدائي وخبر ساحبها ساهم كانت غتمه عنها إلى  
 لجهله بما وراءه. لقد قرر باقوا لأصله التي غلبها كالدور والبن والفاكهة واخصر دوت  
 وما أشبهه. وهذه المركبات مركبات صعبة لا تتور من أسرار كيميائية عديدة في ميوه  
 ما تشوئس التكمولوجي أساساً أحدهم مرنج من دقيق الحبيطة وقول الصويا وأساس الآخر  
 مرنج آخر من الحبوب. وقد نسب إلى كل من المرنجيين القينيات والأملاح الضرورية. ثم  
 يصف الباحثان في (١) لأن الحبوب غنية بمرور في عصر العالمة النفس. ويقول الدكتور  
 هرسن من أستراليا الأولى من أحد مرنجيين يكتفي حاجة رجل إلى القينيات والبروتين ويطبخ في  
 اليوم ماء. أصعب في عدم أياً كان تركيبة فار جسم الرجل بما فيه عائلة الجوع الصبيح ومع  
 أسناد في حمله كالموريا ربحاً آخر من هذا بديل وأفرقة في غالب حبوب كحبوب السماع  
 تلك في حبوب الصبيح (٢) راد مع أن، جوع في عرف العلم الحديث جوعان أحدهما جوع  
 البشري بكمية، والثاني راد كفاً قد لا تحتوي على جميع العناصر اللازمة للحياة. ولآخر جوع  
 الصبيح، وهو جوع، الذي لا يكتفي بالأحصول تلك السج على ما يتردها من  
 القينيات والأملاح وغيرها من العناصر الحيوية (٣)

هذه الحقائق حول المجوء للرحمة على تحرير الطبيب الذي يصح منه الحفر في الحمار عن  
 إضافة صامتين (١-٢) إليه ركدتلك عصر كلبوم وحارها الحكومة الأمريكية في ذلك (٣)  
 وليس في وسع أحد من يحكم الآن في من صاب أوروبا الفارغة فأحوال من فئة العداة عائن  
 ما أصبت في الدور الأوروبية الموسعة في الحرب العالمية الأولى. ولكن لا ريب في أن  
 البلدان المحلة بدت صاب بعض العداة. راد ذلك الصراع راد نفس النداء لهم أن المكتشفات  
 الحديثة في علم الهم قد تمنع بعض عواقب الهم، ولكن القينيات لا تترك والأملاح  
 لا تستخرج إلا من المواد اللازمة لها والمحمولة عليها. وحلاوة على ذلك يجب أن يتوافر لها  
 الماء المنقور وهو لا على العالم من حجرة المتعلمين وربما قدّر الاستغناء عنهم في معال  
 الأسنة، لكي يهضوا التركيب الأعداء لقمحهم

ومع أنهم لقينيات والأملاح تصحها التامة فالجسم لا يستطيع أن يستعي عن مواد  
 الطعام الأخرى التي «تقاؤ الطس» ونرجح أن نفس الطعام في قلوة أوروبا أمر قد لا يفي في  
 هذه الحرب إلى مائة ملايين جوعاً كما نأوا في أثناء القحط الرومي سنة ١٩٢٠ ولكنه قد  
 يكتفي مع أن في فوهم يصحون عربة لستة الأعراس أو نكح الميكروبات ما بدأ نفس العداة

١- راجع مرقاة صاحب علمي حدث في الصحة والمرض والخروج - مقتطف مارس ١٩٤١ ص ٢١

## ٢ - الوباء والحرب

تهدد الجوع الطريق لتفشي الأوبئة ، لأنه يصبب الأجسام مغمورة من مدمج الجراثيم وأشهر الأمراض التي يحنى تشبها في الحرب الحالية هي الاثور اودنت الرئة والحمى الخبيثة الشوكية والذئبة طاريا وحتى التيفوس والبرداء (الملاريا) . يمكن مرض من هذه الأمراض كانه يصيب في ماحصده المرض بوجه عام من التيفوس في الحرب العالمية الأولى . والدلائل تدل على وجود آثارها حيا في اوروبا مع أن مرضا منها لم يفتش تشبها وبائسا . ومن الحائزات تغنى أحدها أو مرض آخر على انتهاء هذا الصراع كما تشتت الاثورا (١) في الحرب العالمية الأولى وبمدها . ولكن للطب وسائل مكفاح هذه الأمراض لم تكن متاحة في تاء الحرب العالمية الأولى . مع أن الملاريا لا تزال متعديا الاطباء هم تميز نمائا . وفي وسع طمئنها أن تحثي في النسخ أحياء فلا ستر بعض الكيكن . فيدو وهو محي . أنه تميز نماء بود الى الظهور بصباب حاحة بالمشعرة والحمى ومن نحو عشر سنوات صنع في ألمانيا عقار بتركيب الكيمياء يدعى امبرين Atebrin موق الكيكن في علاج الملاريا من وجود مشق ولكنه كان واستمر محدود عوامل أخرى ورأي الاطباء أنه لا بد من عقار آخر لفتح الملاريا فبرأتا وقد اهتمت حكومتها بولايات المتحدة الأمريكية بالتوصوع ، من وجهة الدفاع القومي صبغت مصدحه الصحة العامة بربما من أربع مائتها للاهتمام بتركيب عقار من هذا السيل والطالب ان هؤلاء الباحثين يستبدون أملا كبيرا في احتمال النجاح مما رآوه من نجاح السلفايلاميد ومشتقاته في علاج أمراض كثيرة علاجا خاصا ومن الأمراض الفتاكة التي حولت علاجا خاصا تأخذ مشتقات السلفايلاميد مرض الحمى الخبيثة الشوكية . فقد كانت هذه الحمى في الحرب العالمية الأولى مصيبة القادق أد تشتت فيها وفاة حاصدا وكان الاسرى يرمونها لهم «حمى المشكرات» أو «حمى المنقلا» . وكانت تنشر حيث يعتقد اللاجئون او حيث يزدحم الناس في احوال من المعيشة لا تتبع لهم أسباب النظافة والدواء الوافي . وكان سدك الوفيات بها ثمانين في المائة من الاصابات . وقد ظهرت اصابات هذه الحمى في ستمل هذه الحرب ومن تهد قرب وصح أحد الأطباء العسكريين تقريراً مبشاً وأباً عن ١٩٢٤ سنة في أحد المستشفيات الخاصة مرل المصايف بها حدثت في شتاء ١٩٣٩ وروبع ١٩٤٠ وبما جاء في هذا التقرير ان استعمال عقار مشتق من السلفايلاميد يدعى سولوسبتسين Soluseptasine في علاج هذه الحمى أقصى الى خمس سدك الوفيات الى ٣ في المائة (كان في الحرب العالمية الأولى ٨٠ في المائة) . وكان مرض هذه الاصابات شديداً

حاداً — لمَّ شديد وسبب شوحها الالم وشقاء رمادية ومخيلات متصلة ، وكان مصمهم قد بدت عليهم موارض اسيرين ومصمهم قد فقد وعه . ومن هذه الاصابات اصابة جدي ظن انه مات . كان منظره مظهر جنف ورائحة رائحة جنف لم يكن له نص يحس ولا تنفس يحس . وكان جسمه ينفضى بطلع فرمبة وكانت اورده مطقة فيشق على الطيب سن احدها لحدده فيه بالمقار العجيب . ولما وحده كان الدم الذي دخل الحلقة منه اسود

حس هذا الحندي حقتين هذا القمار (مولودية-ين) بينهما اربع ساعات فرج من رن الموت من لامراض التي تشقت في مرسا وعبرها من الدخان المحلة في الحريق الناصي وطهرت بواديه في رباطا مرض الدبستاريا الباشلية . وقد حشرت مصول مختلفة من دم «قوي» من هذا المرض واستعملت في مكافئ فاسمرت عن بعض الفائدة . ولذا كتبت اللعة المحسة في امريكا مرسا مبادر من هذه المصول الى بريطانيا ولكن بلوح ان السفايلاميد يكون مسمم الذي يؤخذ منه عقار لعلاج هذا المرض في أحدث الاسماء من مستشفى جامعة جورج تندر — وكلها الطية مشهورة — ان عقاراً مشتقاً من السفايلاميد يدعى سدا جواديس — راسمه الكاس Sulfonylgly mandone علاج نوعي عال ضد فاشلس الدبستاريا وكذلك ضد فاشلس التيمود وهذا القمار حديد ولم يكن متاحاً في يناير من هذه السنة ولكن شركة كالكو الكيمائية التي تصنعه ورعت مقادير منه على الاطباء لثلاثة اشجاءه السروري

وكانت ذات الرئة من الامراض التي فشكت فشكاً دريماً في أثناء الحرب العالمية الاولى بالمقات المسلحة فانت بها واحد من كل اربعة اصيبوا بها . ولكن الطب تقدم تقدماً عظيماً في مكافئها بالمصول ومقار من مشتق من السفايلاميد هما عقار السفايرادين والسفايدارون مهدن المقار علاج نوعي ضد ذات الرئة الناشئة عن ميكروب «التوموكوك» وقد يستعمل احدهما مع احد المصول في الحوادث الخطيرة . والسفايلاميد نفسه ناجع في علاج ذات الرئة الناشئة عن ميكروب السربوتوكوك . وعقار السفايرادين من المواد التي يحملها كل جدي بريطاني فيتمتلك عند الاصابة بمخرج او في المرحلة الاولى من العلاج

ولا ينبغي ان الضربة القاصية في الاهلورا نجية على الأكثر عن طريق ذات الرئة ولما كانت عوارات السفايلاميد صالحة ضد الكبريا الحديثة لذات الرئة فلا بد ان تكون ذات فائدة في سداد المصابين بالاهلورا من الضربة القاصية . ولكن هذه العقارات لا تأثير لها — على ما بلوح — في ميكروب الاهلورا هو «فيروس» (راجع مقال الاهلورا الذي تقدم ذكره) يحشى شره كثيراً في اثناء هذه الحرب . وقد بدت ماع كثيرة لاشتقاق عقار من السفايلاميد يعطى مثل فيروس الاهلورا لم تفر من نجاح ما حتى الآن



والحق النجاح في مكافحة الاكلورا جاء من ناحية اخرى إذ كشفت طريقة لصنع لقاح ضد الاكلورا وكان الكشف اعاداً في معامل معهد ريكتر بنوبورك في نوفمبر سنة ١٩٣٩ كان الدكتور هورسمول Horsfall والدكتور لمت Lemette يجران التجارب سات عرس منفعة بقبول الاكلورا واتفق أن أصيبت ارضة من هذه الحيوانات بمرض يصيب الكلاب ويعرف باسم D steamer مما حصر مصل من هذه الحيوانات الارضة ظهر ان الحصن به بني الحيوان المحصون من الاكلورا ذلك ان الحصن بهذا المصل يولد في الدم اجساماً مصادرة للاكلورا وتعددت الاستجابات فثبت أن هذا المصل ينشئ ماعة ضد الاكلورا مداها سنة أشهر. وقد يكون مداها أطول من ذلك ولكن منه الصحيح ان يعرف قبل ان نتاج تجربته في حالة طارئة ينشئ فيها مرض الاكلورا غير ان جميع التجارب السريرية والعملية تشرط نجاح. وقد طم عشرات الالوف من الاميركيين به وأرسلت مئات الالوف من خبرات هذا المصل الى بريطانيا في أثناء الشتاء الماضي

وحى اليعوس من الأمراض التي تمتش في الحروب. وهي انواع منها نوع متوطن في المكسك وشلي، الحزاز وبندان أخرى منظها استوائي. وهو يصيب الخردان وينقل منها الى الانسان بالبراغيث وحشرات أخرى. ووجع أخرى يعرف بالأوردي وهو أشد وأضعف من الاول وقد عثت كنكاً درساً في أثناء الحرب العالمية الأولى في سوريا وبولونيا وروسيا وهو مرض يصيب الانسان وينقل من امرى الى آخر بالعمل. وفي اللعان بقية منه مخفية وفي اميركا نوع آخر يعرف باسم «الحمل الرقطاء» أو «حى الجيان الصخرية الرقطاء» وهو مرض يصيب الصان وينقل الى الانسان بواسطة الفراذ tick ومع انحصاره في مناطق المراعي في الشمال الغربي من الولايات المتحدة حدثت اصابات به في الساحل الشرقي

ووجه نشان في دسكتر «الحمل الرقطاء» جنباً الى جنب حى اليعوس العاكة ان طلياً اميركيّاً يدعى كوكس كشف من عهد قريب وهو يبحث في «الرقطاء» طريقة دقيقة بارعة لصنع مصل يقي من اليعوس. ثم سبقه لمخون الى صنع المصل ولكنهم واجهوا مشقة عظيمة في صنع مغادير وافرقة منه. فاعمد الدكتور كوكس حين الفرح (الككنوت) في النصة مزدهراً له. ذلك مائة ثقب في البصة ثقباً بعد ابتصاء خمسة أيام أو ستة عمل حضنها ثم أدخل الميكروب في كيس الصغار فوجد ان الميكروب يتكاثر هناك تكاثراً عجباً ومذلك حُلّت مشككة «لمغادير» و«النعقة» التي كانت دون صنع المصل قبلاً. وقد صنع احد العامل الاميركية ألوماً من الحمرات هذه الطريقة وأعطيت طمة الصليب الاحمر الأميركي ثمرتها في بعد محبوب أودا الشرقي يكمن اليعوس في احد مناطقه ولكن الاحوال السياسية حالت دون ذلك فاستعمل مضاهي هغاروا

# بشار بن برد

## في الحرب

وكما اذا دسُ لسدوً لسطحا      ودافسا في طاهرٍ لا راقه  
ركب له جهراً بكل منتقمٍ      وأبيض تفتق السماء مصاربه  
وحش كمنح الدل برحما لخمى      وبالشوك والخطي حمر شامه  
عدونا له والشمس في حذر أمها      فطالما والطلح لم يجر دائه  
همس في رت من ذاق طمه      ويدرك من نجى الفرار مثاله  
كان بشار اتبع فوق رؤوسا      وأياما بلّ نهوى كواكه  
صاتهم موت الصعاده إتما      بنو اللوت خفاق عليها سابه  
فراحوا مريق في الأسار ومنه      قتل، ومثل لاه بالبحر حاربه  
اذا لك الحمار صغر خده      شينا إليه بالسيف عماره



وسدرة هـ بعد ذكرنا ان الصغرى في الباب فاسخو اراعي معرو . . . وهو ركا  
ان الله قد جعل خبر من بواع كثيرة وهو ركا في هذا الكتاب التمر من بعض اعداء . . .  
اذا انعم الله بهن شذوذهم . كانوا اربعة من خبر ، وهو يدرك في فائده هو اعداء . . .  
وداني ، مبشر اتعوز . وركنه عاد سدره . وعثر رايه . وعقد تارة يوحى به ركا شذوذ  
وآيات خبر من في حاشية بعض المعبرين لبعض معلوماتهم او لاسلام تسوية خبر .

وفي عصر الثمانين طهرت محوثة مختلفة في هذا الموضوع ، واستدركت من كذا ما ارتد عنكر اليونان ومن ناحيتين اللذين غورن ذلك المعونة لأدبي وعلم ربح كرم ، وهو ستر الحبوب عصراً من العناصر الرئيسية في تكوين الصخرة ، ومن أصل د حـ لـ ري استعانة لأخبري (سنت) وقد شبع في كتابه عن فـ جنون الصخرة « آثار لـ د و مظاهر الحبوب في حياة الكثرين من الناس في واحة احاد غلظة

والأهم من هذه فائدة على التجربة، وكل ما قلناه، مستند من التجربة، وقد  
عرفنا من التجربة أن هناك صروفاً من الاضطرابات النفسية سببي هائل، وهو  
الاضطراب، وفي الحول، منه أحدث القوى العقلية في اضطرابها، والاضطراب  
في هذه الاضطرابات، وهو الاضطراب، وهو الاضطراب، وهو الاضطراب، وهو  
الاضطراب من التغير على وجود أنماط مختلفة من الاضطراب، وهو الاضطراب  
وسيرة المروحة، وهو الاضطراب، وهو الاضطراب، وهو الاضطراب، وهو  
ودراية المروحة، وهو الاضطراب، وهو الاضطراب، وهو الاضطراب، وهو  
اللون ودلائل الذات الاضطراب

ويحسن ان نلاحظ هنا ان الملامات المصاحبة لمرض الامراض العقلية لم تكن هي في بادئ الامر الدرس على وجود تلك الامراض ، بل الامر على مقص ذلك عند ادراك المبدأ أهمية تلك الملامات بعد دراسة عناصر المرض ، مثلاً في الاوقات السالفة لعدم الاعراض نعلمه كان خداع الخواص يفسر تفسيراً صحيحاً ومن قبل ذلك الرؤى المقدسة ورؤية السموات ولكن دراسة الامر من انفسه هدت علماء الامراض النفسية الى ان خداع الخواص في عاتق الاوقات من الملامات المصاحبة للامراض العقلية

ه بدراسة سير الامراض العقلية وما يطرأ عليها من تطورات وما هنئى لها من ملاحظات استطاع علماء النفس ان يشخصوا الامراض العقلية في مراحلها الأولى جيداً مما سمح لهم من هبوط الكثيرين ، وهذا كلن من نتائج المشاهدة وحران التجربة .  
ولكن كل تجربة جديدة تحمل في تاءها مشكلات جديدة ودالك لان مرض نفسي



[illegible][illegible]









# المدار الإمبراطوري

في مصر

— ٢ —

لصاحبه عبدالرحمن بن

## رونة المحاليل البحرية

شيدت دولة المماليك الأولى العصور التالية التي تسمى الامراء في ردة مبادرتهم في  
المفروشات مما جعل طمع الفنون الرحمة سوغاً رائحة في مصر، فنهضت الحضارة، وهدمت  
الاسواق لتصل في تلك المنحوتات. وقد أقام المؤرخون في وصف عظمته بلا قصور  
بل وفي مقدار عبادتهم بالشوار الذي كانوا يدعون لأولادهم بما يعطاهم كفاً من المال  
الدخ والرف في ذلك العهد. وأما ما علقاب قصر (قوصون) الذي كان في مصر شيدت  
وعند النامه (دق) الذي يقع الى الجنوب الغربي من مدينة القاهرة. وقد سطر  
هذا القصر اسم بيت السلطان وقد شيد الامير (قوصون) ثم ملكه الامير شيدت واحداً  
كان من صلب الامير (افندي) الذي تحول اسمه الى (بردي) — وعمره هذا القصر العظيم  
تعمل طابع القرن الرابع عشر

ولا تسمى قصر (شناك) وقصر الامير (بديري) تحاطه بها أبنائهم في شارع  
مد الدولة العاطمة وبقيت حتى اليوم وبشرى في أسلوبه الهادي من قصر شيدت. وقد بنى قصر  
شناك في مكان باب البحر أحد أبواب القصر الفاطمي الشرقي. وكان في الأصل لدر الذي  
يكنش البحر. ثم آل الى أمراء السلطان الناصر محمد بن علاون نظرياً أنتم الذي شيد  
من جديد وذلك سنة ٧٣٥—٧٣٨ هـ

وقد أعطى الجزء المتوسط لقصر شنك الى الآن بضم كبير من وجهه مني مصون  
المياه وعم ما حوله من تميز وتعدل خلال السبع التي مرر عليه وإلى ساي هذا الجزء اسود  
السالي المشتمل على قاعة كبيرة ذات أربعة أبواب أما الايوما من الحادان البحر والقبلي

تتكون من عمد تحمل طرقات يعلوها شرفات صلبة ذات عمد رشيقة وبلعوق به حجرة صغيرة لها سقف منقوش من مدخل به اسم الشاك . وقد سبب إدارة حفظ الآثار المصرية هذا القصر وهذه القاعة وأرالت الابنية الحديثة من الوجهه وأنشأت سقفاً جديداً فوق صحنها

ومن البيوت تنقسمه من الأسلوب المملوكي قصر ( الباق الحسامي ) ( حور بك ) الذي بني سنة ١٥٠٠ قاعة قديمة . ويذكر أيضاً القاعة الكبيرة في قصر الأمير ( طار ) التي بنيت من ذلك القصر الفسح والتي مارالت تحفظ بعض الاقارير الملونة والسكنايات المنقوشة وآثار بعض الزخارف الهندسية

ولم يبق من قصر محمد محب الدين المتوفى ( ١٧٥١ ) اليوم إلا القاعة الدائرة التي تعرف اليوم باسم قاعة عثمان كنعان أحد أصحابها (١)

وفي أحد أحياء القاهرة ميوت أخرى على الطراز المملوكي لقرن الرابع عشر منها تلك القاعة القديمة التي عرفت وأصبحت تعرف باسم ( زنة الماية ) والقاعة الرحا التي تطل بها على شارع الأحرار الحديد والتي يطلق عليها اسم قاعة دار ( محي الدين يحيى ) وتعرف اليوم باسم مسجد شرف الدين ومالك أيضاً القاعة المحيطة التي يعرفها اليوم باسم مدرسة حوش آدم ( أو مسجده ) ولا جدال في أن هذه القاعة بقية من ما بناه نصر قاهري منيف وهي تشغل على حره متوسط يحيط به ابوامان حايان ، وهي كاملة الزخرف . وهذه المدرسة تشغل على مجموعة منامة في الفاصل . فاناعة تحمل تاريخ ١٣٩٧ أو ١٣٧٧ والذهلي يحمل اسم شاهنشور ( ١٣٨٩ ) والذهلي الثاني عام ١٤٩١ والمأدنة ومجديد شاه الردهة والمدرسة يحملان تاريخ ١٤٨٦ ، وكان هذا الأمير من عطاء رجال عهد قايناي

ومقعد قصر مامي — ( مقعد بيت القاضي ) وهو كل ما تبقى من مخلفات قصر منظم وبطلنا لنا صورة واضحة من البارة المملوكية . وتعارف عمارة هذا البناء مع مقعد السلطان قايناي الذي شيده بالقرب من مسجده في القراة يؤيد التألف والتاسق لطرار البناء المملوكي في ذلك العصر

### الدور المصرية في العهد التركي

والآن تنتقل الى الدار في العهد التركي ( ١٥١٧م )

لدينا في القاهرة ورشيد وديباط أمته عدة من الدور المصرية من القرن السادس عشر ومطبخها يحفظ نظامه الأصلي وتكاد كلها تنفق في هندستها وأن اختص في مواد بنائها وأبن

(١) ولحق كتاب أثره امروه مر د موشير Rambles in Cairo — ومع هذا ايبه بالقرب من بيت القاضي بالجالية

ما نلاحظه ان الطراز المعماري الذي اتبعه داخل البيوت واحد ، فالباب الخشبي مزين من  
خلفه وحده منحرفه من الخارج بمحلبه كبيره على شكل حامة بصاريه محصنه ، ابرام حامات  
صبراب موزعة على الأركان وهي ملوثة باللون الأخضر وأطرافها الخارجية باللون الأصفر  
وكثيراً ما نقابل الحامة الكبرى آية قرآنية أو عبارة معوشة في وسطها « وهو الحي الذي »  
وهذه النقرش قد تكون سوداء أو يضاء اللون وكان لأكثر أبواب الدور سماحة حديدية  
وصل خشبي كما توجد في المال درجتان من الحجر لامتطاء صهوة الجواد أو ، حمار وتبند عنها  
حلفة حديدية تستخدم في ربط حمار صاحب الدار<sup>(١)</sup>

وسلو الباب عقد مؤنور صفاته عملاقة ومنحرفة تحيط به من أعلاه بموش حربية ، وهو في  
العدد ٢ سور ٤ من حشب مربع الخرط متوسط المقاس

ونطاق الدور الأرضي موافق خشنة صلبة طابية لا تسمح للسائر في الطريق أو المستطي  
ظهر جواد بمشاهدة ما يجري في داخل الدور ، أما موافد الطابق العلوي فتبدر في المال قدماً  
ونصف وكانت تصنع من حشب الخرط فلا يخترقها سوى القليل من الشمس والنور أو  
الهواء وفي كثير من الأحيان لا يكون حشب الخرط ملوئاً بل يترك على طبيعة بونه الأصفر —  
نصف عليها النقال بمجاريه أثناء الصيف ، وتطور المشربية مائدة مستطيلة من حشب الخرط أو  
الأصابع الخشبية أو الزجاج الملون

وتتألف الدار في المال من طابقين أو ثلاثة ، ولكل دور من الدور الكبيرة ٤ مربع  
الشكل (حوش) يصل إليه من الباب الخارجي بواسطة طرفه على شكل كوخ ذات لفة أو لفتين  
وذلك لكي لا تسمح للسائر في الطريق بمشاهدة أهل الدار وهم في الفناء وعلى حين الطرف  
أو بصارها توجد « مصطبة » مشيدة في أحد جانبي الطرفة يجلس عليها حارس الدار والخدم ،  
وتوجد في الحوش بئر متوسطه أحياناً أو على جانب منه وغرفة الأضياف التي تغلق عليها ابوابها في  
قرب الحلة بواسطة السعابين من الخارج لرشيقها وتبريدها لاستعمالها للثلج وصلب العرف  
الرئيسية في الدار على هذا الفضاء . ونلاحظ وجود عدة أبواب في الحوش تصل بها إلى أجزاء  
الدار منها ، (لحريم مثلاً) وهو الدخول الموصل إلى بئر السلم ويؤدي إلى سكن رب الأسرة  
والسيدات والأعمال وهذا الباب يكون دائماً أقرب إلى الداخل من الطرف

وفي الدور الأرضي توجد غرفة تعلّق عليها المندره (المنظرة) يستقبل بها الزائرون من  
الرجال وهذه المنظرة مائدة كبرى أو مائدتان من الخشب

(١) راجع كتاب المستشرق الانجليزي ادوارد ويليامز ، ص ١ — ١٨ Manne's vol. ١٨

وفي المنبر . . . مرة . . . من الأربعة . . . في ذات والحجاب المنبل يجمع أصبع يوصف  
عن أرضية الطريقة وينطبق على هذا الجزء « درة »

وفي ما يربط الأحياء نطق أرضية « درقاء » بغيره بالرحام الأنيص والاسر . . . قطع أنعميرة  
من اللط لأخر نصف حسي الكرك، وفي وسط « اسرعاء » نافورة وسعة نصفها  
في حوض يمر من أرضية من الرحام لثوب لون الأرضية لحجبه بها . . . ابل اثبات في  
سمايه، رفاة وفي الرحام أو الحجر ملج أرضاعه أرمه أقدام يطلق عليه « در » « قصته »  
تقوم على عقدين . . . أكثر وفي نفس الأحيان ترتكز على عهد واحد يوضع على طرف من  
الأبواب الثورية . . . حجره والحوض والأبريق المستطيل للتدليل على وجبات العالم . . . ها أو  
للوصف كما تجد من الأواني الزجاجية ومادى القهوة فوق الصفه . . . وتكون هذه الصفه أحياناً  
مضخمة بالرحام . . . تربط على أسوب النافورة

الاسر . . . أو الجزء المرتفع من أرضية المنطرة تسمى « الديوان » وفي هذا المكان تعرض  
الحجر . . . اللط . . . مع انعقاد على الأرض ملاحظة لمعاظ حلها الوثند والصداس وكثيراً  
ما . . . في هذا حجر . . . دراب هذه الرفة دولاب أو ثلاثة حبة الصغ أبوابها من الخشب المنقول  
برصه . . . على منسج . . . نادياً تكون مظهره الناح أو الصدق أو الأموس . . . والسحب الذي يغطي  
الأبواب مصراع من الخشب، دو حيداب (عروق) محورة يمد الواحد عن الآخر قد تكون  
مؤنسة . . . بعد أسيرة السحب الذي يغطي لرافعة ليت أجد الأحياء مكثر ما يكون أكثر  
رحوره . . . ها . . . في الديوان . . . في منتصف السقف يطلق للتدليل النحاسي الجميل

وفي بعض الحالات توجد عرفة أخرى تسمى للعقد تكون على ارتفاع ثمانية أو عشرة أقدام  
(٣٠ متر) من الدور أرضي يستخدم كاسطرة لها واجهة مكتوفة ذات عديس أو ثلاثة وسياج  
فلان . . . راح . . . راح . . . مكاً . . . رماً يطلق عليه اسم « النقبوش » له واجهة مفتوحة  
في منتصفها من الرحام ليحبل الساء الذي يطوى صحت على جانبه المقاعد الخشبية الطويلة  
المفصلة بعضها على شكل نظام نوع من الأسلحة الحربية . . . وفي أثناء الصف ترش أرضية ماء  
(الحوض) . . . ذات البئر وحسب الف لبناً مشاً

من . . . حجرات الدور العلوي في الجزء الخاص بالحريم توجد عرفة يطلق عليها  
العامة مده . . . رفاة ذات سقف عال على كلا جانبيها أبوابان أحدهما أكبر وأدنى من  
الآخر وحده من سقف هذه القاعة الذي يغطي « الدرقاعة » ويصحبها إلى أبوابين كما قلنا  
مرتفع عن الأرض الآخرى « در » « شجشجة » أحده مؤلفة من ألواح الخشب وتملؤها  
قب صغيرة وقد تجد في هذه « الدرة » نافورة ولكن شدة أرضيتها مبلطة يطرأ أرضية المنطرة

وهنا توجد مئة جيهة ومئة القوابل الأربعة رخي خسران هدر ساعة خسران هدر من الحطب منه على كوايل مكدشة غيل منها من الأوير الحرفه وفي كنهان دور الدعة آخر سرف ثلث وهي صالون اسار الاسلحة . . . قدام في صدد بقاعة حقلان لبيسة ونظمت مؤتمرات ( البوائ ) تقيم على الدفوف ، السود والغابون وبمكة . . . ولا حظ في محيط الدار المصرية . . . بعضها النظام الذي راعى أيام قاهره بحملة البوائ . . . صدمت في مستوى وانه وعد النعم بمخمنو الاسان عدة درحات ، واسرف اذعاورة بفصلها الحطب

### بعض الزور المصرية في القاهرة

أذن من لم يحرم هذا المقال مروج على من أحياه الدهره امدعه سأل على . . . من دورها الأثرية التي ما دالت الى اليوم فقه عشاق الفن الاسلامي وبقي البهرة العاهية (١)

### بيت جمال الدين الرهبي

حارة جندم سنة ١٠٤٧ هـ - (١٦٣٧م)

أما هذا البيت الخواجه حاتم الدين القاهي كبير النجار مصر وهو مكانة من بانيات حاله الاول . . . طهره الخارجي لا يستوف النظر على صدد مظهره الداخلي فانه قد بالاب على حوشه الطوب تشرق من الجهة العليا صدد دو عديد مكنى على كورد . . . حرم ومن اخيه لشرفه . . . القاه الكبرى داب البوائين موسطها ( درجاة ) . . . نظام هذه صفة من الحطب . . . حدرن القاه مكنوة أسفاها بورة حقة من الزحام الدقيق وبصر . . . حادة متبرية تحببة مطال على الشارع فملوحا حبابك صبرة من اخضر الحبل مدطع من الزجاج الملون ، وسعفا القاه ، لقد عذبان بالدهان لموه بالذهب . . . وما بلغت النهر في هذا البيت حزامه الصبر الكامل النعام فصلا عن السلام الكثيرة المؤدية الى احراء الملزل مختلفة

### سراي المسافرة خاتمة بوروب الطبروري

سنة ١١٩٣ هـ ( ١٧٧٩ م )

أما هذه السراي محمود محرم احد نجار القاهرة وهي مكنوة من ضمن اقدمها بحري أنشئ سنة ١١٩٣ هـ ( ١٧٧٩م ) وتوصل اليه من دور المسط والآخر في شئ سنة ١٢٣٠ هـ ( ١٧٨٩م ) وتوصل اليه من دور الطلاوي الا أن العيين ارتطأ احدها بالآخر وماواشي واحداً يتوصل اليه الآن من دور الطلاوي

الحيز البحري — يوصل من «درشة» بها على اليسار باب يؤدي الى القسم القبلي وباب آخر يؤدي الى حوش مكشوف (على اليسار الشرقي) باب يؤدي الى سلم ثانوي يوصل الى العرف العلوية وبلي السلم قاعة ذات ابوابين بهما (درقاعة) معروشة بالرحام الملون . وبلي هذه القاعة باب يؤدي الى القسم القبلي ثم تحوش سبعة فتر يلاقي حبل



رسم الدور الأرضي قصر المسارحة فلاً « من بون »

أما على اليمين من الحلية البحرية قاعة بسيطة يليها من الغرب السلم الرئيسي المؤدي الى جميع غرف الدور العلوي وأهمها القاعة الكبرى الراكدة فوق «التحتوش» والممتدة على مجموعة قبة من الرحام والتجارة وحوضاً للشحبة ، هذا فضلاً عن الممرات ، حُرُط المِجْطَة والحوش الحرة القبلي — يتوصل من باب الاحد الى ردهة بسيطة تؤدي الى قاعة بأرستها سقفية وحامية دقبة وجانبها القبلي كله من الحُرُط والسقف لا يقل غلابة عن سقفي التحتوش والقاعة العليا ويلاحظ ان هذه هي السراي الأصلية بعد هدم اجزاء منها من الغرب والحوض بسبب ظلها وسد وفاة منشئها آلت الى الاسرة العلوية الحمدية فأخذها مقرأً لضياءه الواردن الى مصر من الكراء ولدت عرفت (بالمسارحة)

## منزل إبراهيم كنفرا الساري

حوالي سنة ١٢٠٩ هـ - (١٧٩٤ م)

هذا المنزل بحارة (سج) التي سميت بهذا الاسم نسبة إلى موسى (منج) أحد علماء الحلة الفرسية أثناء إراهم كنفدا الساري وحبسه بسيطة ليس فيها ما يهيم سوى أواب العمومي والمشرية التي تملوء، ولحلب القلي للعبوس محتوش ومقدّماته مشعور بالمرور وسلعة يؤدي إلى ماين: الأيمن منهما يوصل إلى فص حجر المنزل ثم إلى القاعة الكبيرة والحدام، والباب الأيسر يؤدي إلى المد والحداح الشرقي وتحتصر مكانة المنزل في أن الحلة الغربية أثناء إقامتها بحصر سنة ١٢١٣-١٢١٦ هـ (١٧٩٨-١٨٠١ م) حصصته لإقامة مصوّر بها ودس عليها ومنهم ويحو الرسام المشهور ومافوس ولا نكرية وتبراج وحالوى. وفي عمت الأعت والرسوم الفنية التي نشرت في كتاب (وصف مصر) وفي الفترة من سنة ١٩١٦ إلى سنة ١٩٢٦ أقام به جلياردو بك متحفاً باسم (بونابرت) أعلق مد وقائه ثم أحلى من السكن سنة ١٩٣٣<sup>(١)</sup>

## بيت الشيخ عمر الوهاب الطهري

الشهر بيت «المنجبي» - الدرب الأحمر ١٠٥٨-١٢١١ هـ (١٦٤٨-١٧٩٦ م)

هذا المنزل مكون من قسمين. أحدهما وهو الجزء القبلي أثناء إنشاء الشيخ عبدالوهاب الصلاوي سنة ١٠٥٨ هـ (١٦٤٨ م) وأهم مشعلاته القاعة الكائنة على يمين الداحل ثم القاعة الكائنة الممتدة على مجموعة قيمة من المشريات والقائات الحظرة الدقيقة الصنع

أما القسم الآخر وهو المحري فقد أثناء الحاج اسماعيل بن الحاج اسماعيل جلي سنة ١٢١١ هـ (١٧٩٦ م) وأدغمه في القسم الأول وجعل منها منزلاً واحداً

وهذا القسم أهم وأكبر من القسم الأول فهو يشتمل أولاً على قاعة محرية كبيرة تملؤها حصرة مثلها ولكن منها وجهة محرية من الحطب الحظرة الجبل مشرفة على الحدبة الكبرى ويقابل هذه القاعة قاعة أخرى غربية توسطها مربعة من الرخام الدقيق وبها نافورة أمده من أدق وأجل ما صنع من نوعها. ويكتف هذه القاعة لسان يؤديان إلى الدور العلوي المشتمل ضمناً على قاعة راكبة على التنبوش هي أهم وأجل حجرات المنزل حدراتها مكسوة بالقاشاني الملون وصدرى أبوابها دواليب دقيقة الصنع تنهي من أعلاها مخدات تملؤها رموف وصت عليها مجموعة لطيفة من الأواني القاشاني والحجرة باب مطعم بالنس والزردشان من صناعة القرن الثامن المحري ووجهتها القبلي من الحطب الحظرة الجبل

(١) راجع كتاب «في مصر الاسلام» الذي صدر انتشف ١٩٣٢ مقال لاند محمود أحمد باتنا عن تاريخ السيرة الإسلامية بمصر



## فصر عمر على مائتا بشر

وفي سنة ١٣٢٣ هـ - ٨٠٨ - ) أمر المأمون له محمد بن علي مائتا بشرا فصر في مائة  
سنة كبير في سن مائة وبني الى يوم وفروا بكثك النصف وهو مائة من حسن  
١٣٥٣٠ مائة وبني مائة من الرعام في وسطها مجلس مسد على حده حريرة محيط  
بها من الرعام وحل في عاتل من التماسيح ، وكان الوصول اليه روف مده ، وفي الأركان  
الأربعة طواف اليكة أمراء اسمه مخرج ابناء من أنواعها وفي الثلاث التي رصت عليها  
حرف أنواع من حمارها وهي تسير في الماء

ويحيط مائة من الرسم يحمل السيف الحامل بالقبوس وبين هذه الممد ساج من  
الرعام المرحف يحمل اصصا واحدة بها زهور

وفي اموي لا مع حمرات كبيرة احداها الشرقية القبة المروية في صالة الخور  
عشت ارضاتها عشب الحد المرو وكست حدرانها بوردة منه بها رخاف ديدة واد ابوردة  
طرار مخرجها ثم لا مع الحامل تذير من الزموش توسعه ثوبه كبيرة كوت رخافها من صور  
ماشرة اجمعها وقد بني في هذه الحجرة من اثنائها السجم مع طورها والطيرة الثانية في  
الركن الشرقي البحري وسقفها مخرج منها عريشا ، وقد كتب في وسطه ( محمد بن علي مائة -  
ابراهيم مائة ) وكتب حولها ( طوبى من مائة ) - ابي ابي مائة - عبد الجبار مائة - محمد بن علي مائة -  
سيد مائة ) والحجرة المربعة البحرية حاسة بالبارد توطها طاولة كبيرة كست رخاف مده

## الحجرة

وما زال في هجرة عدد كبير من طائفت البوت الأثرية ولا سيما ما كان يند فيها على الخلع  
قل ردمه من سيف ورين طاب وقد أوردتها الهندس الأثرية المسد ادمون بوني في كتابه  
النفيس في قصور بون القاهرة في العصر الاسلامي الذي طبعه عام ١٩٣٣ وفي هذا الكتاب  
استطاع المؤلف ان يصنف حوالي ثلاثين دورا موزعة بين احياء القاهرة القديمة والقاهرة  
البحرية التي تسمى اليوم على حي الجيزة ومن هذه الدور بيت الكري بالحرمين وهو من  
طرار وكري - في حمر الوالي عن ذيل ( ١٨٤٨ ) وبيت السلطان والقاهرة المركزية  
( الدور لأخر ) والقاهرة المينة ( حي الخليفة والبيدة زيب ) - وحي القلعة ومصر  
القديمة - والقرافة الترفية - الخ

ومن حسن طبعي الآثار الاسلاميه ان تكون هذه البوت الحلية موسع عناية ادارة  
حفظ الآثار العربية ، وهي عطف عليها وتديرها

# كيف يصل اليه الى برؤوس الشجر الكبير



تجارب جديدة مجذور مفصلة عن ما

تقاوّل جذور الثّات عذاءها من مصادر مختلفة . فـى الزّراب تقاوّل الماء ، الأملاح ، ومن ورق الثّات السكر وغيره . فـاذا حصلت جذراً عن مائة بقى في وسعه ان يساوي له وذا ملاح من الزّراب ، ولكنه يندو عاجراً عن أحد السكر من الورق . فـاذا عديت الجذور بأنواعها ، التي كان يتاوطها من الورق والزّراب معى الجذري بقوة ، على نحو ما مل الدكتور كارل سسل العبد من مريح الدجاج . وقد صهي الدكتور صليب هوايت أحد علماء معهد روكمر هذا النوع من البحث الثاني مدى العشر السنوات الأخيرة خرج منه بمخائلي شقي طريقة .

كان علماء الثّات يرمون شقي الأملاح التي محتاج اليها الثّات عندما بدأ هوايت بحثه ، كانوا يرمون كذلك ان في سبيح الثّات سكرآ ، إما سكر قصير وإما حلوكورآ . إلا ان عبر واحد من الباحثين حرب صبح سائل مبدئ الجذور الثّات ما دام الأملاح والسكر حياً في تلك سائل فأبت الجذور ان تنمو مع ، وإذن فالجذور تقاوّل من الورق شيئاً او أشاء غير سكر على أصابعه ، فقال بعضهم إنها « أنوار » الثّات ولكنهم كانوا يقولون هذا حرف لا شيء على خبره ، ونحقق ، ولم يعرف الجواب إلا بعد بحث طويل ونجرب دقيق .

بدأ الدكتور Roblins الأميركي بحيرته باصافه عدد من الحيرة الى السائل المدي المشتمل في تنديه جذور محفوظة في أنابيب الاختار . والحيرة من المواد التي تحتوي على سيجر من كل مادة متفدية . وحوالي ذلك الوقت ( سنة ١٩٢٢ ) أصاب الدكتور كوت ١٨٧٢٠ الألماني ، الى السائل المندي قليلاً من خلاصة طم الفرة ، فكان من أثر ريادة هاتين مادتين في الحالين ان طال عمر الجذور قليلاً ولكنها كانت في الحالين تقصر عن النضي في اليمة بعد ذلك وأقل الدكتور هوايت على البحث معى في سنة ١٩٢٩ ومعنى ذلك ، سدال في عاصره للسائل المندي مصباً اليه وحاداً منه ، قليلاً من الفوصفات أو الحديد او غيرها . ولكنه مع ذلك داوم على استعمال حيرة الدكتور وثمر الى ان وفق الى مريح تدش في الجذور ، وتنمو وكان قد اعصى عليها خمس سنوات وهي غاية في أنابيب اختاره عند ما كس هذا الكلام من عهد غير بعيد ، ومن أعرب ما رواه ان مصها زاد طولها بوحسين في يوم واحد .

وإذا كانت سائله المدي ليس ثانياً لا يصيبه العبر ، و التجربة من ... من حرد من عشرة  
 متى حرد من الماء ، وقد يصبف إليه فيلاً من حلاصة سم يعرف له ... من « حرد »  
 الدماء ليرا ، ولكن التجربة أصل مصدر لكل ما يحتاج إليه الحرد ... السكر والملاح  
 وما استوقف نظر الدكتور هوأت ان الحدور المصولة عن ... كما تأتحتاج الى حسن  
 عناصر الطعام التي تحتاج اليها عن ... إلا أن هذا الخطر م ... عن ... بحثاً دقيقاً فرصة  
 مبررة عناصر الطعام أو الحياة التي تستدعها الحدور من التجربة . وهذا البحث استغرق ثلاث  
 سنوات في مختبر الكيمياء الحيوية . فوجد ما يؤكد ساطره انه عدم السكر أو ... على شدة  
 الشبه بين ما يحتاج إليه النبات وما يحتاج إليه عن من عناصر الغذاء ... بحث مدى ثلاث  
 سنوات في التجربة أسفر عن أنها تعد الحدور ثلاث طوائف من عناصره ... أولاً — الاحماض  
 الامينية وهي التي لا تستقيم عبادتها في الجسم للشوي مثلاً ... — فبال ... الذي يصيبه  
 في النبات الاضر وعبره ثانياً — اليود الذي يتاثر في المنح الذي أحسن في تركبه قلل من اليود  
 أو من هواء البحر أو ما أشبهه . فإذا عذبت جدور الطعام المصولة عن ... الطعام والمصولة  
 في أنابيب الاختبار ، بالسكر والبروتين والفيتامين والأملاح اللازمة ... كما لو أدخلت في  
 سائنها المدي مقداراً من التجربة . وإذا كنا في حاجة إلى دليل أص في حل ... أوراق النبات  
 تركب البروتين والفيتامين بهذه التجربة بالحدور وتحليل التجربة هي ...

ونحو الحدور في أنابيب الاختبار يختلف عن نحو قطعه من صدر من الفريخ ونحوه الدكتور  
 كارن (\*) فضل قلب الفريخ بنمو منتشراً في السائل المدي لا شكل له ولا ... ولا يتحول  
 فلاناً موتاً . ولكن قطع الحدور تنمو جذوراً سوية فيها جميع مكونات الحدور ، وبها الخطوط أو  
 البروق المنتهية فيها من تحت إلى فوق ، وهي الأداة التي تمتد عليها حدور السوية في حل  
 الاملاح والماء الى جذع الشجر فالى الاعضاء والورق

وأراد الدكتور هوأت ان يعلم سبب نمو هذه الخطوط ... الفرق في الحدور التي في  
 أنابيب الاختبار . ولا يخفى إن من أقدم المسائل التي حيرت أوال العلماء مسألة ارتفاع الماء  
 من جدور الأشجار الى ذرى الأعصان . فإلا محسب ما عليه العلم والاحسان علنا لا يرتفع  
 إلا بتأثير الضغط أو الامتصاص . فالقوة التي ترميه من الحدور الى ذرى شجرة علوها مائة  
 قدم أو مائتين أو ثلاثمائة قدم هذه مسألة في علم النبات لم يحلها ... حواماً شافياً

وسكن من نحو فريخ من الزمان كانت في اسكتلندا فيس عام ... اسطيفان هايلز  
 Stephen Hales وهو أول من قام ضغط الدم في الخمان ثم عكف ... دراسة النبات  
 فوصل الى القول بأن في النبات ضغطاً كذلك « هو ضغط عصبي ... » وان  
 الحدور تحمل تحمل المصنجات فتدفع المصير في عروق النبات داخل ... والاعصان ، وهذا

الأسلوب يرتفع منه الذي يحضر من الأرض الى روى الاشجار الكبار  
وطول رتبة بعد لا مدى فتره مع قرن من الزمان ولكن مريقاً من الناحيتين م يسمع  
به ذاعاً الى انه لا يحتل ان تسقط الخدور توليد ضغط ينقطع ان يدفع الماء في الشجر أكثر من  
خسبين قدماً واعتبر من عزمه عزت حث أخرى عليه فاصرف الماء عنه من نحو خسب وسين من  
غير ان يفرجوا رأياً منه آخر لتغير ارتفاع الماء في حدود الشجر وجدوعه الى أعصابه ورقه  
ولكن الدكتور هوايت قال في ذات هذه عند ما رأى الخيوط أو المروق في الخدور  
التي في أنابيب الاحبار - حيثما تكون المصحات يحتل ان يجد أنابيب . وحيثما تكون  
الأنابيب يحمل وجور المصحات . فلما تبين ان هذه المروق هي في منزلة الأنابيب قال في ذاته  
نفسه كذلك : - "لعل" الميسر هائل مصيب في ما ذهب اليه . ولعل" هذه الخدور تحمل حمل  
المصحات وما هذه المروق الا "أنابيب" التي يعمل فيها الماء حمل الضغط المتولد في المصحات  
ومن ثمه سمع الدكتور هوايت جهازاً لقياس هذا الضغط فوضع أنابيب من الزجاج على  
الطرف الأعلى لمروق الخدور فالت حتى رأى الأنابيب تنقبض من طرورها الأعلى أي  
ان الماء المرتفع في عروق الخدور أو أنابيبها حمل الضغط الجبوي الذي تولده الخدور دحل  
أنابيب الزجاج وازمع منها حتى قاس من طرورها الأعلى

كانت أنابيب الزجاج الأولى التي استعملها الدكتور هوايت لا تزيد على صنع بوصاب  
طولاً فقي في مجريه وهو يرد الأنابيب المشددة طولاً رويداً رويداً حتى يبلغ ارتفاعها  
يسع اعدام ومع ذلك يصبى ماء من عروق الخدور يرتفع فيها ثم يجس من طرورها الأعلى ثم  
يحول من زياده طول الأنابيب الى اسطوان الرقيق لقياس مقدار الضغط المتولد في الخدور على  
نحو ما هو مستعمل في «الريزتر» البسيط ولكنه وجد ان الرقيق لا يكفي لذلك لأن الضغط  
عليه يبلغ مدعاً عظيماً يساوي رفع الماء في امبوب الى مستوى نماين قدماً يصل منه الى الهواء  
المصعوط . فلما بلغ الضغط على عروق الخدور ما يبدل نحسين وطلاً (pound) على البوصة  
المرمة وجد الدكتور هوايت ان هذا الضغط لا يؤثر في خفض حمل الخدور الفاعل الماء الى عروق  
فكأن القوة التي تولدها الخدور تدفع الماء اكبر من ضغط ٩٠ رطلاً على بوصة مرمة وهذه  
القوة الصاعدة او الدافعة تكفي لرفع الماء الى علو ٢٠٠ قدم وفي هذا عود الى روى حائر

ما هو الخد الأعلى هذه القوة ؟ عندما كتب الدكتور هوايت بحثه في هذا الموضوع من محوسدين  
كان لا يسل ، لأن جهاز الهواء المصعوط الذي صنعه لقياس هذا الضغط في الخدور كان لا يصالح  
لقياس ضغط فوق ٩٠ رطلاً على البوصة المرمة . وقد اعترف في آخر بحثه بأنه ما مضى  
فاكفاً على جميع جهاز آخر يصلح لهذا الغرض

# المهندس المساح المصري

في عهد مصر القديمة والحديثة

للمهندس حسن محمد

وذكر من الإهداء ونحو في هذا المقام حيث تحدث عن الخدمة ونشوبها لا سيما ما كان له من المساح المصري من أثر في عالم المساحة فبعد أجاد وأتمم وكان له فضل سبق في تواجده في مصر، ووضح المصاحفة والمدير وكما تنطق الأهرام عما تنطق بعد أثبت أنشراح القديس، جبره دوت، أن تلك مصر «بيروسوبس» من أراضي القطر المصري تقسيمات مغلقة وتأسس بورسها على الرعة، كل مصب نظير حيازة الأموال السوية المستعقة عليها وبعد كان هذا المصممة الأسماء موكولا أي المهندس المساح المصري الذي سبق جبره في استعراج مساحة الأشكال هندسية بعد تمت من ورقة البردي المسماة Rhind Mathematical Papyrus طريقة من مساحة المثلث والأشكال الزاوية وهي فيها الطريقة التي يستعملها مساحو المديريات الحاليون إلى وقت هذا وهذه الطريقة مؤسسه على المليون الآتي.

من  $\left(\frac{1}{2} + \frac{1}{4}\right) \left(\frac{1}{2} + \frac{1}{4}\right)$  أي أن مساحة الشكل الزاوي — أي المثلث المقطوع حسب اصطلاح المهندس المساح المصري الأول تساوي حاصل ضرب نصف مجموع كل ضلعي متاخرين في نفسه. — المثلث معروف بها أن طول الضلع الرابع يساوي صغراً وقد ورد في ورقة البردي هذه حجة مسائل لحل مسطحات المثلث مذكور بها على سبيل الفكرة هاهنا، فقلنا عن ورقة البردي السابقة

١ — سات ارتفاعه ١٠ حث (المثلث = ١٠ ذراع قديم والذراع = ٥٢٣ متر) وقاعدته ٢٠ حث فما هي مساحته ؟  
 الحل = فأحد نصف الأربعة أي  $\frac{1}{2} = ٥$  وصغرها في ١٠ بحسب طريقه المساح = ٢٠ حث مربع والذراع  
 ١ — ٤ ذراع ١٠٠٠ ذراع  
 $\frac{1}{2}$  ٢٠ ذراع  
 مساحة تساوي ٢٠٠ في ١٠٠٠ = ٢٠٠٠٠٠ ذراع مربع  
 ٢ — سات نصف أي مقطوع القديس (شكل مجرف) ارتفاعه ٢٠ حث وطول قاعدته

٦ حث وطوب الصنع ٤ حث فما هي مساحته ؟

هذا يصيب ٦ زائد ٤ = ١٠ ÷ ٢ = ٥ ولاستخراج مساحة المستطيل الكافي لصوب

٢٠ في ٥ = ١٠٠ حث مربع والحل هكذا حسب طريقة

١٠ ١٠٠٠ دراع ١ ٢٠٠ دراع

١ ٥٠ دراع ٢ ٤٠٠ دراع

١ ٢٠٠٠ دراع

٥٠ في ٢٠٠٠ = ١٠٠٠٠٠٠ دراع مربع

وبلاحظ ان المساح المصري الاول كان يقسم الشكل الى مثلثات لإدقائه الزاوية وإما مساوية

الساقين ، والشكل اربعاعي كان إما مربعاً وإما مستطيلاً وإما شبه مربع ، وسبه مثلاً مدحوح الذيل ،

وكان الدراع وحدة القياس وقد اكدت حيث تبين من تصحيح العلامة حرمت أن طوله يساوي

٥٢٣ متر ، وهذا يتفق مع طول الدراع النيلية تقريباً واستعمل في قياس الكومت وهو

الدراع وكان إما من الخشب وإما من الحجر ويقسم الى ستة اقسام ، وكان مسه الاخير أو

العصار الاخير ان كل منهما مقسماً الى اربعة اقسام مساوية كما تبين من تصحيحه بعلامه خاصه

وكان يستعمل في قياس اطوال وعروض واعماق المنايا واستعمل في قياس الاراضي الحث

وهو حد طوله ١٠٠ ذراع وستي بالحبل المكي



طريقة قياس أبعاد الميطان بالحبل المكي  
صورة مأخوذة من مقبرة امنتنب عدينة طيبة

شكل نمرة ٢ بين طريقة القياس بالحبل المذكور

ثم استعمل القصة لقياس الاطوال واعتبر العدان وحدة للمساحة البعثة

ولقد نوارث المساحون المصريون التأخرون هذه الطريقة وطلوا اي الآن يستعملونها

وان كانوا لم راعوا في تقسيمهم الناطق المراد مسحها الى أشكال منتظمة كما كان عمل المهندس

المساح المصري الأول ، الأمر الذي رتب عليه وجود فرق بين للمساحة الهندسة الصحيحة







وفي عهد من الملوك سمي - ت بالأرور وهو سادل ٢٨ آرا ( الأر ساي ١٠٠ متر مربع ) وسادي الأرور ١٠٠٠ وهو مربع طول ضله ١٠٠ ذراع  
 وعدد من مساحة أي بلد كان موم بهذا العمل عدد كبير من الكنته والساحين وكانوا  
 يفيدون كل تسير بطرا في سجلات الحكومة . وكان يام عد حدود كل عقار حط من القوائم  
 يكتب عليه في كل الأوقات اسم المالك الأخير وتاريخ آخر تجديد عمله . ومن ثم كل ذلك يطلق  
 على العقار . علم . وكان هذا الاسم يتم إما على طبيعة الأرض وموقعها أو أحد الموارص  
 الطيبة التي يمر بها مثل بحيرة الجبوب والمرج الشرقي أو الحريزة الخضراء أو ركة الصيادين أو  
 حانة الصمصام ، وهذا الأسماء تنفي سأل على سياتها أحوالاً فلا البيع ولا القصة ولا لتوارث  
 ولا صير لأمرها فكانت سطح ان نصير هذه الأسماء نسبياً ، وهذا يدل على ان المهندسين  
 المساح المسمى سأل على سجلات القفارة ( المسكفات ) ويراعى في عمله عدم وجود مساحات بين  
 الحيران يوصيه القوائم الخاصة باسم المالك وتاريخ آخر تجديد ونسبة القفار أو نسبة المنطقة  
 التي بها . ولم يصل الآن في أعمال المساحة الحديثة لهذه الدقة وقد كثرت قصاه الحدود



وفي عهد ساكني اخوان محمد علي باشا والي مصر عمل تاريخ للمطر المصري وقام به المساحون  
 المصريون تحت إدارة المعلم غالي وانتوا الطريقة الساجدة وأسست مساحتهم على النمط التي حلت  
 عمل الذراع في عهد حكم العرب لمصر وقد كان طول القصة يختلف بين ٣٤٥ متر و ٣٨٥ متر  
 وقد أتمت العلامة حرماني طول القصة وقت دخول الفرنسيين كان ٣٨٥ متر وان  
 القدان كان مرساً طول ضله ٢٠ قصة ومساحته ٤٠٠ قصة مربعة

وطول هذه القصة سادل  $\frac{1}{4}$  من طول قاعدة الهرم الكبير ، أما طول الذراع المدي  
 فقبل انه  $\frac{1}{4}$  من طول القاعدة المذكورة أي ٥٧٥ متر ، أما القراع القديم فقد قرر  
 العلامة المذكور أن يحوله يساوي ٤٦٢ متر ، وقال إنه القراع الذي كان مستراً وحدة  
 للعقائس وقت إنشاء الهرم المذكور وبسادل  $\frac{1}{4}$  القراع البدي الذي ان النسبة بين الذراعين  
 هي بمسا النسبة بين ارتفاع الهرم وقاعدته ، كما قرر أن العرب عتبتوا البسيط طول الذراع المتقي  
 وطول القراع المدي ما وحدة السطوح وقد قرر أنها كانت الارور عند عصر سبي الأول  
 وهي عبارة عن قطعة أرض طول ضلها ١٠٠ ذراع ومساحتها ١٠٠٠٠ ذراع مربع

وأطلق العرب على الارور اسم حريب مساحتها ١٠٠ قصة مربعة أو ١٠٠٠ ذراع  
 قديم مربع والمصه هنا كانت القصة الكبرى وكانت مقسمة الى ثلاثة اقسام كل قسم منها •

أودام يسمى بخطوة المساحة وطول صلح الارور ٣٠ خطوة . مساحه . . . . .  
والخطوة المساحة كانت نصف القصة العديده التي طولها ١ ادم وكان . . . . .  
التي تقاس بها القدان بقدر ردها على ان القصة التي وجدت وقت دخول مصر  
من قصة وربع قصة صيرة

وبما بلا على ان نسبة القصة الصغيرة للذراع القدم مائة نسبة له قصة . . . . .  
الذي قام به الصغيرة تساوي  $\frac{1}{2}$  ذراع فديم كما ان القصة الكبيرة سار . . . . .  
وأذكر بهد المتابعة ان القصة تساوي ٦ أذرع حاشية وهذا الذراع . . . . .  
مصر  $= \frac{1}{2}$  ذراع عتيق  $= ٦٩٦$  متر ويساوي  $\frac{1}{2}$  ذراع بلدي في . . . . .  
٣٨٣ . . .  $= ٦٩٣$  متر والقصة تساوي ٦ أذرع حاشية  $= ٦٩٦$  . . . . .  
المصري وتساوي ٨ أذرع صيرة أي ٦٦٢ في ٨  $= ٣٦٩٦$  متر  $= \frac{1}{2}$  . . . . .  
 $= ١٠٦٦$  في ٢٦١  $= ٣٦٩٦$  متر وهذه المقادير مطابقة للأعداد ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣  
أما الذراع البحري يساوي ذراعاً عتيقاً رائداً قديماً مصريه  $= ٦٩٦$  . . . . .  
 $= ٧٧$  في ٢ قدم مصريه  $= \frac{1}{2}$  ذراع بلدي أي ان الذراع البحري . . . . .  
الذراع البحري

وهذه كانت القصة تساوي ٥ أذرع بحرية أي ٣٨٥ متر وقت العرب . . . . .  
عن ٢ في ٢٠  $= ٤٠٠$  قصة مربعة  $= ١٠٠$  في ١٠٠  $= ١٠٠٠$  ذراع مربعة . . . . .  
طول صلح الهرم  $= ٣٠٠$  ذراع بحري فتكون القصة الكبيرة  $= ٣٠٠$  . . . . .  
القصة الحاشية  $= ٣٨٩$  متر أي ان الأولى أكبر من الثانية بمقدار  $\frac{1}{2}$   
استلقت النظر هنا الى ان طول القصة من أيام الفرسين كان مائة . . . . .  
وقد وجد منها ما طولها ٣٦٨ متر و ٣٦٥ متر والتميز بين الناس ان طولها . . . . .  
ذراع وكانت هي المساحة في المساحة

أما قصة المساحين الصغيرة وطولها ٣٦٨ متر فتساوي  $\frac{1}{2}$  ذراع مقدس يدعوني ردد  
استدس المساحون القطع من الذراع الذي بهذا القراع وتبع عن هذا ويده في الأقدمة بدون  
تدوين عدد القصات ، فالحذان مساحتها بالقصة التي طولها ٥ أذرع بحرية ٤٠٠ قصة  
. . . . .  
لهذا ١ ذراع كبير بحري وطول صلح الجريب ١٥٠ قدماً فالقصة بينهما كدسه ٩ الى ٢٥  
فالمساحة اربعة تساوي ٢٥ جريباً وعلى هذا لو قسمنا صلح من اصلاخ قاعدة الهرم كل واحد  
الى ثلثه أنصاف وأقسام قط النفاص أربعة لتع ٩ مرات كل منها . . . . .  
قسمنا كلاً منها الى خمسة أقسام وأقسام الأعمدة لوجدنا ٢٥ مرناً كل منها يساوي جريباً

وعلى ذلك يكون أهم مشتلاً على الوحدة الروائية هي أن من  
ما طول القصة في عهد ساكني الجبانة محمد علي باشا والتي تصور شكل مساحتي جميع  
وتحدد بمقدار ٣٦٦ متر كما ذكره مساحي ولكن مساحات المساح محمد علي باشا  
بمقدار ٣٣٣ قصة مربعة

ذكرنا سابقاً أن مساحة الحدان الأصلي كانت ٤٠ قصة مربعة أي ٣٦٠٠ م<sup>٢</sup> وأما  
وجد المصريين سنة ١٨٠٠ م الصحيح القديمة ما يثبت وجود حدان من ٥٠ م في ٥٠ م من النيل  
متر على ٤٥٨٠ متر مربعاً أو ٣٦٠ قصبات وأخرى مربعة أخرى من ٥٠ م بها ٨١٢ متر مربعاً  
مربعاً أو ٥٥١ قصة مربعة ، وكان الحدان بمساحة ٦٩٠٥٠ متر مربع و ٤٧ قصة مربعة  
وبعد رقي التوبة والعلوية توجد حجج شرعية تثبت أن مساحات الحدان من ٥٠ م  
والحدان الصغرى - مساحتها ٧٠٠ قصة مربعة والحدان الكبير مساحته ٤٠ قصة مربعة

وابتداء من سنة ١٨٦٦ أصبحت مساحة الحدان ٨٢٠٠٠ م<sup>٢</sup> و ٤٢٠٠ م<sup>٢</sup> ولا يزالان الآن توجد  
في مديرية الشرقية باعتبار الحدان ٣٠٠ قصة مربعة تقوياً لذلك من الشرق وأربع وعبرها  
التي يدعى بها الضريبة والتي تستند من أطيان المؤجر

أما الأقدمة الصغرى التي لم تزال مستخدمة فقد دام مساحتها ١٨٠٠ م<sup>٢</sup> أو ٢٠٠ م<sup>٢</sup> فمراحاً  
من ٧٤ م فمراحاً أي الحدان ألفاً وفي عهد عمل مساحة القلوبة من ١٩٠٣ م<sup>٢</sup> بمساحة لمساحة  
على أوراق رسمية ذكر بها الحدان باعتبار ٢١٥٠ م<sup>٢</sup> و ٢٠٠ م<sup>٢</sup> فمراحاً وهي الأراضي النورية شمالاً  
لذا من اعتبار ٢٥ و ٢٦ بل ٣٠ فمراحاً

واستمر العمل الحكومي في تعيين المسطحات بطريقة المساح المصري القديم حتى بعد صدور  
أمر عام سنة ١٨٧٩ م بإنشاء مصلحة التارخ فقد قامت هذه مصلحة المساح القديم في عملية  
المسطحات وأمتازت عنه بعمل رسومات للمقول والبلاد

وفي عهد سمو خديو مصر عباس حلمي باشا الثاني أُنشئت مصلحة المساحة حوالي سنة ١٨٩٢  
وبدأت في عمل المسطحات حسب المساحة الهندسية ، أما لاهالي فهم مستعمرون في  
عمل المسطحات على حسب قاعدة أجدادهم الأقدمين إلى الآن لأن هذه الطريقة توفر عليهم  
عمل رسومات وتقسيم الأشكال التي تتم في الحقل بدلاً من المكتب وهذه العملية مربعة وتقريبية  
بدرجتها قد تزيد أو تنقص بـ ٣ / ٥ و ٥ / ٥ من المساحة وهذا الفرق مسموح  
بهم لسرعة السير في العملية ومبوحاً في نفس الحقل

لأن الأعمال الهندسية الحديثة تتطلب من الوقت أكثر ولا ركي لها لاهالي إلا في  
الأراضي الخفية بمقدار مثل أراضي البناء والنقطة التي وصلت إليها هي أن مساح المصري القديم

هو آدم . في المذنبات من سهل على الفلاح اعماله الزراعة من عمل حدود ومحا  
أرض ، و... وحده ماطو ... وحده ماطوح ، وان طريقته هذه أسرع من طريقة  
الهندية ... مما يسهل نظرا الوقت الذي يحتاج اليه كل من الطريقين  
والهاتر عارسة المشقة حسب طريقة المساح القديم والموجود بين أيدي أهالي مصر  
الوطنى تسهل على الملاحين عملية فصل الحدود لاشتغالها على اساد اصلاص الحقول بالقصة  
ما يطربط المساحة بمسمة التطبيق بالنسبة له وقد يكون الخطأ في تعيين البعد سببا في  
حياة نعم بين المتخاصمين

وما تمتع بمساحه اعديه الآن من دف جديد في موصل الحدود ففى على مشكلات كثيرة  
وحدادو كال وصمما إيجابيا بعد أن تدخل صفة رسمية في صل الحد المختب عليه  
مخرج من ديا البحث اى يبيحه شرّف المهندس المساح المصري ضد أوحد طريقة هندسية  
سهلة للغاية لقياس لأضواء والمساحات بدأ بإيجاد وحدة للقياس وهي الفرواق ومصاعها وهو  
الحل الهندسي وحوله ١ ذراع تم القصة التي تحدد طولها بمقدار ٣٥٥ متر بأمر عال صدر  
في سنة ١٨٦١ وأوحد وحدة للمساحة الفضية مسطحها ١٨٨٨ م<sup>2</sup> وهو السات وارتقى الى  
القدان الذي عدت بمادير مسطحة بالنصات المرسمة وانتهى بحله بصفة رسمية ١٩٠٠

٣٣٣ = ٨٣ ر ٤٦ متر مربع بأرض المدرسة ١٨٦١  
وأوجد الكسور نسبة الكسور العظيمة وهي أجراء القبط ومصاصاته برمود لا  
تزال مسماة إلى اليوم في مصر واعتلت إلى الأقطار الشرقية المحاورة ، وهذه خريطة لم يسبق  
لها أحد من المهندسين

هذه صفة المساح المصري القديم وهي كما ندو حادثة الأثر، وتلك طريقته وهي بلا شك  
تطابق عما كان له من فصل على الأطوال والمساحات ما زال بعض على مختلف الأجيال إلى يومنا  
هذا فعل" أن يرى رجل العربية يمد إلى غير طريقته لما يكتسبها من السهولة والسرعة وعدم  
الحاجة إلى تعدد الأيدي الناعمة أو استخدام الآلات المساح الحديثة فضلاً عن الوصول إلى  
بديهة مباشرة دون الحاجة إلى الرجوع إلى المسائل الحسابية المعقدة لاسيما وأن العاقل بين استخدام  
هذه الطريقة وتطرق المساحية المستعدين لا يكاد يجاور إطلاقاً أسلوباً سواء بالزيادة أو النقصان  
ويستخلص من ذلك أن طريقة المساح المصري هي من حيث النظر أسرع ومن حيث  
العمل أسهل، ولا أدنى على ذلك من أنها لا زالت مساحية الخطوات في العرى يستخدمها مساحو  
المدرجات وبحارهم في كل ما يصل بأعمالهم المروعة وتفسياتهم المساحية بحيث أصطرت  
مصطلحات المساحية التي هي من بعض الشيء فسجت على حواش لوحات المساحه مما يبين  
أن الوحدات القديمة (العمدة) رغم استعمالها للوحدات العربية في جميع أعمالها المصلحية



الزجاج - الذي من الإعمال وذلك في - المحيطان الخارجية، ويصبح الخطر من هذه  
المشروبات - عند ما تستعمل وحدها في الباني الصغيرة ثم في الباني الشاهق، وعندها بدانة مائة  
من - هذا - قرب من الزجاج، وبها مشروبات مسوكة في سعة - حده لاجل  
الصحة في توسيع الضوء توجيهاً محدوداً - ونقطة سلطة من زجاج الزجاج - ثم تقوم كذلك  
بتوزيع الضوء واتاحة وتوجيهه - ثم الزجاج المختص fibre glass - وهو نوع آخر من  
الزجاج المصري، يسع بدحول الضوء الموزع فقط - ويؤلف من لوح من الزجاج شعري مثابة  
حشرة - مع مرور ضوء الشمس مروراً مباشراً دون أحداث خص مخصوص - وهذا الضوء  
والزجاج شعري fibre glass كذلك خاصة عزل الحرارة والصور مصر نرى وعلى  
حين يخدم زجاج المطبخ، صاعة الباء خدمة دائمة، فإن التحسينات الجديدة في صناعة آحدة  
في توسيع مجال مناعية - ومنها الزجاج المنقش أو المنقش pereni glass، وهو الذي يحسن  
(وهو شبيه) في درجة عالية من الحرارة ثم يبرد سطوحه الخارجية بربداً - فحالا - صيات  
المواد الصلبة - وجيد السطح يبرداً أسرع كثيراً منه في الداخل يحدث تمدداً، يربد قوة  
الزجاج - مرة - فبجعله يكاد يبلق قوة قطاع من الحديد المصهور (جديد الزهر)  
- عند - زجاج التي جرت في ألواح الزجاج المنقش أو المنقش، من احتماله كالتبر  
الحرارة المصوى لخاص المصهور، إذا صُلب على لوح منه - موضوع في التبر مباح حسنة إلى  
روية - جده عشرين دون كثره - ثم أنه قاوم الصدمات الباردة واحسن ألتفات - ساعته - وإذا  
أكبر - ولا - يشتمل بل يتحمل قطعاً صغيرة مثل الملح المصري - وعادة لا يصدح - مصه  
ولا - منه - فصم الواحه بحسب المقياس المطلوب

وقد نجح الضوء الفائقة لألواح الزجاج المنقش أسوأاً جديدة - ما - من منقش  
أما في أكثر مصف فوتم (رامق) دوابرون السلام حيث يحمل محل المدن مصهور أو المطرق،  
و-صم - مشهورات للكتابة بالطباشير في المدارس وقاعات المحاضرات، ملونة بالالوان الساجية  
والخص - و- جوداء - تناز على السوروات الخفية تكونها أقل اجهاداً تنصر وأطول بقاء، وأسهل  
تحقيقاً - كتناسه - وبحل الزجاج المنقش أيضاً محل الزجاج لأخرى في مواضع من نطلب  
احجار - صمط العظيم - وأنم التحسينات التي استحدثت في الزجاج - صمط هي الزجاج الجديد  
الحاصل - من - ذات، الفائق الأمن المقروء بالطعرات الداحية، المصنوعة من الحاشي كيميائية  
الجديدة ووسائل الربط، أما فوائد الزجاج المسطح في الزخرفة والرنة الداخلية - فاسا  
تصمم - بكل سرعة بحيث يتعدى التريق بين الحديد منها والتي - التي - تصمم

دعي - ان - ان المراء قديمة الاحتراع ولكن للرآه التي صم - زجاج - صمدي  
ظهر من انصه تحديثه الطراز، وتولد انعكاساً دهيماً قصو، بروق - من - المشوات

الزجاج مادة للرصاص - حلبة فقد أصبحت واسمه الانتشار يدان الزجاج المحشو  
وهي مادة من لوحين بينهما صفة من الزجاج الشمري مؤلف طريقة جديدة في هذا الميدان  
أو يتم عبر صدف حبل من استمال الأنوار، وينتج نتائج مختلفة بالمصايح الخلفية أو  
بالزجاج الملون أو بها كليهما. ويستعمل الزجاج المحشو كذلك كحاجز ربيع يقوم بنشر النور  
وسطه ويضافه من الصوت والحرارة. وربما كان أعرب أنواع الزجاج وأعلى شهرة بين  
الناس، «زجاج الشمري» أو لزجاج المعرول وهو الذي يصنع على شكل حلل الصوف، أو خيوط  
الحرارة. من ضمن أساليب مسوحات مختلفة. ويحبل قوًا لمبر اثنين حبلًا يسمعون اسم الزجاج  
لشمري، من مسودات الارتداء، ولكن يخلط أنه لم تدل بمجهودات مافي ادخاله ميدان  
المسوحات الصالحة للباس لأن النسيج الزجاجي قابل للتميع، إذا تيسر الانتفاع به غير أنه قد ينعج  
بعض المبر في «تد» تصنع منه المظلل البنية «التدات» ويصنع من هذا النسيج مما قريب  
نوع من مشعات سرعة يوق في مطهره آخر أنواع الفمفس (وهو النسيج الحريري المشجر)  
«فلا تله» «سور» ششة إذا وقعت عليه أو السائل اطل إذا أحرق فوفه. ويستعمل الصوف  
الزجاجي «سور» المصنوع من الزجاج الشمري، لمزل الحرارة في المواقف وصهاريج الماء  
الساحية ومداخل الحمامات للتبريد وحيطان البوت، ولأجل عزل الصوت في الحيطان  
والمخارج وحده ودمه، يؤتمر على مبر، من الوسائل للاستعمال، في الواخر والطائرات  
ومركب سلك الحديدية وجربها من الأماكن حيث يكون الاقتصاد في الثمن اقتصاداً لئلا  
«الزجاج الشمري» يادوم التماكل الذي تحدته الحوامض، يمنع في المرشحات الكيميائية  
أو يوضع لونه من سطحه بين لوحين نظائريه الحزن فيجعل الحامض يدور في الطارية ولكنه  
يطلق دخاناً من التوحي، فيطول عمر الطارية

وقد تم صناعة الأدوات الزجاجية الجديدة ارتقاء متواصلًا، محارةً لتخصيص ساعة  
الزجاج الدما، المعدد المقاوم للحرارة أو الزجاج الحديد الطليء المتحد جداً، يقاوم أشد  
التقلبات في درجات الحرارة فلا كسر. وأعرب ما اختبرته المختبرات الطبية في هذا الصدد أنها  
وصفت سحاً من الزجاج الحديد في حوص من التليج وسفقت عليه طب الأكسجين فلم يتحطم  
وما من مثلي أن الزجاج الذي من هذا الطراز والذي يحتل مثل هذا التأثير النافع، دون  
ما لا شك لا بد أن يوسع نطاق سوق أوعية الطبخ توسعاً عظيماً كما أنه سيشتق طريقة في كثير  
من الأمور التي تتطلب الزجاج ولكنها لم تتسكن من الانتفاع بالزجاج القديم لعدم مقاومته  
قذارات الحرارة المرتفعة. فلا عجب إذا صمما صانع الزجاج بمسود البصر الحالي،  
عصر الزجاج، كما يدعو صانع القوالب، عصر القوالب، وعلماء الكيمياء، عصر الكيمياء،  
ومدار ذلك جمعة على وجهه وأي كل مريق منهم، وبلغ ما يؤيد به مذهبه من البراهين الملمعة

وقد أنجبت أفكار مهندسي البناء حديثاً في كندا وأمريكا لي بناء بيوت غير هـ  
الطوب الزجاجي الهوف وذلك لكتلا غير بهاراً دور دخول ضوء في - - -  
ثم أنها صمد ليلاً حياً يسري فيها التيار الكهربائي وقد استعملت قوائم الزجاج في - - -  
البناء المصرية التي تم بناؤها في بصح النين الماصة إلا أن أحدث التحسينات في - - -  
ملء تلك القوالب الخوفاً نثار بصمى حياً بمرئيه التيار الكهربائي - - -  
جعلها على هذا النمط ، تم اصابتها جيداً دون أحداث مواضع فيها ، باهره - - -  
سدرأ مرعماً لأبصار سكانها وإذا استعمل ذلك الحائط كحائط خارجي ، عارب - - -  
من هذا النوع ، مصانة اصالة كفيه طول النهار ، من جراء الصياء الذي يتحمل حظه - - -  
الشعاع ، ولذلك المبني صفة أخرى ، وهي أن حائطه ما دام مصباً بدائه فلا موب - - -  
جهاز مستقل لملء الضوء به ، وما دام الصمط الداخلي ، به مسجماً كل الانخفاض ، وم كل  
قالب مقام طؤل جيد جداً الحرارة

وإذا أريدت زيادة الاضاءة ، دُخِنت مواسل القوالب الزجاجية مادة تصميء تأثير الأشعة  
التي فوق السطحية التي تولد من الغازات التي يبعثها النار الكهربائي وإذا - - -  
الحجرة ، الى الأشعة فوق السطحية للشمس ، وما شاكله أمكن صمق القوالب من الزجاج لذي  
يقبل تلك الأشعة ، على أن يوضع في بواطها قليل من الزئبق - - -  
وما أن سقى أن كنتت معالاً صامياً خلا من المحلات الاميركية في مميزات الزجاج الحديث  
في محلة الموطف التي صدرت في مارس سنة ١٩٣٦ فرأيت أن أقطف منها البدة الآتية  
تماماً للقائمة : - - - ويصنع من الزجاج ورق زخرفة الجيطان بديع النظر ، وياع في ملفات تؤلف  
من خيوط رفيعة من الزجاج الملون ، مرصوة على ظهارة من الورق ، وتوايه بحائط مصبها  
بعض منظر الأضار . وما كان ذلك الزجاج يستطاع بده جيوطاً رفيعة جداً ، أصبح الانعاع  
به مبسوراً في أعمال جديدة شتى . ومنه يصنع الصور الزجاجي وذلك من خصل تؤلف من  
تلك الجيوط . ويسهل في المل وفي استمراج العار من الهواء المرطب وقد اخترعت شركة  
أرأيليور مرشعاً جديداً للهواء ، فاستطاع انقاط ٩٠ / من الماء كما أنه تقط حوب الحاج  
والكثيرا من الهواء في أثناء مروره من ذلك المرشح واستعمل انصاف الزجاجي في - - -  
الركاب التي تمرر عاب المحطات وذلك بمثابة غطية حول أنابيب البخار ، بدلاً من المواد العازلة  
المعادة فتمكنت الواحر استتاله من تخفيف وسعها ٣٨٠ طناً أو ما سادل هذا أكثر من ٤  
واك . ويعوم مصنع كورديج في ميركا بصنع أنساب زجاجية وكمحات زجاجية - - -  
زجاجية لهوى وغير ذلك من الأدوات الطريقة



# تطور الأسرة

المصرية<sup>(١)</sup>

لمسيرة اصحاب الصحر النورس

في الأسرة شيئاً، صلحون والمادة والعلماء والفلاسفة وجها تعرض في الأفراد، انصاف  
الاحلامه والموافقة الاساسية والمادى الديموقراطية وبين أخصائها تموت عداوة الخصام  
القوة التي تعدل العلاقات التورية والاصلاحات الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع كغيره وسر  
الحصاة الصبر، وفيه الرأى والتعاون وسنأ السيطرة والتشريع ومرجع العادات في عهد  
وإذا كان لا بد من صلاح الخانات الأصلح الأفراد فأقرب ما يكون ذلك في عهدهم  
في الأسرة من رأي دور لتكون

والأمة كذا نظام اجتماعي فخص لنظام التطور والرفي كما يجمع الجسم الحي لتتأخر  
الخفاء من الأثر في التاوج أصدق شاهد ولا حاجة في إلى البدن والروح،  
عهد الامومة من الأسرة قاصرة على الام والاولاد، ولا إلى الخطوات التي تتأخر بها  
الأب لها من تأخرها إلى المصلحة، ولا إلى تدرجها في الرقي حتى أصبحت وحدة اجتماعية  
تامة وبكفي ان نعرض حال الأسرة المصرية في حقبة قصيرة من الزمن وعهد لا زال يحس  
آثاره على المجتمع في عصره في مصر التطور من عهد محمد علي إلى الآن ونحن نلاحظ  
نمطها، ومواطن ضعفها ثم أسط ما أراه لمقوماتها

كانت الأسرة المصرية إلى ما قبل الاحتلال البريطاني متأثرة في الطبقتين الماليتين والوسطى من  
الامة، فطائفة من طبقات وحاة الحرمين—على حد تسمية أهل الغرب—فكانت الأسرة عائلاً وسداها  
المطلق له الأسرة، على سائت العائلة، ووجات كـ "أو بنات أو أخوات. أما الروحة فكانت تعيش  
في عزلة عن المجتمع، لا تدري من شؤونها شيئاً ولا تعرف غير بيتها وأولادها. وكانت الأسرة  
طائفة من كبار من الأعيان وهي دون من اللوح، وبوجها من وسائل العيش وضرورة امتعة  
المادية من مزرعة الخفاضة. لا ترى من الرجال إلا محارمها أو جماعة الأعوان ودرج  
فيها إلا صغارها ولا تعرف طرق الأسواق ولا يخرج لزيارة أو فاحش فحش حاد حول

وكن مبرور ورثها ويترهل في غالب الاحيان بدنها، تعصي عزمها في كل صغيرة وكبيرة وتضرب عليها الاستعداد جعلاً حجبها نور العلم وبقراق وجهها سحابة سوداء ولباسها من الأقمشة الداكنة والبركاكات واقعة وحده يبرق تردد من وحش صعبة جهالة من كانوا من الموت حبر من عار احصار الطبيب لا يقدام في ولادة متسمة أو صفة أحفها داء دفين حدث أن مرضت امرأة شابة لأحد أدباء ذلك العصر المشهورين فأحصرها الضيق فلما دخل ساداتها وحدها في سرير وقد تدلت عليه كلمة من الفاش حتى لا يرى منها شيئاً لحاس من حجاب فراثها وحمل بساكن عما تحس به ويستدرجها حتى تأمن اليه ويكشف عليها عطلتها فيحس بصها فأخرجت له بدنها صلب رؤية لسانها

أهلون يا سادة ماذا صلت أ لم تقبها الحيلة فقد صرقت الكفا وأخرجت منها كبرياءها  
نفس أميرة هذه قصة حقيقية ما زالت صاحبها على قيد الحياة وقد سمعنا منها بسعي وهي صورة صادقة لأفكار النساء عصرها

لما كان زمن محمد علي "الحظ وينتسب" وقبله "ماكن" - فكان ثمة من "أمدد المرأة والكتابة وحفظ القرآن فقد كانوا يرون كما كانت أوروبا في الصور أو على برقع من تحت صانعة" أو انصر على نحو الأمية وكان التعليم يتم في البيوت أو لم تكن في مصر مدرسة واحدة للاب في عهد محمد علي. أن ديوان المدارس هو ما لتعليم الفتى في انهم من لجميع مصري أش. سنة ١٨٣٧ على محمد علي بإنشاء مدارس للبنين والبنات في القاهرة في عهده لأن جميع لم يكن يألف كما يقول أورين ماشا في كتابه تعليم البنات في المدارس وكنى محمد علي بإنشاء مدرسة للفتيات كان كل تعليماتها من حواري حشبات من سرايه كبرياء من إلى المدرسة من الأغوات الحراسين" أما ما كانت أسرته وجواره في عهد محمد علي لم يستمر كيدرو روعة أحد المنع من الانحطاط التي أنشأت أول مدرسة ماتت سنة ١٨٣٥ فتجميع بيدها كبرى مات محمد علي وزوجة محرم بك أمير الأسطول المصري ولكن أنزدهم ساءة ذلك حكم الحاكم على تربية أبناء الحليل وحال أمهاتهم على ما رأيتهم من الحليل والتأخر لذكوا لادارست بلادها في قيود الاستعداد كل تلك السنين الطوال وأنهم قلعون أن الشعب لا يرتفع فوق مرتبة نائه

طلت الأسرة المصرية على تلك الحال من التأخر ودخا من الزمن غير قليل من تلك الأسرة المسيحية كانت أحسن حالاً إذ سبقت احتيا المسفة في الاعمال على أركان من مدارس الارسلان التي ظهرت قبل منتصف القرن التاسع عشر فليل فتمسك بملابسهم من

دور العلم إلى البيوت فأصابها وروح مستواها. ثم قامت للظرائب الشرقية غير المسلمة نثى. المدارس فأنشأ الأفاط في عهد الأما كيرلس الرابع أول مدرستين للبنات ومن ثم سادت الأسرة المسيحية في طريق الرقي بمخطوطات وثيقة ولكنها ثابة، وحفز ذلك بعض الأسر المسلمة على الاقتداء بها وإرسال بناتهم إلى مدارس الإرساليات على أن أراي العام كان يستنكر إرسال البنات إلى تلك المدارس

ولما أتى عهد اسماعيل مرع لجر عصر جديد في تطور الأسرة ونهضة الأمة فحصل منه ذلك المصلح الكبير فقد نهض بالتعليم حتى بلغ عدد المتعلمين من الذكور في البلاد ٤ / بعد أن كان قبل هذه ١ / وشجع الأوربيين على فتح المدارس للبنين والبنات حتى بلغ عددها في احصاء سنة ١٨٧٣ سبعين مدرسة. وفي من السنة بدأ إنشاء مدارس البنات فأنست زوجته الثالثة تشبا أفت هانم المدرسة السيوفية بأصا منة ودخلها نحو مائتا تلميذة لم يمض عام حتى تضاعف عددهن. وفي سنة ١٨٧٥ أسس مدرسة للمكفوفين والخرس من بنين وبنات فكان أول من عمل على اختلاط الجنس في التعليم وافتتح بصدر تعدد الزوجات فأبى أن يكون لثانته صراخ كما أن يكون لأولاده الثلاثة الكفار هير وروحة واحدة ناهيك بالنظام والتحديد الذي دخل البيوت تبرؤهم الجوارى المزيئات في قصوره من وجوه البلاد

ولما عصت الظروف المالية المعروفة بالاحتلال لم يغير الحار كثيراً وخاصة في العائلات المسلمة فني سوادها حاصلاً لسلطان الثرى والتقاليد فأقرأ من المير والتعديد حتى أن المرحوم قاسم لما قام في أواخر القرن التاسع عشر صرحته المدوية ونهاوت صداها في أرجاء الشرق تعرض لمز التمدد من الكتاب ورجال الدين من مصريين وعرب مصريين ولم يخذ دعوته إلا هز فقبل من الحاصة أقتنهم حخته وأدركوا أثر دعوته في رقي الأسرة ونهضة الأمة لهذا لم تزل تلك الدررة الصالحة تمارها إلا بعد ربع قرن أو يزيد احتضرت فيه فكرة تحرير المرأة وساعدت على اختيارها عوامل شتى في داخل البلاد وخارجها كان أولها التمدد الاقتصادي الذي راد في نزوة البلاد وروحها وساعد على قيام الحضارة ونشر التعليم وإرسال البنات العلمية إلى أوروبا وتأنيها التقدم العلمي الذي سهل المواصلات وزاد في رواسط الصلة بين الشرق والغرب وفتح الأذهان لبعد النظم والتقاليد فلم يعد لها تلك القداسة التي كانت لها في بطر أجدادنا وثالثها حركة مباركة قامت بها للسز منكرست زعيمة المطلات بحق النساء في امكافرا مع أربع وستين سيدة من خريجات الحامسات ذهبن إلى البرلمان وقدمن إليه عريضة جاء فيها لا تعد ستمت هوسنا مظاهر السلف وضرورت المجاعة والتوحيد التي يديها رجال السياسة ويريد النساء تحقيق مطالبهن وسينأهن البير فلما بل الرام وأما الختام

ولما حارحت من البرلمان شرعت نجوى في طول اللاد وعرضها بحطب في الماهد العلمية والحيات والادبة ووصلت الى اكسمورد حيث عقدت مع زميلاتها عدة اجتماعات فردية في ختامها عقد مؤتمر في ايسه ناليه وفي مايو سنة ١٩٠٧ قامت جمعية حريجات اكسمورد بمقد المؤتمر وصمم محبة كبيرة من اقصاب العلم واساطير الفكر ورجال المال أذكر منهم السير ادلير لودج العالم الطبيعي والسر دلم كروكس الكيمائي والعلامة ريتجن الألمان والفيلسوف هري برضس وأرست هيجل البيروحي وكوخ اليكزيولوجي واورد جيلس وماركوي وأندس ومدام كوري وايشتنين وبرتراند رسل وتواستوي ومكهم غوركى وغستاف ليون وأدمون دي مولان وسارة برار وكارمجي ومورد ومرجان ، لبي كل هؤلاء الاقصاب دعوة المؤتمرات واحتموا من مختلف أقطار الأرض تأييداً لتلك الحركة المباركة وحطب عشرة منهم في مراكز الفناء في الهيئة الاحتاجية ومزاياما العظيمة والروحية وما يمكن ان يشاد عليها من الرصة والحد في حياة استعمالها وورد بركات التأيد من ملكة انجلترا وملكة هولاندة وامبراطور المانيا ورئيس الولايات المتحدة وعبرم ولما انتهى المؤتمر دعت قراراته الى برلمانات اورا وأمبركا وحكامها وحاماتها فكان لها اثرها الجدي في العالم كله وخاصة بعد ان تحققت مطالبهن في كثير من الدول

وكان رابع العوامل اساطير الرق فقد كانت تلك الحركة اثرها في تذير حق الحرية الشخصية والتورة على اراع البودية وما هو ان أصدر البرلمان البريطاني قانوناً حدد بمقتضاه أول أغسطس سنة ١٨٣٤ لتحرر كافة الارقاء في الملكات للبريطانية حتى بلغ عدد المحررين سنة ١٨٤١ في الهند الشرقية وحدها اثني عشر مليوناً وسرعان ما اتخذت دول الغرب بريطانيا فاعطته السويد سنة ١٨١٦ وروسيا والدنمارك سنة ١٨٤٧ وهولندا سنة ١٨٦٢ وتلتها باقي الدول تدريجياً ثم تحولت الجهود لاساطير في الدول الاسلامية فلم يأت عام ١٨٧٧ حتى عقد اسماعيل مع بريطانيا معاهدة لاساطير وسع الانجار به فلم يكن من المقول بعد ان تحررت في مصر وغيرها الاماء ان ترضى بالاستعداد باقي النساء

وحاسس العوامل تحرير المرأة التركية ونهضتها العظيمة بعد ان أحد يدها نطل الاستقلال كان أمانتورك وأزال المرافيل من سيطرتها فاطلقت الى مبادئ العلم والحياة لسمي جاهدة وشاركت الرجل في بناء مجدها وكان نهضتها وهي المرأة المسلمة صدى مبداً في الأمم الاسلامية خاصة وحاسس العوامل الثنات العلمية وسمر الكثير من المصريين الى اورما ما ساعد على اقتناس الكثير من الماديات الفرية في طرائق الحياة والتفكير وبته الأدهان الى مواطن الصنف وأثار الهمم للعمل على الاصلاح فبضدها تسيير الأشياء

... من كتاب المرشد الأمين للمساكين والذي الذي وصفه  
ملك عظيم في مصر من الدراسة في اوربا فكان أول من دعا فيه إلى وجود  
الزواج بين الرجل والمرأة في الحياة الزوجية وقد جاء به في بعض  
الأمور من حيث مشاركة الأزواج في هذا مما يريد من أدماً وعملًا ومجملين في أدب  
أدبهم في الكلام والرأي فيمنطق في قلوبهم ويظم مقامهم في روادهم  
من بعدهم في كل ما ينتج من مشاركة المرأة الحاضرة للمرأة مثلها ولجئكم من  
الانقضاء أن تتأخر من الأفعال والأعمال ما يتأخر الرجال على قدر طاقتها في كل ما يتأخره  
النساء من العمل يباشره بأحسن وهذا من شأنه أن يشغل النساء عن أعمالهن في  
أعمالهن من عمل عمل النساء بالأطيل وطولهن بالاهواء وأعمال الأناجيل والنسوة  
المرأة لا تلبسها من العبيبة وإذا كانت الطالبة مدمومة في حق الرجال بحريتهم  
عظيمة في حق النساء

وذلك في أيام مصريات لمن كانتهم الزاهرة وسط الظلام الخيم على أحوالهم  
حيثما لا يفتن البصر إلى تعليمها وتحريرها أذكر منهن قاطنة الأهرية والبيدة المشهورة  
وتصديدهم عائدة النجوة التي ظلمت فيها النجوة والمروضة

ثم كانت آخر العواطف قيام الثورة الوطنية المصرية سنة ١٩١٩ فتطورت حركاتها إلى  
قيدت المرأة من حرها وأبدت في حاسة إلى ميدان الجهاد وأصبح أمامها مجال عمل  
وتفتحت أبواب العلم وهدت طلائع المستقبل الثمر

وهكذا نرى أن تقدم الأسرة المصرية لم يأت طرفة فقد كان لكل عوامل من تلك  
العوامل أصله في بيد من النهضة ونهضة الأفكار لتطور انتظر كما كان لما يحدث في مصر  
صدى من أنماضها في عصر ما يخطها من سبات طال أمده وفتح هبها لاسمعان نور العلم وسياح  
الحرية سرعان ما استجابت لنواحي التجديد في نظمها الاجتماعية والعلمية والسياسية - أسرعت  
الحظي ومعات في مده وجرة ذلك الشوط البعيد في نهضة الحديثة وكان طبيعياً أن مال  
الأسرة نفسها من هذا التطور الكبير وخاصة بعد ازدياد المدارس وانتشار تعليم نساء وأفراد  
الريادة في الأقاليم على وتدرجه في الرقي تدرجاً دفع بالأسرة إلى التقدم دفعاً سريعاً وعظمت  
العلاقة الزوجية وأصبحت تقوم بين طلبة على التمام والتعاون وسد أن كان الزوج هو اليد  
المطلق الحاكم بأمره والزوجة في نظره متاعاً وأداة لإنتاج الأولاد أصبح اليوم رأس عائلة  
وأصبحت هي التي تحررك في دفع وهواة لا يشتر منها بخاصة وصارت الزوجة تتركه  
وعديته لا أملاً لأولاده حسب تحررت من أسر الحجاب وأيقنت أن الحجاب لا يجب عن





# الأدب والعلوم

معاصر بقلم أستاذ كبير

## الروايات المأثرة أصدق وأبقى من كتب العلم

وولم يكن هذا William Lloyd Phelps أستاذ الأدب الإنكليزي ورئيس جامعة يان  
الأميركية مشهوراً واشتهراً بمحرك الأدب العالي وآرائه في تاريخ الأدب الإنكليزي وتقدمه فيه  
للأدب. تماماً كغير العلم ولكنه ليس قصص رجل بحسب أهوى أعضاء من شعبه بل هو يؤيد رأياً واسعاً القبول  
والويع ان حاشاً غير يسير من الحق ملأه رأيه في الناحية التي اختارها للتعاطي مع العلم والأدب قال [

مع أن العلم يحق الأدب في دفته وروعة الحديد فيه إلا أنه لا يكاد يقرب من الأدب  
المالي في صدقه فالروايات الطيبة أصدق في المالب من أي مؤلف علمي

لفرض أسي أستاذ لطيفة وأني دخلت ذات صباح حجرة التدريس . فلت لفستعمل اليوم  
كتاباً في الطبيعة اقف من خمسين سنة أي سنة ١٨٩٠ ملأه من عددتي ان الضحك فطلب على  
الطلاب ماقول لهم : ألم يكن مؤلف هذا الكتاب ثقة في موضوعه ، ألم تكن أديباً للعلم وللحكمة ؟  
فيردون علي كان المؤلف كل ذلك وأكثر منه ، ولكنه وضع مؤلفه من خمسين سنة . ولو  
كان حباً اليوم ، لما كان له مغر من تقيحه وإعادة كتابته وطبعه ان الطالب المنندي في  
علم الطمعة يستطيع ان يشير الى ما فيه من خطأ يجب أن يحدف ، أو يقول لا يد من أمدته .  
لان كثيراً مما كان صحيحاً في عرف العلم سنة ١٨٩٠ أصبح لا يستقيم اليوم . بل هناك أشياء  
كثيرة كانت صحيحة سنة ١٩٢٠ في جوانح من علم الطبيعة ولكنها ليست صحيحة اليوم فاسألهم  
بجيب أن يدأب على تدقيق مؤلفاته بحاراة لتقدم العلم ونحوه

والواقع أسي اطر ان مدد عمر النظرية العلمية لا يريد على سبع سنوات فلا يكاد ينتشر  
أحد الباحثين نتائج بحث قضى فيه ثلاثين سنة ، حتى يطلع مبحث آخر مد يصح سنوات بحث  
آخر يهدم به معظم ما ذهب اليه الباحث الاول

فيجب ان نستوفي أيها العاروي عدد ما تحتاجه كتاباً عتيقاً ، أو دائرة معارف من ان  
الكتاب أو الدائرة من أحدث طبعة . ومن الملاحظات الطريفة ان الطبعه الاحيرة من انكسب العلمية



هي أكبر قيمة من نسخ الطمات القديمة، إلا أن ينتمي الصنف الجديد لمفهومها في منحها أو لإطلاقها على حالة العلم في موضوع ما في وقتها. أما الآثار الأدبية المنظمة فأقدم الطمات أعلاها على الإطلاق وليس المر في هذا تفاوت بين النور

كان العلامة دارون معاصراً لذكر الأول عالم لا يشق له عار. والثاني روائي من الطمات الأولى. فالأول دون في مؤلفاته «الطبعة» عن التطور المصوري كما نيتها واستخرج الأدلة على صحتها. والثاني صنف روايات، ولكن لو كان دارون حياً اليوم لاصطُر أن يحذف صفحات متعددة من كتبه وأن يفتح الصفحات الأخرى. أما ذكر فلا يكون مضطراً أن يحذف كلمة واحدة من رواياته. إن كتاب «أصل الأنواع» لا يصح تحديثه الآن ولا يستقيم بل أن طائفة من رجال العلم ترى أن جاباً كبيراً منه خاطيء. أما «دافيد كورفيلد» آباء ذكر في تأليفه إن أي، فصادقه اليوم صدقها يوم كنت وأخرجت للناس

الكتب فكثير مسرحية «حملت» من نحو ثلاثة قرون ومع أي استأثر بملادب الإنكليزي، وأمتاز على فكثير بأبي درست ثلاثة قرون من هذا الأدب الذي كانت حافلة بالأعلام والسافرة، أحسب أكبر به في الدنيا إذا حاولت أن أجمع رواية حملت وسدائج لي أن أشارك درامات يونانية كنت أرسى قرون قبل المسيح، نحتل أمام أمام العيون الشريرة فنزل أنزها الباقي في هوسهم وعقولهم. إن هذه الروايات في صحتها، كأنها كتب الباطنة. فالباحث على ذلك وما تسميه ؟

إن النتائج التي يعطي إليها البحث العلمي، والتصريحات العلمية العامة التي يحو بها العلماء، تتقلب وتتحول متأثرة سواها متعددة بل قد تكون الأسس التي يقوم عليها البحث العلمي عرضة للريب. حالة أن الحكايات المنظمة، والمصائد، والدرامات، صادقة كانت وصادقة ما تزال والباحث على ذلك في نظري، هو أن الروايات المنظمة قائمة على فهم أو وصف شيء مستقر، لا تغير أصوله ولا تبدل إلا على المدى البعيد وهو «الطبيعة البشرية»

الطبيعة البشرية لا تتغير لم تتغير في الماضي مدى التاريخ المعروف ولا يحتمل أن تتغير في المستقبل الذي يدركه الخيال فالرجال والنساء الذين راوا في شوارع المدن المنظمة في سنة ١٩٤٠ تحركهم نفس التوارع والفرار والشهوات والرغبات التي كانت تحرك الناس قبل عشرة آلاف سنة، إذ كانوا يطاردون منهم مصاً بالأناس والفرق الوحيد بين العريقين أن الجماعة التي توصف بأنها متقدمة تمكنت بالتعليم أن تتفوق أسلماً قليلاً في السيطرة على بوارعها

إن رجاء الإنسانية ليس بمضود على تغيير الطبيعة البشرية، ولكنه ملق برودة السيطرة على بوارعها الأساسية وفقاً لأحكام العمل وضرورات الاجتماع لسمعه تصرف مبرر

## مصر وطريق الهند

في القرن التاسع عشر

— ٣ —

لحال الدين الفبال

(المقدمة تبدأ بين أمكلترا ومصر) السيطرة على طريق مصر — البحر الأحمر — في هذه الآونة كانت المذاعة بين أمكلترا ومصر على أشدها وقد وجهت هذه الحوادث لطر الفرنسيين نحو مصر في سنة ١٧٧٧ أرسل إنسلي الى حكومته تقريراً بغيرها فيه بأن البارون دي توت Baron d'Alton العنق العام لتعود الثغارة الفرنسية في الشرق قد زار القاهرة ساعياً لاصفاء معاهدة بحارية مع الممالك<sup>(١)</sup> . وذكر إنسلي في تقريره أيضاً أن بنته دي توت كانت تسمى بأمرأ أكثر حذية من هذه المعاهدة وانها كانت تسمى بدراسة الوسائل الممكنة انانها امرو مصر والوسائل الممكنة لفتح طريق بحاري مرسى بين مصر والهند واعادة حمر الخليج الذي بين النيل والبحر الأحمر، كان لهذا الحوادث الفصل كل الفصل في تقرير شقة الخلاف بين بلدون Hudson من ناحية وإنسلي Anslie والحكومة الانكليزية وشركة الهند الشرقية من ناحية أخرى، وسافر بلدون في سنة ١٧٧٨ الى المصطنطية ليسمى هو وإنسلي لدى الباب العالي كي يسمح للفرن الانكليزية التي تحمل المراسلات بالوصول الى السويس ولكن الحكومة النهائية وصفت هذا الطلب وحدهما من السماح لأية سفينة بالتقدم شمان ثمر جيدة . وعاد بلدون الى القاهرة مظهراً الطاعة ولكنه بما فيه وبينه لم يقطع عن الفكرة لأنه كان لا يزال يستند بأصلية طريق السويس<sup>(٢)</sup>

وأخيراً امرح إنسلي على وزارة الخارجية ان تستصل طرماً آخر لا يصلح مراسلاتها الى الهند . هذا الطريق يتشده من حلب ويخترق الرراق الى الصرة ومنها الى بجاى . . . ( وقد استعمل هذا الطريق بعد ذلك بقليل مدة احتلال الفرنسيين لمصر ١٧٩٨ — ١٨٠١ ) ولكن هذا الطريق لم يكن بالطريق الآمن ذلك لان المرمان كانوا يعبرون على الساقين عسلطوبهم ما معهم وقد يقتلهم

وم تكبد تدأ سنة ١٧٧٩ حتى هذا لجميع أن طريق السويس على وشك أن يهجر ، بعد كان الباب العالي عاهدت السنة الحارمة على انقضاء على تجارة التمرج في البحر الأحمر وهذا الحادث الذي بدد دلالة واضحه على قوة عزم الباب العالي . في الرابع والتشرين من شهر مايو ١٧٧٩ وصلت الى السويس حبتان تحملان العلم النمساوي ولكن بقودها رجل انكليزي اسمه جورج مور G. Moore وكان مور يحمل معه خطاب توصية من حاكم شمال الى الأمير السلوكي في القاهرة وكان معه في السيرة رجل ألماني يدعى فان دوفلدن Van der Velden يحمل أيضاً خطاب توصية من حسن الحاكم الى بدوين Baldwin

أما بدوين فلم يحرز على مساعدة العموم ولكنه عندما وصلته أوامر الأمير السلوكي الاعتناء بتجارهم بعدم وساعدهم حتى أمروا بإصايتهم . . وسار مور الى القاهرة تاركاً صحبه في مهنهم وبعد قليل أخذ القافون ( وهم هذا الألماني وأرملة من الانكليز وفرنسيان ) طريقهم في قافلة تحمل تجارتهم نحو القاهرة وقد بدأوا رحلتهم آمين عبر مسلحين أو مستعدين لمقاتلة ما عساه يترصص من أعداءه ، ذلك لأن الأمير السلوكي لم يؤمنهم على أنفسهم وتجارتهم بحسب ، بل ردد لهم العلم التي تحمل تجارتهم نحو القاهرة . ولكنهم موجهوا بعد ان اجتازوا مرحلة قصية من رحلتهم بمساعدة من البدو انقصوا عليهم مملووم يصاغتهم التي كانت تقدر بمبلغ ٣٧٥٠٠ جنيه من مملووم ملاسهم التي تقطعت أجسادهم وتركهم مرآة حيارى في الصحراء وقد عاد أودويل O'Donnell — وهو أحد الأرملة الانكليز — الى السويس . وأما القافون فقد اعتقدوا أنهم يستطيعون الوصول الى القاهرة فساروا في طريقهم ، ولكنهم سرعان ما ضلوا الطريق فمضوا بحبهم من الجوع والمطش والتب وصربة الشمس ، إلا واحداً من الفرنسيين أنقذه أحد الفلاحين وهو في آخر رمق من حياته

وصل أودويل O'Donnell الى القاهرة عن طريق السويس وهناك استطاع بمساعدة بدوين الحصول على سلاح من المال كية للمساعدة وفي نفس الوقت غير الأمير السلوكي خطته وأرسل فرقة من حدوده تبلغ المائتي جندي استولت على ما في السفينتين من تجارة . وأتت المص على مور و بدوين وأودويل وأودعهم جميعاً السجن وأرسل اليك تقريراً بالحادثة الى الباب العالي كما أرسل بدوين وأودويل تقريرهما كذلك الى السير روبرت إيسلي Sir Robert Ainslie

واقف الباب العالي على الاجراءات التي اتخذها أمير القاهرة لأنها تعيد لسياسة وروخته ، كذلك لم يجد إيسلي اهتماماً ظاهراً للمسئوب وان كان قد سعى سعياً جدياً لدى الباب العالي ليأمر بطلاق سراح الاسرى ، وهذا ما فعله أمير القاهرة قبل ان يصله امر السلطان لأنه 'أحسن' الأثر السيء الذي تركه الحادث في دول غرب أوروبا حياً

أطلق الأمير سراج أسراء كلهم ما عدا بلدون ولكن عد سراج استطاع الفرار من سجنه وهرّب من مصر - ناركا ورواء جميع مملكاته - عيسى مراد - به حمله إلى أرمير Smyrna ومن هناك دخل بلدون إلى القسطنطينية حيث بقي شهيراً مدونه وورث لوم في حق وألم على كل من طه سباً في هذه المأساة الأخيرة وخاصة على لاجر السدقي ذي التود الكبير كارلو روسيني Carlo Rosetti ، وعلى رئيس الحركه اطلون فيس ، وفي سنة ١٧٨٠ ذهب بلدون إلى انكلترا محاولاً رفع شكواه إلى حكومته منتهماً أصلي بما كنهه وبجائه وطه وعالاه الأراك في سبائهم ، ومحاولاً في الوقت نفسه انتفاع حكومته بالسعي لتتبع طريق السويش ، نتيجة للتجارة والملاحه وقد أنست التحقيق راحة أنسلي ، ولكن أحوار هذه الحادثة وُسلت مأخوذة من الهند وانكلترا ولذلك فقد قصدت في صيف سنة ١٧٨٠ سفينتان انكليزيتان إلى مدله القصر فأرسلت إلى البر خمسة من رجالها الانكليز ، وفي القاهرة أسرا رسة منهم وسمح للخاص بالسفر إلى القسطنطيه وبعث الرسائل التي كان يحملها إلى انكلترا ، وهناك فتحت إحدى هذه الرسائل ومنها علم الأراك ان السلطات الانكليزية في الهند لا زالت دائمة السعي لتفقد الصلات التجارية مع مصر ، بلت مصر تماماً لتصوص مساعدة سنة ١٧٧٥

وتمكن إسلي بصعوبة شديدة من اطلاق سراح مواطنيه وإرساله إلى انكلترا بما معه من رسائل اما السيفتان الزابيتان في القصر فقد دهم الدوملاحيهما وماتوا بسهم حمة حتى اضطر الزبان إلى اطلاق مدافعه على المدينة

وأرسلت الحكومة الانكليزية إلى الهند تكرر أوامرها وتنفد في تنفيذها - ألا يُقدم أحد تجارته أو سفنه شمال جدة ، ولكن ما حدث لعاقبة سنة ١٧٧٩ ، وما حدث لرسلة سنة ١٧٨٠ كان أسرع انتشاراً وأعمق أثراً من أوامر الحكومة الانكليزية أو الباب العالي أو شركة الهند الشرقية

وإذ أصبحت الاضطراب التي تحدث بالتجارة إلى مصر أكثر من أوجاعها ، وإذ أصبح الاتصاف بمصر يعتمد على السفن المصرية التي تسير بين جدة والسويش فقد هجر هذا الطريق هجراً تاماً ، ولذلك لم تذكر قضيي سنة ١٧٨٠ حتى أغلقت السفن الانكليزية عن لدخاب إلى السويش . ويقرر هذه الحقيقة هوسكس<sup>(١)</sup> « By the end of 1780 it was said that English vessels no longer came to Suez »

أثارت هذه المحاولات اهتمام دول غرب أوروبا لهذا الطريق ولتلك فقد حاولت فرنسا أن

(١) Hoskins, The British Routes to India, P. 25

توجد لها — بالاتفاق مع الباب العالي — وكلاء او قناصل تجارية في القطر المصري ( في الإسكندرية والقاهرة والمدن الكبيرة ) ولكن هذه المحاولات لم تستمر طويلاً

( فرنسا تنجر للوتوب على مصر ) وكانت فرنسا تصوّب أنظارها في جشع منذ أمد بعيد نحو مصر ، وكانت عمرها الى الوتوب ظروفها السياسية وعلاقاتها المتعددة مع انكلترا ولذلك قائماً — سنة ١٧٧٨ ، وبعد ان عقدت حلفاً مع المستعمرات الأميركية ضد بريطانيا — تصاعمت رعتها في مثل حركة التجارة الانجليزية في الشرق ، ومارست اقتراحات كثيرة لتميز هذه اربعة ، كان مصها يرسم الى الاتفاق مع ايران للوصول الى الهند ، وكان مصها يرسم الى احتلال مصر وبلاد العرب وفتح قناة فصل البحرين الأحمر والأبيض

وفي سبتمبر سنة ١٧٨٣ عقدت معاهدة صلحية بين فرنسا وانجلترا وبذلك أسدل الستار مؤقتاً على هذه المشروعات وحاولت فرنسا الوصول الى الاتفاق مع ممالك مصر كما فعل الانجليز سنة ١٧٧٥ وبدأت الحكومة الفرنسية فأرسلت الى ممثليها لدى الباب العالي تسأله اعداد تقرير تقارن به بين موائد الطريقين المؤديين الى الهند وهما : طريق البصرة ، وطريق السويس

وفي سنة ١٧٨٤ وصل الى مصر المئات الفرنسي البحري شماليه دي ترييه Chevalier de Truguet ، وقدّر له أن يكون أحسن حظاً وأكثر نجاحاً من صاحبه جيباً ، ذلك أنه كان يحصل اى امراء الممالك في مصر خطاب صداقة من الفطان باشا قائد الأسطول التركي ، ولأنه كان على اتصال وثيق بالتاجر الفرنسي الثور شارل مجالون Charles Magallon . وادا عرفنا ان مجالون كان قد قصى في مصر ما يريد من الثمن طاماً ان كسب في خلالها خوداً لا بأس به ، أدركنا كيف سهل على ترييه الوصول الى الاتفاق مع الممالك

واضمت المعاهدة في فبراير سنة ١٧٨٥ بين مراد بك وترييه وحصلت على ضمان الحريات بأوعاها المختلفة للتجار الفرنسيين كما حصلت على تخفيض الضرائب على التجارة الفرنسية خصوصاً كبيراً

وعقد اتفاق آخران : أحدهما بين ترييه ومدير المراكب في القاهرة خاصاً بالضرائب التي تفرض على البضائع الفرنسية عند ترحيلها في السويس . والآخر بين ترييه وأحد مشايخ الرمان خاصاً بالقوافل التي تحمل البضائع الى القاهرة ، وهذا وصل الفرنسيون الى ما لم يصل اليه الانجليز في محاولاتهم الماضية جيداً

( انجلترا تراقب المحاولات الفرنسية وتحاول القضاء عليها ) أحس رجال الحكومة الانجليزية بالندم يأكل فوسهم أن أصرّوا في الماضي على المدول عن طريق السويس ، واشهر

هذه الفرصة يهدون ودمع شكواهم الى الحكومة عبرى من التهم التي نسبت اليه ، وتسري ذلك الجين كتيباً صمراً من الموضوع أسماء :

"The Communication with India by the Isthmus of Suez, vindicated from the Prejudices which have prevailed against it"

وَحُطِّلَ فِيهِ وَجْهَةٌ نَظَرُ كُلِّ مَنْ الْحُكُومَةُ الْبَنِيَّةُ وَشَرَكَةُ الْهِنْدِ الْشَّرْقِيَّةُ وَأَثَبَتْ سَلَامَهَا ، وَنُحِّلَ عَلَى الْحُكُومَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ أَنْ تَقْبِلَ السَّيْلَ لِهَذَا الطَّرِيقِ وَالْأَحْيَاءُ الْيَوْمَ الَّذِي يَصْبَحُ فِيهِ وَصُولُ الْإِنْجِلِيزِ إِلَى مَمْلَكَتِهِمْ فِي الْهِنْدِ عَنْ رَحَةِ الْفَرَسِيِّينَ وَإِيَّاهُمْ

وَعَهْدَ إِلَى يَهُدُونَ أَنْ يَصْبَحَ مَذْكُورَةٌ يَصِفُ فِيهَا كَيْفَ يُمْكِنُ لِلْإِنْجِلِيزِ إِحْيَاءُ عِلَاقَتِهِمْ مَعَ مِصْرَ مِنْ جَدِيدٍ ، وَكُتِبَ يَهُدُونَ الْمَذْكُورَةَ وَيُشِيرُ أَنَّ الطَّرِيقَةَ الْوَحِيدَةَ هِيَ تَمْيِينَ فَضْلَ الْإِنْجِلِيزِيِّ فِي الْعَاقِرَةِ بِرِصْلٍ مِنْ قَبْلِهِ مَسْدُودِينَ لَهُ إِلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَالسُّوَيْسِ ، وَأَقْرَحَ لِنُطْلُقَ بِمَصَارِفِ هَذِهِ الرِّكَالَاتِ السَّيَاسِيَّةِ حَلًّا مِنْ ثَلَاثَةِ :

١ — أَحْيَاءُ التِّجَارَةِ بَيْنَ الْهِنْدِ وَالسُّوَيْسِ وَوَضَعَ صَرِيحَةً خَاصَةً عَلَى هَذِهِ التِّجَارَةِ لِنُطْلُقَ

هَذِهِ الْمَصَارِفِ

٢ — أَوْ الْإِغَاءَ الْإِحْتِكَارِ الْقَدِيمِ تَمْنَعُ بِهِ شَرَكَةُ الْهِنْدِ الشَّرْقِيَّةِ وَنَحْوِيلُ الْإِغَاءِ الْحُكُومِيَّةِ السَّنَوِيَّةِ الَّتِي تَمْنَعُ لَهَا إِلَى هَذَا الْفَرَسِ

٣ — أَوْ تَكْتَلِفُ الشَّرَكَةُ بِدَمْعِ هَذِهِ التَّغْلَاتِ مِنْ دَخْلِهَا الْخَاصِ

وَوَاقَعَتْ الْحُكُومَةُ الْإِنْجِلِيزِيَّةُ عَلَى الْفِكْرَةِ ، وَخُيِّرَ يَهُدُونَ فِيهِ فَصَلَّاهُ فِي مِصْرَ ، وَفَلَّتِ الشَّرَكَةُ أَنْ تَدْفَعَ لَهُ مَرْتَبَةُ السُّوَيْسِ وَفَدْرُهُ ٥٠٠ جَنِيَّةٍ ، وَحَدَّدَتْ سَهْمَتَهُ بِهَذِهِ الْأَغْرَاضِ

١ — أَنْ يَمْلِكَ لِحَايَةِ رَهَايَا صَاحِبِ الْحَلَالَةِ أَتَاءَ تَجَارَتِهِمْ وَمُرُورِهِمْ بِمِصْرَ

٢ — أَنْ يَسِيَّ قَدْرَ الْحُكُومَةِ الْمِصْرِيَّةِ لِمَحْصُولِ عَلَى ضَمَانِ لِحَايَةِ رَهَايَا صَاحِبِ الْحَلَالَةِ وَتَجَارَتِهِمْ فِي ذَهَابِهِمْ إِلَى الشَّرْقِ وَإِيَّاهُمْ تَهْ

٣ — وَهُوَ الْأَمْرُ — أَنْ يَرَاتِبَ حَرَكَاتِ الْفَرَسِيِّينَ مَرَاتِبَةً دَقِيقَةً وَأَنْ يَرْسِلَ لِحُكُومَتِهِ التَّنَاقِيرَ الْوَاقِفَةَ مِنْ هَذِهِ الْحَرَكَاتِ

وَأَمَرَتْهُ الْحُكُومَةُ الْإِنْجِلِيزِيَّةُ أَنْ يَسِيَّ أَوَّلَ مَا نَسْعَى إِلَى عَقْدِ مَسَاهِدَةٍ مَعَ الْمَالِيكِ لَا تَقْلُ فِي إِمْتِنَانِهَا مِنَ الْمَسَاهِدَةِ الَّتِي عَقَدَتْهَا فَرَنْسَا ، وَمَهَّدَتْ الْحُكُومَةُ لَهُ الطَّرِيقَ فِي الْمَسْطَعِطِيَّةِ قُلُ أَنْ يَغَادِرَ وَطَنَهُ إِلَى مِصْرَ ، وَلَكِنِّي هَذِهِ الرِّجْعَةَ اعْتَرَضَهَا فَرَمَانُ الْبَابِ الْعَالِيِّ الْقَاضِي بِشَحْرَمِ مَرُورِ التِّجَارَةِ الْمَسِيحِيَّةِ فِي الْبَحْرِ الْآخَرِ ، فَأَرْسَلَتْ الْحُكُومَةُ الْإِنْجِلِيزِيَّةُ إِلَى أَسْطِ تَأْمُرُهُ أَنْ

بحسب أساس حد ، مع السلطان الأمتياز ، التطارية والحرية السجية التي منحت لابن  
سنة ١٧٩٥

وأفعل بطون في أغسطس سنة ١٧٨٦ قاصداً مصر ليتولى منصبه الجديد ، ولكن هذه  
السيرة كان يلامه أن كان في مصر وقت وصوله جيشاً واحد من تركيا لا يحصاه الأمراء  
التأثير ، كما كانت حالة البلاد الداخلية بهم بأشد أنواع الفوضى

كانت مصر في ذلك الحين مسرحاً لنزاع دائم مستمر بين أمراء المالك ، وكان يتعلل من  
هؤلاء الأمراء تولى العرش ، ولكنه لا يلبث إلا قليلاً حتى يبدد به أمير آخر ويأخذ مكانه حد  
أن يفقه ، وكان كل أمير يحس أن أحل حكمه قصير ، ولذلك كان يفتح كل السل الشريرة وغير  
الشريرة للحصول على المال ، وكان البار العالي أمام الاتيكات الداخلية ، وتحت الضغط  
الروسي الملح أنهم لا يستطيع أن يتخذ أية إجراءات إيجابية لا خصاص هؤلاء المالك وسكن  
الملك طمع أخيراً فقد طلب مراد بك سنة ١٧٨٦ ملطاً من المال من قاض الدول الأوروبية  
في مصر وإلا أعد إلى تخريب كبسيتي الرئيسكان في الاسكندرية ، ويقال إن هذه الوسيلة  
كانت من ابتكار الفصل الروسي في الاسكندرية البارون دي نوموس Baron de Thomas  
أسم هذا الخطر الدائم لحالت الهيئة الدبلوماسية الاوربية في الاسكندرية الى يمثل دولها  
في المنطقة ، وذهب وفد من وكلاء هذه الدول حياً — ما هذا السيد وانحلوا —  
يقدمون شكواهم الى الباب العالي ، ووافقت هذه الشكوى هوى في نفس السلطان فقرر العمل  
على إبعاد أمراء المالك عند حد ، وسرطان ما اتخذ الاسطول التركي أحته كي يقدم نحو  
مصر ، ولم يشأ السلطان أن تتبدد فبادة الأسطول الألمان الأكبر حرس قنطن باشا<sup>(١)</sup>

أما إلسي فمع أنه لم يشترك في هذه الشكوى ضد سر هذه الإجراءات لأنها تنهني اذا  
نصحت على مساعدة سنة ١٧٨٥ الفرنسية الملكية

ووصل الأسطول الى الاسكندرية التي سلمت دون مقاومة تذكر ، وسار الجيش التركي  
الى رشيد ثم القاهرة فاستولى عليها بعد أن طارد جيش مراد وابراهيم نحو الصعيد  
ويدور أن الأتراك لو كانوا قد أحرزوا النصر في وقت غير هذا لفرح الاسكندرية بما فرح ،  
ولكنهم وجوا هذا النصر وأسموا له كل الأسف ، ذلك لأن معونهم بطون كان قد وصل مصر  
في ذلك الحين بعد مساعدة مع المالك قدياً به راحم مهردين قارين إلى أقصى الصعيد ، وإذا  
به يرى الأتراك يسولون على أرمه الأمور في مصر فلم يكن أمامه إلا الاعتراف بالأمر

الواقع فاسفر في عمله وحين له سدوين في الاسكندرية بالنسبة وفي مارس سنة ١٧٨٧ قابل انطوان ماشا محاولاً تخفى رعبه فلا يطاق معه<sup>(١)</sup>، ولكن هذا كان يحمل معاً «برمان العاصي» محرم الملاحة المسيحية في البحر الاخر

كذلك كان إسلي بسمي — من ناحيته — لدى اناب العالي لحطمتى بدوين، أما الحكومة الانكليزية فكانت قد حرمت عمراً أجبراً على اسماء طريق السويس وخاصة لتيسير تبادل الرسائل بين انكلترا والهند

وانى انكلترا حطما الحسن ضمت الحرب في حريف سنة ١٧٨٧ بين تركيا وروسيا واستدعى السلطان ماشا من مصر، ومنذ ذلك الحين تغير اتجاه السياسة التركية، واشدأ القطار ماشا بين الى الاتاق مع الاسكبر والتزحصى لهم بالمرور في البحر الاخر، ولكنه فوجيء بمساعدة انكلترا لروسيا إذا اكتشفت تركيا أن انكلترا تمد عدوتها بالنفس الحرية

في أثناء هذا كله كان بدوين نائب السمي لتتبع سياسة، وكان مجهود مصاعداً لأنه كان يعمل لتتبع فكرة بدس هو بها قل أن تكون مهمة قد كلفته الحكومة شتيدها وأخيراً استطاع بدوين — في أبريل سنة ١٧٨٨ — أن يرسل الى حكومته نتيجة سبه، وتخلص بها يلي :-

« قد عيحت في الحصول — من حكومة القاهرة — على حق السماح للمساقرين والرسائل بالوصول الى السويس بسفن الشركة، وان تخرج هذه السفن ما تحمل في أمن، وان يمر هؤلاء خلال مصر في سلام، ولقد أرسلت الأوامر بهذا الى السويس، وأنا لا أشك أن هذه الحكومة لو استدلت بغيرها قائم لبس من الصبر الوصول الى الاتاق فسه مع الحكومة الجديدة »<sup>(٢)</sup>

ثم ناد فأرسل الى حكومته كذلك في فبراير سنة ١٧٨٩ مخبرها بوصول سفينتين فرنسيتين الى السويس وانه قد سمح لها بتفريج صافتهما، وانه بعد المدة لاستقبال سفينتين تجارييتين انكليزيتين آتيتين من الهند وأن : « المرور في مصر الآن حر اذا شامت الشركة أن تستقله »

( انكلترا فكر في البناء قصلتها بمصر ) كان الاضطراب السادي في مصر التاحم عن التاراع اسنر بن الوالي الثاني الذي يحاول عناً استرداد السلطان الفعلي له؛ وبين أمراء

Hoskins Op. Cit. P 38 (١)

Hoskins Op. Cit. P. 42 (٢)



بذلك التأثيرين رغبة مراد وإبراهيم والذين كانوا يحاولون فتح الهند بدونه عن مقائد الأمور في مصر كان هذا لاضطراب هاملاً من أهم الوسائل التي زعمت الأمن وهدم التجارة للحدادة بين الشرق والغرب بطريق السويس ولذلك أحد الإنجليز سولي سنة ١٧٩٠ بصدور عن هذا الطريق لأنهم لم يحنوا الأرباح التي حصلوها من تبادل التجارة بهذا الطريق بل كثيراً ما رادت أرباحهم من التجارة للحدادة بطريق رأس البرحاء الصالح وعم به وكثره عفاة على أرباحهم التي حصلوها من تبادل التجارة بطريق السويس

ولذلك فقد تقدم اللورد جرجيل Lord Grenville وورر الخارجية الانكليزية في سنة ١٧٩٢ الى هنري دومداس Henry Dundas وورر الحرية باقتراح لانهاء وطية الهندية في مصر اكثره عقاباً وفقه فيها . ولم يلاق هذا الاقتراح قبولاً في هذه السنة ، ولكن اللورد جرجيل أعاد الكرة في السنة التالية ١٧٩٣ قائلاً انه اذا كانت الهند الانكليزية في مصر ذات منع لشركة الهند الشرقية فلتول هي أمر حكامها والأمر داعمي لغاتها وكان الاقتراح حلاً حاسماً لأن شركة الهند الشرقية والادارة الهندية لم تعل واحدة منهما ان تريد على حكامها مبلغاً لا يقل عن ألفي جنيه سنوياً . ولذلك ضد أرسلت وزارة الخارجية في ثامن من اكتوبر سنة ١٧٩٣ رسالة الى مصر تفي فيها انتداب بهودن كفضل لانكليزا

ولكن لحسن حظ بهودن وصل هذا الأمر في غير حبه — ذلك انه فيها كان جرجيل يؤكد ان لا فائدة من وجود بهودن في مصر كان الأخير يؤكد من ناحيته السلبية انه مبعود انه التي بدلا في سبيل الامبراطورية وتفضل ذلك انه في ذلك الحين — أي في اليوم ، الأخير من شهر يناير سنة ١٧٩٣ — كانت الحرب قد أعلنت بين بريطانيا وفرنسا وأصبح الاتصال بين لندن وبين الميثاق الحاكمة في الهند اكثر أهمية للانكليز منه في أي زمن مضى منذ عين بهودن قنصلاً في مصر . ولم تنكد أخبار اعلان الحرب فصل الى بهودن حتى أسرع فأرسلها الى الهند قبل ان يصل الى علم الحامية الفرنسية هناك أي خبر عن اضطراب الحالة في أوروبا . وبذلك استطاع الانكليز الاستيلاء على Pondicherry وطرد الفرنسيين من الهند

كان هذا هاملاً هاملاً جزر دومداس Dundas الى ان يشير على وزارة الخارجية كي فصل على استمرار فصليتها في مصر وعلى تأييد بهودن في سياسته لما أبداه من غيرة وحاس في الدفاع عن صالح الامبراطورية

كان من حسن حظ بريطانيا ان بهودن لم يتأخر محبة لأنه لم يسلم ، لسبب غير معروف أنه عرله الصادر في ٨ فبراير ١٧٩٣ ، ولكنه مرض في ذلك الحين وكان مريضاً السمر الى لندن فيها اسدعت الحكومة الانكليزية وكيله الشخصي في لندن وبلغته تعبيراً ان سبب الى

بلديين بحره ما ان الحكومة تريد ان تستقبحه في مركزه مولية أمره بماه حتى يصح الحرب بينها وبين فرنسا أو دارها . وذلك استأثف بلديين مهمته وكان شتاً من هذا المصطراب لم يحدث

( بلديون ينفذ معاهدة جديدة مع مراد و ابراهيم ) كانت المهمة الاولى للبلديين عند أول تمحيه قنصلا في مصر — كما ذكرنا — ان ينفذ معاهدة تجارية مع ممالك مصر . ذلك انتهى بلديون هذه الفرصة السانحة وعقد هذه المعاهدة بينه وبين مراد و ابراهيم وقد حصل فيها على الترخيص للمصرين الانجليزية بالملحة في البحر الأحمر حتى مدينة السويس وعلى الترخيص للتجارة الانكليزية بالمرور في أمال بين السويس والاسكندرية . وذلك مقابل ان يدفع التجار صريه مقدارها ٦ / لملك مصر — يدفع بعضها التجار الانكليز والنصف الثاني الصلاء المقيمين في مصر . وليس عربياً ان يذكر ان المالك قد رحلوا بعد هذه المعاهدة اكثر من زجيب بلديون واستطيع ان يدرك اذا لم يكن هذا عربياً اذا عدنا الى الماضي قليلاً فنذكر ان عالية زوة المليك التي مكتسبهم من ان يجيوا هذه الحياة الفضة بالدح والنزف . كان مصدرها الرسوم الطركية الداخلة التي كانوا ينفذونها على التجارة المارة عبر مصر من الشرق الى الغرب فكان لتفريع البضاعة في المواين رسوم خاصة ولحق الآحار رسوم خاصة وللصمرك رسوم خاصة ولحق الشحش رسوم خاصة وهكذا . واداً نذكرنا أيضاً ان هذا النوع القياض قد عاض سببه مد نحووات التجارة الى رأس الرخاء الصالح . فلنس غريباً ادن ان يحس المالك الى فطرات تحاول ان تتعذر اليهم من هذا النوع الذي طالما سقام الفين والسيل

سمى بلديون من حاجته سبياً حبساً ليتزوج هذه المعاهدة النجاح فأرسل صورة منها الى حكومته في لندن وأرسل صورة اخرى الى الهند يؤكد قنصا هناك أنه يؤكد في ان الحكومة النمائية سوف توافق على هذه المعاهدة دون شك ودعه الى تأكيده هذا الأمل ان عدوه الألد إلسلي كان قد ترك مركزه في القبطية ليتولاه من هذه روبرت لستون R. L. Leston . لكن إلسلي حين عاد الى لندن كان أكبر همه ان يحصل على آمال بلديون بنفسه آرائه والتعبليل من قيمة مجهوداته لدى وزارة الخارجية . ولذلك لم يحصل بلديون من حكومته حتى على علم بوصول ( لنا ) ( ٤ ) مذكروته في المعاهدة

( مصر تثير اهتمام روسيا وفرنسا في النصف الأخير من القرن الثامن عشر ) وبها الحكومة الانكليزية تحاول جهدها خلال النصف الأخير من القرن الثامن عشر لكي تقص يداه من مصر وطريق السويس تماماً ، كانت هناك على الألف دولتان قويتان تثير مصر اهتمامهما باستمرار . . هاتان هما روسيا وفرنسا

أما روسيا تحت حكم كارل الثاني فقد كانت بعد لآمال الطوال وعاراً تمتدداً للوصول إلى مياه البحر الأبيض المتوسط . ولذلك ابتدأت انظارها تنحى نحو مصر . وفي سنة ١٧٨٥ خاضت فتح من ممالك مصر برضا ابراهيم بك فقرر استقلالهم باستقلال مع إحدى الدول الأجنبية ولهذا السبب دخلوا في مفاوضات سرية مع الروسا وعم الباب العالي هذه المفاوضات فشرع بإرسال بعض القوى لدرء لدفاع عن مصر أمام الغارة الروسية للمنطقة ولكن روسيا لم تدفع بإرسال هذه القوة وانظرت حرة اشتراكها في الحرب مع تركيا حين كانت مصر ولا قوة تحميها فأرسلت في أغسطس سنة ١٧٨٨ قافلة حربية مريدة بأربعين مدافعاً وسبعين مقاتلاً يحملان من المدفعية والسلاح والهدايا إلى الأحرار . ووصلت هذه السفن إلى دياط بفوقها الفصل الروسي السابق Baron de Thoms ولافت هذه الحملة الصغيرة كل عون من الفصل الفرنسي في قردسائط . وكانت مهمة الروسيين في الواقع مساعدة الممالك للقيام بشورة ضد الترك . ولكنهم لم يملحوا في مهمتهم والفصل في ذلك يرجع إلى دهاء الوالي الناب في مصر في ذلك الوقت وهو استعاضل باشا

وفي سنة ١٧٩٠ أرسل إنجلي إلى حكومته من المستعطفية تقريراً آخر يخبرها بمرم الروسيين على عرو مصر . ولكن هذا المرم لم يكن أكثر من خطة وصحت لإرسال نواب سن حربية تتخذ طريقها حول رأس الرجاء الصالح وتعد إلى البحر الأحمر فتهدم جدة وينبع وتغرب مكة والمدينة وقبر الرسول ثم تهدم مصر ذاتها . كانت هذه خطة وصحت كما ذكرنا ولكن الروس لم يحدوا في أنفسهم الشجاعة الكافية لتبنيها



(مقدمات الحملة الفرنسية على مصر) أما فرنسا فقد كانت أشد حرصاً في انماحاتها . وكانت المنافسة العديدة بينها وبين بريطانيا في الشرق والغرب على السواء تحس الخطر الذي يهددها ويهدد تجارتها اذا محقت محاولات الدول المتكررة للسيطرة على طريق السويس . كذلك كان لرحلات الفرنسيين الخاصة إلى مصر في القرن الثامن عشر ، ومحض التذكير منها رحلتهم قولن وسافاري ١٧٦٣ — أكبر الفصل في توجيه أنظار الفرنسيين إلى مصر ولذلك لم تلت فرنسا أن أخذت إنشاء مصلحتها في القاهرة في ١٣ يناير سنة ١٧٩٣ وأجارت لها الناحر محالون Magation وجاء هذا الصين قبل الأمر بمرل مدوين يقمه أيام بما أثار احتجاج الانجليز لدى حكومتها يطلبون استمرار مدوين في مصر

في أكتوبر سنة ١٧٩٥ وصل إلى الاسكندرية Dubois Thaurille ومهمته ان يفتد مع الممالك لفتح طريق التجارة والمواصلات بين السويس والهند . وسرطان ما استغنى

بلدوين من عدة المحاولات أن القريش يرسمون الاغارة على الهند عن طريق مصر ، رسال جيش عبر مصر الى الهند لمساعدة Tipu سلطان ميسور وللمصاه على السيطرة الاستشرية في الهند . -مرطان مه أرسل تقريره الى حكومته بحبرها بها هذه المحاولات . وبما يؤيد صحة هذا الخبر أن Magallan كسب الى حكومته سنة ١٧٩٥ بحبرها بأمة من امكن ارسال ثمة من الجيش عن طريق السويس عندما تكون اريخ موانئ - وان الحفود لا يكون فوق البحر عن هذا الطريق سوى ستين يوماً في حين أنهم يستغرقون سنة أشهر اذا استوفى عن طريق رأس الرجاء الصالح كما يقول « لا تخفد رجلاً في المائة ، على حين أننا نكون سعداء لو قد ما عشرة رجال من مائة لو تبنا الطريق الآخر » وتوصيح فكرته كسب الى داره الخارجية الفرنسية يقول :

« بل رجيل من طولون في المشرق من بوبو استطاع القوي الفرنسية الوصول الى الاسكندرية في الثامن من يوليو والى القاهرة في العشرين من والى السويس في الخامس والعشرين وعند خمسة واربعين يوماً فصل الى الهند فل أن يكون الاعجاز قد اتخذوا عندهم لدفاع وان حشرة آلاف فرنسي يستطيعون في معركة واحدة اضعاف الانجليز من السال حصص المتين »  
وبقال ان رسائل Magallan كانت السبب الاكبر في اشارة النعاش بين رجال حكومة الادارة حول موضوع الاغارة على مصر فاستدعى ماجالون الى فرنسا لاستشارته . وفي سنة ١٧٩٧ كانت فكرة الحملة على مصر تم على الهند قد احتشرت في رؤوس رجال الحكومة وابتدأت تخطو الخطوات التنفيذية . وبما ساعد على مجاها ان بلدوين الذي كان يقف اكل فكرة من هذا النوع بالمرصاد كان قد ومن سنة التلم وانتقل الرأس شيئاً وصفت مصره صادر مصر الى وطنه حيث قضى الايام الباقية من حياته



والقراء الكرام يعرفون جيداً ما كان يحدث من أمر الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨ وما كان من أمر فتح قناة السويس في عهد اسماعيل وما لها به حتى اليوم من طلبة موقع ملاذنا في هذا الطريق الى الهند أغل درة في التاج البريطاني والى اجراء الامبراطورية الاخرى كاسر النا أو يوزيتد . ومن عدا أيضاً تيقن ان هذا الموضع الممتاز يستلزم من كل فرد في مصر ان يكون في قوة جارة حتى تستطيع هذه القوة محتمة ان تقام فتكون درعاً حصيناً يحمي هذه السكينة المباركة من كل مضطرب أليم

« انتهى البحث »

## الحياة والموت

لا بُدَّ للإنسان من ضعف لا تقليبُ المُصنَّع من جنِّه  
 ينسى بها ما كان من ضلِّه وما أذاق الموت من كرب  
 نحن بنو الموت . . فإنا نأفُّ ما لا بُدَّ من شربه  
 قَبْضُ أَيْدِينَا بِأَرْوَاحِنَا على زمانٍ من كَسْبِهِ  
 نَهْذُ الْأَرْوَاحِ مِنْ جَوِّ وَهْذِ الْأَجْسَامِ مِنْ ثَرْبِهِ  
 لو فُكِّرَ النَّاسُ فِي مَقَرِّ حُسْنِ الَّذِي بِهِ لَمْ يَتَسَبَّهِ  
 لَمْ يُرَ قَرْنُ الْقَمَرِ فِي شَرِّهِ فَفَكَتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرِّهِ  
 يموت راعي الصَّانِ فِي جَهِّهِ مَيَّةً جَالِيئِي فِي طَبِّهِ  
 ودعا راد على عمره وزاد في الأمن على مَرِّهِ  
 وغاية المرط في سَلْمِهِ حِكَايَةُ الْمَرْطِ فِي حَرْبِهِ  
 ملا قَمِي حاجته طالب مؤامه يَخْفَى مِنْ وَجْهِهِ

[لأبي الطيب التتاي]

# القبط وما يجب عليهم

بحر هذه اللغة

نصير لامل

الاموضع للجدل والملاحاة في ان لغة أهل مصر: مسلمهم وقبطهم هي اليوم اللغة العربية . ثم انه كانت لهم قبل الفتح العربي لغتهم المصرية وهي التي اصطفتها اليوم على تسميتها « اللغة القبطية » وقد راعىهم ثلاثة آلاف سنة أو أربعة آلاف ، بل بقيت لنا لهم حتى بعد الفتح بقصة فردون . وسكن اللغة العربية كانت ترححها شيئاً فقيماً عن مواضعها في دواوين الحكم ثم في سائر مرائق الحياة الى ان تركتها محصورة في الكنائس

وبما يحسن ذكره في هذا الشأن ما نقله الرحوم السيوي منبرو السلامة الأنري في خطبة خطبها في نادي وميسس في ١٩ نوفمبر سنة ١٩٠٨ وهو : —

« من المؤكد ان سكان مصر كانوا يتكلمون ويتكلمون باللغة القبطية حتى السبع الأولى من القرن السادس عشر في أوائل حكم الترك . . ولم يبق بعد ذلك قرن ونصف قرن حتى قدم الى مصر شيخ فرنسي يدعى قاسمب في أيام لويس الرابع عشر فقدم اليه آخر فبس لفظي بحيد التكلم باللغة القبطية وعجوز كانت تآزحه هذا الامتازة »

وليس المراد من قلبي ان اللغة العربية هي لغة مصر الوطنية ان يهل القبط لغة مصر القديمة او يغفلوا من نشاطهم في الباية بها مع ما يروونه من اهتمام كثير من علماء أوروبا بشركتها وتأليف مسجاتها ، فحسها جدارة بالخلود انها كانت للفتح الذي طك به الملاة شبوليون وموز الكتابة الميرونقيلية على حجر رشيد وبالتالي كان لها الفصل الأول في فض اهتمام الحضارة المرونية واماطة اهتمام من وجه للدية المصرية التي لا تزال آثارها موضع غار المصريين وسب ما حاتمهم بالانتساب الى اولئك الأجداد

ولكنني أعني قلبي هذا ان اللغة القبطية لم تعد — ولن تعود — لغة الأم والبيت والمدرسة والمكتب والصنع والتحرر والمرعة لأن اللغة العربية قامت مقامها في ذلك حيلة . واث لهذا على القبط حتى في ان يحدقوها ويأروا مواخيتهم في الصلح منها والتعوق فيها ولا أجعل ان القبط يتلفون اللغة العربية في المدارس ويحفظون نحوها وصرمها ويقرأون

ويكونون ومحمولون "حياتها" وإن حراً منهم بمجدها غير أن القناعة هذا القدر دون لاستراة منه هي التي أردت أن "تأدها" إلى ما فيها من خطل ، ولعل "كثيرين عيري شعراً" أمي بالمواهب لبررة لحد الخطر ، لا أنشئ جمع مؤاد الأول لغة العربية ولم يجد المسؤولون "علماء" قبلاً واحداً في هذه اللغة ، فإن يصوبه إلى أعصائه التصريح والأجواب

ولوح في أن لغة نحلف ، سقط في هذا اللذان هي أنهم اكتفوا من اللغة العربية بما يكمل لهم كسب عيشهم انومي ، ولكنهم حتى في هذا الحال الصيق كان محصولهم دون الكفاية متعدين أن لا يقطع لأمان اللغة العربية أو التمسق في درسها فتوص على دررها والوقوف على أسرارها ليس ضرورياً لاستدراة أحلاف الرقي ، وهذا هو موضع الخطأ فمادة بدت كل شيء في الحياة مجيدة التي يجب أن نحيها الأثم ، وليس بالخبر وحده بحيا الإنسان ، بل هناك الضموم لأسمى وهناك لغة العلم لذاته وهناك التخصص للخدمة ومع المجموع ومع ذلك فليس أحد من الصواب من قول العائلي أن التسوع في اللغة العربية ليس مورداً للدرراق محض في عصر فقطت فيه الأمة المصرية والأثم العربية شوطاً بعيداً في مدان الرقي المكري وسيدصاع على الزم عدد المتطمين وذلك تنسج آفاق الأمل رواج صاعقة الأدب العربي بين هذه الأمم



وقد يمثل بعضهم عدم تمكن القبط من ناحية اللغة العربية بأن أبواب الأهر الشريف لا تفتح لهم ، قتل هؤلاء بجهلهم أن في كلية الآداب في الجامعة المصرية فصلاً للتخصص في اللغة العربية يقبل فيه المصريون ملا طارق و هو منهم أكثر من هذا أن علماء اللغة العربية في مصر وسوريا و فلسطين والعراق وبلاد المهر لبسوا كلهم من تلاميذ الأهر الشريف ولا تخرجوا في كلية اللغة العربية أو في دار العلوم

فأحمد شوقي والنسيح محمد الحصري وأحمد زباني وخليل مطران وشاردة الحوري والأب أنستاس الكرملي والمترجم الدكتور صروف والدكتور فارس نمر باشا وغيرهم من أعلام اللغة في هذا القرن والعرون الماضي لم يتأوا لغة الأهر ولكنهم ملثوا أرفع مراتب الاجادة في اللغة سراً ونظراً عما تلهوه من مبادئ في المدارس وما أسفوه إليها من نتاج تخصصهم الشخصي

ومن الغريب أنه ظهر من القط في القرن الثالث عشر الميلادي غير واحد من جهدهم اللغة العربية كما ساء أنسكاً ثم صب مع هذا التسوع فجأة ولم يسمع منهم بأن عيرهم مانع مداهم إذا احتسبوا يحيل عبد السيد وتادرس وهي في سبب القرن الماضي ومطلع القرن الحالي ، عدداً يمد على أصابع الدالواحدة من الذين أحلتهم سبوتهم لتدريس اللغة العربية في المدارس الحرة

ومات جهد ما وجد أنه ان الذين حلا بعضهم من النص وهرعت كتابهم عن السعد وركاكة ليسوا إلا حصة صغيرة أما معظم الذين مرأون ، يكون ما ، فليسهم أقرب الى حصة منها الى الحرية ، حتى ان الدكتور طه حسين بك لم يسه إلا ان يشير الى ما لاحظه على رجال الدين القط من القصور في هذا الباب في صلبه يجب ان يقرأ القط في كتابه «حيس» مستعمل الثقافة في مصر»

وكم حر في خشي ما قرأته في عدد من أعداد مجلة للصور الرائع من عضو قطبي محترم في أحد محلي البركان المصري وهو فوها «حدا لو كانت به الخطب لته عربة مصوبه معها وصرفها ونسبها ورصها» مع ان هذا الصو المكرم متعب ثقافة عالية



وس نحصل الحاصل ان أصف حال الله الحرية وعفها وجموها وغناها بالله ان الرائدة والخيال اراقى رماها من قول سري مصر ومن صروب الكلام اللع والقصيد الرقص علاوة على ان العرب طالحوا بكلامهم شؤون الحياة واحداثاتها ووارع النمس البشرية وحطراتها وارتفعوا في كل ذلك الى ساط الاملاك وصفاً ومخللاً واستغناءً

وحسي ان أجبل القارئ الى أعلام كسها وعون مصنفاتها كالحاسة والكمال والامالي وبيان والتبيين والمقد العريد والأعالي ونهج اللاعة وأسرار اللاعة ودواوين البحري وأوتام والمسي والأحطل وشوقي وحافظ وأصحاب المعتقدات والمصبرات وعشرات الشعراء في الحادية والاسلام ومنها من أعاقب النثر والتظم ما يقوم الانسان ويكتب حسن البناء وبولي المرء الاحادة في النير والبربر في التصيف والتجديد وموته مكان المصدر من أئمة الكلام وفواره الكتابات وحجة الأنلام. يعاقب بالحكمة ويكتشف من علو الهمة بما يروي من روائع الأدب العربي وما يجمله حصة في أصول الله وثقة يرجع اليه في قواعدها ويمول عليه في تنفيذ شواردها

ولوح هذه المرتبة في معرفة الله الحرية والساحة في محيطها الحميم لا يتيسر ان للمطالب في سبي الدراسة بل انها يتوهران بالتأخرة على المطالعة والبحث والاستظهار ومن طلب البلا سهر اللاني ومن حطب فتاة الحرية أشهرها المهر العالي ، وما مع علماء الحرية في جميع المصور الا بالكذ والنساء القوي في الاقتصار والافاض ، ورواية أجود الشعر وأرق النثر

فالتي أودع أن يسي القط يهده الله أضاف ما أراه من هذه الشاية وان يبرر سهم في علومها وآدابها وضوحها وتاريخها عشرات ومئات حتى لا تظن سهم الظنون ، لا توجه لهم عشرات المون ولا يقال لهم في هذا البلدان طاجرون او متخلفون

، اذا وضع الشأن منهم نصب عيوسهم الاستعمار في الله الحرية وبلغوا النهاية من ذلك فليس





# الشعر

## في المارك والحروب

لمحمد عبد النبي حسن

ذكرني المقطوعة الشعرية الانجليزية « في سهول الفلاندرو » موضوع  
لا تخرج سدة الكتابة فيه ولا يعني أمد الحديث فيه ، وهو موضوع الشعر  
والحرب . وهذه المقطوعة لطيب كندي اسمه (جون ملك رأي) كان سابغاً في  
الجيش البريطاني في الحرب العالمية الأولى وشهد فيه حول المعركة التي طلت سنة  
عشر يوماً أسعر فيها دوي العايل ، ودمدمة للدماغ عن سكون الصحايا وهممة  
الموت في مقابر مبيحة تُرى فوقها الصلاد صموماً إثر صغوف (١)  
ولعل هذه الأيام هي أ كثر الأوقات منافية بكلام عن الشعر والحروب ،  
فهي مرأ كل يوم خبراً عن معركة ، أو لسمع وصفاً لموقعة ، أو مرأ أثرأ لمارة  
في البر والبحر ، والسهل والور ، والقمة والسمج . ويري حروناً ترول ، ومالك  
تدول ، وأبرياء يفلون بحر النار ، وهم لم يكونوا يوماً من جناة الحروب ولا  
أضار القتال

وقد ينشأ بنا الحديث وتسمع مسالك القول لو أخذنا حصي المارك العالمية  
من طبر التاريخ وبده التدوين وما قبل فيها من شعر ، أو ظهر فيها من شعراء . وذلك  
بعضي احاطة شامة ومعرفة تامة ، وذلك ما لا ادعي لأهتاللم به أو الافتدأر عليه  
الا أن المطالع في الأدب العربي ، والعاري تاريخ العرب في ساحلهم  
واسلامهم يصادف كثيراً من شعر الحروب ، وتقع جنبه خلال قراءاته على أبيات  
متناثرة أو قصائد مطولة قبلت في إنارة حرب ، أو مجدة صرخ أو في وصف  
معركة أو في التعاخر بالشجاعة المذولة ، والزمة الماخية ، واللاء الحسن  
ولقد كان العرب في جاحلهم حروب كثيرة وأيام مشهورة ذكرتها كتب

(١) من مقال في مجلة البيو بوك سمي مدد يابر سنة ١٩٣٨ بقلم برهاردر حمر

التاريخ والأدب. وعدت منها ابن رشيق الصيرواني صاحب كتاب الصمدية خمسة وخمسين يوماً<sup>(١)</sup> واكتفى بما ذكرنا ذكرنا ما بقي منها للكتب الخاصة بذلك الموضوع ولا يدخل في ذلك العدد أيام الرسول ووقافته مع المشركين فقد أفردت لها دراسات خاصة في كتب السيرة ومراجع التاريخ الأولى كالطبري وابن هشام والحرب مكة ينتل بها العالم وشك بها الأمم، وبشرك في أحوال صيرها المحارب والمسلم والقاعد والمهاجم، وسدكها أناس ويصلى أرواحها قوم براء ولا شك أن العرب من قديم دافوا مرارها واحتلوا مرارها. ولذلك قالوا فيها: الحرب عشوم، لأنها تل غير الحاني وسأل عمر بن الخطاب عمرو بن معديكرب الزبيدي عن الحرب فقال: «مُرة المدافق إذا فاضت من ساق، من صبر فيها عُرف، ومن صف فيها نكف»

ولقد وصفها الكهيت القاهر ببين صادقين: (٢)

الناس في الحرب شقي وهي ممة يستنون إذا ما أدير القمبلُ  
كلُّ ما نسيبها طمَّ مولى والدالون يدي عُدوبها قُللُ  
وصور شاعر آخر يابها وهي ممة سري بالسلب والضيعة، وتمكرها بعد ذلك كأنها محو شطط فأحسن التصوير، وأبدع التشبيه حيث قال (٣) —  
الحرب أول ما تكون فيه تسمى بزيتها لكل جهول  
حتى إذا استمرت وشب صرامها طادت محو زاً غير ذات خليل  
شطط حرت رأسها وتكرت مكروحة لشم والتفيل  
وما أشبه الحرب الخب مع غارق في العباس وحلاف في النتيجة، فأولها يكون لحاجة ركلاً. وثانيهما يكون محامه ونسباً. ولكن الحب إذا تمك صار شطلاً شاعلاً، وأغرب إذا استمرت صارت شرّاً وبلاء. وما أصدق حينئذ قول نصر بن سيار فيها:

فإن أثار بالمودين تذكر وإن الحرب أولها الكلام

(١) الجزء الثاني من «الصمد» من ١٦٠ طعة أمين عدد ٤٤٣  
(٢) عن عيون الأسماء ٢ من ١٢٧ (٣) عن النقد العربي وعيون الاحبار

فإن لم يبقها غسلا قوم يكون قدودها حيث وهام

\*\*\*

والشعر يوصف<sup>(١)</sup> في الحروب بحرك التموس ، ويمكن السعنم من القلوب ،  
ويدهو الحيان فيقله شجاعاً وبصيره مقداماً ، ويدكره الودع<sup>(٢)</sup> الجيوب فيسبب  
أسداً نيل الدماء على صدره ولا يذنى على الصن كلبسه . ولقد تشجع  
معاوية بن أبي سفيان وصبر على قتال علي بن أبي طالب حينما ذكر أبيات الشاعر  
عروس الأطناة<sup>(٣)</sup> : —

أنت لي حمي وأنا ملاني وأخدي الحمد بالثمن الربيع  
وإنساني على الكروه صي وضربي هامة الطل المشع  
ونولي كلا حشاش وحاشيت : مكالك نخضدي او تسريحي  
لأدفع عن مآثر صالحت وأحمي بدعي من مير من صبح  
وأمر من حداني باب إنارة الشعر لتموس وبحريكة السخام أيات قالها  
سعد بن مالك بن ضبيعة يرضي بها الحارث بن عباد لأنه رك حلفاءه من بكر  
بقاتلون بني ثعلب وتحلف عن القتال قاتلاً لا مانع منها ولا حيل . وافقدت  
هذه الايات الحارث بعد تحف إلى القتال دماً وهي غير متفقة<sup>(٤)</sup> : —

بأوس قحرب التي وصت أراحت قاستراحوا  
الحرب لا يبق لها حيا التخيّل والمراح  
الأثني الصبار في التبعيدات والقرن الوفاق  
والثوة الحصد والبيض الكلل والرماع  
كشفت لهم من ساقها وبدأ من الثبر الصراح  
قالهم يضات الحدو رهاك لا التهم المراح  
بنس الخلاص بسدنا أولاد بشكر والتماع  
من حد عن نيراتها قال ابن قيس لاراح

(١) المصنوعون من مرد تمركه النار لتموس (٢) الحد (٣) عن قد الشعر  
وعيون الأحار (٤) من حاشية أبي تمام ١٢٠ ص ١٩٤ طبع مصر

صراً بي فيس لها حتى ترجعوا أو تراحوا  
 ان الموائل خلفها بتناه الاجل المناح  
 هيات حال الموت دونه القوت واتصبي السلاح  
 كذب الجاة اذا حلت منا الطواجر والبطاح ؟  
 ان الأعره والأسفة عند ذلك والسماح ؟؟

ومن عجائب الأمور أن الحادث بين عاد هذا هو الذي آثار شعرة القوي بي  
 بكر على بني قحط يأخذوا بنار أبيه يحير القدي قتلُه مهمل . وكان قد اعزل  
 القتال ومال الى السلام . فلما جاءه مقتل أبيه لم يجد إلا الرجع والضر داجياً .  
 وسار شعرة في القتلى — قبائل بي بكر — محرصاً على القتال ، مهيباً للنموس ،  
 متناً في حق الوالد المبيط ، وسخط الشيخ القدور في قيامه الى الحرب ، داجياً  
 بخرسه ( التامة ) قائلاً

قرماً مربوط التامة بي لفتحت حرب وائل من جبال  
 فلمري لأنتن ( ويحير ) عدد النثر والحصى والرمال  
 قرماً مربوط التامة بي ليس قول يرا د لا بل صالي  
 يا محير الحيرات لا صلح حتى نخلأ اليد من رؤوس الرجال  
 لم أكن من جنتها علم القصة واني لحرقها اليوم صالي

وما كذب الشاعر ولا انقضى . بعد كان صالا لا قوالا ودخل الحرب  
 وخاص المركة آخذاً فيه بالوعد القدي وعد ، والهد الذي نطع ، وهو ألا يتم  
 الصلح حتى نخلأ الأناطح بالرؤوس

\*\*\*

وقد جمع الشاعر الى مهمة الإثارة في الحرب مهمة تحذيل العدو ، والعنت في  
 عضده ، وإشاعة التخويف في جواب فيه حتى لا يقدم على محاربة قومه ومعاينة  
 أحبه . ومهمة التعديل هذه تقوم بها الآن مكاتب الدعاية ، إلا أن هذه سبيلها  
 التز وتلك سبيلها الشر والغرض في الحالين واحد والنهاية في المهددين متحدة .  
 ولهم أنخذوا الشر في الصور الأولى لتلك نظراً لمساكنته في النموس وموقعه في

العلوب وأثره في الاستماع ، ولأن الشر كان طاعياً على التزغالب عليه ، وكان له  
دوره المحل والمعام ، والمرل والمككن . وأحس مثال يحضرن الآى لهذا النوع  
من الشر آيات قلها وذلك بن ثبل الماري وكان بنو شبان أرادوا إعاد قومه  
— بي مازن — من ماء لهم فأخذ الشاعر يهدد الأعداء ويحذوهم وبصور قومه في  
صورة الأساطال الذين لا يحصد شوكتهم ولا تهرقناهم قاتلاً (١)

رُويدي بي شبان بض وعيدكم تلاقوا غداً حبل على صفوان  
تلاقوا حياءاً لا نجد من الوفى اذا ما عدت في الأرقى المنداني  
عليها الحكاة الفر من آل ملون ليوث طمان عند كل طمان  
تلاقوهم فترفوا كيف صبرم على ما حنت ميم بد الحداثان  
مقاديم وصالون في الروع سطوم بكل رقيق الشعرتين باني  
اذا استعدهوا لم يسألوا من دماحو لأبنة حرب أم باني مكان

ولأنس كير مرق بين وصفه لحبه وجوده وصبرم على القتال وسببهم الجاية  
العاطة وبين وصف المتحاربين اليوم لما خدم من مدحور المدد ومطوي المناد  
وقد يكون من علامة الشعر والحرب الصغر الذي راء كثيراً في كتب الأدب  
وهو طاهرة تفت النظر في الشعر الرن . وقد أن نجد لفتك لطيراً في آداب  
الأم الأخرى . ويكون هذا الصغر بالشجاعة دابة لولم يجاور الحد المقول أو  
يمنح الى الامراق في المائلة . ويكون أقرب الى الصديق لو عرف من الشاعر ميل  
الى الروسية أو اخلاص في البلاء . وقد كل ذلك واقفاً في الشعر الجاهلي وعصر  
الاسلام الاول ، اللهم الا بعض الشعراء الذين حرروا بشجاعة اللسان وحين الغلب  
كعبان بن ثامت . فقد كان في لسانه جرأة وفي قلبه نوب

أما في النصور المتأخرة في الاسلام فقد صار الشعر تقليداً لما قاله الادائل وزد بدأ  
لما تناولوه من الثاني . وصرفنا نجد الصغر بالشجاعة مثلاً صناعة تصنع ، وألغائاً  
تردد ولو لم يكن لصاحبها من صدقها نصيب كما يقول ابن سناء الملك : —

سأني جاء الموت أو رعب الردى ، وعيري يهوى أن يبتش عذرا  
وايكسي ، أحذر الموت أن سطا ، ولا أوهب الموت الزؤام إذا عدا  
وتفرق بعد ذلك في العمر الكادب ، وهو غر — بما أظن — يدعو إليه  
الشعور بالنقص فيقول : —

وأنت عدي يارمان وامي على الرغم من أن أرى لك سيدا  
ومن أصدق المعر بالشفاعة والتحدث بالشفوة ما ذكره عزة المي عن  
خيه وصدق ملائكة في الحرب وإعلاء الأنظار إليه وتبانه على جواده في سلفته  
التي يقول فيها : <sup>(١)</sup>

ما رأيت القوم أقل جميعهم يتأمررون كرت غير مدسهم  
يدعون عز والراح كأنها أشطان يثر في لسان الأدم  
مدلت أربهم بكرة وجهي ولما حتى تسربل بالدم  
فارود من وقع الفنا لماه وشكا الي بمسيرة ونحسهم  
لو تكن يدري ما المحاورة اشكي واسكن ، لو لم الكلام ، مكلي  
ولا يقل من خثرة صدقا في الفخر بالشفاعة في الحرب وصدقا في التبر  
والوصف حبها بلقي الخمان — الشاعر العارض قتادة بن مسعدة الحنفي حاهلي  
الذي يصور معركة ( حيرحان ) غير تصوير حين يقول <sup>(٢)</sup> : —

فألمتهم حتى تكافأ جميعهم والحيل في سبيل السماء يوم  
اد تثنى سراة آل سقاس حد الأنة والسيوف — نجم  
لا التي الصفان واختف العنا والحيل في خع السحاج أروم  
في الفج سامه الوجوه عواس ومن من دعس الزمان كالوم  
بمست كدشهم بلسنة فيصل فهوى لحر الوجه وهو دم  
وممي أسود من حبة في الوغى لبيض فوق رؤوسهم كشوم <sup>(٣)</sup>  
قوم أدا لبسوا الحديد كاهم في البيض والحلق الدلاص مجوم  
وهالك نوع من الشمر كال في ساح الحروب مكان أي مكان وهو لأراجيز

(١) شرح لقائد النصر لتتبري (٢) اقامة ١٠ ص ٣٢٠ (٣) علامات

التي يشدها الحارب أو المحاربون . وأعطى الظن عدي أنها كانت شديدة على توابع  
خاص لم يصل إليها عمله وحده إلا راجع متونة في كتب التاريخ ونجد العاريء  
كثيراً منها في كتب المغاري والفنوح وأعلىها كانت يستعمل في التخصيص على  
الحرب والامتناع بالصبر حتى يكتب الفوز ، ويتم النصر

ولقد قيل في الجاهلية من هذه المرنجرات كثير، وقيل في الإسلام كثير كذلك  
حتى تبعه الكثير منها مشتركاً في المعنى لها وهناك، فلا تكاد نرى الغائل الحظي  
والراجح الأصلي . وبعض الأئمة تكشف عن ذلك ، في واقعة دي قار التي كانت  
بين العرب والفرس قبل الإسلام يقول حنظلة بن نضلة مرنجراً<sup>(١)</sup> . —

لقوس بها وز عُرْدُ مثل دِراع الكر أو أُنْدُ

قد جلت أخارُ قوسي ندو أن المتأيا ليس بها بُدُ

ويقول أيضاً

يا قوم طوبوا بالقتال ها أجدر يوم أن تحلوا القُرا

والبت الأول بما قاله الحجاج بن يوسف الثقي في مصر بني أمية مهدداً  
توعداً أهل الكوفة<sup>(٢)</sup>

وفي واقعة دي قار نفسها وضعت امرأة عربية محض الناس ونقول محاطة  
الرجال من قوما<sup>(٣)</sup> : —

إن تهروا نُمَاقُ ومرش المارق

أو تهروا قارقُ فراق غير وابقُ

ولكن أن هشام<sup>(٤)</sup> صاحب البصرة التوبة يذكر أن هنداً بنت عنة وضعت  
تمرحض الراس على القتال في غزوة (أحد) بهذه الأبيات معها مع استبدال كلمة  
تهروا بكلمة « تبقوا » . وحند بنت عنة هذه هي «شركة» التي حرب «عن» حرمه  
عم التي في غزوة أحد وأخرجت كبده فلاكتها فلم تستطع إسامتها فلعظها من  
فها وعلت على صخرة وتميز متشعبة من المسلمين :

(١) الطبري - ٢ ص ١٤٤ (٢) كتب الأدب (٣) الطبري - ٢ ص ١٥٣

(٤) سيرة أبي هشام ٣ ص ١٣



بمن جرياًكم يوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سمر  
 ما كان من عنة لي من صبر ولا أخي وعنه ويكره  
 شفت نفسي وقصيت بدري شفت وحشي غليل مدري  
 فشكر وحشي علي عمري حتى نرم<sup>(١)</sup> أعظمي في قري  
 ولكن امرأة من المؤمنات المشركات في الوفرة لم تستطع صبراً على هذا  
 الرجز الذي قيل في وسط المعركة شفاء لغيل الصدر، مردت عليها من عجرة : —  
 حذيت في بدر ومد بدر يابث وقاع عظم الكبر  
 مبهكت الله غداة النصر من الهاشمين الطوال الزهر  
 بكل قطام حسام يهري حرة لبني وعلي حمري  
 إدام شب<sup>(٢)</sup> وأبوك قدري فضا من صواحي النحر  
 ونذك الشوه فتر نذر

\*\*\*

ومن شعر الخروب ما قيل في وصف الماركة وصفة الواقع : وأول ما يحطر  
 على البال من ذلك فنبذة أني تمام التي يمدح بها النعم و يذكر عورته ويصف  
 النار والدخان بها فيمدح كل الإبداع في هذه الأبيات : —  
 لقد تركت أمير المؤمنين بها النار يوماً دليل الصخر والخشب  
 عادت بها سم القبل وهو صمى بخله وسطها صم من الذهب  
 حتى كان حلايب الدحي رعبت عن لوئها أو كان الشمس لم تهب  
 صوة من النار والظلماء حاكفة وظلمة من دحل في صمى شخب  
 ولشاعر السري الرقاء — من شعراء القرن الرابع الهجري — شعر كثير في  
 الماركة والحروب ولقد كان عصره عصر قتال مع الروم . ولا تحلو مداعمة  
 للأمراء من وصف دقيق للماركة التي خاضوا عمارها وأسطفوا مارها . وكان أكثر  
 الأمراء من ذلك نصيباً سيف الدولة بن حمدان الأمير الحارثي ، والبطل المجاهد .  
 وتسبنا ثانية السري بصور فيها موقعة بين سيف الدولة والبيستق حول فيها<sup>(٣)</sup> . —

(١) صبر ومعه عجرة (٢) شب أمه شيء ، علم حدثت نأوه ترجياً

(٣) ديوان السري الرقاء طبع القدس ١٤

لا زأى لك الجمع الذي رحت  
ركبهم بين مصوم زانية  
خائر وشهاب الرمح لاحضه  
هوى اليه مثل النجم طامعه  
يكسوه من دمه نوماً وبسلة  
تياه . . . هو كاسبه وماله  
ولا تألخ اذا قلت أن هذه (اللوحة الشعرية) لمركبة حرية لا تحمل صداماً ولا  
روعة هي (لوحة رينية) لمركبة حرية من لوحات السير مورهد بون أو اسر  
روبرت أوسين من مصوري الحرب الحديثة المشهورين

\*\*\*

وما دامت الحروب قائمة ، وطائع الطمع والحشع بين البشر مستعكة متأسة  
بسيظل الشعر الحربي قائماً - يحسن على القتال ، ورنى الأبطال ، ويصور من  
أهوان الحرب ما لا سبل الى تصويره إلا بأفلام الشعراء ، وبطي من شأن  
النموس النبيلة الكريمة التي يموت عداها من وطن أو دياراً من حق ، ويحسن على  
السلام . هم يحسن على السلام لو سمحت الآذان المتكبرة ، أو لامت القلوب المتصجرة  
وفي الصور الحديثة نجد في الحروب شعراً رائعاً قوياً ، وفصيدة شوقي التي  
عنوانها : صدى الحرب <sup>(١)</sup> في وصف الوقائع الثيابة البونامية مملوءة ، تصور الفاتنة  
التي أحاد شوقي تصورها كأنه - راحة الله - كان مشتركاً فيها أو أخذاً  
بصيف المجاهد منها

ولمعروف الرسامي الشاعر العراقي نصيدة عنوانها « الحرب في البحر »  
يصورها واقعة « نوشيا » بين الروس واليابان تصوير من رأى وحين لا تصوير  
من أبيه وخيبر . اسمه يصف البارحة قوله <sup>(٢)</sup> :

كل تحجارة اذا حركت دفعا      عنها خضضت به القاموسا  
مد بها لهم كنيسة حرب      تحدث كل مدفع نافوسا  
عرش طيفيس في المناعة لكن      قد حكمت في احتشامها نطقيا  
ألبسوها من الحديد وشاحاً      فتهدت على الباب عروسا

(١) الشوئيات ١٥ من ٣٠ (٢) ديوان الرسامي ١٥ من ١٣١

وبعد كانت الحرب العالمية العظمى سنة ١٩١٤ وحيث لكثير من الشعراء .  
ومنهم ولي الدين الذي يقول فيها <sup>(١)</sup> :

صارت مبادئ الفتن من المصائب والجسام  
وتداعت طحج الدماء تهب أحرها الطوامي  
عمد من وادر لواء در في القدامد والموامي  
اسو غوارها بها بين اضطراب وأرطام  
كأعلا الطوقان قد أوق ليحاد قدام  
من بطل منه عصا ما بمن من هير اعتصام  
فتفتت دهر المدد ن بالحقائب وبالصرام  
ونواصت من عرها آثار أسلاف عظام  
فكأنها بين الربوع وعدعت بض الرغام  
جئت على جئت هلكت مثل الأكام على الأكام  
فيهم أرواح مربطة وأكباد دوامي  
في مشهد أهواله أهوال سادات القيام  
بين الصايل والفا والموت عتقت المرامي  
والحمد دامية الطير والخليل دامية الخوام  
نمو جلاء ثم تنفصل بين أمواج الزحام  
منصرحات فحيا م وهم أضجعة الجيام

ولجليل صدقي الزهاوي شعر كبير في الحرب وويلاتها كقطوعته « الحرب »  
من ١١٢ من دواحه ومقطوعته الأخرى « مشهد من الحرب الكبرى » من ١١٤  
وعبرها وكأها لا يخرج من تصوير الحرب في أشنع صورها وأظلم مناظرها  
وسد عمد اشرك الشعر في إثارة الحروب قديماً . ورأيت اليوم ينهض أنجاساً  
مخلصاً الى الدعوة الى السلام لما عانى الناس من مكات الحروب وما قاموا من  
أهوالها . أراء يملح في دعوته ، وينصح في وجهته ؟؟ حبذا لو صحت الأحلام !

# مستقبل الذهب



معش التحويلات الاسكندرية

لم يكن اتحاد بعض الأشياء واسطة للتبادل ناشئ عن اتفاق عقد، وإنما عن صفات خاصة تجمعت في هذه الأشياء، وحملت الناس على تحصيلها واتحادها أساساً لتبادل. وأحدث هذه الوسائل تطور تطور المدينه وتقدم الحياة الاقتصادية، حتى أصبح المعدن النفيس - الذهب والفضة - في الأرملة الأخيرة أساس التمدد في التحويلات المتحصرة، ثم أصبح لذهب أساساً وأهمية تامة. ولما دلت الذهب حياً من الذهب يؤدي وطيفته في الحياة الاقتصادية على خير سبيل إلى أن تعمدت هذه الحلة، ونشئت أوجهها، وتباينت مظاهرها، وشاكت نتائجها، فأصبح الذهب طاحراً عن أن يعمى بمحنة الخطيرة في الحياة الاقتصادية.

ولم تأخذ مسألة الذهب مكانها من الخطورة والأهمية. ولم تُشرْ مشجته لعدم الأصغر كأساس للقياس. ولم تعدد الآراء بشأن مستغله بمقدار ما هو حاصل الآن وبحمل الحرب الحاصرة بين طياتها بدور مخافها واستعمالها بل إن هذه الحرب هي في الواقع مراك بين نظامين اقتصاديين مختلفين يسم أحدهما دولاً فنشئ فكره بأنه بوطيفه العديدة كميّار للقيمة، وأنه زمن الاستمرار ورسول الطائفة والسلام. والأخرى دولاً ترى الذهب أراً دائماً من الفروع الماصيات ومظهراً لا يتفق وتطور الحياة الاقتصادية وما أصابها من تغير وتبدل.

وأما في هذا البحث سنحاول أن نلقي ضوءاً على تلك المشكلة بمرتبها للإدخال.

١ - (الدول عن ميار الذهب) لأصل في ميار الذهب وجوده ثابته بين العملة والذهب. فالوحدة النقدية هي وزن من الذهب، وهذا الوزن له قوة إبراء غير محدودة. وما جميع الوسائل النقدية المختلفة الموجودة في التداول إلا أمثلة لها. هذا هو ميار الذهب في جوهره. وأسط مظهره. وقد يحتج الذهب من التداول كما هو الحال في نظام الصرف بالبنائك، بيد أن الذهب لا زال روح النظام التمددي والقوة النافذة لجميع أنواع النقود التي يتكوّن منها، أو بعض قانون الدولة النقدي عادة على شراء البنك المركزي أو دار الضرب الذهب بسعر محدد وبكميات خاصة. وهذه البنية للتداية بين الذهب والعملة تقوم على أساس توفير نسبة ثابته من الذهب بسعر معين، وجير وجود هذا الأساس الثابت لا يوجد ثمة ميار ذهب.

وكان لجميع الأحد بنظام مبادل الذهب ما جعل الذهب أساس الأنظمة النقدية في جميع أنحاء العالم. فكان لكل عملة وزن قانوني من الذهب. وكان مقدار الذهب في كل عملة هو المحدد لنسبة صرف عملة بأخرى. وكان للذهب قيمة شرائية في جميع البلاد التي تستخدمه. وهذه القوة الشرائية مرتبطة أشد الارتباط بمستوى الأثمان العام في كل دولة فأذا حدثت في دولة ما أن أصبح الميزان التجاري مواظاً لها قل الذهب يؤمها فانقدر اللازم لسد الثغرة الحادثة بين الصادر والوارد، وإذا زاد الوارد عن الصادر في دولة لا يملك الذهب أن ينحصر عنها فيتمدد مستوى الأثمان ويقصم هذا الهبوط الدول الأخرى على الشراء منها وبالتالي يتبدل الميزان التجاري في مصلحتها ويؤمها الذهب. وبمرور هذا ما تلعبه الدولة من جعل سعر القطع فيها أعلى منه في الخارج فيقصم هذا رؤوس الأموال الأجنبية على الأسباب إليها. فصبورة الميزان التجاري في صالح الدولة وتدفع رؤوس الأموال لتستقر فيها بتأثير ارتفاع سعر القطع كضمان بتبدل مستوى الأثمان داخلها حتى يتدو متجانساً مع مستوى الأثمان في خارجها. ولم يكن لحدوث من سبب نظام الذهب كاملاً على هذا السبق سوى ما كانت تصفه الدول المختلفة من حواجز حركية على تصدير أو استيراد بعض السلع أو منعها لسيارات لبعض السلع الأخرى إلى غير هذا من الوسائل المحلية. على أن النظام في جوهره كان يؤتي ثماره ويحدث نتائجها العامة ولقد كان في مقدمة أحداث الحرب العظمى الماضية، فتحلص الدولة نحو الأخرى من نظام مبادل الذهب لما لظنته الحرب من قفلات حائلة دعت الحكومات المختلفة على تقرر السراير الاسمي للأوراق النقدية. وصحب هذا تحريم تصدير الذهب لاسيما وأنه كان يحتوى ادخاخ المهور نحو السلوك للتخلص من الأوراق النقدية التي في حوزته. وبما كادت الحرب تصنع أضرارها حتى أخذ العالم يفكر في وصل حاصره بما فيه وفي استعادة طمأنينته ورجائه في ظل مبادل الذهب. وغلاماً انصرفت كل دولة إلى تحقيق هذا، ولم تفض عشرة أعوام إلا واستطاع العالم وأب ما تصدع من بنيانه، فاعتزل الذهب عرشه المفقود وقرئ في الأدعاه أن شؤون العالم النقدية قد باد إليها الثبات والاستمرار. بيد أن عودة العالم إلى الذهب لم تتجدد سبلها القديم. فمن الدول من أعاد قابلية صرف النقود الورقية بالذهب على أساس القيمة الأصلية (كالمخترا) ومنها من بلغ تدهور نقودها الورقية (كدول أوروبا الوسطى) حداً أدخها إلى اليائس والإيجاد بوع جديد من النقود المندبية والورقية. ومما أخيراً ما أعاد صرف النقود الورقية بالذهب على أساس أقل من القيمة الأصلية لو حدة النقود القديمة (كفرنسا وإيطاليا). وأنه وإن كان الذهب قد استرد سلطانه على النظم النقدية إلا أنه من بين تباين ما أحدثته الدول المختلفة من السياسات النقدية بعد الحرب يمكننا أن نلمح بوادر الخطر على نظام المعدن الأصفر

فلقد نشأ عن الديون بين الحكومات وهي ديون الحرب والتمويلات سوء توزيع الذهب في العالم وتركزته في دولتين كبيرتين دائمتين هما فرنسا والولايات المتحدة ضمم عن ذلك مدرة الذهب في المالك الأخرى وارتفاع ثمنه وتخص نخب السلع بتماً لذلك ، فحضر هذا الأمر الدول الأخرى على الحد من وارداتها بمصادرة ميزانها الحسابي من جهة ولتجلبولة دون أسرار نظامها النقدية من جهة أخرى . ثم كانت الأزمات المالية والاقتصادية وتنامي المشكلات السياسية معزز منها الذهب عن أن يقوم بمهمته في الحياة الاقتصادية . فاضطرت الحوادث المجلتزا الى الخروج عن معيار الذهب في عام ١٩٣١ ونمينا في ذلك كتلة الاسرائيلي ( الممتلكات البريطانية المستعملة والمندوب بلاد اسكندراوة ومصر والراق وزركا واليا مان ) وتنها هوندا منذ عام ١٩٣٦ وفرنسا منذ عام ١٩٣٦ وصغة خاصة في عام ١٩٣٧ بعد أن عدلت من المددلات التي فرضها قانون أول أكتوبر ١٩٣٦ مبنياً حدي ثبثر العملة . وامة وان كان قانون ٢٧ / ٩ / ١٩٣٦ قد جيس نسبة ما يحتويه الفرك السويسري الذهبي بـ ١٩٠ - ٢١٩ مليحرام من الذهب الخالص إلا أن العلاقة بين الفرك وبين الذهب ليست ثابتة كما يبدو . وهذا يتنافي شرط معيار الذهب وكذلك الحال بالنسبة للولايات المتحدة ، فلما وان كانت قد جبت سر أوقية الذهب الخالص بخمسة وملايين دولاراً إلا أن العماون أعطى الرئيس سلطة خفض هذا السر أو رفعه حسب الأحوال بين حدي ٤٥ و ٣٤ دولاراً و ٣٤ و ٤١ دولاراً . أما ألمانيا قبل الحرب فلما كانت تسيطر على معيار الذهب من الوجهة العالمية ( وتجارها في ذلك الدول التي تغيد التبادل ) إلا أنها لم تكن تسيطر ملاً على مقصدها طال أن حرية انتقال الذهب ورؤوس الأموال لم تكن مكعولة فشككة الذهب أدام في الواقع مشكلة سوء توزيعه وحققه في الولايات المتحدة الأميركية معزز الذهب عن أن يقوم بمهمته الخطيرة في الحياة الاقتصادية على النحو القديم المعروف بما سنبينه فيما بعد

٢ — ( طاهرة حقد الذهب في الولايات المتحدة ) في عام ١٩٢٣ بلغت قيمة الأرصدة الذهبية المتطورة للعالم ٥ و ٨ بليون دولار تمتك الولايات المتحدة منها حوالي الأربعة ملايين أو ٤٥ ٪ منها . وفي سبتهل عام ١٩٢٩ بلغت قيمة الأرصدة النقدية الذهبية ١٨ بليون دولار وفي آخر عام ١٩٣٨ كانت تلك القيمة ٢٧ بليون دولار وسارة أخرى أساس العالم في بحر عشرة أعوام الى رصيده نصف ما كان لديه قبل ذلك . وفي هذه المددة ارتفعت قيمة الاحتياطات الذهبية مقومة بالدولارات والتي تحوزها الحكومة والبنوك للركزية الأميركية بـ ٧٥٠ / مما كانت عليه في عام ١٩٢٩

أما إنتاج العالم من المعدن مطرد في الزيادة ويبلغ ١٣٠٠٠ مليون دولار سنوياً ، ولقد

صاحت ريادة إنتاج الذهب وزيادة كمية حداثاً في اعزرون منه في الولايات المتحدة، فبلغت معقبات ٥٢ دولة إلى نهاية ديسمبر ١٩٣٩ ما قيمته ٢٥٧٢٧ مليون دولار، نصف أميركياً. ١٧٩٤٤ مليون دولار، والزيادة في عام ١٩٣٥ تقاربها عام ١٩٣٣ ملحوظة جداً وأعطت مآ من الزيادة في امرص انعامي للذهب. وبعد مكوث من الذهب المتدفق أوصدة فائضة في البروك الأميركية بلغت في ٢٧ ديسمبر سنة (١٩٣٩) ٥٠٤٦ مليون دولار. ولعل من الأرصدة الفائضة اليوم عن ٦٠٠٠ مليون دولار والذهب الوارد إلى الولايات المتحدة يظل فيها دون أن يكون له من الأثر ما يحدث لو كان مبادر الذهب الدولي يتعد سده العديم في الحياة الاقتصادية فلم ينفع تدفق الذهب جديد في مستوى الإنتاج وذلك لم يجد التدفق أي طاقق آمنة. وتظهر له الإحصاءات المبينة لتطور الاحتياطي الذهبي للولايات المتحدة أنه بلغ ٩٧٩٣ مليون دولار آخر عام ١٩٣٣ وصد إلى ١٢٧٦٠ مليون دولار في عام ١٩٣٧ وبلغ ٥٠ مليون دولار عام ١٩٣٨

وتظهر الإحصاءات أن إنتاج الذهب في الخمس سنوات ١٩٣٤ - ١٩٣٨ بلغ ما قيمته ٥٨٠٠ مليون دولار. وفي هذه المدة قامت مصانع مكبري الذهب ٦٥٠ مليون دولاراً ومن هذا يظهر أن الولايات المتحدة في خلال الخمس سنوات السابقة الذكر قد استوعبت، ليس كل الذهب المستخرج في هذه المدة وبيعت المكبرين حلالاً محسب، ولكنها استولت أيضاً على جانب عظيم من الأرصدة النقدية للأمم الأخرى. ولما كانت لندن تعتبر السوق المركزية للذهب، فمن الجدير بالملاحظة أنه منذ عام ١٩٣٤ كانت حركات الذهب بين اسكتلندا والولايات المتحدة من جانب واحد أي من اسكتلندا إلى الولايات المتحدة لا كما كانت الحال قبلاً من ثمة ما بين البلدين وصلاً للأحوال الاقتصادية والإعبارات التجارية البحتة

وبينما تورد في عام ١٩٣٩ شذح حركات تدفق الذهب إلى الولايات المتحدة منذ تولى النازي أزمته الحكم في ألمانيا حتى نشوب الحرب الحاصرة. إذ بلغت قيمة الوارد ٣٥٧٤ مليون دولار زيادة ٨٩ / من قيمة الوارد إليها في عام ١٩٣٨. ونجلى هذا التدفق صفة خاصة في مراحل ثلاث: الأولى في سبتمبر ونوفمبر ١٩٣٨ خلال أزمة ميونخ، واندثأت التابة في مارس ١٩٣٩ عند ما احتل لألمان رابع، واندثأت الثالثة في أغسطس ١٩٣٩ وظلت في اطراد حتى قيام الحرب وبمدها. وبدا بلغ مجموع الذهب المتدفق إلى الولايات المتحدة من يناير ١٩٣٤ حتى أغسطس ١٩٣٩ أكثر من ٩٠٠٠ مليون دولار. كما قطع صافي رؤوس الأموال التي أنست الولايات المتحدة ٥٣٠٠ مليون دولاراً، فتمتثل أموالاً أميركية عادت إلى وطنها، وتمتثلها رؤوس أموال أجنبية خاصة أرسلت للولايات المتحدة لشراء أوراق مالية أميركية أو لتودع في مصارفها ومن

لجدير بالذكر أن وارد الولايات المتحدة من الذهب في عام ١٩٣٩ بلغت أكثر من ٢٠ مرة الإنتاج العالمي منه في هذه السنة

وفيما يلي بيان بوزنات الدول المختلفة من الذهب في الولايات المتحدة وما تمدهم من الأوراق الأميركية حتى أغسطس ١٩٣٩ وتحتبب الذهب من مودعاتها بين فوسين والفضة مليون دولار، بريطانيا العظمى ٤٢٣٠ (٢٠٠٠) — فرنسا ٣٥٨ (٣٠٠) — كندا ١٦٣ (٢١٥) — بلاد عرسه وبريطانية أخرى (٥٤٠) — ألمانيا ١٦٠ (١٥٠) — إيطاليا ٣٠٠ (١٩٠) — هولندا ١٧٨٠ (٧٧٠) — سويسرا ١٤٢ (٥٩) — روسيا ١٠٠٠ (١٠٠) — أستراليا ٢٨٧٠ (٢١٩٠) — أميركا اللاتينية ١٠٠٠ (٦٩٠) — الشرق الأقصى وغيره ١٢٩٠ (٣٧٥) المجموع ١٩٨ (١١٦٨٠) وسنناقش فيما يلي عوامل هذا التدفق العواصف

٣ — موافقة بران أميركا الحسائي لها واثم ذلك على تدفق الذهب إليها، يرى كثير من الباحثين أن تدفق الذهب إلى الولايات المتحدة بشرطبيعة خفض الدولار بدايةً بإلحظ على هذا الرأي أن كثيراً من عملات البلاد الأخرى قد خصصت مع الحرب لعمامة وأنه منذ عام ١٩٣١، وضع سعر الذهب بالنسبة لعملات الدول الأخرى المختلفة، وبالتالي لا يمكن تفسير ظاهرة التدفق بالاختلاف الموجود بين الأنمان في الدول المختلفة، فلو كانت الولايات المتحدة تدل حراً أكبر من بقدها للحصول على الذهب أكثر منه للحصول على السلع سكان من ذلك حصول الولايات المتحدة على الذهب وحصول الأقطار الأخرى على اندم الأميركية وهذا ما يثني هبوط آمان الصانع في الولايات المتحدة أكثر منه في البلاد الأخرى وليس أدل على بطلان هذا الرأي من أن تدفق الذهب لم يصاحبه إفراط بمعدل في الصادر من الولايات المتحدة إلى الخارج بل أن مدى رجحان لبران الحسائي في المدة ١٩٣٤—١٩٣٨ كان في هبوط يد أن هذا لا ينبغي تأثير مواصفة ميزان أميركا الحسائي على تدفق الذهب إليها، في عام ١٩٣٨ مثلاً تجاوزت الصادرات الواردات بضع ٩٥٦ مليون دولار، واحتساب الواردات عبر المتطورة تصبح الزيادة ٨٠٢ مليون دولار، ولقد بلغ صافي الوارد من الذهب في هذه السنة ١٦٤٠ مليون دولار، قادماً قارباً هذه الأرقام بما يقاربها من أرقام ١٩٢٩ وجدناها ٨٤١ مليون دولار و ١٢٠ مليون دولار على التوالي

وفي الأعوام الأخيرة اشتد طلب العالم على منتجات الولايات المتحدة فاشتدت حرصة صادراتها وحصص خاصة مع بشوب الحرب واضرار الدول المتطرفة لاصاح مداتها وما تبع هذا من تملص صادراتها وسيرة البران التجاري في غير مصلحتها كما سبق في موقع آخر ونعم حقيقة أخرى وهي أن الولايات المتحدة كانت تعتبر مع الحرب الماضية قصر مرمراً



كثير من دول أمريكا في الأعوام الأخيرة فأصبحت الولايات المتحدة - من بين دول - مع صادر كبير بلغ ٣٦٠ مليون دولار في عام ١٩٣٤ و ١٥٣٦ في عام ١٩٣٥ و ١١٦٩ في عام ١٩٣٦ و ١١٨٧ مليون دولار في عام ١٩٣٧ و ١١٧٤ مليون دولار في عام ١٩٣٨ ومن هذا مدى الارتباط الشديد بين واردات الولايات المتحدة من الذهب والزيادة الحادة في مديونها للبحر. وهذه العلاقة شاذة إلى أحد حد، لا تتفق مع الأوضاع الطبيعية المعروفة إذ كان صافي الوارد من الذهب لغير ما هو في الأوقات العادية نتيجة معادلة لما تدببه للدول من سبب موافقة ميزانه الحسابي له.

وكان يملك الذهب أمراً عريضاً يسير وفق حاجات التجارة والاقتصاد. فمما عساه أن تكون الولايات المتحدة أداً عظيماً مفرحاً كبيراً - كما كانت الحال منذ عام ١٩١٤ - اضطرتنا الظروف إلى أن يكون حسابها مديناً سويماً بمبلغ كبير. وهي لا تستورد الذهب بدافع من حاجتها إليه، أي مقابل ما تؤديه من خدمات وما تصدره من بضائع، ولكن بسبب حالة الفدوية التي حشرت الأفراد الاحباب على استدال ما في حوزتهم من ذهب بدولارات. وهكذا عذب لديها أزمة فليدفع لها، أزمة قبضتها في السهل بكتفها المشك وبس أدل على ذلك من أن صاحباً أميركياً كان قد سأل المستر مورمان محافظ بنك أمكلرا عما إذا كان يأمل في عودة الذهب من الولايات المتحدة فأجاب إجابة ذات معنى عظيم: «لقد عابنا ما فيه الكفاية من الذهب لا استخراجاً من الأرض».

مواردات الولايات المتحدة أداً من الذهب في الزمن الأخير لا ترجع إلى رحمان كمية الميزان الحسابي ولا ترجع صفة خاصة إلى مدفوعات تؤديها الدول الأخرى نظير فروع أفرستها الولايات المتحدة لها.

والوارد من الذهب إليها يمثل في الواقع ديوناً عليها كما يتبين فيما بعد وهي تستورده لا بمحض إرادتها ولكن وفقاً لإرادة المائمين الاحباب.

٤- (أثر تقلص الأحوال السياسية على اتجاه الذهب وروؤوس الأموال لأميركا) - الخوف في الواقع هو الذي حفر الدول الأخرى على الانفال على تصدير الذهب إلى الولايات المتحدة بيد أن هذا وحده لا يكفي لتبديل تدفق الذهب إلى هذه البلاد، بل هو صاحب حركة تدفق الذهب تبديل في مستوى الأمان لامتص التدفق أو على الأقل خفت حدته. والواقع كان تدفق الولايات المتحدة سراً ثانياً للذهب سبباً في إبطال تأثير العوامل الاقتصادية المصححة التي كانت تسبب في انماضي على إعادة التوازن بين القوى الاقتصادية المختلفة ضد ما كانت العملات مرتبطة به - مع سرعة ما كان تغير التوزيع الدولي للذهب بعد صدام في البلاد الأخرى فترجع الأمان

أو تنحصر نمواً للأحوال ولها تأثيره على حركات التجارة الدولية، وبالتالي تصبح حركات الذهب تدبيلها تعديلاً يعنى مع مطالب التجارة الدولية لكل دولة. وهكذا لم تكن هذه دولة تحوز من الذهب قدرأ أكثر من حاجتها

وفي نظام معيار الذهب الدولي إذا ما أراد الأقال على الدولارات والاستعانة بها من الذهب فإنه يمنع هذا هبوط الأمان في الدول التي أتى بها الذهب وحوط قوّة الدولار الشرائية داخل الولايات المتحدة أي أن تجماع أثمان السلع منها فيجمع من هذا تقيط بحارة الصادر إلى أن يتوقف ورود الذهب. بيد أن الحال تختلف في الوقت الخاص مما كانت عليه في ظل النظام السابق الذكر. ف نظام معيار الذهب لم يبدله وجود انهم إلا في الولايات المتحدة، ولا يوجد فيها سوى مظهره الخارجي ما دام الذهب في مهب أعماه العالم قد تذبذباً عن هيكل الأمان، وكان من جراء هجر العالم لمعيار الذهب أن أصبحت حركاته وليست لها تأثيراتها الساعية وبطلت وطبقة المدن كنظم للملاقات الاقتصادية الدولية. وهكذا إذا ما تدفق الذهب على بلد ما على يؤثر في اقتصاده القومي تأثيره السابق، ولن يحد هذا التدفق ما يترتب منه

وكان طبيعياً أن يسيل الذهب الوارد على رفع مستوى الأسعار داخل الولايات المتحدة لو ظل الذهب السمة الدولية، بيد أن ما حدث يخالف هذا إذا لم يكن للذهب تأثير ما على مستوى الأسعار. منه في ذلك مثل أي سلة أخرى. ولقد صاحب هبوط سعر الصرف — سعر الذهب الوارد — أعماه الصادرات الأميركية إلى الانخفاض نسبة أعظم من واردات البضائع والخدمات ويرد هذا إلى أن تعديل سعر الصرف يحل محل الأسهل الشراء من الولايات المتحدة وأعظم صعوبة للأميركيين الشراء من الخارج. وهذا هو عكس النتيجة التي يتوصل إليها في نظام معيار الذهب الدولي الذي كانت واردات الذهب فيه يصحبها عادة تعديل في مستوى الأسعار يحدث هبوطاً في معدل الصادرات من معدل الواردات في البلد الذي يتدفق الذهب إليه. وعلى هذا ليس ثمة اليوم عوامل تحد من تدفق الذهب حسب، بل أن عدة عوامل تزيد نشاط هذا التدفق وتقويه

• فقد دامت حتى الأقطار بين اليابا واسبانيا نقل هذه الحرب على تعويم الوارد أعلى من الصادر وعلى اغتار الصادرات السيل الفرد لتزويدها بما تحتاج إليه من السلع المستوردة وهذا في الواقع أثر من آثار الاستعداد للحرب والتأثير لها اقتصادياً. ومن ثم كان شراء الذهب عند هذه الأقطار عملاً غير محدد بل زائفاً ترسل ذهبها إلى الولايات المتحدة لتتبرر أهميتها حصولها على المواد الأولية ويكون الفتح التحصل من بيع ذهبها وصادراتها عاملاً في مدّها بالمواد الخام اللازمة لها في استبدالها للحرب. ولما كان الذهب لم يعد أساساً لتقيد مقدرة وجوده فيها غير

لأمر لها بالمرء، وأصبحت عملة شرائه عده . . . . . عينا على حراها الامور لها . . . . . وحدا فوى  
سما الى سخلص من دها . . . . . احدى بها كثير من الحكومات الأخرى فأصبحت هي الأخرى  
تتمتع عند إحصاء احتياطيها الذهبي أكثر من اعجابها نحو تبرره . وهذا التحلل يعود الى  
الفكرة الآتية ، وهي أن الاستعداد للحرب والتهو لها قد جرى إلى أن أصبحت الدول تميل الى  
وضع قيمة صرف عملاتها بالنسبة للدولار تسيلاً لورود الصانع الأميركية اليها لاسيما المواد الأولية  
صالتها المنشودة

مخلص . . . . . عدم الى القول بأنه لا يمكن انتظار وضع الحكومات الأخرى صفات أمام  
حركة تدفق الذهب الى الولايات المتحدة كما لا يتوقع صف هذه الحركة الى أن تسنوع  
محرون العالم من التدفق الأصغر فصلاً عن إنتاج المتاحم

٥ - ( تحديد سرعات الذهب وعملاته بالذهب ) في يناير سنة ١٩٣٤ صرحت وزارة  
حراية الولايات المتحدة باستعدادها لشراء وبيع الذهب بسعر ثابت ٣٥ دولاراً لكل أوقية من  
الذهب العالمي، وسدافشها ما ترتب على فرض هذا السعر الثابت للذهب من آثار وما نتج عنه  
من شد أثر رعة السعة الذهب والاموال الى اميركا . في عام ١٩٣٣ خرجت الولايات المتحدة  
عن ميار للذهب حالة مبردة في مام، بلد يخرج من ميار الذهب في الوقت الذي يتوفر له حوالي  
لصم احتياطي لعالم منه في ذلك الوقت اذ السب الذي دفع الولايات المتحدة الى الخروج  
عنه في عام ١٩٣٣ برز في الواقع الى حشيتها شامة وبطايا العظمى السوق الدولية مد  
ايمانها شرط ميار الذهب في عام ١٩٣١ وما عهه من تقرر صادرها . ويد أنه يلاحظ أن  
ربطها لمضى قد عمدت الى هذا الاجراء مد ما حدثت الحوادث وصيدها الذهبي ولا دخل  
بصاوسه التجارية فيه . هذا وقد قررت الولايات المتحدة العودة الى حظيرة الذهب في ٣١  
يارسة ١٩٣٤ مد بمحصها قيمة الدولار بحوالي ٥٩.٦٪ من قيمته السابقة ولطيفاً لمدأ  
الاحتفاظ بسعر ثابت للذهب لا تمتنع الولايات المتحدة عن شراء اية كمية ترض عليها  
من المعدن ولا ترفض بيمه لمصدره . وهذا يجعل الولايات المتحدة طاجرة عن البيرة على  
حركات الذهب . ومن ثم فإن محاولة الإشراف على أسرار الصرف تمثري الواقع عتاً لأائدة  
تمجي من ورائه طو ارتأت السلطات النقدية الأميركية رفع قيمة صرف الدولار وبيع  
العملات الأجنبية لديها بالتالي فإن في مكانة السلطات النقدية الأجنبية مثل هذا الاجراء بواسطة  
الافعال على شراء العملات المذاعة مما يحصل لها من دولارات ناجية عن بيع الذهب للولايات  
للتمدة . وكذلك الحال لو رغبت السلطات النقدية في الولايات المتحدة في خفض قيمة صرف  
الدولار وشراء العملات الأجنبية في مكانة السلطات النقدية الأجنبية بإطال ممول هذا الاجراء

عن طريق زيادة إصدار أوراق التكدت وبمها وثائقه وسببه ما سرق من غاوسها الى غير ما حد. والواقع انه قد ذهب الزمن الذي كان لسر المصرف فيه ثأر حاسم على حركات الذهب، ولولم تعد الولايات المتحدة الى بيع سر مات للذهب ما ملئت مرة الأموال اللازمة اليها ما لحق من قوة وعنف واسكان نتيجة الانجاء الى الدولار ومع سر صرف الدولار ما نسبة للسلالات اللازمة الى مستوى يحد من قوة التدفق

وإذا أن الولايات المتحدة قد أحدثت على طاعتها مع ٣٥ دولاراً لكل أوب من الذهب تقدم انها قال تصدر الذهب اليها بشيء خصوصاً منها المصدرين الأجانب على «دولار أميركي». والعكس عبر صحيح بمعنى أن الولايات المتحدة لم سواها استبدال الذهب بسلالات الأجنبية الأخرى علم نريد حكومة من الحكومات الأخرى استبداده بسل ذهب سر. وبين والمادة في عاب حركات الذهب — أن يكون نخلص الناس من غلة ما به مع الخوف باعثاً على رخص هذه السلعة، ومن ثم تعدو عملية الانجاء في صالح الدول الأخرى إذ تسبغ بساتها رجوعه الى الدول الأخرى وهذا الرخص يجر وراءه تدفق بساتها تدفقاً قد يضر مرافقها الاقتصادية وهكذا تحمل هذه العملية بين تايها جراحها للأفراد والأقارب التي ترسل أموالها الى الخارج من جهة وللأقارب التي تحمل تبعاء هذه الأموال اليها وهذا التدفق لا يصدق الآن على الذهب فان تصديره الى الولايات المتحدة لا يحدث النتيجة السالفة الذكر فالمصدرون في هذه الحالة لا يبيعون الولايات المتحدة عملاتهم الأهلية رخيصة ولا يكمهم في الواقع يشرون بسل ثبات عملة قديمة أميركية ويدعون في هذا الشراء الذهب اندي لم بعد مد جراً من عملاتهم والذي عليهم وحدهم توقف مسألة اسفحاهم له من عدمه

فهل كانت أميركا على حق في إعادة وسط صلتها بالذهب في عام ١٩٣٤ في الوقت الذي هزت فيه البلاد الأخرى قاعدة الذهب وهل كان من سداد الزاوي في وقت أصبح العالم يبع ما ي من قاعدة الذهب أن تظل الولايات المتحدة متممة هذا النظام وأن تدي استبدالها لشراء كل ما يمرض منه سعر طار جداً يرى بعض الباحثين أنه يوجد في الوقت الحاضر سوء توازن خطير بين هفة إنتاج الذهب الواطئة وبين سعر معه العالي ومن رأيهم أن هذا السعير من شأنه استمرار حالة اسباب الذهب الى أميركا فلو لم تبق الولايات المتحدة سعراً ثابتاً للذهب لتيسر انخفاض سعر الذهب بالنسبة للدولار كما تملت الأحوال ذلك أما الآن فان القيام بهذا الأمر بعد أن استمر هذا السعير رديحاً من الرمن وتماثلت جذوره في الحياة الاقتصادية يكلف الولايات المتحدة والعالم ثمناً فادحاً

ومن محيل الحاصل القول نحويل الذهب الى دولارات حلاً لموقف طالتنا أن سعر

الذهب في الخارج بالدولارات لن يهدى سمره لحالي إلا ما نكأب أحد أمرين أحدهما من زيادة سعر الذهب أو إبطال حرية تصدير المدن ، فإن أي حركة في أسعار الصرف سينتجها بلا ريب سير يثقل في سعر الذهب لتأهلات الأحده ونحويل الذهب الى دولارات يحدث ببطءه الطبيعي أي التضخم التعدي وما يتبعه من هبوط قيمة الدولار الحقيقي ( أي قوته الشرائية ) وما أن الذهب مرتبط بالدولار ومقوم بعمسوط قبته الحقيقية كذلات خفض النسبة ، وإذا ما استعت الولايات المتحدة عن شراء الذهب قالت فتمت بالنسبة للدولار قد تذهب في هبوطها الى حدٍ أبعد من هبوطه وسرّز هذا الرأي ما يجنبه حامل الأوراق المايئة المعومة بالدولار من ربح لا يتحقق له بحجارة الذهب وهذه هي الحال التي عرست للدول التي لديها الذهب يعني ترغب عنه لأسباب منها أن الدولار وسبة للحصول على الصائغ الأمركة التي هي في سبب الحاجة اليها ، ولأن ملكيتها لأوراق مالية معومة بالدولار بطل ما دخلاً لن يتأق لها مستودعها على الذهب صلاً عن أن تحزن الذهب يكلفها مخافات كبيرة كما تترس لفقدته في حالة إحياج البدو أراضيها كما حدث لفرنسا وهولندا وبلجيكا والنرويج ، الخ

والتوقع أنه إذا كانت دول أوروبا — خاصة — تخرس على الاستعواء على الذهب بلامه وسبة للحصول على الدولار عن طريق يمه سر ٣٥ دولار للأوقية السر الذهبى حددته

٦ — ( مسألة السودة الى معيار الذهب ) من الواضح أن مسألة السودة الى نظام معيار الذهب الدولي أمرٌ شديدٌ ، وبنت الأفكار خارج الولايات المتحدة مستعدة لتقبل هذا الاجراء كما أن الظروف والأحوال الحاضرة لا تتيح إمكان هذه السودة ، فإذ كانت الأحوال المالية في عام ١٩٣١ وما بعده قد اقتضت الخروج على معيار الذهب فإن العالم بحتاز دوراً من أشد أدوار تاريخه حطورة ومرة أعظم شذوذاً من الفترة السابقة الذكر وسارة أخرى فإن استئناف الذهب وظيفته في الحياة الاقتصادية أمرٌ يعتبر صعباً من المشجلات في ظل الظروف التي يكتنفها ، وإن استمرار السياسة التي تجري عليها الولايات المتحدة اليوم من تقيس سر ثبات لشراء الذهب بقل على هذه اللاد عتاً جسيماً يكلفها سنوياً حوالي المليار ونصف المليار دولاراً ، ولا يتوقع توقف الذهب عن التدفق اليها فإن سر ٣٥ دولاراً للأوقية يشجع متبعيه على مواصلة زيادة الاتاج ، فإن شأنت الولايات المتحدة التخصس من هذا الموقف بالالتجاء الى التضخم واثالي الماء السر المحدد الثابت للذهب وزك للمدن تحدد بنبه العوامل الاقتصادية السعة ، سيؤثر هذا التخفيض على اللاد المستعة للذهب لاسياً الكبيرة منها فهذا الاجراء ينبر بمثابة كارثة تحمل بها ويحتمل جداً أن يكون لهذا الاجراء صداء على الاقتصاد القومي للولايات المتحدة فمها صلاً عن أن الذهب الباقي في أعماق العالم سيهرج اليها اتقاء حدوث تخفيض جديد وبصطدم اجراء

التخصيص باعتراض حطير جداً، فخصص دولار في سعر أوقية الذهب بماء حار قيمة ٤٣ مليون دولار من القيمة الاسمية في السوق المخزون الذهبي الذي تملكه الولايات المتحدة اليوم. ولو ترك الذهب يصل إلى ٢٠٦٧ دولار للأوقية (سعر دار الصرب بنضم) - وليس هناك ما يمنع من الاعتماد إلى أقل من هذا المستوى لو ترك وشأنه - لامت حارة الولايات المتحدة في محرونها الذهبي الحالي حوالي البتة ملايين دولار، وهذه الخسارة قد دل صاحب الربح الذي حفرته الولايات المتحدة عملية إعادة التكوين في عام ١٩٣٣ - ١٩٣٤. فبلغ البتة ملايين عدا كما يبدو أعظم من السبب الذي تجعله الولايات المتحدة اليوم من جراء شراء الذهب (١٦٠ مليون دولار سنوياً). وبحيى قيمة الذهب لن يتم إلا زيادة لسة غطاء الذهب في الدولار، إجراء يكون له أوجع المواقف على الاقتصاد الأمريكي. ففي سنة ١٩٣٧ زادت لسة الغطاء الذهبي بمقدار ٥ / فاصراً هذا المصدرين كثيراً فإذا يحدث لتجارة الصادر لو بلغت هذه النسبة نحو ٤٠ /.

٧ - (وطالب الذهب اليوم في الحياة الاقتصادية) الآن وقد استمرنا مكر الذهب بدور نخذلنا السؤال الآتي من طبيعة الذهب اليوم ومن الدور الذي يشغله في الحياة الاقتصادية في الوقت الحاضر. أما من وطاقتهم النقدية المعروفة فلم يبقَ شيء منها تقريباً. فلم يعد الذهب يستخدم مسكوكات أو سائلت تستعمل لغطاء للدراخ النقدية، وقد انهارت وطاقتهم كدعم لمرص النفود. أما إحصاءه أداة لقسوية المدفوعات الدولية ضد صر شأنها وعدا مبرها إلى الفناء. فان حركات الذهب تبعه انماحاً واحداً وهي لا تحدث - كما كانت فيما مضى - لنسبة الالتزامات الدولية بل إنما اليوم يتم في الواقع وسبب لانتشاء الرامات جديدة كما نيتنا في موضع سابق. وليس نيتة اليوم صادرات وواردات للمدن تطلبها لمرص النفود بل غذا المدن وسبب تهريب رؤوس الأموال من بلد إلى بلد آخر بدافع الخوف والشك في مستقبله.

والواقع ان كان نيتة قائدة للمدن اليوم معي درء الربح على متجبه وسكنزري لمدن الدين يعمون اليوم بالمر لئالي الذي تمنحه أميركا. أما من انماخذ الذهب كآساس لأرصدة تبيت الصرف فهذا ما أصبحت الدول المختلفة تستبدله بالدولار.

وأخيراً يمكننا ان نقرر ان الدولار هو الذي يحدد اليوم قيمة الذهب لا العكس. ومن هذا يتبين ان ربط الدولار بالذهب هو في الواقع أمر ظاهر تماماً. لا يمكن الذهب النة التأثير على الدولار كما لو كانت الحال في نظام مسار الذهب الدولي.

٨ - (أثر الحرب الحاضرة على مستقبل الذهب) طالت الحرب الحاضرة مظهر تدفق الذهب إلى الولايات المتحدة معد ان كان التدفق يتصل في التعداد رؤوس الأموال إلى الولايات

المتحدة عددا تدفق الذهب الى الولايات المتحدة الى حد كبير نتيجة للسلاسل التجارية معها. وكان من نتيجة فرض الصودا الشديدة على خروج الأموال في البلاد المجاورة واهمهم بالاشياء في الحرب، ان حدث كثيراً تدفق رؤوس الأموال اليها وبماثل هذا من الجهة الأخرى ان الحكومة البريطانية قامت بشمول عدد من صاعقات الحرب في الولايات المتحدة واستدفع هذا بينهم أكثر من الأورق المالية المدعومة بالدولار وصل إلى جانب كبير من ذهبها ورا. والواقع ان نفقت ميقات غير الأميركيين لما ملكوه من أوراق مالية أميركية في أميركا في عام ١٩٤٠. بلما حقوق الوارد اليها من الأموال الجديدة في تلك السنة وهذا برز كما ذكرنا ان اسراع الأوراق الأوربية عن ان تولي بها شطر الولايات المتحدة سبب ارفاقه على رؤوس الأموال من جهة والسيطرة لألمانية على شطر الأكبر من الدول للأوربية من الجهة الأخرى ولولا هذا لعظم شأن تدفق التوراد من الذهب الى الولايات المتحدة في عام ١٩٤١ أكثر مما كان عليه في عام ١٩٣٩. ولما كان حل رؤوس الأموال الأجنبية الموجودة في الولايات المتحدة حاصلاً بلاد الخلفاء التي تستخدمه في شراء المؤن منها، فكن محاولة رفع الأمن في أميركا بتدعيم رفع الأسعار في الأقطار التجارية. وحتى لو لم يتم هذا كان رفع الأسعار الأميركية لن يصد الدور التجارية عن استيراد الصانع الأميركية طالما انها أداء لمواصلة الحرب.

خلاص من ذلك الى القول بان العالم سيصابه بعد الحرب مشكلة للذهب شادة في صميم وحدتها، وبدوننا انه سيصبح من الصعوبة بمكان عظيم على أي ضد في العالم ان يتمكن من وضع قدمه أمام الدولار الأميركي ومخامته. فالصناعة الأميركية سيعوق مركزها خلال هذه الحرب وبالتالي تسوء أقدر وأعظم على المنافسة، وسيولي العالم المحارب وجهه شطر أميركا كدولة بما يحتاج اليه لإعادة الإمداد الى رءوسه ومدته بما يترجمه من معدات السلم وكما طال أمد الحرب كلما عظمت حدة أوروبا وكما اشتد الطلب على ما يتيحه أميركا، حتى تصبح معادلة موارث المدفوعات أمراً من الصعوبة بمكان. وأنه وإن كان استقرار أحوال العالم سيسبح عودة كثير من رؤوس الأموال الى أوروبا إلا ان هذا لن يتم قبل مرور بضعة أعوام على عودته وذلك حالة نصف الى النوازل التجارية التي أفسدت أوضاعها كدورها الخاصة بشدة الطلب على السلع الأميركية عقب الحرب ويجب ان لا نغرب عن مالنا الحقيقة الآتية: — وهي انه من شأن استعادة التبادل حربي بعد الحرب التكالب على طلب الدولار، وبماثلة هذا ستمثل على تدفق هذا العدد من الذهب الذي مارال خارج الولايات المتحدة. وعلى ذلك لا مخلص للعالم بعد الحرب من تحدد حربية التبادل شيئاً في فترة الانتقال على الأقل. ولكن لا كان دفع نحن التواردات المستورة وغير المستورة أمراً مرغوباً فيه، فيحتمل جداً ان تسير حركة تدفق

رأس المال في ظل شيء من التقيد فإذا حدث هذا فلا مخلص من اعتماد الذهب على خلق شيء منه قد تكون كتلة الدولار، وكتلة الأسبرسي مثلاً، وتستعري الذهب داخل نطاق كل كتلة حرة إلى حد كبير ولكن ليس بين السكتين وذلك وحده كما يبدو حل لمشكلة غير مرعوبه وه ولكن لا مفر منه إذا ما سارت الأمور على هذا المنوال

ولو حدث ومحص كل ذهب العالم في الولايات المتحدة ولو أقيم العالم إلى كتلة هدية وصحب هذا توارى الصناعات المالية داخل كل كتلة هدية وقيمت الصناعات المالية بين بعض الكتل والبعض الآخر فهل بين فقدان الذهب وطيفه كوسيط دولي فنسويه؟ وما يبدو بحدوده شيء لأن من الضروري الرد عليها الأول من ستكون هناك حاجة ملحة إلى وسيط دولي فنسويه وبالتالي هل سيظل الذهب المرشح الوحيد لهذا السبل؟ من الصواب جداً أنصوّر طالم — أو على الأقل طام بسوده حدود الخفاء — بمكنة الاستغناء عن وسيط فنسويه وأنه من المتاح ملامر عن إشراف تام على التبادل، وخيسة الناري على التبادل بما عصمه بين ثابته من تقيد لا نهاية له ومع ما عرصه من عتاب صادم لم ينصح وعما من هذا كله في إنشاء التوازن التام في إنشاء أساسا الخارجي . وسارة أخرى لا ينظر ولوج العالم هذا الباب وإيماله على هذا النظام

إذا كان لا بد من وجود وسط دولي للأداء (نسوية المدفوعات) فهل يكون هو الذهب؟ من الصعب تصور قيام شيء آخر غير الذهب بهذا الأمر . والواقع أن إذا تكلم من مشكلة الذهب إنما هي مشكلة الدولار فليست سألة محص الذهب في الولايات المتحدة شيئاً خاصاً بالذهب وحده . ولو أخذت صدى مثلاً وسيطاً في النسومات الدولية لأدت الصروف الحادة إلى تحصيل أربعة أوجه صدف العالم في الولايات المتحدة الامبركية ورعماً عما يحمله نظام الذهب بين ثابته من رزايا وما يفتق به من مائس لا ريب فيها، وليس هناك بالتأكيد مادة أخرى غيره يمكن أن يفلها العالم لأداء الديون دون أن تعام أمامها الرسوم الطرية أو عداد كبتها إنما القون يحمل الدولار منه يقوم مهام الذهب فلا يمكن أن يقره الدول فلا يمكن استخدام الدولارات لمواجهة مجرى الدولارات مثلاً وصلاً عن ذلك فإن هناك مصالح قوية لا يمكن النض من شأنها معها الاحتفاظ بنظام الذهب الذي تعتمد قيمته كلية على استخدام وسماً في التقيد والولايات المتحدة لن تتجاهل هذا الأمر كما أن للمنسلكات البريطانية وروسا لا توافق على خفض قوة مادة تعتبر أعظم منتج لها



وهما يكن من أمره، فإن عصر مسار الذهب أي السلاقة بين كمية من الذهب ووحدة النقود قد عصى . ووزل الذهب عن عرشه النظام وهذا سلطانا المكين



# الخطر الذي يهدد الدنيا

هل تنتهي الحرب بانقراضها ؟

لنفقلا الحداد

ما هي المروية التي نضي ؟

هي حياء الأمم جناء في طليق بني ، وفي الفردوس الذي ينشئ العلم ، يوسع على يوالي الأيام  
هذا الفردوس في خطر عظم من أصى القساد وشيطان الشر للناس أو علا فيه وطفقا  
يعلمان استجاره وبلغعان أرحاره ، وينطقان ثماره ، . فإذا لم يصرب ملاك الخير سمعه سمعها  
تركاء حرايا يائما . ومن بدري أن كان الله يفرس مد ذلك فردوساً ثانياً ويحل من رايه آدمياً  
جديداً يمشي فيه بمشة راضية

وكان أنه لما أسس الناس في الشر لهدوح أمام الله مطوظن . . فهل هو مقنهم الآن  
مطوظن ناز ؟

رأنا العلم الحديث ينشئ على سطح الكرة الأرضية برماً وجوياً وغير آ فردوساً حسن  
الشعر ، ياقع النور ، طاهر الزهر ، عذب القمر ، ناعم الأديم ، رطب الدسم — هو النعم الذي  
كان نوحاه على الانسان وبقائه قلبه وقلوب به حبه ، فإنا له احب حبها فخير . . . . .  
أنهار من دم تخمر فيها من المائات أساطيل ونرمي أحله عمارت سمائية بمحارة . . . . .  
أكان النعم شيطاناً وجباً ؟ وكان معناه للناس جعباً ؟ كلاً بل العلم ملاك كرم . وإنما قلب  
الانسان زيم لئيم . إذن أين مصدر الخطر على جبة الدنيا الجديدة ؟

مصدر الخطر في قلب الانسان حبه . أنه للمعرفة مردوجة — معرفة الخير ومعرفة الشر .  
فاختار معرفة الشر . حمل العلم الذي كانت رسالته منح الهناء للناس أداة للشر والشفاء . فالعلم  
الذي أنشأ الفردوس هو حبه الآن يدمر هذا الفردوس ، فليت آدم نقي عريانياً ساحلاً —  
لئنه لم يمتز على شجرة معرفة الخير والشر

\*\*\*

مررت أمس بكنز مصارف ( موك ) الخاصة برأيت مدثراً ما كاس الرمل الى غنقه ،  
تحامياً لشظايا قتال الطائرات ثم مررت بمجد رأيت عارباً من هذه الحصنة الرملية ثم  
مررت بمهدد فإذا هو محاط بسلسلة من تلك الاكياس . فقلت : يا له ! هل دار المال أعز  
من الانسان وأعلى ؟ سبحان الله ! المال التير الحرب بحاف على حبه من كوارث الجرد —  
أنجل أن يحكل المال مهدد بالدمار شأن البيت المبني على الرمل سريع الانهيار

هذه المدينة عية بالاحتياجات . ولكن من احتراطاتها تحطم أدواتها . وعندها لم ي  
 وتذبح ، والوف ، الذبح يحد من احتلاتها حتى الموت . وقضية المال ، والله مال أحسن الشهوات  
 من مدينة الكوارث والكثا . وعية بالمرقة ، والمرقة ابتذنت آلات تصديرها  
 ان هذه المدينة كاذبة لانها تترك الانسان بالسعادة فلا يلت ان يرى السعادة مرآة ويموت  
 صادقاً في بحر من انقضاء أحاج الماء . أجل ان هذه المدينة مرحة تحمل في اديها اسباب مأساها  
 أتحشى ان يكونه أجعلها ردياً ؟

هي الآن على ممرى طريقين عند تقاطعهما : طريق الدكتاتورية وطريق الديمقراطية  
 بماضيان الآن ثم جرفان . وفي أحد الطرفين سلامة المدينة وفي الآخر مأساها  
 ليست الدكتاتورية شرّاً على الاخلاق ، فقد تكون حبراً اذا كان الحاكم بأمره صالح  
 الصبر . ولا الديمقراطية حبراً على الاخلاق ، فقد تكون شرّاً اذا لب فيها شيطان الوسائل  
 ونحرها سوس الساد . وانما الدكتاتورية والديموقراطية دسسان او استمان لتطوين بهاب في  
 أولها تترك الانسان ويترك في الأخرى صلاح قلب الجماعة  
 لسوء الحظ ان الدكتاتوريات الحالية تمتد في غرس أشخاص يستولون لأصهم قوى الجماعة  
 بدعوى الجهاد لخير الجماعة ورعاية الجماعة . وانما هم الحقيقة يصمون بهتاهة الجماعة وسلام العالم  
 على مدح شهواتهم الشخصية

من الألمانى او الايطالى بأي سم كان يسم في المنبرين سنة المنصرة ؟ أالتقير انؤم في  
 هعائنه وباسس الشافى في مصانع السلاح استعداداً للحرب ؟ ولماذا من حرب تقذف فيها تله  
 الاستعداد . الانداسة دسماً الى السماء ، وحفظاً في الفضاء ، ومنها اشلاء الذين صنعوها . أهدا  
 هو النعم الذي كان الدكتاتور يجهنم به ؟ وما هو ذلك النصر الذي كان يفرحهم به اذا كانت  
 معدماته ذلك الجهاد المصى في الممل وفي العسكر وفي المعرك ، وخوانية تلك الاشلاء المتطاهرة  
 بين الأرض والسماء والديور المدمرة في البر ، والسفن المحطلة في البحر ؟

واعلم كما نوا يملكون النفس نعيم ارض المعد التي كان موسام يجهنم بها حين تعاون في القتال  
 على أمل النصر . أفعد ان ينقصي شامهم في الاستعداد وهي شامهم في الجهاد شمير ؟ عشرون  
 سنة مضت وهم يشقون فيهم دبحوا الحرب ، فمن بقى منهم لكي يسم بقائها ؟ وعاد يبق من  
 يسم ؟ يرون بعد هذا الجهاد النيف انهم عموا خراباً ياباً ، وان النجم الذي دموا منه عملاً  
 شافاً وزواحاً عالية لم يكن الا سراً هذه هي رجة الدكتاتورية : من الوعود الى الحيات ا  
 و اذا برحى غير هذه الحيات اذا كان الحاكم بأمره بعد صبايك تنه بالظلمة على حساب  
 نهمه شعوب اخرى . والشعوب الأخرى ليست أصعب بأساً ولا هي أقل اعتصاماً عند احداث

# الخطر الذي يهدد الدنيا

هل تنتهي الحرب بأقراصها ؟

نفولا الحداد

ما هي المحنة التي نعيش ؟

هي حياة الأمم جنباً في طاباً بغير ، وفي الفردوس الذي يشتهى العلم ويوسع على توالي الأيام هذا الفردوس في خطر عظيم من أمسي الفساد ، شيطان الشر الذي أوعلا فيه وطغى بملكان أتباعه ويلصقان أزهاره ، ويلصقان غاراه ، قاداً لم يصرب ملاك الخير بسبعه عضفها تركه جراباً ياباً . ومن يدري ان كل الله يبرس بعد ذلك فردوساً ثانياً ومحل من زايه آدمياً جديداً يبتش فيه بشفقة راضية

وكان أنه لما أسس الناس في الشر لهدم روح أمام الله فطوفان ماء . فهل هو معهم الآن بطوفان نار ؟

رأى العلم الحديث يبتش على سطح الكرة الأرضية برأ وجوهاً وحرراً فردوساً خض الشجر ، ياقح الفجر ، طائر الزهر ، هذب الفجر ، ناعم الأديم ، وطب القديم — هو التعم الذي كان يتوجاه عمل الانسان وشفاته قلبه وتطاب به حبه ، فما لاله اخلب حبياً محري من محبه أنار من دم تمجر فيها من الاممات أساطيل وزمي أهله محاربت ممانيه محاربة من سحر أن كان العلم شطناً رجياً ؟ وكان منه قناس حبياً ؟ كلا بل العلم ملاك كرم واءا قاب الانسان ريم لثم . إذن أين مصدر الخطر على جهة الدية الجديدة ؟

مصدر الخطر في قلب الانسان حبه . أنته المعرفة مردوجة — معرفة الخير ومعرفة الشر . فاحذر معرفة الشر . جعل العلم الذي كانت رسالته منح الهنازة قناس أداة لشر والسماء . فالعلم الذي أنشأ الفردوس هو حبه الآن يدمر هذا الفردوس ، فليت آدم نبي عرياناً حاهلاً — ليت لم يبق على شجرة معرفة الخير والشر

مررت أسس تكبر مصارف ( موك ) الناصية مرأته مدثراً ما كاس الرمل الى غفقه ، تحامياً لشظايا قنابل الطائرات ثم مررت بمسد غرابته عارياً من هذه الحصاة الرملية ثم مررت بمهدر فاداً هو محاط بسلسلة من تلك الأكياس . قلت : يا له ! هل صار الدل امر من الانسان وأعلى ؟ سبحان الله ! المال التيثر الحرب يحاف على نفسه من كوارث الحرب — أنجل ان هيكل المال يهدد بالموت شأن البيت المبني على الرمل سريع الانهيار

يتمتعوا بنجاح عملهم ، بل لكي سرروا السلاح لألماني الذي يسير لاستعدادهم ، والى  
النس تملأنى الالام الأخرى ثم تفرص ، كما أصبحت الوحوش أمام موه لافس ، وعلى  
سطح الكرة الارضية لكي يملأه سلافة الألمان ، وهكذا أصبح سلاح الألمان في نصيبه لأربعة  
ملك من واحدة فقط . ولكن أية أمة ؟ - انه أرقام تحكم فيها شردهم ، ان انهاء الطغاة  
ودحاً من الرمن الى ان يدس الشقاق بين هؤلاء الرعماء يصحرون الى ان يفسدوا - تلك البراث التي  
الملي ونمود السلافة الشريرة الحرامية التي مجموعة ايم في مجموعة عاكف . ولا تترك تدارها  
الطرو ونيدها المهاك ورما حيث ختالة في روح محال اربعاً سبها الدمار انها لا وطن  
ولا دار - من دري ان كان هؤلاء الفصة من الاسان يستطيعون ان ساءوا الحصاره  
ويقتلوا مدينة جديدة في ألوف القرون ، او أنهم يفرعون أيضاً ولا يبق أحداً من رث  
ما كوت الاسان الا الصواري والخبرات . ونجد صل سته الشوه والارتقاء انماها آخر  
لا بدله لا علام النوب هذه عاقبة العرض الحال الذي فرصاه آناً وسي في انتصار هدين  
الدكتاتورين المتهنيين على الديموقراطية الحقبة

وإذا كانت نهاية هذه الحرب اندحار الحضارية وانهيار الدكتاتورية كما هو إيهان جميع الأمم  
اراعة في السلام فالأمر الذي لا ريب فيه ان السلافة الشريرة ستخرج منها خروج المريض  
انصاب بحمى حثيئة ، منهوكة القوى مضطحة الوحدها تستغرق قضاها مدة طويلة من الزمان

### من ثمة السبب ؟

ولعل المرء يتساءلون عن هو الخافي الأسفل في هذا الجنون الاحتمالي الويل الذي  
حطم فيه الانسان معالم مدينته ودمر به جميع أسباب وقايتها من غير ان يحس حساب ربحه  
او خسارته في هذه المناورات التي لا يمكن ان يكون الحظ فيها إلا محضاً  
قالوا : السبب هو معاهدة فرساي . وعندي ان معاهدة فرساي لم تكن سبباً حقيقياً للثمة .  
بل كانت حجة لطغاة الألمان يتددون بها لغزو الانسانية . وإذا كانت معاهدة فرساي السبب  
الحقيقي فما شأن روج ودمرك وهو لا بد وان يلعنك في هذا الرابع ؟

لو لم تكن معاهدة فرساي قد وجدت في حوادث التاريخ لاحتلق الألمان سداً آخر ليرو  
الانسانية كما احتلقوا السبب في الحرب العالمية . ولم يكن نحت من سبب لها غير دمه طماعة الألمان  
ولا سيما السكربين منهم في اجتياح العالم لكي يؤسسوا امبراطورية الدورمان الجرمان  
فدب هذه الثورة الحرامية الخنوة هو اعلام نضض معكرهم الموحج وأحصم ينفث الذي  
طلع على العالم نداً اجتماعي سيطر بنقض اركان الاجتماع وبقرصها الى الأساس ، وهو تمجيد  
العوة وعنق المصعب وبشارة اوضح هو تمجيد تطبيق سته التنازع الجوابية على اليثة

الاجتماعية في حين ان هذه السنة تتلشى رويداً امام سنة التعاون والتفاهل الانسانية التي هي  
 أساس الاحكام ، ولولاها لما كان اجتماع انساني ، ولا اسر الانسان على اخوانه شيء

### نسيم التجربة العالمية نسيم المروءة

قدأ فلسفة بنته ومن حاروه لا يحلف عن مبدأ التنازع الحيواني إلا بأن العالم فيه  
 العقل المكر المختار لا القربة للسيرة . ولعلك هو أظن شرّاً من التنازع الحيواني وسلوك  
 الألمانين الوحشي في هذه الحرب هو أوسع رهان - لارحة ولاعطف ولا رفق بل جيوت  
 وقسوة وتعطيل لاحد له ، تعطيل لا تأتيه الصواري

هذه الفلسفة البنّية التي أنتجها علوم قل هنر ونسج بها نظامه العسكري وقواده  
 وجبوده حتى أخرجهم غرورهم من تحت سلطة التعاون المدني بحيث باع للعندين ان يعرف  
 أية جريمة لأن النظام العسكري يحبه من المعونة هي السبب الأساسي . ولعلك كانت المعونة  
 العسكرية الألمانية منذ عهد غليوم دائمة الشوق الى الحرب تتعين أية فرصة لحوص عمارها

وكان هنر وصحة أكوئ نسماً بهذه الفلسفة فكانت التارية مرص هذا التسمم الذي نشأ  
 في الأمة الجرمانية بأسرها الأنفي جاب من حملاتها وحملاتها الذين أصحوا لدى هذا التواء  
 الناري بلا حول ولا طول . ذلك هو السبب الأصيل لهذه الكارثة التي بليت بها الانسانية  
 فاصطرت جميع الأمم ان تصحى راحتها وحملاتها وسلامها في سبيل الاحتياطات المالية لاحتياها  
 وتدارك نتائجها « الدمارية » . فلفظكم هو تأثير تفكير المفكرين في التظم الاجتماعية . وقارن  
 رسالات الانبياء والرسائل الاقدمين بمبادئ شداد الفكرين والتمساسة المتأخرين

مثل هذه المبادئ السوجاء والطغيات الهوجاء تختلف عدداً لتحديد حرية الفكرين والخطأ  
 والمحرورن ، ولاسيما لأن العامة صفاً الحسك صار النظر صيغو التفكير . تلاعب بقولهم احواء  
 الكسب والخصاء كما تلاعب الرياح بجماع الریش والماء غلظق باهل التفكير والتجديد ان  
 يرموا باصايرهم الى الاهداف التي نصبها اسكارهم وآراؤهم في التظم الاجتماعية

القاعدة الأساسية للعلاقة الاجتماعية في اصطلاح الآراء التي برادها ارشاد الجماهير هي  
 ان يكون الهدف الاحير لكل رأي وفكر ادبي وحلفي واجتماعي تكثيل الجماعة وصم الحماطات  
 ورسطها رباط المصالح الاجتماعية الحقة البادئة ، لا التمزيق بين الافراد والامم بتمجيد الصيحات  
 الحفنية والثرات الوطنية . ان تمجيد الحس والوطن كان منذ القديم وإلى اليوم سبب تنازع  
 الامم وحروبها . والآن وقد اصسعت الامم على اتصال سريع بما بينها صارى الامكان ملائمة  
 الصية الحسية في « الانسانية العليا » و« امانه الوطنية » في « الانسانية العامة »

عليكم قادة الامم المفكرين في هذه القاعدة الانسانية قبل ان يسكوا الاقلام ويقضوا على التنازع

# باب المراسلة والمناسبة

## حول عقيدة استنصار

صديق العادل محمد المفتاح : اطلعت في مكتب بوليو على ما كتبه الاستاذ السيد أبو النصر احمد الحسني الهندي ، ردًا على كلمتي في منصف إربيل ، وأرجو ان يتسع صدر المدحلف لنشر الكلمة الآتية تنقياً على ما كتبه الاستاذ وتوفية لهجت واستعلاء لهجتي

المصدر الوحيد الذي اعتمدت عليه في تحرير يهودية استنصار هو الفقرة الواردة في المقدمة التي كتبها ريتشارد كارلجى لكتاب آية الكوت هوى كارلجى كما سبق أن اوضحت ذلك ، وريتشارد كارلجى من أسرة عساوية عربية ، والمقال الذي عرض كتاب الكوت كارلجى ككتاب الالمانية واثير في جريدة عساوية وزجته بعد ذلك مجلة النصر الحلي الاميركية ، ويدعي ان ترجمة المقال من الالمانية الى الانجليزية لا تحجده من الخسبة الالمانية أو العساوية ولا يحلله انجليزياً أو اميركياً أو يهودياً ، فالمصدر الذي اعتمدت عليه ادا ليس انجليزياً ولا اميركياً ولا يهودياً كما رمى الاستاذ وانما هو مصدر عساوي وعساوي صميم لا حار على عساوية ، وسيل إصاف هذا المصدر أو التشكيك في صحته إما أن تكون باطهار الخطأ في ترجمة الفقرة وإثبات أن اسم استنصار أنعم فيها اصحاً وذاك بالرجوع الى الكتاب هو الذي وضعه الكوت هوى ، او منقص ما ذهب اليه ريتشارد كارلجى ، وريتشارد كارلجى شخصه عساوية بارزة ومؤلف محترم المكتبة ، فب الرأي اسباب الترجمة هو اطن انه من المستحسن أن رد كلامه ولفظي رأيه برأي رجل آخر يماذله في الكتابة الأدبية والسمة الصكرية أو هوقة ، وأصاح الاستاذ الحسني وحصرات القراءه أن عند ما راجحي حصرته في يهودية استنصار ندرّب اليّ الشك لان كنت أحب لنفسي ان أكون قد اعتمدت في ذكر يهوديته على مصادر عدة — لا على مصدر واحد — شأن في تحقيق أكثر ما أكتب — وذلك مع تقديري لصوبة الحصول على المراجع في مثل هذه المسألة الدقيقة لان أكثر الكتاب اليهود يملون الاشارة الى يهوديتهم ، والكثيرون ممن يكتبون عنهم لا يسمون بهذه التاحية ، وقد وددت أن يكون عند الاستاذ الحسني الخبر ليفين الذي يقطع الشك ، والجملة الدائمة التي تجلو الحق ، ولكن الاستاذ لم يحقق أميتي . فالاستاذ مثلاً يستدل على ان استنصار ليس يهودياً بأن حصرات زملائه اساندة الخاتمة الدن عاشوا في ألمانيا متين وتخرجوا في ساعدها أنكروا ذلك ولست أظن مناقشة هذه الجملة ، وبظهر اني في حاجة الى مصص الدسطة المقدسة لأسبها ، وحاول الاستاذ كذلك التشكيك في يهوديته لانه عاش في ألمانيا في زمن بلغ اصطهاد اليهود فيه دروته ولم يخصص لهم جناح الرحمة ، كما أنه كان

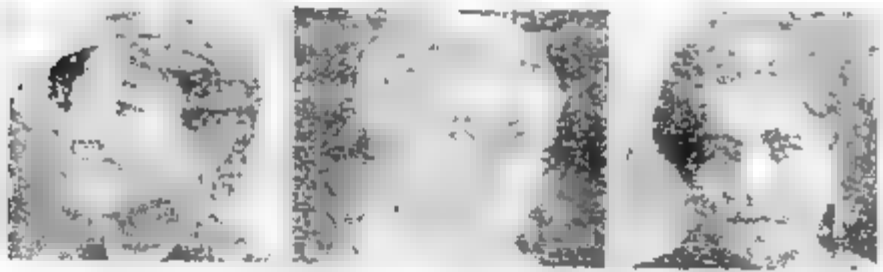
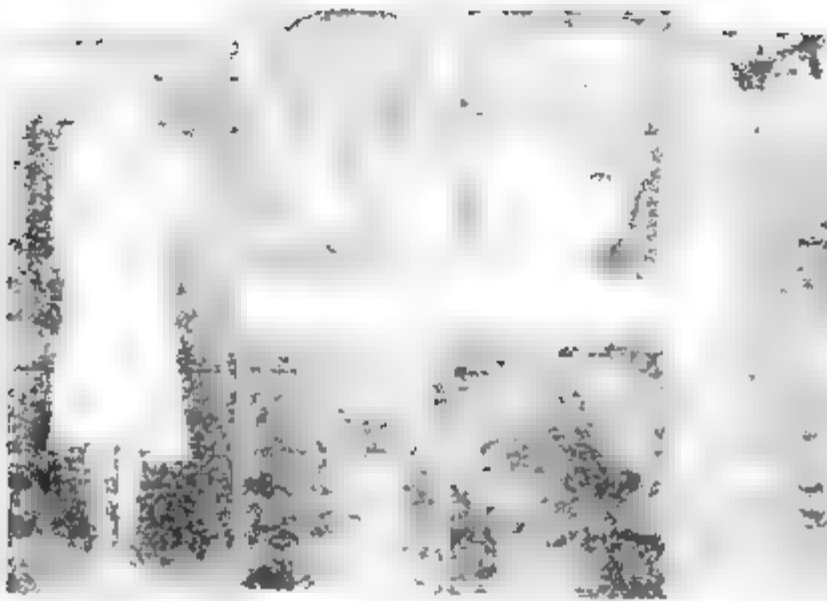
يريد من سمجور أن يعد جميل دور موسى العظيم ويصعدى فرعون لتحرير العبيد اليهود في أرضهم التي كانت هوسنة، وأما عمرو بن الأستاذ الحنبلي يدعى لاشدجور دعوة الصلوة ودعوة التمسك<sup>(١)</sup> ولم أعرف صدقته عمرو بن الصلوة وحب الصلوة ولا شهادته، فإذا كان سمجور قد عد من النابيه وانصوب لخدمة فتبوء حياته لتفادته عن صفة قوم وهو على أي حال ليس ارب، ولا آخراً من أثر العافية وطلب السلامة وسار في ركاب الأقوياء، والأستاذ الحنبلي هذه قد وصف سمجور بأنه من ديانة «البردية» وأثنان هؤلاء الدعاة يحدون طاهر الدعوة واحشوب والاصطهاد والموت، والرحمة عندم حور في الطبيعة

وعد كانت الدابة التي اختارها الأستاذ الحنبلي لسمير عن رأيه في بني اليهودية من أشدجور في كله لاوى صهر لاسان إلى أن مهم انه ينقص العقل اليهودية وقد استصومت في الرد على ذلك أن ذكره ماعندوف ليهودي العظيم ماروج اسبورا فاستخلص الأستاذ من ذلك أني اعتمد أن حدث تاريخياً يسهما في التفكير وأحد برشدني إلى ما يسهما من خلاف وقد انصب الأستاذ منه غاي لم يكن أجرب ما قاله وأشكر له على أي حال محرمية

وبرى الأستاذ من بعض الأفكار بذكر تأثير اسبورا في جنى كبير شعراء الألمان، وقد رجحت فيما ذكرته عن تأثير اسبورا في بعض واردة في كتابات ريبان وسائو ارطد ودارد كيرد وجورج سامبايا راسه رتلو، ولم شيرد وولم جيروسل ومارك همدج وودماند لجورج سامبايا يقول «ثلاث حقيقة كان جنى طوائف حياته تقيداً لاسنوزا<sup>(٢)</sup> والأستاذ جيروسل يقول «كتاب الأخلاق لاسنوزا اثر تأثيراً عميقاً في هرود وجيني وشلنج وهيل<sup>(٣)</sup>» وودماند يقول في صفحة ٥١٧ من الترجمة الإنجليزية السكاه الميم في تاريخ الفلسفة «لقد أثر اسبورا تأثيره القوي في صفوف الناس لأنه كان يرى الطبيعة - دورا ستي لاسان - وحدة متصلة مترابطة يشككها فيها الموحود اقدس في تمام كاله وقد اقدس حتى هذا التصور فأصبح له مبرهنة حاسمة في عوالم الفكر الألماني» وتحدث جنى حبه في إحدى رسائله عن اسبورا حال «الرجل الذي أثر في تأثيراً قوياً والذي كان مقدراً أن يؤثر تأثيراً عميقاً في طريقه فكري جيبها هو اسبورا<sup>(٤)</sup>»

وبرى الأستاذ انه يعني أن فلسفة اسبورا تعد إلى مدى كبير مدى الفلسفة الغربية الاسلامية وكنت احب ان يكون الاسناد اكثر دقة من ذلك فان استعمال لفظة «صدى» هنا لا يحلو من امتنان لاسنوزا - في الشأن مثل اسبورا، وهي تعال من طرائقه التي اعترف بها كبار مؤرخي الفلسفة، وقد تأثر اسبورا<sup>(٥)</sup> بالأدب العبرية ودراسة التلمود واطلاعه على مؤلفات علماء اليهود

(١) راجع صفحة ١٣٩ من كتاب سامبايا Three Philosophical Poets (٢) راجع صفحة ٢٥ من كتاب جيروسل Introduction to Philosophy (٣) راجع صفحة ١٧٩ من كتاب لوبر The Life & Works of the (٤) راجع صفحة ٥٥٨ من كتاب روبرت هانت



(١) قطعة من كتلة واحدة من الرخام الأبيض (٢) الرخام الأبيض (٣) الأبراطورة  
 زين (٤) القطعة من كتلة واحدة من الرخام الأبيض (٥) القطعة من كتلة واحدة من الرخام الأبيض (٦) القطعة من كتلة واحدة من الرخام الأبيض  
 (٧) القطعة من كتلة واحدة من الرخام الأبيض (٨) القطعة من كتلة واحدة من الرخام الأبيض (٩) القطعة من كتلة واحدة من الرخام الأبيض  
 (١٠) القطعة من كتلة واحدة من الرخام الأبيض (١١) القطعة من كتلة واحدة من الرخام الأبيض (١٢) القطعة من كتلة واحدة من الرخام الأبيض



# بَابُ أَخْبَارِ الْعَلِينَةِ

## ملكات منفيات

لا راهيم موسى

الروماني عام ١٩٢١ ، ولكن زوجها ارل عن  
حقه في العرش في عام ١٩٢٥ وهجره بلاده  
ودهب الى فرنسا مع حبيبته مدام لويسكو ،  
ثم عاد عن رأيه ورجع الى بلاده وزرع الملك  
من ابنه ، وأصبح الأخير ولياً للعهد بعد ان  
كان ملكاً ثم نشأ خلاف بين كارول وهيبين  
حدث الطلاق المعروف ، واعتبرت الملكة  
العالم في فلورنس باطاليا ، وكانت تامل ابها  
الامير ميشل مرة كل عام ، ثم حدث انقلاب  
الحرس الحديدى المعروف وتولى الجنرال  
استويسكو الحكم ، وعادت الأم الى حبيب  
امها زهاء بنتها وتكلمه رعايتها بعد ان قصت  
سنوات كانت لا ترى فيها امها وأرض وطها  
الا مرة كل عام

أعرب ملكة منفية

وأعرب ملكة منفية في هذا الوجود هي اليرامت  
اليونانية ، كانت زوجة لجورج الثاني وطلقت  
منه . ولدت في عام ١٨٩٤ ، وهي ابنة الملك  
فردناند الروماني ( شقيقة كارول ) ، لم تتول  
الملك الا ١٤ شهراً ، ثم طلع زوجها في عام  
١٩٢٣ ، وفي السنة تزلزلت العلاقات بينها وبين  
زوجها ، ثم دعي الأخير مرة ثانية الى العرش

من الحقائق الأليمة في هذا العالم التريب  
الأطوار ، الكثير المفاجآت والتحولات ، ان  
عدد الملوك المحلومين عن العرش ، القنصين من  
أوطانهم ، أصبح بعد الحرب الماضية والحالية  
أكبر من عدد الملوك الذين مارلوا بفرسون  
على العرش ويتولون مقابل الحكم في بلادهم  
وفي العالم ملكات كثيرات ، كمن زينة  
الملك واليخان والعروش ، فصاع ملكين ،  
وقد يكون ذلك الى حين ، وقد يكون الى  
الأبد ، ولكنهن صابرات على محنتهن ، يقصين  
أوقاسن في كتابة المذكرات او املأها ، أو في  
مراجعة أزواجهن في السباحة والصيد ، أو  
ينظرن الحفلات ويحسرن الأضمار ليوم موعود  
يوم تنقوى شوكة أحراسهن وأحزاب أزواجهن  
في أوطانهم فيطلبون إعادة العروش المسلوقة  
اليهم والعالم كله في آماني وآلام ، فلماذا  
لا يبين القمص الأمامي ولم لا يبتشراً بالآمال  
والآلام ١٢

ملكة رومانيا الوالدة

وحاها ذي هيلين ملكة رومانيا (الوالدة)  
ولدت في عام ١٨٩٦ ، وهي ابنة الملك قسطنطين  
ملك اليونان السابق ، وروحت اليبرس كارول

ولكنهما طلقا ، واليوم . . . هل تذكركم  
نبيش هذه الملكة السابقة ؟  
يعد لها تدبير متحرراً لأبواب « البقالة »  
في محارست مسقط رأسها ، وتحررها قريب  
من العصر الملكي ، ولا تدري هل صادر الألمان  
ما في متجرها بعد الاحتلال أم تركوه  
لما أصرب حوادث الزمن وما أعجب  
تعلات الدهر

### الامبراطورة زينا

والامبراطورة زينا ، امبراطورة النمسا  
وملكة المجر ، كانت تتحكم في رومانيا وأوربا  
الوسطى كلها ، وكان رعاياها يحملونها وقرودها ،  
من تشبث إلى بحر إلى سلافي إلى مسويين ولدت  
في عام ١٨٩٢ ، وهي أمة الرئيس الإيطالي  
بوربون بارما ، ثم تزوجت الرئيس تشارلس  
هايسورج عام ١٩١١ ، وبعد سنوات أصبح  
زوجها امبراطوراً ، ولكنه لم يكده يقضي في  
الملك سنين حتى عزمت النفاذ مع ألمانيا في  
الحرب الماضية ، فخرج من بلاده بهم على وجهه  
في أوربا ، ثم ماتت بها ، وأعطت أباؤها صد  
مشوب الحرب الحاصرة فلا يعرف العالم من  
أمرها شيئاً

### ملكة اليابان

أما جيزالدين ملكة اليابان ، فولدت عام  
١٩١٧ في بودابست ، وهي بحرية الأصل  
أبوها الكونت أنتوني ، كان من النبلاء ولكنه  
لم يكن من الأثرياء ، رارت نيراما حاصنة اليابان

عام ١٩٣٧ ، قدمت إلى الملك ودعوها بها حياً  
من النظرة الأولى ، وحطموا وروجه في عام ١٩٣٨  
وكان الكونت شياو من شهود الزواج ، وما  
كاد يمضي عام حتى كان الكونت وحده مسؤولي  
سماً في هدم صرح المناء الذي كان الملك ودعو  
والملكة جيزالدين يبيتان فيه ، إذ عرت انطاليا  
البابا وصرفت بها ماعطال من البر وخطو بدون  
مسوغ إلا الحشع ، فاصطرت الملكة إلى الفرار  
مع طفلها الوليد حتى لا تقع أسيرة في أيدي  
التراب ، وهي نبيش وملكها في مكان ما باسكتلندا  
على السالب وقد يأتي يوم تعود به إلى ملكها  
بعد انتصار الحلفاء

### ملكة أسبانيا السابقة

وهذه هي مكنوريا ملكة أسبانيا السابقة  
ولدت في قصر بالورال عام ١٨٨٧ ، وهي  
حفيدة الملكة مكنوريا ، تزوجت الملك الفونسو  
الثالث عشر الإسباني عام ١٩٠٩ ، وأحببت  
سنة أطفال مات اثنان منهم في حوادث السيارات  
ثم طلعت من زوجها وها بيتان معصليين ،  
وقد فقدت ملكها بعد ٢٧ عاماً ، وقامت حركة  
الحرال فرانكو فأملت هي وروحها حراً ، ثم  
ظهر أن فرانكو لم يخاصر نفسه ليعدل على  
رأس أسبانيا ملكاً أو رئيساً غير منه وقد  
توفي الملك الفونسو من عهد غير بعد في إيطاليا

### ملكة أفغانستان

أما نريا ملكة أفغانستان السابعة وروجة  
أمان الله خان ، فكانت كريمة محمود رازوي

أصبح ملكاً بعد ذلك ، ولكن ابنها زوجها  
ولا عنه في تسوية عام ١٩٠٩ فتولى اسم الأصغر  
ماويل العرش ولكنه خلع بعد حين وكانت  
بيتس في رساي متفة عن بلادها قبل  
سقوط فرنسا ، فتقضي أغلب أوقاتها في أعمال  
الر والحير ، وهي في الصليب الأحمر ، في  
اليوم ، عسى أن نجد في عمل الر واحد سراء  
لها بعد أن تكتفي العرش في زوجها وابنها

### ملكة سيام السابقة

وأخيراً عدت ابنا الفاروق الكرم  
هي ملكة سيام السابقة رابا ياري ،  
تولت الملك في عام ١٩٢٥ ، وفي أثناء حكمها  
زارت مع زوجها عواصم أوروبا ، وكانت  
في خلاف مستمر مع حكومتها معزل الملك  
من العرش عام ١٩٣٥ ، ولها بيتان في امكترا  
وقد اشترى لها مولان بالرياسة ونسب  
القبو ويشاهدان كثيراً ولها عمران في شوارع  
المدن ، ويبدو أنها بفضل ملاذات الحياة  
العادية على أمة الملك ، ولا يدري المرء  
أسرها في هذا العرش أم يهشها ١

وبرر خارجية أضافتان فأصبحت ملكة .  
وآراء - ان تدخل مظاهر الحياء الأوربية  
الحديثة - بلارها صحت ، وكان مثلها  
سبأ في سموها ، وطردت هي وزوجها من  
الملك وسلا عرشها وتاجها في عام ١٩٢٩ ،  
ويقال أنها الآن في إيطاليا

### نورجه هيلم

وهذه هي الامبراطورة حرمين ، الزوجة  
الثانية لعلوم الثاني امبراطور المانيا السابق ،  
شهدت من الحزن والدهاء والحزوت ما لم يشهده  
أحد ، كان زوجها لاول هو الرئيس نولانج  
كارولات وقد توفي عنها في عام ١٩١٩ ،  
وأعنت منه حنة اطفال ، ولها هو دار زوجها  
الذي هو - من أمهات ، تقعدت بذلك روحين  
أحدهم أمير والثاني امبراطور ، وكل ذلك في  
اثنين وعشرين عاماً

### ملكة البرتغال السابقة

وهذه هي الملكة إيليا البرتغالية ، ولدت  
في بويكها عام ١٨٦٥ وهي ابنة كوت دي ماري  
زوجت عام ١٨٨٦ من ولي عهد البرتغال ، وقد

### فروع معهد ركفلر في أوروبا

في تسوية حفرة البرتغال  
ومن أعمال فروع المعهد السيطرة أوالمي  
الى السيطرة على الملايا على طريق بورما في  
الصين الوطنية والسعي الى اعادة موص الحمي  
الصغرى في البرازيل وضع نصف مليون جرة  
من افاح الاطوار نزل الى بريطانيا

لمعهد ركفلر الطبي فروع في مختلف احواء  
العالم وعرض رحاطا بحث لمصفي الأمراض  
المتوطنة وغيرها في شتى البلدان  
وقد اداع الدكتور ريموند فزذلك رئيس  
المعهد ان جميع الفروع الاوربية اعلنت ابوابها  
بسبب الحرب ولكن المعهد انشأ فرعاً مؤقداً

## كيف تجرد الشمس نشاطها

تنبهت الكربون تم تبه تفاعل العناصر

نقى على الشمس الوف الملايين من  
السبين وهي تشع طاقتها صوعاً وحرارة وأضواء  
أخرى وما تشع كل ثانية من الطاقة يمد  
أرضه ملايين طن من كتلتها . فكيف  
استطاعت أن تنقى الوف الملايين من السبين  
وهي تشع هذا الإشعاع بعد أن تصحل ؟  
من الخلول العلمية التي عرضت لإجابة عن  
هذا سؤال حل عرسه الدكتور بيت Kethe  
أحد أساتذة جامعة كورنيل الأميركية ولما  
أن الشمس تبعد الكربون في الإشعاع ثم  
تنبه تفاعل العناصر في باطنها وتمتصه ثانية  
وتلك رحل جراً في دورة ثانية قدوها يت  
أولاً ثابث وخسب مليوناً وخمسة مائة وأربعين  
وخسب ألف من السبين ( ٥٢٠٠٠٠٠٠٠ ) ثم  
صُحِّح هذا الرقم بعد التحارب في معامل البحث  
انطيمى وهوام هذه الدورة الكربونية في الشمس  
ست مراحل ثمكس يت ويهر من هذه  
الطبعة في اميركا وأستراليا من مجموعها مرحلة  
مرحلة في العمل الطمى أي إن يت وصم  
نظريته أولاً مستقداً إلى الزيادة العالية والطبعة  
الكبرية ثم حفت المراحل من حيث امكانها  
واسماها في معامل البحث ثنت بعد ثلاث  
سنواتها يمكنه . والبك المراحل الست —  
أولاً — الايدروجين المتناج فضل  
الحرارة العالي في باطن الشمس يهاجم الكربون

ولا يحق أن يواة دورة الايدروجين وروتون  
واحد يهترق يواة دورة الكربون لمرحلة من  
ستة يروتونات وستة يروتونات (مجموعها ١٢)  
يتعوب الكربون بأصاء البروتون الحديد  
إلى يواة تروجين ( وربه القري ١٣ )  
ثانياً — يطلق التروجين كبراً موجياً  
ممود كربوناً ولكنه كربون وربه القري  
١٣ ( أي أنه أحد نظائر الكربون )  
ثالثاً — يهاجم الايدروجين هذا  
الكربون (١٣) يمدخل وروتون الايدروجين  
يواة الكربون يحوله تروجيناً وربه القري  
١٤ وهو التروجين القادي  
رابعاً — يهاجم الايدروجين هذا  
التروجين يصب إلى يواته يروتوناً يصب  
أكسبياً داوون قري ( ١٥ ) وهو أحد  
نظائر الأكسجين القادي  
خامساً — هذا الأكسجين يبر مستقر  
يطلق كبراً مرحاً يتحول يروجيناً وربه  
القري ١٥ وهو نظير آخر للتروجين القادي  
سادساً — يهاجم الايدروجين على هذا  
التروجين يحوله أكسبياً عادياً ولكن  
هذا الأكسجين لا يت في باطن الشمس على  
حاله فيشطر شطرين أحدهما يواة حلوم  
والآخر يواة كربون ويتولد الكربون تبدأ  
الدورة ثانية

في أثناء هذا التحول القوي فقد درأت  
الأيديولوجيين الأولى التي حاجت الكربون  
شيئاً قليلاً جداً من كتلتها يتحول إلى طاقة.  
ولكن هذا التحول غير مستطاع إلا في  
أحوال من الحرارة العالية كالأحوال باطن  
الشمس فطاقة التي تشعها الشمس تولد من  
مادة صغيرة الكتلة وعندما نقول ان طاقتها

التي تشعها في الثانية تعدل ٤ ملايين طن من  
المادة اذا تحولت أربعة ملايين طن بوسائلنا  
العاصرة ولدت هذه الطاقة . ولكن الطبيعة  
تستطيع توليدها من كتلة أقل كثيراً  
ويرى الأستاذ بيت أن ما في الشمس من  
الأيديولوجيين يكفي لامتصاصها مدى ١٢ سنة  
مليون سنة أخرى

### الطبايعير والسر

يطالع القراء في مقال المقتطف الأول  
هذا الشهر آراء عميقة عن قادة الطبايعير المشتقة  
من عمار السلايلايد وفي طلبها ان عمار  
السلايلايدين قد زال في التناك ياتلس  
الديستانتيا الناشئة وماشلي التجمود  
وبصيف هنا الى ما أوردناه هناك ان طبايعير  
أميركيين استملا السلايلايد مسجوماً  
استملا ناجحاً في حالات التهاب البربطون  
ولاسها الحالات التي تنف عملية استكمال الزائدة

\*\*\*

وأداع ثلاثة أطباء أميركيين من معهد  
مايو الطبي المشهور أنهم استحووا عاراً مشتماً  
من السلايلايد دعوه برومين Promin في  
مقاومة الدرن الرئوي ( السل ) وقال أحدهم  
في رسالة تليت في حجة الباثولوجيين

والسكتيرولوجيين الأميركية ان النتائج التي  
استقرت عنها مباحثهم في الأراب الهندية تمت  
على الأمل وتتمتع على مواصلة البحث  
وقد جردوا في مباحثهم هذه عن الطريفة  
العلمية المألوفة فأجحدوا مرحاً من هذه الأراب  
وحقنوه بالبرومين ومرحاً آخر أراه كآراب  
العريق الأول مرحاً وصحة وتركوه فبرحق  
ثم حقن أرماد العريقين بما يحدث الدرن الرئوي  
فيها لم تصب أراب العريق الأول ( المصون  
بالبرومين ) وماتت جميع أراب العريق الثاني  
ولما كان الدرن في الأراب الهندية يختلف  
في سيره عنه في الناس فقد حذر الأطباء  
اللاحقون شأن العلماء الحقيين من الاعتماد  
بأن قادة البرومين في كفاح الدرن الرئوي  
قد ثبتت ، ولكن وجاءهم كبير في محقق ذلك

### فيما بين B وملا العصاب

إذا كان هناك وجوه شبه من الناحية  
المسولوجية الخاصة بالأعصاب بين الجردان  
والناس صميمين B للوجود في الحيرة والمكبد  
والهين وجين الحطة يجب ان يقي أعصاب

الناس من الأصوات المزعجة كأصوات الضالين  
وصعرات الادار والفارات الجوية وغيرها  
وهذا الرأي مستخلص من بحث للملم  
باتون Patton ( جامعة بيمبرج الأميركية )

## المزمار الهرمونية غراء

سما على بعض ويضها قطع الصوف مسحتها  
سد ثمانية أيام محصاً عدت لهم من الدقيق  
هذا الدقيق المصنوع من الصوف طعام  
مقدر لأنه يحتوي على ما لا يقل من ستة من  
الأحماض الأمينية وهي قوام الغذاء الذي  
استخرجه من البروتينات . وقد صنع هذا  
الباحث طعاماً خاصه مسحوق الصوف وأطعمه  
حيوانات التجارب فتمت نموها نمواً عظيماً .  
إذا أعد هذا المسحوق الإعداد الواجب هذا  
عنصرأ ذاتاً في تغذية الحيوان وربما الإنسان

الشعر والأظفار والقرون والحوافر  
والقرو والريش والصوف قوامها حبيبات مادة  
روتينية تدعى كيراتين ، وهي في حالتها الطبيعية  
لا تهضم ولكن الدكتور جوزيف روث  
Routh أحد علماء جامعة أيووى الأميركية  
ادّعى من عهد قريب أنه كشف طريقة لتحويل  
جميع هذه المواد الغريبة الى مواد مفيدة  
وقد أخذ الصوف وقطعه قطعاً صغيرة  
ووصفها في أسطوانة فيها كرات من الصلب  
فصارت إذا دبرت الأسطوانة تندرجت الكرات

## الانوار ( الهرمونات ) وحب الشباب

يُدعى الآن من عهد قريب وبجاء مدحة للعصافذة .  
وقد أدّاه الدكتور جيمس هامتون أحد  
أساتذة كلية الطب بجامعة بايل الأميركية فقد  
بدأ بحثاً ما وليس في بيته مطلقاً أن يبحث في  
« حب الشباب » وسببه . وكان يبالغ في  
أربعين مريضاً خصّ الأنوار ( هرمونات )  
الحسية ففهم ما تقتضيه الحالة من خلاصة  
التد مدى ثلاثة أسابيع أو أكثر . ولكنه  
حصل على نتيجة مستمرة وغير منتظرة ذلك  
أن حب الشباب ظهر في ثلاثة أرباعهم  
ومع أن هذا اكتشف لم يفض الى انكار  
علاج تام لحالة « حب الشباب » إلا أنه أيد  
الصق بين التحول الطارئ على مفرزات التدد  
السم في المراحة بهذه الحالة

في أثناء دور المراحة فتمتد عدد الجلد  
في الوجه والساق والصدر والكتفين بضعاً من  
مفرزات الدخنة فتند بعض قنوات هذه العدد  
ويكون عند مخرجها حب أسود وقد يحدث  
التهاب في الجلد وتور وهي ما يعرف بحب الصبا  
أو حب الشباب أو « الأكثة » Acne .  
ويقول أحد الأطباء الأميركيين أن أربعة  
ملايين من المراهقين والمراهقات يصابون بهذه  
الحالة أو معرضون للإصابة بها في الولايات المتحدة  
ولكنها أشع في المراهقين منها في المراهقات  
ولما كانت هذه الحالة توافق المراحة عند  
ذهب الأطباء الى أن التمدد في العدد السم  
وأثوارها في هذا الدور من الحياة سبب ذلك  
والكن التأييد التجريبي لهذا الرأي لم

# مكتبة المقتطف

## الصين وقنون الاسلام

أبو الدكتور محمد حسن ومحمد طه استقر في القاهرة في ١٩٤٨ صفحة من المخطوطات

كتاب التواء الأدبي لهذا الكتاب المسمى بحسب المؤلف في المؤتمر السنوي الحادي عشر للمجمع المصري للدراسات الإسلامية ، ويذكر المؤلف حقيقة أنه فلم أراد أن يسمع بهذا البحث قارئون لا سامعون ، وإن وصل إليه نفعه به إلى من لم يتبع له الظروف الأسبوع إليه حين التي في المؤتمر ، فأخرجته كتاباً أسبوعياً ، ويحفظ مبادئه ، ويرجع إليه في تحقيق عم أو درس مسألة من مسائل الدين الإسلامي ، والمصمم راد على البحث الملقى ما تقتضيه مصلحة النشر وما يستلزمه ضروره الظهور في كتاب مستقل مع قائم به ، وأطال في الكتابة عما لم يتسع له وقت المحاضرة وأضاف إلى الكتاب وحدات منه مضبوطة على اثنين وثلاثين صفحة من الورق الحد الفصل

والسنوي لبحث هذا كتاب كما ما قائماً وماسماً دائماً وضع فيه الدكتور الفاضل مودة مختصرة هي أحق أن يسمي عميداً لموضوع لا مقدمة للكتاب ، وأشار فيها إلى عرافة الفن الصيني وتأصله في التاريخ ، وجود وحده ما له ترجع إلى ثلاثة آلاف سنة قبل المسيح وتصل إلى وقتنا الحاضر وذكر فيها من ذلك في كتاب ، وأحل ودرس الموضوعات التي سبقتها بحثه ويشتمل عليها درسه ذاكر آبي اختصار وصل العرب في رعاية الصانع وأهل الفنون من أهل الممالك المفتوحة والبلاد المغلوبة بما عهد للإسلام قام من حمل مسئلة امتار قطاع معين

أما موضوعات الكتاب فهي تجمع على اختلافها بين الفينة العلمية والتواحي الأدبية التاريخية والحقق أنها مرجع من العلم والأدب والتاريخ فإذا أفاد منها المؤرخ طعناً أفاد منها الأدب تاريخاً أدبياً

ومن العظمي أن يكون أول موضوعات الكتاب هو العلاقة بين الصين والشرق الأدنى . وكيف كان ، لأصحاب من هذا الركن الصحفي من العالم المعروف في ذلك الحين . ويبدأ المؤلف في تدرج هذه العلاقات حتى يصل إلى اتصال المسلمين بالصين في أوائل القرن الرابع هجري . كيف دخل الإسلام هذه البلاد الشاسعة لتدعى المبدء الأطراف .

وكيف رادت العلاقة السياسية بين العرب والصين في نهاية حكم الامبراطور انشي (هوان تسو) الذي عاش صدراً من القرن الثامن الميلادي

لا يفت المؤلف عن هذا الحد بل تابع الاسلام في امته وبعده وابلح الخوان في الملحقين التاليين تلك البلاد في ازمان متعاقبة ويؤيد كلامه في ذلك كله جميعه من بطون تاريخه، او تحقيق المشرق، او رحلة لمرني جميل الصين وبعده، والشرق الأقصى طبعه فيشير مثلاً الى الرحالة العربي سليمان الذي ساج في اهد والصين في منتصف القرن التاسع الميلادي وأسد كتاباً في رحلته طبعه للمشرق Langley وشره للمشرق Le Roux مع ترجمه فرنسية

ومرج المؤلف بعد ذلك في إبحار لا يموه التحقيق عن القرن العاشر الميلادي، وكيف قلّ الاتصال فيه بين الصين والشرق الأدنى وذلك حين «عدم المدن وصدت ثبات» وانتشرت العرصة في البحار على يد افوام من السد يقال لهم لمبودوم<sup>(١)</sup> (رأهم بوارج في البحر تقطع على مراكب المسلمين المتارة الى أرض الهند والصين وجدة والمسلم وغيرها كالتشواني في بحر الروم)

والحق انه في هذا القرن والثبات لم يكن الناس يبحرون على ركوب البحر الأحمر من غير «مناظير ومناظير»<sup>(٢)</sup> وكانت جزيرة سقطرى بوجه خاص مركزاً حيوياً للمسلمين، والمرحان وكانت تأتي اليها سفن القراصن ليقطعوا الطرق على المسلمين<sup>(٣)</sup> وكان بحر الهند لا يترك أحد ما يهيج ويعلم ويصحب الركوب فيه<sup>(٤)</sup> ومن المؤلف في تدعيم هذه المصالح الى عصر الدولة الصغوية التي بدأ بعدها الاصحاحون ينسحبون الى القرون الاسلامية لما جعلها تحتها وجهة جديدة شطرنج اوروبا لما كادت تنوفا ومصاحاة آثارها

ويطلي مصلاً الصلات بين الشرق الأدنى والصين مصلاً آخر عنوانه النصف الصيني من الصينيون في الشرق الاسلامي وفيه اشارات الى كلام جاء في الطبري وابن خلدون، والقروبي والوزير رشيد الدين والعروبي وابن ابيس وانفري والاشيخي وغيرهم عن النصف والاطراف التي اشتهرت بها الصين ولعبت اقلاماً في الشرق الاسلامي وبذكر المؤلف مثل حسان هذا القمل اجمع شيئاً عن استيراد المسلمين أنواعاً من الورق المتأخر من بلاد الصين

والحق ان هذا صحيح ضد ذكره حريري من سعد القرطبي في صلة تاريخ الطبري كما يقول الدكتور ركي وذكره ايضاً التالي كما قرأت فهو يقول ان كواعيد سمرقند عرفت قراطيس مصر والخلوة التي كل الأوائيل يكنون عليها لأنها أحوط وأفضل وأكثف مواضع للكتابة ولا تكون

(١) مروج الذهب للمسعودي ١٠ (٢) لقصي ص ١٠ (٣) القندي ص ١٤ ومروج الذهب ص ٣

ص ٣٧ (٤) ابن رسته ص ٨٦—٨٧



الا سمرقند والصير<sup>(١)</sup> ويحيل إلى أن المواد من الورق من بلاد الصين كان ذلك خاصة في القرن الرابع الهجري عندما وجدت مصانع له في دمشق وطبرية<sup>(٢)</sup>، طرابلس الشام<sup>(٣)</sup> ولا شك أن إغاثات المسلمين تنحصر بعضي كان عظيماً وله كنوز دكي في مصر تاريخاً أقدم يورد من النصوص التاريخية والأدبية ما يؤيد هذا الكلام ويرجع في تحقيق هذا العمل إلى طائفة من الكتب منها لطائف المعارف لتتالبي والظمان لابي الفقيه ومروج الذهب للمسعودي وهامة الأثر للوزير وحريدة السعاف لأن الوردى وابن بطوطة وغيرهما من المراجع لأدبية وفي ذلك الفصل فصل عن مظاهر الأثر الصيني في الفنون الإسلامية وهو بيت المصنف في هذه الكتاب وفيه تذكير الفكرة التي من أجلها تلت المصاحفة ونشر الكتاب

ولكن المؤلف الفاضل أوجز الكلام في هذا الفصل إيجازاً لم يكن فيه على حق وقد كان باب الكلام أسما مفتوحاً، وبحال الحديث متسعاً، وعنده من عدة العالم وأدائه الباحث، ومن المطلاع ما يعيل له اسباب الكلام، (فالورق) مثلاً وهو أول مظاهر الآثار الصينية لم يظهر من المؤلف غير سطور قليلة والتعبير عن الحركة والحياة في الرسم، والرسوم التوضيحية بالمواد وهده الألوان واحتمال الفراغ وتلون الحال والماء وأشكال الآواني والأساليب الصيفة في الملابس وآلات المنزل والسقوف المحدودة، ويرد ذلك من إنشاء هذه الموضوعات الطرفة كانت تعني من المؤلف الفاضل درسه توسع، واساطه أجمع وبسطاً وتفصيلاً ونقداً وغليلاً وتنقلاً ونحسناً. ولم يدع الدكتور دكي حسن في هذا الكتاب التبعس الفصاى، ولم يحاول أن ينكر فضل الذين أحدهم واحدى وأهم حتى استنام له البحث، فهو يثير في كل صفحة إلى مصدرها ويردها إلى أصلها، ولا يكتفي بذلك بل يصح في دبل البحث ثباتاً لما راجع الرية والأرمحية مما لم يذكره في حواش الكتاب والحق أنه قرأ لإتمام هذا البحث مصراً عرراً من المادة العلمية المحترمة في طون الاسعد وعرض هذه المواد عرضاً عصبياً متسلسلاً متناسلاً في ترتيبه التي عرفت بها مؤلفاته وكتبه الفنية

أما اللوحات الفنية فقد طبع على ورق صقل طمناً بعزب مادة الكتاب العلمية إلى الأدهان تقريباً وبصورها تصويراً. وشُرحت كل لوحة منها شرحاً ردها إلى مكانها الفنية ومكانها الوصفي في الترتيب وتاريخها ومض خصائصها وعمارتها الفنية والكتاب في بحثه وصوره أثر جليل من آثار الصديق الكريم الدكتور دكي محمد حسن التي يتخف بها المكتبة العربية من حين إلى حين

محمد عبد النبي حسن

(١) عن كتاب خصاره لاسمائه في القرن الرابع الهجري لآدم مر ١٢٠٨ ٣٠٠ وذلك خلا من لطائف دره (٢) كما يقول الخدي (٣) كما يذكر مصر مسروفي رسته

## علم الأمراض الباطنة

حرف الراجح أمراض جهاز الهضم — تأليف الدكتور حسني سمح — دشن محمد يحيى عربي  
 دمشق — علم أمراض الجهاز الهضمي — ١٤٤٢ صفحة قطع انتشار بالصور وصوره المرض  
 هذا الكتاب العلمي المدرسي النقيس هو الطبعة الرابعة في سلسلة كتب الدكتور حسني  
 سمح عنه على أساسها موضوع السلسلة علم الأمراض الباطنة وقد جعلها من حقائق  
 أصدر منها حتى الآن أولاً، الأولى في أمراض الجهاز الهضمي ولثانيه في الأمراض الجلدية  
 والطبعية، والثالثة في أمراض جهاز التنفس والرابعة في أمراض جهاز الهضم أما الطبعة في  
 أمراض جهاز الدوران وهي قيد التحرير. وأصدر فيها بين الحظين الثالثة والرابعة كتب فلهذا  
 طلب هذه المجلدات الصحفية هي في الواقع دائرة معارف طبية لأبعد أهمية منها توشحاً ومحصلاً  
 ونظاماً في العصر الحديث وقد كتبت جميعها باللغة العربية المحكمة فجاءت مع غيرها من  
 المؤلفات الطبية والعلمية والمصنوعات دليلاً قاطعاً وحجة دامغة على اتساع الله العربية للعلوم الحديثة،  
 وأصبحت التبة وتفيد المرم على تكبد المثاق البظيمة التي يقتضها التأليف العلمي  
 ولكننا ما رلنا ربوا إلى يوم يستطيع فيه المؤلفون العرب في علوم الطب، توحيد لألفاظ  
 والمصطلحات وحدا الحال فهو في مجمع مؤلف الأول لغة العربية عاية عملية بما يؤلفه علماء  
 دمشق في علوم الطب — وغيرها — وما يحوي عليه هذه المؤلفات من مصطلحات علمية، صفة  
 التوفيق واليسر فيها وبين ما يوضع في العاهرة — فإن هذه الناية تومر وفقاً لما علم أنها  
 تكون خطوة موعة نحو الوحدة في الألفاظ والمصطلحات العلمية التي لا بد من اعتمادها في سبل  
 أمتلعة العربية العامة. وسد هذا الكتاب مبان أو عتبان طمان أولها أمراض سوب الهضم  
 والثاني أمراض نوايح أبواب الهضم. الأول يحوي على أبواب وفصول في أمراض الدم والجهاز  
 والمرى والمعدة والأمعاء والثاني في أمراض الكبد (رسم المؤلف) — ألا يجوز اسماء  
 «الكلية» مقابلاً للكلى أو المريء أو الكبد والكلية والمرى والمرى والمرى والمرى  
 ويقول الدكتور سمح في مقدمته «وسيعتد القارىء في هذا الجزء بعض الاعمال بطريقة  
 التي لم تشر مد في كتاب مدرسي ما، وقد وجدت من الضروري الاهتمام بما سد ما بد من  
 أعضاء معظم الاطباء عنها، فصلاً عن أسس التدابير الغذائية والدوائية وهي الممول عليها في معالجة  
 معظم مرضى احشاء هذا الجهاز» وهو عند قوله وفي آخر الكتاب صعبان است مع الحديد  
 من الألفاظ والمصطلحات الطبية مما لم يسبق له استعماله في المجلدات السابقة أحدهما من العربية  
 إلى الفرنسية والثاني من الفرنسية إلى العربية. وحدا الحال لو صحت عزيمة المؤلف — مد  
 صدار الطبعة الخامسة — على جمع جميع هذه المناهج التي ألحقها بمؤلفاته، في مجموع واحد  
 ووضح المقابل الانكليزي كذلك فيها تمام الفائدة. حتماً أن أهم لما جبر إياه الدكتور سمح  
 حقه من التناء على هزبه وما يده من علم وفصل في هذه المؤلفات النبيلة

## محمد فريد

## ومن الاحلام والتصبية

اربع عشر المي مائة ١٩ الى سنة ١٩١٦ من الاعداد عدد الرجل العربي مث  
٥٢٦ مائة من صمم الكبير صمم مصلح بابي الطلي وأولاده

اد د كرت التصبية الحاصلة لوجه الله والوطن ، والفداية المرمية عن أي حرام أو نجس ،  
يرز اسم محمد فريد بوراً بجمع ، وجمعاً بسطح في تاريخ الأمة ، نصريه الحديث ، وبهذه القومة  
التي أودعها دسداً لتعلمها العديبة التي انعدت ومدارلت نصية الطريق وتهدى الناس  
هو احد الحق ، والشيد الحق ، والصريح الذي حر في البدان بعد ان حده لونه ،  
الوطية بد الزعيم الأول ، واصطاع بالصد الحبيب الذي حفظه له بطل جاهد بهذه الجهاد ،  
وحالد فاضله الجلال ، دسي عنه وشاه في حرم مصر فلي الموت وهي في أشد الحناء اليه —  
اصطاع بالصد الحبيب مد هذا البطل العظيم فوجدت مصر فيه الروح الذي حسنة فريد ،  
والأمل الذي طلت انه قد جدد فاضلته مقام بهتها علم سم عن أمرها ، ولم يفل عن واحدة  
محوها وصحى بكل حال في مثل العاية البيدة للوطن العزيز ، واحتفل مرارة السحر مرة ، ومرة  
التي مرأت بسداً من أهله وأولاده ، وعشيرته ، محمد في مرارة هذا التشريد حلاوة الجهاد في  
سبيل المشيرة ، ويجدد في طعة الوحدة لب الوطنية وبورها مشتتاً من وحداءه فطل بجترق عن  
مدح العاية السامية الى أن أظم الروح ولم تكمل عماء عمرأي من مرأت وطه ولا اطلية من ولد أو  
عمر اللهم إلا عمرأ من خلصاته الذين أحاطوا بالمال في الثروة يصون من بورها وينفون بالمالها  
لقد رل هذا البطل الشهيد في سبيل مداه وعيدته عن مصه وحاجه ، عن كل ما يحرم  
الانسان عليه ، ولم يأسف على شيء ، ولم تله آلامه عن وطنه ، لقد ضحى عالم أصبح به زعيم ،  
فإذا اني مد ذلك ؟

إذا كان قد اني في حياته من المرات أشدها ، فقد اني المعدرون لهذه التصبية وهذه  
الطولة أيضاً أشد المرات كلها انقصت الأعوام ولم يجددوا من أثار الوطن تدكر ألواحج نحو  
البطل المسمى والشهيد العزيز في دمه وفي قلبه ان في حياة فريد ، وفي سيرة فريد له وسأ طالة  
للطولة ، وما جرح مصر بل ما أخرج كل وطن الى مثل هذه الحياة ومثل هذه السيرة ا  
ان حب الام لا تقوم إلا على حياة أساطنا ، وسيرتها في التاريخ لا تمض إلا على سبيل  
قادتها ورحمتها ، فا احوحا الى بيت الحياة في الوطن العالي دائماً بهت حاة أسناله ونشرها  
على الشء لتنفوا عنها الفرس الرائع ، ويثربوا منها الوطنية الحاصلة من كل عاية مادة  
وليس أساطنا - شهيد الوطن — ملكاً ليعمر أو وقفاً على حرب ، ولكنهم اناء مصر  
وعاينهم عاية كل فرد وكل حزب

ومن أجب المصعب أن تكون النهضة القومية قرية المهدي من جيلنا وفل في هذا الجيل من يذكرها حقاً أم لا، أو يبرها حق المعرفة، وذلك وصمة في جبين الوحدة المصرية.

ولقد اصطلح معه تاريخ النهضة القومية مؤرخ قدر ومطالع بصير، رجل له من انحران الفكر والمد عن الهوى ما يبره له سيده ومهد له طريقه فوضع الحركة القومية سجلاً رائعاً، كان آخر ما أخرج منه تلك الترجمة القيمة لرمز الخالد لوطيئة الحفة والتمجيد خالده وأعي هذا المؤرخ: الأستاذ الحفل عبد الرحمن الراصي بك، وهذا الرمز الخالد، الطل المني محمد مرشد ومن أحدث تناول هذه الشخصية القدية في تاريخ الوطنية المصرية وعمره جواب عظيمها وإظهار مراتب نصيبتها من الأستاذ الراصي هو من الخلفين لثابة السامية التي كان القديس يجاهد من أجلها ويتأني في طريقها؟ وهو من الذين آثروا مراراً الجهاد على جلاوة الخاء، والمصعب، وروضوا إلى حبيب هذا كرامة الوطنية التي تأتي أن نجد الشقة التي أنارت وليس من حولها من يذكرها، فكان عمله في تاريخ الطل الشهيد مذكوراً عند الله وعند الوطن، وعند ما يشبه أهل هذا الوادي إلى الواجب الأول عليهم نحو بطل هذا الوادي الأولين، مصطفى ومرشد، والكتاب يشهد على سنة عشر مصلاً يكشف كل صل منها عن ناحية من نواحي هذه العظمة في من العبد من تاريخ نشأته ومرآة الجهاد بين ربوع الوادي وفي مطارح العربة وما لقي في كل ذلك من عت واصطهاد وما بذل من كفاح ونصيحة إلى أن رجعت هذه النفس المطمئنة إلى ربها راضية مرجية.

وإن تاريخ محمد مرشد كما ذكر الأستاذ الراصي بك في مقدمته لهذه الترجمة— هو دولا هرو تاريخ لسي الجهاد من حر الحركة الوطنية الحديث، لقد شارك مصطفى في منها منذ سنة ١٨٩٣ وتولى قيادتها بعد وفاته في فبراير ١٩٠٨ إلى أن لحق به المرحيق الأعلى في نوفمبر سنة ١٩١٩ فكانت هذه السنوات الأخيرة صفحات عجيبة من تاريخنا القومي ولولا ما خطه فيها من نصيبات وآلام، وما منه في هوس الجيل من إخلاص وشجاعة، وثبات وإيمان، لما كانت مصر تاريخ وطني في ذلك العهد، ولا حلت هذا التاريخ سلسلة من خصوع للاحتلال، وصف في الأخلاق هذه الحفة من الزمن التي غداها التقيد بوطينة، إخلاص، وبذل فيها ما بذل من مائة وقلية ولنايه، ورواها بروحه ومهجة مؤاده، هي ولا رب ممن لا ينصب من التفاصيل القومية، وأن هذا الكتاب ليتصل من هذه الناحية بالماضي والحاضر. أما صكته بالماضي فلا أنه يحتوي على تاريخ بطل من أبطالنا النقاء، كما يشهد تاريخ مصر القومي من سنة ١٩٠٨ إلى سنة ١٩١٩. وأما صكته بالحاضر والمستقبل فلأن التاريخ يمر بضوء بصاً، ولأننا في حاجة إلى أن نسمو بمستوى الوطنية في قلوبنا، ونحاسب أنفسنا على ما فسرنا في

حق الوطن ، وسمي عقيدة الإيمان بالواجب بين طبقات الشعب ، يستوي في ذلك الكبير والصغير ، والعمي والفقير ، والرجل والنساء ، والسياسي والمؤلف ، والزارع والصانع ، والتاجر والمالك والطبيب والنجار والمهندس هؤلاء جميعاً لو أدى كل منهم واجبه نحو الوطن لخدمهم ، واستقامت حالتنا حبراً عما نحن فيه . وإن ذكرى الأبطال الخليفة بأن تطهر حوساً ، وتمت فيها روح الإيمان بالواجب ، والاحلاس في أدائه . وإياها لكاتب منشور نقرأ فيه الاحياء المتعاقبة آيات الوطنية الصادقة ، وقوة العقيدة ، وتضحية النافع الشخصية في سبيل سعادة الوطن ومجده ، وتلك اسرى عُدَّة الأمم وذخيرتها الدائمة في حياتها المصوبة ،

ولقد أدى الأستاذ الراسي تلك واجبه نحو الوطن — وما أعظم هذا الواجب ! — حين فقد ذكرى هذا العقيد العظيم وحين سجل الزمن وللأجيال المتعاقبة دروس الوطنية الصادقة فتقوم هذه الأجيال أن لم يتم انشاء هذا الجليل بأداء ما في أعناقهم من واجب نحو هذا الذي لم يفل يوماً عن ذكر وطنه يوم لبس هذا الكون وجعل من حبه أباه الوطن إلا من طلت صباغهم بتبسطه وهويهم متوترة نحو أداء الواجب الأنسي ولقد صم هذا الكتاب الى فيمنه النارية الخليفة قبة أدبية لما اشتمل عليه من مصر المرائي التي قبلت في هذا العقيد العظيم فله والوطن ما قدم مؤرخ مصر الجليل ووطنيتها الصادق . وله حسن الحراء عن صبيته يوم يمرق أبناء الوطن حسن الحراء ، ويبس هذا يوم حسن كامل الصيرفي

### الوراثة وتحسين النسل

تأليف حسن الاياري — ميمناه ٢٠٣ قطع وسط — مطبعة النور بالدمشق

قدم هذا الكتاب المبدى الى القراء حصرة الدكتور عبد القم محمد طاتور المدرس بمكة الزراعية بجامعة مؤاد الأول فقال : —

في حلال الحنين ماضياً الماضية عرف العالم كثيراً من علم الوراثة ، ولكن الانسان وحده استفادته ، كماها أو أظلمها ، من نظريات هذا العلم إلى محين نسل الحيوان ودرج اناج محاصل النباتات وسمي حبيبه ، مع أن أهمية هذا العلم الأولى هي فيما يخص تطبيق لطرياقته على الانسان ، واستعدادها كوسيلة لتحسين نسله ، فكم سمعنا عن أسر تفتت فيها البوب الوراثية التي يحجر العلم الحديث عن علاجها ، فضلاً عما تكبد الدولة من مال تصرفه على الملاهي والمصحات والنسجون وغيرها ، وعلى التقيض كم سمعنا عن أسر عرفت أفرادها بالتبوع والتادر والمعلية القدة ولم تتسكن الدولة من الاستعداد بتلك المؤهلات صفة طامة ، كذلك كم سمعنا من حالار كان الأبناء فيها صريحة جهل الآباء وعدم تقديرهم لسلالة اناج النسل التقدري الصحيح

هذه المشكلة الاجتماعية لا يمكن حلها إلا بمدار فهم المجتمع لدى تطبيق القوانين الوراثية على الإنسان، تلك الناحية الصلة التي لم يطرأ أحد - وعلم طئي أن هذا صحيح - من كتبوا عن الوراثة في مصر واليوم يسرني أن أقوم بتقديم أول كتاب في هذا الموضوع وقد أودعته رجلي الاستاذ حسين الأياري من المعلومات والبيانات ما سير الطريق العلم من يريد الوقوف على فائدة علم الوراثة ولطفه على الإنسان، ولقد جاء هذا المؤلف في الوقت الذي تفتت فيه مصر إلى ضرورة الاهتمام بالناحية الاجتماعية بعد أن افترقت على ماهر مائشاه وزارة خاصة للشؤون الاجتماعية ولا يجوز أن يذكر أنه لا يمكن لأية حركة من هذا النوع أن تقوم على أكتاف رجال الحكومة وحدهم، إذ لا بد أن يتعاون الشعب معهم، بل هو مطالب بالفضل الأكبر من هذا المجهود، ولقد جاء هذا الكتاب - في اعتمادي - خير ما يحدد فيه رجل العلم والفكر المادى حاجتها من مبادئ الوراثة ونحسب السبل، فهو رسالة علمية، كما أنه رسالة شعبية، جذرة بأن يقرأها كل منهم والشؤون الاجتماعية

### بحث علمي لفئة شرقية

لم تعود حتى الآن موج التفتتات الشرقية في العلوم الطبيعية العالمية، مع أنها ألفتا "تقوس" وسوعن في الأدب والتاريخ والتربية والتأليف فيها. ولكن اهتمام فريق منهن بطلب هذه العلوم في أوروبا وأمريكا وانضمام الفتيات المصريات في كلية العلوم وبوادر محاضرات في طلبها يهدان الطريق لطهور الفناء الشرقية في ميدان من البحث أفضاء حتى الآن مقتصر على الرجال ومن أحدث الأدلة التي وضعت عليها، المؤيدة لما تقدم، بحث علمي أصيل في موضوع موهب في الكيمياء الحيوية. وقد نشر هذا البحث في مجلة مجلة طب البيون الأمريكية في عددها الصادر في فبراير سنة ١٩٤٩

موضوع البحث <sup>(١)</sup> امتصاص جزيئات مادة روثية خاصة للطاقة التي ورأه النسخي وهو بحث دقيق يشمل القياس الطبي للعامل لطائفة من المواد كالأحماض العطرية وعناصر البروتينات وما أشبه وقد قامت به الآسة سلوى بشار بالاشتراك مع زميلة لها تدعى خلايس أرلو في أثناء طلب العلم في كلية بحث الأميركية هناك. وقد انتقلت الآسة سلوى بشار إلى جامعة كاليفورنيا لتوسع في فرع العلم الذي خصته سابقتها فتمنى لها أتم نجاح وتوفيق



مسجد منزل جمال الدين القليوبي

الظاهر مقال في التاريخ الاسلامي في مصر ٢٩٢ [

## فهرس الجزء الثالث

### من المجلد التاسع والتسعين

٢٠١	الحرب والمرض
٢٠٨	نضارب رد في الحرب (قصيدة)
٢٠٩	المصرية والحبون لعل آدم
٢١٧	ادار لاسلامية في مصر لصاع عبد الرحمن ركي
٢٢٥	كيف يصل الماء الى رؤوس الأشجار النكار
٢٢٨	المهندس المساح المصري : للمهندس حسن محمد
٢٣٦	محجزات الزجاج : لمؤلف جندي
٢٤٠	امور لأسرة المصرية : للبدية احسان احمد النفوسي
٢٤٩	الأدب والعلم : مفاضة بقلم أستاذ كبير
٢٥١	مصر ، طريق الهدى - لحسان الدين الشبال
٢٦٢	الحياة وماوت : (قصيدة) لأنس الطب المنبي
٢٦٣	اللقمة المرمية ، العط وما يجب عليهم مجموعا : لقريد كامل
٢٦٧	حديثه المقطع * الشعر في المارك والحروب : لحمد عبد النبي حسن
٢٧٧	سير لومان * مستقبل القصر - لمؤاد محمد شبل - الخطر الذي يهدد المدينة لنقول الحداد
٢٩٥	باب امرسة والمناظرة * سول مقبلة اشتغل لعل آدم
٢٩٨	باب الاسرار العلمية * حشكت مخبات ، لآبراهيم موسى ، فروع مهد رنكل في أوردا ،
	كعب محمد الشمس مشاطها المصايلامه والبل ، فيتاوي ذا وحلة الانصاب ، المراد القريه
	نداء لاء ار (المرحوبات) و - انصاب
٣٤	مكنه امطط * الصبر وفنون الاسلام : لحمد عبد النبي حسن على لاصراض الناطة ، محمد فريد ،
	حسن كامل الصبري ، الوراثة وتحسين الفصل بحث علمي لفتاة شرفيه



كريمة القطر المصري

# المقتطف

العلم والصوفية

مذكور مشرفة وكنى كلة العلوم

الكلول لورس

والثورة العربية

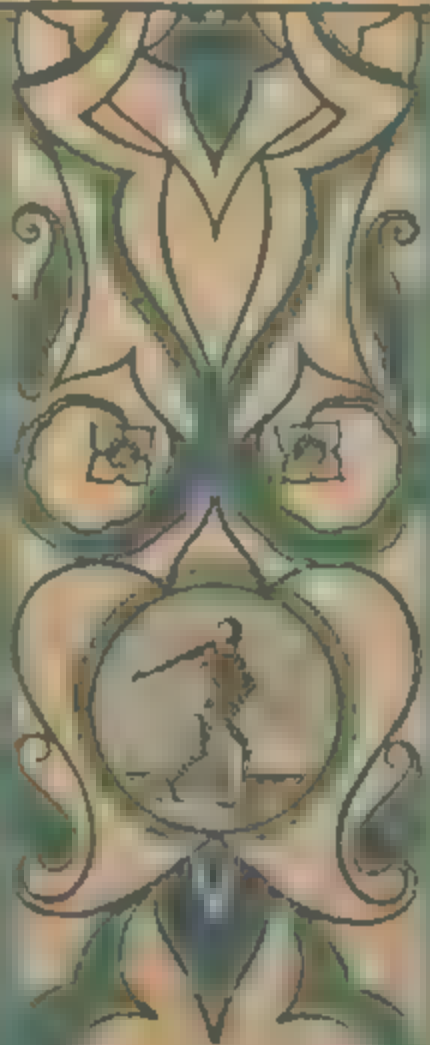
مذكور عبد الرحمن شهنشرو

ذلاء الجوانه

لذكور محمد ولي من اساتذة كلة العلوم

اجنحة المستقبل

لمستط الاثوجيرو ده لاشرفا



# المقتطف

الجزء الرابع من المجلد التاسع والتسعين

١٢ ثور سنة ١٣٦٥

١ ربيع سنة ١٩٤٦

## حصاد الصيف

١ - ما يكتنف المستقبل للإنسان

يدور لعناء طبقات الأرض ، إن موارد الأرض المضمرة تكفي لمعيشة الناس جميعاً معيشة رحيّة على سطح الأرض مدى آلاف سنة مقبلة . فإدراكه يستعمل للتنبؤ ، إن أسلاف الإنسان الذين يمتدحون أجدادهم القوم عاشوا على الأرض من ثلاثمائة إلى أربعمائة ألف سنة . وأما النوع الإنساني المعروف باسم « دومي صابير » فليس وراءه إلا خمسة آلاف سنة من الحياة . وفي تاريخ الأحياء على سطح الأرض دول من الساب والحدوان هضمت من أصل وصيغ إلى مبرلة التمزق والأسلطان واحتفظت بمرتها مدى قصيراً من الزمن . بانقراض إلى الزمن الجيولوجي ، ثم دالت وانقرضت

فالتطور لا نه من التقدم ولكنه يصح التحول والتغير . وقد تكون التحول تقدماً أو تأخراً وذلك يختلف باختلاف أحوال الزمن واسكان وجوية الأفران . والأصناف الجبرية التي تمكنت في قاء الزمن من الاحتفاظ بكنامها مدى مليونين أو ثلاثة ملايين من السنين قليلة . وكان معظمها من الأصناف البسيطة التركيب . وكان كثير منها يقطن في البحر حيث أحوال الحياة مستقرة مدى أزمان طويلة لا تتأهلها يد التقلب والتغير

أما ذلك القسم من الأحياء الذي ينتمي إليه الإنسان فليسوا يحددين أنه إله برعاً واحداً عظم هذا الصنيع . وإذا استقيها لحوال خاصة من الدولة الجبرية فليسوا يحدون موع لسمير

أكثر من ملييـن أو ثلاثة ملايين من السنين ومهما يكن الدوحة سحابة اني لمعها هذه الأحياء من سحاح في ملامتها بحبها، ساسلاً وانتشاراً في مآك لا راس فاهام تلت حتى قرعت دماء حاة قصيره بالقياس الى الزمن الجيولوجي . ولعلّ معدل حياة الأورع في حد انقسم من لأحياء لا يريد على حصة واحدة

فإذا كان نصيب الجنس البشري من الحياة هو المعدل فمهم البشر نحو حصة واحدة من الحياة قبل انقراضهم أو تحولهم الى نوع ارقق باللامعة والتحول ولكن هل يجب أن يسطق المعدل عليهم ؟ هل على البشر أن يرحلوا من ساحة الحياة من ذات الذي خرج منه الدوسور ؟

حاولت قوة الحياة في معظم الحيوانات صان الققاء لهذه الحيوانات بأخصص في الملازمة بين تركيبها وطوائرها وطوائرها من ناحية وبين المحيط الخاص الذي تعيش فيه من ناحية أخرى . أما الإنسان فمتمن في الملازمة بين تركيبه وطوائره من ناحية وبين أنه لا شيء من أحوال البيئة الطمسة والاحتمالية عليهم ثمة حيوان فقري آخر يستطيع أن يعيش الإنسان في اساطق النحلة الجوية ( حوال القطب الجنوبي ) ، وفي ادخال ابرار ، تحت سطح الماء أو في أساق الهواء العليا

إن الإنسان في مقدمة الأحياء من حيث قدرته على تحويل البيئة وفقاً له فهو أربع من «تمسك» والثلث في ذلك . يرح الطائخ والاحام وروي الصحاري ، ويحمر دابة ، والجمال ويبنى حشوراً امور الاسير ويشق ترعاً ويكيف الهواء الذي يقعه في البيت ويسكن والمعدل . والواقع ان هذه الملازمة لأحوال البيئة ، تتحقق بتغيير عناصر البيئة على الأكثر ، لا تحول في أعضاء الجسم أو وظائفها الأساسية . فعندما تصعد مع اناحور ستيفر الى طبقة الطحائر ( Stratosphera ) أو تعرض مع بيبي حصة قائمة تحت سطح الحر قرب حرائر رمودا ، أو تعيش مع الاميرال ريد على الحد طوال الليل القطبي الجنوبي في « اميركا الصغيرة » ، فعلى تأخذ معها بمؤسماً من الأحوال المتلفة على سطح الحر فهو يثبتها المعتادة في حال ، كانت لولاء لا نطاق

ومع ان علماء أحوال البيئة في المصور العارة لا يزال عدداً قاصراً ، فليس هناك ريب ، في ان الحيوانات الى ارتفعت ثم دالت دولتها ، انما انقرضت قبل تغييرها أو أكثر في بيئتها . وان وجود التغيير هذه جانب مثلاً على المالب فتعد على هذه الحيوانات التي لا تلائم الازمة لها غير . ان الأوان أما الإنسان فحسب ألا يحسب شيئاً من هذه الناحية ومن الواضح أن غزو الإنسان لمحيطه . نشأ عن راعته في استعمال الأشياء ، فذا ، تقطع

سبل اقل وسكن والصوف والشمع والحديد والنحاس والرصاص والصندل  
من الارض منه ، عدا صمغاً حقيراً ، فقدرته على استيعاب بعض موارد الطبيعة منه من  
التحرر من قيود تلك البيئة . فهل هذه الموارد كافية لتخيمه عما يحتاج اليه ، مدى عدم محدود  
من الزم للمحافظة على لون البيئة التي انما .



في الطبيعة مصدران أصليان لما يحتاج اليه الانسان من مواد وطاقة ، وسيل تقوم  
الحياة التي سندها . هناك في الناحية الواحدة برودة والشلل ، وفي الناحية الأخرى سحر  
والحرر فالأشياء التي تنمو في الحقول والجرح ، والطاقة التي تولد من الماء المسعد . تدخل في  
باب الإيراد السوي من مولداته الارضية . أما وقد أتاح لنا البحث العلمي معن  
المتروحين الذي لا ينضب في الهواء ، لاستعمله في تركيب الاسمدة . فموارد الحياة اللسانية  
قائمة للتحديد . اما لاستعملها ولكنها لا تحصى فاعداها . ويقابل هذا من الموارد المحددة ،  
التي مردداً الى اسماح والمخامر ، لا تتحدد معي من المولدة في باب رأس المال المتحرر  
وقد تكونت وتجمعت مواد العط والنعم والنحاس والحديد والرصاص والنفاد بزم وغيرها  
مما هو من قبلها ، فعل الطبيعة الارضية على من المصور . وهي مواد لاغنى للحضارة الحديثة عنها ،  
وعمل التقدم العلمي والصناعي في استعملها قد يستعملها الانسان في مئات من السنين او في  
بضعة ايام على الأكثر . وهذه الحقيقة التي لا يستطيع حجبها . هي السبب الأصلي في  
الصائقات الاقتصادية والحروب وراغ الطبقات

ولدى العلماء تقدير على حاش غير يسير من الدقة ، لما تخويه الارض من موارد لا  
تتحدد موادها . فالهززون في الارض من معظم هذه المولد التي لا تتحدد . يعوق اصحاب  
اصحاب ما يستهلك كل سنة . والمخزون من القبة المربعة للمعاد ، كالعط ، عندما يتبدل منه  
في مقادير تكفي القير او ثلاثة آلاف من السنين ( العط المولدة بالحكماء من النجم )  
فالتشر غير معرضين حالاً للمعاد الخامات الاساسية ، اذا نظرنا الى الارض نظرة شاملة ،  
وعلى شريطة ألا تريد المقادير التي تستعملها منها زيادة كبيرة سريعة  
ولكن هل من المحتمل ان يردد الطلب على المواد غير قائمة التحدد . زيادة كبيرة في  
استقبل ، فتعني الى ضاها سريعاً ؟

لذا نذكر اننا «سكان هذا الكوكب السيار» رادوا في خلال القرون الثلاثة الأخيرة حصة  
اصحاب ، هناك ما يحشى من هذه الناحية . ولكن دراسة الانعاش العامة وزيادة السكان  
تسر عن القول بأنه لا يحتمل ان يزيد عديم في خلال نصفه القرون المقبلة على وجه يشبه

ريديتها في عصمة سرور بعائشة وادم يطرأ دبر على أشباهات ريد. كان في الولايات المتحدة  
عندهم سبع فصاء بحري سنة ١٩٥٠ إذ أصبح ١٥٠ مليوناً. ولا سطر ان ريد عدد هم اعد  
ذلك الا اذا كبر لمهاجرون الى الولايات المتحدة من بلدان بحري

وهناك ما يبعث على القول بان عدد شعوب البيض يبلغ نصفه في الثلث الاخير من القرن  
العشرين ، وبن عدد سكان الارض قاطبة يبلغ نصفه في اواخر القرن العشرين والعشرين ومع  
ان عدد افراد الاسره البشرية تصاعف منذ سنة ١٨٦٠ فلا يحتمل ان يبلغ عدد هم صعي عندهم  
الآن وهو اثنا مليون

زيادة الطلب على المواد غير الفاتحة للحدود. لن يشهد زيادة المكان في سبيل  
التقريب. وما تبيحه لنا الارض من مواردها الطبيعية عظم كثيراً بما نطلب  
ولكن هناك سبب آخر يحتمل على القول بان ما نستعد الآن من زياد غير الفاتحة  
للمحدد لا يصح ان يتعد مقاساً يمدى اعتماداً على موارد الارض فانحب على السيارات  
والمدونات وأجهزة الالتقاط اللاسلكي والاضاربات وغيرها ليس موزعاً توزيعاً متساوياً  
على شعوب الارض وليس هناك الأثرة يسيرة من انشر تستعمل هذه الاجهزة استعمالاً واسع  
الطاق. وما سائر الشعوب فلا تستعملها مطلقاً او لا تستعملها إلا استعمالاً يسيراً جداً  
ولا ريب في ان نطاق استعمالها إيجاباً سيردد (زيادة) مطرداً. واد لم ريد البشر الى حالة  
المحصية وطلب البشر على المواد غير قابلة التحدد سيرداد صغير او ثلاثة اصناف ، ولو لم يرد  
هدوم إلا تقدر



من نحو مائة ستة كل نمايون في المائة من الاشياء التي نطلبها الناس ويستعملونها  
تصنع من مواد تنتجها الحقل وكان معظم الطاقة التي يستفها الناس في فصاء حاجتهم مردّها  
الى عمل الانسان وبناء المصدر اما الآن فتلائون في مائة لا عر من هذه الاشياء يرجع  
الى مايسمى في الحقل. ومعظم الطاقة المستعمدة يرجع الى النفط والتعجم وهكذا انحاء البشر  
نوحه عام خلال هذا القرن المنصرم الى الافلال من الاعتماد على الايراد السوي ، والاكتار  
من الاعتماد على رأس المال المتأخر

ولكنها الآن على عهه انقلاب في هذا الاتجاه. معجلات تحريك السيارات تصنع من فول  
الصويا ، ومصابير « النان » من حب السكر ، وعشرات طر مثاب من الاغشاء والادوات  
تصنع من العنقاء المستخرجة من هوالح التدره والرسم والوف من الاشياء التي نحل  
عمل ما يقابلها من الادوات المدنية ، تصنع الآن من سباح الحقل والطاقة تقدر كهربية

مدى مثبات الامال بعد تولدها من ماء المجدري اي ان الاسار بدأ بعد من شتاء ١٩٤٠. بد غير قابلة للتحدد، الى استعمال مواد تتحدد كل سنة في الحقن سرية أساسية كالب أم حيوانية. ربة عدل عن تذير ماله المذبح الى استعمال دجاجة السوي ولا بد ان يكون لهذا التحول تأثير عظيم في الخطط السياسية والاقتصاد والاجتماعية. لا يقلل الضغط في سبل السيطرة سيطرة سياسية على ماحم القدرات وحقوق القمح ومار ضغط، فتزول بذلك طائفة كبيرة قوية من أساس البراع الدولي ان العلم بدأ يحوي جبا الأمل بأن في وسع الانسان ان يطبع سبورة مككاً ورماعة ماحل.

لن تكفي الأرض الخاصة لإنتاج كل ما يحتاج اليه الناس من طعام وكل ما يحتاج اليه الصناعة الحديثة لصنع هذه الأشياء الحديثة من الترسيم والذرة وقول الصويا وما أشبه. والحواب بالايام، لا موارد فيه ولا محرم. ان الباحث العالم رمال Bernal يقول ان زراعة التي مليون فدان وفقاً للأساليب الزراعية المعية الحديثة المنتجة في طائنا الآن، تكفي لإنتاج طعام تكفي جميع سكان الأرض. وهذه المساحة هي نصف مساحة البرودة الآن ولا تزيد عن ١٢ في المائة من مساحة سطح الكرة على الأرض. ولا يفضل رمال في حساب هذا ما يحصل في المستقبل من زيادة على القمح والقمح والذرة والحب وغيرها. وتعتبر انه اع الساعات البرودة بالاعتقاد على وسائل تحوير العمل بالانسان وبتروحه. فليس ثمة باعث يست الناس على الخوف. إذ زيادة سكان الأرض لن تقص الى قلة إنتاج من موارد الطعام.

ولكن هذه الأقوال التي تمت على التعاؤل مسنة على احصاءات طابية ولا تصدق إلا على الأرض اجمالاً، أي انها لا تصدق اذا طغت على اقتصاد دولة ما نفسها. فليس ثمة دولة من الدول الحديثة تفعل داخل حدودها طائفة من التركيبات التكنولوجية تكفيها للعبور بجميع انواع الركاز المدني اللازمة في الأعمال الصناعية الحديثة. وليس بينها دولة تشمل أو أعاً مختلفة من الآدمي تكفيها من ان تنتج في مرادها وتناول من حراجها كل ما تحتاج اليه من احصايل السانة. فالقول الآن تعتمد نصبا على بعض، ومن المحتمل ان تنق كذلك هذه طويلة الى المستقبل. والمسألة الكبرى التي يواجهها المرمي العشرون هي هذه - كيف نستطيع ان نعلم التي مليون او ثلاثة آلاف مليون نسمة تضيق برطبها نصبا بعض ويمكنها من توزيع موارد الأرض توزيعاً عادلاً، وهي كما قدما مولود كافية ولكنها غير موزعة توزيعاً متساوياً. فواضح ان ما يكف المستقبل للانسان مرتبط بمعرفة الحواب الصحيح عن هذا السؤال ونطبقه.

## ٢ - ريت صلب كالقولا

أثبت الباحث الطبيعية الحديثة أن لا قبل للعلم منهم بمادة مهيأ صلب لا اد عرف  
 وحاله تتركه صلب في درجاتها وحرارتها ذلك من ٩٩.٨ في المائة من د الأرض  
 و ٩٩.٧ ر ٩٩ في المائة من مادة الشمس خاصة لصعب يرتد كثيراً على الف صلب حوي  
 على "نوصة الرتبة" وذلك قال الأستاذ ولولد ان تطبيق مباحث صلب العالي قد سطوي  
 على ممرى جديد وهو ان للطنسة الكوبية والكيمياء الكوبية بوميس وهو علم لما تعلم  
 منها شيئاً، لأن في عالمي الطنسة الكوبية والكيمياء الكوبية، تعدد بوميس طنسية  
 واستكمالية التي استخرجها العلماء على سطح الارض كل معنى. كانوا يحسون اهميتهم فيكون  
 كيف تتصرف الدارات اد، عرضت للصعب العالي ولكن عندما استطاعوا فهمتها للصعب  
 الاند وحده. سائح بحمة الظل وكذا اوسع الصعب اتبع الفرق بين النظر والحقيقة  
 ان الحياة على سطح الارض تحدث بين حدود صلبة من الحرارة والصعب. ان  
 بعض الاحياء ذات الخلية الواحدة تستطيع ان تحصل درجات عالية من الصعب وحرارة  
 ولكن هذا نادر. وقد كان المصاه يحلون الى عهد قريب تأثير الصعب العالي و المادة  
 والاشعة لانه كان من شدة صنع أجهزة تمسك العلماء من توليد الصعب عاير يـ ٣٠  
 الف صلب حوي. ونحن نعلم ان الصعب انواه على سطح البحر يدمر نحو ١٥ رطلاً على "نوصة  
 الرتبة" ويرجع موداً من الرشح ثلاثين بوصة و أسوب مفرع. وهذا التقدير من الصعب  
 نسعمل وحدة للقياس فقال "صعب حوي" او "حوي" و "الف صلب حوي" او  
 "صلب الف حوي"

وكيف تترك الصعب العالي في حواس المادة ؟

هناك درجات من الحرارة تلوث عدد بعضها صروب امادة المختلفة او تنصهر .  
 والصعب العالي يؤثر في هذه الدرجة فغيرها  
 في أواخر القرن التاسع عشر قال جيمر طمس شقيق لورد كاتش انه اذا كان هناك  
 مادة تتمدد عند الانصهار او التوازن فدرجة الانصهار او التوازن يجب ان تزداد  
 الصعب. ان اذا كانت من المواد القليلة التي تنقلص عند التوازن والانصهار - كالماء او رموب  
 أو الباليوم - فدرجة التوازن او الانصهار يجب أن ينخفض بازدياد الصعب وحرر  
 لورد كاتش تجربة استوقفت الانظار لتأييد وأي شقيقه انما اعترضته حينئذ صعوبة كبيرة  
 وهي ان قلة الصعب انتاج لم يمكنه من تمير درجة انصهار المواد التي حررت بها تجرته، او  
 درجة ذوبانها، الا تغييراً يسيراً لا يريد عن حرة من الدرجة. اما الآن وقد غدا في وسع

الماء ان يعرضوا مواد لصعيط أعي حذاً من الصعيط الذي كان في مناول كس في ع - ر يعرف درجة الانصهار أو الذوبان مثاب من الدوحات الثوية حتى ليستطوعوا ان يحذوا ريس ان يحمى على درجة من الحرارة هي درجة الماء العالي وذلك بدرجة صعيط ٢٨ اذ ان حذ ان حالة الماء عند تعرضه لصعيط عال تنسجم في النظر خاصة ما يكون قاتل للماء فيه اذ ادمعيا في زيادته زيادة لا حذ لها ؟ أنحص من درجة الذوبان انحصاً لا حذ له ان ان يصيبه تعبير حر وهذا الموضع كان على نظر وعناية من العلماء بعد ادعاء رأي طمس وتحرقة قدومه بورد كان لا ان اركى علماء الطبيعة لم ينكر كاماً حيث لم يكن من "معد إلى الحقيقة وكان عام" يدعى تامن Tamman أول من استعمل صعيطاً قدره ثلاثة الاف حذ في دراسة مرضه عاب من مد التمس فوجد شيئاً يتبر الذعنه ذلك انه وحذ ان درجة ذوبان الجلد تو ان الصعيط تحت الصعيط بتراب حذ صلح الصعيط ٢٢٠٠ حذ صعبير ٢٢ درجة مئوية تحت الصعير وهي درجة أ - د فملاً من رذ مريح الجلد والملح يستعمل عند عمل التلحاحات (دورومة ١)

ولكن اذ عرض الجلد لصعيط اكر من ٢٢٠٠ حذ وحرارة دوي ٢٢ تحت الصعير يهوس بورتة ونقص حجمه ٢٠ في المائة ويطمت حرثاته في بورتات مختلفة بورتاته بالوعة وهذا حذ في نظام بورتاته قد مات تم تالار حذ هو بواسطة الاشعة السسة اني أصبح وسيلة فعالة لدراسة الماء المادة البوري ولا يجوز ان الجلد ان كلفة من ماء وله ذلك فهو يظهر منه ولكن اذ عرض الجلد لصعيط عال كما قدما طن ما يصيبه من نقص لطعم وتحول في ركه البوري يحمله أ كنف من ماء السائل مفرق في الماء - هذا صق قول حمر طمن فهذا الجلد الحديد - الذي يرداد حجمه عند الذوبان وهو على قبض الجلد العادي الذي ينقص حجمه عند الذوبان حذ ان ترتفع درجة ذوبانه اذا عرض الصعيط عال بدلاً من ان ينقص درجة ذوبانه كالجلد العادي والنعرة تؤيد هذا القول الا ان الجلد الحديد يحول حذاً من صرب آخر اذ اطلق الصعيط الوهم عليه ٣٥٠٠ حذ وقد وجد العلماء أهم يستطيعون ان يصنعوا أصناف من الجدد الآلة زيادة الصعيط على كل حذ منها وأخرها ترتفع درجة ذوبانه الى ١٩٠ درجة مئوية عندما يكون معرضاً لصعيط أربيع الف حذ وهي حرارة كافية على ما نعلم لصعير اللحام

هذا صق هذا على ماء فيجب أن نصح كذلك على الرموت والعلجوم وهي عنصران بعض حجمها عند الانصهار كالجلد العادي عند الذوبان قبل تحولان إلى صعين حذ بدي من صرب - واله له م - زيادة الصعيط عليها حذ يصحها م - د ترتفع درجة انصهارها بدلاً من أن يصح أي من يطرأ عليها التحول الذي يطرأ على ماء ؟ والطوب بالانجاب ولكن هذا التحول



لاهم لا بعد مريض بمرتب ضغط قدره ٢٨ الف جو والعالم يوم لصعظ قدره ١٣ م جو  
 صرح من بعد انصارت أن ما راء من تمدد ماء عند حمده ليس إلا ظاهرة تصح ما  
 راء لصعظ عذب فقط وانما بعد الاستاد ردس أن جميع انه يتنفس عند حمده  
 اذا كان الصعظ على درجه وانه من الارتفاع

فلما ان رفع درجه صعظ وانفي في ردها تدريجاً أقصت الى صبع منه أصاف من  
 الحمد وما يصح على الماء يصح على مراد كثيرة . فالمرتب له اربعة أصاف واما يوم ثلاثة  
 والكاه ر بده ولا بعد ان تكون احد عشر صفاً

بعد ولا من حدوث هذا التحول في المواد التي في قلب الارض حيث درجات الحرارة  
 والصعظ عالية جداً ولا بد أن يكون لها خواص غير الخواص التي يسدها بها في سطح  
 الارض وهي في حالتها الأولية وهذا يعني اما لا تستطيع ان تشكل بأحواض بده في قلب  
 الارض وان الشمس ألا بعد دراسة واحدة لمادة وهي معرفة لدرجات عالية من الصعظ والحرارة  
 على سطح الارض وكيف تتحول

هذه التحولات في المادة وهي معرفة للصعظ العالي تولد عند رفع الصعظ عنها وترتد  
 ادة الى أصلها ولكن العلماء وحدوا مادة واحدة يحدث للصعظ العالي فيها بعد لا دائماً  
 وتلك مادة هو القصور الأبيض . فالقصور الأبيض مادة غير مستقرة تذهب من ذاتها  
 عند تعرضها للهواء ولكنها تتحول تحولاً دائماً بعد تعرضها لصعظ طارئ فيصبح سده  
 بدلاً من ان تكون بيضاء ثم انها لا تذهب وتوصل الكبريتية بدلاً من ان تفادها

فتميز من هذا القيل يدكي الطيال ذلك بأنه اذا استلطنا ان تغير القصور بعداً  
 دائماً وتحولت الى مادة جديدة لها خواص منافضة لخواصها الأصلية ، أفليس في الوسخ عو بل  
 غيره من المواد تعرضها للصعظ العالي فيصنع بذلك مواد جديدة لها خواص مرغوب فيها ؟  
 نعم كيف يؤثر الصعظ في حجم المواد ؟ الفاعل على ما تعلم يسو بسهولة للصعظ فتستطيع ان  
 تصعظ ما يملأ حجرة كبيرة من الهواء في أسود حجة السيارة . أما اناء فقد قلنا في مسهل  
 الكلام انه قابل للانصعاط وان كانت كتف الطيعة تقول انه ليس كذلك . وذلك لأن انصعاط  
 القذعة الى مسعف القرن الثامن عشر عجز عن صعه عال لها من لوسائل . هناك الخواص  
 وهي أقل قابلية للانصعاط من الماء ولكنها تصعظ . فالجديد أقل قابلية للانصعاط من الماء  
 مائة ضعف . ولكن اذا استعمل صعظ قدره ألوف في الاجواء أمكن صعظ السوائل والمواد  
 صغفراً يسهل فامه فالسوائل تقل حجماً تحت الصعوط العالية من ٣٠ الى ٤٠ في اائة وكل  
 سائل لا بد أن يتحد مادة الصعظ الذي يوقع عليه . وعندئذ يصبح وهو متحده شأنه شأن

المواد احامدة أصلاً من حيث تأثير الضغط العالي فيها فالجهد عر من صمد ثلثه ٥٠ الف حو كان حجمه ٤٠ في المائة أقل من حجم الماء الذي صنع منه ولا ودرات أقل فنية للضغط من السوائل ولكن المعنوب يسها كبير فحجم الكبير يرم مثلاً وهو أشد القرب قابلية للضغط أهل الصفاً من الماء وينقص الى ٥٠ في أمائه من حجمه لأصلي اذا عر من ضغط ٥٠ الف حو

ان المقاومة لمرمان التيار الكهربائي تقل بارتفاع الضغط الذي تعرض له المواد حتى لقد تنصهرل ااماده غير انوصد للتيار الى مده موصلة فاللوريرم وكريبور شقة ليب م صلين حيدس في الاجراء العاديه ولكنهما يصحان موصلين حيدس تحت الضغط شديد وبعدها للشار الكهربائي ألوف الاصناف أقوى مما كان واتصمور ليس موصلاً للكهرباء اذا كان الضغط عادياً ولكنة يصح موصلاً اذا عر من ضغط قدره الف حو ومن المواد قد نشد مقاومته للتيار بارتفاع الضغط

ومن أغرب ما روى عن تأثير الضغط العالي خاص بالحقنق الماء ألواح الصلب القاسم والزجاج فقد روى العام بولتر في مجلة «الطبعة المطقة» انه اذا ارتفع الضغط ارتفاعاً كافياً في الوسم ان يحرق في الماء سطحاً صغيراً من الصلب او طعة سماكتها صفة ملائمة من روح دحمي في لصع دقائق ودمرة الحول والآنير تحت الضغط على السناد او الاحرق في أد من صمد ااماء أم الملبس والربوت فسدول يكون لها قدرة على هذا الصمد من الاحرق ولزود د شحم الساراب لصح صفة كالمولاد اذا صطت صملاً عالياً وأعرب من دد به اد ربح لاصد روماً طائياً حرق الماء الذي كان قد محال سطح الصلب تحت الضغط واداً أحد من الزجاج وأحيط باماء وعرض الماء لاصد كافيهية ثم رفع الضغط حاة فالزجاج لا سائر وليس اذا طال لاصد حمن دقائق ثم رفع حاة فقصوب الزجاج بضم حيدس أفرصاً رحادية واداً رد التمرص للضغط الى عشرين دقيقة ورف حاة تهاوى القصب شظايا رحادية صمدرة

### وم تأثير الضغط العالي في الأحياء ؟

ان الأحياء البحرية تمكنت من الملازمة بين حياتها ودرجات الضغط المحيطة في حدار أغوار البحار اصناف متعددة من السمك تعيش حيث يبلغ الضغط ٥ ألف ح ولكن الحيوانات التي تنفس الهواء لا تستطيع أن تعيش اذا نقص الضغط الحدي كثيراً او دد د كثيراً ومع ذلك موجات الضغط في قعر البحر وفي أصلي الهواء ، تكاد تكون

طوبى - سائر الى درجات انصاف العالي التي يستطیع العلم بوليدها . او تعرض العلم وحده في قلب الارض او باطن الشمس

من الاحياء ذوات غلبة الواحد ما يستطيع ان يعيش في درجة من انحدار انصر انصر ذرياً ، ويستطيع ان يتحمل درجة من الضغط العالي لا يكاد يصبرها . من قبل الكبريا ما يستطيع ان يعيش في درجات رادى في احوال متناوب بها . ضغط بر ثلاثة آلاف جـ ، وأربعة آلاف حـ ، ومن الكبريا نصف لاند روروا (pores) كالسكبريا العنة (سافلوكوك) يموت اذا بلغ الضغط ستة آلاف حـ . ينبت سكبريا في لاند روروا تستطيع ان تتحمل ضغطاً يبلغ ٢٢ ألف حـ وهي قادرة ان تعيش في قدر احر . وتتحمل ضغط ماء اعظم حتى لو بلغ صحت البحر ثير وعشرين ضعف ما هو في أعماق أعماق

ومن العرب ان سم الآفسي لا بدس ولا يفقد صفته تعرضه لأعظم ضغط استطاع المداة تولده حتى الآن . تقابل هذا ان ياتلس الدفتريا يموت بعمل صحت لا يزيد على ١٣٠٠ حـ ، ويقتل بالثلث الدرر صحت دور ذلك وتموت الطاجا ارمادية ، كما ان طلائنا الحدة تعرضها لصلط يبلغ الي حـ . ويوجد من هذا ان سم البرعاز ليس كبريا لان أشد الكبريا ثراً بالصلط يستطيع ان يتحمل ضغطاً يبلغ ٤٠٠٠ حـ . فيبر سـ ر . ولا تنبت سبب ايات لمهرية صحت الكبريا في قدرتها على تحمل الصلط اي دكن اعماق (الاند روروا) وغيرها عرضت لصلط يتناوب بين ٢٠٠ حـ و ٥٠٠ حـ فيبر ان تموت ومن براعت محب والحيرة ان تعرض لصلط عال بحث على نشاط اعمال - ياد في لندم ، نظره شغلها خفة . فتشاهد طائفة من « براغيت الماء » وقد رادرت حركتها وسعددهاها ونامها عندما تعرض للصلط ، ثم تسكن كأنها بتمت او ترسب في قعر الماء مدد ومع الصلط خفة او حصر عادت الى الحركة على سطح الماء على ما لو طابتها ولكن تأثير الصلط العالي لا يقتصر على الاحياء وقد سققا في ما تقدم حرقاً من الوان

تأثيره في المادة وحواصها

ولا نعلم الآن ما يكون من شأن هذه الماحات الحديدية وارتفاع علمي ككيمياء والعبية وتقدم نظريتها ولكن مما يستوقف النظر ان نواصير الكيمياء والتسعة تصدق على المادة تكون خاصة للصلط عادي ولا تصدق عليها عند ما تعرض لصلط عالٍ جداً . ولا بد ان يكون لهذه المفعلة أثر في آراء العلماء عن أحد الالادة في الاحرام الأخرى لآر منه الآراء كانت قائمة الى حد ما على ان حواص المادة هناك تشبه حواصها على سطح الارض

## ٣ - النفط والحرب في أوروبا

١- بعد الاستيلاء في هذا الموضع الحظير من مقدار نصف الاستهلاك الأمريكي في ألمانيا وفرنسا أو حصة المحطة ومدى إنتاجها للاستهلاك المحلي والسياسي في هذه الحرب العالمية الثانية، كيف تُفكّل المعادلات التي لا غنى عنها من النفط ومشتقاته للزينة الكبرى والحربي في أوروبا الغربية، فانه قد انبسط لها الآن ؟

رد - يستمد من النفط ومشتقاته في ألمانيا، من ثلاثة ملايين وثلاث مئتين طن من تسعة ملايين وثلث مليون طن بين ١٩٣٣-١٩٣٨، وقد فرصت قبود شديدة في الإنتاج في هذه الحرب، فتصفت انقادير المستهلكة تقصاً كبيراً وكان ما يستهلك هذه في أسلحة السلام في آسيا وشيكو سوفييا وعرب بولونيا وديمارك والبروج وهولندا ومكسيك وفرنسا المتحدة نحو ثمانية ملايين من الأطنان - وهذا نصيب الظرف من انقادير لإزلة النفط في الحاضر، وبذلك سري أن السلطات الألمانية في ألمانيا وجميع البلدان المحتلة فرصت قبوداً جديدة على استهلاك أصناف النفط ومشتقاته في تلك البلدان فاستعملت السيارات لأغراض خاصة محدود اطلاقاً أو في أغلب الأحيان وقد طوت المدرجات إلى باريس مثلاً أملاً عاماً الإخفاق ولكن نصف الاستهلاك الألماني له حذراً ولا مبال في بلدان صناعية يريد هلمن يستعملها استقلالاً صناعياً

وعروض عند حراء هذا الموضوع أن أقصى حدود الشدة في هذه السرد تنهي أي نقص الاستهلاك المثلوي في أيام السلام، من حين في المائة إلى خمسة وستين في المائة، وكانت البلدان التي تقدم ذكرها تستهلك طاقة في أمن السلام، ما يريد قليلاً على خمسة عشر مليوناً من الأطنان، فالاستهلاك الألماني الآن لا يمكن أن يكون دون خمسة ملايين إلى ستة ملايين من الأطنان

أما إيطاليا فكانت تحتاج في استهلاكها الألماني في أثناء السلام إلى مليوني طن ونصف مليون طن والرأي عند الحراء أن هذا انقداو لا يستطيع تقصه بالعديد المقروصه على الاستهلاك، مهما تبلغ من الشدة والدقة، أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ في المائة أي أن إيطاليا تفي بمحتاجه الملون طن ونصف مليون طن من النفط ومشتقاته لاستهلاكها الألماني على الأقل وهذا عدداً محتاجاً إليه لتمويل منها التجارية فمجموع محتاج إليه دولنا المحرد والحدود الخاصة لها بالاستهلاك الألماني لا غير، بلح سنة ملايين ونصف مليون طن، وهو الحساب محل قبل احتلال اللقان وما تستهلكه دول اللقان يجب أن يضاف إلى ما تقدم

ومددت في الاستهلاك حربي في هذا الاستهلاك مرافق من عملها و  
التي يحمل من يهود ولكن في يوم صرب مثل يوشين وطرارة حربية  
عمرها ألف سنة ان حلتك ٢٥٠ كم عرماً من أصر أنواع من حربية و  
المنطق أساسية عامة - في ساعة واحدة والقادة التي قوة محركها أن حصار منسحب  
٥٠٠ كلو غرام في ساعة واحدة. وقد أنتت حقائق الحرب البكبيكة و  
رولوسا وروسا  
من قوة محركها ١٨٠ طائسي الأفراد السائل كل يوم وقد استعملت في ان و  
سبب مرة و  
١٢٠ مرة و ٣٠٠٠ طائره كل يوم وقد يعامل استهلاكاً سوياً في  
في حالة الأولى و الثاني من الحالة الثانية ولكن هذا العصر الفاس في الحرب  
ساعة كل ساعة أن كثيراً قد سمعت ألقاطة و كس كل منها  
ساعتان كل يوم، بلغ مجموع ما استهلك في السنة نصف مليون طن من  
ولذلك هذا ان الاستهلاك الحربي منسحب نوع القتال الدائر او الذي يحتمل ان يحد

ويجب ان يعاد الى هذا ان هناك في سبب في سبب الحديد الأوربي ولا في سبب في سبب  
تسبب و تعطيل قد تعطلت ان توضع لطاق النقل بالسيارات، وهذا يرتد معدة من سبب  
من القوة في سبب وما أصعب في سبب الحديد من تلف وتعطيل حتى لا رجحان في سبب  
النقل البحري الى خلي في شمال أوروبا وشمالاً الغربي مع ما تعرض له هذه السفن من  
أمر الى أمر من حذر القاذفات البريطانية

وليس ثمة ريب في ان القتال الدائر في روسيا منذ اربعة أشهر، من أصعب ما عرف في  
الحرب وهو واسع النطاق وعمدتها وخمسة من الاميال او اكثر وتشترك فيه جيوش  
ثمة باللاتين والطائرات ودبابات ومركبات تعد عشرات الألوف ويشمل مساحات شاسعة  
ومساحات طويلة ولا ريب ان الخسائر في سبب معدات عظيمة من المنطق ومشتقاته  
وقد تصعب معرفة هذه الخسائر على وجه التحقيق. ولكن عرفاً من الخسائر انرها خمسة  
ملايين من الملايين في الاشهر الثلاثة الاولى. وهو تقدير لا يطمئنه من الدقة، لأن معرفة  
ما تسببه جيوش كبيرة ومنها مئات من الفرق وعشرات الألوف من الدبابات والسيارات  
التي وسارات النقل الكبيرة والطائرات ليست بالأمر اليسير

فما هي الموارد التي تعتمد عليها ألمانيا في توفير ما تحتاج اليه من المنطق ومشتقاته  
للاستهلاك الأهلي - وهو نحو ثمانية ملايين طن في السنة - وللاستهلاك الحربي، وهو  
مقدار متغير ولكنه بالغ الآن، ومعرفة روسيا على أشدها، ممعاً عظيماً، لا شك في ذلك

تدريجاً ثلاثاً، أو كما يستخرج من الفحم في أواخر الألبان أو الدول خاصة لها، أو ما يصنع فيها مركب الكيمياء مستخرجاً من الفحم وبها قد يزداد حديد وناثها ما حرق قبل الحرب تماماً

وإذا استخرج من النفط الخام من آبار في ألمانيا والبلدان الخاصة بها من بترول الفحم في سنة ١٩٣٣ إلى ٧٠٠ ألف طن في سنة ١٩٣٩ وقد يبلغ مليوناً لأن بواكيره لا تعد بسجل ما يستخرج في بولونيا وفرنسا. وولد الصنوع بالتركيب الكيميائي من ١٨٠ ألف طن في سنة ١٩٣٣ إلى ١٧٠٠٠٠٠ في سنة ١٩٣٩ وقد يكون هو من المعروف أن الدول - هو التي تدير هذه البنية فمجموع ما يستخرج من آبار خاصة لألمانيا - عدد دولها - وما يصنع بالتركيب الكيميائي، ٢٧٠٠٠٠٠ طن في سنة ١٩٣٨ وكان مفروضاً أن يزداد زيادة ملايين في هذه البنية على الأكثر

سيعمل النفط «مفروض» مراً في المارة السابقة، في الإشارة إلى استخراج الزيت من الفحم بالأساليب الكيميائية. وسبب استهلاكه في الحرب، الحوية جعلت مصانع استخراج الزيت من الفحم يبتعدون من الزجاج رشح المعالجة أي بالقسط وقد حرق قادة القادة البريطاني على خطة منظمة أخذ أهمها تدمير هذه المصانع وكل مصنع منها هدف لا مثيل له نظاري القادة لاها تحتوي على مواد ملتهبة تشتعل فوراً وتحدث حرائق ملتهبة أدت أساساً في قابل متفجرة أو متفجرة صغيرة ولا ريب في أن إنتاج هذا النوع من الزيت في سنة ١٩٣٩ قد أثر تأثراً كبيراً على هذه المصانع. وفي الوضع أن تصور الوقت الذي يقص فيه هذا الصرب من الأساليب إلى مقادير تقرب من الصفر. ولولا هذه المصانع الحوية لكل من المعروف أن يبلغ إنتاج هذا الزيت مبلغ كذا في هذه البنية ولكن هناك فرق شاسع بين المعروف والحقيقة الواقعة

وهذه الناحية من الحرب، قلت في حدودها، منها حربيًا قديمًا إذ كل من اللبس به عند الظراء العسكريين، أن الدولة التي تحارب حركاً تكون فيها خطوط مواصلاتها خطوطاً داخلية تقوم عمرة عظيمة على حصنها لأن الخطوط الداخلية أقصر من الخطوط الخارجية، كما أن قطر الدائرة أقصر من محيطها. ولكن الخطوط الداخلية القصيرة يعني احتشاد القوات وهي ركن أساسي في الحرب الميكانيكية والاحتشاد الصناعي يعني توفير الأهداف التي تتوعداً قاذفات الأعداء وهذا غير ما هو حادث في ألمانيا الآن

نعود إلى النفط ومشتقاته فنقول أن إيطاليا لا تستطيع أن تنشيء في بلادها صناعة يندسها الزيت المستخرج من الفحم لأنها تحتاج إلى استيراد الفحم على كل حال ولا يستطيع

اسير من جانب وعضد سكيك عند كيرائفقة. ولعل هذه السكك مرحلة الآن  
 وتسمى حربة أخرى، وما سيجري من آثار الدف قد لا يزيد على ٣٠٠ ألف طن في سنة على  
 أكثر من روستا، يكثر في مصانع باطانيا ومرصه للمعادن الحديدية وأصب  
 صعدت روستا في ناري ولشور وباطاليا وفي كل منهما يستخرج ١٢٠ ألف طن  
 من الحديد الصلب للثقارب ٣٠٠ ألف طن من الفحم ولشور إنتاج الآبار الالاسية حدود  
 شح روستا ما يصل إلى ١٠٠ ألف طن من منطقة الآبار في فالوبا. ومصانع التكرير  
 في ناري وسارو علاوة على مصانع التكرير و تريستا وموسكو ووروتو مارجر، وبابولي  
 وسيدرا-رسة، جميعها ومعظمها، لتفائل القادفات البريطانية

فيطما من ناحية الوسط ومشتغاته على ألمانيا أمارومانيا منتج الآن نحو ستة  
 ملايين في السنة. وقد تكون حصة منها موجهة للإصدار إلى ألمانيا ولكن ومائل  
 التسلل لذلك. يدوسه روستا لا يمكن في حال من الاحوال ان تتبع لا أكثر من ثلاثة  
 ملايين من سبي أكثر بتقدير. وأما ان هذا تقدير مبالغ فيه وأسهل من ذلك استعمال  
 بعض الدول روماني في مبادي قريبة من رومانيا والوسط نفسه لا يبعد كثيراً عن بحر من  
 الأرض ولا من تكريره، وأشهر معامل التكرير الرومانية في بلدة بولسكي ولعل  
 الثراء يذكران مادله لورسكي في موسكو عندما سأل أحد الصحفيين عن احتمال صرب  
 الروس بولسكي قتال - بولسكي لم يعد لها وجود!

أما كانت ستررده دولنا المحور من خارج أوروبا فقد قطع عنها الآن وعن جميع الدول  
 الطمعة لها. وأما المحرون تأهباً للحرب فلا يلزم على وجه التدقيق وقد قدره خبراء الدول  
 المنتصرة في سنة ١٩٣٩ ووصفه بعضهم قبل الحرب الروسية في حدود  
 ثلاثة ملايين. ولا يظن ان هذا المحرون من قبل الحرب الروسية. لأن ألمانيا أهدت من  
 المليون المنتصر ما استعملته في مارك احتلالها ولكن من المحتمل انه من الآن بعد كل ما  
 استعملته الحرب الروسية في معنى من صراعها المصنف. ولا بد ان يطرأ النقص في المحرون  
 إذا عني الضل في روسيا على الوجه المعروف حتى الآن

وذلك لا بد للمعادة الألمانية من ان تصل إلى عوز حاسم سريع في الحرب الروسية  
 ومن اركان هذا التمر - من الناحيتين الآلة والموجة - الوصول إلى مناطق النفط  
 الروسي في القوقاز ولكن دون هذا الوصول على ما تعلم مقاومة شديدة في جنوب  
 أوكرانيا وعند مصب نهر الدون. وفي بلاد القوقاز الخطية الوعرة تضيقها والدفاع في  
 هذه البلاد يستطيع تعزيزه من الجنوب أي من إيران

## ٤ - العرب والعلم<sup>(١)</sup>

هناك أناس يصرون على لعبة جديدة اقتدسوها عن المجاهدين لقنن العرب والاملازم، وهذه اللعبة تدور حول قولهم ان العرب لم يكونوا غير نقلة للموم، ومن الغريب ان لا يجد من رد عليهم، ومن الغريب ان يكون الرد عليهم من علم أميركي اشتهر بالبحث والتجريب قال الدكتور سارطون - « ان بعض العربيين القديس يحرمون ان يستجملوا أسداً الشرى الى العمران يصرحون بأن العرب وشعبين بقوا اليوم القذرة ولم يصنعوا اليها شيئاً ما هذا الرأي خطأ . لو لم تقبل اليها كسر المحكمة اليونانية لدوقف سير اندية بدمه فروع » ويمضي الدكتور في كلامه فيقول - « ولقد كان العرب كانوا أعظم معين في العالم في القرون الثلاثة - اسامى ، ولخادي عشر، والثاني عشر لعميلاد »

ولقد ظهر عند العرب علماء صافرة أسدوا تحليل الخدمات كالتي أسداه بوتي وفرادي ورتشي وغيرهم من بوانع الربيين وقد اعترف سارطون وست وكاجوري وبول بأن العرب أخذوا بعض النظريات من اليونان ومهموها جيداً وطبقوها على حالات كثيرة مختلفة ، ثم كوتوا من ذلك نظريات جديدة ومخوتاً منسكرة مهم بذلك عدم العلم خدمات حلية لا تقل عن الخدمات التي أتت من جهودات كبار رجال الاختراع ولا اكتشاف في الغرب

اسأ أولي من غير ما عرفة عما رما ويرلما ، انه لو احب مقدس عليا ان سهم نرائنا وما أودته أسلافنا الى الأحيال

أليس من العيب الناصح ان لا يعرف السائق العربي ان الجولندي هو من كبار رياضي العالم وانه أول من وضع الحجر في شكل مسهل عن الحمار وقد برأه ورته وراد عليه ريدات هامة تعد أساساً لكثير من محوته . وعلم الخبر هذا من أعظم أوضاع العقل الذي لما فيه من دقة وإحكام في القياس . ولقد جمع العرب بين البحر والخدمة وطبقوا الخدمة على الشطوط كما طبقوا أكثر العلوم على مختلف مرافق الحياة . واعترف كاجوري بعقل العرب على البحر فقال - « ان العقل لينهش عند ما يرى ما عمله العرب في البحر » وقال أيضاً - « ان حل للمعادلات التكميلية بواسطة خطوط الشروط من أعظم الأعمال التي قام بها العرب » ويمكن القول ان بحوث العرب في البحر والخدمة وفي الجمع بينهما كانت سابقة لبحوث دكارن وهوما أليس غريباً ان لا يعرف كثيرون ان العرب هم الذين قدسوا لأرقام الخدمة التي يستعملها

(١) من مقدمة لدرسي حاسط طوكل لكنته : « ما نزل العرب في ارياحه والطق » وهو هدية للمنطق السوية



الآن والتي وصلت العرب بواسطة الكتب العربية وليس لهم هاتهدت العرب لازقام  
بل لهم ويجاد طريقة جديدة طاء طريقة الاحياء العشري، واسه بان الصغر لامة الى  
سعملهم لان ووضع علامة الخاصة لكسر العشري، ولا يجوز ما لذلك من أُر في تقدم  
الرياضات والعلوم وارتفاع الحصار في مختلف بواحيها

هل من القارىء شيئاً عن نشأى الذي امتاز على غيره عواصيه وقد تنو أمر كراً عديداً  
في ميادين العلوم ولاسيما في الفلك والجناب والمهندسة والطب ولقد اطلع لالا، وهو  
علم عربي لمع في سماء البحث والاستقصاء والاسباح، أقول اطلع لالا لد على ما كرسى  
فكان زعمه من العشرين فلكياً مشهوراً في العالم كله وكان من سموت علماء العرب  
أدشنوا لاوربيين وحلوم على الايمان بقوة العقل العربي وادعاه. ومن هؤلاء العلماء من  
سبوا لنبي قال صه سارطون انه من اشهر مشاهير العلماء العالميين والكسدي الفيلسوف  
الذي سري ذكره في كل بلد وهو من الذين امتازت مواهبهم بواحيها الجديدة ومن الذين  
عدهم كاردانو من الانبي عشر عديدا الذين من الطراز الاول في الذكاء في العالم كله

أليس من مؤسف حقاً ان لا يعرف الناس العربي ان اجداده نشأوا في كبرياء وأهم  
أدعوا الى الانكار فيها وأهم سفوا العرب في الانحاء الى الحرية ليتحقق من صحة  
نصن النزيات واليه يرجع العمل في استعمار كثير من اركات والحو مصر التي تقوم  
عليها الصناعة الحديثة فليد مسحورا مركبات تستعمل الآري صبح دعاء والورق  
والحرير والبرق والاصعة والاسطى وقد يحول كثير من أن حارس حبان هو  
من أجمع علماء الكيمياء العالميين ومن الذين أصابوا اصناف هامة الى التزوء الاساسة العلمية  
حمله في عداد الخالدين فقدمين في تاريخ تقدم الفكر وقد بدعت القراء اذا نسا أنه  
وحد في الأمة العربية من شهر في كثير من العلوم كالبيروني ومن كان ذا كعب عال فيها  
فاق عداء عصره وعلا عليهم وكانت له اشكالات فقة وبحوث مائدة في الرياضيات والفلك  
والتاريخ والجغرافيا وقد تنو سحاو بعد دراسة حياة البيروني وبعد اطلاعه على مؤلفاته الى  
الوقوف على حقائق لم تكن معروفة حرج منها باعتراف حطير وهو - « أن البيروني أعظم  
عقلية عرفها تاريخ ولو أن هذا الاعتراف صدر من باحث عربي لمي فاعيد والمعالجة  
ولسكنة محمد الله صاخر عن عالم برن كلامه ولا يبدى رأياً الا بعد بحث وتمحيص ومن  
بحاث العرب من حملته دراسة التاريخ والجغرافيا على القول بأن مقدمة ابن خلدون هي  
أساس التاريخ وحجر الزاوية فيه ولو كان كتاب معجم البلدان لابي عبد الله ياقوت هو معجم  
في حد بالعرفه وليس له من تأثير في سائر العلوم .. الخ

# الآثار العراقية

بن الماسي والماسي

قلم كورد كبري حوالة



## ١ - نصير

ليس من اليسر على الباحث ، ان يتناول في صحائف ضاللة ، موضوعاً عاماً ، واسع النطاق كالبحث عن الآثار العراقية القديمة لآر العراق ، او تعبر تاريخي أدق ، « وادي الرافدين » ، من الأقطار النسية بانوارها المربقة في مجدها وحضارتها ومعروف لدى الباحثين ، بن أقدم انديات هي تلك التي سارت صفاء الأنهار قدسية الرافدين مثلاً لتت حد شواطئ « فحة والفراب وسواعدهما ، وندية حصرية قامت على صفاء النيل ، كما ان اندية الهندية كل مستنها على حواص السند . وبوسعا ان نقول ان للأنهار في بحر الحضارات المصرية شأناً يحوي شأن النصار ، وذلك نظراً الى سهولة الاستفادة من الأولى في قديم الزمن ، وصعوبتها من الثانية فالبحار في عرب الأقدمين كانت أشبه شجرة بالصعاري من وجهة الاستفادة ؛ وعليه لا عرواً إذا كانت الحضارة في أول نشوتها ألصق بالحضارات المصرية منها بالحضارات الحرة .

ان حضارة ما بين النهرين لم تكن محدثاً حدود جغرافية حاسمة ، بل كانت تبدأ شمالاً هانح دجلة والفرات ، ثم تسير جبراً حتى يسيرا حتى يلما البحر على ان هذه الحضارة كل بيتانها تمددات وتفرقت وفقاً لظروف والأحوال ، فقد دلتا الماريج على أنها كانت تسقط أحياناً غرباً حتى تشغل أهالي سورية ، أعني سفي الفرات الشامي والخابور ، ولعلها كانت تمتد في بعض الأحيان الأخرى الى أكثر من ذلك ، فتشمل سفي الأردن أيضاً ؛ وهذا ما جعل بعض العلماء انماصروا على نسحة تلك النقطة بأمرها باسم الهلال الخصيب . « أحد رأسه في حوض العراق وتابها في حوض فلسطين . وخلق ان هذا الهلال من أحص بقاع العالم . كما أنه من أقدم انواط التي محرب بالشكل

ولقد تواتت على وادي الرافدين منذ لاف السير . دون عديده . وبيت في -هونه

الخصية ثم كانت قد بلغت من الزيادة شأواً بعيداً حينئذ في عصرنا ويؤكد مما  
توصر إليه التاريخ ولدي الرافدين من أصول تاريخ الأقطار في العالم : فهو  
يتألف من خمسة مدونة من الزمن : تبلغ السبعة الآلاف من أسير بحسب معلوماتنا الحالية  
ومن مصري ، ومن وريه ذلك آثاراً بسق العهد الذي ذكرناه ، مما لا يزال أمراً هو التراب !  
وما كان ودي الرافدين من الساحب الآتية انما هي : الأطراف العارية في أعماق التاريخ  
كان يحكم في كل دولة قامت فيه ، او على ما بقي لنا من آثارها أمراً مستعزاً في مثل هذا المقام  
لذلك سنتول في بحثنا هذا الكلام بوجه عام على آثار العراق في عهده التي سقت  
للاسلام والتي به . ثم نقف على ذلك ملحة في تكوين دور الصحف العراقية

## ٢ - برود دراسة آثار العراق

من نحو ، ثمة وحسب سنة كانت معرفة العلماء بآثار العراق وتاريخه القديم شيئاً ضئيلاً  
لا يتجاوز مدونه عنهما التوراة ، لو لم يصنع انوثمة ( السكلاسيك ) ، كتاريخ  
هبرودونر درودور وودودورس واسترابون ويوسيمس وأمياليس ومرسلينس وأحرامهم  
فلا عر به ادراك وفوف العلماء حينذاك على آثار العراق وقوماً بافصاً مشوهاً ، بلازمه  
الجمال ويعبريه يوم . وثلاثه انراهم والظنون : ومن يطالع كتب التاريخ او أحبار السباحات  
التي وصفتها أولئك العلماء هل تلك ابدية المذكورة ، ويندر البحوث التي دونوها عن أمثال  
هذه الشؤور . فبق معصاً من تلك الآراء العريية التي أصححت اليوم فصل تقدم علم الآثار  
صراً من الأماهير . على ان تلك البدييات بالرغم مما فيها من قصور ووهن ، أصدق شاهد  
بمثل لما على الآثار وهو في مهد طفولته ، بل انها أول المراحل في دراسته . والأساس الذي  
شيدت مرفقه البحوث الرصينة التي قلته

ويمكن ان نعزو التقصير المذكور في معرفة آثار ما بين النهرين الى عاملين رئيسين  
الاول : جهل أرباب الآثار ، وقنداك للشباب القديمة التي كانت سائدة في هذه المنطقة  
او في ما يحاورها . من البديان جهلاً تاماً وتلك العاطف في الشؤرية والأكثريية  
( الكلاسيك - شاملة ) والأشورية والكيانية <sup>(١)</sup> والكاسية والغيلامة والمننة  
والخوثة وغيرها

الثاني : عدم اهتمام بالحريات والتفتيات العلمية في مواقع الأثرية ليستدل بها على ماضي المدن  
العراية وعراة البديرة وعلى ما كان عليه القوم في ذلك العهد البعيد من سبل الحصاره والعمران

١ ، الكلاسيك - شاملة - دراسة في الآثار القديمة في العراق القديم . وهي لغة القوم لبرودورس عند عهده

## ٣ - عن الكتابة المسمارية

وتأسست سنة ١٨٤٧ م، من أربد السوات في تاريخ دراسة الآثار. وكانت أول كتاب  
سنة فاصلة في حياة هذا العلم. فلقد توصل فيها أحد كبار العلماء، الدكتور وهو سر  
هري رولسون<sup>(١)</sup> Sir H. C. Rawlinson (١٨١٠ - ١٨٩٥) إلى حل رموز  
«الكتابة المسمارية» والمسمارية صرت من الكتابة أطلقت هذه التسمية لمشاهدة  
أن اللغات القديمة التي كانت شائعة في وادي الرافدين، كانت تُدَوَّن بهذه الكتابة، أي  
احتلالها في الأشكال والإشارات. بل إن هذا النوع من الكتابة كان يتم «حرق» حاوره  
من الأفعار ولقد وُجِدَتْ حَقِيقَةُ كُتَابَاتٍ عَدِيدَةٍ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ فِي بِلْدَانِ كُكَّةِ وَسُودِيَّةِ  
وغير ذلك من البلدان.

إن حل رموز تلك الكتابات فتح أمام الباحثين باماً كان مبصراً. ودليل لهم  
حققة كقولهم: «الكتابات المسمارية» بعد أن كانت فيما مضى طليماً من الغموض، حتى أن  
أحد العلماء<sup>(٢)</sup> لم يتردد يومئذ في اعتبارها حروف وتقوفاً محضة، صار يندور من سماعها  
منهم أن يقرأ عشرات بل مئات النصوص المستخرجة من مختلف هذه البقاع، فيستخلص  
منها حقائق قيمة كان لتاريخها منها أحلّ الفوائد.

وكان أكثر ما اهتم به العلماء في هذا الصدد، قراءة تلك النصوص التي قد اكتشفت  
وإدانتها بين الأدبية العاصرة، للاستفادة من مصاديقها وفهوف على الظروف التاريخية  
والدنية والأدبية والسياسية والاقتصادية والشرعية وغير ذلك مما كان مدارها من سكان  
هذا الوادي كالشميريين والبابليين والآشوريين وغيرهم من الأقوام.

إن تلك النصوص القديمة، دونها أصحابها على الآخر وعلى قطع الأحجار المختلفة  
المحروم والألواح الرخامية الكبيرة والتمائيل الهائلة الصَّغْمَ وفنائها شامراً على الدهر  
وما لم ينشر العلماء منها يهوى ما نشره حتى يومنا. ومع ذلك، فإنَّ أمدومها يكون  
حرارة كسب ثاقمة بذاتها، تتألف من مئات المجلدات، فضلاً عن أصحاب هذا العدد من  
المقالات والكرائيس...

ولا يصورن القاري. إنَّ التوصل إلى قراءة تلك الكتابات كان أمراً ميسوراً،

(١) طالع ترجمته في كتاب «أعلام لفظ» (١٦٠ - ١٦٢) وفي كتاب Budge Rise and Progress of Assyriology (London, 1925, pp 47 129)

(٢) سمي بالفرنجية Cuneiform أو Cuniform

(٣) هو رجالة الإيطالي الشهير برونو دلا فاله Pietro Della Valle الذي قضى جزءاً من حياته

(١٦١٦ - ١٦٢١ م) في جوب بحارة آشور وديار إيران وغيرها.

عاطفة هي من أصعب الأمور - بل من أعقد المشاكل التي ذُلت في تاريخ العلم ولم تُسَلِّبَ عليها إلا فالحمد لله والحمد للضويل والنفع الدائم سبب عديدة : فقرة الكتانة السجارية من أحقّ المومضات في تاريخ الآثار العالمية ، ولا يوازئها قيمة سوى قراءة العلامة شوبليون ( J. P. Champollion ) الكتانة الطبرغلبية سنة ١٨٢٢

وإذا انتباه وجه الانصاف في هذا المصدد، فلما إن رولنس م يكن أوّل من اشتغل بهذا الباب، بل سبقه إلى هذا الميدان علماء آخرون<sup>(١)</sup>، حاول كلٌّ منهم أن يحلّ تلك العميات، لكنهم لم يصلوا إلى نتائج ظاهرة تحسم موضوع ، حتى حلة هو فكشف التمام عما اعتصر على غيره ثم ساهم بعدد عدد عمير من المماء في تشييد هذا الصرح العلمي بحيث تكاملت بعض أصفاه ولا تزال أمام أخرى بحاجة إلى درس وتدقيق نظر فيها

ويطوب بنا القول إذا أردنا أن نبيّن كيف توصل رولنس ، ومن حذا حذوه ، إلى قراءة تلك الكتانات لأول مرة . فإن هذه الحاجة وحدها تتطلب بحثاً خاصاً ، بل إنه سبق لنا أن أوردنا لهذا الموضوع ، مقالة نشرت في مجلة الرسالة لمولانا حمر هنتون مفتاح الكتابة السجارية<sup>(٢)</sup> ، ولمن في الرجوع إليها ما ينفي عن الإطالة فيها

## ٢ - الحفريات العراقية

أما الحفريات ، فقد بدأت في العراق منذ أوائل القرن التاسع عشر ، واستمرت بعد ذلك - هذا مراب منقطعة - حتى سننا الحالية . إن نطاق الحفر أحد بلسم شيئاً فشيئاً فبعد أن كان في مبدأ أمره مقتصرأ على أنواع الشهيرة الباردة جداً ، كابل وأشور وبيوت وكالخ وحر ساباد<sup>(٣)</sup> ، اتسع عت شغل الآن ما يربّي على الحفنة والخمين موفعاً ؛ وبعد أن كان العلماء يسعدون في حفراتهم القديمة « استرجاع التماثيل الصحنمة والآثار الكبيرة » ، صاروا يقتنعون باليسير ، بل قد يحدون في بعض القنى « الصغيرة » ما تفوق خطورته ذلك التمثال الكبير ؛ وبعد أن كانت مساعي العلماء مقتصرة في بعض المواقع التي تعود إلى الأدوار المتأخرة من تاريخ العراق القديم باللغة البيا ، أحنوا وينوعون في محافل الماضي السحيق ، ويتعلمون في أحضان التراث ععمون على أقدم الآثار عهداً وأندما رماً ؛

أما ما استخرج من « بواب الأثرية » من هذه المواقع طوال هذه السنين فكلا يخرج عن دائرة التصدي لورثته وحطره وضاسه

(١) يذكر سيب ( Grotefend ) و Rask و Burnout و Lassen

(٢) رسالة العدد ٨١ الصادر في ٢١ - ٢٢ - ١٩٣٥ م - ٩٥ - ٩٥

(٣) سبب لاشوري - دور شروين - كانه صرّف في العصر الإسلامي باسم « حر ساباد »

ان هذه الحميريات الواسعة قامت بها لجان عصية من محصل الحشيش فيها الانكليزية والفرنسية والالمانية والاميركية والايطالية. وحيد سنة ١٩٣٦ أحدث دار الآثار القديمة في العراق تبصر بأعمال الحفر والتنقيب في ناصية « افغ - حاصه » في الموصل الاسلامية التي لم يعرفها الأجانب ، الاهتمام الذي تسحقه وهكذا بعد ان كان تاريخ وادي الرافدين يقوم على الأساطير والأقاويل - أصبح يستند الى عم الآثار التي عني بتأنيج الحميريات العديدة منظمة من الاسرار على هذه الحميريات والاعمال في توسيع نطاقها سوف يزيدنا معرفة عامي هذه البلاد ويقمنا على ما حدثت به الزمن من ذلك التراث الخالد الذي مؤهل لتكوين « تاريخ » لهذا القطر متكامل الملقب بتلاحم الاحراء وقد ذكرنا آخراً ، ان موقع التي حفرى التنقيب فيها تزي على الحفة والحشيش موقفاً. والآن نصيب اليها ان المواقع الأثرية التي لم سبق فيها حتى الآن ندر أبحاث هذا البلد ان نظرة طاحلة يلقها المرء على بشرة النول و مواقع الأثرية في العراق « (١) التي أصدرتها دار الآثار القديمة تبين له ان عدد مواقع الأثرية التي تم تسجيلها والاعلان عنها بلغ نحواً من ألف وثلاثمائة موقع ؛

فما قولك فيما لو تيسر الحفر في هذه المواقع او في بعضها واستخرج ما تحسكه من الدقائق والتحف التي من شأنها انصاح ما أشكل من تاريخ العراق القديم وفتح ما استعصى على العلماء والباحثين ؟

### ٥ - ما أصاب العراق من آثاره

ونقول الآن ما أصبح هذه المكتشفات ؟ لقد مرّ بالآثار استعرج من العراق أدوار ثلاثة الأول يشمل الآثار التي استخرجت قبل الحرب العالمية الثانية وهذه الآثار كانت - حين اكتشافها - تنقل ومنها الى المتاحف والمؤسسات المرمية التي كانت توجد من يقوم بالحميريات في العراق كما ان بعضها كان ينقل الى استامبول طامعة الدولة المنهية أما العراق فلم يكن داخل في الحساب وعلى هذا علم سل من ذلك التراث شيئاً قليلاً ولا كثيراً ؛ وفي الواقع ان الآثار المكتشفة في أرض العراق ، كانت مهماً يتقاسمها الاحباب - فهل من عراة إذا وحدها المتاحف في هذا التراث ترعر تلك الآثار البقية ، وتعتبر نكومتها قد أحرزت تلك الكنوز العجيبة ؛

الثاني وهذا يشمل ما استخرج من آثار العراق في دور الاحتلال والانتداب البريطاني له وقد جعل للعراق منها حصة محدودة ، صارت نواة المتحف العراقي الحالي - ومع ذلك

(١) ظهرت سنة ١٩٣٩ ، ثم تلام معق سنة ١٩٤١ والتي يؤخذ من صحيفة « الوقائع العراقية » انه كتبت بموجب أخرى عديدة وادة عماء في هاتين الشريحتين

فان « قانون الآثار القديمة » السابق <sup>(١)</sup> منح الاحاط حقوقاً واسعة ، كان من أظهر نتائجها خروج عدد كبير من آثار العراق الى الاقطار الغربية .  
الثالث وهو دور استقرار الآثار في العراق ورسوخها فيه وقد بدأ منذ إنشاء الحكومة العراقية ، فأخذ الاهتمام بشأن الآثار طوراً جديداً في هذا الدور . مما تؤديه « مديرية الآثار القديمة » من الماية بمصلحة هذه الآثار والمهر عليها ، وبما نشرته الدولة العراقية من النظم والقوانين ، وبما تتخذه السلطات الحكومية المختلفة من صوب التدابير لصيانتها والحفاظة عليها من هت الدائرين بها .

إن هذا الاهتمام أدى الى ما كانت تتوخاه البلاد من « حصر آثار العراق بالعراق » فكان لهذا المسمى التأثير العمود في « متحف العراق » واتساعه بالوجه الذي يبرى عليه الآن . إن « حصنة » الاحاط الذين يتولون الحفر والتنقيب في العراق ، قد تقلصت اليوم كثيراً وحُدِّدت بالنظر الى ما يبرى عليه « قانون الآثار القديمة » الأخير <sup>(٢)</sup> . فهذه الحصنة لا تتجاوز بعض « المكدرات » و « النظائر » للآثار المستخرجة . أما الآثار الرئيسية والقطع الثمينة ، فمن حصنة العراق بأجمعها .

وعلى هذا المووال ، انقسمت الثروة التنصيفية في العراق بالرغم من قصر لمدة التي منعت عليها . وصار لمتحف العراق ، المؤسس في سنة ١٩٢٣ ، يضم في قاعاته عشرات الآلاف من المواد الثمينة التي تمثل أدوار السكى في وادي الرافدين ، منذ أقدم العصور حتى ظهور الاسلام . وبين هذه الآثار ما هو فريد في بابه ، لما يتضمنه من الدلالة الأثرية والقيمة العلمية ، فضلاً عن كونه مستخرجاً من مواقع صحيحة في القدم . وهذه لعمر الحق ثروة لا يمكن تقويمها تمام . فاداس استمرصا هذه الآثار ، ألفتها فيها مختلف الصوف والأشكال منها المسحوتات السكيرة والتأثيل ، والكتابات والنقوش والتماوير ، والنقود والمخنوم والحنى والأسلحة والأواني وغيرها مما لا يقع تحت حصر .

ويسهل على المرء ان يعلم ، ان بعض هذه الآثار متحد من الخبر بأمواله كالرخام والصخر والأجر والفخار وبعض الأصناف والأحجار السكيرة ، وبعضها من المعن كالذهب والحاس والحديد ، والبعض الآخر من العظم والزجاج والخشب ، وغير ذلك من المواد . ثم إن بعض هذه الآثار يعود الى الأدوار الحجرية الأولى ، وبعضها الى ما تعاقب من الأدوار الأخرى . ومن ثمة ، كان تاريخ وادي الرافدين طويلاً غاية الطول ، واسعاً الى أبعد

(١) صدر في ٢٦ / ٦ / ١٩٢٤ وظل سؤلاً « حتى ٢٢ / ٤ / ١٩٣٦ »

(٢) صدر في ٢٣ / ٤ / ١٩٣٦ ، وما زال قائماً للفعول

حدود السه إذ يبدأ من أبسط مراحل العيش ، فتأخذ في معارج التقدم والرفي دوراً بعد دور ، حتى يبلغ القمة . ولونغ القمة يدور يدور المخطط والاعطاط ؛ وهذا ما حصل لتلك الدول والدويلات العديدة التي نشأت فيه ، فلها بعد أن تقدمت في سبيل الرفي ، استأتمت عوالم الصعف مما لا يتبع المحال لبناها مما ، لا تلت ان انتهى بها الأمر الى التناحر والخلول فالفناء ، وأمسى الحديث عنها من صميم موضوعات التاريخ .

## ٦ - اعداء المصرونية

لقد ان جرى المنح الاسلامي للعراق . اهتم الفاتحون بالحكم فيه بتأسيس المدن لتكون قواعد او عواصم لهم . فأسست البصرة سنة ١٢ هجرية . والكوفة سنة ١٧ ، وواسط نحو ٨٦ ، وبغداد سنة ١٤٥ . وسامراء سنة ٨٣٢١ . هذا فضلاً عن توسيع ما كان عامراً من المدن قبل الفتح . كالوصل وتكريت واربيل وغيرها ، وإدخال التطورات والتحسينات عليها . لقد كان في كل من هذه المدن ما يتناسب وموقعها من المساح والمباني والمدارس والقصور والدور والأسواق والمقابر وغير ذلك من المميزات التي تقتضيها مراعى الحياة اليومية وطبيعي . انه كلما كانت المدينة أعظم حداً من الوحدة المحيطة كان ممراتها أكثر استيعاداً والمناية تنسيقها وتحسينها أبلغ أثرأ

وما ذكرنا من المدن ، إما أن يكون قد حارب حراً ما هائلياً ولم يبق منه سوى أطلال شاحصة او تلوث تبيء بها تكنة تحت زواها ، كما هو الحال في واسط مثلاً ، وأما أن تكون يد الدهر قد تلاعبت بمصايرها ، فأمرتها أولاً ، ثم طوت جدرانها في ما يجاورها من البقاع ، فاحتدم القديم والجديد في سميد واحد ؛ وعلى هذا الوجه صرنا نرى اليوم ، الى جانب بعض المدن المدرسة مدناً جديدة ممتدة باسمها القديم . فهناك سامراء القديمة وسامراء الجديدة ، ومثل هذا قل من بغداد والبصرة والكوفة وغيرها من المدن

كانت هذه المدن قروناً عديدة ، ومرت عليها احوال الطمأنينة فيها الى الحياة ، فهدمت لى الى تنظيم وسائل عيشها واستكمال اسباب رعاها ، وهذا أمر ان يؤدى الى تحيين الصناعة ورفع عيادها في البلاد

ان الصناعة بلغت ثأواً لا يحصى في العصر العباسي ، وهو عصر اتساع رقعة الدولة العباسية وفتح الحضارة الاسلامية . فكل حلفاء بني العباس وسائر الأمراء والوزراء وأمتل الناس بالعمور في تحميل قصورهم ويعمون بحملها آية من آيات الفس . فزدهر هن "اسماء أيتما أردمار وسائر هن الزخرف والنقش ، وتبع ذلك الاهتمام بحو يدصه الآلات التي تناسب وعظمة تلك المناي وأهية أصحائها . ولكن ما صير تلك المهارات



ان تصور الخلفاء رثعة وسائر السباب . سواء في تعداد كات أم في غيرها من المدن . لم يبق منها — ولا للأسف — ما يصحح الذكر . والاسباب التي أدت الى محو تلك الآثار أو عملت على تلاشيها هذا الوجه كثيره ليس هاهنا محل شرحها وقد نجم عن حرمانها صانع الفائدة على الباحثين اليوم من الوقوف على ما كانت عليه إبان عروها . ولولا ما بين يدينا من مؤلفات القديمة التي نصف لنا بعض تلك الساب وتفيد ذكر ما كان فيها ، لكات معرفتنا لها شيئاً بكاد لا يذكر !

### ٧ — صيانة الآثار الإسلامية

شرعت دار الآثار العراقية . منذ سنة ١٩٣٥ ، لصيانة وترميم عدد من هذه الآثار الإسلامية التي أهدت من عوادي الزمن . بعضها في بغداد ككتلة جامع الخلفاء ( في سوق «مرل الحباب» والقصر «الصابي» في قلعة بغداد ) ، والباب الوسطاني ، وحن مرخان كما أنها وحشت عابها الى طائفة ساخنة من الآثار الإسلامية العالمية خارج بغداد كقصر الأحصنر ( على مسافة ٥٥ كيلو متراً من جنوب حربي مدينة كربلاء ) ، ومسجد الكوفة ، والباب الأثري في واسط ، وحبر حربي ( على مسافة ٨٧ كيلو متراً من شمالي بغداد ) وجامع الحلة ومثدته ، وبنوة «جامع أبي دلف» . وقصر الخليفة . وهذه مواقع الأربعة الأخيرة قائمة في أنحاء ساراه

وقد يصق بنا انعام لو نحاول ان نحمي سائر الآثار والساب التي تناولتها يد الإصلاح فأحببت مآظرها وأوصحت مماها . هذا من وجهة السباب الخاصة . فاد اسفلنا الى الآثار «الدسة» . وحدنا العمل يدعو الى الانغاط فقد أمكن القيام بحملات منظمة في بعض مواقع إسلامية من ذلك مدينة ساراه ومدسة واسط اللتان استمر التنقيب فيهما بجمع صوات فأسر عن نتائج مهمة حيث استخرج من كتلتهما مجاميع أثرية بعضها منقطع النظير وهناك مواقع أخرى — كالآثار والحيرة ونكرت وصحار وغيرها — حرت فيها تمسبات قهيدية دألت على حرارة ما نحويه من الآثار

### ٨ — متاحف العراق

والآن سنقل الى الكلام على المتاحف في العراق . إن السبأ الذي يسار عليه بشأن المتاحف في العراق . هي ان كافة آثار المذار العراقية تجمع في « المتحف المركزي » المقام في العاصمة بغداد غير انه ما تكاثرت هذه الآثار وترايدت هذا التزايد الطائل صار من التمدد عرصها جميعاً في الساحة الحالية لهذا المتحف . لذلك وزعت بين عدة متاحف في بغداد

الآثار التي نسق الدور الاسلامي معروضة بأحدهما في «سحب العراقي» الذي سبق الكلام عليه في هذا المقال<sup>(١)</sup>

كما ان الآثار العربية عرست سنة ١٩٣٧ في «دار الآثار العربية»<sup>(٢)</sup> انشئت في سنة «عن مرجان» الأثرية. وهذه الساحة سيدها أمير الدار مرجان<sup>(٣)</sup> سنة ٧٩٠ للهجرة في هذا المتحف أنواع الآثار الاسلامية هناك الزخارف الجصية والصخرية والحرف «عادي والمصوغ والرخام والحلي والمنسوجات والأحجار المسكونة والحجارت وقطع الآثار والأواني المعدنية والمصوغات الخشبية والزجاجية ذلك فضلاً عن ساحة من المصوغات العربية التي فيها صروب الخط والزخرفة والتجليد والورق والألوان.

وهناك «القصر العباسي» وهو من بنايات أواخر العصر العباسي. اتخذ سنة ١٩٣٥ معرضاً<sup>(٤)</sup> يضم مجموعات المعنونة الملك فيصل الأول ومصورات التي تمثل أهم البنايات الاسلامية القديمة في العالم

أما «الاسلحة القديمة» فقد عرست سنة ١٩٣٩ في متحف مائل في «الباب الوسطاني» وهذا الباب إحدى بنايات نضال الآرية وكان يعرف قديماً باب الظفرية وبلاحظ ان الحور الذي كان يطوف شتداد قدرال من الوحود تكامله كما رالت الأبواب التي كانت فيه، ولم يبق من جميعها سوى هذا الباب ١

وفي هذه السنة ١٩٤١ افتتح متحف آخر في بغداد، يعني «متحف الآراء القديمة» التي كانت تستعمل في مختلف أنحاء العراق رال استعمالها أو كاد هذه هي مروع «سحب المركزي» الوحودة في العاصمة وهناك متاحف محلية تقام في المدن القديمة، أو تحارب بعض الأطلال الآرية. والغرض من إقامة هؤلاء الآرية الوحودة في تلك المدينة أو فوق ذلك الطلل مما يتعدى فقه الى المتحف المركزي كما انها تعبر الآثار للمصاحفة المستخرجة من حبات المراق المختلفة

ومن هذه المتاحف المحلية «متحف بابل» وهو في أطلال بابل ذاتها وقد افتتح سنة ١٩٤٠ و «متحف سامراء» في مدينة سامراء الحالية وقد تم افتتاحه سنة ١٩٤٠ ايضاً ودعا الى تحمي مدة طويلة حتى تشاهد متاحف محلية أخرى في نفس المدن العراقية، كالموصل وكربلاء والنجف وغيرها (بغداد) كوركيس عواد

(١) لهذا المتحف دليل مطبوع بالعربية والانكليزية

(٢) لدار الآثار العربية دليل مطبوع بالعربية

(٣) هو من ولادة بغداد كانت وفاته سنة ٧٧٤ هـ وله آثار أخرى عبر هذه المدن

(٤) لهذا المعرض دليل مطبوع بالعربية والانكليزية كما ان المعرض العباسي «تدبيراً آخر» للعثمانيين المذكورين

# فن الحياة<sup>(١)</sup>

للكو. ابراهيم مامي

فل ان نتكلم عن فن الحياة ، تناول بالتعريف نضع كتاب صارت من الشروع بحيث لم بعد تفكر في معانيها الحقيقي ، لو على الأصح لم بعد راجع أنفسنا في معانيها ، وكما أدق حرت بحري شتاف بالوف حتى لم بعد تم بالبحث في معانيها

أقول ان محاسن الحياة هي من فن الحياة . صواب انصافه كتابان - فن وحياة .  
عند كل « الحياة » ولنا ٢٢ أصل مامي حياتك أيها استمع اليوم التي ٢٢  
إني لوانق أي لوسأت أكثر الناس مامي الحياة لتردد صدى السؤال ولسمت هم  
« الحياة . الحياة . . » والفأل أي لن أسمع حواماً ، بل صدى سؤال وسأرى اطرافه  
تفكير ، ونظرة داخلة ، ووجوه محيرة . طلب شيئاً من الأسهل لبس الاجابة ان مجرد  
البحث في تحديد كل الحياة أيها الساده يسدي الألام بعلوم عديدة ، ولن يصعب الاسان  
وقته عناً ، فهو مخلوق بحري « الحياة » في دمه فكيف يحور له ان يجعل كنه ما يجري  
في دمه ، الحياة عند علماء النفس ، تفاعل بين عالمين - بين عالم خارجي . هو انكون بما اشتمل  
عليه من العناصر المختلفة ، وعالم داخلي ، هو عالم النفس . فالأحد والرد بين هذا وذاك ،  
انوارنة بينهما ، تكييف الضغط ( Tension ) العلاقة بين ذاتنا و موضوعية الكبري -  
تلك هي الحياة . والكلام عن الحياة ، يقتضي إذن الكلام من الجانبين ، الخارجية والداخلية  
كالمراسة سايها ، مصروب وإيراد . وكالامة لسانتها داخلية وخارجية . وكما يحدث دائماً  
حين نستمر من الدولة ميرايئنا لو ساستها ، تراجع الدولة ماسها وتوارنة بماسها لكي  
تدبر أمر مستقبلها ، فنحن على هذا القياس ، يحس بنا ان نستمر من أمر الحياة من مبدئها على  
أي شيء صارت وكيف تطورت ونمادا ، والأي أية تير ، وهل هي تصبي قدماً ، أم تتعذر  
ونصمحل ؟ لقد أحس « هابيلوك البس » كل الاحسان عند ما شه الناس بحس كير ، في  
مقدمته لصة قواد وفي مؤخرته خدمة الخيش وبين هؤلاء الخيش الفازي السائر على مدى

شباب الفرائز والتقاليد ووراء هؤلاء القادة الذين في المقدمة وهم الذين يمثلون العمل والتفكير يكتمون له الأسرار وروودون له المحاضرات فسميهم الرواد أي Pioneers ، السواد الأعظم من الناس تغير شك يمشون كما يمشي هذا الجيش الذي يصطف حاملاً لك اليس . وقد احصر هافلوك اليس معنى الحياة — الحياة ملا كلام عن من ولا سمو ولا جمال — في هذه الفرائز والتقاليد التي تحكت في القطيع على طول الاحبال ومستحکم فيه الى آخر الزم . وكذلك احتصر كلمة الاحلاق او محامها ، إذ جعلها مرادفة لتقاليد والعادات ، وهو على صواب ، إذ أن الكثرة الغالبة من الناس ، هم عبيد تلك التقاليد والعادات ، وكما قال الدرس حكسي لها تنتقل من حبل الى حبل حتى تتحد على الزم حرمة وعبية ! .

والواقع ان هاته التقاليد والعادات ، ولما احطت في الامر فما هي الا حوايين متروكة او بالاصح هي القوالب التي تصب فيها الحياة ، لكي لا تتفكك أو تصحل

هذا أمر السواد الأعظم من الناس ، فما شأن أولئك القادة الذين يتقدمون الصموف ؟ ما حكم هذا المشعل السائر في الظلمة ، ما حكم هؤلاء الصافرة والسوانغ وأرباب القصور ؟ هل أطلعوا في قيادة القطيع ؟ هل أمكنهم أن يثقوا له طريقاً أقوم بما رسته الطليعة بحكم الضرورة ؟ ان هاته الطليعة مكونة من « حصة من المشربين والعلامعة والمداة والشمراء » ولكنها حصة تركت أثرها الطالدة الذي لا يمحي ، ولكن بقي محال كبير للتفكير ، هل هؤلاء الخالدون حملاً من ذلك القطيع الذي يحارس الحياة ، هل حملوا منه شيئاً آخر يرتفع بالحياة ويمسحها كمن ، لا كجموعة رتيبة لا تتبدل من التقاليد والعادات ؟

أقول كمن فارجح كما بدأت الى كلمة طولها وعرضها يساوي هذه الاكوار جميعاً : انتم لقد حاصرت عن انتم في الجامعة <sup>(١)</sup> وقلت إذ ذاك ان الفكرة هي الحال مستقر ، وانتم اخرج ذلك الحال المستقر الى حيز الوجود اي اني قرنت انتم بالحال

غير اني عدت فراجعت نفسي وراجعت كني . واحببت احدد علاقة انتم بالحال بل بالحياة فان ذلك أمتع وأحدى والانسان دائماً في حاجة الى الخروج من دائرة تعاريفه لكي يوسع آفاقه ويخلص الى عوالم جديدة . وهذا دأني دائماً وقد نطقت من فلسفة كينسليج في كتابه « من الحياة » : حضرت أراجع أحد التعاريف التي . وأياها ألقى الآراء سمي وأقرها الى قلبي فأحدثت على مهل أرى ما كل يعني عن تعبيد ما رآه كنت أبحر لها ولا أحيدها ؛ وذلك ما صنعت عوصوع انتم <sup>(٢)</sup> . والواقع اني انتهيت الى رأي خاص

(١) راجع معطيات ريل ١٩٤١ صفحة ٣٩١ (النس المجمع)

(٢) الحال هو الفكرة مستقر ، وانتم اخرج ذلك الحال الى حيز الوجود

وقد رأيت في ما رحمت من الكتب الحديثة التي تكلمت عن العلاقة بين العلم والفن مراعاة تامة للرأي الذي سبقت له وهو الذي سأشرحه لكم الآن وسأحدد فيه كثيراً من الصواب واللمعة وإن كانت المصعة حرماً ما يعني به الفن حتى قال شوبنهاور : أن الفن شيء لا يراد به العلم وهذا سرّ عظمته .

إن التفكير يبدأ بأر بعلم (Conation) ثم يصحى بأن يعمل وكذلك العلم حكمت تدل عليه — أنا نعلم — أنا بواسطة العلم (Science) نعرف الحقائق فإذا أحدها « نحن » من ذلك العلم شيئاً فهذا هو الفن أي أن الفن ، هو العمل والخلق في الفن وهذه اندية في حلالة الفنون جميعاً أفعد بندية الجانب الشيد المخدم لها الجانب الروحي فذلك في افلاس . ولماذا هو في افلاس ؟

ورأت كتاباً من أحط الكتب يدعى العقل في التكوين The Mind in the Making لكتاب اميركي اسمه Robinson قال فيه ويلز أنه أهم من مؤتمرات العالم ودرماء الدنيا جميعاً وفي هذا الكتاب تحليل لعقل العالم ولوجاعها الى اسامها ورأيه يتفق مع ما قلته من أن العالم يسير في طريقين أو هو محكوم بقوتين التقاليد والعرا في ناحية ، والعقل أو له كير في ناحية أخرى . وبساعة أخرى قوة تحكم القطيع . وقوة أخرى تفكر له . القوة الأولى تسميها قوة التقاليد أو المطلق ، والثانية قوة العقل الخالق

القوة الأولى تحكم في القطيع ولا تارحة بل هي تقيده وتكلفه وهو مع يحمل القيد قداسة وللتكبل حرمة ولقد وقف من هذا الامر موقف آياته واحداً لم يسير ولم يتبدل اي بقي عند معبته الأولى . هو هو ذلك الرجل الدائي وإن كان قد أكلت حس الثياب وسكن أغصم الدور ، وبدا رائغ المظهر تحت ظلاء من الاكاديب المقررة وقناع من الآداب اسوارنة اصطلح عليها . وقد المص في ذلك المستنقع انهماكاً تاماً . وأني إن يرحم منه أو يعد يده الى الذي يحاول أن يخرجه هذا في ناحية — أما في الناحية الأخرى فمصدنا قادة العالم من ضايير ورعهم وعافرة هؤلاء يتميزون عن القطيع بشيء واحد أهم رفضوا ان يغموا في ذلك المستنقع وحطمو القيود وبدلوا عروا بالصور وفي أيديهم مصباح ياهت شاحب عموها سور الشمس فظهر مصابها رثماً واضحاً ثم رفضوا ان يقوموا عندما قرر أسلافهم الوقوف عنده وكذلك رفضوا ان ينفقوا في دانتهم وأن يظفوا في الدائرة الصيقة المحصورة من نفوسهم . اي أنهم خرجوا من الخاص الى العام الشامل ، تحرروا من قيود الذات ليعلموا الموضوع وإن كان محرم من تلك القيود لم يمح تلك الدانة ذلك طابع الفلاسفة والمفكرين والعافرة من أول التاريخ ولقد أصاب كير لبح في قوله أنه لا فلسفة ولا شعر

ولا من سور هذه الدائبة القوية أولاً. ثم حروب - أي الموضوعية ثانياً - أي ان تصار  
او العالم او الشاعر او العقري يجب ان يأخذ من داخله لصل الاسباب في الدخول بين العالم  
الخارجي الكبير الى هذا الخروج من الذات هو أوز وسائل الامتراج وانهم والكشف  
وهذا صارت الحقائق المعية تكشف واحدة بعد أخرى - يكشفها العلم - ثم يفسرها  
فمن يتناول تلك الحقائق فالزال يجري عليها حباله وعفريته حتى يحمي منها مربيه جديد  
مخلق، سمه كما شئت. هو ذلك المخرج الذي هو حياً بالادبر وجباً آخر طيارة وحكماً.

هذه الناحية من التقدم التي ولا أقول العلمي في محاج مطرد وسطل ذلك السحاح  
مطرداً، كما سبقت وقوف الانسان في ناحية الهمة الدائبة ثانياً

والتيعة ان تختلف القوتان المسيطرتان، هذه حادثة كالقلب الذي رك وانتهى. والثانية  
تتبدل وتشكل وتتعدد وهناك تقدم وانخلاصة ان الدائي الممحي المطلي بالكاذب  
يسلمه العلماء ويكسوه المخرجون وهو لم يستند بعد لذلك أقل استعداد. ولا أحد لذلك  
أقل أهة فيسيء استعمال ما سلح به. وما ذلك الطراب والدمار الذي ترويه إلا النتيجة المحتمة  
لتفريق بين قوتين - اخلاقية وقوت حادثة صاء - وأخرى علمية مبة تش ونأ الى الامام  
هذا رأي رونسون وهو رأي رائه حليل. عبر ان العلاج صبر جداً وحلاصته ان  
يحمي. قوم من هؤلاء القادة ويكونوا مستعدين لمخاربه ما اصططحت عليه الاحال جماً  
من ناحية الآداب والاخلاق فيعكرون فيها تفكيراً جديداً يستمرصونها كما يستمرصون  
الحقائق العلمية على سوء آراءه غير متغيرة لأحد ولا شيء. ثم ينفرون بأرائهم ويكافحون  
في سبيل نشرها. رد على رونسون قائلين. وهل هؤلاء القادة لم ينجسوا في التاريخ؟ ما رأيك  
في هذا الرسول وذلك وفي هذا المصلح الذي اصطهد وذلك الذي قتل؟

يجب - ويجب معه وز - نحن في حاجة الى ما يسمى بالانجليزية Team work  
- أي عمل اجتماعي - جهد علمي مشترك يتنازل من العصبية والقوميات. وأين هو؟؟  
خلاصة هذا القول ان التي قوة ديناميكية - قوة خلاقة مدعة وقد أبدى  
شوسهور هذا الرأي قائلاً: ان القنان يتزوج موضوعه ليولد من ذلك الزواج عمل في  
فاذا أردنا ان نصف الفن - فلما هو القوة الخالقة...

وفى الحياة اخذ هو القوة التي تخرج من الحياة قفرة ومن مخاربه شيئاً مديداً أي ان من  
الحياة هو ذلك الفن الذي يأخذ سدنا الى آفاق غير منظورة ومخاربه غير معروفة فيشيء.  
لنا أو يندع من تلك التحارب والآفاق شيئاً حقيقياً ملموساً نالصاً بالحياة والمخير...  
ألمح سؤالاً يتردد على شفاهكم جميعاً. أليس أفراد القطيع متشابهين؟ أليسوا آدميين؟ وهؤلاء

القادة والزعماء، أليسوا كهذه آدميين؟ فما الذي يميز هذا عن ذلك؟ ولماذا نقول إن أفراد القطيع يجارسون الحياة كحياة غشمة خفة، وأن الآخرين يجارسون الحياة فئاً رفيعة سامية؟  
يقضي الرد على هذا السؤال بعض الانطام عنادي، سيكولوجية مقررّة. يجب أن يتساءل إن نعرف ما هو لفكر الانساني وكيف لعمل وإلى أي صنف من الناس ينتمي هذا أو ذلك. إن الفكر الانساني يأخذ مجموعة من المراتب، ككسوة والكفاليات والنواهب النورونه تنمو في وسطها شجرة هي شجرة الذات. لو أن Ego وهذه الشجرة انماية بطبيعتها ونحن على تعبير أدلّ egocentric أي مركز حول الذات. ولأن الطفل ليضع كل شيء في فمه ويتكاد يلتهم لعالم كله لو استطاع. وبسبب اندية والثقافة الآن وسائل لكبح ذلك التركيز على صالح الذات والواقع إن مقياس القسيلة في نظري هو مقدار ما نستطيع أن نكبح من هذا الانصراف إلى الذات. نحن لا نستطيع - ولا يجوز لنا - أن تقتل ذلك الخرس على الذات فهو رأس الحياة والعمود. ولكي الانصاف على الذات، هو رأس كل صمم وكل شقاء وهو آفة ذلك القطيع الذي حدثتكم عنه. وبكيفية إن تنظروا إلى حيوان كالخمار، إن له اطرافاً طويلة مصاهها الصاه على نفسه وهو لا يعيق إلا جبر يدفعه دافع كالأكل والشرب وهو لا يمسأ بالخمار الذي يجاوره ولا يهيمه إلا مطالبه الخاصة، إلا حاجاته الدائبة من عداو وتاسل

أغلب الناس إليها السادة يجارسون الحياة على طريقة الحيوان. حياتهم انصاف تام على ما يحصر نفوسهم وقد يعيق الانساني دائرة من طاله الخناس ولا يرى إلا عقداً ما يحتاج إليه طاله الخناس من الرؤية ولا يتحرك إلا عقداً ما يحتاج إليه طاله الصبق، معاشرته لغيره منسبة على المنفعة الخاصة، حركاته جميعاً تدفعه البهادات المسيطرة عليه وقد كتب رتراندو رسلاً كتاباً صحيحاً من السعادة فأرجع كل اسباب الشقاء إلى هذا الانصاف وأصعب أنا إلى ذلك الانصاف حامل المنفعة والفرق بين الصغريين وهؤلاء الامراء من القطيع هو أن المقربين يسون دواتهم ولا يبالون بمنفعة حابة. وكلّهم يحمي إعائاتي مرصاً. ولذلك يكون أوقع وأسمى وأهم ما من عبقرى ولا مثلاً نظر إلى المنفعة الذاتية وإنما انصرفت عقربته أو منه إلى عرس كبير يصب على درسه وفيه مثالي المنفعة رائدة حلية وحالدة على الأيام. وقد كنت مودود كنهانه من فن الحياة فقسمة إلى صوب منها من التفكير ومنها من الحب ومنها من العمل ومنها من الشيب وأنا أراها كلها فناً واحداً. وإن تفرقت وتعددت الصور. وهذا الفن الواحد قائم على شيبير العلاقة بين الفرد والوسط وعلى سيكولوجية الفرد بسبه. أما العلاقة بين الفرد والوسط فقد أورد لها علماء النفس صولاً طويلة منها ما كنته هامسوك أليس في كنهانه الاخلاق والناس Manners & Men وما كنته كيرلج عن العلاقة بين الفرد والنوع

وهذه العلاقة بين التردد والوسع أو بين التردد والوسط هي نفسها مسألة الخروج من دائرة النقص وهي نفسها قصة الحب — فما الحب إلا علاقة قوية بين اثنين على أنها قضية لا يحصل عنها غير سيكولوجية التردد ومزائج تفكيره . وطرائق التفكير محكومة بالوراثه وبالتربية . والوراثه عنصر هام جداً لا يصح ان نغفله من حسابنا ونحن نرث الذكاء وراث استعدادات خاصة وأنماهاض نحو هذا الذي اوداك رث أحدنا بنية مستعده لهذا البرص اوداك . وأما التربية فكبح لجناح الفراز وخاصة طريقة التركيز على الذات وليست بأي حال قتلها تلك العريرة التي لا يمكن ان تقبض والتربية أيضاً تدفع الناس الى فهم الغرض من التربية وهو سلامة التفكير — وكل الكنت التي كنتت عن من التفكير كدست وشاقسري وغيرها نصب أولاً على ان التفكير السليم هو التفكير انون استعداد لقول اشياء جديدة والنظلم الى آفاق مرتفعة وان الانسان ليحار في ساطة المقري اذ يراه كالطفل يجد في كل شيء محباً وفي كل مسألة ألف وجه . ونصب أيضاً حاته الكنت على ان التفكير يجب ان يؤدي الى العمل وإلى الانجاز . ان حينه كان يدوم التفكير المقيم — النشاط القاعد الصمة — وكان يشبه ذلك الفكر المقيم « بالصلة » التي يصرفها الصبة في الطريق فتدور وتدور ثم تقع معلقة . ولكي يكون التفكير متحرراً بقول موروي في كتابه انه يجب ان يحدد الهدف على شرط ان لا يكون الهدف اسعاد انفسنا وعلى شرط ان لا نكون قائماً على مصالحنا الشخصية . ويقول ان الانسان ما في هذه الدنيا بقية السباح على وجه الماء كلما كثرت متقلاته كلما غاص الى قعر ماء وكلما صعب عليه ان يسمح الى الشاطئ . في الشجاعة ان تقطع ما يروق تفكيرها وبثقة ولو فكر الواحد ما لوحد ان تلك التقلات اليومية صغيرة وكثيرة بحيث ان أكثر ما يقيد بها وتغصه عن أي هدف كبير أما من الحب ، — يجب أن يقوم على فهم ما هو الحب — فنعرف الحب هو أنه « نصب بحث عن نصه الصانع . . أي أنه بحث ونصب حلف عزير مفقود . نصب يتطلب النصبة ، وأكثر الناس يجهلون من الحب أنه أحد أهم إعطاء فيعصرون الحزن يحسبهم اعتصاراً ، وأساس هذا الأمانة ، وأعوذ فأكرر كما قلت أولاً أنه الانصب على العنصر ومحاولة اعطائها كل شيء وربما من ماء حبة الأخرى حتى نصب بنابهم الآن ، فدد كرت لحصرتكم ما هي الحياة وما هو الحق وبيت لحصرتكم كيف تكون الحياة فناً ، وبيت آفة القطيع الأدبي ، ألا وهي الانصب على الذات تغير تفكير في الأخرى ، وبيت لحصرتكم أساس الصداقات والمحبات ، وهو تكرار الذات وبيت لحصرتكم علة صداد العالم ألا وهو بقاء الاخلاق في قوالب حادثة مع تطور العلم والحق تطوراً سريعاً ، ولعل اذ وصفت الله قد وصفت الدواء لذلك



## اقوال توثر

- ١- ادا امره اذنى سره سناه ولام عليه غيره فهو أحق  
اذا صاق صدر امره من سره صدر الذي يستودع السر أصبق  
الأحف من قيس
- ٢- من ظلم نفسه كان لميره أعظم ومن مدم دينة كان لهده أهدم
- ٣- أريد رجلاً اذا كان في القوم وهو أميرهم كان كعصم وإذا لم يكن  
أميرهم فكانه أميرهم
- ٤- قال سقراط بن الطالح يحيا ليأكل ويشرب والصالح يأكل ويشرب ليعيا
- ٥- بيل لديمارانس هل صت لآلك أحق أو لآلك حصرت عن الكلام  
ماحاح اني الاحق لا يصت
- ٦- قال سقراط انه ليس انيسياً ولا يونانياً ولكنه من أهل العالم
- ٧- قال كاتون أفضل ان يقول الناس لماذا لم ينصب له تمثال عن أن يقولوا  
ماذا نصب له
- ٨- مثل طاليس ما أصعب شيء فقال ان يعرف المرء نفسه وسئل ما اسهل  
شيء فقال ان ينصح لشيرة
- ٩- كان سقراط يقول اتل الناس حاجات أفرهم الى الآلهة
- ١٠- مثل حكيم عن رجل غيّر عياله فقال انه لا يملك امواله ولكن  
أمواله تملكه
- ١١- قيل لارسطوطاليس ما أهدت من الفلسفة فقال ان أفضل غير مأمور  
ما يفعل غيري خوفاً من القانون
- ١٢- دخل ديوجينيس الحكيم مكاناً فترا قبيل له في ذلك فقال ان الشمس  
تسفل الأماكن القدرة ولا تنقص

# علم النفس

وأثره في الحضارة الحديثة

للاستاذ سي ، بي ، فوزي<sup>(١)</sup>

نقلها إلى العربية : حسن السليمان

يختلف هذا البحث عما تقدمه من الأبحاث تلك حاولت القوعد النظرية لعلم النفس الحديث  
لما أحسن هذا يشرح الناحية العملية للأمر فيه - ولقد سميت هذه الناحية من علم النفس  
علم النفس المادي أو علم النفس العصبي وهي وإن كانت حديث التكوين وتاريخها لا يربط على  
صنع سوى ذات تأثير عظيم جداً في تطور الإنتاج العصبي

## تقديم تاريخي

قطع علم النفس أو علم العقل والسلوك خلال الحنين السمة انسانية شوطاً بعيداً في معمار  
التقدم والتطور وكان قبل ذلك لا يختلف عن الفلسفة احتلاقاً بياً مفكلاً بحث عن دليل  
مظاهر الحياة العقلية تعيلاً عيبياً هذا ترك الباحثون العسرون أقدامهم القديسة القيمة  
وانتهجوا سبيلاً تجريدياً في البحث تطورت علومها التفسيرية تطوراً مريباً حتى أصبح  
السيكولوجي المعاصر لا يكتفي بدراسة موانحي التفكير وبأسكار النظريات الخاصة بعلم  
العقل بل يحاول دائماً توسيع أفق معارفه بالركون إلى التجارب العلمية التي تصنع حداً لكل  
حديث أو تخمين ولم يقتصر عمله في محنته على دراسة لظاهر العقلية وحدها بل تعداها  
إلى دراسة لظاهر الفسيولوجية التي تلازمها وتصلحها وتكون في مرة امرأة الماكسة لصورها  
فكان من نتائج ذلك أن استحدثت القواعد السيكولوجية لدراسة فعاليات مختلفة موانحي  
الحياة العملية وكان لزاماً على الباحث ترك محنته الذي كان يصبغ إليه كلاً لراد الاستسلام إلى التفكير  
والاستقطار متبعاً نحو المحنر وإلى التجارب العلمية - معاً أنتاح البيت والدراسة وعدت  
منكراته إلى السفسف والمعمل

لن علم النفس علم محلي حري بأن يدعى بعلم النفس المادي ، ذلكم لأن الباحث فيه

لا يتصور اتجاها علمي على الصناعة وحدها ولا يشمل ميدان عمله انصالح دور غيرها بل يصب  
الى المخابر التجارية، نوعها عشية ونوعياتها بأشكالها انشائية ودور اس كبرها  
وصورها وجميع ما له علاقة بالاستحضر وسعدته.

ويرجع تاريخ علم النفس الصناعي في بريطانيا الى سنوات الحرب العالمية اصبية عندما  
تشكلت "جمعية صحة العمال السادس" (١) وأحدثت تحري البحث عن ساعات العمل والوقت  
صناع وما يصيب العمال من مرض ومن أضراره حربية وغير هذه من الأمور المختصة بصحة  
المتحضرين وسلامتهم. ولقد من لأسباب انحلت هذه الجمعية في عام ١٩١٨ وتشكلت  
بدلها "لجنة بحث عن النفس الصناعي" (٢) من بين أعضاء "مجلس البحث الطبي" (٣)  
فتنير بحرى اهدافها واتجه الى البحث عن علاقة ساعات العمل وأسالبيه بالنم الذي يقاسيه  
العمال من جراء كثرة ضغط العمل عليهم، مراعيًا في ذلك الكفاءة الصناعية للعمال وأسباب  
تحسن صحتهم. وفي عام ١٩٢٩ انحلت هذه اللجنة لصفا اسم "لجنة البحث عن الصحة  
الصناعية" (٤) لأنها عثرت نمير وجهة مهمتها وتوسيع ميدان عملها حتى شملت جهودها  
جميع المشكلات الناشئة عن نقص الجدولة اصبية. ولقد قامت قبل ذلك انتارخ اي في عام  
١٩٢١ مؤسسة أهلية لدراسة مشكلات الصحة الصناعية نمبذة عن تأثيرات اسطة الحكومة  
سميت "المؤسسة الوطنية لعلم النفس الصناعي" (٥) ويرجع الفصل في ظهور هذه المؤسسة  
الى جهود كل من الدكتور مايرر (٦) مدير الممر السيكولوجي بجامعة كورنك وبوم ذلك والمتمر  
وليش (٧) احد استمطين معه في ذلك الممر. ولقد عثت هذه المؤسسة بفصل كمباح ذيك  
ار تدبر حتى عثت أبحاثها جميع المشكلات الصناعية المهمة.

وفي الولايات المتحدة الأميركية قامت "اللجنة السيكولوجية" (٨) بالاشتراك مع "اتحاد  
جامعة البحث" (٩) بأبحاث على مانه من عظم الشن وذات علاقة واسعة بمختلف شئون العمال. الأ  
ان أسباب تقدم علم النفس الصناعي في هذا الممر نمزى الى جهود اساندة الجامعات وكفاح القاميين  
على شئون الجمليات الصناعية، نمح بالذكر منهم مونستر برغ (١٠) وسجها (١١) ولك (١٢) الذين  
وحموا حل جهودهم الى دراسة الجدولة اصبية والى وصف مقاييس نانة لانتخاب العمال. ولقد قام  
"سيكولوجيون في ألمانيا نصيهم في إحياء الحياة الصناعية لعد ما ميت به من شلل خلال

Industrial Fatigue (٢) Health of Munition Worker Committee (١)  
Industrial Health (٤) Medical Research Council (٣) Research Board  
National Institute of Industrial Psychology (٥) Research Board  
Psychological Corporation (A) Mr. H. J. L. (٧) Dr. C. S. Myers (٦)  
B. ghain (١١) Munsterberg (١٠) Research Research Federation (٩)  
Lusk (١٢)

سنوات الحرب العالمية الماضية في عام ١٩٢٢ به عدد المركبات التي أُنشئت لتسليم ٤٠٠٠  
ميكرو لوجية بيما وعشرين شركة، كما أن الحكومة قد أنشأت لجانا برام ذلك لم تزل جهازا  
تتدد ليس تقلل من هذه المخترعات في محلهما. فاصغر صناعة من بلاد وروسيا لا  
علم النفس الصناعي اهتماما عظيما من الحكومة الروسية. وُنشئت عددا كبيرا من المختبرات  
الميكرو لوجية التي تعد فلا شك من أعين مثال تلك المختبرات بتجهيزتها وأوفرها لياقيا به  
المتقنين بها من الباحثين المفسرين. ولما تم ابداء العمل في حل البلاد الأوربية اذتمت  
الاهتمام اللازم بهذه الصناعة من علم النفس، وتكسبا لا يحد متعا في هذا البحث بالمتخصص  
لذلك جميع المشتغلين بهذا الميدان والذين اقاموا علم النفس الصناعي على دعائم ثابته

### اخراف علم النفس الصناعي

ان اول الاهداف التي يستهدفها علم النفس الصناعي تتميم السعادة الانسانية بين مختلف  
طبقات العمال وأصحاب المهن ومن الطبيعي ان ذلك لا يتم الا بالبحث للتوفيق بين مؤهلات  
ممتهي المهن وأمرجتهم وبين نوع الخرب التي يجرمونها. وبالبحث لاصلاح الظروف التي يتم  
بها العمل واقليل المصاعب الناشئة عن صمط الاعمال على العمال ايضا. وما لا ريب فيه ان  
العامل الذي وهبته الطبيعة المؤهلات اللازمة لعمل وسريع بلاتم اقتصادياته والذي يقوم  
بعمله في مكان توافرت فيه جميع شروط الاقامة الجيدة والتمهية الكافية وجميع أساس الراحة  
والذي توطدت علاقته برأيه من العمال ورؤسائه فأحسهم وأحسوه، طمو عامل أكثر اطمئنانا  
وأبلغ سعادة وأحكم كفاءة من غيره من العمال. وإذا ما ساءت العوامل النفسية وغير  
النفسية المحيطة بالعمال صارت جميع محاولاته النفسية والنفسية وتبددت جهوده العقلية صدى  
وقد وجد الباحثون النفسيون ان اصلاح تلك الظروف يعني تلك الجهود ويعبر من تلك  
المحاولات ويجعل العمال يتجهون في اعمالهم وجهة منحة فتصاعف الانتاج ويحود نوعية  
ويحيي العمال في اطمئنان وفي سعة في العيش

ولم تؤد تلك الاسلحات الى مصاعبة الانتاج وجودة النوع غلب، بل قلقت من نفس  
العمال عن العمل ومن تغاربهم وحلقتهم من كثيرين. لأنهم اني ساءت، وأتبدت عنهم الخواص  
المعجائية التي كثيرا ما أرتقب أرواحهم فربما أرواحهم وسيت، ولأنهم، وحيث من علاقته  
العمال بأصحاب الاعمال فقلت الاختلافات وتلاف، لا صير راحة عن تلك الاختلافات

ولم يقتصر علم النفس الصناعي على الاهداف اشارة لذلك فمدان عمله الواسع يشمل جميع  
نواحي الحياة انسانية حتى ان قسما منه احصى بالبحث عن احوال العمال بالنسبة لنوع العمل  
الملائم لمؤهلاتهم المواقف لأمرجتهم فليست مؤهلات جميع العمال واحدة وليست أمرجتهم

متباعدة ومدى انحراف الاختلافات بين الامثلة والمؤهلات احتلت الفروق الفردية بين العمال عملاً ظاهراً في عيّن «عس الصاعبي»  
 ان تخيل مختلف بين تحليلاً سيكولوجياً حراً ولا ريب اولى مراحل القيادة مهية الماحضة والانتخاب المهني انحاء - ونذكر ذلك بصرى المهيمن على شؤون العمال أن يفردوا عيّنهم ويستروا اتعابهم ويوجههم بحسب ما تدعو مصلحة العمل - وقصد بالقيادة المهنية تقدير القابليات الكمية للأفراد ومعرفة صفات أبحاثهم والاطلاع على ما اكتسبوا من معارف ومن تنقيب - وبذلك ينشأ لقاء بين على شؤون العمال أن يصوروا لأنفسهم صورة حلية من اولئك العمال، تحكمهم من مقارنة بين مؤهلاتهم وبين مقتضيات المهنة التي ستسد اليهم ان الانتخاب المهني فسيح به قياس درجة حصول العامل على بعض الصفات والمؤهلات التي تمكنه من القيام بمهام المهنة الخاصة التي سوف كل اليه حين قيام

وتقاس مؤهلات العمال باحصاءات خاصة انتشرت لذلك الغاية - فتعتبر قابلية القيادة بين العمال تتبع احصاءات تصور قابليات اختيار العامة احسن تصور - اما في الانتخاب المهني فبفتح نوع آخر من الاختبارات التي تكشف النار من قابليات العمال الخاصة التي يقتضيها نوع العمل الذي سوف كل أمره اليهم - ولدينا خواص ليست بقليلة العدد تدل على ما لاتباع الاساليب السيكلوجية من نتائج في تمييز قابلية القيادة المهنية وفي الانتخاب المهني أيضاً فقد دلت الالبحاث الدقيقة التي اجريتها المؤسسة الوطنية لعلم النفس «الصاعبي» ان نسبة عدد الناجحين في أعمالهم من الذين اتبعوا استشارتها من الاولاد والبنات كانت ٩٣٥٣ / ٣٥٠٠ منهم أما الذين اعملوا بصحها وأعرضوا عن ارشادها فكانت نسبة الناجحين منهم ٥٣٨٩ / فقط وتنصيح أهمية الاساليب السيكلوجية لاخبار العمال من مقارنة النتائج الذي أصابه العمال الذين تم اختيارهم بحسبها، بالنتائج الذي أصابه أولئك الذين اختيروا بغيرها من الاساليب - فقد تم انتخاب ٧٠٪ من عمال أحد اصانع الاستماعة بالاختبارات السيكلوجية وانتخب ٣٥٪ منهم بأساليب قديمة لا علاقة لها بالبحث العلمي - وبعد مدة وجيزة فصل ست وثلاثون من عمال ذلك اصنع إما لقلة كفاءتهم وإما لشوئهم عن العمل - ولدى التدقيق اتضح ان سبعة من العمال النجولين، أي ١٩٥ / ٣٥٠ منهم، كانوا من الذين تم اختيارهم بالطرق السيكلوجية الحديثة، وأما الباقون وعددهم ٢٩ عملاً، أي ٨٠٥ / ٣٥٠ منهم فكانوا من الفئة التي تهاون أصحاب اصانع في أمر اختيارها

وعكس ان تميز مقدار نجاح العمال في مهتهم بمجم التدقيق من الاحصاءات عن الطلقات التي يرتكبونها، وعن أيام مرضهم وعن الزمن الذي يستحوطه ملاحدون ومن عدد الحوادث

الضخامة التي تهدد حياتهم من حين لآخر. وقد دلت أبحاث هذه الاحصاءات على ان العمال الذين تم اختيارهم بالتتابع اختبارات قياس المقدرة وقابلية النجاح أثبتت العمال على العمل وأقلهم حرصاً لتلك العوامل الخاصة للانتاج اسبغة لكثرة الاضرار. كما أنها أثبتت كثرة حدوث تلك العوامل كلما ازداد انتاج العمال سواءً قبل الاهتمام بالاختبارات السيكولوجية والتدريب انظم أمراً أساسياً لم يبتد سرعة العمل والاتقان فيه. فاستاء العمال مستجدين لما يقوم به زملائهم الأقدمون، واسترشادهم بنصح الملاحظين او من يشرف على أعمالهم يدعو الى بطء تعلمهم أسرار الحرف التي سيعتروها ولقطة حلقهم ليلما، ولاحتسابهم المطبات التي اعتاد الآخرون ارتكابها. وهناك نوااميس سيكولوجية تؤدي اتباعها الى سرعة تعلم العمال منهم، ولا تقاسها كل الاتقان. وقد أثبتت التجارب ان تدريب من اسعد من عمال أحد مصانع الشيكولاتا تدرجاً مستقيماً انقص زمن طبع الكفاءة العليا في مهنة من ثمانية عشر شهراً الى ثلاثة أشهر ونصف شهر فقط.

### العوامل المؤثرة في بيئة العمال

ومما أثبتته النتائج ان بيئة العمال ذات تأثير بعيد المدى في صحة العمال وسعادتهم وفي كفاءتهم العملية. وأولى القضايا المنطقية بحسب العمال التي طرحتها السيكولوجيون في أعينهم مشكلة الاستمالة ولهذا المشكلة ثلاث جوانب مهمة كثافة الاضاءة وبوعيتها وشدة وهما. فالاستمالة الرديئة تؤثر في أعصاب العين وتعرض العمال لاجهاد عصبي كبير ولتختلف أمراض العيون. وإذا ما أصلح من أمر الاستمالة زاد الانتاج زيادة لا تقل عن ٢٥٪. وقد تعرض العمال للاخطأ ولا ارتكاب كل ما من شأنه ان يلحق اضراراً في العمل والمعمل وشديته تأثيرات التدفئة المضطربة والتهوية غير الكافية، تأثير الاستمالة فما وجد ان رفع درجة الحرارة في أحد مباحث الفحم سبعة درجات فربهايت صاعف عند ارضى من العمال نسبة ٧٤٪. ولوحظ أيضاً ان اعتدال درجة حرارة الهواء في المعامل والمناجم ذو تأثير نفسي عظيم في العمال خاصة وان الهواء المحيط بأحسامهم، الخالي مما تطلق به من مواد عضوية لوكيمائه، أشد مفعولاً من الهواء الذي يستنشقه. والحقيقة ان تهوية والتدفئة من الأمور المهمة التي تمت الراحة والأطمئنان في جوس العمال ولان اختلاف نوع العمل يقضي تمييزاً في كل من هذين العاملين. وقد لاقى الصوت، وهو من أركان بيئة العمل مادية، عناية فائقة من الباحثين فقد دلت بحاروب لجنة البحث عن الصحة الصناعية على ان صحة العمال في مصنع من مصانع الحياكة تحسنت تحسناً ظاهراً بعدما سمعوا العمال صياحات أذنه تقيهم شرراً الأصوات مرهقة متولدة من احتكاك الآلات

وهو يمثل المفسون البحث عن أثر من الذي يطله إبحار محرم من احتمال ، وعن الحركات التي يأت بها بعد ما يتفكرون من موضوع إلى آخر أو عندما يتناولون المواد التي يتناولونها في أعمالهم وقد ظهر من بحثهم هذا مبلغ علاقة الاختلافات الفردية بين الهمم بأصايبهم وبتأثيرهم كما أنها استبطلت القول بتعدد وجود سبيل واحد فقط تؤدي إلى إبحار عمل واحد ، تماماً كما هو متعمد أنه لا توجد سبيل واحدة تتبع لأغراض الأعمال وللمحصل على أغراض السطح واختيار الأصول اللازمة للشخص من الأمور التي تكشف عن حلقه ومفرته لمتن في شخصيته كما كانت تترصد من دراستهم لزم العمل والحركات المعال إلى معرفة تلك الأصول الأساسية وأنشأوا أشكال المحلل من كثير من الحركات البصية غير المجدية ، ومن تبديد الجهود التي لا طائل ورائها من تدريب العمال تدريباً دقيقاً وباتباعهم لتلك الأصول فقد تؤدي فلة الحماية من ترتيب المواد على مساعد العمل إلى اضطراب العمال لقيام بعدد من الحركات البصية كما أن نقل الآلات وعدم الحماية من وضعها كثيراً ما يسبب تبديد جهود لا داعي له

ويتضح مما تقدم أن السيكولوجي يهتم بكثير من الأمور التي يحسبها أصحاب انعام ومراقبو الأعمال وحتى العمال أنفسهم تامة لا تستحق العناية والاهتمام . وذلك لأنه يدرك من تحاربه أن تلك الأمور الباطنية ذات أثر فعال في مقدار الإنتاج وفي نوعه وتعدد حركته لا يستشعر به من العماليات التي يعطى لصرها العامل في عمله اليومي

أما التبع في الأمور التي يتعرض على الماعث قياسها قياساً مائراً خاصة وأن الجهاز الذي انشده دوغلاس وموليس<sup>(١)</sup> لا يحددي تماماً ويأمر ما يتطنه العمل من جهود سيكولوجي .

وتدل لافية الذاتية المختلفة مما صرح به العمال المتقدمين في مهنة على أن ترايد سرعة العمل البنية من ترايد سهولته تدعو إلى ترفيع في الحدود التي يبدلها العمال لأبحار أعمالهم . ولدينا كثير من الشرائد التي تدعم هذا الزعم . فقد ترايد إنتاج أحد المناجم ١٥ / بعد ما تدرس العمال على القيام بعملهم بسرعة وسهولة فائتين وترايد إنتاج أحد مصانع الشيكولاتا نسبة ٣٦ / بعد ما ابدلت مقاعد الماملات بحرى حديثة سهلت عليهم الحركة ومكنتهم

من تناول ما يتناجون إليه من المواد بدون كبير هناك

وقد عني السيكولوجيون بدراسة أساليب تنظيم العمل وعلاوة على دراستهم ما ينشأ العمال من طرق في أعمالهم . وتتألف عوامل تنظيم العمل مما يأتي : سعة العمل ، ووعيته ، ووسائط الانتفال بين أقسامه ، وساعات العمل ، ووحدة العمل . فلسمة العمل ووسائط الانتفال تأثير في ما ينشأ به العمال من أعمال . فصيق العمل وردائة الوسائط تميق العمال عندما يريدون

الاتصال من موضوع إلى آخر في داخل العمل ونسب لهم حدوث خائبة تحقق لهم. غير رأيا بصفة  
أما مجموع ساعات العمل في الأسبوع الواحد فقد ناقص تصاعداً كبيراً خلال الأعوام  
الاعتبرها الماضية نتيجة لتعاقب التي أثبت من قبل الذي يشر به العمال من أثر ضرر لوقت  
يسبب انخفاض مستوى الإنتاج وقد أوضحت ذلك تمام التوصل للدراسات الحديثة التي قامت  
بها « جمعية صحة عمال المتاد » خلال أيام الحرب الماضية. ومما عني به البعثات أيضاً  
الأثر الذي تركه فترات الاستراحة خلال ساعات العمل في نوع الإنتاج وفي مقداره. فقد  
شاهد أن الإنتاج يزيد زيادة تتفاوت بين ٥ / و ٢٠ / عندما يسمح للعمال بالتعب فترات  
استراحة خلال مدة العمل

ومن أغرب ما استرعى نظر الباحثين النتائج التي توصلوا إليها بدراساتهم «وحدة العمل»  
ولدي بوحدة العمل مقدار ما يستطيع العامل إنجازها من خلال مدة معينة. وقد ظهر مما  
قامت به « المؤسسة الوطنية لعلم النفس الصناعي » من دراسات تختص بأحد معامل المزيات  
أن انخفاض كمية المواد التي توضع أمام الماملات المكلفات تصعبها أدى إلى زيادة سرعة  
التعب والضعف وضاغطة كبات ما يصف بها دون أن تظهر على الماملات آثار التعب وذلك  
كما أنه شوهد أن كبات العمل في أحد مصانع «الاسمكي» تعامت من الإنتاج في إرداد  
زيادة كبيرة بعدما حركت العمل الذي كانت تقوم به الماملات لحزبه صغيرة وعلى هذا فإن  
كبات العمل ومقادير الإنتاج ذات علاقة وثيقة بوحدة العمل

ومن العوامل المؤثرة في بيئة العمال الميكولوجية نظام أجور العمال، ونظام ترفيتهم  
وطرق مراقبة العمال أثناء قياسهم بواجباتهم وربما كان التنظيم العام في العمل أكثر منه  
العوامل تأثيراً في بيئة العمال النفسية. وهذا ما حصل حلل في نظام ضبط الإنتاج أو في نظام حفظ  
المخازن تفرقت مجاري العمل عن سيرها الطبيعي وهذا ما نقصت مادة من المواد ومحرر المصنع  
عن تخصيص ما يحتاج إليه العمال من مواد أولية في الوقت المناسب توقف دولاب العمل مدة  
وتأخر العمال عن إتمام واجباتهم وهذا ولا ريب ضرر في العمل لا يسهان به، وصاغ في  
للا في الجهود فلا ريبك في تنظيم العمل يدعو إلى تنفيذ الجهود وإلى خلق المرافق للعمال  
ولأصحاب العمل معاً

ويكاد يجمع الباحثون على أن نسبة أجور العمال وتقنين مقائهم في أهمهم من التوائت  
الأساسية لتشجيع العمال ولكثرة اهتمامهم بواجبات عملهم. وإن أدى فلا يسي الشعور  
بالنحر الذي كان يتمتع أصحاب المصانع الدوية لأنفسهم عدم كمالا يحققون عملاً من  
الأعمال. ومما يؤسف له أننا لا نجد أثراً لهذا العامل منهم في مصانع المدينة ومع ذلك



في الأماكن حتى اشعور بالتفوق والتفرد في تسيات عمالنا بكفاءة المتنوعين منهم على قدر ما ينتج كل منهم من وحدات العمل خلال زمن معين وفي الأكمال التخلص من البأم البشري عن الصيام بعمل واحد مدة طويلة ، سحر طبع موسى العمال بخوار خاصة بين حين وآخر وبذلك أثر بد رغبة العمال قوه وبصاعف انتباههم لشؤون عملهم شدة فان احصاه الاساح مثلاً خلال فترات العمل يمت روح التساق في نفوس جماعات العمال ويذكر رغبة التفوق في أنفسهم

وبما لا ريب فيه ان مراقبة العمال أثناء قيامهم بأعمالهم أهم ما يؤثر في المحص العسي للعمال فالرقابة احدثت تدعوا الى شعور العمال بالثؤس والمرح والاضطراب العسي وبعدم الاستقرار وثقة الكفاءة وقد اصاد أهل الصناعة رغبة العمال المتفوقين في أعمالهم ان مصاف مراقبين الذين تمورهم البرابة في ارقابة ونقصهم الروح الطنة في الارشاد او في المصح . وارعاية المهدية تتطلب أكثر من سهارة في العمل والدقة في الصمة . فهي تتطلب معرفة لعمال فرداً فرداً ومقدرة خاصة على شرح الخلف والتحققة بح النظام . وهي ولا شك أهم حقيقة من حقائق الرقابة في المصانع . وهذا عبي السكولوجيون بدراسة تأثير الرقابة في صحة العمل وسمادتهم وكفاءتهم حماية كبيرة . فانت انتحارب التي أحرأها يبلتون . ويو بالولايات المتحدة على عدد كبير من العمال معرفة استجائهم لنوعية الرقابة اذ سوء الرقابة يدعو الى تفشي المرض بين العمال ولى كثرة تبهم عن العمل والى لوتكاهم لكثير من الاحماء والمهوات وخلاصة القول ان الصناعة الحديثة مسخرة لجميع بواسعها نحو الآلة المطلقة وبنشاً من هذا الاتجاه تفقد في مشكلات العمال وترايد في المسؤوليات الملقاة على كواهلهم سواء أخصمية كانت تلك لمسؤوليات أم صمة . وكما ان الآلة خلعت العمال بما كانوا يقاسونه من تعب ومن اسراف ، فانها خلقت لهم مشكلات كثيرة نتيجة للاسمرار في العمل المتكرر وعرضت عليهم استدامة تركر انتباههم وسلتهم قابلية الانسكار التي كانوا يتمتعون بها عندما كانوا يصنعون الاشياء بأيديهم . فإذا لم يكثر أصحاب المعامل لارالة البتور العسي من مصبات محالمهم ، ساء حالهم وتردى عملهم . وليس يصبر على أصحاب الاعمال ملاقة تلك القائص بحس اختيارهم للمال وبامداد الاعمال الى من له قابلية لها والى من لمحدد عن العمل المواصل المتكرر ، وباستعمال وسائل تشجع العمال وتقريرهم عزاوله محالمهم المتشابهة المصية مدة طويلة . والساح للعمال عزاوله ضروب بالرياضة والالاب والاستماع لأنغام الموسيقى في فترات راحهم التي يجب ان تحتل ساطات العمل المتواصل . وعلى الصناعة الحديثة ان تركي الى السكولوجي كلما نشأ اضطراب في العمل او نشب خلاف بين العمال وأصحاب الاعمال فهو وحده الذي يستطيع حل أمثال تلك المشكلات

# أثر طاغور

في ذهن كاتب الكبري بعد مقابلة



[ كملت كلمة المتكلم ]

- ١ -

ليس باليسير ان نوصف العظمة حق وصفا .  
يقف الانسان وقفة روعة وتهبس امام مشهد غروب الشمس او غاب حل داهي في  
الفصل او سهل مسيح يعمره الثلج . فلذا حاول ان يصف شعوره مخزت عن ذلك الالفاظ  
هذا هو الشعور الذي يملك على الانسان عقله وقسمه في مجلس شخصية عدة . اما نحن  
عمامي القوة تطلق منها حتى تكاد نفسها قد احولنا وصمها وتعلمها انا فاطية . وكثيراً  
ما يكون هذا الشعور مقلقاً جداً ، كما لكرامنا العسة اذ يحملنا نحن بصمها وعمرنا على  
به يصرب حولنا ، احبائنا ، نطاقاً من الغليظة والاسلام ، وسعت في نفوسنا شعوراً باحسن  
وتقدراً للعسة ، اذ نحن ندر صمها بالما ، بلع لراه هذه الشخصية الطاعة عبا نفوتها ،  
لا يعمها عن الجو يعبونا الى الاعالي

وعظمة المر را اندر ايات طاغور . الشاعر والمعلم والمصلوف الهندي . من هذا القبيل  
انك تشعر بكون الكون في مشيته الوهودة . انك ترى روعة الزمن وقد حرّدت من  
خروجي حصار القصة وفي فسات وجهه التي بحسها معجونة في الحاج انك تسمع موسيقى  
الاحرام في عه صوته الموسيقي . انك تتق نار لثقافة لا تعرف حدوداً من الوض والحس  
اذ تصغي الى حديثه الاكبري القصيح . وتتل من معرفته الواسة تدبر عر أدب مومه  
وهي غير منه وحسادة مرنة من حصارهم

- ٢ -

قال كيف نستطيع ان نحكم على بيان عصرنا لمعرفة الآثار التي قد نعلم سعة الطود  
ان بيان كل عصر هو نسخة عوامل واحوال مهدت له . اسبل في عصور سابعة ، وهو  
بدوره عهد اسبل لبيان حديثي عصر مالي فلا بد لنا من موضع للظ اشارف  
لنضع الحكم على لسان وأسلوبه في الافصح من تفصيله . وسادته في الزمن والكل

(١١) رد في ١٨٩١ وروز ٧ الخطير ١٩٤٩

سموحة عنها هذا الحكم لأن القرب يحبر العصر لكثرة ما واه من الدقائق فيصعب عليها  
غير الشامل وتعمير رؤية الكل كلاً لا أحراً متفرقة من كثر  
سألي كثير من أحب الشعراء إلى وأي رجل أعبد الرجال في نظري وأما  
لا يستطيع أن يحصر التعوق في شخص واحد لكثرة التعوقين . تلقيت علومي و انصر  
، كنسوري فأنا أحيد لغته وأهم أده ولكني لا أستطيع أن أهم تعبيرات الأدباء عديدين .  
و تكون هذه التعبيرات غاية في الابداع وقد تطوي على صفات بعض لها الخلود كصفات  
التي تمار بها أشعار بني وكنتي<sup>(١)</sup> ولكني لا أهمها

إن لغة كل أمة كالآلة ذلتها . فاما ان تقدم وإما ان تخوت . انها لا تستطيع ان تحمد  
و مكابها . فالانكبار يتكلمون بلغة نفوسهم<sup>(٢)</sup> الآن ولو أتيت للشومر ان يطلع على  
أسلوب الكتابة في العصر الأليصاباتي — عصر شكسير وعريس ماكون — لحسنة رعاية  
عنه . هكذا نظر أدباء العصر المكنودي إلى أساليب الادب الحديثة

وفي لغة كل شعب تتردد أصدا الزمان ! لقد انقضى عهد الحوال الشعري في ريف  
وأعيا بنية في البعد عن اندس . ونحن الآن في مراح عهد لطيف السدان فيه واصطحاب . لا  
أنتم شأن . فالتفت المسفة الغائبية التي كما مضت في لسان المارق قد انقضى عهدا  
وحث عليها العبارات القصصة والشعر الطلق في يومها هذا القيق اضطرب . وليس هذا  
بالأمر الذي يؤسف له . فكل فترة يركز فيها الإنتاج العقلي والتي تفقها فترة راجع عله  
ديا . من إلى السكية لتستع فواها فادا بدأت فترة الإنتاج التالية . نعمت أساليبها  
بدمع وبالروح إلى السداحة متوحجة دوامع البشر الأولية في الخلق والاداع



إن الثقافة الحقيقية لا تعرف حدوداً من البلدان والأحاساس . فهي محيط بالأرض كالحو  
وكما تقع في الحو على مناطق مختلفة من حرارة ورطوبة ولكسها على اختلافها متصلة الأطراف  
تقع كذلك في الثقافة على مناطق متصلة رغم اختلافها فالشرق والغرب على اختلافها متصلان  
حتى لمي أحدهما في الآخر في نفس السوشي لأن العالم لا يعرف المسفة  
فالشرق تمل عليه العلمانية يحالطها الادراك الصور التي يؤمن بأن الزمن هو  
الكاشف العظيم . والغرب وثبات منحصر يدعمه عنف الشباب

على أن كلا الشرق والغرب باحثان وحوهر الثقافة والجمال الذي يحثان عنه واحد

(١) تني وكنتي شعراء اسكندر من أكرم شعراء القرن التاسع عشر

(٢) شاعر اسكندر من القرن الرابع عشر

العرب . يقيم الحدود بين الطبيعة والطبيعة البشرية  
والشرق يؤمن بالوحدة الاسامية في كل الخلق  
العرب : كما لم يشرح الطبيعة  
والشرق : كميلوف يسلم بها  
العرب يرى يسمون الشاب الوثاب ، عبور المادة  
وشرق يشتمل يسمون الروح التي لا يدركها الحرم  
ومع ذلك فالتدري يشاهدانه ولحد - وهو الوحدة الخالدة - وحده الانسان والهام  
الذي يعيش فيه

\*\*\*

كلما نهدما في الس عويت نصيرتا الروحية فستطيع أن ننظر الى الاشياء نظراً مشارفاً  
منهم عليها فيحملنا ذلك على تفصيل أيام حدثنا الزاهية على أيام كهولتنا أو شيوخنا  
التي تعاي اماءها عشير الى أيام الشباب متحصرين - كل زمن الشباب كذا وكذا  
والواقع أن الخيال لم تسر والايام سابعة لاتفصل الايام المحاصرة حكمة وسعادة وانما  
نعدنا عنها كسما من رؤية أثرها رؤية محنة شاملة وهذا ما لا يستطيع أن يفعله في انما  
هذه لانا ما ولنا فيها إلى رسم الحائلك لايسرى الأ منى تحت حياكة الثوب  
ويطلب أن تكون الشهرة نتيجة الفرس السانحة وكثيراً ما نشهها في مداها  
قد يكتب أحد الشعراء لشيداً وطنياً في أثناء لشوب حرب طاحنة فتعصف بالجمهور  
كناصب لأن الجمهور يرى في سطوره ومراته صورا لشعور التي يحول في صدور أمر ده  
فيحكم على ناظمه بالسوع والتفوق ورفعة على الاكتاف وتصبح كلماته تتردد في كل ناد  
ونسمع أنغامه الخاسية في وقع الاقدام العسكرية !  
ثم نعه الحرب أورارها ويحدث رواق السلام مبعث شاعر حديد نشد أمراح انما بنية  
ومرات المكية فيبب لسيما للطف على صدور اكتسحتها من قل الخاسية والحرب ،  
فتسوس الموسيقى العسكرية التي وضعها الاول ويناح لمعتلر حديد لن يرتفع فوق أكتاف  
الجاهيل الى ذرى الشهرة ولكن ما أقل الذين نتاح لهم أن يكون نصيهم التهم والتقدير  
من أنباء حيلهم وأنباء الأحيال التالية ومع أن الثوب يحد أيدي الخدم ترى الشرق قائماً  
قائماً منتظراً تحقيق غرضه وغرضها مما انما هو - الحق !

- ٣ -

قال السكاتب ولما تحدثت دار طاغور أدركت أنني في حديثي معه تكلمت مع من يعلم

# فن أداء الرياضة

البدية في الصحة

الدكتور شوكت موهي العظمي

تكون المصلاص نصف الجسم تقريباً فلم تحرك تحريكاً كاملاً يصطرب عداؤها وتكثر الانقاص لسمية منها فتؤديها وتؤدي الجسم منها. تحرك الرياضة عاماً كبيراً من عصاب الجسم فتقصرها وتسقطها فتسرع بذلك حولان الدم والاعاء وتيسر حرق الفعالات المتركة في البدن ونسبها تسيير الفصول النافية فيه وتساعد على إفراغها لذلك تعد الرياضة البدية من كات رشيدة وتامة للعوء. عد الصحة علماً من أقوى المرامل ملاء في تنقيط الجسم وتحسين عائله وتلبيق جمال لعصائه إذ انها الملاح النافع للهزيل الحفيف والنواء الثاني للمصاح السمين والرسلة الصالحة للخلاص من كثير من صروب الشواء وأوراع الاوصاع انمية

يشط بالرياضة القلب فيرداد عدد دقائقه ويكثر دمه قدم الشربابي وينور توارد الدم الوريدي اليه ويؤدي ذلك كله الى تنه جميع الاجهزة وخصوصاً الفرعة منها وأحصاء اعصاء الجهاز الهضمي إذ تتأثر عصابات الحجاب الحماحر والبطن وتنفيد الكند فيسهل افراغ الصمراء منها ومن مرارتها وتقوى عمل المعدة والامعاء منتظم الجسم وبرول القصر ويعرق الجسم من حرارة الرياضة ويكثر مقدار البول

هذا وما كات الاعصاب مشرفة على حركات العصابات فانها تقوى بالرياضة وتقوى منها الدمع والشعاع وبالي أقيام الجهاز العصبي وما يرتبط به من عدد واعصاء وتقوى أيضاً العظام وانفاصل وينسج من ذلك كله تحس اضطراب العصب الدموي وطرد السموم بتراكمه وانفراخ العواوات واصلاح الجسم اصلاً عاماً لذلك كات الرياضة ضرورية للانسان في كل سن ولا سيما ان كات مهبطه عتية لا تستعفي حركة دائمة

يختلف عمل الرياضة ما حلال السن والحسن وطرد الحياة والارتكاسات الشجعية تدو الرياضة عريرة ملازمة للانسان منذ نعومة اظفاره فتعريث الطفل يده ورجليه وهو ما زال في الاقطة والعمائف وبذلك عهد طاقته للإطبال منها ثم حصوه طبع وركمه ووثه بوسع

من الرياضة يناسب منه ويلائم طبعه. يقتضيه حياته وينفذ عمده وترعرعه. وكذلك الحماران فان لم يكاره وصغاره رياضة لازمة لها وما على الانسان وهو الحماران السابق الا ان يسي عند سريره ويضع لها قواعد وأنظمة فلا يُعسرط ولا يترحم فيها ولتلك عبء شاق وظهورها مكافاة في جميع الميوس

ان الرياضة ضرورية للانسان لازمة له في دور الصباغ وفي مراهقته وفي شبابه وكهوله وشيخوخته فلا يسو الولد الا سوامر ثلاثة عوامل له وهي غذاء صحيح كافٍ وهواء نقي يستنشقه وعيشة هادئة تحفظها دراسة وألعاب رياضية موافقة لسيه. ولا يسعد الشاب الا شعور داخلي يساوره فيجعل الماء لهم طبة والمشي فيها ليدنأ. وأما أركان هذا الشعور لصحة وأنشاط ولا يكفسان الا تحصيل حالة الجسم والعقل بالاعتدال في الاغذية والرياضة فان في ذلك سر السعادة في الشباب وكذلك الكهول فاهم اذا مارسوا الرياضة حفظوا قوة شبابهم وأصاعوا اليها رجحان العقل وتحملوا من امراض لطوة الاعتدال المديدة المرغمة. واما الشيوخ فلا تتحسن حالتهم وتدمج معهم ظواهر الشجوحة المرغمة الا بالرياضة تناسب سبهم وغده صالح يحسون حسنه وتحببه

والرياضة ضرورية أيضاً للاحتفاظ سلامة العقل فتأثيرها في تنمية الملكات العقلية صريح وحي. ولذلك قبل العقل السليم في الجسم السليم ويناسب هذا القول العربي الدائم قول حاك روسو مناصه ان التمكن الصحيح يطلب رياضة الاطراف والحواس والاعضاء التي تمد بحق وسائل تنمية الذكاء والعقل وتدمج أيضاً دعوة هيردسبير الفائزة بحفظ صحة الجسم بالرياضة تأمينا لحسن السير في مجاه العقل ونشاطه

وتعلم الرياضة الانسان اعتياد ظلف العين والحنونة والقناعة والحرارة والشجاعة وتؤمن تناسب الاعضاء واستمرار القوة في كل شيء وتحمل من شر كثير من الامراض وتحفظ الجمال

\*\*\*

يصح مما سبق أن الرياضة تحسن حال الوظائف الحركية وتحمي المواهب العقلية وتكسب الانسان صفات أدبة سامية وتحفظ جمال الجسم وتناشطه وتخلصه من التثوب بصلاحه وتقي الانسان الإصابة بكثير من العلل والآفات وتنجبه من شر كثير من الامراض والادواء. وقد ثبت عينا أن الرياضة بالحركة عامل في الشفاء أشد نقما في كثير من الاحيان من العلاج والدواء فلا يغرو والحقيقة هذه أن تعد صحة الانسان الى الرياضة كعلاج له العدة وأن تحسب عملاً أساساً من الاعمال الاسمية أن م يكن من الاعمال اليومية

## كلمة نارية

## عن الرياضة عند العرب بعد الاسلام

أشار القرآن الكريم إلى الرياضة في سورة يوسف بقوله «أرسله معاً غداً يرجع وسمي وإن له لحافظ» وقوله «إنا جعلنا يوسف وزكيا يوسف عبد متاعا» وفي هذين القولين ذكر لعب والترفع وهو التمتع باللعب والرياضة والساقفة عذواً أو يلعبون وكلها من وسائل التربية للخدمة. وقد عرف أيضاً علماء العرب وعلاستهم وحكاؤهم وأماؤهم أن الرياضة في الجسم والعقل والمثل مدبراً ذلك في أفولهم وكنسهم حيث النبي صلى الله عليه وسلم على أعظمي رياضة وأسياب الفروسية صانع راحلاً وراكباً ورمي وصارع وأحاز المراهنة في بعض الرياضات تربعاً فيها وتنشيطاً للقائمين بها كما نرى ذلك الأحاديث الثرية الكثيرة الواردة في هذا الصدد. ويروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أقوال تعد من أحسن لوصايا في الرياضة وأروعها معنى وأكثرها ملاحظة منها قوله «اتربوا وارتدوا واتموا واحشوا وإياكم والسهم وعليكم بالنس فها حمام العرب وعليكم بالمدينة أو قال تمعدوا<sup>(١)</sup> واحشوا<sup>(٢)</sup> واحلوا<sup>(٣)</sup> واقطعوا الرك<sup>(٤)</sup> وارتعوا<sup>(٥)</sup> الأفراس وقال لن نخور فواكم ما روتهم<sup>(٦)</sup> ورعهم<sup>(٧)</sup> وهكذا ظهر بين العرب رجال أقوياء استطاعوا أن يباهوا الأمم قوتهم كما ينصح من الفقرة التالية.

أراد ملك الروم أن يباهي العرب والاسلام فبعث إلى معاوية رجلين أحدهما طويل والثاني قصير شديد القوة فمعا الطويل يقبض سعد بن عبادة فزع فليس سراويله ورمي

(١) تمعدوا أي الزموا المدينة وهي عادة مدبري عدنان في أحلافه وزيه وفروسته

(٢) احشوا أي تعادوا ما يوجب الحشونة ويصل الجسم ويصبر على الحر والبرد والتمتع والسوق قال الرجل قد يحتاج إلى هذا فيحدثه حشونة وشدة وقوة وسرعة ما لا يحصلها صاحب التمتع والترفع بل يكون قسطنط إلى أسرع

(٣) احلوا أي نبأوا كما يراد سكهم وكوثر حلقاً حديري جمله لاكن صبح أوكل وأساب فروسته وقوته ثم يجهض عند الحاجة

(٤) أركب : جمع ركاب دسهم ملك ثلاثا يتادوا الركوب دائماً فالركاب

(٥) ارتعوا الأفراس : اسرهم أن يكون قصدهم في الرمي الإصاصة لا السد

(٦) التزعو القفز على ظهور الخيل دون الاستئانة بالركاب

(٧) التزع هو الرمي بالقوس

سأله عليها الطويل فلفت تديه فلاموا قيساً على ربح السراويل فقال  
أردت لكي ما يعلم الناس أنها سراويل قيس والوفود شهود  
وكيلا يقولوا حان قيس ومعه سراويل طير نحررتها ثمود  
وأي من القوم الجائسين وما الناس إلا سيد ومبود  
ثم دعا مساوية لرجل الشديد القوة محمد بن الحنفية فغيره بين أن يقعد فبقومة أو  
قوم مقعدة فعلة في الحائنين وانصرفا منلوين

\*\*\*

وقد جاء عن رياضة الصبيان في كتاب احباء علوم الدين للملأمة الامام الدارالي قوله —  
ويسمي ان يؤخذ قوله ان يلعب لعباً جيلاً يستريح اليه من لعب المكنت من مع الصبي  
وارفاقه الى التعلم دائماً بحيث قلبه ويبطل ذكاهه ويسم عليه الديس . ويقول المندري الذي  
عاش في القرن الثامن للهجرة في كتابه مدخل الشرع الشريف يسمى ان يلعب الأطفال بعد  
الصراهم من المكنت لعباً جيلاً حتى تنفصهم آثار التعب والمثل وحتى يستقوا دروسهم  
بشوق واهتمام ومما قاله ابن سينا في هذا الصدد «رياضة حركة ابداعية تضطر الى السمع العظيم استوار  
ولوفق لاستعمالها على حمة اعتدالها في وقتها به عاء من كل علاج تقتضيه الامراض ابداعية  
والامراض المزاجية التي تلحقها وتحدث بها . وان ذلك هو انا كما عنت مصطرون في العداة  
وحصص صحنها هو بالعداء الملاثم لنا استعمل في كينه وكيمينه ونيس شيء من الأعدية بالقوة  
يستعمل نكابتها الى الفداء بالفصل بل بفصل عنه في كل عصم فصل والطبيعة تختفي في استغرافه  
ولسكن لا يكون استغراف الطبيعة وحدها استغرافاً مستوفى بل يبقى لا محالة من فصلات كل  
عصم لطيفة وأثر فاذا توار ذلك وتكرر اجتمع منها شيء له قدر وحصل من اجتماع مواد  
فصلة صارة بالنسب من وحوه احدها انها لن عمت أحدثت امراض العقوة ، وان اشتدت  
كيميائياتها أحدثت سوء المزاج ، وان كثرت كيميائياتها أودنت أمراض الامتلاء ، وان الصنت الى  
عصر أودنت الأورام ، ومخارباتها تصد راج حوهر الروح فبسطر لا محالة الى استغرافها ،  
واستغرافها في أكثر الامراض اعمايته ويجود اذا كان بأدوية ممية . ولاشك انها تسلك الممريرة  
ولو لم تكن ممية أيضاً لا يخلو استعمالها من حمل على الطبيعة . ثم يقول ما خلاصته «رياضة  
أمع سبب لمساخة الامتلاء بالماش الحرارة المرورية وتويعها النذن الخفة وذلك لانها  
تثير حرارة لطيفة فتخلل ما اجتمع من فصل كل يوم وتكون الحركة ممية في ازلاقتها  
وتوحيها الى محارحها فلا يجتمع على مرور الأيام فصل يستد به



ويجب على من العباس المحمدي من اريسته محتاً مطولاً قسمها من ان طاعة ومصلحة كما هي مدروسة اليوم وذكر تأثير كل نوع من  
وقد رئيس اعضاء مجلس شورى الدين الشهيد ما نقله تصرف علماء غير دور عدا  
بحار، ولا عدا نصير بحمله حرة عضو من لا بد ان من عند كل قسم از ولطعة اد ترك  
وكثرت على طول الزمن لاجمع نية له قدر نصير بكيفية وكيفية الرياضة تمنع تولدها  
لذلك فان الرياضة حظاً عظيماً في حفظ الصحة وهي تعود البدن حفة ونشاطاً وتمنحه قابلاً  
للعداء وسلب مواصل والآوتار والرباطات فتعوى على الاعمال وتؤمن من الاعمال وتؤمن  
من جميع الامراض المادية

ولم يقصر أدباؤهم في الدعوة الى الرياضة بل لوب رائح بديع وأدب رفيع ومن أطلب  
أقوال أدباؤهم في الرياضة عامة والتموض بالصيد خاصة فكانت حول الفاصل شهاب الدين محمود  
اس سليمان الحلبي الكاتب حيث يقول :-

والرياضة تمتع النفس على بحابة الذعة والكور ، وتصونها عن مشابة الجمل في  
الركور الى الكور ، ونحسها على أحد حظها من كل من حسن ، ونحسها على إصافة الآداب  
السكامة الى مصافة النفس ، وتوحد بها طوراً في الحدة وطوراً في اللب وتتمرها في ملاد السمو  
في اشاق في بسروح اليها اسم مباردة تحمل الآكار والظه في طلب الصيد على مواصلة  
الشري ، ومقاومة الكري ، ومباحرة الأوطار . ومباحرة الأحطار ، ومكادنة الهواجر ، ومبادرة  
الأوند في لا تذرك حتى تبلغ القلوب المناجر وذلك من بحاس أوصافهم التي بدم المرحس  
عها ، واد كان مقصود من مثلهم جد الحرب مهدة صورة لم يرح اليها منها وتارة  
تدعوهم الى الردود الى المنق . مستمعون اليها لدحى ادا سحسى ، ويقنعون في نوعها  
حسرت الهار ، ادا اهار ، ويقنعون بوعناء السفر في نوع الظفر ، ويستصرون ركوب  
الظفر في ادر لك الوطر . ويؤثرون السهر على النوم ، واللة على النوم ، والسبق على السهام  
والوحدة على الانشام

\*\*\*

ملاحظ القاريء ثما من ان أقوال المتقنين في صدد الرياضة تتفق وأقوال سحرين  
وان آراء علماء العرب وأدباؤهم في فوائد الرياضة وشرق تأثيرها بحاكي آراء حكماء العرب  
وعماؤهم فالى هؤلاء يرجع شرف البحث والتحقيق والتلخيص . وقد قمنا بذكر  
مطر من - ر وعص من مصر مما مالود وسيد ابناء رد القمل الى دونه والسلام

# معركة الإصلاح

الاجتماعي

قادتها . خطيبها . أسسها . حدودها . مادتها .<sup>(١)</sup>

محمد المشايوي بك

سيداتي ، سادتي . نتاني ، أساتي :

إنه إن حسن حظي أن نباح لي الفرصة لأنكلم كي أحقق غرضي  
الأول - أن أسس عن نفسي . فإن مشكلة الإصلاح الاجتماعي . وصور العناية به  
وصف الثورة من أحله بما رد العصر عن حدودها ويحيطي محدثاً نورثاً بذل أن أكون  
محاصراً ونزاعاً البالي - أن أؤدي ديباً عن مدرسة النهضة الاجتماعية . فقد كنت أؤمن  
سكسين في حمل فتاحتها ، بيد أني تكلمت وكبلاً لورارة امداد من قبل وديها  
نصفه رسية . ثم نقت بيبي وبين المدرسة صلات بودة والعاون لمدحروجي من الورارة ،  
عن غير العادة - ألومة التي تقدي تراحي العلاقات بعد ترك انصب ، فأز وده هذه المدرسة  
إلا أن نعل الأوصاع فموشج بيبي وبينها الصلات تحت نبي . بصحة لاجبت تسعوا  
فنتقاء هذا الخلق "الكريم" أؤدي واجب النجدة لهذه المدرسة في مستقبل عالمها الطامس ، ردياً  
ها مبرد انوفيق

ومثل أن أحدتكم في شأن معركة الإصلاح الاجتماعي أريد أن أدمع وحين الأول  
ما أقامه علي وكبر ووردة الشئون الاجتماعية الاستاذ حسونة بك من شاء . فانه مؤثري  
الي حرج حين نفاس إلي ما أنا منحدث به وستحدثون حوة بين هوي وثائته إذ نسمعون  
حديثي فلا يروعهكم تنيه مما أقامه علي ، فتردوا نساءه الي سالة شخصه وكرم  
صدائه ، ورأي به مدس مفروض فيه السالمة وإياه لمن يصلحي أن أجرد بما يحلي إياه من  
الفصل شاكراً له سعاده ، وأن أطلعكم بحقيقتي في نايافولي فانه اليوم الآخر الذي  
أريد دمه فهو أي التي محاصرة والحق أي لم ألق محاصرة ، وحياتي قيد إلا في القامون  
أعني مدتي ومديانتي علي . ولست في مصار الإصلاح إلا هاوياً من الطوائف ولا يجوز

(١) الكتب نواتج - عرته العام لمدارس مدرسة النهضة لاجبتي و - ر ر ١٩٠١

أن يسمى احادي محاصراً ولعل من الواجب أن تخرج مدرسة الخدمة عن أن أحسنه في  
مرة أساتذتها احاصرين خصمهم . على خير أي إنما أطالكم في حديثي بشوة من  
عوراء النفس أسحبها الفرصة أن سدلع

\*\*\*

وربما كان مما أغربني بقول المتحدث اليكم في معركة الإصلاح الاجتماعي أن أقوم على  
رأس جماعة تنمي بالإصلاح وتعمل له . فبينا وبينكم أمتد الروايد وأكد العلاقات القائمة على  
تداول الرأي وتداول المعرفة . ومن حفي إذ أن آتي اليكم حاملاً علم الجماعة التي أراسها .  
فانها هي ألفتها من مؤسسات الطبقة ومعارضة من الشؤون الاجتماعية تباركم لي صياتكم  
مسئلة في الإصلاح . وتهمس نسط من مهابتكم في الخدمة العامة فأنا في مقامه قد أؤدي  
لكم وحب الشكر وواجب المنوة معاً . وبذلك أكون دائماً ومدت في وقت واحد ، فنقع  
المقامه وأخرج ربي الخدمة لآل ولا علي

وسلام أن نأول وقد احترت كلمة معركة الإصلاح الاجتماعي « عواماً لحدي  
ماداً نزلت هذا الوصف والخلق أي متأثر بمعايير الأول أساي عهد حرب تادبا  
أساؤما المسكرة في الصباح وتغير عليها نوائها القائمة في «ساء فقد مني بها العالم أجمع  
لا فرق بين محارب ومحارب . ولا منجاة منها في ر أو بحر أو سماء وقد سحرت لها كل  
ما في الدول من قوى ورجت معها كل وسائل الدفاع والمقوم ، وحدثت لها «يوم واليوم  
والحسوم فلا عرو إن تأثرنا في جو الحرب بلغة الحرب . ولا ندع إذا استعملنا ألفاظ  
الفسان الدائرة في أهواها لعل نأخذينا ل «تقول والعامل الساب أن معركة الإصلاح  
معركة حقيقة فليست هي وحسب جبال أو وهم شامر . وإذا قام الخلاف على معركة الحرب . أمي  
بين الخير والخير ، أم هي بين الشر والشر ، أم هي بين الخير والشر . فانه لا خلاف على أن معركة  
الإصلاح قائمة بين الخير والشر لا غير . ومن ثم فهي مقطوع مشروعتها يجب أن تؤازرها  
وأن يمل في ميادنها حتى تكمل لها القصور والعصر

ولو تفصيلاً للموازنة بين معركة الحرب ومعركة الإصلاح ، لاجتماعي لوسعت بنا وجود  
شبه بينهما فكانتا لها حططها وأهدامها ، ولها قادتها وحيدتها ، ولها مبادئها ومناطقها  
فإن معركة الإصلاح الاجتماعي تعتمد على أسلحة متنوعة كاللشأن في معركة الحرب ، وهي أسلحة  
تدوت مساوات النسوى الاجتماعي لكل أمة ، ولكنها تلتقي في وجوب اجتماع قوى الأمة  
جميع في الحرب قوى الدولة . وهي كذلك معركة يجب أن تكون لها ملاحع من الكلام

والدعاة كما في الحرب - فزاح أن يحدد صلح لها وأن يعمل على تسهيل الشعب لطريق الإصلاح وهي معركة شديقة ما قبل ونسهي ما صلاح . وما أشبهها بالاسلام إذا بدأ بالعدوة ونسهي ما السيف . وقد أجاد شوقي في تصور ذلك في قوله

فأمر هرون ورسول الله ما ينور      لقتل عبي ولا حادوا لسفك دم  
حل وتصلب أحلام وسقطه      فحت بالسيف بعد الصبح ما تقلم  
سأنتي لك له عرواً كل دي حسب      تكفل السيف ما الحبال والدم  
ما إن تلقه ما السيف صفت به      دعاً وإن تلقه بالامر سحيم

\*\*\*

على أن معركة الإصلاح الاجتماعي تختلف من معركة الحرب بأنها كما أسلف معركة مشروعه وأنها لا عدو فيها ولا صلح . فإن أمثل العالم وضع الحرب أوراها على أي وجه فإنه يجب أن نضع الأمل من انتهاء معركة الإصلاح ما دم الأمر قائماً . وسبقوم حتى تقوم الداعة ومن عاصر الخلاف بين الماركسيين أن معركة الإصلاح للتمعيم لا كمركة الحرب للتمعيم ، نصيب ما . وم فيها الخراب . وحط اسعد فيها المفسران لا بحالة . فإراد كمركة الإصلاح لا تتمم البلاد أخلاقاً وعقلاً وحياة ، ولا استقامة الأمر للحاكمين والمحكومين على السواء . وما كانت معركة الإصلاح للتمعيم فقد كانت اسلحتها للتمعيم ايضاً لا كالأسلحة الحربية المدمرة ، وإن ملك حمر الممارك التي يشغل بها الأمر إذا أرادوا كسب المركة الكبرى ولست شعري كيف لتقبل معركة الحرب أمة حيث الفقر هواناً ونعطلت من الاخلاق بنورها . ظنم أن تكون معركة الإصلاح سابقة لمركة الحرب حتى تكفل أسس الانتصار

وعلى أن يخرج على العرب هسبي معركة الإصلاح المركة الكبرى ونسبر ما عداها صغرى الممارك . وإني ليحصرني في تأكيد ذلك حديث الرسول صلوات الله عليه في عودته من إحدى معاربه إذ قال : "رحمنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر " يريد بمجاهدة النفس ومعالجة الأهواء . فالاصلاح الاجتماعي هو الجهاد الأكبر بلا ريب

ولقد وصح لكم أن لمركة الإصلاح أوضاع امركة الحربية . ومن هذه الأوضاع إعداد القادة في معركة الحرب يعدون بالدراسة والمراة معاً . وقد برز بعض القادة كعص السليحيي تحريم همة وثابه . ونفس قوية . دون إعداد سابق أو تحرير . بيد أن الممارك الحرة الحديثة لم بعد يصلح لها هذا المرسوم القواد . فلا بد للقيادة من دراسة لقصور

الحرب و نجاح غير نضائع الأرض و طغيات البحر و اعماق البحر و في هذه المصائب المصوب  
ومعرفة عواردها ومصادرها وكذلك الاسرى معركة الإصلاح . بيد ان نجاح اي عادة  
محصنين . فم يعد يكفي في ذلك أن نعرض لنصلح فكرة فليسعد دهره لغيره في خطه  
فان ذلك منتهى حماة الاحقاد وكيف تمكن فائدا لا يبقه شيئا من شؤون بلاد ولا من  
مصائب أهلها ولا من وصحها لاقتصادي ولا من العوامل التي تؤثر في الدعوة دعماً أو  
عقلاً وهذا وحده أن يسبق القيادة في مبادئ الإصلاح احاطة بمشكلات المجتمع وبراعت  
الاحلال فيه ووسائل النهوض به

ومن الطبيعي وأما في صدد تكوّن الجماعة أن نعرض لى على الفرد مهمة ودارة الشؤون  
الاجتماعية . فقد اختلفت لها مقاليد القيادة . ثم حدثت البلاد كلها تحت لوائها ومن المنابر  
يكل الى هذه الدائرة من جهة مشكلات على وجه التفصيل . فذلك عت لا يستقل به هيئة  
فالدارة كما أنصدها في مركز القيادة حولها حالة من رحالات الفكر ودوي الرأي يدرس  
وسائل لإصلاح في الأمر الناجمة . وراعون المولوق بين الجثث شابة فان برعهم الإصلاح  
في بيئة قد لا ينجح في بيئة أخرى . وحين تنها الدائرة هذه المشكلات يقضى لها أن ترسم  
الخطط وتصنع البرامج مستعمدة ما يتطله العمل من وقت متسع وحين متصل ومال مرمر  
فعلى هذا الأساس تصورت ودارة الشؤون الاجتماعية وعلى هذا الأساس تمثلت عملها . وهي  
غير هذا الأساس لا يمكن أن تكون للدارة أثر محمود . ولا يصوتني في هذه المسألة أن  
أبتدأ بالآراء التي في الإصلاح تلك التي لا راسخ لها ولا حطة يقوم عليها أمرها فهي قد  
تلفت الانظار وتستهوي الاثنية . ثم لا بد أن نأخذها أن نأخذها ، شأن كل عمل لم يعين هذه  
ولم تراع ملائمة وم تستكمل دراسته ، في رأي الذي أحمره أنه يجب أن تنوهر أولاً كل  
الوسائل التي يمكن ودارة الشؤون الاجتماعية من رسم خطها لا يمس عليها في سبيل ذلك  
بحال ولا يحول تجارب ولا تأية وسيلة نعيم على الفرس واستقرار الرأي والاطمئنان الى ملوع  
الغاية وإصابة الهدف

ولذلك يجب من ذلك كله يجب أن تكون للدارة سلطان يستوعب سائر الدارات والمصالح  
لا ينع في طريقه عصب نافع الاحتصاص ، فانه لا فائدة من تمتد البرامج الإصلاحية  
اسفر غير انزاحل إلا نرجد القادة وتقويتها وإعطائها حق الفرس والتعبد ، وإلا يبطأ  
جهود الحكومة والشعب تحت راية واحدة ، يذل كل من حقت عليهم ما حياه اقدم رأي  
أو مال

وما حطت المعركة فقد أمنت اليكم أن الإصلاح لا حطة له في ممر وإعنا في مرتجيات



الأفراد. في المثاب وكرور الأمر والمصالح ولما عهد مناهات للإصلاح، ونصح الأمة كالبيان يشد بعضه بعضاً

وسا إن دعاء من ذلك مآرباً واحداً مركة الإصلاح صامير القور والصحح ولكن  
 في عدة لحود؟ الإيمان بولا والعلم ثانياً يجب أن يؤمن الجهد بالذكورة وبواجب العمل  
 بها، فري الإيمان في سبيل الإصلاح عائق ولقد سمعت مرة قائلاً لمنفس العذر  
 فري في الإصلاح "لا مال لهم يكفل الشهوس بالمرس برحو، فخصرتني حشيرة دعوه  
 الاسلام، وهل كان سلاحها إلا" الإيمان والاعتقاد وما سمع من أحمال للأدى ومواصلة للسمي  
 ومسا بر وصمو المتقدمة في كمة وأسلحة الدنيا كمة رجعت الأولى وإن حال بها لدى  
 ولن لدى أسدحه أخرى لما حطرها في سير مركة، فهناك الصحافة نفوتها وحروها،  
 فوعمت على البشر فكرة الإصلاح الاجتماعي في أساليبها الصحفة لثورة ومسطقها انفسد  
 على استخدام الحوادث الحارية، لمنت من رافد لوثك الذين اسكانوا وروا بالعص  
 الاجتماعي ريش وهالك نواص الصحافة أعني الاداعة. وعلى طاقها يجب أن يقوم قصد كبير  
 من القدرة وخدمة والارشاد واداشة ان نصمى لأمصا القور في تلك المركة ولا نصير  
 سا كالدي هو أكر سلاح للإصلاح، والذين سامة، والثرية الدينية الصحفة أولى دواعي  
 الشهوس الاجتماعي والعمل له فعلياً أن نعتمد على مبادئها الصافية تمت في نفوسنا أصق  
 الإيمان بالإصلاح والمجرد لخدمته في أشق سادس جهاداً وأدعاهما إلى التندية بكرام الاموال  
 وعظائم الجهود

\*\*\*

وهيات أن يموتنا الانعفات إلى امرأة، ومن الخير أن نكشف أعضاؤها في أغلبها  
 العلمية طلل من عوامل الصعب الذي سامه، فاسكره من تدلعي الأسر والأمة من وراثتها  
 برحم إلى أن امرأة لم تنهياً لتأدية رسالتها في الحياة على وجهها الصحيح ورحم الله شاعراً  
 سوقيماً إذ يقول:

وإذا النساء بشأن في أمية رصع الرجال جهالة وحملوا

هذا لم ينس تهينة امرأة وإذا لم راع الرشد في تهينة المتودة فلا سبيل إلى إصلاح  
 ومن ارشد أن نصرفها عن ترسم الرجل في ميدان هي فيه أقل جدوى، وإعنا تدعها إليه  
 فكرة مساواة على إطلاقها، متفانية عن واجب توزيع العمل فلقد كدنا بواجب ازمة هي  
 ترك امرأة ميدان امرأة—ذقت هو ترسة الحبل— واستاقها ميدان الرجل الذي أسميه «ميدان

أكل الخبز « ولو مصت امرأة في هذا الاعتراف لتقتلها هذا الحدي في مبداه الذي أعده له طبيعة الحياة

\*\*\*

أما الشباب فهو حيرة الجند الذين يجدون في مركبة الإصلاح . ولقد طامنا نأمل بمص «أس قالة اليأس من الشباب وإسقاطه من الحساب إذا أريد الإصلاح الحق واحترق في رد ذلك بالإشارة إلى ما كل من شأن عرب الجاهلية في مفتاح الدعوة الإسلامية فلقد كان تدبير صاحب الدعوة أنه «لب الزمر في أنفسهم حيراً . والهي هذا ، والعصب والعدول صحاً ونشراً بكلمة الله . وإذا أسقطت شباب اليوم في يقوم على ماء يستقل ومن يشره أساء الغدا ألا يسي أسقط الأحيال القادمة حساً إذا أسقطت من الشباب شباب الحاضر و «الذي السيل أن تنولي القيادة توجه الشباب توجيهاً صالحاً . واستغلال وقت فراغه «مسللاً يعود على الوطن بأطيب الثمرات

\*\*\*

والآن سأل أنصاعاً ما هي مبادئ الإصلاح التي تجري فيها مركبة المستودعة ؟ أما ما ميدان الطفولة . واية ليقصينا جهوداً متواصلة فالطفولة محطة في بيئة «التي وبيئة الفقير على حد سواء . فالفقير ملتح عن السهر من ساعات الحشنة والتربية «والذي سادر في هذه نارك طفله لحاديه يشته على عراره «مما لم يلبح هذا الميدان في بيوت لأصحاء والعمر ، حتى يخلق حلاً جديداً يسلم من النقص الاجتماعي الذي يشكوه «المشهور

\*\*\*

ووراء ما ميدان الرشد آمن مصر في الحياة «ممن لمع به ولا يرى شأنه أو يرى نه ساهى عن حقائقه المرة . وأين نصيه من وسائل الإصلاح ؟ ولعلكم تدركون ما هم من المرافيل حين «مؤدري «مزعج المراكز الاجتماعية وما قيل في حدود ذلك من أن عمل ووزارة امداد ووزارة الصحة في «الموس من عمل هذه المراكز . وذلك خلط بين مهمة الثقافة العامة والمهمة العامة وهذه المهمة الخاصة بحياة «الملاح التي يراد من أهلها إنشاء «مركز الاجتماعي في القرية

والحق أن مرافق الحكومة صحة كانت أو اجتماعية أو اقتصادية هي «مناه الهواء في الاحواء . وليس يكفي أن «سواح الهواء في الظلام ليتنفس منه أولئك الذين أغضب عليهم أنواهم وسدت دوعهم مساهم «فليت بعد «خدمة اليوم محلصاً وليس واحد «التي «مسللاً وما المراكز الاجتماعية التي هي موضع التساؤل بين المصالح والوزارات عن «تأثيرها لا «تأثير



سبب بعدد طوره أو قاعدة يترك منها انصواء الى حياة الافلاح المنظمة وإذا تصح  
سببه فلا كذا لاحتجته على هذا الوجه لاسي ما يستلزم عن فائدتها فاعا في رشاد ووجهه  
وتدبيره وتدابير التعامل وتذكر للفاعل ليستشق الهواء ويستمتع بالور وليس بعد بيان  
هذه مدية لا المادة عامة أسي ودلالة اشئور الاجتماعية . وعلى الرغم من وصور هذا  
العرض واستقامته في الدهن مصيب تفائق وتعامل في فائدة هذه المراكز . وشعنا عن  
لعرس الأسي ، عرس لاصلاح وجميع بقوة هذه المراكز ودعمها

وهذا ما تقدمت به الافلاح إشرافاً مشيراً بحسب ما له صفة خاصة تيسره وسائل الافلاح  
ولقد عشت و الرضا أشيراً هذا العام موضح لي أن الافلاح لا تشر بأن هناك حكومة تعمل  
من أجله شيئاً ، وما أمكنكم به على تصويره لتحقيقه أن ملاحاً شجعاً مثل . هل تعرف  
الحكومة ؟ فاجاب في سداخته الطاهرة : والله لقد عشت عمري كله لم أر لها في بلدي وجهاً !!

\*\*

وهل يليق ما أن بعض في مدارس مركزه ميدان الأسرة وهي الخلة الحقة في جسم الأمة  
أين هو مركز الاجتماعي الذي يستلزم في مختلف الطبقات لاصلاح حال الأسرة صحته  
واحتياجاتها وحققاً لابرار الطرقات ، وبوعدت الشقاق ، مما أدى الى التعامل والامهيار .  
الآن إن ميدان الأسرة يحتاج الى حدود صادقة المجهود ، وهو ناسقنا العاطلة حدير

\*\*\*

نقى علي أن أشير ان انضماماً صائغ في الروح طائفة انتمائين وطائفة انتمائين .  
واندبوا لي أن أصارحكم بأن كلنا الطائفة نكة هذا البلد فالمعانون دعاؤهم أن يصلح  
الله الحال ، وعيدتهم ان انطور الطبيعي كمثل طارئة القاصد وإصلاح الشأن . وأولئك شر  
على الأمة فإن قه سناً كوية ليس منها لن يعبر الله ما يقوم لم يعبروا ما أنفسهم ، وأنت إن  
لم تزرع فلا حصاد . أما المتشائمون هم يحصرون في أدواهم ان الشككة عويصة وان الله  
يحل الحال . و به لا أمل في اصلاح و به لا يمكن تغيير الواقع من يوم ويوم وفي هذا  
توزيع لكل الدهن وعمود همة ، واعداً عن التقصير في حق الوطن والكوم عن بدل  
المجهود من أجله

فلسحب هؤلاء هؤلاء . ولكن عمليين ندعو الى الافلاح وتنقسم اليهود في مادته  
ونؤمن بأنها جسماً في قسمة . فمن حرق ما مكانه هلك وهلكنا ، فإن صعدنا نجا ونجونا

والسلام عليكم ورحمة الله

# سِائِر الحَيَاة

## في غواصة في أثناء الحرب

عندما تقادر غواصة قاعدتها ، وقد لا تعود إليها إلا بعد أسابيع ، تدعى عليها ان تبقى محتفية في أثناء النهار تحت سطح الماء ولا تعود الى السطح إلا ليلاً لشحن بطارياتها الكهربائية وتجديد هوائها . وعندما تكون الغواصة على سطح الماء يجب على بحارتها ان يلبسوا في البقطة لئلا يعاخوا بسبب حربة تطلق عليهم مدافعها او تقدمهم بقابل الذم ان يدعواهم . وبور النهار لا يرى في داخل الغواصة إلا من طريق مظارها . وهناك دائماً رائحة كريهة مردّها الى الهواء لتسبب ما تفسد الحارة ، والطبخ وأعمرة النظاريات وما أشبه . والغواصة دائماً المعرضة لقبلة الأعداء او للاضطهاد منهم او الوجود في شباك حاصٍ يستعمل لصيد الغواصات في أحوال معينة

وإذا سقطت الغواصة الى القعر ولصقت به ، فحالتها محتملة اذا كان العمق معتدلاً ولكن اذا لصقت بالقعر في مياه ناعمة للاعداد فحالتها نادرة . ثم ان الرجال قد يحرقون من الغواصات متوسلين بأحدى وسائل النجاة الحديثة ، يحدوهم الأمل ان ينقذهم أحد ولو كان من الأعداء . ولكنهم في كثير من الأحيان يموتون رداً قبل ان يفرغ غير عليهم والتعاون بين رجال غواصة ما ، قاعدة لا يستعملونها . وليس أدلّ من وجوها من ان غوص الغواصة يقتضي وجود رجالها في خمسة عشر موقفاً من موقعها وتجهيزها بمائة صمام . فادام يكن كل رجل في مكانه وإذا لم يهبط كل منهم مبرصاً دقيقاً مما ينظر منه فقد لا تغوص الغواصة كما يجب ان تغوص وعندئذ تنمرص هي وجميع رجالها للخطر وتنفذ الأوامر في كل بلد في احتياط الرجال لخدمته و الغواصات لأن أشاق المهمة التي يدرسون لها والجهد الذي الذي تقتضيه الحياة في الغواصة ، أعظم مما يدرسه رجال السفن الحربية الأخرى بوجه عام

ولا يخفى ان حياة الغواصة بأحد في السواد مدعوسها ، مما يثقله من رجال الغواصة من ثباتي الكسب الكرتون في أثناء تسبهم . وبذلك تجر الغواصة تسب . - عن ان يصعد الى سطح البحر لتحديد الهواء . من هواها لا يتحدد حراره أخرى . وبدأت البحث "معي

الحديث انه اذا بلغ مقدار ثاني اكسيد الكربون في الهواء ٣ في المائة لم يشأعه حرراً ، وهذا المقدار يزيد على المقدار السوي في الهواء الطلق أكثر من مائة ضعف ، فإدراك مقدار ثاني اكسيد الكربون عن ٣ في المائة غير التمر ولا سيما في من يُطلب منه جهد عصبي ويشعر الرجل نفسه ان صدره ضيق وأنه لا بد من بدل نشاط خاص للتمر ، فإذا بلغ المقدار ٤ في المائة بدا الاعاء على الرجال ولا سيما اذا صعب زيادة ثاني كسيد الكربون ضرورة الجهد العصبي ، فإدراك المقدار ٥ في المائة أصبح الشعور بالاعياء حاداً ، والجهد العصبي قريباً من المسحين ، فإذا زيد المقدار الى ٥ درج في مائة حصل تشنج وقد يفقد ثوب بعد تمرس طويل ، وزيادة مقدار ثاني اكسيد الكربون في الهواء تدعى الى انطواء الاعضاء المقلدة فيسر ذلك عن ارتكاب اخطاء في التصرف والحكم فقد يحكم صابط عواصة في حالة من هذا القبيل ان مضاة سبعة براها بالنظر لا تريد على مائتي متر بينما تكون أقرب من ذلك او أبعد . وقد يحاول محار ان يدير مباحاً ما اعتدأ مباحاً من الدوران فخطئ المدة

\*\*\*

وفي أثناء تولد ثاني اكسيد الكربون وقتنه في هوله المواصة بالتمر يتبرع المسجون مقدراً من اكسجين الهواء . أي انه متى ارتفع مقدار ثاني اكسيد الكربون الى ٣ في المائة يكون مقدار الاكسجين قد نقص الى نحو ١٨ في المائة والظواهر الباثرة البادي في صحة الرجال المقلدة والجسدية ، مردة الى كثرة ثاني اكسيد الكربون لا الى قلة الاكسجين ، لانه اذا لم يرد مقدار ثاني اكسيد الكربون ونقص مقدار الاكسجين الى ١٤ في المائة لا الى ١٨ في المائة وحسب ، لم تظهر الآثار انقذمة الذكر على تنفس . وما يؤيد هذا القول ان مصدين في الجبال استطاعوا أن يلتقوا وقتاً غير يسير على قمة جبل بيك ( Pike Peak ) في امريكا حيث مقدار الاكسجين لا يزيد على ١٢ ، ٥ في المائة . واستناداً الى التجارب التي حررت بالطيارين الذين يحلقون الى مرتفعات عالية جداً ، لا يثمر المرة هبوط قواه كما تهبط قوى رجال العواصم ، الا اذا هبط مقدار الاكسجين الى ١٠ في المائة على شريطة بقاء مقدار ثاني اكسيد الكربون معدلاً او صويلاً

فإنه ثاني اكسيد الكربون من هوله المواصة يجب ان يصاعف مدى استنشاق الهواء نصر ان يحدث العواصم التي اشرفنا عليها ومعلوم ان الجهد العصبي يزيد مقدار ثاني اكسيد الكربون الذي يبعثه رجال المواصة في تنفسهم . فإذا قصدوا تجديد هوائها لسبب ما فعلوا من الذي لا يتغير عليهم الهوى من فعل حاصر ضروري ان يلتصق في ما كهم نصر حرك

وإن كانت درجة الحرارة عالية عليهم أن يبعدوا من تاسم ليحتسوا اتفاق اصفه لولا أنه  
مها بعد العرق لأن العرق وسيلة الجسم لتفسي حرارة. وسهائيل الوصيلين بعض نوليد  
ثاني أكسيد الكربون واستعداد الأكسجين إلى أدنى حدٍ مسطح  
وقد وصفت الاميرالية الاميركية حدوداً لمقدار الأكسجين وثاني أكسيد الكربون  
في الهواء العواصمات لا يجوز تمديدها إلا اسطريراً فالأول لا يجب أن يهبط دون ١٧ في المائة  
والثاني لا يجب أن يزيد على ٣ في المائة وذلك يعني لرحال هوائاً يقسم ضرورياً عظيمة

\*\*\*

وعلى ذكر الهواء النقي وغير النقي في العواصمات ، يجب أن نعرض على موضوع العواصمات  
السامة التي تتولد في احوال معينة وتنتشر إلى الهواء . فإذا تطرقت مياه البحار لطربات  
التعريض الكهربائي تولد مقدار كبير من غاز الكور . ووجود مقدار منه يبلغ خمسة في الالف  
من شأنه أن يعرض الرجال لخطر كبير . ومن القارات السامة التي أفضت إلى تسمم رجال العواصمات  
البريطانية غاز الأرسين Arsenic . وقد حدثت إصابات تسمم برمن هذا الغاز في الحرب العالمية  
الأولى . وكانت الحوادث الأولى في عواصمات مصر عليها تعاني حمرة سامة وهي تنول حمل  
الدورية في منطقة ما . فأصيب فريق كبير من رجالها بالدوار مع أنهم متمرسون بحياة البحر والدوار  
أبعد ما يكون عنهم طدة . وتحوّلت إصاباتهم إلى ما يشبه البرقان ووصفوا بأنهم « السحابة  
الصليونية » عند عودتهم إلى البر . وظن أولاً أن مرد إصاباتهم إلى التسمم بأول أكسيد الكربون  
ثم ثبت أن غاز الأرسين هو السبب

ووجد الزرنيخ (وهو المادة الأساسية في الأرسين) في شعر الرجال وأظفارهم . وبعد البحث  
توصلوا إلى معرفة سر تولده ، فإذا هو في صناديق الطائرات ولم تكن مصنوعة سمياً دقيقاً  
وفقاً للعواصمات السامة

ومن نحو سنين أو أكثر قليلاً رويت رواية عن إصابة غريبة بالغاز في إحدى  
العواصمات الإيطالية وورد ذكرها في بيان سلاح العواصمات الإيطالية في اليوم الرابع بعد  
قيام العواصمات من قاعدتها . أصيب معظم رجالها بالصداع والدوار والقيء وضعف  
الذاكرة وكان لابد من علاجهم وراحهم مدى خمسة أيام إلى خمسة عشر يوماً قبل شفائهم .  
وعرف السبب فإذا هو غاز « ميثيل كلوريد » Methyl Chloride استعمل في أجهزة التبريد  
ومن المخاطر التي تعرض لها رجال العواصمات خطر غاز الايثانول مع أنه ليس غازاً  
ساماً . وهو يتولد في بطاريات التعريض الكهربائي في أثناء شحنها بالكهرباء . ومن شغاف

٨٠٠ متر ممتد في مروجين في الهواء (١) في المائة أصبح الهواء قاتلاً للاشعال وإذا  
 رُسِدَ ٨٠ و ١٠٠ أصبح قاتلاً للتضرر. ولذلك تستعمل وسائل خاصة قنصلية لكي  
 لا يزيد مقدار المروجين عن ٢ في المائة. ومع ذلك روبرت ونياب عن حوادث انتحار  
 في قطرات العواصف وغيرها في جمع أساميل سالم. وعند اصابت هذه الحوادث كان كبيراً  
 وإذا كانت حرارة الماء التي رُسِدَ الماصة فيها عالية نقص ما يشعه جسم العواصف من  
 حرارته. فربما الحرارة في الدخان ترتفعاً لا يطاق ويكثر نصب العرق من الجسم وقد  
 يلزم وفاة من ماء في الساعة إذا كان الحن مسريحاً وقد بلغ ثلاث وفيات إذا كان يعمل  
 صملاً يحتاج إلى جهد عصبي كبير. وقد عمل الهندسون العربون على هذا باحتراف أساليب  
 تحكيم من روع الطولية من الهواء وحقق الحرارة بوسائل شتى للتبريد  
 والهواء في العواصف الحديثة التي تثقل عدداً كاملاً من الصباط والرجال بكمها مدى  
 ٢٤ إلى ٢٧ ساعة غير تحديد. في هذه مدة رتفع مقدار ثاني أكسيد الكربون إلى حوالي  
 ٣ في المائة. ولذلك ليست هناك حاجة إلى تحديد هواء العواصف في أثناء السلام وهي تعوس  
 عوصاً عادياً إلا إذا أصيبت بكارثة ألزمتها البقاء تحت سطح البحر مدة طويلة  
 أما في أثناء الحرب، فالعواصف تطفو على سطح البحر في الليل قنصلية وشحن الطائرات  
 وتنفس راحها هواء الليل. ولكن قرب سفن الأعداء من مكان العواصف قد يقتضي منها  
 الامتناع عن الصمود إلى السطح وحدوث لا بد من الانسحاب إلى أساليب تحديد الهواء  
 وقد يسأل سائل عن أطول مدة تستطيع العواصف أن تبقى في حلالها تحت سطح البحر  
 بعد أن يصعد الهواء وينتج تحديد الهواء والحوادث أن أقصى مدة معروفة هي ٩٦ ساعة  
 وكان ذلك في العواصف الأميركية ١٥ - (١) وكان عدد الرجال الذين طالت بهم ثلاثة وثلاثين  
 رجلاً. وكان ذلك في سنة ١٩١٨ ولم يرد مقدار ثاني أكسيد الكربون في أثناء هذه القنصة  
 عن ٢٤ في المائة ومقدار الاوكسجين عن ١٨٠٢ في المائة

ومن أربع المخترعات الحديثة الخاصة بالعواصف اختراع يعرف باسم «رئة العواصف»  
 وهو جهاز مركب من الأنف والتمم فيستشق لانه من أحد حايي الجهاز اكسجيناً نقياً  
 بمقدار وثمث نفسه في نظام الآخر حيث توجد مادة تمتص ثاني أكسيد الكربون.  
 وبعد ما يجرى العواصف من عواصف غارقة إلى سطح البحر يستطيع أن يقلل صلوات هذا  
 الجهاز ويستعمله مسوحاً معروفاً على الطفو وحفظ الجسم من العرق

# الجنّلمان

## فصة مصرية

غلم : محمود نيمو - بك

كنتُ وصديقي « مزور » إذا طالت جلستنا في القهوة ورعنا في تناول  
الشاء فعدنا مطعم « مورفاتلى » شارع علي .. نمتلئ على سائر اطاعم  
— بالرغم من صفه وتواضعه — لسانه بأعداد من الألوان الإيطالية الأصيلة  
وأعلن السيور مورفاتلى أنه سيحدث انقلاباً في مطعمه بتناول كل شيء  
مع التحديد . وذهبا يوم الاحتمال بافتتاح المطعم في مظهره الحديث لم ير إلا  
تعبيراً يدبراً مطعماً ، إذا استنيت امرأ واحداً حديراً بالملاحظة ، ذلك أن  
السيور مورفاتلى رأى أن يصعب على مقربة من باب المطعم دمية من ورق مقوى  
تدور سبداً أبقاً يحمل في يده قاعة الطعام . وكأمر يساطون على هذه الدمية  
نوداً كهريباً تدور به هيجة نسرف الانظار

ووفقت أنأمل هذه الدمية فلم ترهم يملئها على ما عتارت به من اتقان في الصفة  
ومثل السيور مورفاتلى من كتب ما يحدثنا في شأنها مسكاً ، وبكشف لنا  
عن مواطن الاتقان والراعة فيها ونشي على صانها التهان أطيب الشاء

كانت هذه الدمية تحتل شخصية السيد انظرب الابيق رجل الصالون  
العصري « وأليس كل حلة شائقة ومن ما يجهل هذا الزهو المتحلق وهو  
يحطري لوس المحافل الرسمي ووجهه الأرمدمستقر بشه انتمامة يحنط فيها  
الترحيب بالكرماء . وهذا الموكل « انتفت على حق عبي عهارة حذقة  
بالانحباب ، وهذه الشمة السوداء ذات البطانة الطررية السواء يسطم على كتفيه  
في ثاق مصحوب بإجل مقصود . وأخيراً هذه البكسوة بالقمار الأرض  
أحدة بعضاً مفصصة للقض متلاعبة بها . لبنت أنأمل الدمية وفقاً وقد شغلني

شخصيتها عن فاتحة الطعام لثالثة في يدها اليسرى ، ولكن السيفور «مورفانتلي»  
نُسبها إلى أر عشاء الليلة يحوي غير «الاسحق النابوليدي» صاحباً من  
«الرافيري» الفاجر . ثم تركنا لمتنظم بعض رواد مطعمه وملت على صديقي  
عروود أقول وأما أشير إلى الدسة

ما رأيك في هذا الصديق الجديد ؟

— لقد أتى به السيفور مورفانتلي لمتنظم صيوف الطمر ألا ترى يده  
التي تحمل القاذورة مشيرة إلى الباب ثم تدنا إليه وترحب ؟  
— إنها طريقة جديدة في تكريم الزوار كما في اسمه يقول لنا وهو يدعوهم  
إلى الدحول ، تفعلوا بإسادة ، وبالسلم الطاري  
وتنادنا الصلحكات ودخلنا ..



كنت كلما ذهبت إلى مطعم مورفانتلي ، أقضي وجعاً ذلك «الختان»  
المنطرس باللباسات الكاسفة ، فبرشت كل ما ضاحكه نظرة عجيبي ، نظرة ينحل  
فيها الاحتقار والزرابة ، وما هي إلا أن أحول طريقي عنه وأنا أحت خطاي  
بحو الباب

وحلست مع صديقي عروود على مائدتنا المختارة في انظم تنذوق حساء  
«بيسترون» الجديد وبنته رفعت رأسي وقلت  
لو كنت ما كنتاً بأمره لفصيت على هذه القبة العشوم .

فقال عروود وهو منهك يأكل

أي شيء تعني ؟

فقال هؤلاء الختات الرقيقين . هؤلاء السادة المتعطلون هاته الذي  
التي تحمي تحت مظها الرشيق رؤوساً غلابة لا يكتفها إلا الصلف والأرداء  
بالناس

فأجابني عروود وهو ما زال مكثاً على حائه .

لا تنس ان هذه البثّة هي ربة حياتنا الاجتماعية المصرية ..  
وأقبل علينا المسور مودة قلّي يستطلع رأينا في حساء « سندسرون »  
وعمل ان يحبه بكلمة انطلق لسانه محدثاً كأنه اليل الحاروف يصف بحاس  
هذا الحساء وحودة طيه

\*\*\*

ومصادف عرّور مساء أحد الأيام في القهوة مادري نقوله  
سندسب اليلة حتّى الى مطعم مودة قلّي  
فقلت له وأنا أحطع طريقتي وأمسح وجهي  
ورلم ؟  
— لقد مررت « وأنا في طريقي الى ها ، فاستقبلي « صديقك الجنسان »  
وفرأت في قائمة الطعام التي يحملها في يده لب عشاء اليوم يحوي لونا من  
« اللارابيا »

— اللارابيا ... إنها لذيذة  
— لذيذة جداً  
— ولكن  
— ولكن ماذا ؟  
— ليس لي رغبة في التهام  
— كيف . أأستحائناً ؟  
— حانغ ... ولكني . ولكنني أفضّل أكلة طريفة من الطعمية  
والقول ...  
— لقد سمع ذوقك بلارب . أفضّل الطعمية والتمول على اللارابيا ؟  
— وماذا في ذلك ؟  
أذكر أنك كثيراً ما طلت من السبور مودة قلّي هذا اللون من الطعام  
— هذا صحيح . ولكني لا أحرص اليلة رغبة في تناوله



## وأصرت على رأي فلم أرافقه

\*\*\*

وقد خلتني إلى مطعم «عرو» في ذلك، فكان صديقي عزور يعجب من انصرافي عنه، ورددي فيه، ويسألني في ذلك، فأرغم له أن اطعم — منذ تحديده — فقد قدما اسمه القديم، وقد مع هذا الطالع مبرته في حودة الطهي وإرصاء روثه، فكان عزور يجمع على ددا بقوله:

إني أرى مطعم على عكس ما تقول — يردلدا اتفاقاً لا لواءه، وكذلك استطارت سيرته

وحرمت مرة من المطعم، وبينما كنت ماراً عن كنب بالجننلان إذ عثرت فديمي وكذت أسقط على الرصيف سطة لا تحلو من خطر لولا أن أدركني عزور فاعتذلت لي وفعني وأما أصلح من شأني، ووقع بصري على «الجننلان» وهو مائل في وقته الأرسقراطية المتحدثة، فإدا هو مطلق الوجه في شر وانصار وراعتي منه اندامة لم ألهمها على نبره في هذا النظر الساحر قبل الآن. وحبيل لي أن شفتيه تتحركان بهمة — أشد غاوتك من رجل عمل — وشملتي اعتقاد راسح أن هذا «الجننلان» كان سب سقطني .. أتكون قدمة إليي في حديثها الامع الأبين قد أصدت في صريفي فاعتزني أو تكون تلك المصا المقنونة ذات المقصص المصص قد استطالت واعتصت فديمي ودوت منه وقد رمت يدي لأهوى بها على صدره المصقر . ولكسي وحذني اتزع قائمة الطعام من يده وإسبال عليها أم رقها شر محرق ... !!

مد ذلك الحادث لم نطأ فديمي مطعم «عرو» في ذلك، وقالت «عزور» يوماً حمل إلي حراً خطراً ذلك أن البيور «عرو» تلي «أفلس» فلقد كان من يصدمون في السوق إمالة، فأصامه بكة رازحة، فاصطر أن يُخلق مطعمه، ورأني أفاجي صديقي بقولي والجننلان؟

إن مصار و مطعم أكرم من أن يجملني أهم بهمة الدعية

— ولكنك نسم على الأقل ما حلّ غمّ السور مورقاتلى ؟  
 — علمت أن كل ما بملكه في اعظم قد بيع طرايدة  
 ولم أطل منه الحديث في هذا الشأن . وفي اليوم التالي قصدت الى اسكان  
 الذي كان يشغله اعظم ، وطلعتُ أسأل النوايب والخبّار عن اشري  
 « الجنلمان » فلم أحظ بحواب ..  
 وتركنت الكنان وأنا منبسط ...

\*\*\*

وتوات الايام ، وبينا كنتُ ماراً في حارة جامع البسات « أمام حايوت  
 » كوهين الورّاق « إذ رأيت غصي وحماً لوحه أمام « الميسان » فسبّتُ ،  
 وأحسست لحظة حيرة وارباكاً ، ولكن سرّحت ما تراكب ذلك عي وألقيتُ  
 نظرة متعمّقة عليه فوجدته يحمل في يده اليسرى لوحاً من الورق المقوّى  
 مشتملة فيه بطاقات زبارة في أشكال مختلفة وحطوط شتى . وكان كمهدي به  
 يرتدي لبوس السهرة وعلى كتفيه تلك الشعلة الثمينة ملقاة في إهمال مقصود وما زال  
 قابضاً بيده اليمنى على عصاه الثمينة ذات غصن القمص كان هو هو ذلك  
 الجنلمان الارستقراطي عريس الصالود المعصري ولكن شيئاً واحداً  
 لحظته لم أعهد به من قبل ، شيئاً راعى واشعري بإحساس غريب . و تلك  
 النظرة التي يرو بها الناس لقد نصّالت لمسها الوهاحة اسطوانة على الزهو  
 والصلب أما وجهه فقد شاع فيه الحول والغم واستكنى لطابع الأسى  
 وحسبيل لي وأنا أتحدّثه انه كان يبيع « مره هي لبغبت مواهني وكانه  
 ينمّل في وقتيه صحراً » فاسمّت وقد انكبت على لطاقاته أترج وأما  
 أهمهم يا لحظ العائر من مطعم موردة تلى القاهر في شارع عدلي الى ورّاق  
 صغير في حارة جامع البسات . . . !  
 ودأبتُ لعمالي عصاه فشمّرتُ بها تهرّ في يده على وشك ان تنعظم  
 فتركته ومصيت في طرفي .

لا أدري ما الذي دعاني الى أن أكثر ترددي على حايوت كوهين «  
 الوران » فأحمله مكاناً بحاراً أعده في بعض الاسائل لعله ذلك الجو القديم

الذي يشمل حارة « جامع البسات » وملحقاتها حيث يطيب للمرء أن يسعد  
 ذكريات الماضي المحبة أو لعله شيء آخر لم أستسه وعنى أية حال فاني  
 لا أنكر أنه كانت تحول لي جلستي على المقعد احثي الطش أدم الحياوت  
 أرضف القهوة وأدخني على مهل . وغير بعيد عني صاحب « الجنتمان » في وقفته  
 التي لا تتغير يحمل على مدمر وكرمه منه لوح البطاقات يدرسه على المارين .  
 وكنت أمضي وهي صامتاً أراق دخان لفاقي ثم أراجي في جلستي وأستق حفي  
 حالاً فحس أن « الجنتمان » يهمل مهمهما بالفاظ لا أتسها ثم يتومج رويداً  
 حديثه فأذهب له السمع فإذا به يروي مدأ من تاريخ حياته — قصصاً حديرة  
 بالتسجيل يصف بها معاناته العرامية وصوراً طريفة من حياة المألوف ومراسمه  
 لا تخلو من مبالغات وأكاذيب كل يروها لتقا في صوت متأمر لزهوة ولكن  
 كثيراً ما يحوئ صوتاً فيضعف متراًبلاً في لحظة أشبه طليحة الاسترحام وإذا  
 بوجهه يرداد شعوراً وقامته تنقوس و « السوكل » يهوي عن عه ورأسه  
 يحل على صدره وقد غمره صمت شامل فأصحو مرتاعاً ولا أكاد التفت  
 إليه وتلاقى عيوسا حتى أفسرت رجعة نسري في حسي فاقوم اتس الطريق في  
 العنمة القدة

\*\*\*

وكسا في منزل الصيف فتها لي الرحيل الى رأس المر وأقت فيه نحو شهر  
 وما عدت قصدت الى ذلك الوراق لم أر صاحبي « الجنتمان » في مكانه الأول  
 فالت « كرمين » منه فأخبرني وهو لم يتأدر مقعده أمام مكتبه وأنه القوس  
 الطويل يبعث في دفتر الحساب وقال :

لقد صقنا ذرعاً طالما شكا المارة منه زامين أنه يشعل حبراً كبيراً في  
 الحارة بموقعهم في الندوة والرواح

— وماذا صنعتم ؟

— بصاه

— لمي ؟

— لفتح لا أعرفه . رمي له بدفعه ملحقاً حسناً ثم لا  
فتركت الحايوت على الأثر وأما سيق الصدر وقد تحلت بأمني صورة ذلك  
السيد الاستقراطي الأبق وهو واقف في سوق الرفق تتأمله الأيدي كنع  
غث رخيص وقد ستر وجهه لطرف شملته ليجي نفسه من أعين الشامتين  
في حارة « جامع البنات » . . .

وانقضت لصعة أشهر كنت أدنى فيها حوادث صاحبي « الجملان » وبينا  
كنت أمر بحارة « بين الصوريين » في « ابوسكي » إذ شعرت أن بدأ تأخذ  
لطرف سترتي ، فالتفت فلم أر إلا كومة من الملابس البالية موصوعة على شبه  
مشعب أمم حايوت من حوايت بيع اشاع القديم ، فلم أغش بالأمر ، واعتزمت  
مواصلة سيرتي ، غير أنه استمرى نظري على حين نفثة شيء يشبه البدي في قفاز  
أبيض فندر قد ظهرت من بين الملابس ، وتصور لي أنها كانت تصطب ، كأنها  
تستوفي ، فمدت أذراحي ولفي بدي ، ومصيت على الفور أرفع كومة الملابس من  
المشعب فإن لي رويلاً مدني « الجملان » بالله ما أشد شعوه ، وما أكثر  
تعايد وجهه ورأيت كأنه بنفس الصدهاء ويحاول أن يرفع قائمه المقوسة التي  
حناها وأدناها وفر تلك الملابس القديمة . وفقت أتاها في حجرة وحيرة  
لا أحد من صبي الشحاعة على الدوامه . لقد كل كل شيء فيه يطق بالنؤس  
والنفاة . شلة مرفقة ، وكسوة فدره عانت منها يد التعريب . . . وعصاه النية  
لم يبق منها غير مقصها القمي الخائل حركس على أن يقبه في يده ذكرى لحياة  
العز والحدود . « والنوكل » ؟ لم أدركه أترأ . . . ولكن كل ذلك لم يده  
شيئاً مذكوراً إذا ولزناه بمادم عيبه . بالقدر القاسي . لقد أصحنا منقوبين  
فهل بعد حاسة الأنصار ؟ . وأجيراً وحدني أدومته محطاهية ثم أصقت  
بيدي على يده وطققت أمرها في حجر وإحلام فأصحت شعبي تحتلحان  
بانتسامة مكثثة وكان جسمه قد انطفا وأعمدوت منها قطران لامعتان . .  
وفي لحظة ألفتة يهز أمني ويصبح كومة من الاقاص ١١

اتمى

ما أسدده الدكتور جون بول الى

## الامير حذاء الأمير

المنشأ القمي مصلحة المساحة والمساح المصرية  
سيرته ومؤلفاته

للككتور - امير موسى

في اليوم الحادي عشر من شهر يوليو الفات في نحو الساعة الخامسة عشرة - الثالثة بعد الظهر انتقل الدكتور جون بول الى طم الخلود بعد حياة حافلة بالعمل الجليل فمى فيها في خدمة مصلحة المساحة ومساح مصرية نحو الثلاثة والأربعين عاماً<sup>(١)</sup> ولولا الحرب الدائرة الرهي واستثنائها باهتد الناس لكان لوفدة جون بول مدى بعدى اذى نظراً لمكانته الرصعة وخدماته الجليلة للمصر اربا ولطبولها وعلم الآثار، ولكن بعبه سناً في نقاط عمي كبير يناول كل ما ذكر من العلوم والعلوم وهو الاس الكبر لا سير بول Ebenezer Hall من دوى، وقد تزوج وهو في سن سادسة والأربعين من مصرية كريمة ابنة ارحمة جيس رمل وبت R. W. White. وله منها ولد وحيد كان عباً في امكاناته انظم في سلاح الجو البريطاني في الحرب الحالية فمى الدكتور بول كل حياته في خدمة العلم والمصر والارتحال والشاهدة والدرس والتحصن، ثم في تحصيل ما درس وحين نجلاً دققاً وتلقى التقييد عومه العالي في كليتي العلوم والمباحم لندن، والحق بالأكاديمية الملكية للمباحم في فرايبورج Freiburg، كما انه فمى وقتاً ليس بالقصر في جامعة دوريه بسويسرا ثم اشتغل مهلباً بشركة فلكس الكبرى Phoenix واشترك في وضع تصميم حصار (كوبري) بارتس باسكترا

(١) وله الدكتور بول في ١٥ يناير سنة ١٨٧٢ والتحق بمصلحة المساحة المصرية في ١٧ ستمبر ١٨٩٧ الى انه مرن تدييه وسير طلاً، أرمه اشهر رجب وعشرين يوماً

وأول محل مادية كان في آيل أوف مان Isle of Man وهي جزيرة في البحر بين  
أيرلند عن انجلترا ، ثم واصل التعليم في انما وأسابادون ان يصبح القصة أو أستاذ  
له ، دمج الألمانية والأساسية عامي ١٨٩٥ و ١٨٩٦

وفي ١٧ سبتمبر عام ١٨٩٧ عيّن في مصلحة مساحة المصرية التي بدأ الدكتور بول  
تناسيها . هو دطمة متينة في بناء المصلحة كما حل ثغرات مبني وحدة واحدة بها  
له علاقة لطقات الارض والجغرافيا واشترك في ثغراتها التي تولت البحوث العامة في شبه  
حريرة سينا وأراضي مصر والسودان ، ثم بدأ العمل في وزارة الاشغال على ترميم أ. اس  
معد قبله قرب اسوان في عامي ١٩٠١ و ١٩٠٢ فأنعم عليه وقتئذ بالشار المهدي تقديراً لعمله  
وفي أثناء الحرب العالمية المامية انضم الى هيئة حراسة الحدود المصرية وهي التي قامت  
بأعمال المساحة المتعلقة بالأغراض الحربية في صحراء ليبيا ، كما أعد كثيراً من التقارير  
الحربية فضلاً عن التقارير التي أعدت منها الثغرات المساحة فيما بعد فضلاً عما أده من  
الخدمات للحكومة البريطانية في محوها بأراضي الصومال وبلاد العرب ، ومما ساهم في مشروع  
تنظيم الخط الجوي البريطاني من مصر الى بغداد دهاناً وعودة في سنة ١٩٢١

ولم يكن الدكتور جون بول فعدة على كرسي الوظيفة بين حصران المصلحة ، بل كان  
حراً تماماً في أفعاله أعزاء مصر شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً باحثاً ومفكراً في كل حدير  
ساحته أو حلق فنقيه لوقفين بفرسه

وناهيك بسر الصحراء وما يتكده صاحبه من مشقة ونعته من اعياء وتعب . فلم  
تكن طرقها بالمرهدة على ما رآه الآن ، ولا معانها بالموتوق بها في دلائها كما استجد الأمر  
بعهدنا هذا ، فلهذا ما انتهكت قواه ولمس الاحطار وتعرض للهلاك مرات ومرات ، فقد  
طوى التراسع على ظهور الأبل القلص ، وسيراً وجرى على الاقدام



كان الدكتور بول متعدد النواحي في عمله دائماً فلات ممتازة ومعين ذكاه لا يصب  
قادراً على العمل وتطبيق العلم عليه حتى أحازته معه كليات شتى رتبها القبة فكان دكتوراً في  
العلوم D. Sc. ودكتوراً في الفلسفة P. H. D. وعصراً في معهد الهندس المدنيين  
M. Inst. C. E. وزميلاً لجمعية الملكية للمناجم A. R. S. M. وعصراً في الجمعية  
الجغرافية لندس F. G. S. وعصراً في الجمعية الجغرافية الملكية لها F. R. G. S. وعصراً  
تجريبياً في غيرها من الجمعيات ، وألهم عليه بوسام O. B. E.

## والتك سائاً وائاً ما تارة

١ — ( طرعة و جيو لوجية الواحة طارحة ) طبع بولاق سنة ١٩٠٠ صفحاته ١٦٦ و ٣٥ رسماً و خارطة قدمه عدل كع عن جهود من سبقوه من العلماء امثال هوسكبر Hoskins و نيتل Zittel و شوايمرورت Schweinfurth و بروجن Brugsch و جوليشف Gulenscheff و ليونز Lyons و به وصف دقيق لطرق تؤدي الى الواحة و لموقعها و للآثار و المعابد و المدن القديمة . وكذلك الحصون الرومانية و قسايا الآثار المسحة و المون والآبار فيها ، هذا الى جانب تحديد موقع الواحة و أثر العوامل الجوية فيها

٢ — ( بعض النتائج الأولية لطوغرافية و جيو لوجية حل حرة و واحة قرع ) طبع بولاق ١٩٠٢ ، صفحاته ٤٠ و ٧ خارطات و رسوم . و لقد امتازت هذه الرسالة بتعريج المؤلف على الناحية الاحتمية و الحياة الزوجية في تلك الواحة

٣ — ( طوغرافية الواحة البحرية و جيو لوجيتها ) بولاق ١٩٠٣ صفحاته ٨٤ و ١٠ خارطات و رسوم و اشترك معه في تأليفه بيدل Bendnell و وصف فيه الطرق المؤدية الى الواحة و طبيعتها و مرقمها و الآثار و المعابد فيها

٤ — ( الشلال الاول أو شلال اسوان بولاق ) ١٩٠٧ صفحاته ١١٣ و ١٣ لوحة و ٢٠ صورة و وصف فيه موقع الشلال و صلة اسوان بالخرافيا القديمة و ما قيل عن هذا الشلال في المؤلفات السابقة له

و من الصور ما بين حصن الصحر و طعاً مبكر و سكوبيا و هي موصوفة و صمماً علمياً دقيقاً

٥ — ( طريقة جديدة في مسح الشواطئ ) بولاق ١٩١١ صفحاته ٤٦ و ٣ لوحات و أربعة اشكال و هي رسالة طريفة طاردها علي تحت بالنظر الى ما تناوله المؤلف فيها من القوايين و الحدود ال رياضية و الهندسية و القياسية

٦ — ( بيرك النحة المصرية — مركز ابو حصن بحيرة ) بولاق ١٩١٢ صفحاته ٢٠ و ٣ لوحات و خرائط . وهو وصف شامل لبيرك التي سقطت في نحو الساعة التاسعة من صباح ٢٨ يونيو سنة ١٩١١ ، و لغيره ياما كن اخرى

٧ — ( خرافية الجنوب الشرقي لقطر المصري و جيو لوجيتها ) طبع بولاق ١٩١٢ صفحاته ٣٧٧ و ٢٨ لوحة و خارطة و ٦٢ شكلاً و رسماً ، وهو مجهود علي شاق يتشاه

مع سابقه من حيث الدقة العلمية إلا أنه أكثر تعمقاً وأوسع أمناً

٨ - (مواقع الفوسفات) بولاق ١٩١٣ صفحاته ٦ وخارطة . وهي رسالة لبيان مواقع هذا الملح في الأراضي المصرية

٩ - (طبوغرافية منطقة الفوسفات في ساحة وحير لوجيتا) بولاق ١٩١٣ صفحاته ١٩ و ١ لوحات وهي رسالة وصية لهذه المنطقة الواقعة بالصحراء الشرقية المصرية

١٠ - (جنرافية غرب سيناء الوسطى وحير لوجيتا) بولاق ١٩١٦ صفحاته ٢١٢ و ٢٤ لوحة وخارطة و ٥٤ شكلاً وصورة طبوغرافية وهو من الكتب الشائعة ، يقع في ستة أبواب . الأول وصف طم قطرق النورية الى وسط سيناء وللا تار والكان . والثاني أعمال الساحة الجبلية لوحة . والثالث الوديان وما إليها . والرابع الحلال و تلال . والخامس للمنطقة المحصورة بين زينا والسويس . والسادس لبحير لوجيا الاستراتيجي فيكية Stratigraphical Geology والسابع لبحير لوجيا الطبيعية ، Physical Geology

١١ - (تقرير عن أعمال تفتيشية على آبار معينة في الواحات الخارجة) غير مطبوع (١٩١٧) يقع في ١١ صفحة هو لكتاب بالآلة الانكليزية الكاتبة) . وصف فيه بحير السنين شرقاً في تلك الواحات واعتقد - بعد ما علمته من اهتمام وزارة الزراعة المصرية بمسألة تعمير الواحات والعمل على إمدادها بالماء - ان ما جاء في هذا التقرير من أتمتع ما كتب في هذا الشأن حتى الآن

ولمنا نطمح في أن نعى وزارة الزراعة مدوانته في المستقبل القريب

١٢ - (تقرير عن مناطق كبريت في الصومال البريطاني) بولاق ١٩١٨ صفحاته ١٧ و ٧ لوحات وخارطات . اشترك في تأليفه الستر طسون Thompson

١٣ - (مذكرات عن الأعمال البحرية الجديدة) بولاق ١٩١٨ صفحاته ١٣ بلوحيين واشترك في تأليفه الستر طسون Thompson

١٤ (كتاب الاسطرلاب النشوري) بولاق ١٩١٩ صفحاته ٢٨٠ . واشترك في تأليفه بوكس - شو H. Knox-Shaw . والاسطرلاب آلة ملكية قديمة تستخدم في قياس الزوايا التي يمكن تحديد خط الطول وحط العرص لمكان ما . والكتاب جداول في غاية الدقة ، لها مقدمة تفسيرية

١٥ - (مذكرات عن تحديدات حديثة لمواقع حمرارية في صحراء ليبيا) بولاق ١٩١٩



صفحاتها ١٥ وهي نسخة المخط الذي في أسماء المغرب بين سنتي ١٩١٥ - ١٩١٨ تكلم فيها عن وادي الطرود و، مرة والمصراع الواقعة بين مرسى مطروح وواحة فارة وما حولها ووادي السلام ووادي سمود وحمير سور فارة وأغارسة والدسلة والكفرة وبيد الطرفاوي وعين هذه الأودية جميعها بالدرجة والثانية

١٦ - ( اطلس الجداول الاسطرالية اليابسة ) بولاق ١٩٢٨ وهو شامل لخمس لوحات كبيرة

١٧ - ( مد مرسى مطروح بالماء ) وهي الرسالة رقم ٤٣ طبع مصلحة المساحة بالآلة الكاتبة تشمل ثلاثة أشكال أخرى مأخوذة بالآلة التوتوغرافية وبها جدول وثلاث لوحات

١٨ - ( على هامش جغرافية مصر ) بولاق ١٩٣٩ صفحاته ٣٠٢ و ٩ لوحات وخارطتان و ٤٢ شكلاً ورسمًا وهو كتاب شامل خلاصة دراسات وافية ومحت طويل قام به المؤلف في رحلة الأخيرة من حياته قدم له نظرة علمية في تكوين الأرض انهرية في الحقب والراحل الجيولوجية المختلفة ثم تناول خط سير النيل ومجره وشاطئيه بالبحث المستفيض كما عالج تطورات المستوى الأرضي والبحري ومطقة المدحت نوحه بحيرة كبرى . جاء في نسخة أبواب نامها بعض التغيير وبحيرتها ولم يست المؤلف ان يبين لنا آراء غيره عن سقوطه فذكره أمثال Schweinfurth, Whitehouse, Luan, de Bellefonds, Jomard, Beaduell, Grenfell & Hunt, Hanbury Brown, Flanders Petrie و Sundford & Arkel ورود هذا المؤلف العيس بخارطة بين عليها أسماء لندن في عصر البطانة وما يقابلها في هذا العصر فضلاً عن البيانات الطبوغرافية للاراضي

١٩ - ( آراء قدماء المصريين في الكون ) انتهى منه المؤلف وعاملته اليد قبل طبعه فهو آخر ما كتب ويقع في نحو ٣٥٠ صفحة

ولا يسعنا الكلام عنه قبل درسه ولكنه على كل حال من حيرة ما كتب كما أفادني من ذلك حصره صاحب المرة الأستاذ حسن مؤاد بك ارفاق العام لمصلحة المساحة وهو الذي أخذ عن عاتقه ايراد هذا الكتاب بالقدر الذي يناسب قيمته وقيمة مؤلفه

## مختارات من «مي»

رحمة الله عليها

وسمى الله عما خلفه من أدب ومع

١ - عن فرسي أبي هرير<sup>(١)</sup>

الأمق واسع واسع، والبل منق عير. وأبرار إمساكن وأصواء الشهب  
في أحشاء الدحي حراح وحروق. وأصوات النديبة تحدث عن أوصاف مدينة  
حاملة ما عداها، لذلك حثت أشد الاحتلاء والكنية وراء تلال فصلت بين  
مهران البشر المصاح المقيّد ومهرانك استقرّ في حصن السكوب غير اسماعي  
تقتالي على النسيطة شعوب ودول، تأتي بالاديان وشرائع وأقلامت والامداد  
وتتبادى هارئة في محق عمل الاحبال رلال وبراكن وأصابر وصواعق  
وأوشة وتوروت ورمطخ وطوفانات - وأنت هارر الصأم بهرام استصت  
في وجه النماء بقص أحكام القضاء والمأكل تلقي بين يديك حدث الدهر  
بالفاظ المحر والمعنون وتترده لصور الآرام والنبوك والسكة وكان مارول  
سها من العاديات نمن تلك الصور ألسة خطاها بلاعنه وروعه

هاها تر من فريداً على وثير ارسل في مملكيت النماء بمملكة كتمان  
والإيمان والحلال، وعظمة القباصرة حدة الحمة دمية حار عظمك المردة  
البرمية. والانسان المظلول النشوف هيك الاستار يشعل بولن وحدتك السبي  
وليكيت في عهدهك غير منظور هذه الاشباح القاعة، وغير مموس لهذه  
الاندي لندسه علة على محالك ومكيتك مراحاً واستقصاء

غير ان لاسان ليس بلمازح يستعصي خصب، بل هو خصوصاً الاع  
المائل تناوله من السكوب قهراً دوائر التواضع والحواف مبدرك ان انشأت  
العام منسوح من الوحل والاضطراب. ولان البقاء الظاهر مصوغ من الشعر

(١) بريد بطر لاحد ابواب ١٩ أكتوبر ١٩٤١

(٢) سرت ألي في البلد المتار من حرمه " شيخ أبي هدير في مراكا

والنحول يدرك مأساة الكماح بين خربة والتدّر يدرك ان محاحات القوى  
تصبح حراماً في شلال الدراري والأسال الحارث الآلهة وخاريين والشاعر  
والقديس والاشياء والقنلة والعنق سيرة - يرى العاصم عن طريق أمروش  
والصوالة والسحان تحلط بقود الحرمين - يرى الاعراس والحارث ووالد  
والوفايت يتحلبها العود والطر، والرمس والماهة، ولطابة ولامانة، والدعوى  
والنظير، والصلال والهدى واداء ما يظفرو ويصت سوا يطل السكر على  
على ما هو والخلائق والاشياء توثب مع وتولد كالباء رهوة الرحا  
وكل ما حالها وشكا كال نهاية تقديدا بديا، وانقاصا تنوي عليها الآسي  
واد ير طالنا للحوادث تفسيرا يقول له « هذه هي الحياة » « ما هذا إلا  
الحياة » « لا تكون الحياة إلا كذا » نعم يا أماه احوال السامي، اراء الهمة  
والخرم، والوفا والمدر، والبياس والسواد، والامطار والنبلة، والعلية  
والانداز - اراء كل مسرة وكل نوحج تفسيرا واحد لا تنعير! اما مصر  
الحياة بالحياة، ويدوي داء الحياة بمصل الحياة، وهرب من الحياة لحدنا والحياة  
وحها لوحه

\*\*\*

واما صورة من ملايين المور الحوية بهت اتفهم الحياة كما بهت  
او لثك ساكن وكما وقعت قديما على طريق طنة تلقي الاسئلة على المسارين  
وفت أسأل أساء السبل من منى الحياة فقال أحدم « هي صدر الام »  
فالتفت لصدر أي غدا أمانة في عن داء وحرارة وحسن ساعة وامان،  
لاترعي الرياح العاصفة، والرعود الداوية، والبروق للعلمة والسيول المتدفقة.  
ومرّ يوم فصاق بي صدري وعذب لك موقفي أسأل « ما هي الحياة »  
فأجاب بحب « هي الدين والتقوى »

فادرت أمتع حسبي على غنة المدح مخفية اداة التقشف ولامانة تحت  
مردكس الانواب، وأقرع صدري بمنعرة عن آثام لم أرتكها ودوب لم تحط  
على بالي صاغتني المور العاصفة في أطرها وهمت لم الصلاب نكال الحرة  
والسامر فرّ يوم، وصفاه بكل لدي كان لسأ عظوما انقب كالمرص صلاة

وروده وصارت الطقوس الدينية ترتيباً مرتجياً وأرواح البحور التي كانت  
تدور على قمم النوح والالهام عذب مرجحة كمنظور ينشرها دوات الذوق الكفيف  
فعدت الى مكاني من السبل سائلة « ما هي الحياة ؟ »

فقال صوت النور « وهل هي لقناة غير الله والدلال والظرف ؟ »  
فصيت أسأله مرآتي فتمسكت صورتي فيها ولم أكن أعرف تلك الصورة  
الآ لائحت مما يربها ويحيطها وكان يكفي مشهد الباكر فاصبحت وقد  
تدوّقت لذة اللهو واللعب في نسل حيوط القلوب . ومن يوم ، فظل شبح  
الملل في عيني فعدت أسأل أساء السبل « ما هي الحياة »

فملا صوت الحصار في صميم البحار وحلة الآلات وقال « هي التروية والحياه  
العالمية وأنها المعزل »

فعدوت في سبل هذه ، سوى أبي لم أصر في ساعة حتى تحمر كبابي  
فعدت والباس بسحقي أسأل « ما هي الحياة »

سألت سويلاً ونكيتُ حريراً وقطعت حتى ظلتُ ابوت فابتذلت صورة  
من غور عنائي . لم تنكح وانما هممت أن الحياة عندها . أرايت يا أبا الهول ،  
الحوم راقصة ؟ بلحظة تحمل ثبات النواميس ترفقت جميع الحوم حوالتي  
وحشمت الكائنات مسجوداً لدى من هو شعبها عند دي الحروت ، وتناقلت  
ابو حودات صورة وجه واحد ، أو حشرت بسح خط من خطوطه وانتقال معي  
من مماسه فاستعدت جميع الاشرفه موردا من تألق عيسى اثنتين ، وصارت  
درة الحوت وسمحة الربع وطلاوة الامواج انعكاساً مبهماً صليلاً لتلك السمعة -  
السمعة الطيبة الرفقة النادرة واستندتني الألوهية الى عرشها فوسمت يدي  
وبد الناري على لولب الوحود وقت وليلاد ادارة حركة الاكوان هر يوم  
فقمعت ثورة الحوم وقدمت حصوعها للنظام الاوحد ، وعادت لكل كائن  
أهمية في الخليفة فرجعت أسأل المارين « ما هي الحياة ؟ »

فقال صوت العلم الرب « أنا الحياة لاني أشرح الحياة »  
فألميت سمعي في الخصر الزاخر أطلج العلم النادي نارة والفلسفة الروحانية  
أخرى كم من علم حلقا ، أيها الملك ، لمحت مما لا يعلم ، وكم من لغة أندما

لنشرح ما لا شرح . فهدني بحضاسه الى القوة التي يتم بها مداس الكوي بين  
الاحرام المعلقة وغير المعلقة فلا سلب من عناقها شئ و دره الحديقة  
مسلت وما هي هذه الحادية ، من رآها ، من سمعها ، من سبها ، أمي وسيط  
يقبل على عودج الأنير . أم هي سال يسوئ نفسه مستقلا عن العناصر ،  
فأجابوا ذلك سر الحياة وهو مجهول .

الحياة ، مجهول . لغتان تملان الاتصال والاحاد جسا  
هذه الرمال التي تفرش ربوعك لطامس باعثة بمد اربعة آلاف سنة ،  
يا حارس الصحراء ، منذ اربعة آلاف سنة ، والعلم يقبل الذرة واحدة منها  
ويديرها ، ويصمها ويحري ، تقسمها ، لقد أوسعها عتقا . وعمرها درسا ، وعلها  
تتربحا وتحللا ممسا على تركيبها والقر المتوالي وراء علها عسارت جهوده  
من مجهول الى مجهول ومن استهم الى استهم ، وما زال سي أنا طفله  
المريرة يسأل « وما هي الحياة ؟ ما هي الحياة ؟ »

وهكذا طال استعراضي فسانة فصحك كنزهم ومصوا لاهم لم يجهوا  
والقلوب الذين وقفوا وأجابوا أرهموا في الصلابة والحرقة والأسى

\*\*\*

يا ولد ما من أم السر والتواويد ، الى أي حقيقة دمر بك الراسون ؟ لماذا  
جئوا ، بين كفيك درجات حبة تقعي الى سرداب امتد وتاه في مجاهل الاحرام ؟  
ماده أودعوا تلك مفتاح باب تيب حيث كان الغرامون يستمعون الآفة المواتف  
ولماذا لا تعرف موضع أسرك الاحوف منك سوى شعيتك المطبني على كرك  
الاعقاب

تد شعيتك دون كشف وإعلان . أنا بك هذه البسة أم ابهام ؟ أم شفاق  
على دمه المفاة وقد أديت فيها الأوحال ؟ أم لأن كل ما هو كائر أديت من ظل  
حصاة حبال ما سيكون

هذا بيلك رصات الطبيعة التي عسدت من مبيد الى مصبه . ما يظهره من  
أريحية ووفاء ، أنتدرك معنى احمراره الصبي ومعنى حصه ؟ أنهم معنى شكل  
هشبي تحلب به امرامك الخالدة ؟ أت الذي تحتك الكلدان قبل ان يسموا

درة الروح . أنظم هل كات هذه الأدماء مائر الصحراء أم مدحى المراضة  
 أم حصون دفاع ، أم مسودعات كسور ، أم بحميم عشاق ، أم محملاً بسين مه  
 أوريس موباء ، أنظم لماذا أدرجت أوراق الردي وأمرارها الهرة طليعية في  
 الأكمان مع انوصات في قلب التوايت والواويس ؟ أنفوس ممي سوس ،  
 وهراب عرائس الليل العائقة على الهر القُدس ؟ نحن المحال نعلم ان جميع هذه  
 رموز الى الحياة اسحكة حياء ، وأب ألم بنق لك ما يكتب ههنا لتحول عبيك  
 وسكت سكوتاً لا ينهي ؟

أم أنت لا ترف هاك سوى ما رقب ؟ أنصد حركة الأصبع الموحية  
 الازمة بمنطقة نحو الشمال نحر بعدها الظم الشمسية وهبات الكواكب ؟ أم  
 تسمرس مراكب الآبوار والظلمات ، وجيوش النوات والسيارات ومحافل  
 الأمكنة والأرصة ؟ أم أنت تنهض اسم الحياة يحطه فلم النوايس بحروف  
 الشمس وندسات والدم والمواظم ؟ أم بذحك تدفق التمس الالهي من وراء  
 حبس الوجود لينكون اثيراً وهوكة وناراً وماء وهوى ؟

نحن منك ترف وتنوقع وتنوقع وتترف . هل نظم ما هذا الذي ينظره  
 ونظره الآفاق السحبة عليا ؟ لقد سُحبا في حالك الظلمات تحترقها جبوط النور  
 حياءً مدحى ، فهب بحسبها مقدمة لتحقق الرخسة وما هي غير السراب الخداع  
 فريد الظلام حلسكا وملت في الانظار متردد

لقد مدحى نصفك في الرمال سميرة على علاك وما رلت ترف الذرق وتنسم  
 ونحن نمزونا الكوارث وتنمك ما اللواهي فظل ترف ورحو  
 أصبح لى لترك لفر الدهور أم حطك الانسان ذمراً له كما خلق آلهته على  
 صورته ومثاله ؟ لقد أعطاك من النور الطامرين مكس العروة الجوعية الزامرة  
 الى السكوب ، ومن الأسد راس النحس والاستقامة في القبال الزامرة الى  
 المرأة ، ومن التمر الجاهل المحققين في صد احدى الرامين الى المعرفة ، ومنه  
 — من انسايت — أعطاك الرأس مشيراً الى التضر والارادة الملوكة المنعطة  
 على العروة والاقبال والخيال فكيف يحصر فيك جميع هذه الرحلات التي  
 تجاده ولا يصيف ما بقي ؟ لماذا لا يكون انسايتك الدائم صورة الأمل

سجد أبدأ به : أليس أمة منك لانت مثله ؟ أليس لى أعمامه أما هول  
ساحصاً أبدأ في أسوار العن كما طفر تشروق لت يتوقع روع كوكك حديد  
ونذوق نغم ساطعة ؟

## ٢ - عائشة عصمت نمر

أصغت الأصابع العمومية لدرس الشاعرة ولكن لى سناً آخر وهو  
مقابلة مصوبة حرت لى ممها مد حدانتي القموى  
كان ذلك في تلك الليلة على طير وقد بدا لى منحنياً سبعة الأهراس وسهاتها  
لروح ذلك الوحى السرى ونصب صبور عظيم على سطح الدار الواسعة ليقام  
فه مهران أفرح كل لى فابحيم الظلام الأ وتأخذ تعرف الآلات الشرقية  
نحب الخيمة الوضاعة نأتق الأوار ومالم الأبات، العاصى بوجوه القوم  
وأعياهم من تلك الليلة وصولها

إذ دلك يهرع أهل لى إلى الشرقات والنواهد وسطوح منازل يتسمعون  
لى آهات الطرب الشائعة في المساء حتى لتهاذى أصدائها نحو ما حاور من  
حال الخلد والأطفال مضطون بأن يحضهم صدر دافى ولا يحجبهم من أهوال  
الظلام، فسنة منهم النفوس لنهم أعوبة الألمان

كس على ذلك في لية فذا صوت يشدى نقرة الود

كهن نعتك أم صرع من الرحمن حن من البحر ام صرع من الاحسان  
حال محبتك أم صرع من الدبان نوت فكر الأيام في الحن والحالات<sup>(١)</sup>  
نبارك الله ما أحلاك من انسان

سمعت وأصغت ليس سمعي كما كانت صغيرة وقتل بل لكل قواي الكامة  
التي سيمعها المستقل وكل ما في الأيام التي عشها وصا عيشها من أمل وبأس  
وسعادة وشقاء ولعل استشرت سمع ما سافهة لعدن من بجوى الموسيقى

١، كذا في الأصل، أما تذكره كما كتبته « وعت فكر الأيام فالحن والحال »

القرية تقول ان الانسان يحبل كيف ولما ولد، ولكنه يعلم انه يحاج الى السمادة التي لم يمر ندم منها سوى سميت موهوم تقول للطفل والشارب انها اكر سباً مما يظن، وتقول للقوي الظاهر انه ضعيف مدحور، وتقول لكل أحد ان حياته كانت الى هذه الساعة حالية سبعة قطاء تقول له ان في الدنيا أموراً لم يحترها ولن يحلها لها مقر وسك ودل وعوده وموت سبق الموت تقول الاحتداد والجهاد عقيم السائح لان العمر قصير . يريح المطب ، وان كل لحظة يحب ان « نعيش » « كلها ليسخرج منها أقصى ما تكن » تقول ان القلب روي بالمرات ينتظر اليد القادرة تصرب عليه ليعصر كصخرة موسى . وقد تظن الأصوات سابعة كالاحشة في فردوس من الأحلام، ثم تصبح متبعة مسبعة ، نائرة عاصفة تلج وتنادي بحبل ان المربع قد حوت تحتها هاوية ترمى فيها الأصداء المرنشة فتسكب المس على حاجتها، ووجدها وجبرتها بين هذه الهاوية وذلك الفردوس . ونظت التوازي والراحة في سحر الحب ودوب الحان ولكن امر قصير . يريح المطب . وكل ما فيه موسوم بوجهه ولكن الحقة مراوغة في استقامتها ، وشجيرة في كرمها . وكل ما فيها كريم شجع مراوغ مستقيم

هذا بعض ما قاله في هذا شقيق الأوتار ، قبل مهتمة عندئذ شيئاً ، لا أدري ولكن كم دا انتفىر الفلام بالمشاهد الخلالة لذكر ذلك الشخص المحب الذي لم يكن أحد يعلم هل كل جمال عنده كعلاً أم صنفاً من الرحمن . ذلك الشخص الذي ناحت به أمكار الناس فتجمرت لتنف . تبارك الله ما أحلاك من انسان ! أنتصرون أثر هذا الرسم في بحلة صغيرة شديدة التيف ، وفي نفس لبة ترتفع أمام مظاهر الفن والحلم حتى لقد سكي لزور سعادة رمة في الآفق الأزرق

\*\*\*

ولمأنا سمعت هذا « انوال » لعدن من مشددين أصوليين وعواة يقول عليه إقبالهم على جميع الأدوار المصرية الشوقة . ولكن أكاوا بعموم من هي شاهرة



ارحح ان تلك كانت لشوفي الموسيقى الاولى فانت و اأرأ ك ما هو اشارة من  
روح التيمورية نسبي وما ببت تلك الاشارة الاعد مطالمة ديوانها والاهداء  
الى ذلك هو الاله معه فادرك انها حدثني مدد من بعد تلك الروح التي عاصت  
بناتها اخرية الطروية في ادواح المندبين حست على اوتارهم الخائفاً ، وطلقت  
على امواج افواهها وسريراً وانداعاً وهكذا تلك المرأة التي وقفت رفاتها  
في وحده جدرها وراء اعصاب صار النقص والطرب منها فعلاً تنافه احواء  
الافطار وتأثر به ليالي الامراح في نازح الديار  
كذلك رقت التيمورية في تلك الظلمة وكل ذلك النور منها دمرأ امور آخر  
حطرت ان عائشة عصمت ظهرت حين كانت امرأة في ليل دامن من المهل خاوب  
بدقاً بشر يحاصر المرأة المصرية ومغفلها

### ٣ - كوليوس

هوذا الرجل الذي ردد تحقيق عالم يسقط اليه أحد الناس حيناً أصبح  
وما رت بهذا نسي الى التروية ، وذاك يسوق الى الحب ، وذلك رعب في  
السودد والسوق القائد يعني مع ندسة ظاهراً ، ولتلك بكرة التعاف الزميا  
حول أركانه ، والعالم يسفر ، مالملة الذرات والمناصر ، وككشف برؤى سحلاء  
سر من أسرار الطبيعة أما هذا الرجل فقد خلق فوق كل طر وكل عظيم لأنه  
أما ، يد ان يوجد عالم جديد  
هو فقير طارح اليد ، يُنظر اليه بالرساة والنصر لأنه غريب في قومه  
وعشيرته ، هو شاد محزون لا يشبه الآخرين ، ما ذكر إلا ارتسمت على اشعاع  
السماعة ، السقف والاستحمام فرحمة الساطور بأقدار سفالهم ، ولوث اسمه  
الظلمون بأوجال حولهم

أما ، أنت ذو الفكر البديل والنظر ثاقب ، فتقدم تجد ان هذا الرجل ليس  
له من نفس المندمين الوفاة والنظاويل ، ولا من الآخرين سلة وسكينة في  
ذاك الوجه يدرك إدراكاً مهماً معنى العظمة والمقربة ، وعلى تلك الحبة ترى

وهم الحمد وقد حادته علامه الطرس العمري الذي رافق الخديوي عباس ووفى نيك  
 اثنين تعمر تعاف انت والامتناع نظرة سعاديت وقد برحدها  
 عود طابرة وشروق لوجي والرويا يسي هذا الرجل ما يجب به من ماس  
 وانشاء باضراً في محمود البور السائر أمانة في القضاء نحو أعداد قصبة نحو  
 شوحي ومجولة، نحو حراب سيصير بهمنه محرراً محمداً

هذا الرجل هو كوريس الذي قام يحقق ما لم تتحمله كادر العنزل في مرور  
 أربعين قرناً هذا الذي لا يبت له لم تعد تسعة أمارات ثلاث، وألاد ورياس  
 وروح التي حيث فيها ملايين الآمال دهرأ بعد دهر، وتكملت في رحبها  
 حدارب ولادبان، ولاظمة شكلاً بعد شكلاً — قد صاغت هدي تدي  
 لا سمح له ولا لب، فتمتعل قصة من ذكائه فغلبت الى أرباب بلاد أخرى  
 فطقت سيرة أرباب، لا سانية ملكة فتشاة وجهه بسن ثلاث كلمة السجدة  
 حارة بعدت لضي نحو ذلك المجهول انشود

\*\*\*

لشرك كوريس شراعه على البحار ببدانة ما حطوا المظفرة، الأور وراء حمود  
 ر الأور شعت له لأحطار والمصاب، فله وصل الصيغون الى الحد لاندس  
 حسب تد سافل التراكيك الاسيوية وراكيك اميركا الطوية، فوفوا دماك  
 ثم تملوا راحير قلبه، كاد التروحيون ينتهون الى الجهة الشرقية من أميركا  
 الضحية فوفوا ذلك ثم اتقلوا راحير، فمده وصل العرب الى سويداء  
 الصغاري امانة فحجموا أمام بحر الطغات ثم اتقلوا راحير، أما هو اورد  
 الواحد ضائع امير عبيداً، فطقت له الايام على صفحة مياه أسابع ونكوت  
 لأسابع شهوراً دون ان تقع عباءة على أس الشواطيء فتابع المير عبيداً  
 الامراء الكشيبة خدق به من كل جانب، والوحشة القعاء توسع لادق حواله،  
 ومارة السمن يشكون وتزدون، وفاد الزاد يهد بانته حرواً وشير بالعودة،  
 ولكي عزاه الصديد لم تترزع، وظلت بصيرته ترى ما كلت دونه الانصار  
 وفي وسط النهم والياس نمت يوماً أرض المياد وراء بكر الشواطيء ورائي  
 العالم الجديد للعالم القديم الآيس المترقب

## ٤ - سرور وحب

حكمة اليوم في مذكرتي تقول ان الذعة اوفر من الحذقة . كما ان أعظم الدماء  
كروا أحياناً في الساطة

\*\*\*

كعب أشرق على الذي يبدد أمة و الشكاية والنظم فلا يبقى منه ما يستدعي  
اشقة ، كل شوقي تنحه تلك أمت الذي لانفكو مع ان أمت العامت لاحد له  
ولا نهاية

\*\*\*

هل من مثيل الى حل عقدتي سنوح القطع ، وكما استنها عمت ان حيو طها  
من يباط فلك ؟

\*\*\*

من حساسة ساق أنة بكلم بلهجة عبادي الصدق ويلون بلون الواقع المحسوس  
الأم الكبير تطهير كبير

\*\*\*

الاحتمار والعم يصقلان السفيرة ولكي لا يقوم من مقامها

\*\*\*

الأم بحس كبير لانه يحترقها من العرور والدهوى

\*\*\*

سؤال صبر كست أعبد على نصي يوم كست أستمع على مقاعد الدراسة ،  
لكاهن الصالح الذي كان يشرح لنا التعليم المسيحي ، وما زلت اردده اليوم بلهجة  
أشد وحرفة أصمق . لماذا يخلق الله الأشرار ؟

\*\*\*

يحبب بعضهم ان المدود التي يحتمون كثيراً في اقامتها تكفي لاعتناء نور  
الشمس وتضييق رحاب الفلك

\*\*\*

حسار هو دالك لتي يكون شعاره في الحياة : « سأ تألم ولكي لن أعل »

## ١١) الحرب في سنتين

في الوسم تلخص حوادث الحرب انما هي الثانية في حاتم السنين الاولين وبده الثالثة، في ان ألمانيا، على حسن تأهبها من سوات ومبارها لاعتدائه كست معارك كثيرة ولكنها لم تكس الحرب، ولعلها أعدت كسها في مستهل سنتها الثالثة منها في اواخر سنتها الاولى، وان بريطانيا وحلفاءها على انه تأهبها للحرب حارب معارك كثيرة ولكنها لم تحسب الحرب وهي مع حلفائها ومؤيديها أدنى الآن ان كسها منها في أي وقت مضى خلال السنين العشرين كانت الآلة الحربية الألمانية متجهة للقتال بعد سوات من الانتاج الصناعي الحربي الكلي وتوسيع نطاق الجيش وسلاح الطيران، وتدريب الترقى المنتفزة على أساليب الحرب الميكانيكية، ومنظم هذه الأساليب حديد منكر فكان بطوي بحكمها من الجدة والانتكار على عصر الفخافة، العظيم الشأن في الحرب، من قديم الزمن الى حديثه فاحتاحت بولوبيا في سبعة عشر يوماً والدعمارك والبروج في نحو ذلك وهولندة وبلجيكيا وكسبرج وشمال فرنسا في سبعة وثلاثين يوماً

فما سمع فرنسا وعقدت الهدنة مع ألمانيا وإيطاليا، هذا لكثير من متبني الحوادث ان اذابت ماتت قاب فوسير او أدنى من كسب الحرب، ولا سيما بعد ما علم ان بريطانيا حشرت معظم معداتها الحربية الحديثة في سهول فلاندر عندما أحلت الجيش البريطاني عن ديكبرك، فكان هذا اليقين، باعتبار رئيساً على دخول إيطاليا الحرب (١٠ يونيو سنة ١٩٤٠) وكانت معركة فرنسا قد أشرفت على ختامها وعرفت بفتحها العسكرية المضمومة) لظفر بصيها من الاسلاب، كما كان دعماً على امتناع قادة فرنسا، بعد سقوط وراة ريسو عن المعنى في المقاومة في ابريقية وسائر الامراطورية وهم لو فعلوا لكان لفرنسا شأن آخر أعظم وأكرم وأحدر تاريحها وتقاليدها في هذا الصراع

﴿ديكبرك نقطة تحول في الحرب﴾ غير ان الذين تقدموا الى سر الخلاء عن ديكبرك ادركوا ابركهم ودفعة عظم ان هذا الخلاء لم يتم لانه اتفق ان كان الحر رهواً في أيام الخلاء (اوئل يونيو ١٩٤٠) بل لان سلاح الطيران البريطاني—وخاصة قيادة المطاردات—استطاع ان ثبت سيادته على مصيق دوفر فتككت مئات السفن البريطانية—من سمن الحرب الى روارق الرهبة والصدد—من أن تغفل ما يريد على ثلاثمائة الف حدي من الساحل الاوربي الى الساحل البريطاني. ولو لم تفر من المطاردات البريطانية من طراز هاربكين وسبتير سيطرتها على تلك الشقة الصيقة من ماء لكانت السيطرة عليها لسلاح الطيران الألماني ولما

(١) نشر الحرس لا كرم من هذا الشأن في مجلة «الصور» ٤ سبتمبر في مقال رئيس تحرير القنصل وقد أعدنا نشره بعد ما أحسنا اليه ضرات جديدة يقتضيها تقدم عليه بطر من اصدقاءنا

أحدى... من حرس البحرية ولا تمنح للقادة و مصفب لاسايبه ان تعرق  
وعدم مصفب... من الى محاول ذلك او مصفبها

في الحرب الحديثة... من حرس البحرية ولا تمنح للقادة و مصفب لاسايبه ان تعرق  
وعدم مصفب... من الى محاول ذلك او مصفبها

في الحرب الحديثة... من حرس البحرية ولا تمنح للقادة و مصفب لاسايبه ان تعرق  
وعدم مصفب... من الى محاول ذلك او مصفبها

في الحرب الحديثة... من حرس البحرية ولا تمنح للقادة و مصفب لاسايبه ان تعرق  
وعدم مصفب... من الى محاول ذلك او مصفبها

في الحرب الحديثة... من حرس البحرية ولا تمنح للقادة و مصفب لاسايبه ان تعرق  
وعدم مصفب... من الى محاول ذلك او مصفبها

الحور وقد شوهدت الصادل والسفن الأخرى منحه في مرقع في مرقع حوى وذلك أما لتقلع في الدفينة انجبة في يوم محدد وما لتكوز حادثة بعد اندار قصير الأجل لاستغلال نجاح ما نصبه العاثرات

أما عند ما دمر من الصادل والسفن الصغيرة وعدد ما قتل أو حرق من الرجال طيس له شأن حاسم مباشر الآن ولكن خمسة واحدة ترو واحدة دون المتأنيق الأخرى وهي لن العروة لم تتم في الطريف الماضي وعلى الرغم من أعمال التأميم المتقلبة التي حوت وتدارين العرو العديدة التي تواتر مدى اسابع على سواحل غرب أوروبا من اركاشون الى دن هيدو، ومع ان صغار الصمة كانوا يتحون الخنود لآمان الى ارضة الموارء المولدة وهم يدعون بحركة اندهم حركتها في اناء "ساحة" ويخرجون من أصواتهم أصوات العرق، ومع ان كل القارة الاوربية وفقت حادثة فتسبها مستطرة اثناء حروح دمه الأرصادا— ارمادة القرون العشرين—

الى البحر على الرغم من كل هذا لم تند اشارة من القيادة لانامة المناوشة من هجومها ولم تكن لتعزو على هذا ما دما تلك زمام البحر والمياه، وسوالي ثرية ملأت القلبي واشتدت علات القدي على هذه النوع وليس هناك من رده العارات بدأت تؤثر في نفوس الجلود، لآمان اللير أعدوا لركوب دمه صادل وازدادت انواع التي تحول دون استعمال المواد لحشد الجبر، ري فعدر تحريك السفن الى مواقعها تحت امل القنال وفي حالة الاظلام التي تنصبها العارات، وصعب تسيير الجلود الى متن السفن وكان غرضه أن ينشئ هناك القمن التوضي ولارب في ألبا أصبا الزم وما فتت خطا ضرب العدو وموتته قبل ان يصر هذا كف سلاح الطيران الانابي على العارات السهارة الواسعة النطاق في أواخر سبتمبر

لعداحة ما أصيب به من الغسارة ولسعره من التمزق بالسادة الجوية في ق. مياه اش وسواحل انجلترا الجوية تمهيدا للعرو، انقلب الى العارات الكلية على مدائن انجلترا، دية ارباب الشعب وتدمير مصانهه في يفر من الأول لظائل لشهادة جميع اربابه الجاندين وما أدركه من انشائي لم يؤثر في تصاعده الانتاج الحربي البريطاني الا تأثيراً مؤقتاً. واستمرت العارات الكلية الالمانية على مدائن بريطانيا مدى أشهر الشتاء الى الربيع عند ما بدأت بصاردات الكلية البريطانية لشاطئها الأعمال في مقاومة اسيرات اقلية وتحول سلاح الطيران الالامي الى الملتان والجنوب ثم الى روسيا

هو الى السقان وروسيا وأدرك هنر وهيئة أركان الحرب، الانابية لن احصاء بريطانيا في

عمر ١٥ عاماً ، ربه و حارات لطوية بعد اسال فوصت بخطط لاتجاهين حربيين في وقت واحد  
 احدى تشديد حرب البحرية بواسطة مواصات و غداقات العبداء لندى والمفرات السطحية على  
 حصوط ملاحية في محيط لاطلسي والناهي لاطبوط بحشه في الشطان والنفوق منه ما لى الشرق  
 الاوسى وما يدوسيا ولكن مقاومة العبيقة الماسية في حال اليونان ثم في جزيرة كريت اصبحت  
 تقرب البريطانية وعائلة فرسه لاحاد فنة المراق وتددد حطرها وبتراخ صوريا من  
 راتر صائغ المانيا الايشير وكان الجيش البريطاني قد صو الامر بطورية الابحاثية في  
 شرق ارضية فمحولات الصورة لحرية في الشرق لاوسط نحو لا لا يهري كثيرا محاولة  
 تصد حطة لانية مه ولعل دشة بركان الحرب الامانية ، رأيت على كل حال ، ان العائرة  
 في تصد حطة الشرق الاوسط — لو اتسعت لما الاموال اثوانة — تعرضها خطر عظيم  
 ما دام لادارد الروسي منصبا في الشمال الشرقي على يدارها بعد العدة ليوم الحساب ، ولديها  
 ادرك كذلك ان البحر عن قهر بريطانيا في الصف الثاني من سنة ١٩١٥ وعن حرجها  
 حرجا بعا في الصف الاول من سنة ١٩١٦ يعني حركا طويلة واثاب لا تسطع ان تواجه  
 حركا طارئة ، لا اذ اسمعت من ما ارد انصادية وامرة تجدها في اراضي الاتحاد  
 السم ميانى ولا تجد سائمة كبيرة منها في بلدان اوديا التي احتلتها فكل في هذا الادرك  
 المردوح مهد الاغنده الالمانى على روسيا

• • •

دده الحرب حرب كاية تدمج في حطتها لتواسعة شؤون السياسة بمقتضى الانصا  
 والصاعة قوة الجار والاساطل والساحة الجو ويشترك فيها المجد وغير المجد الرجل  
 ورة على الصواء وادا كانت الماساة احررت حتى الآن ظهرا عظيما في مدارك متعددة  
 واحصت معظم اقارة لاوربة لسلطانها من مصير الحرب الروسية لا يزال معلقا في ميران  
 التمدد على الرغم من احتلال اراض روسية شاسعة لم يغز الجيش الالمانى حتى الآن تحقيق  
 هدف واحد من أهدافه الرئيسية في روسيا ، كاحتلال صوامر دا الكبيرة ، أو كسر جيشها  
 وفي سادحة او تدبير كاسها السيامي او استغلال مواردها المتفانة

في الحرب البحرية والاقتصادية — هذا المعنى من حرب البر الى حرب البحر وحرب  
 الانصا ، كانت لنا ناحية أخرى من الحرب ، كفة المانيا مرحوجة فيها على العموم . فقد  
 حشرت حائبا كبيرا من اسطولها البحري (حشرت بارحتين هما الخراف فون شي والسبارك ،  
 وعطت ايارختان شادهرست وحيسو وحشرت طاقة من الطرادات والمدمرات في معركة  
 الدروج وغيردا . أما الغاصات فلا يلزم على وجه التحقيق عدد ما حشرت منها لأن الكتمان  
 يحيط دمه الناحية من الحرب البحرية ) ، واكتسحت سعبها العائرة من بحار الارض السعة

ولا سير ما سير منها في مياه أوروبا الساحلة الأ وهو معرض للخطر . وقد كانت حارة حليف إيطاليا في البحر أعدهج ولا سيما في نابو ( ١١ نوفمبر ١٩٤٠ ) ومناب ( ٢٧ مارس ١٩٤١ ) واكتسحت سفنها في الأخرى من بحر الأرض السعة ، ولا سير في البحر المتوسط — بحرا على طول السبور موسولبي — حتى ولا في الشقة الصيقة بين صقلية وشمال إفريقيا ، والأظائرات والسفن الحربية البريطانية لها جرحاد . ومع كل وارد تقريباً من وراء البحر من ألمانيا وإيطاليا والدول الخاصة لها

وحسرة بريطانيا الحربية لم تكن بحيرة . فقد حارب من بوارحها ٥ ابريال اوك . التي صارتها عواصة ألمانية في قاعدة سكالودو ، نوفمبر ١٩٣٩ ، هو ده ( في ٢٤ مايو ١٩٤١ ) وصارفة من طراداتها ومدراتها وعواصاتها . ولكن الأسطول البريطاني ما فقه سدد . وقد عوصت دور الصاعة البحرية البريطانية حاباً كبراً عما حصره الأسطول وما صعه من الدوايح الجديدة يفوق ما حصرته عدداً وتعريفاً وقوة ( ثلاث بوارح هي حارب نظام من والرس اوف وينز والدوق اوف يورك ) وقد تكون الرامة ولطامة من هذه الحصة على وشك الانعجام الى الأسطول ) وفي كل معركة بحرية اندثعتت منها القوات البحرية البريطانية كال الثور فيها للبريطانيين . وفي معركة ستان لم يمدش طلاء إحدى السفن الحربية البريطانية التي لثرتت فيها ؛

غير ان أية القوة البحرية لا تتحل في المعارك التي تتروى الأظار وحسب ولكنها تتحل كذلك في العمل الصامت التي تهم به مثات من السفن الحربية الصغيرة ، مدرجات تحرس القوافل ، وكاسحات تكسح الألغام وبادات تديرها ، وفي ألوف من السفن تنقل الزاد والعتاد ، وأخرى تحرك الجيوش ، وهذا عمل دائم اصطفا به الأسطول البريطاني وأساطيل حلفاء بريطانيا الحربية والتعارية على أوقى وجه ، وما قوة الجيوش البريطانية في الشرق الأوسط ومطقة سفاورة الا دليلاً قائماً على صحة هذا القول

لعم بلغت حارة بريطانيا وحلفائها خمسة ملايين من الأطنان في السفن التجارية . ولكن خطر اللغم المصطأ أحبط ومعركة المحط الاطلي لم سرح حتى الآن من قطع ه خط الحياة بين اميركا وبريطانيا بل أجمع الحرف والهد الأخير على ان كفة بريطانيا فيها بدأت قبل الى الرحمان واحتيج تشرشل روزملت في ه مكان ه بالهبط الاطلي في أغسطس الماضي رهان قاطع على من يسود البحار . وفي كل يوم يفحل ايرامى التعرية ويخرج منها مثات من السفن الموصوفة

في المند الاميركي ه هذه الحرب حرب كفة ، فاعديتها العريضة هي اوارد الامصادة والقنطرة الصناعية وبريطانيا وحلفائها أن تعتمد على موارد الولايات المتحدة ، الاميركية



وقدرتها الصناعية ، اعتمادها على موارد جامعة الامم البريطانية وقدرتها الصناعية ولاساح  
و جميع هذه اعدان - ولا سيما الولايات المتحدة الاميركية - لم يبلغ هذه الاقصى بعد ،  
بينها لا ساحتها والحدود الممتدة التي تتسع لها بلع هذه الاقصى أو كاد

تتمثل هذه الحرب ، عمود عوامل شتى ، جميعها تفعل فعلها ضد اناسا ، وفي مقدمة  
هذه العوامل ، أولا - مد الانساح الحربي الآخذ في الارتعاج في بريطانيا والولايات المتحدة  
ومن ثنائيا - الاضطراب العميق في صفوف الشعوب الاوربية ، مهددة ، وعدم  
استقامتها الى الدل والحربان وثالثا - تمسح العمور والعوس على أن النظام الذي يريد هتلر  
أن يفرضه في اوروبا - لله في العالم - يطوي على انكار جميع القيم الروحية في عمران التي  
يمط بها الوحي على الرسل الكرام وتعميها الشعراء وفصلها التلاسة وهذا المنع من شعبة  
لن يذكي انهم والعنق وفسوس الشعوب المعولة على أمرها وتغريز عزم الدول التي ما فتئت  
حرة في ماصره الدول والشعوب التي تناهى النازية و نظامها الجديد ،

في كيف تنتهي الحرب ؟ أما كيف تنتهي الحرب وما السبل التي تؤدي الى ذلك ومتى .  
من يري ؟ ولكننا نستطيع ان نتصور ما يأتي - ١ - استعراف « ب كبر من قوة  
المانيا الحربية في نطاق روسيا لداصت روسيا في مقاومتها الساسة المبيدة وكذلك فعل  
الحضر الحربي وغارات القاذبات البريطانية على مصانع انابا ومواصلاتها ٢ - تقة  
الشعوب المعولة المحرومة - ومنها حارب من الشعب الالمانى تقة - حتى تصبح كالوحدة  
الطاغية ٣ - ارتعاج مد الانساح الحربي في بلدان جامعة الامم البريطانية والولايات المتحدة  
الاميركية ارتفاعا يمكن القوات الديمقراطية المسلحة من التفوق تنوها حاسما على القوات  
الاربية المسلحة ٤ - فوز سلاح الطيران البريطاني بسيادة تامة فوق غرب اوروبا بعد لقوا  
الحلفاء البرية طرق غررة اوريا مستعينة بالشعوب الناقصة استنطرة وصول منقدها

ومن الجائز - في رأي بعضهم - ألا تقوم ضرورة لنزو اوروبا بالحش ، على شرط  
انشاء سلاح جوي للحلفاء ، يستطيع امتلاك ناصية الجو في جميع النواحي في غرب اوريا  
وشرقها وحربها الشرقى . واذا كثرت فيه الطائرات التي تفك بالذمات - - مثل الطائرة  
الاميركية « ابرا كورا » - تملت على الذمات الالمانية تنبر مازلتها على سطح الارض ،  
وهناك فريق آخر رى أنه لا بد من التفوق على الذمات الالمانية بدمامات أكثر منها وأقوى  
وهؤلاء لا يرون متامنا من غزو القارة الاوربية عندما تجتمع الوسائل الكافية لذلك  
والتفوق اليكاسكي في الساحتين متاح للحلفاء بمجموعة الولايات المتحدة

لند كانت بريطانيا وحلفاؤها تحارب حتى الآن للمحافظة على كيانها وفي المرحلة التالية من  
الحرب ستحارب لكي تفوز بالنصر الحاسم

## النظام الجديد

في أوروبا من الوجهة الاقتصادية

عند ما يتحدث أقطاب التاريخ عن النظام الجديد في أوروبا بعدة أوضاع العالم من سنة ١٩١٨ ، يشيرون إلى « التعاون الحري بين الدول الأوروبية في سبل رخاء جميع الناس » وسكتم في الواقع يتصورون إنشاء نظام ، تخصص فيه القارة الأوروبية لألمانيا ، والقاعدة في حطهم هي تنظيم أوروبا على أساس لا تقح لدولة ما من الدول اربعة ربع رأسها ثالثة أو البقرة عشم وقدمهم من بسطوا فوق هذه الدول ظل « الاكتفاء » تحت تصح أوروبا بسعة عن استيراد خامات من سائر العالم ولا سيما من الولايات المتحدة وأمريكا الإسته ور سموا ملايين من البشر لإنشاء صاعات في مواقع لم تكن فيها صناعة من قبل . ور سموا الآن لجلب الصناعة و أما كي ما عثت الصناعة مدمرة فيها مدمرون وقد عاثف جبهة التاريخ مدمشت الحرب ، على وضع شاطئ من هذا نظام وقد تم وصفا الآن ، وحراب منها طقت فعلا

أما يبدو قراء الصحف أن طرد السكان الفرنسيين من الألزاس و اللورين ، قادم من قبل آخر من فصول أبحاث الألمان الفرنسي على هاتين الولايتين وليس لأن حروب على يد و س ليد و بونوبوا وتشيكوسلوفاكيا . فقد رحلوا السكان من عدة مئات كثيرة وأحلوا الألمان محلهم . ويقدر عدد الذين رحلوا بالقوة نحو تسعة ملايين من السكان ولا زال عشرة ما بين آخرين من السكان في انتظار مثل هذا المصير

وليس هذا العمل وليد الشعور الوطني المحتاح وحسب لأن العزم الرئيسي هو نحو بصاعات الحديد والكيمياء في أوروبا إلى صاعات ألمانية . ولا يحو من الصناعات الأوروبية السكرية تكاد تكون مضمورة في منطقتين صيقتين ، أحدهما على حدود الرن ، وثانية على حدود سلسلة الجبال التي تفصل ألمانيا عن بوهيميا . وقد كانت نصف مساحة دائري لمطبخ من قبل الحرب الخاطفة في أوروبا داخل الحدود الألمانية . ولكن درسنا لأن أن يحلها منطقتين المايلين من الساحل السياسية والعسكرية في آن

ونحويل هاتين المنطقتين إلى منطقتين انمايتين قلما وظلما . در إحدى الوسائل التي يتوصل بها الألمان للحلوة في المستقبل دون ثورة الأمم المتلوة . لأن قصد التاريخ أن يرعوا سلاح هذه الأمم رعا دائما وليس هناك من هو أدري من أقطاب التاريخ أن حروب

مصر في شتى صنائع ورء خطير الطال، ولذلك لم يجمع لأحد غير الألمان بهر حيل  
بالصناعات الأساسية

ولذلك سيجازى مايا صناعة الطائرات والديارات وغيرها من وسائل الحرب، زيادة كبيرة  
وقد وصل من النجاة الألمانية التي أحلت مرسا طوائف من مهندسين، أكرام من صانعهم  
على وجه كثر دوقه عما يجري عنه مصانع الطائرات الفرنسية من الحرب، لم يفت توافر  
في ألمانيا ومعال ضروري في درس، تعمل الآن على قتر في ولاية هانوفر إلى صحتها مايا  
التي صحتها مايا، وإذا كان من شدة على الألمان لم يحلوا محل مكان مصنعهم، في محطة  
التي صفة تنهي تدمير مصانع ذلك، فمصانع الكيمياء الفرنسية والحراصة،  
مستقر على الحرب والدمار، إذ لم تكن هي ومصانع الصلب في منطقة واحدة، وفي هذا  
الطريق من صناعة السار في تلك ودور السمنة المشهورة من قدر الزرور وروتر دم  
وايترس واست وصناعة الادوات الكهربائية في هولندا، وقد روت الجريدة الفرنسية  
« في روتر ديوغ » وهي من المصنف التي يعتمد عليها - أن ديوغ - في  
مصانع مفسر هوسية المشهورة لصناعة صناعة من الادوات الكهربائية، هوسية  
هولندا إلى ألمانيا

وسيجوز انما يبدون غيرها بحسب هذه الخطط، في صنع الصلب ودر كاد والامارات  
وفي سيره في هذا الكيمياء ومعامل البحث المعني الصناعي وفي ذلك من ديوغ  
« ديوغ كور » - وهي لسان حال الحرس الهلري - « اما لا يبدون من ديوغ - في  
الصناعة التي - وهنسة الكيمياء، والبحث الكيمياء - طرح مايا »

وتنوي مايا ان تشد أزر احتكارها هذه الصناعات بالسيطرة على نظام الاسعار العالمية  
في أوروبا، ومن جهة اساميه أوردت حرفة « ديوغ كور » بياناً رسمياً بأن الحكومة الهانزية  
انتهت شركة محررة طبع أعمال « إعادة التأمين » reinsurance في قارة أوروبا، ومع ان هذا  
الامر فيمكن لا يتوقف الانتظار من صحة ثانوية في الجريدة المذكورة، إلا ان الظن  
منه يورى على الأقل جرحوا مايا للند وري آخر لان الفاء هذا الاحتكار ممكن مايا  
من الاستيلاء دفعة واحدة على مقدار مفاوتير ربح لا موال الاوردية لمرور وتشتا، لتسعمل  
المال في سبل تحقيق اغراضها السامية وهذا العمل يمكن السيطرة الألمانية على الدولة الثالثة،  
وتمنع على هذه الدول ان ترفع اليد الاناني عنها، غير أن تؤدي الوفا من اسرار الذر عروا  
من ديوغ وعروه وكذلك تحول منشأه تدية معيدة أداة لتنتل لاستعداد الباري  
ومن ديوغ لا يعتبر الهانزي ما تقدم وما تزل كافة لتحقيق اغراضهم، منهم لا اعتدوا

أوروبا من حصة غيرة ما دامت أوروبا تمتد في جانب من مد يد صحتها وأحبابها غير  
 "تسدد" ومستمرة لود في قلب أوروبا وهو في تفكيره بعدئذ في لادهم بشؤون "البحر"  
 لولا ما استطاع من تنافس الدول الأخرى في الفترة "بحرية" فعل لقيصر عليهم. أي  
 وثالثت يات لدر نظم، عارة الأوربية على أساس يحكمها من إعالة بعضها ببعضها ونوعه ح. ب  
 الصاعدة الأربعة لها في بلدان تستطيع أنما أن تحبس بحشها وسلاحها الحدي. ومنه. م. م  
 اسهوا صوب أوكرانيا) «لشأن أوروبا الكيفية المستمدة عن العالم، هو أكر مظالم» م. م  
 أوروبا. وده شرق أعظم ما طبع اليه موليون وطمع فيه

ووسيع شرق أوروبا أن ينتج كل ما يحتاج اليه ألمانيا تقريباً من حصة «البحر» وحماً  
 كبيراً من ثوب لذي يحتاج اليه ألمانيا وألبها لطرية ومربية. منظر في نظام «تاري» ل  
 يندوي. يستعمل منتج الأول «الصناعة» حصة «البحر» ليا حاد من  
 هي المدن في كانت تعرف باسم تولوما وسلاواكيا ورومانيا وهنغاريا وده حلالها  
 ونهار. منسج عوامة مطوى من المناس وحصة ونحو من مليون من هؤلاء يشهدون «بإراعة»  
 وليس. الأثر في متناولهم لا تكفي، وزي. جانب غير يسير منها لا يصلح للاستراح  
 الوافر. وده يجب أن يرسل نصف السكان أو لا ينتج لهم عال لتسليمهم «الصناعة»

و. م. ح. الثاني. معمود. تحمل ساطن طوب. «وعدائف مسرى من «البحر» ليس  
 أعلى كبيراً عن مسرى «الكولي» «البحر» وهي دكي هيم ولذلك تربي ألمانيا، على مادة  
 في حريته «سيرياسيو بال تينون» - وهي لسان حال حروب - نحو بل طوائف من هؤلاء  
 الفلاحين إلى استراح مسوحات وأحذية وأدوات وحصة وما شئ لتباع إلى «السواد الأعظم»  
 من سكان أوروبا. عدد ٣٥٠ مليوناً. ولهذا الأمر من تنافس مصادر عظيمة وتهربالات  
 حصة تصنع في ألمانيا. ولكن يتعين على العمال أن «يشروا» حصة كبيرة مشتركة، وأن  
 يعمل العامل منهم اثنتي عشرة ساعة في اليوم أو أكثر، ويحظر عليهم الامتناع عن العمل  
 أو تبديله وفقاً لرغبتهم

وعد أن «النازي» رجال صناعة الخرف والرحل في الدعاك، أنه عندما تقع الحرب  
 أورارها، فتسجل مصالحهم إلى تشيكوسلوفاكيا، حسب تركيز صناعة الزجاج والخرف لـ  
 أوروبا. ومثل لتساع المصحات من الدعاك تركيز. ذلك من مصالحهم منقل إلى بوليا حيث  
 تركيز صناعة المنسوجات لأوروبا الشرقية كلها. وودود في بيان ألماني رسمي بوحدة كبيراً  
 من آلات صناعة المنسوجات في شمال فرنسا وجنوب بلجيكا نقل إلى مصانع جديدة في  
 سلوفاكيا وهنغاريا. وهذا يعني القضاء على صناعة برندي نشاطها وتقديمها إلى القرن الثاني عشر



كاتب النفس الذي يملأه في ما نعدم — عن رينور ديجب من شيء —  
 عالم اقتصادي اميركي من أصل عساي ولد، يدعى دروكر Drucker ويعد من  
 مصاصي محاصر في المصيريات الاقتصادية في غير مهده واحد من معهد انوليات  
 المتحدة، وله مؤلف اقتصادي ميسر عنوانه The End of Economic Man  
 ومقالات محكمة في محلات اميركية محترمة كـ «هاررو» و «كل على طررها»  
 ويسرنا ان نوجه انظار قراء المقتطف الذين يسمون بـ «باحث الاقتصاد» من  
 الحرب الى كتاب «النظام الجديد في اوربا» الذي ألغاه الباحث الاقتصادي  
 والاميركي «بريطاني» بول اينسج «ونقله ان» المدرسة الاسناد أحمد عبد ظاني  
 والاسناد محمد بدوان وهو من حيرة الكتب التي قدسنت فيها ثم عد «النظام  
 اميري الجديد» في لوربا من النواحي لاقتصاديه و «التي» والى اميري «فقرة  
 واحدة من كتاب اينسج صفحة ٦٩ وهي تؤيد ما قاله دروكر» وانما كتاب كنه  
 حدير بالدراسة : —

«وستنظم التجارة الخارجية أيضاً في ظل «نظام الجديد» لخدمه المصالح الاممية  
 وحدها فسنعني بالكيد على تحاره المادرات للشعوب الخاصة بـ «السلطان» كما كانت  
 هذه تخاصم المادرات الاممية ولقد ذهب الامال الى انعدم هذا مظهر لبعض المصاحبات  
 الغربية التي تنج مواد الثرف فتعذر، مع أنها لاتخاصم المصاحبات الاممية بحال من  
 الاحوال ولما استطع ان نهم هذا الموقف الذي تقفه اماليا من مصادف «البلاد المحنة»  
 الخاصة بالمواد «معدة على أنه من وسائل «تنظيم الاقتصادي وحده مما كان في «هذا التنظيم  
 من رغبة اصلاح المايا دون غيرها ذلك أن من مصلحة اماليا أن تظل بحيرة مصادرات في  
 البلاد الخاصة لها قائمة تعدها بعامي في أشد الحاجة اليه من العملة الاحيدة لتتحرى ما  
 تحتاجه من المصاحبات من وراء البحار ولكن مصلحة اماليا السياسية والحربية تقضي  
 عليها أن تظل مصاحبات البلاد المحنة الى أقصى حد منقطع، وأن تستحيل البلاد الخاصة  
 لسلطانها بلاداً رداة حاملة ويستدل من هذا على أن «تنظيم الاقتصاد» الذي في ص «نظام  
 أوروبا الجديد» لن يكون من ورائه إلا الخلق الضرر بالبلاد الخاصة بـ «السلطان» اماليا، ولن  
 يكون مثلاً الضرر مقصوداً على أن الناباستراخي به مصالحها الاقتصادية وحدها بل  
 سيكون من أساسه أيضاً أن الاعتبارات السياسية والحربية ستسخر كلها لواء الشعوب التي  
 تحت حكمها خاصة لها حصواً أديتاً»

# بَابُ الْمُرَاسَلَةِ وَالْمُنَاطَاةِ

## يهودية اشبنجلر

صديق الناصر رئيس تحرير المقتطف المراء

أحبكم وأودم اليكم التهنئة القليلة للناق . وبعد مرأت في عدد أغسطس ماكنة  
لاساد علي أدم في عقيدة المشحر رداً علي كتي في عدد يوليو « توبة للحن واستيعاف  
للحقيقة » كما يقول فأرحوكم معكم صبح الحال مايلي في العدد القليل لأنه كتي الأخيرة فيه  
ولكم حريين الشكر

خير سالت الاستاد عن مرجع حكم يهودية المشحر لم افهمه به مسؤله القماش  
من عيسى في الذرة وخاصة في اسائل العلمية رحمة الصدر ، استزم كل رأي من حيث الرأي  
سواء كان خطأ أم صواباً غير أنني سميت أبل فصارى جهدي في أن يكون رأيي صواباً  
معيث ولا يكون خاطئاً أو خطأً . فذلك سالت الاستاد عن مرجع لاغير رأيي اذا كان داللة  
أقوى من ديني ، ولكي من الاسف لم أحده أقوى من دليلي لذلك رفضته ، هذا  
الاستاد ياقنبا فيه

والقماش اذا روعيت فيه ثروته وفقد فيه الحق المخصص في الحقيقة مفيد . ومن أم  
ثروته صرب كند ، صاع وعدم الخروج عنه . ولكن عدة الاستاد أن يخرج عن الموضوع  
بلا ضرورة كما عمل في كتبه السابقة ادساق كلامي لم رأي دمع الى غير ما قصدته والى ماشاءه  
هو ، وأراني مرة الحادل هذا يلقي علينا درساً من استوراوعن الزمن الذي عاش فيه  
وهو من الذهاب ، كذلك عمل في كتبه الأخيرة ما سلككم عنه فيه بعد واني على كل حال  
أشكر لاساد واعذر . الأسف أنني قد صرفت جزءاً هاماً من حياتي في دراسة العلوم  
العقيدة والفلسفة وتعمقت مشقة تأمل عدة لغات لاستفيد من المراجع الاصلية دون التراحم  
لذلك أما في غني عن دروس الاستاد

وبعد هذا اتوجه الي كلة الاستاد الأخيرة . أما في الموضوع ولم تقدم لنا الاستاد فيها  
دليلاً حديداً « توبة للحن واستيعاف » اذ كلها إعادة وتكرار لما سبق واصرار

عليه . وقد حدث سابقاً أن أهوال الرجل وآرائه وعماله على نفسه عدي أخرى وأوتق من شهادة غيره عليه ولذلك لا ورن عدي لأقول الناس ودأورهم في يهودية أسسجدر ماد ست نصايبه وآراءه وأعماله تنبت خلاف ذلك . وهو السبب الذي م أنسط في أفرا ان « مصر رة لاني الاساتذة في الجامعة إذ ذكرته كدليل ثابري

أما قول الأستاذ « كأنه يريد من «شسجر .. الخ » هم آفله وأما م أسسجدر كلامي ذلك بل قصدت به ما قاله الشاعر العربي

وفي الأرض مئى لكـر- عن لادى وحفا من خاف تقى مبرل

فان العالم ليس عبارة عن بلاد اناسا فقط ومتسعو الخرافات في الدام يردون وهو من ان الاستاذ ايضاً يعرفه انه خير بدأ «طهاد اليهود في اناس احتج كاز علماء .. سا من «سب د وغير اليهود من اصحاب اسادى الحرة عليه . فلما لم يجد احتجاجهم نفعا احتاروا الطيرة ، فالعلامة اليهودي ينشرفهم والشاعر لاديس شم ر ترمس مار وأخوه الكاتب هايرش من والكاتب البارح اصل لودوج وعالم السيميائي هار وغيرهم كنيرون هور فكان ممكناً لاشسجر ايضاً ان يمدو حدودهم الى لافل ولان م يحمل بل شدة اثار البالية مصصعانه وأفكاه وهو أكر دليل على انه لم يكن يهودياً

أما قول « الأستاذ انه آثر العامة والسلامة وسار في ركاب الاقوياء » فهو دعوى غير دليل ولا ثبوت

أما في الأمور الخارحة من الموضح « نعم الاساد منه بذكر المراجع البديدة وترجمة بعضها في اثبات أثر اسيبورا في حويته وهو تحصيل الماصل فاني لم نكره ولا طنته منه كما لا احب له اذ جميع تلك المراجع عدي ، بل أعلم من مصصعات حويته نفسه «عرفه با اسيبورا وانتقاده له ، واما م ذكرت في مقالتي السابق من افكار نص «سب رير له هور .. قرأت مد سبي في صابحت طلبة تحليلة حلية القندر عطفية امرة لنعصر كاز المذكرى في بعض المجلات الالمانية

عيسري الأستاذ فاني م أكر أكثر دقة خير قلت في مقالتي « ان فلسفة اسيبورا ، مع ان مدى كيرصدي الفلسفة العربية » ، وبالرى ان الأستاذ نفسه حسب «نيل العربي « دمتي بذاتها «الست » لم يكن أكثر دقة في فهم كلامي ، فادهري فاذ دره «الكارى النظام والعلماء الافضل ولم ابر به امتهان اسيبورا ولـ «أرى ما سوى ، وقد فهمت « صدى « بقيد « الى مدى كبير » ولم أقل ان فلسفته كلها كانت « صدى » او « ظاه » كما قال الأستاذ وما نقله عن كتاب الأستاذ الدغاري هارالد هورديج ايضاً ينبت ما قلته إذ هو يعترف



بمساعدة من يرشد ويرسمون وقد ذكرت في مقام السابق اراجع الى مرجع صاحبها  
المصلا، بما فيه رأيي، وعليه فارجو ان لا يخطئني الاستاذ لو صرحته بذلك هؤلاء  
المعلم هو عندي أصوب من رأيه

يقول الاستاذ علي ذكرى حقيقة تاريخية مدونة شهدها العالم منذ ربع قرن تقريباً  
وكانت أساس دعاه الحاسين ولا تزال إلى الحقي، «الدور كثرية» مع ان كلمة الاستاذ نفسه  
حسب من رمي بدائها، حيث ليس عالية من تلك الالفة فتقوله «مرعون العمر لحاضر»  
وهو «وحد» عصب على الثقافة الألمانية «أكرر دليل عليها» أوليس لأحضر إذن ان بعد  
الاستاذ بصره في كتاب الذي يرى ان آفته أما، في سولي هو نفسه تقديمه الى من إنشاء  
من لأحياء وبنوت، لأن طبعه أولى بمباشرة عرج مرصاه من غيره، ولأن علم الاستاذ  
يقدر بمقارنه ان يصلح بذلك الكتاب لأحياء والمرق على السواء فبالله راحة لأحياء في  
هذا العالم وابوت في يوم نلخر

وفي نظام استمع الاستاذ لاوضح ملكي في مثل هذه الأمور لكي لا يعب عنه  
في دم عربي ومدح من «أحر» أبا يدي الاستاذ قد ولد في بلاد شرقية، لا بد منها  
حرة من أوروبا وشرقاً مستقلاً ثمناً بعدها «أصلي» النري وسر بكر «لديها»  
الى إحيائه على صوة لأفكار الحديثة لله حمود ولا حدود، وقد تنفت ثقافة عسي من «الصبر»  
«بأيها الذي أسم عليك» أنك لا تصركم من صل إذا هديتم «و» الحكمة صالة  
بما من بأحدها حيث وأحدها «وعليه» ملكة «وخلق» صو صالتي أياً كان لذلك إذا طعن  
الاستاذ في مرق دون مرق فأما لا أفتأثر منه لأن للسائل «عليه» عندي قداسة مرق ذلك  
وأعني ان «له» كني الأجابة في الموضوع، وفي يوم يقدر الاستاذ ان ينسب لي بأرضه الشبح  
وأفواه وأفعاله، أو محضر ناري لأن ثائرة صديهود والأشياء تعرف بأصداها أو بدليل  
أحر أقوى من ذلك انه يهودي، سأعطي مثابتي لرأي الاستاذ مروراً بمثلاً وأما  
الدلائل التي دوسها في التوبة والوثوق والكلام الخارج عن الموضوع فلا يستحق عندي  
ان أرفع له رأسي والسلام

\*\*\*

حاشية: استعمل الاستاذ في كلمة «انقراض» بمعنى مرمى وماضيه هو أن الامراض يستعمل بالعربية «مرد»  
خاصة غير مرمى مرمى، كان الاستاذ عند ذهابه على كلام أحد شعراء القصة أو أخته القصة «مرد»  
ره في المختطف وله التكرار

السيد أبو النصر أحمد الحسيني الهندي

# بَابُ الْإِجْتِمَاعِ الْعِلْمِيِّ

العلم والحرب وما بعد الحرب  
ضرورة التعاون بين العلماء والساسة

ابن والمستر وبسات السعير الامركي  
ونسو ميكي السعير السوفياتي والدكتور  
ولنست كو امير اعبي، كما سئل عرقاً كبيراً  
من علماء الخلفاء في مقدمتهم علماء فرنسا  
الحرّة. وعلماء ألمانيا، مطهرة، وعلماء الصين  
سكافة وغيرهم

كل اوصوح العالم الذي طالمة اعصاه  
انقمر العلم والانشاء بعد الحرب. وكان  
رئيسه البر رنشر ديريوري رئيس تحرير  
مجلة بانشر سابقاً. وكان انقمر بعد تحت  
إشراف قسم جديد في الجمع اسماء قسم  
العلم وعلااته الدولة والاجتماعية

مراجعة علمنا سمرح

بدأ الاجتماع يوم ٢٥ ستمبر في دار  
المعهد البريطاني British Institute لندن  
فلاسه الرئيس رسالة من استر نشر نشل هذه  
رحمتها "أزمة السلام العالمي الذي أحد  
يرجي سدولة على اناسا، لعمر حرية عدائنا  
سلاحاً قريباً في أيدينا، لأن التموق في  
الارتقاء العلمي ضروري في التأهب للعلم  
ولا بد أن يسبق جهد الأمم الصغيرة  
دماً طويلاً قبل أن يموأما بحلقه الآمال

جمع تقدم العلوم البريطاني من المنشآت  
المهمة الكبيرة التي تعود قراة انقطف  
مطالمة احدها وفراة محاضرات رجالها  
وقد نشرها من سوات كئاماً كبيراً يحتوي  
على عدد وافر من حطب الرئاسة فيها  
الجميع لم يقعد اجتماعه السوي في السنة  
الماضية، لأن شهر ستمبر، وهو الشهر الذي  
يقعد فيه الاجتماع السوي عادة، كان شهر  
موت او حياة في بريطانيا، اد فيه بلغت  
ممركة بريطانيا أوجها من الشدة والمع  
الى ان ردت كئام الاحاد الحوية ووجدت  
تجادد الاقارة على بريطانيا في السمار، ما عدا  
طائرات قليلة تأنها حرادي

ولكن الجميع عقد اجتماعه السوي، في  
شهر ستمبر الماضي (١٩٤١) وجهره عريق  
كبير من أكر علماء العالم. بل ان ثلاثة علماء  
على الاقل طاروا من الولايات المتحدة الى  
لندن ليحضروا اجتماعه ويلقوا بها محاضرات  
علمية

ولم يقتصر اجتماع هذه السنة على العلماء  
البريطانيين بل شمل جماعة من أكر رجال  
السياسة، يذكر بينهم الرئيس سقر والمستر

ثم تحول السرايدن الى موضوع العلم والاجتماع فقال: ان ما أسداه العلم الى الحضارة سهل أسباب العيش على كثيرين من الناس ولكنه أضاع الى غير قليل من التساوب والآثرة والتوزيع الجائر والفرقة بينة غل

فلذا أودنا بعد الحرب، ان نتاح لنا فرصة طيبة لمحاكاة هذه الاسوي، وعلى العلم والساسة ان يعملوا معاً عنكم ان - عسوا وترشدونا، واذ اكل في قدرنا ان سدي حلقة ما فسد فيها مضطرب، ان سياسة في انشاء الحرب حادسة الخطية طرسة (التراتبية) وأمل ان نذهب في أثناء السلام حادسة العلم، ويعين على السياسة ان تضمن حيث ان نمار العلم لا نضع حراماً ولا بناء استعاطا في حياة الشعوب

### انقضاء على الجوع والحب

وحطب السرايدن وبيات سفير الولايات المتحدة في لندن فقال « ان الخدمة الأولى التي في وسع العلم اسدائها الى البشر الآن، هي توحيد الاسلوب العلمي والعلم العملي في تأييد قوات الحلفاء المسلحة، فهي تبدأ الآن وتندرب وتسلح لكي تقضي على سطوة النازي. إن أصحاب هذه السطوة حاولوا بقوة لا ترحم وقساوة لا تذل اهانة الكرامة الفردية وللقضاء على حقوق الانسان » ثم قال « ان النازية قد سرقت المحترفات العظيمة التي استعنتها العقول الحرة النيرة

وراهم من الطراب المادي والأدبي . ولا بد ان يسد هذا الجهد بجميع مولود العلم . ولكي أنظر من الرضاء الى اليوم الذي يستطع فيه علماء كل أمه وقف نشاطهم على عمل الانشاء المشترك »

### السياسة مأمورة العلم

وحطب السرايدن فقال « اساعدونا كم لمساعدتنا في سبيل القصة التي تكافح من أحلها، وسترداد حاجتنا لكم في عمل الانشاء بعد الحرب عندئذ سواحه كفاحاً آخر، لا يقل مشقة واستثارة بأدلة وعلماً للصحة من كفاحنا الحالي - وهو كفاح ضد الجوع، والعبودية، واللام، ألم الجسم وألم الروح » ثم قال ان ما سدلنا وتبدلونه الآن من النشاط وقف على القماء على نظام هيل انصرح بالدماء المنفوخ بالأوجاع، ان انايا فرصت نفسها على نفسها حصراً عسلاً، وهي مطوقة من الناحية الفكرية وهي التي تحلت نفسها مما يشيع في روح العلم من سدا الاشرار العام والمعاون الدولي، إنها أهدت حرة علمائها، إما يطردون بالقوة وإما بانشاء حالة من العيش لا تطبقها روح انما لم الحرة « وأنعرض في النظام المختري، هو فكرة « الشعب السيد » والشعوب اسودة الخاصة له فالعلماء الانان الذين لم يطردوا او لم سروا من انايا، أصبحوا عسلاً لنظام يناصر كل ما يشهه روح العلم الصحيح »

تتركون على ان مساهمة البر في فهم الانسان  
النازي أمر لا مفر منه ، مع تصغير طابع  
العناء . لانه اذا ظهر النازي و ساعهم في  
الطرب ، فهي على الأسلوب ، هي في البحث  
وأهمية حرية الفكر والبحث

أما مقام العلم في الانشاء عند الحرب .  
فقد طيلة كل من ناحية اختصاصه

فأني الاستاذ لوثر جويلك - وهو

أحد أساتذة جامعة كولومبا وقد طار من  
أميركا الى لندن فيشهد هذا المؤتمر - محاضرة  
عما أنشأت حكومة الولايات المتحدة بوادي  
هر التنبسي من مصالح كبيرة لتوليد الطاقة  
الكهربية ومصادق قسما وعبره ، وساق دنا  
دليلا على ما يسطع العلم متعاوناً مع الحكومة  
في اصلاح فطره كامل وشق طريق الرخاء  
أمامه . فالطاقة التي تشتملها هذه مشروعات  
الاميركية العظيمة تبلغ مساحتها مساحة  
بريطانيا ولكن سكانها لا يزيدون على مليون  
ودخلهم يسير وكثير من أدراك العالمات فيها  
لا يزيد دخلهم السنوي على ٥٠ حسناً والاسية  
أما الآن فقد أخذ الرخاء يعم سطقه . وما  
أشياء فيها من مشآت صناعية يسدي  
خدمات جليلة الى النشاط الحربي

وأني للستر هربرت هورديسون وزير  
الداخلية البريطانية محاضرة صليح فيها ما يسطع  
العلم ان يندبه الى الناس في مسائل ، ما كل  
والمكن والمثلث بحيث لا يزل أدق ما يصيه  
التردد منهم عن مستوى معين يحدده العلم .

واطلقت بها هاتحة منهورة لتنعلمها و  
استعداد الروح تشري لا في تحرره . ثم قال .  
على العلماء ان يمدوا نظرم الى ما بعد الحرب ،  
اد لاند ان يكون العالم حريحا كسبحا نشد  
به العافة . ونعظم الحاجة ، هناك الحال  
لأندي العلم الآسية وقدرة العلم على الانشاء  
سيرة في التمون البيكايكية والصناعية

\*\*\*

« وادعني نحاول ونسعى جهدا الى  
تأييد حقوق الانسان السياسية ، وهي الحقوق  
التي لا يصح عماركا للتقدم العلمي وشروطا  
للعقل الحر ، فعلمنا ألا نسي ان على العلم  
نعة عظيمة في ان يبدل غاية ما في وسعه  
لا كفاء حاجات الانسان الاولى ، أي علما  
ان نعرف ان ضرورات الحياة هي جبراً من  
حقوق الانسان علما ان نفعي على الخوع  
وهي السبب وسيلة لتسخير الناس وهذه  
الوسيلة دور غيرها يستطيع ان تنفع ممي  
وحياة في ذلك الحق الانساني « حق الحياة  
والحرية ونشددن السعادة »

طرب من افرد المحاضرين

كان هناك موضوعات التي طالعها العلماء  
في محاضراتهم واسمها حداثا واسمها كانت  
تدور جميعها حول مسألة طعة وهي ما نصيب  
العلم في انشاء العالم الجديد ، بعد ان ينام  
العلم في فهم الانسان النازي وقد أحجم

بواجبي العلم ولاسيما في علم الإحصاء . وهذا  
يفكر العلماء ورجال الحكم من الأمانة من  
مائل كثرة مسعدة في الشؤون القبية على  
أهون سبيل ومن أحصر طريق . وعنده  
أن هذه الناحية من التقدم يجب أن تختصر  
مدة تطبيق الأساليب القبية الجديدة في  
الصناعة وملاءمة الأحوال الاجتماعية لها .  
وهذا في رأيه يحقق في أثناء الحرب متراً  
نصبت الحاجة يجب أن يكون مستطاعاً في  
إيام السلام بوجبي العقل

ووقف العالم الأرمني مشهور السرحون  
رسل حطنه على موضوع إصلاح الأراضي  
الزراعية الروسية التي اقتضت الحرب تدميرها  
واقترح أن تنقل الدور المؤصلة التي استصفاها  
علماء الزراعة في روسيا ، إلى اسكتلندا حيث  
تحتفظ في مكانها أمين لتعاد إلى روسيا بعد  
الحرب ، لأنها إذا وصلت إليها يد التدمير ،  
فقد يتعذر عود الزراعة الروسية إلى حالتها  
السوية قبل عشرين من السنين . وذهب إلى أن  
تدمير أشجار التماكة في أوكرانيا من أخطر  
بواصت الأسى واقترح أن تجمع البراهم وتنقل  
بالبطاريات إلى حيث يتعدها الخراء بالعناية  
والرعاية ثم تعاد لمرس لتأين التماكة  
في أوكرانيا بعد الحرب

وحط لورد سمويل وهو ذو مرتبة عالية  
في دوائر الفلسفة علاوة على مكانته السياسية  
من مرة العلم في تأييد قضية الخلفاء  
واقترح تعيين ملحقين عشرين أسوة بتعيين

وقال أن تعيين هذه الحدود يجب أن يكون  
عاملاً سياسياً واجتماعياً من الطغمة الأولى  
ويعمل له ثغور وطولاً أعدهما حتم حطنه  
بقوله : لاند السياسي على رده على الأرض  
لتبر التحركات السياسية في أي مكانة في ما  
بعد الحرب السياسي التي تحقق حياة في  
المنستقل

وحط المسؤولون الكبار الامتداد  
هل نائب جامعة كبروج في مجلس النواب  
عنحت في مرصوع مكانة العلم في الحكومة ،  
ووجوب تعيين مستشارين عشرين في الدورات  
المختلفة على أن لا يفسدوا في تحت اشكلات  
التي تعرض عليهم فيورد آداة الحكومة ، لكي  
يكون عنهم والسائح التي يخلصون إليها فائمة  
على أساس علمي صحيح وصرب متلا على ذلك  
بمستشارين عشرين ووزيرة القوي كل لآرائهم  
في شتى مسائل فائمة ككرة . وحنم بقوله أن  
البحث العلمي يجب أن يوسع له نظام ولكن  
غير أن يجوز ذلك النظام على روح البحث  
الحري

وحط الدكتور بحرين رئيس الوزارة  
الاسبابية في عهد الحرب الاهلية فينب قنعة  
التدرب العلمي في حياة السياسي لامة يمكنه  
من البحث بحثاً دقيقاً والحكم حكماً صادقاً  
في المسائل المعروضة عليه وكان ملماً بالاعادة  
كلها في ماشد به جمع الأمم من المجد للقضاء  
على الحكم السكلي الوحشي الذي قام في اوربا  
ووصف الامتداد وقال التقدم في بعض

على الماء ورجال السياسة الذي حصروا  
الحطة الختامية وثيقة وصفت بها « دستور  
العلم والضماء » وهي تحوي على سبع مواد  
التي أرجتها —

١ — حرية التعلم ، وحرية التعليم ،  
والقدرة على الفهم ، لا على غيرها في توسيع  
نطاق المعرفة ونحن الصفاء نقول إن النصح  
بها تنصلي إلى إهدار كرامة الحياة البشرية

٢ — الجامعات تعتمد في نهائها وتقدمها  
على معرفتها أنفسها وحواس الأشياء في  
العالم الذي يحيط بها

٣ — جمع الأمم وجميع الطوائف أسدب  
أبدي إلى المعرفة وطرق استعمال الموارد  
الطبيعية ومن مهم تأثيرها في الارتقاء البشري

٤ — المبادئ الأساسية في العلم تعتمد  
على الاستقلال مقترناً بالتعاون وتتنزل بحاجات  
الإنسانية السائرة إلى الأمام

٥ — إن رجال العلم هم أسماء كل حيل  
على ما يرث من المعارف الطبيعية . فينبغي  
عليهم أن يرحلوا هذا الأثر وإن يصيغوا  
إليه ، بالوصاية الأبوية وحكمة نشر مائة

٦ — جميع طوائف المسلمين بالعلم أحوان  
في جامعة العلم العامة ، وهذه الجامعة نطاقها  
الأرض قاطنة وكشف الحقيقة عرضها الأنسي

٧ — إن الماضي في البحث العلمي  
يقضي حرية عقلية وتبادلاً دولياً لا  
يبدلها ، ولا يتزعزع إلا في حصر الحياة

المتعددة الحرة

ملحقين حربيين وبحاريتين بالسفارات  
والمؤسسات فيكون مهم تنسيق عيالي الارتقاء  
الحسي في البلدان التي يوجدون إليها

وتلاه السرحون اور Orr العالم مشهور

في موضوع حذاء فقال إن أوروبا سواحها  
نمد الحرب أعظم كارثة رلت بها على الحلفاء  
إن يصوا من الآن لجنة دولة لبحث

موضوع الطعام ووضع خطة يمدحها الحلفاء  
عندما يكتب لهم النصر لانتفاء غائلة الحاجة  
والأمراس وأيده في ذلك المستر بويل بايكر وهو

محسب الواس البريطاني ، والاستاذ بوليس لوي  
وحطب المستر ولز ملخصاً رسالة طرقة

كسها لمتوخر في مستقبل الإنسان على سطح  
الأرض واحتفال الخطاطه واقترانه إذا لم  
يحكم عقله ويطلق ما يقضي به العقل من

ملازمة نفسه لتتحول المعراي وبعد ما حلج  
سهمة رجال الفكر في إعداد العالم للمستقبل  
اقترح السيطرة على وسائل النقل الجوي ،

وحفظ موارد الأرض من البثرة والتفدير ،  
والنشاء لنة مشتركة لتعام السياسي والعلمي  
والفلسفي والديني ، وتأليف دائرة معارف

علمية . وهذه المقترحات ليست حديثة في  
أقوال ولز فقد عالها في غير كتاب واحد  
من كسبه بل في جميع الكتب التي ألّفها في

المشرين السنة الأخيرة

دكتور العلم والعلماء

وفد قرأ الرئيس السر وفرد غرينوري

الموقى يسروره ضرر الى الحياه  
لموس حندي من الاستاذ هولدين

بني ان يظل يوم ١٧ بتاريخ ١٩١٢  
بما سيحدث في عالم الاحياء إذ قام به  
الدكتور الكيس كارل الطيب - هورن  
سبه روكفلر الباحث للطيب بأذكار قطرة من  
قار فروج لأجل الاعقاب . وحكمت تلك  
البقرة حبة حينما نزعها من حوصها وتولى  
الانصراف عليها . وما زالت حبة الى الآن  
وسوف تبقى كذلك لتصبح تاريخية خالدة  
وفي الآتي سنة ١٩٣٦ سلمية قرية البويه  
نظما حجب وصفت في ذلك المثال . ولكن  
يبدو جداً ان يستطيع أي مجرب قاضي التهام  
شجرة عذبة كرهه في طوب الفراعين . لأن  
الدكتور - كيس كارل برمي فك اللده  
راحة طامحه كانه أميرة من الاميرة بويه  
اليه كل ما يحتاج اليه من الاموال بحيث سبق  
البقة التي تعيش فيها تحت وقته ببطء ، كما  
لو كانت كلمة في صدر مروجها ، إذ يوصل  
اليها الهواء الصالح والغذاء النافع من البويديت  
التي يمدى به الاميرة ، ورطب تحلون ، وهي  
سمرى الزكيه الملائم لموها ، وهذا الى -  
تنظيمها جيد من السمات التي تليق بها ،  
من استعانة الغذاء . ومما أنها حبة هي  
دائمة الجود ، ولتلك تكثيف الاصايج الزائدة  
في حوتها لتليق ذلك حجم معين لا تتعداه  
وكل حبة من خلايا الجسم البشري تلي هذه  
السمات جميعاً . والمقصود من الترحيب  
المعنى الحيواني ، هو ما دون طائفة كبيرة  
من الخلايا يصعب مع بعض ، بحيث سيكل  
منها الوسط الذي يعيش فيه أحد ، تشكك  
الخلايا جميعاً . في الحياه ومدار حياهه فيم  
كل من يتطير لآخرى . وهذا هو العرفه  
لا يستطيع أحد ان يدرك فائدة ذلك  
المروج الترحي موشكه على المخلوق ، دام  
ما هو الدكتور كارل في معهد روكفلر باع  
الرقعة على الماء والنظم الحراره التي تحت -  
الليل وأحرف البور - م ما أورد نفسه من  
من ذلك الصب النجس ، أيضاً انموذج

مفروض على كل امرئ في الاتحاد  
السويدي أن يسمع أساء وطنه في أيام حياته  
وقد يطرد أحياناً بعد الجمع الى بعد مماته  
ولأدراك وسائل ذلك الجمع لا بد لنا من  
فهم شيء بشأن كنه الموت

كأن انذهب التديم في الموت ، انه معارفة  
ارواح للحد . فإذا ما طمست المس حدها ،  
مات في حية ولو شاهدت امرئاً وهو يلفظ  
روحه رأيت نفسه ينقطع في لحظة معينة .  
وهذا सब من الاسباب التي تجعل الحياه  
وثيقة الارتباط دائماً بالنفس ولاعرو مكلتا  
حيوان وروح ، مشتقان في ألفة اللاتبة  
من لفظين يدلان على النفس . وعلى فاست  
روح الانسان . كما يحس نوا من ادله وطيفته  
فيبوت بوصفه كائناً حياً . ولكن بعض  
اعصائه الاخرى ظل حياً اما اذا فصى  
امرئ من عمر حية ، بقي قلبه ببعض ما  
دام دائماً ، مردوداً بالدم . وبعد بثلث بعض  
خلايا بدنه حياً عدة ساعات

وما من شك أن خلايا عروج أمممكن  
حفظها حية رهاء ثلاثين سنة وذلك بوصفها  
في مريج صالح لتدبثها مؤلف من الدم  
والصادر العدائية الاخرى

والأرجح . يضم الكتاب طرفة قال الفروج  
في مجرية الدكتور الكيس كارل . واليك  
ما قاله فيها قرأ في كتابه للأمة كقائمة

وتظل هاتيك الخلايا تنقسم بذاتها . ولكن لما يطلع امرؤ في حلق فروج حديد منها ، أسوة بالفراع الذي يتناول فسله من السمات ، وفلدة من الطيور البسيطة جداً لنتم تركيب ذلك السمات والحيوان مع كان الانسان آلة من الآلات المبرومة لاستطعا ان يستبدل أية اداة تيل من أدواته بأخرى من غيره ولكن دون ذلك حرط القنادر . وهذا يطلق على الطيور يطلقه على الانسان . فاما اذا رصا رجل أرس وغروناها في حذخ أرس آخر مات في العالم . وهذا عيه ما يحدث لثالثك للانسان

ومن وجهة أخرى بناح نقل الدم من انسان الى آخر بشرط ان يتم النقل من الطائفة الصالحة . وقد تصلح تلك الثابة دماء الحديني الوفاة على ان يكون موتهم عبر بانح من مرض معد . ومع ذلك فهي ومع الاصحاء مع الصحاء دماءهم دون ان يحق بهم مكر وموساة عليه عدت عملية التصديق عامة مقتصرة على الاحياء

ولعلمي عدة أسباب أكثرها شيوعاً تسميم قرية المير وهي الباعدة الشفاعة لمقدم المير وكان الطبيب ديم Zirn الألماني والشيخ Elahing الراحي (سنة المديدة راج عاصمة تشيكوسلوفاكيا) في مقدمة من حاولوا ذلك الصرب من المير بفرد قطعة من قرية المير سليمة بذل قرية مريضة ثم قام الدكتور توماس من أطباء كلارديف في

أكثرنا تنصيب الطريقة المشار إليها وفي قنر أوديسا الرومي ، طبيب جراح وهو الدكتور فيلاتوف Dr Filatoff قام بهذه عمليات ترقيع خاصة بقرينات شفاعة وعيا من عيون ميمان كان علاجهم مبثووساً منه وهذا بطوي على فقه العين من محتر رجل حي او امرأة حنة يكون أعمى أو تكون عمياء من علة غير تسميم القرية . وكذلك حرب استعمال عيون الموتى وذلك ان يبلج العين المقبوعة ، فوق درجة التجميد تماماً ، يوماً كاملاً أو أكثر من يوم ثم يقطع منها آلة خاصة حرة استندراً يطلع قطره نحو خمس قيراط ثم ينقب في قرية الأعمى نقاً مماثلاً لتلك الجرح المتبرع بمروره فيه عدش ذلك الطبيب المشهور من نجاح عملته هذه (١)

فاستعمل رقماً من قرينات الاحياء (٢) فصحت نسبة ١٦ الى ٧٥ ثم حرب الرقع المنقولة من عيون الموتى فأعادها العمر الى ٨٧ من ١٣٥ أعمى

وقدر الدكتور فيلاتوف عدد الميمان في العالم فاطمة ستة ملايين . وعدد المصابين بالعمى الحربي خمسة عشر مليوناً وهو يثلث أنف زهاء مليونين منهم يباح علاجهم بهذه العملية علاجاً ناجحاً ، إذ

(١) مرمر هذا للكون على مدعي الدكتور أحمد عبد الرحمن بمسيسي بطاي الدول وكثير أعضاء الرقة في الجمعية الصحة لولاقي في الم مرة فاعجب به  
(٢) راجع «السي يهرون» في مقتطف فبراير سنة ١٩٣٩



Slarsky وهوروبيف Virobief محققين  
حتى تلتين بالمواد الكيميائية صوتاً لها من  
التمسح مصحفاً في تلك المبهة اذ أنشج لها وصف  
التغيرات المشار اليها

وأمله الدكتور سارسكي الاسناد هولدين  
أن أرملة أميركة من رفات ملايين طلست اليه  
وقاية رفات روحها من التمسح وعرضت عليه  
مبلغاً كبيراً من المال فأبى لا اعتقاده ان أرملة  
الملايين لا تسوع معاملتهم أسوة بغيره .  
ويشرح لنا ان المادة التي تتولد في الدور  
الاول من عملية التليين قبل ان تقوم الخلايا  
موتاً حقيقياً هي التي تثبت الرقعة في مكانها  
وهي التي تساعد الانساج المخططة بها على  
مردتها الى حالتها الطبيعية

وقد شرع فلاتوف في نقل قطع كبيرة من  
جلود اللوق ، الى احساد الاحياء عمار سماج  
باهرة . وعما يذكر في هذا الصدد أن روسيت  
من المشعلين باستخراج المعادن من  
مناجمها وصناعتها احترقت يدها ثم عولجنا  
فشفيتا ولكن بقيت في يده اليهي آثار ررق  
كثيفة حالت دون حبسها معولج لبعض تلك  
الدماء رفع طسمية من حلق ميت فصارت  
الباعة ألتز بما كانت عليه . ومن نحة أتبعث  
اطلدة اسعدام البدوي الآونة الحالية يجرب  
موج من تلاميذ فلاتوف ترقيق احسام الاصحاء  
من جميع الانواع ويأخذون رقفاً من أبدان  
الموتى الحديثة . ويصح القول انهم متعائلون  
حداً اذ ففروا ببعض نتائج نمت على الدخشة

عمكن حتى أوائل اله الحاله من شماء  
بحر تلامنة أعمى ، سدأته يؤسفة أن  
لشوب الحرب الحانية أو التعبير الاجتماعي  
يحولان دون اتصال أطباء الميون السوفياتيين  
وملائهم من أطباء الرمد في سائر انحاء  
العالم فيمضي أولئك السكوفوفون على حاطم  
حتى تضع الحرب أوزارها

وذلك لأن حراحة العين من السمور التي  
تتطلب سيطرة فائقة وكل دقيقة من دقائقها  
لها قيمتها . ويسمى الدكتور فلاتوف على  
أتمام عملية المشار اليها عمادة مطهرة هي  
الليوسيم Lyosime فتوسع فيها الميون  
ربما تباشر عملية الترفيع . والليوسيم مادة  
طبيعية واقية من التلوث اكتشفها فلينج  
Fleming أحد أطباء رنطاليا العظمى وذلك  
في دموع البشر وفي عرهم من ممرات الطسمية  
الجلية . ومع ذلك لم تستعمل في البلاد التي  
اكتشفتها بل اقتصر استعمالها على جمهورية  
السوفييات حيث يتوسلون بها الى وفاة  
النطارح cavare من التساد

وقد عني الدكتور فلاتوف بالوقوف  
على سبب نجاح الانساج التي تؤخذ من عروق  
الموتى الحديثين أكثر منها صد عليها من  
عيون الاصحاء فبين ان المعاملات الكيميائية  
التي تحدث في انساج الجسم البشري بعيد  
الوفاة وان يكن الجسم قد صير من العمورة  
هي المعاملات نفسها التي تليين اللحم عند  
تعلقه في الهواء . وقد قام الطبيب سارسكي

# مكتبة المقتطف

## ١ - الصعلوك ، أبو شوشه ، الموكب

ثلاث مسرحيات من عهد واحد مع الاستاذ محمود تيمور بك نشر بمكة . عواد  
١٢٦ صفحة من القطع الرخس — طبعه مطابع مصر

في عدد يونيو سنة ١٩٤١ من هذه المجلة نطقت القول في من تيمور في آثاره القصصة فأوصفت أحوار عه وسمات كل طور . وقلت في جناب ما كنت لار من تيمور دائم الحياة مستمر السهر ، ينقل عن الحياة فيحسن النقل ، ويأخذ من الخيال فيحسن الاحد والتصوير كما قلت ان الوصف عده من أدق مظاهر عه ومن أوصعها ظهوراً ومن أعرجها أيضاً بالحياة واليوم أتناول أتحافاً جديداً لمن تيمور ، إذ أخرج لقرائه ثلاث مسرحيات من أول مجموعة لانتعائه نحو السرح . فلق قد يدل جهوداً قوية في تدعيم من القصة حتى أقام سببه موطن الاساس . وأتجه مدحياً الى أدب لطرافات فأخرج قصة « نداء الجهول » . وها هو ذا يلتفت نحو السرح يغديه وقويته كما كان يعمل أخوه ابراهيم محمد تيمور بك من قبل وشأن محمود تيمور بك في مسرحياته شأنه في قصصه ، فهو دقيق الملاحظة لا تموته بسطة من لياط الجو المحيط بالصورة التي رسمها . وهو يجمع لكل شخصية ما يجريها من خلق او محل فلا نتاور معها حدثاً الطبيعي ولا جوهرها الاسمي فسود الصورة طبيعية . معي إن كانت ساذجة ظلت على حالتها من الساذجة ، وإن كانت على شيء من الحكمة ظلت ظاهرة العالم بدون مبالغة

وفد وضع الاستاذ تيمور مسرحياته باللغة العامية الدارحة بل كتبها بحروفها كما تُسطق في اللغة الدارحة فلم يضع حرف القاف في مكان الهمزة في كلمة « قلب » مثلاً بل كتبها هكذا « الق » . وحسنه في تناول الحوار باللغة العامية الدارحة هو ان المسرحية تسعى في كل تعاضلها ان تكون سودة صالحة للعباءة التي تصورها وقد عخلت مع المؤلف في هذا الشأن فانا نرى ان محكور أسود الحوار من

الشخصيات المتفعلة أقرب إلى لغة الكتابة الرفيعة أما ما يتعلق به الشخصيات البادحة فلا بأس من وصفه على حاله ولنا فيها وصفاً تيمور بك في قصته حصة لنا . لأن الأدب يحوي من وراء هذا أعلى الثمرات ونو جميع كبار الكتاب هذه الخطة الناشئة من الأدب لا تنحصر بعد ذلك تطور المسرحي في أسلوبه وإدراك لمؤلفه على القدرة على حدة التصوير والأداء ، وهذا أمر ما ينحصر في مسرحيات تيمور كما ينحصر فيها الروح الفكاهة التي يسري في كل حواراته ، وهو يعد إلى الأدهار الروح الجليل الذي كان يعبر مسرح من فن المسرح أمية

وقد رسم لنا في مسرحية الأولى منها شخصية المرأة المترفة التي يمتزج معها شكل ما كانت تقدره المرأة في الرجل فأصبحت لا تحوي إلا وراء ما له لتتبع رغبات مظاهرها ورسم لنا في مسرحية الثانية صورة الرجل الذي تحت حياة الريف في نفسه كل مظاهر المدنية وشملة من عواطفه أما الثالثة فهي صورة ساحرة من لوبي من ألوان الحياة الاجتماعية بين آثار الماضي وحرف الحاضر وفي جميع هذه المشاهد تلمس ريشة تيمور لسحره المسرحي الصورة في أجل إطار

ولنا لرسم أن يمتد لقاط الأستاذ تيمور في تقنية المسرح فهو حريص على أن يؤدي رسالته كما يقتضيه مع علم يترك ناحية يستطيع فيها أن يرفع من الانسانية به إلا أنه إليها ولقد أحرحت له دار . المكشوف . طلسان أجراً مجموعة صغيرة من القصص تحت عنوان " حورية البحر " وصفت الناشئة كما نخرج له قريباً مجموعة أخرى تحت عنوان " رجل رهب " وقد أعلت هو عن مجموعة أخرى اسمها " قال الزوي " وهي في هذا العرض السامي وأنها غنية جليلة

## ٢ - أرواح شاردة

صم الأستاذ في عمود طه - ٩٦ سمه من قطع القنصل - طبع شركة من الطبعة مصر

لقد كُتبت عن الملاح اثنتان أن يظل حقائق التمزج جوارب الآفاق يطوي دائماً نطل على عالم ، وكان حشرات البحر لا يردن ردة إلى شاطئ ما حتى لا تتأثر به عروس من هرائر الأرض فمده راحة حديدية له . رحلة بين أرواح تابت على قيد الصمت العميق بعد أن وهبها الخلود عرشه ، وأظلمها على أسرارها ظلت تطوف هذا العالم كما تطوف الجمل الجليل بين النام الخلق

ولقد صمت هذه المجموعة دراسات في الأدب العربي تناولت عميق من أعلامه ما

« بول فريش » و« شارل بودلير » تناول شاعر لطافة ماعز . ومن أدري لحد السعد من اشاعر ؟ وهذان الدراسات من أصح حصول الكتاب . ولي حاشيتا دراسة من رسائل الحكمة « رنكا وسب » فيها عرض جميل للأدب الانجليزي الحديث

ولم هذه الدراسات تفحات قدسية ترجها الشاعر من حتى ألوان الأدب مهدد فيه سبيل سعلها شاعرنا الى العربية نظماً غير محري على معاني الشاعر وأفكاره وساقه الشعري لدي من الحدف بل مصبغاً ما يقتضيه الظاهر اناصر من ادنى ونسب الرك من الخيال مراعى في التعبير عن الاصل الانجليزي ما توحى « مقدمات السان الشعري العربي موقفاً ما أمكن بين الانبياء . وهذه قصيدة الشاعر وكنايه « للشاعرة الاميركية » اداسات حسنت ميلاني « نقلها نراً في أسلوب رائع ، وهذه « عودة « لآلح » لحون مسفيلد ، وهذه « اعية لقطيع » لروبرت سينول - وقد نشرت هذه التمهات الاربعة في اعداد سابقة من القنصل - فيب الرامي لالمردي دي فيبي ، وقد نقلها الشاعر الى الشعر العربي نقلاً حديداً ناصحاً به الترجمة التي سبق أن نشرها لها منذ أعوام . أما روايت الكتاب فهذه القصول التي عقدها المؤلف من ذكرياته في مطارح العربية ومطارح القلوب ومطارح الص والحلال ضد ما طوف في العرب قبل ان تلتأني حساته وتنقوس حساته ونصف أمصير الحرب وويلاتها بسحره ومعانيه

وفي الحق أن هذه الذكريات صور من الأدب العالمي وقصص لروح شاعرة شاردة طردت الى وكرها تنف عما ملكت من سحر وفنة صاعها الشاعر في أجل صور الترفكا عما هي هدية اليه حتى تعود الى العرب صاهه حتى يعود لآلح الى تبه ويؤوب اليها ذكرياته ، من املنتمس يا احى على هذه الذكريات الحذاب ، ولنضع همرك يلبها حتى لا تنف بعد ذلك نأث صيبت همرك في الاوعام ، فما صاع منك شيء . وفي هذه الذكريات حيوات وفيها شهاب متعدد لاجاب

### ٣ - ويك عتري

مراجعة في ثلاثة صوب تأليف الاستاذ طلال كامل الحاي - ١٦٥ صفحة من القطع الوسط - مطبعة المطبي عيسى

الاستاذ طلال كامل قصصي موهوب فليس في أولى آثاره القصصية التي أخرجها وهو هذه الرواية ، شماع هذه الوهبة ، وهو يكتب بمكره فنهض ار ذلك في حواراه وفيه نسمه على جوا المسرحية من ألوان

واذا كانت هذه المسرحية بما فيها من جهد وما فيها من تفكير ومعالجة لشكها من أدق مشكلاتنا الاجتماعية ونصور المرأة التي ترمها ظروف قاسية على أن تعمل ما لا ترضى به في سبيل صالح الحصول لسانها على أرواح محبات أن تحمل لسانها على « رجل » يمثل منها الدور الذي يصمى بعدها عصر إيرادها من الوقف فكور وظبيته في الدار هي هذه الوظيفة حسب ما نالح



### ❖ كتب صدوت عن لافكار الشرفه ❖

حارج القطر المصري في العشر السواب الاحمره وتاويلها - المكتطف « سجنه

١٩٣٦

البايون في التاريخ	آله لارس	معجم النبات
الاستداجات في العراق وسوريه	كتب لارس	رتبة الغذاء وصفه البراق
للزراعات	عنه الاملاح	حظوت لكان
الحياة الزراعية	صحة الفم والاسنان	لا حديد في اجبه المريه
الزراعه الحديثه	حفاش ودقائق	تكار التهديد
دنه العرب للنام	اصول علم الفلك الحديث	على بساط الزرع
ذكرى موزي المنوف	رسالة الفقه	التطبيب بالصور
من الاديبيه	الحياض	العكره الزراعيه
المجلد الثاني من الاسكندر	الاداب المريه وتاريخها	عنه الى شق
الرساله الثانيه	الدليل الثاني	المعد لاؤل
	عنه الشيطان في العراق	الماهر

١٩٣٧

كتب لارس	ذكرى الامير مؤاد ارسلان	سيد لريش
ميران الاسكندر ودولاب الزمان	ديوان الرصاصي	اسراء الشرايع في العصر العباسي
قصاصي عباد	الحافظ	مخطرات
جامعة اعران المده	فتح الاندلس	تفسير الالفاظ المحييه

١٩٣٨

لحم - مقالات في التربية	بوب ومرجسي	مردولا
الدمام	اهم آراء دمشق	سورتي في مصر تاريخ
اي جده وبه وعظه	في الصحه	أبو بواس
رحلة الى بلاد المجد القنود	شرح التكميل لحاجه النسيب	ديوان مرحات
الاعادي - آلاء الرحمن في	كتاب العلاج لاس النوام	علم الاقتصاد
تفسير القرآن	عنوان الادب	الرائل
علم طبقات الارض	شاهنامه بونج	علم الطبعة
مكر نفس امجد منصور	رحلة الى التمرى البحر والمكلا	الطما
علم في الصوف والنحو	القراعه المرسده	الاموج
من	بعض كتب الدولاب لاس ربه	مريض افهم
منه سورة	حصر العلم الاسلامي	كتب الرثاء
منه خطة التعليم	ذكرى الذعرين - عسكري	صلاح الدين وشوقي
الحسين - سيرة حياتي	الذكور محمد في ابي شعب	كتب الشخصيه
رموز الفلوت - أتم الشراء	ه جيران حيا وميتاً	أمر الشراء شوقي
آداب الطب وعياه العصب	المرويه في القوان - عاصرات	الزمره عبد العرب
مدحه الزمان	في التربية والتعليم على طري	السكران المدهد

١٩٣٤

الأولوية	قلموس لبنان	الأصول العربية لتاريخ سورية
في سهل الحربة	سور الاثني الرقية	في عهد محمد علي
شك الاثني	تاريخ الصحابة العربية (مردوايه)	من الصلح الحرة الثاني
الحساء العربية أو اديب من	الشرقي والغرب	جوت في العرب
اسحق	استد راب انطيس للموس	عديكم وحلي
دلال	أركان التدريس	محررات البان والنبوب في جند
الجوهرة القلوية	رحلة الى العراق	محاولات في درس جدران
حجة القصور	مدطوكل أو التل الاثني	تاريخ بوزرث العراقية
أثر لديم في العراق	أبي حمود	يصل الأول
الاسلام والحضارة العربية	تاريخ الامير محمد بن الحسن الثاني	تاريخ جليل بوناب
علم الطبعة	الروايد	الحضرة العامة الحديثة
علم ناس الثقات	الاصلاح	الحضرة الطيبة

١٩٣٥

علم الامر من بانيه	تاريخ الصحابة العربية	الاسلام والحضارة العربية
العلم الجديد	الادب العربي في آثار اعلامه	مصلحة سرطان
عمر ابن أبي ربيعة	من حي الدنيا	جبران خليل جبران
الاسلام الصحيح	مفتاح القصور	أعلام القصور الاثني
المدسة المستنصرية	تاريخ شرقي الاردن وقائده	على عتبة الامومة
الزراعة السلية الحديثة	جانت سوريا وتسطير	بن الجرايم
يويل حجة المرحان	شهر في أوروبا	حولة أخرى

١٩٣٦

شعراء الصور	عمدة الاديب امرؤ القيس	بن في عهد الامراء الساسانيين
جوش الحمر المتوسع	علم سكوك الحين	تطور الاساليب الشعرية في الادب
الحصة	سليم سوريا لاقتصادي	تاريخ
عمر	الادب العربي في آثار اعلامه	العراق في دورتي الاحتلال
احيان التهمة	اسباب الملحة للصربية	والاستعداد
رحلة الى الهند	شوقي على المشرق	قصص وأساطير وقادرات نسبه
ديوان الامير شكيب وعلان	السكيب - الناحية	لديا
علم الاسرار الوطنية	صحة الموت أو بين أحضان	الحيرة الحديثة وامسكة العربية
تاريخ ابن القرائ	الاحدية	تاريخ عروت العرب
النظام الاقتصادي في سوريا	الحديث في قو عهد الحق العربية	ميا - المصرية
ولسان	محمد والقرآن	نصية الرسول العربي
	محاضرات في التربة والتعلم	الإله تا - انتظمه

## ١٩٣٧

ديبلاطرون طيطاوس	سور	الحكيم دليل
الامراض الجلدية	عمر حمدي	طرق التدريس المتلى
شوقي أو صداقة اوجيد سنة	السي لاجرج وخمس شمرى	الزينة على حريمه دال
صور من الحياة في جبل القلمون	القاراي	عطر الامراس الساطعة الجزء الثالث

## ١٩٣٨

النصبة الفلسطينية	اختر السند	أرجوحة القدر
عشائر المراق	المحمية العربية على ضوء الثانية	سم
العرفى في الاداب الفرنسية بعد الحرب	والا لسيه السند	عمر اعدي
مفايس فيكتامة الاستقلال	السند وشهدوا أو ٤٠٠٠	فيس الصوف
تاريخ ابن القرات — المجلد التاسع — الجزء الثاني	كان ما كان	أظمي القردوس
	المعدية	ابن جينا الفيلسوف

## ١٩٣٩

ورثان	تجربـ مامد الطبية	الاذليان
ديوان أبي السافاني جزء أول	الزيف	تحف المختار في أحوال الجوامع
مقابر الفجر	وحل نحو الفجر	طبخت الكيمياء
مصور لجيش العراقي	كتب الموسيق العربية والقاء	القواسمي
درهموس	العربي	لماد تاجر للمليون ربحا خدم
نيل السديا	مقدمة في الاحياء	غيرهم
معلقه الارز	مجموعة دى القلم العراقي	سيف الدولة وعصر الجديس

## ١٩٤٠

علمه بط	العقد الخم وتأتيها في	ديوان أبي السافاني جزء ثاني
التقود العربية وعلم السمات	شخصياتنا	تاريخ حبس
قدر يلمو	الكافسي	الاقدام
الوصي القوي	النظام الاقتصادي في فلسطين	الادب العربي في عالمه دى م حبه
عمرى أو ديمه	الحقل التسميكي الاثمار والآثار	الفلسفة
العوامل الثقافية في الادب العربي الحديث	الادريه	دفوك العرب
سيف الدولة وعصر خديين	سنة يتنوب بر شمة في الحديث	عقة الحديث والمرسوم سهاين
	التنوي	اوم
	واوى القريكة	ديوان الشبي

## ومجموعها ٢٤٦ كتاباً

وله عمر المصطفى في امير ، مفرغ من سنة ١٩٣٩ صولا تمته في الحركة الادبية في سوريا وسد  
للادب الشاعر الياس أو شكا



## فهرس الجزء الرابع

من المجلد التاسع والتسعين

١ - ما نك استقل ثلاث	حصاد الصيف	٣٦٣
٢ - المخط الدول وتأثيره في المادة والاحياء		
٣ - الدم و الحرب و أوروبا		
٤ - العرب والعلم		
الآثار المرافقة بين انامى والمناصر . بقلم كوركيس عواد		٣٦٩
من الحياة . للدكتور ابراهيم ناجى		٣٧٨
اقوال تؤر		٣٤٤
علم النفس . للاستاذ سى ، ي ، مردى نقلها الى العربية حسن السمان		٣٤٥
أثر طاعور في دهنى كاتب اسكيري ضد مقاومه		٣٥٣
فوائد الرياضة البدنية في الصحة . للدكتور شوكت مومني الطهي		٣٥٦
ممركة الاسلحة الاحصائي . لمحمد المشاوي بك		٣٦١
محاضر الحياة في عواصة في أثناء الحرب		٣٦٩
المستعان ( قصة مصرية ) : بقلم محمود تيمور بك		٣٧٣
ما أسداه الدكتور حور بول الى اساحة المصرية . للدكتور احمد موسى		٣٨٠
حديثه المقتطف * مختارات من ( حى ) رحمة الله عليها ١ - عند قدمي ابي الهول		٣٨٥
٢ - مائقة عصمت تيمور ٣ - كولموس ٤ - شرر وحسب		
سير الزمان * الحرب في سنين . النظام الجديد في أوروبا من الوجهة الاقتصادية		٣٩٥
٤ - ٦ باب لراسة والاطرة * جهودى تشيخو لمجدد الفكر الحديث الحديث		٤٠٦
٤ - ٩ باب الاحرار لطيف * العلم والحرب وما بعد الحرب حرية علمائنا علاج . الداسة جادى العلم		٤٠٩
القضاء على الخوع والاحب . حروف من اقوال المناصر دستور العلم والبناء . د . د		
دمون حدة الى الاحياء		
مكنه لمقتطف * الصوفى : ما شوت * بوك ارواح شوده . ويك عتق الثقافة الجديدة		٤١٧
والامر من كسر حدود عن لاطار السرية حسن القطار المصري		

كريمة القطر المصري

# المقتطف

العلم والصوفية

مذكور مشرفة وكنى كلة العلوم

الكلول لورس

والثورة العربية

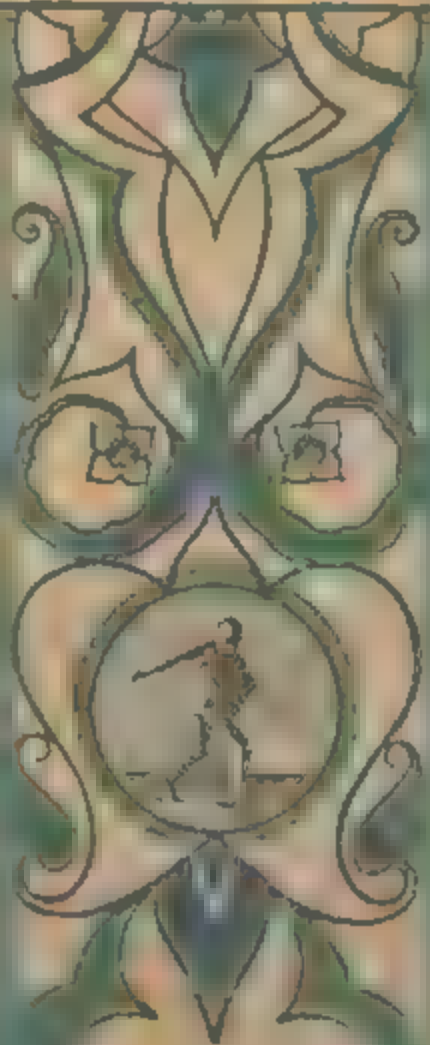
مذكور عبد الرحمن شهنشرو

ذلاء الجوانه

لذكور محمد ولي من اساتذة كلة العلوم

اجنحة المستقبل

لمستط الاثوجيرو ده لاشرفا



## المقطف

خبرہ خامس من المجلد التاسع والستون

7 - 8 - 9 - 10 - 11

1941-42-43

مضمون: النهار

في الايام

سنة ١٨٨٠ فتح مصر من يد يورك وسان فريسيكو قبل حفتي من الزمان ، كانت  
التي ، بعد في نفس اليوم ، بدأ من الصوء ، أشد معروضا ، استمداداً  
وكان يورده لا ، في و مصر في يوروك نحو عشرة أميال وكان يفسر مما  
لطيف ، من عراشاً ، كان في صوء النهار ، ولكنه يحلف عنه في لونه  
لا تحاري في صفاتها وسماها

وماراة الناس في حذر سرصير ، انما كل الفصل الأول من روية الصوت - وهو صوته مختلف قاعدته احكاماً اساسياً يبنى على القاعدة التي عليها اديسون في مصباح المكهرب في اشودج - في مصباح اديسون ملك معدني تحميه الحرارة الى درجة ايامر - صوته اهاراً وليس في دمه الانابيب سلك ماء ولا حرارة - ومع إعجاب برنادي بهذا الضوء الخديد ، ذهبوا الى أنه على الأكثر ألحوة جديدة نسب من ورتها مع طم ولم يقتصر هذا الرب في قمة الضوء الخديد ، على صفة اساس بل حاولوه الى غير واحد من حراء الضوء - فقد كان رأيهم ان هذا الضوء لا يخدم معتمته حدود استعماله في الاعلانات الصوتية ، على مثال الانابيب التي فيها غاز الآون وقد كانت تدرص في المدن الكثرة ومنها عشرة ، بل زرع في الإظلام التي تصعب حالة سطوعه - على كثير منها

ولكن رب امتداد في حيز صغيرتين لأن صباغة هذه الصورة عند  
 في نصف نصف عظيم في جلاها. وبعد أن ياتيه ركناً أساسياً في الصباغة بعد ذلك  
 حيز و صباغة الكهربية، والصباغة بعد ذلك وما أشبهه ووالله أعلم بالصواب  
 الآن. بعد على صورة من الصورة في هذه الصورة التي تولد هذه الصورة. بعد ذلك  
 حيز واحد، مضافة ستة آلاف ميل

وأستعمل هذه الصورة في الصباغة ليس إلا ناحية واحدة. من ناحية من الناحية التي  
 الداعي العظيم ذلك بأن مبداء تدعى في أعمال شتى بالاشعاع الكهربي - صور غير اداة  
 جديدة لدراسة مرض وزرع وسنة جديدة لا تقاد بحاصل العناصر الجديدة - ومقتضى  
 الصباغة طريقة لكشف مواد الطعام مشربة، ويمكن لهذا الصباغة في الصور الكهربية  
 الصباغة عند ما تغير الظواهر ونقطاً في البنية العظيمة كل مصباح ظاهر

هذا المصباح الجديد، قائم على مبدأ جديد في تحويل الكهربية إلى صورة غير منه  
 سال منه في كالمصباح الكهربي. ألوف من منه بخار الزئبق، وهذا البخار الكهربي  
 الكهربي عند بخار الأنيون الكهربي والاشعاع التي فوق السطح تقع تارة في  
 من هذه الظاهرة، منسوخة على باطن الأنبوب. فنحصل صورة، نصلح للأبصار. بعد ذلك  
 من الصورة الكهربي ألوف، لأنه أحدث وفما في العيون، وأهمي، وأول وأول كالمصباح  
 للصباغة في لا بد منها لتولده. من مصباح مرد، أو تو بمجرام

ومن أهم ما يصف به، أنه يشع الاضاءة في الحجرة أو المحزن على المساوي منسوخة  
 من حيز مصباحاً وحاساً مطلقاً أو قائماً، وليس للأحسام التي يقع عليها هذا الضوء منسوخة  
 والنقطة التي تدركها عماء الضوء ومهندسة، في هذه الأنابيب الصغيرة، ما فتئت تارة في  
 من نصف فرد من المن. فقد انقمت حمول منسوخة أو تريد وأنهم يسون الكهربي  
 يصنعون الصورة الكهربي بأمر أو تباد كهربي في سلك فيجنى حتى توهج ولهي. وهذا  
 مفصل على الاضاءة بالخارج. ولكن أحدث انواع المصابيح الكهربية. التي تحتوي على سلك  
 الطحنين وعار لا يتفاعل مع السلك، لا تزال أتوفاً على الوطيس والواقع. لأن طبيعة  
 الكهربية تولد حرارة أكثر مما تولد ضوءاً. بل لا يغير في المائة من الطاقة الكهربية  
 تسير في اتجاه السلك وعشرة في المائة لا غير في توليد الضوء ويخرج لثلاثة دور زيادة  
 الضوء سولد من الطاقة الكهربية، مما يشق تدليله لأن ارتفاع الحرارة في السلك فوق درجة  
 معدة تصير السلك فتولد ضوء، لا تصبح نسبة اشعاع الطاقة التي تولده في الاتجاه، أهمي  
 الحيز من مبداء آخر غير مبداء حيز السلك في مصباح

وہو جہاز - سر فی صوۃ انداز ۵۰۰ تا ۶۰۰ ٹن فلوہ عقبہ در موٹو ہذا لا بہ  
 احد من اسباب الاضاعۃ ، بل فی عمد و حداثہ الصوۃ فی تولدہ من نار معبر من الکبریت  
 قطاعہ - وط - و جہز تولد فی مصباح الیک ۱۲ الی ۱۳ وحدۃ صوتیۃ یبھا تہ لند نحو  
 ۴۰ وحدۃ صوتیۃ فی المصباح الثانی - وقد یلہ عبد الرحمان العوئیۃ - تولدہ من « وط  
 فی التجارب الخیمۃ فی المصباح الثالث ۶۰ وحدۃ - وقد یرید کثیراً فی المتقل و بہدسون  
 الکبریتون لا یرود مانعاً جمیعہ من صبح مصابیح مثلاً تموق مصابیح اسلک المروج  
 نمدہ اصاف و تولدہ من وحدات الصوۃ ، من قدر واحد من الطاقۃ الکبریۃ  
 ومن یر محل بلالارک فی مدینۃ کلمیند الامیرکیۃ النالیہ لشركۃ « حرال «کبریک»  
 یقالہ « یرجیح إیمن وهو مات کان لہ ند فی اجراع ہذا الاسلوب الخدید من الاضاعۃ  
 و ہذاک - سہۃ إیمن الی قطعۃ متقعۃ من الصخر شہ طاقۃ من الجہز تملوہا بقہ صعبۃ سرد  
 لم بطورہ ای مصابیح الحجرة و یصل المخرجت مصباح یطلق الاشعۃ الی فوق السطح  
 و یخدر الصخر الی کمرۃ مثلاً تصوۃ أسس محار « ہذا الصخر یرف باسم « ویلیبت  
 wilheinite وهو مادۃ تکرر فی شہ امرکا و تفرق بہ فی الاشعۃ الی فوق السطح علیہا  
 کرکۃ الی لئ لود التھورۃ - Fluorescence أصبحت الآن کمرۃ شائعۃ - و لکنہ لم تکن  
 لہی شاکۃ - سائنسارد حال البحث المعنی قل نصف درجہ من الزمن ان کثیراً من اللواد  
 الی لئاسہا کلّ یوم تاتل ان عرست للأشعۃ الی فوق السطح - وقد انقمت ثلاثۃ  
 قرون و لیس الناس یلم طرفاً من ہذہ الخاصۃ المرئۃ - فی مستقبل القرون السادۃ عشر (۱۶۰۲)  
 علانہ و حی اعالی من الجبال ، صخر تطلو منہ أنفۃ عجمۃ ، عدا ما یرمّ لصورہ المہار  
 و کار سد - رجل مشہوراً لعیابہ صور الصخر - ہذا رأی الناس ہذا الصخر الغریب - و جب  
 یولدہ استعادوا ناقص الشیطان و تحسروا الصخر و صاحۃ - و لکننا لعل الآن لئ ذلک الصخر  
 کان یجوي علی مادۃ تاتل و ایہا کانت تاتل فلاً متثرۃ بالخمۃ الی فوق السطح فی  
 طیف الصوۃ الشمسی

وعیب فائتۃ کبرۃ من العلماء ہذا - و دج - ہر لئ یفرق أحد الی تفسیر مقیم لہ  
 الظاہرہ - ومن نحو تسعین سۃ انجہ الی العیابہ ہا عالم انکباری یلہی سنوکس (۱) حیمہ -  
 تفرق من شبات ہذا الموصوع و صفتہا جماعاً فی تجربۃ بارعۃ فأخذ قطعۃ من صخر  
 «الکوارتز» - اللہود الصخري - و دج فی ہا الامور الداخلۃ فی ترکیب صوۃ الشمس  
 أي صبح طبعاً شمسیاً ، ثم أخذ اسراراً و ملاک محلول کربنات الکبیا - و کان مبروفاً





سيرة في حصة التي لا يساهد الأسلاك لإدخاله ، واسمها كـ متعدد أصناف من الطاقة  
التي تخرج من مصدر الصوت ، طالبت الحزمة زيادة صوت يصنع منه أصناف من  
عشرة أصناف ، وكان الصانع المثلث تولد من سادس عشر ثلاثة أصناف الصوت الذي  
تولده الصانع ، يرجع من التباين نفسه ، كل من الطبيعي أن يعتمد عليه في تحسين الأصناف  
في مصانع الدفاع . فالصانع الجديد في نظر الصانع الصانع وهو مكشوف على قطعة دسمة من  
محرك ، أشبه به يكون بادحان الشمس إلى حجرة

و قد حدثت هناك الفج حذو مصانع الدفاع في الأعمال على هذا الصوت اسألني ولعل  
صوت من واحد يكون لثمان الفرق بين الصوتين فهي احد هذه الصانع ، وكنت يهتدس  
المصانع الأصناف ، جميع المصانع الموجهة التي تسمح للأسلاك الممدودة تركيبها . ومع  
ذلك ظل الصوت صامتا ، وظل صممت عن الهل ، حالة عالية على رجال الصانع وبناؤه فلما  
وكتبت الأنايب ، أثبتت تصاعف هالة الصوت تغير الاضطراب إلى زيادة الأسلاك الممدودة ،  
وزيادة اعدد المستهلك من التيار الكهربائي

ولا يخفى أن صوتا انشقت على مهندسي الأصناف في دور الصور النفسية ، وهم ياولون  
أن يصنعوا صوتا يشبه صوت بافلة شمالية ، وهو الصوت الذي يعتمد عليه المصور  
عند تصويره ، وذلك لكي يستطع رؤا الدار أن يشاهدوا الصور في نفس الصور التي صممتها  
في الصورة . ولديهم عجزوا عن تحقيق أميتهم إلى أن طلع عليهم الله من الصور  
التي في معدن دار مهندسين في مدينة تسمى إلى تركيب هذه المصانع بها ،  
طالبت شابة وقد اثبتت استعمال الصوت الجديد في المحاور والدكاكين ، ومعهم استعمالها  
تقررون أن استعمال هذه المصانع وفكر عليهم نحو ٣٠ في المائة مما كانوا يتفقوا على الأصناف  
والأصناف الجديدة أهمل وأحل وأسفر الانفصال العظيم على هذه المصانع عن انصراف  
المالحن ومهندسين بعض الانصراف ، من العناية بافانها اتفاقا بلائهم استعمالها في الصوت  
ولا تزال دسمة الحاجة من الأصناف الجديدة في دور التحريب والامتحان

وتماجد حيدر بالذکر بن مدى استعمال الاموت او المصالح المثلث ٢٥٠٠ ساعة ومقابل  
ذلك في المصالح التي مع الف ساعة . وتديل اسلوب قديم بأخر جديد من أسهل ما يكون  
عمر أن الأصناف في هذه الأنايب تستغرق ثاية أو ثايفتين بعد اذارة المفتاح ، ولذلك  
لا تصلح لأصناف اماكن تشد الحاجة فيها إلى الأصناف هوراً مثل سلاسل الدور الكبيرة  
ولظاهرة التلق ، تطبق عملياً عظيم الشأن في الصناعة والتجارة والزراعة والطب واتس  
والبحث الحياتي وأساس هذا التطبيق أن كل مادة تتألق طولاً خاص عندما توحه إليها





يعبر الخشن في هذا نجد حمود عن عذيقه يتألق عند توجعه الأشعة انه لون حجر  
هو من اللون الحمر يتألق عند توجعه الأشعة وسقطت في حجرة مرق أثاثها وبن ما كتب  
فيجده يتغير من حيث مفعلة عند توجعه الأشعة ولم يحط القنم عن سر جرحه من مدد  
الأهدا الأسلوب

رغمه لاشعة تنصع أساليب النحاء والاسرى الذين يحاولون أن كسر حجر  
حي يبر مطرور حجاب مكبر غير طدي وقد كانت الطريقة من اكتشف أساليب  
البحث بالأسلوب أن بعض الخطبات يشبهها في محولات خاصة أو تصدق في أركانها  
معروفة غير حوى ولكن توجعه الأشعة التي فوق السطح الى خطبات مثله به سمي  
حالياً اذ في كتبها من المطور لأن كل مادة من المواد المعروفة التي يستعملها النحاء  
والاسرى والخامس للبناء انجفة تتألق بألوان خاصة وقد وضع بها بيان في التعامل  
الخاصة بهذا من البحث والأوراق بالية برفعة تفصح عند تعرضها للشمس  
لاحتلاف لونها من حيث يتغير في لون الذي يتألق به ورق الأوراق لانه لا يمتصه وحسبها  
ويعطيه من اللون والكمية في لون ورق الأوراق المربعة وحسبها وحسبها

ومن هذا فحين يمتص اللون المربعة فيرى في الصور في الصور التي تسمى لونها  
اليه يمر من عند حمره تحت مناسق لون معين ثم تأخذ الصور المختلف فيها أو  
بأنها معروفة في اللون وتعرف اللون عليها للأشعة فيعرف الصحيح من لونها كذلك لرحام  
القديس من لون حمره من لون الحمر يحدث في لون القديم عند تعرضه للشمس في  
البسج في يصب منه فتلان من لونه الاسمر والارقي ولكن الحدث في سر يتألق  
لون ارجو أي لاني

وما صدق في رحام يمكن تضيئه مع اللون اللامع على حمر المرمر والحجر الجيري والبرص  
ولا يفي ان بعض من لون الحمر القديمة وامادة تلعب وتفتري عماليج حمر من حمر  
وهذا يرى روبرت ودرهين تزيين طوي حديفة حتى تشبه القديمة في مراها، وقد سأل  
التريف من لونه ملحقاً بحمره الماوي البارح عن تبيين الفرق بين هذه وتلك بحث  
بالأسلوب المتقدم الذكر، يشبه البحث في الأوراق المالية، وكشف التزيين مستطاع بسرعة عظيمة  
ولاحظ لأن هذه الأوراق والحمر والصمغ في طوائف العبد يمكن تحسبها أدق ضمن هذا الأسلوب  
أن في النظم فقد ثبت أن لونها من أنواع الكثيرها تألقاً خاصاً به فالحل  
اللون يتألق في لون وردي مصغرة وطراز A من بانس التيمود يتألق في لون أصفر يحاطة قس  
من اللون البسج في طراز B لون أصفر مصغرة والبسج السرطاني يتألق في لون أزرق  
صاره في لون حمر في ههنا من هذا البحث يصب في نظامه من نظامه



ذلك المشرع في بلادنا ذلك المشرع الذي استطاع حل الأعناء العظيمة في العالم ، تلك الأعناء  
التي تظهر الرجال أكبر من الأعناء المادية ، فالرجل هو من يواحه السكارتا -  
والو رب عيان ثبات - لا من عمل الحديد والآلات

فاد كنتم إخواني أعزاء الرطة قد يهضمه العمل العظيم ، تعاونا ودرارات الشؤون  
الاجتماعية والصحة والأوقاف ومعارف وغيرها . فأنتم حذرون بالحسد وخاصة من رعب لك  
م تكن له شرف مشاركتكم في العمل

والآن أود أن أتحكمكم اني انصت انتقالات الانبي سيشتركي في هذه الدراسات  
أرجو أن نعم كل ممكن انما تؤدي أقدس الواجبات الوطنية حين تعمل في معاهد الطفولة  
ورعايتها وان واحدا ليس العمل في حدود معهد أو المدرسة ، وإنما نشر هذه سادى بين  
الأسر وتقريرها في نفوس الأمهات . ولقد هذا الوطن سيشكر لكن أصدق شكر  
ما ستبدل من جهود في سبيل توطيد سائته وتنعيم أركانه  
وهكذا انه العصر ، وألهمكم الرشاد . إنه سميع مجيب

٢ - - كلمه معالي ، ورسالة ابراهيم دسوقي ، ناظر الى

وزير الشؤون الاجتماعية

أيها السادة انكم تعلمون ان العلم ما ندله رابطة الإصلاح الاجتماعي من جهود  
منيرة في خدمة الوطن وما تنهض به من أعمال جليلة في سبيل الله والمصلحة العامة . فقد  
دأبت منذ أنشئت على التذكير بواجب إصلاح المجتمع المصري ، مما نظمت في مؤتمرات  
وما عقدت من دراسات ، ثم انجمت وجهة عمدة في حطتها الرشيدة ، فارتبنا مثلاً لتعدد  
الإصلاح ، وذلك ما أعيد من مؤسسات الكفاءة والأرشاد والتعليم وما أخرج مجتمعا الى  
أن يلقى به رسالة العاملين هذه الروح الاجتماعية الطيبة ، فان كل مؤسسة تقام إنما تصمد  
حزنا من حروجه ، وتبريه حلة من علته ، وتعمل على أن تصبح حصة سلباً أو أدنى الى البلاهة  
وتما لا شك فيه أن كل بناء زاد إقامته يجب على من يقبضه أن يسعى أول ما يسعى  
رأسه . حتى إذا انهار إلى أنه منير وطيد . كل الساء قسماً أن يسمع ولم يوشك للزعزعة  
والاعمال وفي معتقدي ان طموحة تدل من إصلاح المجتمع مرة الأساس من الساء . ولهذا  
رحباً كل زحزح بالمشروع الوليد الذي أحدثته الرابطة على عاتقها منذ اليوم ، وهو  
انشاء معهد لدراسات الطفولة ، تنبى فيه الفئات الثقافات ما يشتهى تنشئة صالحة ، ويحمل  
مسئ أمهات بفركن مهمين السامه ، ويعرس الرحوة الصحيحة بمن يصم لمستقبل بين  
أسهم من الاطفال وكان أود أن يقدم هذا المشروع على كل مشروع ، وان سداً به

قل كل شيء . وبذلك يوحى المشكلات من أوصافها . وسألت الداء في منه  
ولقد شعرت لامة عما تطامه الطغوة من إهمال في التشيئة والتربيب . وما لذلك من أثر  
سيء في المداد حوت المشه . فراح الأسرياء يسلمون أملاً ذاك كادهم إلى الأحبيات . فكان  
الاطفال مستفيدون من حباً من الثقافة والنظام ، إلا أن التعويل على الأحبيات  
أدنى من خطر عظيم ، ذلك هو ضعف الصدر القومي ، وسوء النوجيه التقافي . ونحن نسلمو  
بأن مالاً من حبل جديد يستدفع به معاصر ماضيا البلد ، ويستعيد به سر الأولين من  
أنظار المرونة شياً وروحاً أ كفاء ، ولي سلم من هذا مأربنا إلا إذ اشتدت قوميتنا  
واستقامت تقادمتنا على نهج رشيد

ريد أيها السادة أن تكون شائنا على عرلر هذا في الزير في رحولته الحقة ، بد  
كان صلب يلمع مع آرائه ، وما إن لموا الطلعة قادماً حتى فرؤا ونقي في مكانه وحده  
فقاله الطلعة لم تفر منهم ؟ فحماه على الدية . ليس الطريق يدي صنع فأصبح لك  
ولست حاشاً فحشاك : فقال الطلعة سيكون لهذا الطفل شأن . وكان لاس الزير من علو  
الهمة وشجاعة القلب ما سحله له التاريخ . وظل معمر الأمان للانفال

ريد أيها السادة شائنا من طرلز ذلك الشاب الذي وعد على أحد الخلفاء في جميع من  
فرموا ، فعدم دوسهم يتكلم عيا حصروا من أحله ، فقال لهم الطلعة . أما بكم من هو أكر  
من هذا التلام بحسب الكلام ؟ فقال له الشاب لو كان الأمر إلى الس لكان بين المؤمنين  
من هو أحق بمارتهم منك . إما المرء بأصبره قلبه ولسانه صبراً الطلعة من حوائه ،  
وأذن له في القول

فمن مؤلاء الشان تتكون الامة الناهضة ، ويكثر الرجال العاملين . ونعني صحائف  
التاريخ بما ترو والاعباد . ولي تقوم للشان قائمة إلا إذا احصاهم صدور وعث أشتاب . عارف  
صحية وجماعية ونفاعية ، وتلقفهم أيدى نرف الجمع والصر ، فتشبه أساء المستقل على  
بصيرة وهدي

ولقد سمعنا الآن من ممالي الدكتور هكس باشا أن كل فتاه يجرحها هذا العهد الماني .  
نسدي إلى الوطن خدمة جليلة ، وإني لأرى أنها لشر في بناء الصرح القومي للمستقبل اقريب .  
فلنصدق جميعاً هذا العهد الجامع ، ولنعاون به بما يسما من جهد ومال ولننتظر من ورائه  
الحبر كله ما دام يرده رجال أحلصوا لله والوطن جهودهم أمانال صدقي الأستاذ محمد  
المجاوي بك الذي وهب لخدمته المامه لبه وبهارة . والله المستول أن تكال أعمال الرأفة  
بحسب التوفيق

١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠

وقد وجدنا أن شمع حدي سكر الزوار في المصير، في سائر بلاد الشرق  
لأحريه، يدعى كل سماء في راحة كرات الشجع وتحت سماء مصر، في ر  
صها بعد أحد آخر، وبذلك عظم السمة على الرطة، وأصبح فرجاً على من كدى  
مسيرها ذلك الشجع، وأن شب كراتها هذا العطف، فيلورين الفاصل أراد في  
لادة رية في حرج شديد، فبعد من قافها الرقة ومثلها لهذا صورا ما قدم  
به حجاب، وحرصاً أن الرطة مرة طائفة الصور، فانتبت بذلك مهمتها وهو العبد  
كأنه يكاد يخطو وحس من هذا الإخراج والتجدي وإن كان صاعقاً في المهدد والقدري  
واستدعى بهاب به لسفرة صمدية إلى ترى، أعني الإبحار الصادق، ويبدأ صدق لأن فلا  
"سعد" ولا حرص، ولقد ما لا يمان كله فكرة الإصلاح الاجتماعي، ومصداق في  
مفرد ما عني به أنه أراد بمودها الحية وبمسما انثارة، وما نحن أولاء بفتح اليوم معهد  
در ساب المصولة، فبعد بالأمس دار كفاة الطفل، وسفتتج في القرب أن شاء الله رأ  
سكة مياه، مكرن دوى به يمان إمشاؤه من دور الخدمة العامة، عتأسير بذلك  
المون نادى والآدي التي بقاد من الجهات المختلفة حكومية أو شعبية، مستظرف أن يرشد  
المون حتى تزداد بوجهدنا إنتاجاً

ولقد وجدت منذ أيام ساسة كهذه أساساً في جعل قريب من هذا الطفل، أنحدث في معركة  
الإصلاح الاجتماعي، مدبرها معركة لها قادها وحوودها، ولها أسلحتها ومبادئها ولها ربحها  
وخطوطها، وعتبها من أمره المكرى، وبهاها صعب بالإصلاح، وكفي صعب  
في ذلك الأخرى، لأن معنى معركة الإصلاح حامية وسادت، أن القادة وحمل  
وصعدا الحجة، وحمل أعداد الجهد، وحمل عتاسا سدان، ثم عتقدت وحوه شبه معركة  
الإصلاح ومعركة، فخر، وأثبت أنه لا بد من قادة درسوا أدواء المجتمع المصري  
در منه سندان واحد، مدبره ومولرات ناعمة، ولا بد من روية في وضع الخطط تخرج  
ساحل سياسة، وكذلك لا بد من التماس النظم القيدة في الأمر شجيرة مما لا تهم  
شنة وحدائرها، وسب في حديثي إن أعدائنا في معركة الفقر والمرض والحمل  
ولا علاج حدي، فبعد لأعداء محتاج إلى صبر وإقدام ومثارة، فليس في معركة  
الإصلاح مجتمعى حده ولا سلام:

ولينا أما أعداء، در إلى شب فيها معركة الإصلاح، ألحت إلى ميدان الطفولة إبداعاً  
وأنا سيرة أعددنا بحدث، وأد ذكرنا الطفولة، فما أعني استقلال، أعني الجليل الجديد،

من أعين الرجال بسادته جو عدم الدعة . فانه اذا حنط بعدة حنط اشياء وحسب  
الرحلة في الاعقاب واعمال الناس . فحالت الروح الصالح هي ما يدور . مع . من فحسب  
في حنط . كان حصاده اغراس والملاك والطفلة و مصر مشكاة تحت رعايتها  
بذرة الاصلاح . ويحب ان يكون الملاح طامس في الاحراب والمكودات والظلمة . طامس  
في البيوت وفي معاهد التعليم . بل يجب ان يكون عرض غير تفرقه ظهر من ان والطاء  
والعلم ومعرفة . قبل قامت الحركة في ميدان الطفولة ؟ وهل جمع القادة اجمع لا قادها ؟  
ودل مدارسها ما يتطلبه الانقاد من حنط ؟ ان من صفة التؤمير الطهر بالحق دون مداونة  
ولاسما في سلق المثلثون . المحوية للامة . فادعوا الي ان اكاثدكر ان الطفولة في مصر مهمة  
لم تبدل لها حتى اليوم عناية حذيرة بالاعتبار . فالطفولة مهمة في عصر النبي وكروح المقيم .  
فاما في عصر النبي فالطفل مكمل له العدة الطب والقرآن والور . وبكده يتم في حص  
أبويه . شقي وهو يتقلب في السماء . فقير وهو يلعب بالمال . وذلك لانه فقير الروح والعقل  
عديم الحق والفرقة . فاما الطفل في كروح المقيم مكا لهم عدها مقصود . وكساء ملحق .  
وماوى عبر صالح . ونشأة كما يتفق ان تكون

من هذا الطفولة مؤساتها . وهل راعياها وهي حين . وحين ولدت . وحين شئت ؟  
وهل عرفها انها تطلب أولا والدرس صحيح في الجسم والعقل ليستطاع إنشاء لها نشأة صالحة ؟  
وهل التفت الى ان الطفل كآلة تطبخ عنها أول ما تطبخ أعمال الوالد ؟ وهل أعددنا لآم وهي  
انني تنقضي جعل يحسب نديها عن السحر الذي نهم ؟ اني لأذكر أبي ملي في عصر اسواق :  
لو ترك في الأمر دون معص لأخرجت السير من المداوس وملأتها بآساد . حتى يتسنى لنا  
إخراج حيل من الأمهات الصاحبات ورحم الله شوقيا إذ يقول

واذا النساء نشئن في أمة رضع الرجال حيلة وجولا

فالأمهات الخاملات يرضعن أطفالهن حيلة صحية وحيلة اجتماعية تخرجهم من ارباب في  
العام والخمس يصنعون طلة على البلاد

ولقد ذكر معاني ورر المشؤون الاجتماعية عداقة الزبير . ورحم ان كاد في الامة  
المررة أماله حمة مصر وعظمة شخصية . فليست كلف نشأ ذلك الظل دهم انه نشأ في  
حصن أسماء بنت أبي بكر وكيف كانت أسماء ؟ حسكة منها أنها هي التي أخرجت ولدها  
هذا النبي . من حين صبي الحصار عليه المحتاج بر يوسف . وقالت له إن كعب يدفع عن  
حق فأقدم ولا تسكت عنه . فقال لها اني لأحشى ان يمتلوا في بعد القتل . فحدثه : ان  
انشاء يا بني لا تألم السطح بعد أن تدحج فانظروا أي أم كانت أسماء . ولا تعجب بعد ذلك

أن يكون وسع عند الله على العظمة التي سجلها له التاريخ  
ولس في هذا مقام أحدث عن طهارة العاصمة وبحودا من ابدان. وما أحدث  
عن طهارة القصر كله، أعني طهارة ستة عشر مليوناً من أبناء مصر، لكن ارباب من بينهم  
ثلاثة عشر مليوناً أو أكثر. وإياها مهمة شاقة أو بعد الأمومة في هذا العدد العظيم، ولكن  
يجب أن تبدأ الجهاد. وأن تبدل المال في سعاد. فلا حرج في ذلك ليس وراءه رجل، ولا  
خير في عهد نجس في تاريخ الأمة وهي حلال من الإصلاح  
والزوايا الصالحة في مقدمة ما تقتصر اليه الطهارة، فهل أنشأنا في أعناء الخواصر مؤسسات  
صحية لسد حاجة البلاد؟ وهل يحمل هذا الركود في طهارة في إحصائياته إن كل فرد تكون  
فيه ثلاثة أمراض على الأقل؟ وأين المؤسسات في الريف وكلنا يعرف أنها لا تدع عشر مشار  
ما يجب أن يكون؟

ولقد عنت أن من العنت أن تلقي العهد دائماً على الحكومة، فإن لها من مشاغل العامة  
ما يقف جهدها دون العناية المشدودة، وإياها يجب أن تنهض الأمة نفسها وتتولى أمرها إن  
كانت تريد لها بقية محمود الأرز، وتعي أن تستعطف حلائف حذيرين بالانساب إلى مصر  
وتاريخ مصر وما تقوم واجب الأغنياء، فإن زاماً أن يكون في ملهم حق معلوم هذه  
الأسباب المرحومة، بل تقوم واجب الطبيب والكف والمهرب، فأأحذر أن يكون لكل  
مؤسسة حق من وقت الطبيب وحيد الكف ومعرفة المهرب ومال القادر فإذا صيماً به  
الطهارة سبأ أمة غير مريضة مهوكة، والمعمول في الأمر على سلامة الصحة لا على زيادة  
المدد، وما حير أبناء يستعدون ثم لا ملشون أن يخدم الملل ويغفريهم المزال؟

وما رغبة الاحتمية للطهارة فهي من موارس المشكلات، لانه يجب أن تنق على مدع  
لجميع الذي يده ونشده، ونعرف ماذا يطلب السفل لأولئك الانتقال الذين حلوا  
زمن غير دما، والعالم ينمحص الآن من حاة كدح وشقاء وامتنان، فالنشر الجديد  
أحوج ما يكون إلى أن تر في غرائر الطموح والشجاعة والمبر. وعن في مصر بنا معق  
بعد على حطة السير بالأمة في طريق الحياة، وما رلسا ترائق بالثهم، فهذا رحبي يمود  
المهمري، وهذا يحدد سجاور الحدود. فعلياً أن يجمع كلنا على موع الثقافة الذي رساه  
ووجه الحياة، الحياة الاجتماعية التي نسى إليها، حتى يحصى في طريقنا صفاً

ويحسن بي هنا أن أشير إلى نظام التعليم الأولي الذي قصد به إعداد الطفل الأعداد  
التقني. فهل وى بالدرس؟ إنما نسمع في كل يوم صحة، ونقرأ في كل صدى دراسة،  
إلا أنه يمكن أن يقال على أنه حال لن الانتقال في معاهد التعليم الأولي لاسمحوا بالراحة التي



ترجى للطفولة، علم يبيّن المسور البيئة الاجتماعية لرعاية الأطفال، ولم تعد الأمومة الصالحة لاستعدادتهم استعادة صحة متروكة وإمامة مشقة التقية، وقد اوبعت في شأها الأصوات، ثم هدأت النائرة، وسكنت عواصف الر، وطوي الشروع الذي رجب به نصراء الإصلاح، وبو تفصيا أسباب ذلك الإحباط لوضح لنا أنها جماعاً ترجع إلى سبب واحد، هو أن حدود الاجتماعي مفهوماً في المجتمع المصري، فكلّ يعيش لشأه وحاجه ومناعه

فمن يفهم أن العلم والبناء ولدان ركاة تؤدي، ومتى فهم أنه إذا لم تسبح الدعوى الخيرة في الحث على الزكاة صار واحداً أن نقيم أساسها بقوة التثريب، فمرصها على الأكفاء والقادرين عرصاً حصوماً، ولعمر من القصرين منهم للحرارة، وأنه غير أن نفسو ولشدة في سبل مصلحة العامة حتى لا يدع البلاد تنوي دهرتها وبما حلها القضاء

ولتسبحوا لي أن أنهم القادرين على إنقاذ الطفولة مع التقصير عن القيام بهذا الواجب. بأنهم يريدون الخراب لهذا البلد في حصره ومنطقه، فهم يرون أعداء الطفولة من أمهر والحلل وأمرس لهم من كل ناحية. ويقعون مكتوفة أيديهم لا يدرون حراكاً، فمصر عليهم الواجب عرصاً، ولبعد القادرين على الإصلاح جميعاً

الحق أن مشكلة الطفولة هي ما تصوره من الخطر، والحق أن إنقاذ الطفولة يجب أن يكون برنامج الجامعات وموسع تشجيع الحكومات، فليقد حصرنا بهزل الطفولة حسارة حسيمة بصرفها لكم ما جاء في تقرير لئالم أحمي، إذ يقول: " لقد است الذكاء في الطفولة المصرية من كتب، فهو في أرفع مستوى، ثم رأيت بعد السابعة يجمد شيئاً شيئاً وذلك راجع لثبته، فالأم طمل من عوامل إطفاء الذكاء، والآب طمل أيضاً. وندسة بعد تكون عاملاً كذلك على أن ما نعالجه مدرسة يمسده البيت، هما يعارضان

علو من إيماناً ثوباً بمشكلة الطفولة. وليس حازمين رائدين لا قادهما. وسبحاً أساساً إلى أعداء الطفل أعداء الشعب الكرماء العرب وقد قال شوقي

وربّ فقير قوم علوه سما وجها أسومة العرب  
وكان لقومه قوماً ونظراً ولو تركوه كل أديّ وحاً  
صلح ما استطعت لملّ حبلاً ساني يحدّث الشعب المحب

وما هي ذي رائلة الإصلاح الاجتماعي تقوم في هذا المبدئي الواسع هو ارداه طفلة مشقة بمهد دراسات الطفولة، وهي تعلم أنها تحدث هذا المهد أنراً محدوداً في دائرة محدودة ونسبها على أية حال تعطي المثل، ويحجز المهم، أمة أن تقوم بحمايتها الجامعات التي تعهد بها إلى أمر من جانب من هذا المرء، فالقبل إلى القليل كنز، والصحف إلى الصحف قوة والله نصر العاملين

## طاغور في مصر

في الحلقة الكبيرة التي أقيمت بقباترو حديقة الأزمنة مساء ٢٩ رفر ١٩٢٧ اجتماعاً بالشاعر الهندي العالمي طاغور ، رحب به أحمد لطفي السيد ، مدير الجامعة المصرية ترحاباً حميماً بقوله « لا نحب أن نكرم طاغور لأننا نحرى في حياته على سبيل أفلاطون وورع مرن الخطاب وهندي تولستوي » ثم وصف طاغور وشكر الامة المصرية حمايتها ثم استأنف في الخوس لانه « ليس محاصراً بالمرارة ولا الصاعقة وحل ما ينتظمه لأن يباحي نفسه والوقوف بعبء العصر ويقطع بجواها »

ثم قال انه ليس فيلسوفاً بانفس المعارف وليست الفلسفة سوى ناحية بسيطة من وحي حياته ولأن له شيئاً من الفلسفة في اعتباره لا يدل بها الى مستوى بدها الفلسفة التي تفقد صداقتها المائبة و - كنه كأحد المهود له فلسفة فوميه وهي فلسفة الشاعر إذ عندما تلتقي الفلسفة بالشعر - ثم قال ان فلسفة فوميه ليست فلسفة لتشاؤم كما يظن الأوروبيون بل هي حكمهم على اهم - أي الهود - لا يقبلون حقائق الكون المعروفة كأنها نائمة أو هائلة - هذا صديق فوميه امر من فلما ان جبر القرح و السعة منشأة لأن فطرته تدعوه الى السرم بانه الذي يعرفه فيش « القشرة حتى يطل منها على عالم لا يعرفه ان الهود يؤمنون بشيء مات لا نهاية له ولا حد ، سبه اذا شئت الوحدة الروحانية ، وهي امر الوجود وعينا يفنون ان يجدوا حرايتهم انطلقت وحقيقتهم انطلقت

يقول الهودون اما منصوعون وعلى تصورهم لغة الرداء ، على ان أعنه من أمانيا القومعة التي تتشبع الملاح في حقله والعياد في قاربه بعدد طاه مدر « فلسفة الصوفية اهم يشعرون ماذا حيث حتى حكم على أن أسكن في سخن

(١) نشر في مجلة مصر في ١٩٢٧ وادبه ودرسته في مصر كانت الدكتور محمد عبد الله في نشر دراه - نسخة في أدب طاغور وشعره في كتاب مصر - حيث

الطوائف « ورد بالطوائف لاسرائيلية في العهد القديم وتسمى من عصر في  
عصر تسمى من العصر وأما في مصر في العهد القديم لم يلاحظ من د  
الطوائف لعلو حتى في مصر في العهد القديم لم يلاحظ من د  
ككون خلق في اسمه لارة

\*\*\*

والعامة من القوم والآداب ظاهراً هذه الحقيقة وإثباتها أنظر صدره  
محمود دسبر في عصرها لا لارة - محور بعض الاعمال ولكن لارة جان  
انصر يقوم في ان مصر عرف كيف يصور العصور على حقيقتها فحركة هذه  
الحقيقة في تمسكها معاني الاعمال ما لارة ادا و الحقيقة وتصور عليها يعلم  
أحراراً (حياة و الاحمل وتصور من الحلو والحل في كرم و شخصية الانسان  
هي الحقيقة الأولى في يجب ان ارفعها و لحظ غيرها ما و أحلى مصدرها  
لذلك نسمع بالحل قد لا يكون من كرم حلاً أو صاحباً، ولكن حصة  
ثابتة لا فلا يستطيع ان يعرف نظرياته، وهذه هي حرية الصحافة، حرية  
التي تقوم على معرفة حقيقة ثابتة كحقيقة وجودنا ولذلك يجب التوالد مع لارة  
يرى فيه صورة من مصر، يرى فيه داه واد السمك و كرم شكلاً حديثاً  
ولذلك نجد أنفسنا أحراراً في جماعة ادراجاب و لاصحاب وعبر أحرار من  
مقيد في أنواع التبريد كما تكون في جماعة من الاخر -  
وعمل الآداب والقوم هو حدة هذه الحقيقة في كل ما يحيط بنا. قال  
علائها حرقنا

\*\*\*

وكما ان في حدة الترح دسبر دسبر دسبر دسبر دسبر دسبر دسبر دسبر  
التي يحيط دسبر دسبر دسبر دسبر دسبر دسبر دسبر دسبر دسبر  
الامة في حدة دسبر دسبر دسبر دسبر دسبر دسبر دسبر دسبر دسبر

الآرية أي تحد فيها حريتها عنده ولذلك ترى اليهود يشعرون أن هذه صفقة  
لا بد من نزعها عنها وأنهم يريدون أن يخرجوا في الحس

٥٥٥

واحصل به كذلك في مدن شرد، حسالاً حط فيه ورر الحارث وأني  
طافور في المنطقة التالية

أذكر أني سأمررت إلى الصير احتفل في أهلها. وبما سري أن أوضح الحق  
فصت بأن يلبسوا ملابس معراء الصير وأن يقيموا عيد ميلادي وأن يقدموني  
شاعراً صديقاً ذلك بأنني وكن كل مولدي ناعد وبمقي غير لغة الصير من مد سعي  
كنني وسقي شعري اليهم وأشار الآن بكم وقد قرأ كثير منهم كني مرحلة  
أنني سطيع أن أغتر شعري شاعراً معرباً أيضاً وقد وقع في ساءتي كثير  
مما وقع عيري فرب طئنة من الهالك والشرق والغرب تم لكن كثير سري  
ديارتها وفي منه الهالك جميعاً وحدث من آثار كني وسري ما سري فيه  
الآثار حير ما يكافأ في شاعر

وقد أشار صديقي بأن أكون واسطة تمام بين مدينة اهد ومدنه مصر  
وفي قال هذه الوساطة لشرف فكرة اعتنقها سيد السلام فقد اسرود نام في  
الآلة والابانة وو العصة الحقة التي سمك بها فريق كبير من أهل الأمم  
لتنصرة على أن هذه العصة أكر مظاهر ضعف المدينة الحاصرة وهي التي تحرم  
الأمم من التظاهر لسل غايتها وهي التي تثير بينها حروباً مهلكة ما كانت لنفع  
لولا هذه العصب وتلك الآلة وما أشك مطلقاً في أنه قد وحدث أم من قبل  
وهذه أمنا الحروب في سبل نقرصها وما تزال الآن في محاذل فرضا أم  
سري في طريق القاء لاحتها في حياتها هذه الخطوة ولأن كان هذا ممكناً سري  
يوم كانت الحدود الجغرافية حقة وائمة تفصل بين الأمم وتحمل كل أمة نعر  
نكسها ونحسها وتحمل من لوز أصعابها وسلة الحرب من كانوا من لوز حروب  
بق هذا الصور اليوم محل بعد أن أصبحت الحدود الطسمة لاحتقة لها لاسباب

أدباً بعد ما مات وخرج النبي صلى الله عليه وآله من الدنيا،  
 وورثه الجسد والعصبان وحده، يستمر في حياته وحده  
 في طائفة مختلفة. ومن حسن سعد في رأيت في بناء ساحي في  
 في طائفة كثيرين من كبار الفكر. منقول ربابي والرأي وتقرير كما  
 ما في يوم الذي تسود فيه هذه "مدرسة شعوب حياً" لم تقبل لادبع  
 في أكمار، فقد جعل في بلاد متعددة كثير من السطاء لاسهم  
 في كسافي المعود إلى هذه توجد الروحانية في عصر ينشأ منه والاسم  
 لغير لاسم وروث النعمان الحسني ليست في الحديق والباروعا هي انشاز  
 الأفكار السبية في شعوب ومهم جداً في إدراك الحقيقة هذه الحقيقة،  
 الحقيقة الخردة، الحقيقة خفية يجب أن يكون عامة العادات لك شاعر ولك  
 معاً ولك فيلسوف وعامة العبادات فيسان الكامل وروم بأي أوت الذي  
 يمكن في كل المعرفة الحقيقية مدداً رآها لا تزدو وإعلاها يومئذ يكون لاندال  
 قد وصل إلى الكمال وفي هذا اليوم يتم الامام في الارض ثم فالسزم لورث  
 على عمل صناعي منها كالامانات الدولة وما إليها إنما وسيلة الوحدة لتحققه  
 هي الوحدة الروحية وأحسن أن هذه الوحدة بدأ في الامام ظهرها  
 وحتماً لهذا الحديث أدنى كلمة غالية من أحد كتبنا القديمة

\*\*\*

وهنا أطرق ورتل حكمة تصور عدد حاد في كل من "الباب ثلثة الائمة  
 ثم نقل الامانات إلى الاسكندرية ومصرها على العرب  
 " رب الارباب وله "نشر جميعاً ندمت عن كل لون وحجر  
 " يا مهيماً على "الامر وير احضرت أربابها  
 " وخذ بين قلوبها والمهيما تبادل المحبة  
 " وابتدأ بروح الحق والعقل "









﴿ شعاب المحارية *Corier Reefs* ﴾ الشعاب المحارية لا تختلف عن الشعاب  
الافريقية إلا في أنها أبعد منها عن الشاطئ. ولكن الأصل في تكوينها بقدر مثل  
ما بقدره تكوين الشعاب الافريقية، مع تصور موت الاحياء المرجانية شيئاً فشيئاً  
مرف الشعاب والشاطئ. وتستند عظامها وجوانبها في الطرف البعيد عن الشاطئ، على  
الرياح والامارات والامواج. وبذلك تتكون تلك البحيرة الداخلية بين الشعاب المحارية  
والشاطئ، وهي المسماة «بالبحر»



﴿ شعاب الحلقية *Arols* ﴾ تتميز الشعاب الحلقية عن سابقتها بأنها تتحد وتضم  
المحيطات لاعتلاطها لشواطئ القارات. وبها دُور حرار كبيرة وصغيرة. ظاهرة بالسكر  
أو بحجرة وهذه الحرارة عتمة في شكل دائرة قائمة أو مائلة. وتحيط بحجرة دجلة هي  
«البحر» ويتصل بالبحر بواسطة ممرات تكون صالحة للدخول او الخروج منها  
وسمها على كل حال حطري، الملاح. ومن هذه الشعاب تتكون أغلب حرير لخط سديم  
والادخنة الحرة في المحيط الهندي باسم بحر ملديف والبركده. ويكثر غروب  
والطبيعة - فيما عدا شكها الحلقى - شواطئ الرمية المائلة الخاص حيث تست  
أشجار الارجيل (حور الهند) والمانجروف والماندالوس الخ. ودور مظهر هودتها به تهم  
السبح التي تجري حولها فيما يعرف بالبحر الهندي

وما حيزه تتكون هذه الشعاب الحلقية لئلا وقد وجدنا في الافرنج الايديجي  
مسكنات تعيش فوق الحيوانات الكوفة للشعاب المرجانية من النوع الافريقي والافريقي  
في الانتولات في وحد المرجان المكون لها تكاثر وهي ممتدة وسط المحيط لهذا عن المار  
قال بعض الباحثين ما أشبه شكل هذه الانتولات بحجرة ركن الأليسان من  
الحيوانات المرجانية قد وجدت تكاثرها على صخور رايين حامدة غائرة تحت سطح الماء  
وهي تكون هذا تسيراً لاصل بعض الانتولات. ولكنه لا يمكن ان يصرفها عن كونها  
البحر في المحيط الهندي حول النطاق الاسواني. وهما حارة دارور وأي مبالغاً  
من مياه عذبة على الموضوع، بعد ان حار محيطات العالم ودور أغلب شعابها رمية  
فقال في أغلب الانتولات التي درتها وجدت دلائل على انخفاف مائى عن تقلص التشرة  
لارضية. وهذا تصورنا حرة من الحر وقد تكونت حولها شعاب افريقية. وهذا  
دأت هذه ظاهرة في الانخفاض وريداً. من شعابها نلاحظ منها، ولكن هذه كرف

يسمى لارجاء رحمة دلام سروري فيها الانساني يأتي وقت - في طريقة عات  
مظهر الشباب في ... عيني كعد دالاجون لدي لا يريد حتى ذاعه عن آدمي عتق  
وهو في الامر عظيم حيرة حصة

... دلام سروري ... والى ... دلام سروري ...  
الاحياء Sunken e Then ... لميت ... لا عظم ... في الدوائر ... و ...  
حتى جاء السرحون موري مرفس حد التفسير ... والتقدير ... و ...  
مومات ... و ... و ... و ... و ...  
الى انه قد اكفي ان توحده لجمال تحت ... و ... و ...  
على قرب من ... و ... و ... و ...  
والأمر ... و ... و ... و ...  
اماسة ... و ... و ... و ...  
داعيا ... و ... و ... و ...  
ظروف ... و ... و ... و ...  
ثم هو الشباب ... وهذا اصل الايجون



ملك في نظرية الدير جون موري في الصعود وهي تمارس نظرية دارون ودنا في  
الاحياء ولدت اريد ان ادخل في تفاصيل مناقشة ما بين النظرين ، ولا ان اثير الى  
النظريات التي تقدم بها اجاسي وساني حاردر هذا ليس موضوع فصاحة  
واما جاء ذكره الاقوال في عرض الكلام من اكتشاف قصة اسرحون موري  
لشباب مرحاتي حلقي مهور على منق ٣٠٠ من عربي اوحيل المديف .  
وهذا الشعب مدار مناقشة علمه هامة عن اصل تكوين الاقوال ويطلب على  
الظر ان في اكتشاف هذا الشعب الحثي على منق ٣٠٠ من ... دارون ...  
نظرية جون موري

وإذا أتبع لسك ان تفتحوا خريطة مدينة للمحيرة البريطانية خاصة بمنطقة ميلان  
وأرجل المحدث مرفس تمور أو ... هذا الاقول المهور مشار ...  
فؤاد ... King Fund Bank ... و ... و ...  
على المنة خاصة - و ... و ... و ...

# الأسواق

## أراء الأربعة العالمية

### لعماد موسى

هذه الحرب "فدحة من دمار لاخير لا ساق تدبر" أو هي السور اربع طين معي عليه سواب عديده. وقد كان احد اسامه "مخبر يقول" "دستور السور" ل الاسباب التي قادت الى حرب ما نظروا الى "هزورات السياسة والاقتصاديه في السورات المشر اساقه لها

وفي السواب العشر الساقه محد حرمياً فكرته يرمي مسكر بر من سادى والآراء والتفاهات احدهم "مسكر الله عفرابي والآخر "مسكر سادى" كل منهما يافض الآخر في العام والخاص بل في الخلل والخفير من نعام الدولة الى ملاس برأة. وهذا "مسكر ان يد اصبغ في ربه في حرب دمريه. وذلك في الحرب هي "السور" هي الحرب الذي اسافر لمرح "مخبر" قد أحدثت روحاً جديه في اشياء الجسم الاحديه في كل من سادى وسور. وهذه الاوضاع قدنا عنها اسواب العشر بل العتروا الساقه للحرب. فسادا شد عمماً ساداً ف وصل الى مرق في التاريخ. قد تمردت مشكلاته التي كانت صريح للادول الحيه في ذلك عهد القهر والعلايه "لمف الذي لا يفي" كما شد ارمات متواليه تقدم جميعها تقريباً في قوة الاساح وقلة الاستهلاك. هناك مصنع احده يفعل ويتردد عماله لانه ارجح مدداً كبراً في الاحديه تكذبت به الاسواق مع ان هؤلاء العمال الذين صنعوا هذه الاحديه ليس هم من يتمتعون به. وما حقول تدع غلايه الاغديه تدروعت بالحب أو القمح ولكن في اص الاعان قد حل الحكوم على حرق مقدار كبير من القمح المحصول. بل ان سادى في الاميركية قد أدت امانات مالية سحبه للاربعين في الولايات المتحدة لكي يحترقوا طهم وينلقوه في التراب بدلاً من ان يحبوه ويبيعوه

في كل شيء في العالم تقريباً. اساح كثير واستهلاك قليل لان الذهب الذي حازع وسائل الاساح بالمقدسة ان اساقه او الكهر بائة قد هجر من اختراع وسائل الاستهلاك

لأرصد محتاج إلى خدمة أخرى خدمة اجتماعية لتنضم المجتمع منذ انشأته التي بعد وفرة في الجمع في نفس محتائه مع قطع في نحاء أخرى . فلا يبطئ التمتع للتحائمين بل تحرر ذلك أن الناس كانوا أحراراً في اختراع الآلات استعج بهم بكونوا قط أحراراً في اختراع المحركات مستهلكة لأن لكل مجتمع تعاليد في عاداته والأنظمة والمبادئ والتقاليد فالأحرار على تعبير المحتج حباية في حين أن اختراع الآلات حر مباح يكافئ علمه عن غيره

\*\*\*

فمن الآن في هذا المذوق التاريخي مجتمع جامد في استهلاكه وآلات حرة في إنتاجها ولذلك يجوز لنا أن نقول أن الناس قد أصبحوا آلات آلاتهم . فإن الأساطير العنصرية تحكم في أساس فقد كل المخترعون يظنون أن الحسد والبار إلهما في خدمة الإنسان وإن كل اختراع جديد سوف يزيد الرفاهية . ولكن من يتأمل مثلاً الطائرات في نحو هذه الأيام يجد أن يتساءل هل الإنسان هو الذي ترأخ هو بالطائرات أم هو الذي يروى الإنسان بها ؟

وعندما نسمع أن نصمة الأسرة في مستشفيات الولايات المتحدة الأمريكية وأكثر منها في بريطانيا أو ألمانيا نرى المرضى بالسنة أي لأوثك العلقهم بهم من الدس رزع كياهم وفقدوا أنماهم في الحياة بخبرنا أن يتساءل ما قيمة الموت والأموال والأساطير الكبير والمصابيح الصعبة إذا كانت تؤدي إلى هذا الشقاء ؟

وهنا باب الذراع القائم الذي تنور وساعة في الحرب وهذا أعز أو هذا المرض الاقتصادي قد استحدثت أمراضاً عديدة سمو لنا في القلق الاجتماعي في التلق الرومي والأساطير المسمي والتشوش السياسي

وهذا الكلام الكثير الذي سحاه قبل الحرب مئذ عشر سنوات أو كبر من عاتية والدعراطية . عما هو تشوش سياسي تشوش من انشعاب العظيم من الأساطير والاستهلاك من ملابز العمال في القناتين الأوروبية والأمريكية الذي عطلوا عن العمل سنة ١٩٣٩ قد أوصي ووجد في عمر المجتمع عن مبادئ التي الآلي

وهنا ظهرت العاشية وهي في مرة لم يرس قد يشر من العلاج النظامي أعطى فمدد إلى أن يبر على تذكره داود الأساطير وبها لم يبالوا بالمدى فيها وهي وصفت بعد منها ثقافة المراجعة إلى كيانها المثلين إلى عزم من الأمر الجديد وهذا الشأن

في الناحية التي يرجع إلى الماضي في حدود مسائل القرون الأربعة في حياة نظامه من  
الخصائص (وهو الذي لم يغير في مصرهم أساليبها) وفي شكل حركته برأيه  
الفرد من أثره. و شكل التفكير والاستقلال الشخصي ومهاسبه بالانقياد لسلطة سرور  
أروحه كآلة هذه السلطة أم سببه أم نتيجة أم تقاوية

\*\*\*

أما الآن فمرطبة التي كانت في الماضي مادية تعلم أو تتعلم وقد وشدت في أيامنا أن تكون  
محيطة غارر وهي العيش القماشية لادمي مادي باستقلال الفرد ذلك الاستقلال الروحي  
الذي يملكه يحس أنه حر — وليس الدولة — في انشغال الأول من الاهتمام الاجتماعي أنه  
حر يفكر ويحل كل إنشاء بحيث لا يهر الناس وإن أعظم سماته يشتمل من نظامه البشري وليس  
من نظامه المادي. ولكن ما شأن الشباب هنا ؟

شأنه صغير جداً فإن الشباب في الأمم القاضية قد حل مشكلاتهم بمرور بالرجوع إلى ما  
رمر إليه مذكرة داود اللطائي إلى تقاليد في السياسة والاحتجاج والاقتصاد كأنها  
أحاديث فهو يؤمن بالسلطة التي تلي على المرأة طول نزهتها وتؤمرها بالترام أنيت كما يؤمن  
بالاستعمار والقمصرية والحرب وهو سرور ويرحرر عن فزاعة هذا الكتاب أو التفكير في  
ذلك النظام وقد اطمان إلى هذه الحال التي يماضيها وبماضيها مع سائر العالم

والآن الشباب في الأمم الديمقراطية يحس فعلاً لا يستقر معه ذلك لأنه حر والحرية تعني  
هذا فقد تمتعت تقية وتحمل مسؤوليات حسيمة. فقد كان الشباب في الاحبال الماضية التي تحاول  
القاضيات استعادة نظامها عصر الحديث يجمع السلطة — سلطة الحكومة والتفكير وسلطة  
الآباء والعادات والأخلاق وسلطة القائل وكان راضياً بهذا المصروع لأنه كان يعيش في  
مجمع مستقر

أما الآن فإن الشباب يعيش في مجمع قلق ولكنه في وسط هذا القلق حر وهذه الحرية  
تدفعه إلى أن يستقل ويفكر ومن هنا يشمر كل شاب شريف أن الحرية قد حملته مسئوليات  
ثم هو مدغمه محروماً من السلطات القديمة التي كان الشباب في الاحبال الماضية يستند إليها  
ويستقر على أقيسها في الاخلاق والعقائد والاحتجاج ثم هو محدود الاقيدة الجديدة التي  
تكون - فهو في حيرة

وهذه الحيرة قد خلطها كثير من الناس بها انحلال أخلاقي. ولكن أحمق ما أن نصبر  
بأنها موصى أكثر مما هي انحلال. لأن الشباب العصري لا تنقصه الرحوة ولكن تنقصه



برصها لأسباب قديمة . وهو ليس في الحلال الحلالي لهذا السبب وليس في حذوفه  
محاوّل من هندية إلى الأقيسة الحديثة . ونسب من الممكن ولا من المصحح أن نذكر له عدد  
إلى ما كان عليه أبوك . لأن قصارى ما يحصل علم من هذه العودة حياء رائدة متسعة لن  
تدوم طويلاً . ولأنه ما دام لكل عصر مشكلات فيجب أيضاً أن تكون له حلوله وعلاجاته  
الخاصة . وما يحى من التقاليد أو العادات أو الثقافة عامة لا يمكن أن يوازي لحياة الطبيعة لأن  
العامات بأسباب قديمة تطلب موتها . وتاريخ الطيور في الحيوان نسب ر المصو سقرص  
لايسترد كالأسنان فقدتها الطيور أو استعنت بها فلم تستردّها بعد ذلك . وما زالت الأحافير  
من الطيور القديمة المقرصة تثبت أنه كان للطيور أسنان . ولكن بعد انقراضها لم نسمع  
من طائر قد استردها في آلاف الطيور المنتشرة في الهواء العالم

\*\*\*

وذلكم التدرج في التقادم القديمة لا يمكن أن يلجأ إليها ونسب إليها الحافة لكي نعالج  
بها مشكلة عصرية . وكل محاولة مما سكرها التاريخ فاما نصحت الآن ونسب مما كان . ولأنك  
المرامح . الذين أحسوا في الدولة الأخيرة أن عدم مدد دهب ساؤله . وإن الأمانة في الخطأ  
وتدهور فبهمرا يستمدون هذا العهد وذكروا مصر بياض حور وجرع مصر و بدعوى  
موتهم أو موتهم عند هرام الجيزة . وبالطبع كان هذا الدفن رمزاً للعودة إلى تقاليد  
مصر قبل ٢٥٠٠ سنة أو أكثر . وكانت النهضة لهذا السبب قاضية

من كذلك نذكر دقلديانوس قيصر رومة . فانه حين وحد الأمة الرومانية في تفكير وانكاس  
والأخلاق العامة و تدهور فكر في حياء الدولة باعلاء « رغب الأخلاق » وكانت وظيفته  
قد بسحت منذ أكثر من قرن . وكان ظل دقلديانوس أنه سوف يحى العائيد المية فتصبا  
الدولة الرومانية ولكن هذا السمي ذهب هاء لأن لكل عصر مشكلاته ويجب أن تكون  
له أيضاً حلوله الخاصة . ولا يمكن أن نجبا أمة حياء عاصيها وحسب . ولكننا هي نجبا  
بالاستعانة السليمة لتعدي المستقبل فتعالج حصارها العلمية الحديثة بثقافة علمية حديثة

ولم يعرف التاريخ الماضي أو الحاضر مجتمعاً هائلاً هو غاية التطور وتاريخ الرقي ومجتمع  
الحاضر هو طور من أطوار الحضارة . وما دما قادمين على تغير فاما يجب أن نحرم على أن  
يكون هذا التعبير مطابقاً لأعرام الماضي وأشرف المثليات . وما دام الشباب هم وريثة المستقبل  
فإن عليهم تقع تبعاته . وإزاء هذه التبعات يجب أن يكون لهم حقوق في تكوين هذا  
المستقبل وتكييفه

وأول ما لابد أن يحس الشاب وروى أن الحرية التي أصاب في يد قاضي  
الدين هي روح نفس عن هذه الشباب "تدبيرة" فاعلم ذلك لأنه ليس "أمر" أمام  
هذه الدنيا الحديثة فالعصر تطاير حجة ودراب وصفت ولكن عصر الحضرة قد  
تكررت يومنا وفرت ومن هذا الشباب يستطيع أن يقول إنه قد أتت استقلاله لروحي ودية  
لا تعيش في غروب عصر. مثل بل في ربيع عصر تأدم  
كيف يعرف هذا الشاب؟ ما إماراته؟

أول ما يعرف به أنه يعيش حياته روح النور فلا يسكن في هذه الدنيا وشعاره "أنا  
وحيدي بل يعمل رفعة ورفاهية مرتطبان في المجتمع ورفاهيته وهو يرب ولا كره لأن  
الحرة ولودود" دراسة عقيدة الحب الإنجابي سائي والكرامة ملية تهديم و... الشباب  
أبار الذي حرمه في مستقل مجتمع بارد ذلك الذي يحس مائكة ويحرم نفسه نهالغ  
الشكلا بالروح لا الإنجابي روح النساء والتميز والمصالحة والماون

ونسأل في ورثة الشكلا المعقدة المهيطة بأحتاج إلى النور - نور المعرفة والشباب  
الجديد الذي سجد على عاتقه نهضة مستقل هو ذلك الذي يأخذ نفسه بالدرس لكي يعرف  
الاصول والمصوب في هذه الشكلا يجب أن يدرس السياسة والفلسفة والاحتجاج وسائر  
العلوم درس الحق مستقل وإن بعدها جميعاً علوماً تجريبية مثل الكيمياء والفيزياء

وأشواً الشباب هو ذلك الذي لا يدرس ولا يبالي لشكلا الاجتماعية والاقتصادية  
وسياسية هو "عصر اهدى" الذي يقبع بقراءة القصص والمجلات التي يكتبها له أيضاً  
"عصر اهدى" وهؤلاء الأصحاب كارتة العصر لا يشعرون من القبل والقال ولا يقدمون على  
دراسة حديثة ولا نه "أروون" في تحمل السمات النصرية كأنهم يمتقنون أن على غيرهم تحمل هذه  
السمات. أم هم فلم الحق في أن يقصروا حياتهم في ثقافة التكبر والتداف السخافة. أحل أن  
مثل هؤلاء شأنهم الذي يسمون الروم الشائع بأننا في الحلال وأنا في غروب حضارة  
رائقة ولنا في روع حضارة مشرقة

ولكننا نعلم الشباب إذا قلنا أنهم جميعهم على هذه الوتيرة فإن الكثرة الساحقة في  
شباب جميع الأمم تصطبغ الآن بضغات اجتماعية ومجهد في درس إشكلا الاقتصاد روح  
الدين والرضا في الخير وهي تدرس القوى التي سوف تصوع تاريخ القدي. وهذه الكثرة  
الساحقة يستطيع أن يميز بين التيارات المختلفة ولن نسير مع ذلك التيار الذي يؤذن لعصر  
حديث ولهذا العصر الجديد بشائر صغيرة في مقدولها ولكنها كبرة في معراها يستطيع  
أن يذكر بعضها على سبيل الإشارة وليس على سبيل الإحاطة.



١ - فقد ذكرت ذلك المؤلف المسيحي من فائق الذي تنسب إلى إماميه وسرو الحسن فيها نظر حديد شباب الحديد أي مدناً من لا تعص الاوصياء في سحر من ان يسموا. وبدلاً من أن يحملوا شهادة سر من يجب ان يحملوا شهادة حاشية

٢ - ثم هناك المعنى الحديد من قيام الحكومات. فان الحكومة امتددة - ألا تكون سلبية تقصر وحياتها على كف الأذى عن الشعب من يجب ان يكون إيمانهم بلم وتبني المنازل وتؤسس المؤسسات التي تريد رفاهية الشعب الدينية والطبسية

٣ - وهناك أنواع التأمير الاجتماعي التي يكفل للمعطلين أحواراً وكذلك شئ

من يلعوا من السنين والعرض والحوامل وغير ذلك مما يحمل معانات لا يحددها غير فادحة وليس في العالم أمة متقدمة تهمل المعطلين فيها وتركهم للصدوع والامه في يوم هذه الحال هي أمة غير سعيدة حتى ولو كان لها تاريخ سابق في الدين بل سيرة لا بد من

٤ - هذه هي نفس التيارات الاجتماعية التي يستطع شباب الحديد ان يبدعها ويرى في عراها ويساعد على توسعها لتعوض العصر الحديد ولكني أريد التيارات هي نعمة المراح الاجتماعية الحديد هي نعمة البداية الاجتماعية التي تقضي كلاً مما ان يكون سائناً انسانياً شديد نظير لوطه من العالم. وهذا راح ذو الذي يعملنا يرى في الانسان بل كل شيء قيمة انسانية فقيمة الانسان ليست في انه صالح او رابح او خاسر واعماله وحتي في ان الانسان بل كل شيء. وهو ليس انساناً اقتصادياً بقدر نفعه بالظلم والظلم

هذه القيمة الانسانية للانسان هي شعار العصر الحديد بل امر الديمقراطية التي تحاول ان تجعل الديمقراطية حقيقة يجارسها الناس في سوتهم ومجتمعهم وليست مقصورة على عبادي تعلم لتصبح لو الارشاد

وهذه القيمة الانسانية للانسان هي التي جعلنا ندرك ان الرجل تنقذ ليس هو ذلك الذي يستنير بالثقافة العلمانية او الثقافة الدينية واعما هو الذي يحتوي الثقافة البشرية هو الذي يدرس لا للام اذا كان مسيحياً ويدرس التوبة اذا كان يهودياً او الذي يحد التوزيع سلسلة معاد من الرقي البشري العام. وهذه التوزيع لن يكون عندئذ حرة للردم استعص وقت الحزن ان سبها زكريا والسلام والتعاون لن يكون تاريخ كثر أمة هو هذه طرية العالم أمة واحدة

وهذا النظر الجديد يعني انفسه بالاحاديث الاجتماعية لتجميع كل شيء بالاختراع الكمائاتي انفسه بصورته من معنى أكثر من ذلك وهو من الاجتماعي والفلسفة والصوفية والاخلاق يجب ان يكون علوماً يؤسس لا تسم صحة شيء فيها لا بد انفسه الحرة

## الأوهام وتولدها ونحوها

أحد ما حدث صادق دهم مقام انه يعرف رجلاً اذا سأله ان يحضر لك  
 رءاً من الدكة يباح او سرراً ورتعلاً من يده في الهواء وأعادها من يده  
 كفة التي طلبها وقار انه رء يفعل ذلك عياناً . وطلب منه مرة ان يسه  
 يحضر حسناً فذ يده في الهواء وأعادها مملوءتين بالذهب ولا شمه في انه  
 من عياناً يستعد صحنه ولكن هل هو صحيح لذاته نحن نجهل هذا طبع  
 بين أمرر إما ان تصدق ان بعض الناس يستطيعون ان يقطفوا الأثمار من وراء  
 واز يسخر حرجه من الذهب المتكوك . ولما ان سلم بأن بعض الناس سوه به  
 أي ما لا حجة له . أما الأمر الأول فمعه احبار البشر في جمع مع  
 والتدبر ووجد سار واحد يستطيع ان يسخر الذهب من الهواء تصار أعى  
 من غارور ويقتد الناس من هذه الصاعه تصار الذهب أرخص من الماء ولو  
 أمكن فبب الأعداء من الهواء لأنهم الناس روع الخفاش والسماتين وعاشور . ولا  
 لب ولا نصب . وأما الأمر الثاني أو التمرص الثاني وهو ان يقوم الانسان أبة  
 رأى ما لاحقة له . فثبر الوقوع وما من أحد الا يرى كل يوم في أحلامه  
 أموراً كثيرة لا حقيقة هاو كثيراً ما يتخيلها وهو صاحب ومن ذلك العجالات  
 والعجالات وذهب حسن على اوضاعها وهذا صعبت قوة الحكم فمع حيثش ولو  
 فبلاً فتمصب وقت التعب العفنى والعاس والسكر والحزن حسب ان ما يحصل  
 حقيقي ونصبه من ذلك في حالة الاستواء سواء استهم ام غيره أو استهوى  
 هو نصبه

ويدهي اياها كايين مرضى احدهما مافض لاختصار الناس و  
 الصبر والآخر لا يصفه الاحبار بل يؤيده وحسب علما ان نجد ما مرض  
 الثاني لا الأول

من كالت : المذكور مغرب صروف





١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

## هيئت الادراك الحسى

١٠٠ - بل على الانسان التمييز بين الخشائن الحسنة والشريرة فيه - فلكم لان ندمها  
منذ - ر - عن - يمدح عليه تذكر نكاح الخشائن مادم تذكر قرأتى بحري حسنة عن  
انقرئ كولي لسمع النظري الهيئة الصعوبة التي تتلأأ عالم اطق في رايه الاورم - اي صورة  
وجه امه فاعمل عند ما سكي لوجع يستره ترصحه امه او نطمعه - وعند ما يصرح من رعب  
أصاة - ومن وضع عمر مريح وضع فيه، سارع امه الى تحلصه من ذلك الوضع الحي وفي كل  
من - الخالات يشعر الرصع بالرعي ما انتدابه امه به دراعها ويهدى توالى - ذات  
غير صر - جري غفلة لي ربط وجه الامم ندمه صر من الخوج أو الألم وباطنه في دهرها صر

منه . . . . . من جهة الفصل ونساره اخرى . . . . . من جهة "الجنة"  
منه . . . . . من جهة الفصل ونساره اخرى . . . . . من جهة "الجنة"  
منه . . . . . من جهة الفصل ونساره اخرى . . . . . من جهة "الجنة"

منه . . . . . من جهة الفصل ونساره اخرى . . . . . من جهة "الجنة"  
منه . . . . . من جهة الفصل ونساره اخرى . . . . . من جهة "الجنة"  
منه . . . . . من جهة الفصل ونساره اخرى . . . . . من جهة "الجنة"

منه . . . . . من جهة الفصل ونساره اخرى . . . . . من جهة "الجنة"  
منه . . . . . من جهة الفصل ونساره اخرى . . . . . من جهة "الجنة"  
منه . . . . . من جهة الفصل ونساره اخرى . . . . . من جهة "الجنة"

منه . . . . . من جهة الفصل ونساره اخرى . . . . . من جهة "الجنة"  
منه . . . . . من جهة الفصل ونساره اخرى . . . . . من جهة "الجنة"  
منه . . . . . من جهة الفصل ونساره اخرى . . . . . من جهة "الجنة"







بعد جمع الحقائق الخاصة. والاولى هي ان هذه الحقائق لا تقرب من الحقيقة بل هي بعيدة عنها الى الحقائق الخاصة والتفكير الاستقرائي. كما يبدو لاور وهو ليس من الامور العسرة التي تتطلب جهداً كبيراً. فبعد ان وجدنا صورة جديدة لنفسه مرة اخرى حدثت له حادث واحد مراراً في ظروف معينة فاحصل لديه سحب اثار لانها احترقت بها مرة اخرى من قبل سوله في محبته كيميائية استقرائية حقيقية عنه هي ان اثار تحرق لانسان فميه غسبه وليس هذه الحقيقة العامة قانوناً يردود العقل لنفسه كما لاحظت نارا، وعما هي فكرة تحرر في محبته فتمسه عن ملامسة النار ويقرر ما كدو حل ان مثل لوصيه فواء عذبة سوب استقرائي ظاهر في جميع ادوار الحياة العقلية هي المستوى الادنى للحياة العقلية يكون ميلاً للاستجابة الى اشاء تدومها اثار حية متشابهة كما هي في واحد ثم ثانياً ثم رداً وما كان العالم ملئاً بالاشياء التي تعصف بسماطاً طبيعياً من كلاً من هذه الاشياء فتمسه يكون في مرة اشارة حية شبيهة بالاشياء. وهذا ميل مرة عالة في تطور التفكير، هو ان هذه الاشياء في الجميع هو فمسا التمه. ولان أدى الى بعض الاضطراب احياناً

أما التفكير الاستقرائي فهو امر سمعي فقرة الشخص دون ان يشهد نفسه بالاستنتاج من صحتته فادما ما شاهد القاري طيراً أبيضاً دائماً ففوق سمع انه وعرضه. وهذا مع فلا بد ان تكون في قاعدة عامة مستقرة في طيات عقله تملص في ان كل طير كذا أبيض. ولكن قرب اناء ونظير على سطحه هو في. وهذا ما محله يستنتج ان ذلك طير ان. وهو في ويمكن تصوير التفكير الاستقرائي بالنسبة الى كل (س) = (ص). وما كان هذا (ص) فلا بد ان يكون (ص) أيضاً. وقد رفق هذا الأسلوب من التفكير لحياة العذبة في جميع ادوارها المختلفة مع انه كثيراً ما دود بالتفكير في الال و سطط والحقيقة به لا يمكن ان يتبع بصورة صائبة عالم به التفكير المنسوي الاعلى للحياة العذبة، أي عندما يستطيع التمييز بين التروق الدقيقة ويمكن من حصر هذا الأسلوب من التفكير في لاشياء والحالات للتفاهة تمام التفاهة

### طبعة اللفة

م تحصر الطبيعة الانسان وحده فاصبحت مهابك عدد من الحيوانات التي يمر من افعالها. فمسة فاصوب حاسة كساح السمك وحوار الثور وخرير الطير ورنين الاسد غير ان استجبال لاصوب لفسه لاشياء والتعبير عن الحوادث الحارة من الامور التي انكرها لانسان وحده وأما أنواع الاصوب فقد في دمي اشاء مفردة



البدائي فبعد ما سمعته كلمات «دني» و «طبع» و «حبل» و «سبح» أو غيرها من كلمات المعبر عن فعاليات الانسان عما تدرك الحقيقة من قبولها للاساسة دون لغات التي تصف بها الاشياء والظروف التي بعد وصفها وسحق هذا الامر في الكلمات المعبرة عن أحكامها الخلقية ومقاييسها البوذية. فكثر هذه الكلمات من غيرها من رموز أو سمات على الاشخاص الذين يحاولون حكمه على سلوكهم مدبرين في ذلك بالصيغة الاجتماعية الذي يحرصه علماء الاجتماع والذي أوردته الاسان في لغة تخاطبه وتؤثرها بذلك الصيغة هو في الحقيقة عمل متعكس ثم لم يزل متعكس الذي أوحده بالظروف في كتابه

ولا ننسى ان الحال للطرق الى بواحي أخرى من بواحي اللغة كتغييرات معاني كلمات حسب اختلاف فرائض الخلق أو البحث عن الروابط بين الكلمات - تلك الروابط التي تريد من معانيها كما تريد ان تصف الانام من شدة الانعام، الاساسة في الآلات الموسيقية، مكتنفة بما أوصفها مما كان لغة من شأن عظيم في تكوين الحياة العقلية ان اللغة نتيجة معقدة من نتائج التطور الاجتماعي تمكن الأفراد من اكتساب قدر ليس يقبل من المعلوم والمعارف ويستعملهم فهم ما اكتسبوا بدون هذه الأداة المتكيفة وقد حرمت الطبيعة الحيوانات الأخرى هذه الصفة جعلها ماهرة عن استعمال أصواتها في حقائق الحياة واستعملها من قبل الى آخر من أحاطها وهذا ما أضحى فرق بين الحيوانات والبشر والاسان البدائي الأول

\*\*\*

وقبل ان ينتهي من هذا الفصل يرد ان يكرر مقارن ان لغاتية الانسان استعمال أداة اللغة كما يريد، محاسن ومساوي. فهي تمكنه من نقل الأخطاء والأوامر كما تمكنه من نقل حقائق الحياة وحكمتها وهذا كما لا يخفى من قبل لتقدم العلوم ولتصور المعرفة ويمرر الى ان اللغة واسعة سفر تدبر افعالنا مع عالمي الكلمة للاشياء والظروف، أي أنها تنقل البشري، ماهرة عن أعراض الداتية مع البشري المستمدة من تمتعنا بالاشياء والظروف التي يحيط بنا وتبدلها بكونولوجيا اللغات على ان جميع الأبحاث والمعلومات تتأثر بمعدلات إشعاعية في العلم إلا العلوم الرياضية التي استعاضت عن الكلمات برموز صماء، لا معنى لها، تعبر عن فعل الافعال المعينة من شخص أو آخر

# الجاسوسية الحديثة

في أوروبا الحديثة

جمال الدين الشيال

منذ أقدم العصور وتاريخ الحرب يصاحبه تاريخ الانسابة . وكان هواد الحوش في كل حقبة من حقبة التاريخ يعتمدون - لاجراء العصر - على الجاسوسية أكثر مما يعتمدون على الخطط الحربية وإعداد الخسوس . فالجواسيس هم الذين يروون الخطم عواطف الصنف في حيف حصة ، ويواحي التقص في حده وسلاحه ، وهم الذين يذهبون له في مصر شمس الذي يحاربه ، ويذهبون له السبل ليسهل عليه النصر . وهم أحبراً الذين يذهبون للقواد الوصف ، يسبب لأصناف الطرق وأقربها وأوهبها لتسير الحوش عبرها . والحرب الصلبة الخافية تظهر كل يوم ألف دليل ودليل على قبعة الجاسوسية ، والدور الخطير الذي يلعبه الجواسيس . وما يادولة أظن من هذا النظام كثيراً ما ثبات وريادة خاصة للدعاية ، وثبت رحلتها وأعوانها في كل مملكة تريد ضمها ، يذهبون في كل بلد لبرساً خاصاً هم تارة علماء ، وتارة سباح . وهم حراً رجال أعمال ، وحراً آخر مهندسون وأطباء ومدرسون الخ .

ولقد كان تاريخ ملوك بني أموي حتماً تاريخ حرب وجهاد صليبيهم مؤسس الدولة صلاح الدين في مدار الشمال - وسطاً حلفاؤه جميعاً في نصال سموم رسالته ، وهى آخر عظيم منهم وهو الملك الفاطمي الذي أنوب وهو بدل الجهاد أكثر الجهد لصد الفرنجيين عن مصر . وفي تراجم هؤلاء الأعداء سمحات مجيدة من تاريخ الجاسوسية فيها صور واضحة لما كان يستديره جواسيس صليبي من حذرات حيلة إلى حيوتهم ، كان لها دائماً فصل كبير في كتب المارك وإجراز النصر . وسحاول في هذا مقال عرس بعض هذه الصور - كل المراع على أشده من حذرات صليبي وحرد الصليبيين في الشام . وأعد صلاح الدين

امیدوارہ اسطرح میں خود میں دیکھ کر بھلے۔ وحشت اور مار مارا وحشت سے پہلے وہاں پہنچے  
وہوداً بعد وہود بنوومہ جیسا کہ اکثر متون میں ہے انکارہ

وفی سہ ۵۵۸۵ (۱۱۸۹م) حاصر الفرج امریکا رن، وخرآ، واشندوا فی حصارہا،  
وصبوا علیہا حبان یقاً وسیر، ولاق، سمون داخل حصارہا ارض والشہادہ وہ  
بمجانوں فی سبل اللہ، وقلن صلاح اللہ فکان دائر الحکر فی احوتہ سکان عکا من اہلبین  
وحود فکان رزل فی مصر بأمر رجاہا ہا ان رحتوا الی عکا بالفس بحمۃ بالقرت والدجرہ  
وحررت ہمدہ اللہ سمہا شوائی الاسطول عری، وحلف ای الحاصرین ارادوا الزونہ  
وکان صلاح اللہ یحار من العوام من اشتر ہانہارہ فی الساعۃ یحملہم الی والبکت  
یرطوبہا علی اوساطہم ثم عومون ہا الی ن یضرا عکا، ویعودون ای قائمہ اسل "حوتہ  
الرسائل وأخبار ندیہ وأہلبہا وحودہا

\*\*\*

وکان فی معسكر صلاح اللہ حندی شعب حنا ندیہ حمام الزاحل برسہ اہلبین ویطوف  
بحینہ، وأقام لہ رجا من حطب لیرعل طول ہاروہ ثم یعود فیحط علیہ، فکان صعبہ  
من الخد یقندون علیہ، ویقولون ما هذا الرقیب یولر ہا لا فائدہ فیہ، ولا طائل  
تحتہ! " فلما کان ہذا الحصار اندمروت حول عکا أفاد ہذا الحمام کل المائدہ، فکان یطیر  
بالرسائل بین السلطان وحید اللہین داخل أسوار عکا فاعادہ ہذا علی معرفۃ أخبار الممو  
نساعاً، فکان بدر لہ الخبط الی تقصد علیہ ما یدل من عہد لطیف، بالحصار علی  
ندیہ، وکان أحرأ هؤلاء الساعین بین معکری سہین مسلم من أهل الساحل اسمہ  
عیسی وہب نفسہ للعباد فکان یحار روحہ ویبقي نفسہ فی الیم فیبتعد طریقہ فی البحر  
سراً بین سمن اللہو المحاصرہ لندیہ، یحمل الی مسہی عکا نال والرسائل، وکان اذ ترک  
البلد عائداً أطلق الحمام بالرسائل بعد حدر روحہ ولیکہ عام مرۃ لئلا یحو عکا وعلی وسعہ  
ثلاثہ أکابر فیہا الہ دیار وکب لہم، ومضت أيام وقد أنط فی العودہ، والسمون  
یرتقون علی الشاطئ، أن یروہ کانبادہ یط بروج فی عودتہ ظاہراً فأحار اندیہ - والشر  
والفرح یطمان علی وجہہ -، والکبہ مہمہ وسہر علیہ اللہم وتابوا الظن أن یكون  
قد حل حینہ ودیہ ولیکن عیسی کل أنز نصاً وأقوی روحاً، فقد مضی علیہ البحر،  
وماب شہید الوحش والجهاد، وظل الامر یتعادہ حی ألقنہ لمدایم علی ساحل عکا  
والاموال والرسائل کما ہی علی وسطہ، فسمی لہ



رمان صاحب شعراء القلوب ابن اعظم عيسى بن ملك القادر رانكر كان يحار الحواسيس  
 — أساء جهاد الإيوسين ضد الصنوبرين — ليأثروا بالاحبار . وكان هؤلاء الحواسيس شان  
 الحواسيس في كل زمان ومكان — يصعدون على أساء في تصد الاحبار فقد جاء في هذا  
 الكتاب ابن حواسيس المعظم محل عكا كابوا قد اتفقوا مع بعض ساء الفرنجة بها ان يشتر  
 السهم بالشموع ليلاً لينقل اليهم أحبار العدو . فلما عزم الفرنجة على إخراج مائة جندي  
 أوقدت المرأة شمعة واحدة ، ولما كانوا مائتي أوقدت شمعة ، وهكذا . ثم بشر امرأة  
 هذه الشموع الى الخلية التي يريد الخندق فصدوا وكان المعظم لا يصح الماء الوعر يبطي هؤلاء  
 النسوة حراً لما يؤذين من خدمة حلقه فحدثه بعض الخاصة مرة مستقداً بقوله « هذا  
 إسرائ لا يحل » فقال . « أما أعدي الكثير بالسير »

ويروي المعظم عن نفسه أن الإمبرور (يقصد الإمبراطور فردريك الثاني) لما عزم على  
 غزو الشام لبنة أرسل فارساً من لديه يستطيع له الاحبار . فمشت امرأة فرجة جميلة — كانت على  
 اتصال بهذا الفارس — بالغلب الى اعظم فأرسل اليها « الثياب الحرير وهدراً وأشياء كثيرة »  
 فلما عاد الفارس ووجد هذه الهدايا عندها ، سألها عن مرسلها فأخبرته . فغمر أول الأمر .  
 ولكنها ما رآته تملأه وتنفذ اليه حتى اتفقا ، فكل إذا أتته خطاب بعد ذلك من  
 الإمبراطور حمل اليها فمرسه الى اعظم محتوماً كما هو

\*\*\*

وتحدثت الصحف هذه الأيام أن هنر يو - من بين من يو من اليهود — كثيرين من  
 رجال الباري ، ليظهر للعالم سطحه عيبه . وبنجح له الفرصة كي ياتوه بالاحبار دون أن  
 تثار حولهم الشكوك ، وقد فعل معهم عيسى فعل غير مدب وسعة قرون ، فقد أرسل  
 مرة الى والده على الشوك يأمره سي راج كل يكن الحل مجرداً يند ، فعاد وبعد  
 قليل جاءه خطاب اعظم يأمره بإعادة الزاه ويوسيه « حيراً ، ويعود الوالي انه يحب هذا  
 النصف » « فمشت من القصة قاد ، به قد بعته تكشف أحبار الامرور ، وأما فاه لثلاث  
 نسيم ، وأطلق له أرمياً ، وأعطاه مائة دينار »

\*\*\*

وبعد ، بهذه صور طريقة مما حفظه المؤرخون عن أحبار الحاسوبية في حروب الإيوسين  
 فيها وير أساليب الحاسوبية الحديثة شه كبير ، فهل نستطيع أن نقول مع القائلين « إن  
 التاريخ يند نفسه » وإن احتفت اسوح التي يندو فيها في كل عصر عبا ونعمر الآخر

# مبادئ الحرب

الكروم والصلب الذي لا يصدأ  
ومعانيهما في قتال الحرب

لموس حندي

• مع الطرائد في سهر الكور الماسي معدن "الكروم" ومعدنه من صمغ المعدن الحربي ووهناك ماء البرقة مما دار من مفاوضات بين مندوبي ألمانيا والولايات المتحدة وبريطانيا ضمنى من جانب . والحكومة التركية من الجانب الآخر . بشأن شراء الفادر التي تسمى بها تركمانه . وأما أن يوي "الكروم" حقه من التعريف في هذا المقال  
الكروم معدن من المعادن التي ارتقت صاعقتها ارتفاعاً عظيماً في العهد الحديث . وهو من طائفة عناصر الكربيد الأصفر والصلبنيوم ( وي مري أنه قد يكون "الكربيد الأحمر" ) والصلبنيوم  
واسم الكروم مشتق من الكلمة اللاتينية كروما Chroma أو كروماتيكوس Chromaticus ومعناها ( لون ) التي اطلقت عليه لأن مركباته جميعها ملونة بألوان مختلفة

وهو من صلب صخاني صلب قاس . يُصهر في درجة حرارة ١٩٢٠ سلسيوس  
ويؤلف الكروم أحلاطاً عظيمة الشأن عند خلطه بحديد الحديد والنيكل والكوبلت والنيحاس  
الأحمر ، وقد يخلط بالزنك أيضاً . وإذا خلط "الكروم" بالفولاذ ، صار صلباً قاسياً والاحلاط  
أصفرية إلى نسبة كبيرة من الكروم تظل لامية دائماً في الهواء الطلق . والكروم عنصر من  
العناصر التي تدخر في تركيب الفولاذ العادم الصداً إذ يحتوي هذا الفولاذ على نحو ١٢ /  
من ذلك العنصر . ويعد "الكروم" من المعادن الثمينة قسماً

والفولاذ الذي لا يصدأ . صلب مر ، وقصه لا تقدر في صناعته النار  
ولقد وثقت وكربيد ( أو س ) كراتي المخاور ومحط الكروم بالشكل فتصنع منه أسلاك رفيعة  
تعد في الدميات الكهربائية التي تحمر الكروم حينما تطلق فيها التيار الكهربائي . وكان  
اكتشاف هذا الخلد مسهلاً لصنع الأجهزة الكهربائية إذ أتاح لها عمراً طويلاً لا يمحرق



سهولة وبخس - كروم في صناعة الفخار - معدنة والنحاس - الزئبقات - والبخار وتوسع التدرج وفي رؤوس القنابل ويستعمل على الطمعات وصار أجهزة الحمامات ، وفي حراير الاصطدام في معدنات السيارات وموثراتها

ويستعمل الكروم في صناعة الطود ، إذ انكروم إلى الدبابة بلحاء الاشجار ويصنع دواب تستغرق زمناً طويلاً تتفاوت بين ٩٠ يوماً و ١٠٠ يوم على حين أن طريقة الكروم أو الدبابة الميكانيكية تستغرق أقل من ثلث هذه المدة . واضرعت هذه الطريقة سنة ١٨٨٤ وبصرها أمريكي . فأصبحت أهم الطرق لصناعة الطود المصنعة . ويستعمل أيضاً لدير الطود الثقيلة حسب محتاج الأمر إلى قوة شديدة . والسائل الذي يستعمل فيها هو محلول ملاح انكروم Chrome iron ore انكروم باسم كروميت Chromite وهي نوعه في جنوب أفريقيا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية وبلاد الهند وآسيا الصغرى وكاليدونيا الجديدة وبروسيا وفي الحرب الحالية ترحف الطوش في القنابل مصنعة بدبابتها وسياراتها اندرهمه ودمبرها من عتاد الحرب ، حيث تدعى اعدادها وتنتولي على اعدادها الواحد بتر الآخر ، غير منحصرة على ذلك ، بل مواصلة رحلتها ، مقتنية آثار اعدادها ، على حين ردت الخلق ، تلك الشاهد عن كتب فيجروهم كل الدهر ، ليس من القوى الطبيعية التي تتجرى بها الامكانون ، بل من عظم مائة عتاد الحرب الحالية

وترى الدبابات وعربات الاسكشاف والقنابل والمدفعية في ساحات الوهي تصحب برماً فيوماً وبما تقف نية الترميم وهذا دليل على التقدم الذي بلغته اختراع مصادر الحرب الجديدة ، وتحسين معادنها القديمة منذ سنة ١٩١٨

ودراء التحسينات التي تمت حديثاً في عتاد الحرب ، لا يبي رجال المباحث الصناعية ، في مواصلة رفعة مسحاتهم . جرى أحدهم مثلاً قائماً بإحساء قطعة من الفولاذ ، وآخر يلف طاقه أخرى منه ، وكل منهما يدرس كمية حملها أصلاً بما هي عليه أو تخفيفها لصدئة ، أو تصبرها أحب مما كانت عليه ، دون اصناف قوتها لأن الفولاذ قديماً يمتلئ من الاصلي للحرب ، وعلى محسن انواعه الجديدة أو تخفيف قديمها . تدفق حواف الحديد ، بر مصير الدولة

وكان الفولاذ الذي لا يصدأ أول التحسينات التي تمت في ذلك السيل وسر السر أنه كان محمولاً في أنشاء الحرب العامة ، بل لأنه كان يحدث الظهور حينئذ ، حيث أنه لم تسبق بالاسراع به . وبما لا شك فيه أن الطلب التجاري الكبير الأول للفولاذ الذي لا يصدأ في الولايات المتحدة الامبريكية لم يقدم إلا في سنة ١٩٢٥ إذ استبدل بر

لصناعة المادة الأساسية في أراج حاصر من ذلك بعد ما قيمته ٥٠٠٠٠٠٠ رطل  
شنت. حريق لاجل الاسراع به في زمان سلام. ثم انقصه منبرو الحروب، وهو ثمرة من  
نهار مباحث كيميائي اندي كار سمي صاب طائفة لاسوت مدفع. تقاوم النكل والفساد.  
فركت تلك المادة من يده من يده المولاد. يحوي على مقادير من الكروم. حلف  
من ١٥ ر ١٠٠. فلاحظ عرب أن هناك المدح قد قاومت عوامل النكل أي كات  
مستعلة في محضر العملي. وما أن خرج عن الاسراع تحارفاً بذلك النوع من المولاد. الذي  
حصره ليصنع منه طائرات لانابيب اندفاع. حطرت له استعماله في صناعة الآلات القاطعة.  
فأنتأ على ذلك المنأ صناعة جديدة.

وليس معقولاً أن ممدناً لا تضر بالصدأ مثل هذا المولاد، تقصر منافعه على صنع  
الآلات القاطعة. علاءه إذا وجدت فيه صناعة الطائرات صالتها المشفوعة لشرا من  
اسراع. ومنها حصار اليرباني التي تحجب مقصورة الطار عن محرك طائرته، ودعائم مدافع  
وحصانات الطارب التي تصطد نوازلها الطائي وصاريج وعودها القائل، وهاديات أدائها  
ودعائم دعائها برا أحدها ندمها. ثم إن الطائرات الطاردة والطائرات القادمة يحوي  
على مقادير كيرة من هذا المولاد الذي لا يصدأ. ومنصيح الطائرات في استقبال القريب  
مصنوعة كلها من هذا المولاد الصلب. وحسباً دليلاً على تحقيق هذا الرأي أن شركة  
ادوارد ح نسر Edward G. Budd للصناعة الأميركية صنعت في سنة ١٩٣١ طائرة  
على سبيل التجربة كانت كلها من هذا المعدن، ما عدا أغطية حاصنها وذنبها. ثم طار بها  
كثيرون من الطيارين فعروا بها حال الآل مرتين مشحونه شحنة كاملة وذلك على ارتفاع  
١٦٠٠٠ قدم. وقد مكثت أحرار تلك الطائرة من عهد قرب، فبين من خصها أن تركبها

(١) وفي هذا العدد نقول باسمه لأكاديمية المشاهير Popular Science Educator. يعلم  
قسم العلم. يأتى. - يحوي المولاد القديم الصدا المتصل كثيراً في صنع الآلات القاطعة وما إلى  
على ١٢ من سندر الكروم. وهو من سندر لأكاديمية. ويحبره هو المستر H. Bearerley  
وذلك أنه كان يحرب عربيه صناعه حتى يباح مولاد لمرض يختلف عن الآخرين من مفرقة كل الاختلاف  
يصبح صفة معدنية عموماً على ١٤. من سندر الكروم. فكتاب تلك التكية أكبر من في أنه عربيه  
- بعد ما طاعت من أعو عكس مشاهير. تألى المولاد الذي حيا في راوية من روايا السبيل في محضر  
الكيميائي. وعقوى على ذلك حادث سبوعاً إذ شاهد خدمادوي يري المولاد النجس وهو لا يرب  
لامد. ثم يسميه وقتئذ لا يرب رئيسه. ثم يذبح استند من على أن المولاد المباد إليه لم يكن مادم  
الصدأ معدن. لا يرب الماد من أدركه المضر في الحال أنه أنتج تاجاً جديداً جيداً. ثم بعد  
كان هذا السطر. وأبدي في هذا السطر الرئيس المولاد الذي تركب من من المولاد الذي لا يصدأ من  
من - اندريو - الذي لا يصدأ من المصنعات التي يكتبه

سليم من ابنى والتلف والهدم وتتم احوالهم النعمان في حله بعد احدثه ان توب  
وفي آخره كره من اعطته احدثها وذلك و احدثه في سلاح بربر بولابات  
سجدة الاميركة

والغولاد القادم الصدا الذي نفسه لاجل مصانع الطائر من ، وروع مع ابرام لاد  
لشركة بوبند ستانفيل سنلر يصير في ابرام كبرائية ومرحلتك لا شدة سعة  
لذلك احرص بوع اطلق على ١٨ ٨١٨ لا يحوي على ١٩ من كرو و ٨ من انية  
وهذا الخطة اعدي بحول مذهبه الى ألواح ونمط ومسورة عرب للذبح منها ٣٦ حصة  
ونحاته من الدابة وكان السباح الصناعي لاجير مرعة مع طوله ٣٠٠٠ قدم دج  
من طريق لوح طوله ١٨ دما دون احدثت بعد في عرصة ووا احدى من حل عساف  
الاتح يحكي ذلك التمرط حلة محكاً مدة عشر ساعات الى درجة ٧٣٠٠ درج  
ووا مرحلة اخرى بطرق ذلك لوح الذي طوله ١٨ دما ، محمول في مرعة طوله ٤٦٥  
قما في مصنع ساحل لامل بلا انقطاع عرصة ٨٠ بوصة ، حيث تجد اصلي في كل تلك  
العملية ، أشد الاحتياطات التي يحكمهم من السيطرة على الة ، بل جعلها سطره حكة بتمهها  
معهم الشيء ، يصوع وصممه ، نتاحه وهداما يحتم على صانع عبادته انهم دما باستمر  
والاعوان والاشارات المادية المناسبة لالول ، انهاء الوقت في محددات وتسبق  
فترات اعمالهم

والغولاد القادم الصدا فيض مصانع اخرى وصنع الطائر من ، فتصمم فيه صناديق لاحتار  
الحرس وعاد لمروء الوفود واخرى تقدي القادم من او اقدم القنابل ورموز على قنابل  
وصناديق لخطوط الارام للدافع الرشاة وعاد للشاغل التي تهدف لاصادة طنة لحدف  
وكانت التحصينات الماسة التي عقت الحرب العامة ، هي اساع لطاق الاحداث لادوية  
اتساعا كبراً على حين ان الذي كل معروف منها ومسملاً في سنة ١٩١٥ طاعة سيطرة  
سببها في الآن فالمشهور منها بعد فاعتراف ويحصر كل منها لطريقة خاصة بصفة انفاق  
بلائهم اقراصاً مصية

واستعملت جملة مهندسي الآلات المتحركة بناتها أكثر من ١٠٠٠ رجل من حلات  
الغولاد لاستخدامها في صنع اقراص شتر من المادون وعدادا كثر من ذلك في داخلها  
للالات الحرسية ، وعاد ان تروس الدفات الحرسية بحركتها من الدروة بعد بناء ووطاة  
المعدن العظيم الذي يقع على كات سدفا ، ولا يكسر ، فتعوق حركة الجلاب بطرية كافي  
نقتها ريطاسا العظيم في اريقه



بخاري ومع ذلك فهي تنبع من مأساة و...  
 الأميركية بوجه عام، في صلبها...  
 الطائرات الحديثة، وسنة أطنان ونصف طن...  
 لا تشمل الفولاذ المدمر والبدا...  
 وبولنديوم معدن أبيض، وفي...  
 مكانة عظيمة ترداداً عاماً ومعدن...  
 في مثل هذه الأعراس، مهادة...  
 ومنذ سنة ١٩٢٥ اختبر هذا المعدن...  
 فولاد الآلات ومحركات...  
 في احباط الكربون والفولاذ...  
 وقد بين الدكتور م. أ. جروسمان A. Gross للامم المتحدة...  
 فولاد كاريبي بولاية إيليري...  
 تؤيدنا المبادرات العافية الخاصة...  
 الذي كان مجهولاً من قبل، وهذا...  
 وهذا ما ألقى إلى بلوغ...  
 معظمها حول منافع الفولاذ في زمن السلم...  
 ومن أم المباحث الدائرة الآن، ندرة...  
 دقائق الفولاذ. لأن "حلاقة...  
 وأسلفتها كفاً في صنع السيارات والأدوات...  
 المانع الكثيرة...  
 وظهر للمختبرين أن شكلاً...  
 التحارب الخاصة بدراسة هذا...  
 بعملية التصلب، بيد أن...  
 أن حجم الدقائق في...  
 الظفر بها عن طريق ذلك...  
 العاملة لانتاج فولاد...  
 الفولاذ بن صانعه...  
 منتجات جديدة...  
 في سائر أفران...  
 منتجات جديدة...  
 في سائر أفران...  
 منتجات جديدة...



# عدّ يحيا

لبريد اعلى

عدّ يحيا يا صبا ، لشدة العهد ، يهد  
وروي طمأ الأحبال ما سهل من رحد  
مجدونا سرقة الشك والظن — وتبهدي  
مخالاً شوق من سذك في الحب ، ومن لعدى  
دمباروع الوهم بقيا في ذرى الرعد  
فأت لي ، ولي وحدي

أسوي إن سأت الزمان ما عن  
مصر التي و دباه إمّا جاءه التي  
ورحم سرمدني القلوب قد افلته لمن  
طارت من سدها المقرّي الالاس والحق  
دمباروع الوهم بقيا في ذرى الرعد  
فأت لي ، ولي وحدي

سأنيك و سرّي عرانا و جهري  
وما سري و جهري سوى البقطة من مكري  
أما نولاك لا أمج حسبي على خير  
فأت الالاس ، والخامر ، وغفل ، في جهري  
دمباروع الوهم بقيا في ذرى الرعد  
فأت لي ، ولي وحدي

لنا في غدنا القدوة ، والمعم ، والعرس  
ولا ندري ما عن ، ولا يهر لنا نؤس  
نمّا يُنول الآتي ، وبيا تحي الالاس  
ونولانا ينور الكون لا ندر ولا شمس  
دمباروع الوهم بقيا في ذرى الرعد  
فأت لي ، ولي وحدي

# أصل الحياة

لأير - غمسة

ولكن العلم سر صرة العلم و به من الحقة

=====

كعب هو العلماء ان يعرفوا عن رأيي في أصل الحياة . بين طبيعة الحياة حسب لآثر  
من مـسـمـة ؟ والرد الوحيد على هذه المسئلة من قايح العلم وارتقائو . و من  
الـمـسـمـة بطيرة التي قلت أركان "سكر" لمي ، و عيرت وجه الحياة . و  
و اسـمـة من مـسـمـة في نجاحها بعد في أملي في الرد على السؤال حصر أصل . و  
كل كـسـر شابي تمهيد الطريق لآثر . و مـسـمـة من "بحث انسي" وهو منبع البحث  
و مـسـمـة الأول . و لو اسـمـة علماء الأحياء عن مـسـمـة و منهم عن أصل الحياة ، و في البحث  
مـسـمـة و مـسـمـة من مـسـمـة ، لعلهم ، و مـسـمـة بالسي على لآل ، و مـسـمـة  
مـسـمـة عن السي و مـسـمـة الأدي الرأي ، و مـسـمـة الطريق و مـسـمـة مـسـمـة  
مـسـمـة و مـسـمـة لآل ، و مـسـمـة من مـسـمـة التي مـسـمـة في هذا مـسـمـة  
حدير ، و مـسـمـة على لآل ، و مـسـمـة الحقائق و مـسـمـة مـسـمـة  
و مـسـمـة علوم الأحياء ان القول بشدة المصاحم الحقة على سطح الأرض من مواد  
غير حية ، هو القول الخالف

هذه مـسـمـة لآل حتى فدت حرارة مـسـمـة مـسـمـة ، كانت حبات كبر من مـسـمـة  
الرد . و مـسـمـة و كان "علام التاري المخطط بالارض" مـسـمـة على مـسـمـة و مـسـمـة  
الـمـسـمـة و مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة . و مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة  
مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة  
بالسكر في ثاني أكسيد الكربون و مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة  
صعوداً مـسـمـة على كربونات الجير مثلاً ، و مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة  
الأرض . و كان "الساب شأن أي شأن في احاز هذا العمل لونية الطاق . و مـسـمـة مـسـمـة  
الـمـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة  
" مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة  
الأكسجين حر في الهواء و مـسـمـة الكربون . و مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة مـسـمـة





سطحه البحث العلمي الذي سعيه إلى إدراك أصل الحياة إنما هو أمر عظيم تحت  
دراسة وهي مرتبة تحت تفقد مبادئها وتنظيم حركاتها كشيء من الأدنى إلى الأعلى

الاربعاء

البيروسات الراشحة

الكبريتوج - (آكل الكبريت)

البيريا

البروتوزوى

الأحياء المتعدد الخلايا من نبات وجيول والاسان في أوجها

والتي هي أدنى الاحسام تعقيداً وتنظيماً في الساء التي كانت بحاجة حقيقة  
وغير من لأفعال التي تنصف بها احسام دون الكبريتا مرتبة، نشأ أعمال الاحسام له  
فعل من بعض أحيائها

والتي هي الاربعاء موجودة في الحماز، والبيروسات الراشحة والكبريتوج،  
تستطيع أن تتكاثر وحدها، والاربعاء تتكاثر في أثناء فعل النحر، والبيروسات تولد  
حركات أحسام أدنى منها مرتبة في سبب الحياة كما يحدث عندما يصاب ورنى النسخ بحرس مرده  
أي فيروس والكبريتوج يتكاثر في أثناء فوائده على الكبريتا أما الكبريتا والبروتوزوى  
فقد كانا يستطيعان أن يكونا درجة الحرارة وأحوال البيئة من طبيعة وكيميائية مؤاتية  
لقد كانا في ذلك من أشق الأمور لحكم في كل عصر الاحسام التي دون الكبريتا أحساماً  
حدها أولاً فالاشعة التي فوق السطح أعمل جداً في تدمير الكبريتا والاحياء التي  
فيها في سبب الحياة، منها وتدمير الاحسام التي دونها في هذا السطح وهذه الحقيقة قد تكون  
كأنه من أجل وحدها خلافاً لنصف حية على سطح الارض عندما كان الاشعاع الذي فوق السطح  
الارض على سطح الارض أعظم جداً - أقله الأكسجين الحر - من الآن ومن الحماز ان  
الاحياء في أسفل السطح - أي الاربعاء والبيروسات والكبريتوج - التي تعجز  
الآن عن التكاثف وحدها بعد معرفة تدميرها من أحسام أخرى، كانت قادرة على التكاثف  
والتي قد تموت أثناء تكاثرها عندما كانت الارض في هذه مرحلتها ككرة صلبة وبما هو  
حديث، ولكن في هذا الصدد إن الحيين الانساني يعيش الباطن الاول بعد تكونه في مدخل تام  
عن - كبريتا - والتي في هذه المرحلة الاولى من حياة الحيين يسر على وجه أشبه ما يكون  
بما أن مرده قبل تم مدخل عن الطول أي عمول عن الأكسجين ولعل هذه المرحلة من  
حيات الحيين ليست إلا ظلاً من المرحلة الاولى من مراحل الحياة على سطح الارض

1. 1. 1.

## وحدور الالهية في الادب العربي

المحمد عبد القوي حسن

حُرث المادة عند المرحلي اليوم ان يصوّر كلمة النكاح في معاني كلمة Bu-nou وكلمة  
 قطنة أو سديّة في مقادير كلمة Wic وهو وضع قصدوا به الى التفرق بين معنى الكلمتين  
 الانكليزيين اللّذين أصبحنا نسميها الآن بالانكليزي والطبع الانكليزي في مختلف  
 عصوره. وعرف ان النكاح والسياسة من سمات الطبع الانكليزي هو حقيقة قصد بها ان  
 يعني ما علق بالادهاق من رود الطبع الانكليزي وميله الى الدوس والصرامة والتمت  
 والمحسوس الانكليزي فيكون من ذلك كلمة فالدارس لادبيات يدرس انو تأشئ من روح النكاح  
 انشائه منهم ، وانى رودهم في أخرج السامع وأخذ السامع فحبل نحو عائلته الخبيث  
 الى حور مرح بسوء الطبع السكودود والذهي السبي

وكلمة « التمسكة » العربية عنت الى الصعك وحسن الحديث فصلا ، ونقا لها في اللسان العربي « التمسكة » كما جاء في القاموس المحط وغيره ، وبذلكية بمعنى انعمت سانهه وعكته الرجل «موم حُصَح الكلام أطرهم بها ، والرجل التمسك الذي يسمي التمسكة ، والتمسكه الطلب التمسك الصعك او الذي يدعك القوم بحديثه كالتمسك وساكته ، وناكه بالرجة والتفاح (١) وكلمة Humour الانكليزية تحت الى الصعك بمع كلفه وهي شعبة من أصول لا يبي معناه اوراق عدي كان يعتمد لونه سدا في تارة الامرحة المصلحة للحم وفي طب المصور الوسطى كانت تحمل كلمة Humours دلالة على ريند عذاره من المعادرات الاربع التي ضردها الجسم وأر تلك الزيادة في أحلاى الشخص الداعة على ر دد الفهم كلمة Humour أحد بنوع ندر حقا وحاسه عدا ظهر « بن حور د » الانكليزي في القرن السادس عشر وحدثت الكلمة بحديثا ساعد على حسن سمها وحوالة « سها و بن كلمة » (٢) ١١







وأعجب علي عدي أن هذه النواذر قد بُدئَ السارد بها، وأكثرها منها وبالعودة إليها على حسب عادتهم، وكثير من تلك النواذر يظهر فيه أثر الصفة وطرح عليه عوارض السكينة كما فعل الملاحظ في نواذره عن "معين" فقد صورته بصورة نسي من رأته منهم - ورأه منهم غير محمود - وترتد الحديث عليهم حتى من أثر شكله ولبسته ونجد الصفة بادية ظاهرة في نواذر "الحياة" وكثير من فكاهات السويين لم يصح وقوعها، ولكن بعض أصحاب النواذر أو بعض أعضائهم وصيغوها عليهم، وليس ما "سهم" إلا لأن يكون مادة للظرف، وإما للتشجيع على الحياة والعائنة بهم وأعجب هذه النواذر بدور حول الأعراب، والنسرووف وغير النسرووف، وفعلة "هارون لا ينصرف" معروفة فلا داعي لتكرارها<sup>(١٥)</sup>

وقد نبين للقارئ أو الأدب النظم إذا كانت القصيدة التي يقرؤها موضوعاً أم مضبوطة. وليس لتلك من علامات إلا النون السليم والمطرقة الصحيحة، والصيغة الباهرة فنادرة عدي من أصداء مع شريح القصصي فيها كثير من الصلابة وهي نوع من الإحوة السكينة التي كان يتصورها الناس ربما. فقد روي أن عدياً أن "شريحاً" قصصياً ومعه امرأة له من البكة فنهضت معها إليه فلما جلس عدي بين يدي شريح قال عدي "أنت" قال بيك وبين الملاحظ، قال "أني امرؤ من أهل الشام قال سعيد القادر، قال "وي دمت المراق، قال حير مقدم، قال "وزوجت هذه امرأة قال "باردة" والناس، قال "وأما ولدت علاماً، قال "أهلك الفارس، قال "وقد أردت أن أقفها إلى داري، قال "أره أحق بأهلك، قال "كنت شرطت لها دارها، قال "الشرط أملك، قال "أفرضينا، قال "قد قصيت قال "فعل من قصيت؟ قال "على أن أمك

ومثل ذلك ما روي عن القصي القصصي فقد لوحظ عليه ميله إلى الساء في محال السكينة هو قصيت له في ذلك النواذر

ولقد أحكم وأصغر هذه النواذر والبراحات سرداً ورمياً، فليسك حكمة قاصراً، ولكن قاص نادراً، فالشعبي قاص على عهد عبد الملك من مروان، وإياس بن معاوية قاص حصرية لعمر بن عبد العزيز، وأبو يوسف تلميذ الإمام أبي حنيفة قاصي الرشيد وكذلك الأورعي، وسكوتي قاصي الخليفة المعتد وما منهم إلا نادرة طرفة أو حكاية لطيفة

ولقد اعترف الملاحظ عن نفسه<sup>(١٦)</sup> بأنه ألف كتاباً في نواذر العديين وما هم عليه من التسلل ثم رجع عن ذلك وعزم على تقطيع الكتاب ولكنه دخل يوماً مدينة قلبي فيها معلماً

سبب حجة الحجة من قبل المحققين في كلامه وقد دسعه فصار له شعر عاربه [بهدا  
أبي كعب] كتب كتاباً في بواكيره مسمى به وكبر جلي صاحبك عرفت عن تنظيمه  
وغيره من مؤلفات غريب في طائفة وأول ما ابتدأ به من سائر ما عاين

ولما عرفت هذه أن ادور موصوفة عن حمير وسبوة إلى الجاهل نظر العام لا سرق  
أبى تذكره «ديمير» Adam Mez صاحب كتاب المحاضرة الإسلامية في لندن  
ربيع الحري من شعره [أما مقدور] الجاهل بها كنه من السحر به غير  
أبى سرقه من كتاب شخصية أهم من أكبر موصوفه فيه موصوفه للحمير (١٧)  
وهناك من مكاتب والوادع ما قصد به الاسم بالانطاف - لا يخلق الحادته - و...  
التقصه وبادره من أجل كلمة أو لفظة بعدتها - ومن ذلك ما يملكون أن عن...  
سرق غاشية في... دخل السجدة يعني فقرأ لا م قوله تعالى (أناك حبيب غاشية)  
فقال السابق يا فتى يا رجل في البطل فما قرأ ثم قوله تعالى (وحدوه - مشير حاشية)  
قال السابق جدو... ولا يفتح وجهي لا تارك الله لكها ثم ردها من يده  
وخرج (١٨) وخرج من الأدب ما ذكر أن عرفت... موصوفه سرق فيها دراهم ثم دخل  
سجدة فقرأ... (١٩) ما... (٢٠) ما... فقال الأعري والله  
أكتب حري... (٢١)

وطه... في... كك كان الرشح فهما، فهي يشتركان في... وفي  
دعوى... من... الأدب العربي...  
وأما... الأدب العربي...  
و... والأصمعي...  
أقروا... والأصمعي...  
والعاملي صاحب... (٢٢)

وبعد جمع الأدب من شعره البسوتي طائفة كثيرة من هذه النوادر ووصفها تحت اسم  
(التمكاهات) أو شعوره الخبيثة التي أمضاها على الأدب في حداثي العرب (٢٣)  
وقد وضع العرب للتمكاهة شروطاً، وحملوا اللطائف والنداعات وما انحط في سبكا  
من المثلج وأرجأ أصراً لا يخرج فيها عنها وفصولاً لا يخرج بها منها، وحملوا التمكاهة

(١٧) المصدر الإسلامي في القرن الرابع الهجري طبعه لجنة الألب والترجمة والنشر ١٤٣٣  
(١٨) المصدر ٢ من ٢٣٤ (١٩) المصدر ١ من (٢٠) على الأدب ١ من ٨٩ ٢ من ٢٠٣  
٣ من ٢٢٥ ٤ من ٢٢٤ ٥ من ٢٢٦ الطبعة العشرة بيروت





صاحبه بطريقه اخرى في ثلثه فيخرجه السباحون<sup>(٢٣)</sup>

وكان لكل بطريقه اخرى في ثلثه فيخرجه السباحون وكان عليه ان يخرج  
مسلماً، يحضر معه الارمر عليه كذا وحده مع الحدي الناعم من الحديد  
المعتبره التي مطلعه

من أي ثمر تقيم وبأي طرف تحكم

بعد ما مضى في عهد اسوكل المصنوع "أبو المصنوع" الصبري نساب تنظري عن  
المصنوع الموحّد فذهب المصنوع وصعدت اسوكل صحنكاً شديداً

وكان لآني "الطريقة خاصة في الكاهنة وهي لشداد" من كلام محبة ووقاه  
ويشاركه في هذه الطريقة حاجي آخر، به محمد بن حكم الكسبي، فهو يقول مثلاً "يا  
فلان حكيم نسابت على الرمل وحسنه" في المواء حتى يرقق الناس من المصنوع<sup>(٢٤)</sup>

وتحدثت أم الممر عن طريقه للقلوة وكف تعلمها فيقول (كنا مختلف ونحن أحداث  
ابن دحل، بعد ذلك فكلنا نقول أول ما نرى نون قلب الأشياء فكما يقول له: أصبح  
كيف أميت، وإذا أمسى كيف أصبحت، وإذا قال نال نجر إلى حلف وكاب له ررق  
بممل كسها، وكل سنة، فعمل مره وأنا معه "الكتاب فصار مع من التوقيع وبني الختم" من  
أثره "أي حنيفة بالمراب) وعني به نصيب فمست على الماء مطلق - فقال ويبحث ما صليت؟  
قلت ما نحن فيه طوبى السار من قلب الأشياء: قال وافقه لا تصحني بعد اليوم فانت  
أستاذ الأستاذين)

هذه القصة التي رويها أبو الممر عن نفسه وشهادة معه له أنه أستاذ الأساتذة تدلنا  
على مكانته في قلب الكلام وقلب الأشياء، وليس في ذلك كثير من الذكاء والخس الذي  
تنطهه الكاهنة أو النادرة ولكنه على كل حال كان ميرة إمامها هذا المصنوع المعاني. ولقد  
كان اسوكل لمعجب به أيما إعجاب وبهذه خاص الصلاب

ومن عرب أمر هذا المصنوع أنه لم يكن من طلبة الشعب، ولا من سواد الرعية ولكنه  
كان أميراً من أمراء العباسيين - عاش حاداً مقبل حياته ومستهلّ عمره - أو من حبه  
أقضاء من الخلفاء - فأنشد الشعر مساعداً لولا أنه لم يكن من أمراء أشداه كأي شيء ومعه من  
فصرف عن الشعر راحله والحمد للمصنوع صاعته، إلا أنه تفكك لمخافته، وبعد ذلك جاءه  
ولم يؤثر عنه ما يدل على حضور ذهن أو توند فريضة، ولكن عرف عنه دأبها من حتى

سار له سر كرسية ووردة وخرق - - - - - حجاب أبيض ووردة واحدة  
طرافة واحساناً من معجناك أقر له

- - -

ومن أن درسا حتى من غيره ما كان الذي احبته به، ما كبر ولا صغر -  
ويحمد حتى أي - - - - - وغير من ذلك الروح التي فيه فهو لا ينجح ولا يفرج والدمع والدمع  
«نعم لمجد لصادقه» ولكن الذي تأتبه عدواً من غير سبب وخشيء الله  
طوبى من سبب نفسه وبعد سبب كبر الادب وذكر بؤسها وفسادها لا ينجح  
بدراسة طويته في كتاب الألفاظ (٣٦)

وقد احتضنه - - - - - ساسي بالقرب والكرامة وأعمامه كما كان يشده له الحب،  
فأعماه من رأس البراد وسائر لنفسه في طلب الأعمام من هذا الزم الذي أمر به  
أصابعه بأعماده (٣٧)

وكان يحاول أن يجمع المصروف وفيل لابي عباس السامح العنت في دلالة فيدل عليه  
في كل ما أن يظن أنه قد وثق به الله ما كبرته (٣٨) وفيه عند يدي سبب عظمه فكان  
يطلب حبه به وفيه كان من حبه به أنه ما قدمه من ماله الذي دخل  
له أ دلالة ذلك - - -

في بقرب من رأسك سائماً بقري المراق وأنت ذو وور  
سلياً على أمني محمد وثلاث دراهم حجري  
وهذا المدي حتى أن النبي وسلم؟ وأما الذي فلا فقال أبو دلالة أن أكرم  
من أن يترقى بينهما بخار أسهلها، فأمر أن علا حجرة دراهم  
وكس مرة إلى المدي أسائماً يقول في مطلبها -

أدعوك بالرحم التي هي جمعت في القرب بين قريباً والأعمد  
فما قرأها المدي قال أي مرة بيني وبينك؟ قال - ربحم آدم وحواء - أنسبها  
يا أمير المؤمنين؟ فصحك وقال لا واقفه نسبها وعمل له ما طلب وراداه  
وجرح مرة مع أبي ممد الحراساني في بعض حروبه مع بني أمية، فلما دخل إلى العراق  
فقال له أبو ممد - راحة - فبدأ يقول -

٢٦١ - ١٠ - تاريخ - ١٠ - ٢٣٥ طبعه دار الكتب (٢٧) ١٠ - ١٠ - ٢٣٦

(٢٨) الألفاظ - ١٠ - ٢٤٨

ألا لا تمي اب عرب مبي أحاف على بخاري ان عصما  
هو أبي في السورق أشاع منها وحدك ما قالت ان أتقدم  
مصحك أبو مسلم وأعاه

\*\*\*

كانت ناحية التمكاهة في أبي السر تقوم على قلب الالتاف والاشاء وظلت والمهين ،  
وكانت ناحية أبي دلالة " تقوم على حمة الروح " كثيرًا ما كان يسحبها الطرب والشرب  
وهناك شخصنة تامة التمكاهة منها هي العجم والخشخاش والفصول واشراعه في الأكل ،  
وهي شخصنة أشبه

ولقد جاء ذكره وكثير من احبائه وبوادره وطرفه وعكاهاته في كتب الملاحظ وان  
عبدربه والمخطب البغدادي وبديع الزمان . وأتبع لكاتب اسرحي المعاصر لأسناد توفيق  
الحكيم ان يقرأ هذه الطرائف والتمكاهات في كتب هؤلاء الاعلام وان يحرم من ذلك  
كأننا طريقاً اسمه " تاريخ حياه ممددة "

ولقد أحسن الحكميم في عزم هذه الألوان الشبهة في الأدب عرصاً مسرحياً عربياً فقد  
كانت كما يقول مسترة<sup>(٢٩)</sup> على غير نظام حتى جامعاهو فلا يبدى ثماره من أبحاثها وذهب بها  
الى " مطبخ " هي حيث مرصها وحطها وحمل منها بحجة واحدة  
واحق ان أشبه حبيب الظل في بوادره وقد وصفه المخطب البغدادي بقوله (ولاه وادر  
أثورة وأحبار منطرة)<sup>(٣٠)</sup>

\*\*\*

فما ان التمكاهة والدعابة ليست وضاً على طائفة من الناس دون طائفة ولا خاصة بعربي  
مهم دون عربي . ولقد كان الذي عجز ولا يقول إلا حقاً<sup>(٣١)</sup> وكان ان المخطاب عجز  
وكان المظناه بخارحون وبناتون كما كان كثير من علامفة المسلمين وحكائهم يحسن ان التمكاهة  
ويجسج الى الدعابة ظل اسحق بن حبيب المادي الشهور بالنقل ومعرفة اللغات في زمن  
المتنشد الماسي كان فيه ميل الى التمكاهة وكان يرد دهانة الورر القاسم من عند له ودير  
العميد<sup>(٣٢)</sup> . وكان ان يظلال البغدادي الطيب معاصراً لعلي بن رسول الطيب البصري

(٢٩) - ربح حياه ممددة لتوفيق الحكميم من نسخة الكتاب (٣٠١) - ربح منه ٧٠٠ د ٣٧

١٣٦ - ركب حمت واليه (٣٢) - توير الا - لاس ابن صبيح - ١٠٠٠

في عهد السلاجقة في القسطنطينية وحرب بين الاساقفة بواذر عليه أشار إليها في كتابه (٣٣)

وكان أبو الفرج بن هندو الحكيم والفيلسوف والفقيه الذي ترجم له النعاني في سنة  
١٠٠٠ هـ - كان مما كتب حبيب القل

\*\*\*

ومن الحكماء الذين اشتهروا بالتمككة وسرعه الذبذه الطيب اسحق بن سليمان  
الاسمريني مشهور بصغري قدم بعد رجوعه من مصر على ريادة ابيه في الاعلى وبذعه  
ها يروي قصة دخول له عليه بمصر [ فادخلت اليه ساعة وصولي صعدت بالامرة ، وصعدت  
ما يحب ان يعمل له ليلتك من التمدد ، فأتيت بحله فليل الوقاء والنال عليه حب الله وكل  
ما حرك الصعك فاندأني بالكلام ان حبيب المرووف بالوفاي فقال لي تقول ان الملوحة  
تخلو . قلت نعم قال وتقول ان الخلاوة تخرق قلت نعم قال لي فالاولة هي الملوحة والملوحة  
هي الخلاوة . قلت ان الخلاوة تخلو بلفظ وملاءمة ، والملوحة تخلو بلفظ قبيح عن اذكارة  
وأحب الملاءمة ، فدا رأيت ذلك قلت له تقول أنت حري قال نعم قلت والكلمة حري ، فان نعم  
قلت فأنت لكب والكلمة أنت ، فصعك ريادة ابيه صحكاً شديداً ففقت ان رغبته في المزل  
أكثر من رغبته في المجد ]

\*\*\*

وبعد كان من شعراء العربية من عرف بالتمككة واشهر بالمزاج والنادرة كالحكيم بن  
عبدل ، والدارمي ونسار بن ورد والدلال وأبو الفس اصميري وغيرهم كما وجد من  
المؤلفين التمككيين من وضع كتباً خاصة في التمككاهات والجانبات كموادر<sup>١٣٠</sup> أبي الفس  
وبواذر أبي الفس ، وبواذر اعلان اللندادي . وكتاب الملح فكسحي ، وكتاب المردد  
والصاحك لمزاج الدولة أحمد بن علوة الدجري . وكتاب الموادر والمصاحك للمركي  
وهي كتب تقرأ في المناسبات لاسيما في التمدد ولم ير منها شيئاً ، ولعلها مما ضاع من رث  
العرب وصار شيئاً قدروه الرشح

(٣٣) عيون الا - لاسيما في التمدد ١٩٢١ ٢٢٢ (٣٤) عيون الا - لاسيما في التمدد ١٩٢١ ٢٢٢

(٣٥) الفهرست لاسيما في التمدد ١٩٢١ طبع مطبع محمد

فصل سیم

1992

ذكر ان من مميزات الاسماك تسبح في النقص الحركات البادئة بالتمرد  
والوانه في حركاتها ومطعمها وهي من أمثك الاوشة وأسمها، ثبت ان مصدر سمها  
بحر من وظهر ان لا بد من الاسم كالأسماء في ذلك والله اعلم بالصواب  
ممن سمعوا في أن طائر في البحر حيا أكثر سموات الجردان وقد عرف ان  
تحت الجردان سمع سموات الطائر من الجردان الى الانفس عصابة

وهذا المرض يمر بنقل عدواه الى الانسان من الجردان وحوار من مرضه يند  
الخطر، سؤدد من شرب ماء الذي وقع فيه رجز الجردان، وسد له بها من عطشها لانسان  
ومن هذه الامراض التي ينفذها الحيوان، هي تعرف بحمي المظفر، بعد ما يجر وجس الى  
الانسان من شرب سم، ومنها الكلب ومصدره الكلاب وحيوانه اخرى واورث الكلب وهي  
أشد من غيرها نفعاً للانسان، من أشتها حادة عليه مما تنقله اليه من الادوية، وكذلك  
من ساءم بعد ذلك ان مكرهه ينقل الى الانسان من لسع حبابه ممر وفعاله يدمر دابة جسمه  
ومن الامراض التي ينفذها الانسان نفسها الحصى، بدمية والاسود سياريا بعد يخط  
الانسان في ارضه ورواية أحد ارضه فتعلق بور فوجعه، قد يخط على طعن من  
الطوبى في فمهم، فتكمن هذه المكرويات على سطحه فصبأ كل الطوبى، ما حدها  
ومن الامراض التي ينفذها الحيوان الى الانسان، ينقلها دغ من المرض فاد،  
تضع عد مبيع الخاص من الحموص لساناً معاً بالاناريا، انصاف من طه لسانه التي في  
الدم، ثم يدمر انفسه في دوره حياتها في مدة الموصة، وتنتقل الى جرمها الذي فاد  
لست بعد ذلك لساناً سلة تركب بعض هذه الطفيليات في دمه جسمه وتكاثف وينتشر بالاناريا  
دمه أصه فدية، لطائفة من أشهر الأمراض التي ينقلها الجردان الى الانسان وليس  
المرض مما يدمر الجسد، من التثليل مد ونا من الحموص فضلاً عن الانسان، من ناحية  
الصحة، بحسب عارء هذه القوم، ولكن عندما ما يؤيد وهو ما سمره في ما بقي



صديداً و شديداً من هذه المديد المحوي على سبيل المرض والاحكام بصاده بالخبرين  
و من ف القفاح على انه قبل ان يوضع الخرج في الارايد . انى استجاء شيب  
قناو من مريضات معدة اخرى ، فتخص به حائل الخلد بخلاف كرم من مقدار ينقسم  
في جنس لاسر عسرير صفاً ومعنى تمتت نقاوتة بوضع في الاناس وتتم الاناس حتماً  
بحكمه بوضع فيسجلها بالاطلة في تنفع اناس مرضى بمرض وقته منه

\*\*\*

وذلك انما الدفيريا و الخفاق ، ولهذا مرض فصل خاص بصاده له . يصح في احكام  
احكام كرويات الدفيريا وهي من بوز يعرف باسم سوس . وتزرع ، ثم ترشح ،  
و من ردها بعض سها في احكام الخيل في حيراب مترايدة التقدير فتعفن أولاً في  
حرارة صافية . ريد مقدار الجرعة رونداً رونداً ، و اوقات مديدة ، مدة تناس من  
ثمانية ايام من عشرين أسبوعاً وليست كل الخيل متساوية في مقدرتها على توليد الاحكام  
الدفيرة التي تقاوم من هذه السوم ، فحسبها لا يولده مطلقاً ولعصا يولده سواك هوالة  
والعصا الآخر ين . ولما كان في الخيل كبيراً ، وحسبها لسوم الدفيريا قد يجتنبها توصل  
الامداد الى اسبها ، اذا سوا فعلاً من مادة تدهى بالهورمالين ، على سوم الدفيريا ، نفس فعلها  
الذي من دور ين تنقص مقدرتها على توليد الاحكام بصاده لسوم ، وهو انقصود

و بعد ، تدهى ساعا احكام صفة سوم الدفيريا ، لتحقيق حفاً مترايدة من سومها .  
— و بعد ، تدهى ان الاحكام بصاده لتعمل السوم قد رادب في دمه — تسقل الحصان الى  
غرفة ف درة القصد ، ويؤخذ منه ثمر ١٨ انرا من الدم ، من وريده ، ثم يترك هذا  
الدم في دمه ، ثم يتركه حتى يجف ، و يتركه في كراته في فجرة ، مؤخذ من وركب و بعد  
ذلك رشح و بعض حتى تشب نقاوتة . فخص لسوم فوته ثم بوضع في انايب معقة

ومن أشهر ما تذكر في هذا المدد بحارب العلامة الفرنسي ماستور في اعداد لقاح صفة  
الكم . و قد قال فيها العلامة الاسكبري الاساد مكسي . ان مكشفات باسدر لسواوي  
بدر راحة التي دهمتها فرنسا غرامة لالمانا في الحرب السبعة . و عمر يقرر أنها  
لا يقدر بحاربها . عظم لان حياه الناس لا تقاس بالحياهات

ولا تشبه بحارب هذا الفصل لفصل ما تصح من انواع القفاح ولعل الامر من الخسائه  
ولكن لا بد لنا ان نذكر طرفاً من عجب اساحت التي تمت في العصر الحديث لصنع مصل يقى  
من سبب الاقاعي والعمارب . وهذه الامصال استطاع الانسان ان يصور في مكاشفها  
و قد أحدثت ، عالم الطب الآن صنع مصلاً يسمى انقشير برجع الفجر في اكتشافه الى



للكسور كانت الفرنسي. وهو بقي من لدغ الأفعى في أمريكا الشمالية. وعرضه كالأفعى اسبانية ذات الأخراس والأفعى ذات الرأس النحاشي وهو يباع في أنابيب يستطیع الصناديق والرحلات أو أي شخص آخر ممرض للدغ الأفعى أو يحمله في حبه ويحب أن يستعمل - لا بعد حصول اللدغ أو على الأكثر في أثناء ١٢ ساعة إلى ٢٤ ساعة بعد اللدغ وسي صدق منه خمس سنوات بعد تحصيله

وبما يؤخذ على هذه الطريقة أن نوعاً واحداً من مصل لا يستطيع أن يقي من جميع أنواع سموم الأفعى، فالرجل الذي يدر من لدغها يجب أن يكون حذراً في حركاته أنواعاً مختلفة من الأمصال الوبية من ومنها وعلى أن تكون حاملة لجميع حواشي من لدغ - عرف - مع الأفعى، التي لدغته ليستعمل مصل الخاص بها والذي بقي من فعلها

والدواء مضمون في حيث تعلقت على هذه الطريقة ولا ريب في أهم بالمرور - روى يؤخذ اسم من الأفعى عملها تعبر بأبوابها على إناج وحاشي مستطيل بحجم - مدة عروية - يستفطر من كل أفعى ٣٠ قطرة من السم إلى ٤٠ قطرة أو يقصر على الأفعى - ذلك فوق اليد التي تحتوي على سمها، فسطر - من بابها ثم يحقن هذا السم في حضان حصاً متريدة مقدار مدة ١٦ شهراً في الماء واند ما تقضي لصفة أيام على الحصة الأخيرة منه - الحضان - بعد فصدته ثلاثة أشهر بعد ذلك ويحضر مصل الوابي من السم كما يحضر مصل الدفترية ويسرنا أن نقول أن للدكتور شوشه بك وكبل وداره الصحة صاحب على حاب عظم من خطر الشان في تحصيل المصل الوابي - لطعيم ضد سم العقارب ولا حذال في أن لدغ العقارب مشتهر في بعض أنحاء القطر المصري وخصوصاً في بعض أنحاء القاهرة والواحات والصعيد - ويجمع عنه ومات متعددة كل سنة من الأطفال ملدة - هي سنة ١٩٢٢ مثلاً حدثت ٨٣٦ وفاة بدغ العقارب

وقد أنت الدكتور طلعت سنة ١٩٠٤ أنه يمكن تلقح الماعر ضد سم القرب وأن مصل الماعر يلقح بظل مصل هذا السم - وتوب الدكتور طلعت سنة ١٩٠٨ في هذا المصوح ويح في تطعيم الخيل ضد هذه السم - فوجد أن مصل الخيل انظمة ذو فائدة في علاج الحاصلين وهذه الطريقة ولا تكن صعبة لاسمهال خطيرة على الحيوانات المحفوظة إلا أنها - مستعملة في تحصيل مصل الوابي من لدغ القرب

وقد استخرج الدكتور شوشه بك بعد ذلك القواعد المصبة التي علقهاها جصر المصاح الوابي من لدغ اقرب فحدث مساعه فعالة - وأنت أن الارباب والجارر لمدة يمكن اكسابها مساعه فعالة لمفيعها به



## الموسيقى والأدب يلتقيان

تهوون وتلعبانه الخالصة

كان رجلاً . من ذات مساء بين «الرابع والخمسون» والمصرح حرب  
والشعبي يلقي على الأرض وكان رجل كشيئاً كأنه «مشرق السير»  
الذي فرس على عقبيه احتمال المساف والندلة وهو ان . وكان كشيئاً كأنه  
القلب الكبير عاش على عمه وحرمان . ولم يحدث بين بي الانسان روحاً تبادل  
عواطف الاعراب والحمار . وكان كشيئاً لاستشاره بان مصيبة مجهولة سيدة  
مما قريب

كده التفت ، واسارل في الخلاء أشعلت مصاصها داب الرد برلين  
فتصد إلى أقرب تلك المنازل يطلب الراحة قبل استئناف «سير» وحط  
الدار نظر الصف موحياً إلى السامر المموج مدموع إلى ربيع من موكار  
بالفن امام

جلس قريب إلى البابو وعرف . حتى إذا ما أحكمت أمانه لا تقادمت  
الخاتمة بهر مرأى وحده القامعين حوله وقد لأحب عليا - «الدهشة» وسأله .  
وأصدر الشفاء منهم متحركة مكاد تُحرك ما سطور به . إلا أنه لم يسمع  
اصواتهم «سنعهم» مما يصوتون

وردوا عليه يكررون السؤال «كثيراً ما حدثت ما عن موسيقى عصم  
اسمه شهير وإن من يعرف متناغمات» ويخلق من أوتار الحساس الروح  
التي خلقت فذلك ، لأنه أن يكون هو سهون أقامت سهون ؟

كانت الشفاء تتحرك والرجل يستحي في تلك الوجود آيات الروعة والخشوع  
لكن الاصوات المخاطبة لم تقل اليه . وكان تحت مثل «السبح» مدهش في  
سمع ، لأن التقادير قصت بان يحتم على سعة طول الحياة

خدمة في حياته من تعدد عبئيه وأهميات والبراب . وهي أصره . ارت  
في حياته الخارضة بدأته - سرع مع الأعداد واستوفى في شعوره . ولقد ركب  
- كان مهمل الآلام في فراوة صميرة وسوع الحمرات والتكروب كان حشر  
له من صميم وحدته . ومن طريق اشتراك والأفعالات النفسية وسمره سكره  
نصل بحور الحياة الشاعرة وفي حمرات اللمعة والأسي رأسه حى انتك  
منه الأغة وحى من عوده ومداة عابة ما تناله بقدرته الانسانية في أعلى  
مراتبها وأسى بحاياتها حتى عدا رعيم أركان موسيقى بين التقديم والتأخير  
رى عاد شتري المرء السعادة والعبادة والظانية : أما فصل والصحة  
والسوج والاحسان . كما بقه لون . بعد جمع كل ذلك في نهو من وشبه منه .  
ولكنه كان من أشق بي العائير وأحدث مواد تلك العلة القاسية تنسكب الى  
سبحه وينعاق أمرها حتى أوصدت دونه عالم الأصوات وكان يمد به القفر  
واستؤليه والجهاد المتواصل وتكرار تحليل من كان لهم عوتاً . ور . كمت عليه  
الآلام والخطبات حتى رهد في حياة بدنة ومهد الى علة هائله شناد رب  
مسا وهو في الناسة والثلاثين . وهناك كسب «وصيته» الشهيرة في صفة رسالة  
كانت في الراحح موجهة الى نسويه . وقد وجدت بين اورائه بعد وفاته  
وتاريخها ٦ أكتوبر ١٨٠٢ . وهناك سطوراً من تلك الوصية السالمة في  
التأثير والحزن :

«صموا اثم الذين رموني بالسكراة والبرادة . ونحبرون علي نعوب  
النوحش واشكاسة ، اسكن في هذه التهم أعظم ما تكونون . اسكن تحلون . لاسباب  
الحكمة التي تضطري الى الانفراد والظهور عظم الحوشه والحدود ذلك ان  
قلبي وعسكري منعطشان الى الرفق والحنو منذ اسومه اعتقاري ، وفي نوى  
بدعني دواماً الى تحمل اثناء عظمة سلة والسعي الى تحقيقها . ولكي يوفق  
حسب الاممي ومماثني تحت سمعي في علة لا أرنجي منها الشفاء ولا ردها  
حمل . لا اعطاء الاً تفاقاً . ومما بدعني أرى آمالي في تهديم وهيار بعد حش  
عالم نفس حارة وروح منلحة . ومراج رفيق حساس . فمدمني لاحوال  
واسترتي على ان أسعى في علة ولز أمني حياتي في الوحدة واللاء واه

ر ر د ' إلى نترك من الاعاني سطل ان يحاهل صبري وحفا .  
وأنت علي عظيم ، لك يدوي بان هذا القلب انتفض ، يحقق قط ' إلى ' حب ' بي  
الانار وبالزعه في الخير والصالح :

### فن نهوس

من نهوس عني بنوعه وتفرعه . عنه نغاره الفاحر ونضه العاني ولم  
نكن ورة الناح والانساع لنص من حوده الاتقان وطرافة الاستكاز من  
هو في كل فرع من ذلك الفنى ، وفي كل عصر من ذلك الفرع . انتهى ان  
حين حديثه يدليه ومعنى مسحدث يشوه مع انه لم يكن له من من  
يرتاده عبر حرة نصه ووجه نصيه . هناك يترى السمع من هاتيك الاصوات  
السائلة و يدسها « شوهه فمدونة الذكرى ، ويمكن عليها يدليها ويردها  
حتى يبال منها أقصى الاسرار ومسعى العيانيات . ويرسلها بعد لغوه ويربح  
عرج الطفولة وسداحة العملة وألس المدونة اعما يوح في قرارها صوت  
يحدث بان اليوم عبر الأمر ، وبان الذكرى ولدة شوق استحال تحقيقه في  
عالم النهوس فانطلق يستلهم بواحد الرحاء والامكان في ناد أسنى وأشرى ،  
على ان ذلك الانتحاب مهدد منصف ينتر من نصه نصه لانشوهه ابرارة  
ولا تفلته لحدة هذا تفاحك منه لغة « حبات وفوراني من الاسباب والظهور  
نمدار من أي السمل نقد الوحيد ال الانشاد . وطريقة نهوس هذه في إعطاء  
حوائده وهو في أشده محبة العمل في النفس الموسيقية وكثيراً ما غلب الدعم  
الى انما في

لست نعمة عنده معي . ولكن نره مساحة . واد هدأب الأوتار  
وسكب الآلات مكنوت ملقوة « نصح القلوب وحبيب الأسر . وعلان  
انغفايا ذلك ان نهوس العالم في أصول الفنى ، المارح في تخريج الانعام ونسجها  
وتصويرها ، يحذمه التفكير في معاني الحوادث ونصارت الاحداث . ومعني الذي  
تلف الحقائق القاسية نبتار من النلاحة والرويق والهاء ، والرجل موضح العمل  
مفصبات حياته وأعمال الفنى . واستحسن الأمظم للموصنى الذي يرى مزاياها

صريحاً من مرمر مناديه وهو الذي عرفه في التعريف التالي .  
 موسى وحي " فهو كل علم ويسمى كل حكمة . وفي حكمة  
 الوحيدة عززته من الحكيميات والغموضات . التي تعني ما إلى ما كروب  
 معرفة . هذه تلك الملكات المحيطة بالإنسان في حياته حكمة في عرفها  
 . . . . . والتي لا يحجر بحمايتها ويكشف عن كبره . رأس من مرمر  
 مد حاملاً الأثري الشفاف المعروف باسم موسى " .

### تعليماته التسعة المظلمة

وأما ما يصف سمواته التي وصفها فاحر ، هذا العظم الآخر  
 الذي يحمل اسمان . اسم باسم سمواتي اقول " ان سمواتي دورها تاريخ  
 موسى وأدمج فيها جميع أطوار العالم " . والسموات و . . . . . علم  
 موسي من صفة السموات على أنها أوى بيانا وأجل اكتمال . ودور  
 وأقسامها سموات بين الأسرار والباطن لكل منها . روي " . . . . .  
 وقد وصلت لتوضيح الاوركره الكبري ومع ان سموات سمواتي على  
 عواطف ومدركات مختلفة هي كذلك سجل لما كان يفكر فيه ويشعر به لدى  
 تدوينها وانشاها

أما " سمواتي الأولى فملأها بأجرامها وأهية . وليست في أصل " اسم  
 ولا اصطلاح موسي واصحوا العبادي لتظهر مقبرة مؤلفها . واه السموات  
 ثمانية على النقص . وهي تتوهج بحرارة الغضب وسر المرعب ، ويشتر  
 أوهام الرده ورؤى الحياة . وغامر بعمق الهدى والحب والتضحية . فكما  
 من استسلام في ثقة ، وكما من حولة في اطمئنان ، وكما من احكام في ارباط  
 الانعام ومحاورها ، وبحق دُعيت هذه السموات امتودة اشباح الهمام  
 الحالم المستسلم

وفي انظام العدد تأتي السموات الثالثة المدعوة لسمواتي السابعة ، وهي  
 حكايتها ما يوضح حاسماً من حلل سمواتي الآتي ، رغم فقره ورغم حكمة فقد  
 تأثير هذا المدعى مدعوة من رمانوت بومثير صغير عربا و . . . . .  
 وفيه من ناشين الذي كان يكره موسي ويرى فيه يمثل العقيدة الأكثر في

ذلك العصر ورجل - مرق شحمي والديمقراطية - حاضره جعل سمع بيه هذا  
العلماء « دى مانيون بوناروت » من لوسيفر بن سهرى » وكان بوناروت  
او ذلك فصلاً اول في الجمهورية الفرنسية الجديدة ومخطط سهرى حر  
سطر بها في سنة ١٨٠٤ حتى دمع الخمر من القائد العظيم قد جلس على عرش  
نلوك وتوتيج امراطوراً على الفرنسيين والقي الذي كان يعتقد بان اقدام مانيون  
ونظوله نذرة حبه لوطه وسمي في سبيل نشر الخربة في العالم - حاب ظنه  
عنه تلقى هذا الخمر ، وحقق على أمانة القائد فرق عمو من السموم ما لأول  
وسيدله ما حر بدن على حيث في الاعجاب به فطاعها سمومها الطولة للاحصاء  
مذكرى رجل عظيم ولم تُنشر الا سنة ١٨٠٦

وهي تمل في الحانها عواء جيم المرأة والقائمين منذ أول مشائهم الى عليهم  
في وقتهم الى ارتقايتهم دروة فقد تعد مرووم يكن عدايت وكل كاللربيه  
الدمويين بحر طامعين وعرووم وفيها سدة تسعمل « كرش » حاضري وكان  
ما شيع سهرى ذلك الرجل الذي حر العالم ، الى لحده قبل ان سطو سراحه  
في معناه البعيد بسعة عشر طناً وهي صيغة الخزن مربعة بالعم والطمرات  
الرائحة المادئة فلا يجمع وفيها الرحيب إلا في الهاية لا يرتفع المثل بابوس الى  
سماه الصقة الدائمة

وقد أهدى سمومها الرائحة الى حوليت حيشار - احدي السوا اللاتي  
أحسن حرارة في موطن وطهر في الطال موصف بها الحب تراكم على  
نفسه بمفعومه الهرومه ومفقدوا يشتر به من الحلاوة الرصة والسحر القشاش  
وفي هذه السبل انتابوه بين مرارة الطمرات ووعود العراء نصل الى السمومها  
الخامسة - أسير بحواتها ومن أروعهن جملاً وصفا أو تلقية تلك العبرة  
الطامة من يد القدر وفيه عن عالم الحساس والبرات فقد خنت به عذتير  
حور وبمعناه وأحد تفاعل عن طاه الحياة وسبب الآم . ومعنى يسوع  
من سمومها دى مستهام لعه نصر على الطراب . ومن الطر الروحاني الطوي  
اعلم على تلك الاطوار . وهو الذي حل دل الباطنية والتيرسوفة في العرب  
عز صر تلك القطعة الى موسيقام فدعوها « سمومها المكروم » والسكراما

عند حرب من القدر [سجوا أعضاءه] يسجوا لفظها من الهدية [أسمى  
الجمال لغة بالهول والنأج بالأسباب اتصالاً لا يقبل التوسط والاحتمال

وقد وصف فاحر هذا الطور من من شهو من غايي "صم شهو من  
من شهو من غايي هو الذي لم يكن يصفه بالارض غير حاسة الجمع ، فيها كان  
يشعر بعد انقطاعه من كل ما عداها . والآن عندما يسر هذا الحلم لا حدود في  
شذويع فيها يحدث مما حوله تعبته الكبيرين ، ماذا تراه يصر من كل ذلك .  
هو الذي يقص من حذر ان شهو الحاة بالاحلام ولا عام ؟ أيجب أن يكون  
في عالم موسيقي بلا سمع ؟ وهل في رسم انسان لن يتعيل رسماً بلا نظر  
ومعوراً بلا اصابع ولا يد ؟ على تلك الحال ودون ان تقلقه الآن حنة الحاة ،  
ها هو ذا متفرع للانصات الى ما يدوي ويرم في صميم ذا كرتيه ، ساحلاً عاماً  
لا يمنعه له احد . عالم يعيش في رحل اصر اندسهي وسمعه يحولان في  
نصير في ترى الأشياء من الداخل فيكمه جوهر الناياب وباحيه صمير الوحود  
ويتكشف له سياة الجمال الهادي . الآن أصبح بقعة بر التاب والهر والوص  
والانثر الاررق ، والجاهير المنبهة ، وعرام المثاق ، وشيد الاطيار ، وسوايح  
انوم ورثير العاصفة ، ولذلة الهاء وفي هذا الوقت وفي هذا الصماء المعصب  
ستدبر سفرة في كل ما يتعيل وتنطف في كل ما يرى . فالقوة ابولدة عنده  
في أشدها ، وجبر الآم الحاة ترند فيها حيرة بعد إباتها وقوداً لكرتها  
أعد . بعد في هذه السموبيا الخامسة فكره اسكنون وآلامه المرحه ، وعظه  
نظام ، وأحلامه انتاشرة بانكسار القلب والقصور الكثيف صميدة  
وحده . بل مرثاة قبل موت رحل يمنعه مقنور صيد ، وكل ممارسة في  
سبل الغلاص ماطة . وحياة الرجل تقضي يوماً بعد يوم بين الترد والامتثال  
الآن ان يده ما فتئت مجاهدة ، وحسنة عالية ، ووجهه في مصانه تعال وجهه  
الشمس ، ريثما يحتم هذه المصنعات التي لا مثيل لها ، يشيد جدار للمعد  
والانصار تكسره في روح الملحن فيودها وتطير صية مسلحة الى أحوار  
النجم .

أما السموبيا السادسة فهي أنفودة الطعة . فاعت الاوتار حياتها ،



ولا عرفت الآلات أو تلك الحاسر تمثل هذه الأنعام الفسحة لامتداد حال  
الأشياء والبرايا والوجودات بلاعة وأي بلاعة في تلك الجمل شسنة شمس  
ولوس وروء . وتلك الصور حاطقة تصدق الحياة . وذلك المرد الرحرح  
وتلك المظور القاطعة من موطن الأنعام في مسط الآفاق وذلك الصوب  
الرصي عند مستطاف انبساط وفي ظل الصور وذلك المرح الوادع المرامي  
لاطراف عجب سول الأظفار . مقولة كاريبا . المبهمة كالاشنة وإد تم  
وصف الطبيعة يأتي لسان . رجل مدله القوي لظهور انشور فتناجيه  
أموال انصافه ويشمر بالرحب والوحدة والفرح ، ثم لا يلبث ان يعود اليه  
الطبيعة فيبشده مفيد الشكر

والسموينا النائمة مهداة الى الالة الورر والتناسي والابحاث المرمه  
الى الاحتمال والهمر السام عند تر كم الاوصاف انك لتدع في الأوركستر  
شيقاً ورمراً وتكاد تدر العرب . تنازره . ثم تتجمع الأظفار في أعنه  
حرية تفسر على القلب عقاصر الدمه والحسرة والظوى كماها . سادة كها  
نقاصي دمعاً وكالاً في تسليها سدة مسرحاً شائكاً كل خطوه فيه مرحلة  
حداب وسكرها لا تمقد الايمان وتطل منتظمة الى الانظار في نهاية وتتمثل  
طبيعة يدع بعيداً كوميض الرحاه

والسموينا النائمة أمشودة المشاة والرضا لان شهوم يرى ان الرحل  
الخالص نابة الصافي الطوية اذا هو استقم لطبيعة العن يطل نشوفاً راصفاً  
مها ينق من الحياة ومن الناس وفي هذا التلحين كثير من الحلاوة الرائقة  
والدلال الطيف حتى لتجانه أعية سددها الاطفال وهم يقظون الارعار في

صباح ربيع مهمهم  
وهكذا من المبهمة الى المبهمة ومن تحمة الى تحمة يسهي شهوم الى  
لصدفه الفريد الاعظم الذي قال فاحمر على ذكره . أليس ما غروراً وسداحة ان  
دمالج تلحين السموينا مع عددا ان منتهى ذلك ارسله شهوم في السموينا  
النائمة وهي البحر القميص بهرها وحالها وكل ما ملحد بعدها فافه عي  
للمام تلامح الرياح وحذر الأمواج

هذه السموات التاسعة من الأسماء تحت أمورها الباقية الموسمي " ما بين  
 مرسوم " كذا ناما في " تريد عن مائتي صفحة في لوصح الأربعة  
 وفي بلاغة لسان وعظمة الوحي جميعاً ارتفع شهو من المدعو سامع فادح " يدنو  
 قط مظهر من أيّ مطار " نفسه وأفرع منها من يدرك روحه ووجه  
 الإنسان في الاتصال نافذ ويعرف أن روح " علما الشامة على أن الاسم  
 لغيره بحران ويساه " الحرف " والوحل كالماء هو وقت عند عند العيون ليطلع  
 على ما وراء هذه الأرض من الأسرار المحيطة بالهظة ويحبل لك أن مثار  
 الأصوات والشدس والعارفين يتفكرون حاملاً وأفراداً من أطراف الأرض  
 السبعة ليلافوا وسماوي ، على اتصال بشد واحد عظيم ، هو شد الأحداث  
 عند التمرق والثقة بحال الرقة ، لأن هذه القطعة الخطيرة شد التمرق التمرق  
 العالمي شد لاستشاس الكائنات العظيم ، والاسلام الإرواح الحقه عاينه

\*\*\*

هذه صورة صلبة من شهو الذي لا نجد لصوره ، لا مآره ، هو ، كبر  
 موسى في التاريخ وليس لموس عليه أخذ وحل ما يمكن ، هو أربعين  
 سماء عمري " حر أو عقولاً انوار من نفس وجوه فيها ، هو حسن من  
 حموه حذر بكر الأكرام ونجاب ونحسه هسوليت تبارك الباء رتورج  
 أفردى . رابع الأسماء العظيمة التي تقوم عليها فئة الفن " أما علاه " لا رون  
 فهو مدرس اليوناني ، وميكلائيلو الطلاني ، وتكسيير الأكريري

هذا هو شهو " فتعرف المعارف ، ولتشد الأحواق ، وسخط الخطاء  
 وليكن الكاتون ، فتية من ذلك لن ينهي إليه صلاه من طريق سمع  
 الانساني اما روحه التي طلعت في تلك الايام السبعة من الأسماء الأصم  
 والحرم لأنكم " حطقت لعقربها وفيها في تلك لآخر " المالية فاد عساها  
 تصع إذ تشهد مظاهر التكرار والتنظيم <sup>(١)</sup>

أها تدب ما شعر به في انشابة صغيرة لطيفة " تدمية " الذي  
 حر الناس والحياة فنام ، وتحول إلى منى نفسه فاندع

# الحرب الجوية وتأثيرها في الصناعة لائمان

كانت قوة القاذوس في السلاح الجوي الملكي البريطاني، بعد إنشاء سرب ٥٥٠ سرب في نابيا، ولاسيما في دور، حيث ٧٥ ٨٠ في انة سرب وكانت بعد امة في هذه الحقبة اسمان قاذوس سلاح الطيران، معونات بلا سطوا في فرض حصر دى على نابيا وحفاظة على دور على كامل مرمى الة طور مهمه كدساح - على لائمان من خارج الارض ومع كل وادى نابيا من الوصول اليها وتعين في قيادة القاذوس ان يوجه قاذقاتها فوق بحر الحرس، لغرب ارض "عدو في مواقعها الجوية لتدمير مصادره وممرات رية وتقطع اوصال مواصلاته - أي ت التوصل في مصادره اخرى وتدميره

## مراحل الهجوم

والهجوم على الصناعة لائمان، مقسم ثلاث مراحل كانت مرحلة الاولى من ١١ ماه ١٩٤٠ الى ٨ يونيو ١٩٤٠ وهي تشمل الفترة "تي" حسب بعد ذلك لائمان الفرنسية، و مرحلة الثانية انتهت و ٣ - ٤ ديسمبر ١٩٤٠ عندما هدمت ديدورف سرب "كوز"، والائمان يدأر و ذلك لا ولا تزال الاعمار حرة، وهو يتبع مائلا وشدة مرور نظام في مرحلة الاولى تحت طائلة من قاذوسات - عد حشد فرنسي والبريطاني قاذوسا وثيما تقدي لاهداف الفترة من مؤخرة حشد الا اني الزحف وعدم يكن مثله ولا منها هذه الامال ووجه في حرب خطوط اتصالات العدو ولا امة حدة من دور في بلجيكا وهولندا، وكذلك في اهداف ومطبة الزور عنها ووي ريمس و"سرب" وكان الفترة الثانية الاوى و ١٥ - ١٦ ماه ١٩٤٠، عندما اشتركت ثلاث وسبع قاذوس - وكانت تحت قوة معده كبرة في تلك الايام - و قد فلتت عن اهداف في الزور و هذه الاهداف على خطوط السكة الحديد وساحل مرصعاتها وقد قصف سرب منها، ومضات ثوب ومنها مصانع دورز - وأقرب الحدود في دورز - كذلك و مرة الاولى في هذه الحرب شق خط البرين وومض "تساقط" منجرة - نظام للين، فوق المنطقة الصناعية الرئيسية في نابيا، ولم يكن ذلك الا استهلالا

(١) يفسر في هذه الصفحات لحيماً وفي هذا كتاب "قيادة القاذقات" وهو الكتاب الذي نشرته القوات البريطانية في عهد الحرب من - - - - - ١٩٤١

وفي حلال الأسبوع التي هي فيه ٢٢ مايو، نزلت العاصف فثابت خير في ذلك وقت  
ارتدت في سمودج ورعى في ليل ١٧ - ١٨ مايو وكانت طائفة من هذه النيران لا تزال ممددة  
بعد، بقضاء أربع وعشرين ساعة عليا وفي الليلة التالية أرتدت اثنتان منه ١٤ -  
ارتدت في مسرح قرب هامبورغ . وفي يوم ٢٠ - ٢٢ مايو سحبت قود صديده من مخابر  
"خمير" خمس اصابات مباشرة على القوارب ، وسمعا على محصن ، واحدا عشره على مخابر  
سكنت الحدد الدثم في غرب بلاد الرين وفي ليلة الثالثة لذلك ، أصيب فصار و -  
آجران في المنطقة نفسها وفي حلال ما بقي من شهر مايو والى ١٨ - ١٩ مايو  
أدت النار على هذا النوع من الأهداف من أسراب تتناوب حوصا وقد كان عدد عدد  
فيها محدودا على الحاجة الى قاذفات صالحة مطبوعة لضرب أهداف قريبة في مؤخره لحش  
الآل في المراتل رجعه واستناره . وكانت أشد هذه العاصف : حاصلة ٢٧ - ٢٨ مايو  
وقد وجهت الى أفران الحديد ومكررات الزيت ومعت الآلة على هذا الرحلة " رايم  
يوس" الواقعة بين أول الشهر و ١٨ منه ، فصيب أهداف زيت في سمودج ورعى في أثناء  
ليدين في الاسبوع الأول من يونيو

كان وزن القنابل التي أثبتت على - بنا في الرحلة الأولى من "بحرهم الحدي" ، يسيرا حتى  
إذ ليس وزن القنابل التي أثبتت في الرحلة الثانية ولكنها أحدثت تغطلا في مخابر  
الحديد والطرق ، ودمرت مقادير من الزيت المخزون ، وأصبحت ليل ممرات في مخابر  
من السلب ولكن آلة الحرب ، الامانة لم تضر بهذه العاصف تارأ خطرا " دور" بحمل  
بل مصت هذه الآلة - بدل قدر اصافي من العهد - في تحويل الخرش البرية وطريقة الامانة  
في ماربها من احصاع غرب أوروبا . وكان لابد من نشاط أعظم حذرا لوتها . وثبت ذلك  
بان "عبادة القاذفات" لم تكن تحث الثروة الكافية ، حيث لا لتحقيق هذا الغرض . وكان يمررها  
الحدد الزواي من الطائرات ، ورعاها الممرس ومع ذلك لم يصب "ما عدها" في حلال اسبوع  
واحد من ٢٩ مايو و ٥ يونيو . عندما بلغ الصراع ذروته ، خرجت القاذفات الصالحة للقيام  
بـ ٣٥٠ حارة ليلة ، وخرجت القاذفات خمسة وأتوسطه ٢٩٨ مره للاعتراف في النهار و ١٤٢  
مرة في ليله في العرة نفسها

غير ان اهباء مرنا ، أثبتت في مخابرها ، حالة وحذب "عبادة القاذفات" نفسها  
فيها حادة على جميع اصحاب الحجوم استطاعه على الاعداء . ثم كانت قيادة السواحل  
من عجمتها ولكنها كانت معمة دفاعية على الأكثر ، وهي استكشاف غواصات الاعداء ،  
وسامة القنابل والهجوم مأمور الدور . تستمر على سواحلها وكانت عبادة القاذفات

في دور مهم بعداً جديداً، وكأنها ساءت جرقة السلاح الجوي في ذلك الوقت، في ذلك الحين انشعب الذي اشتهر باسم "مرفعة بريطانيا" فاجتهدت زيادة التدفق في المطار من قبل من هذه الجهة، وهي مرتبة في كل ما لتطبيق الوصول اليه من معامل مرفعة الاقتصادي ولم يكن برنامج ارجحة اثناسه رافعاً متواصلاً. وقد بدأ سعيه يوم ١٨ يونيو ١٩٤٠ وانتهى يوم ٥ ديسمبر ١٩٤٠ وشمل اربعة أصناف من الأهداف وهي مصانع الطائرات، ومصانع الألومنيوم، واماكن لمتحة للطير، والمواصلات وكانت مصانع الطائرات ذات شأن خاص مستعمل. لانها المحوم الجوي الألماني على رافعا تدأر مرحلة الثانية من المحوم الجوي على ألمانيا فهدف مصانع الطائرات فوق ذلك في ٢٢ يني في ٢٢ يونيو و٢٦ يونيو في ست ليل من شهر يونيو، وفي اليوم نفسه قدمت د. شوارون حيث تصنع طائرات يو سكر ٥٢ مرتين في يونيو وثلاث مرات في يوليو وكذلك قدمت جونا أحد انواع التي تصنع في طائرات ميرشدت ١١٠ وكامل حدثه عند مصانع طائرات دت شون، سمع مرات في خلال عدد الشهور. وانتهت قادت أخرى ثانية "المدة" "مقاطعة" ال مصانع الألومنيوم عندتها في يونيو ويوليو وأغسطس، وأمر الأهداف من هذا النوع كانت في كولون وريسلدن ونرميد وبعد ذلك في لوسر ولوجرهان وهرينغروينغ

### هدف الصناعات الحربية

كان "م. من من هذه العارات أهداف قوة السلاح الجوي الألماني، وتحقيقه انضبط الواقع في هذه الطائرات في أثناء مرفعة بريطانيا و"م. من" وعند الزحف مرة من "م. من" يعني هدف مصانع الألومنيوم الى نقص اسلحتها تقصاً يؤثر تأثيراً كبيراً في إنتاج الطائرات الألمانية، ولكن عندما أصبحت فرنسا، "م. من" اياً على مقادير واحة من اليوكيب (دكان الألومنيوم) فزاد ما تملكه من مرير دعام الألومنيوم وزيادة مكتبها من الإنتاج على مستوى إنتاجها وكانت أفضل طارة شقت على مصانع الألومنيوم فزاد ١٩ أغسطس على ريسلدن، عندما أصاب الطائرات اصابات مباشرة مصمماً جديداً يدرشت ان، من في الانساح واستغرق ترميمه أربعة أشهر ولم بدأ الإنتاج فيه قبل ديسمبر

وبما كانت مصانع الطائرات والألومنيوم تستهدف لثباتها، لم يهمل أهداف الزيت في مركبة مشكلة صرمها كانت أشد تقدماً من مشكلة صرم الأهداف الأخرى فصاح الزيت بحماية تحقيقه دقيقة في ألمانيا، ومصمها قائم في قلب البلاد على بعد محتل صرم في نيالي الصيف الصغيرة



## قصص الآفة

هذه القصة - - بناءً على ما ورد في نسخة الخط في نسخة حاص في موقع معين  
 هناك إلى الشمال من موضع بحريان لعماد أحمد في أربع قصص والآخرة في بطريقين -  
 وسدين، بحريين بحار القصة هو امرؤ وسعة كل من الحريين نحو مائة تده عند مدعى  
 اللام فاد، دمر بحريان قطعت القصة قطعاً تاماً، ودمر أحمد فقط بصر البحر لقي  
 نهرها بقعة كبراً فرجعت إليها عازات متحدة أصوات درجت معاودة من السحاح  
 وو اليوم التاسع والتمرو من شهر يوليو عام ١٩٤٩ المذبح الحديد أصيب بلف كبر، وبعدة  
 الصوتية التي صورت في ذلك اليوم تير أبواب الأهرسة وهي مقبلة، وحرارة من القصة حافاً  
 وصنادل الترميم معانة ومقبولة إلى الصفة

وفي ليلة ١٢-١٣ أغسطس بذلت محاولة صادقة لسف بحري الحامل من القصة القديم  
 وتو إلى هذا العمل خمس قاذبات من طراز «مين» وكانت حاملة صرباً خاصاً من براد انتفجرة  
 وكان القمر نصفاً، فكان صوته كافاً، شاعرة الهدف ووقت القاذبات جعلها توفراً ذيقاً، بحيث  
 تكون القذبة يير القاء المنعرج من السحاح والقاء من الأخرى دقيقين اسداه من الساعة  
 الواحدة والنصف صباحاً، وكان الحري عملاً صوته كبراً من المدافع المضادة للطائرات،  
 وكانت موزعة على حادي خط لا بد للطائرة من طراز «مين» أو «مين» أن يند الهدف  
 ولكن القذبات صدر بالصدفة من مستوى منخفض الاستدراك من أهداف وتوات  
 قاذبات من طراز «مين» قاذبات من طراز «مين» قاذبات من طراز «مين» قاذبات من طراز «مين»  
 الهدف بالذات، كانت الطائرة لا بد من طراز «مين» قاذبات من طراز «مين» قاذبات من طراز «مين»  
 قبل أن يند الهدف من طراز «مين» قاذبات من طراز «مين» قاذبات من طراز «مين» قاذبات من طراز «مين»  
 رحالها من طراز «مين» قاذبات من طراز «مين» قاذبات من طراز «مين» قاذبات من طراز «مين»  
 إلى قاذباتها، أما الطائفة والأخيرة صاروا فوق خط الداء، صادرة، على ارتفاع مائة قدم،  
 قال الطائر وبعد خمسة ظهرت ثلاثة تقرب في الحساح الأيمن وكانت دوى بطلان  
 ييرها عن كنف إلا أن الملاح صعد في توجيهي إلى الهدف، ولكن في أثنى من  
 رؤيته لأن ومن الاصواء الكشافه من عني صطرد أن أظلمة رأته وأخيراً  
 سمعت الملاح يقول سقطت القاذبات، فانحرف في الحال بحرقاً، إلى اليمين وبحوب  
 وظل الطيران بطلان على مدى خمس دقائق وبعد فاست حمامة الزحل التي كانت معها  
 في أساء المارة، وعلاوة على التقرب في الحساح، بعد حوار القاذبات، وقد من  
 التمدد بحركته أهداف الحساح وعجلات الطائرة وأدرك الداء، وبعد هذا وصل إلى مطارته بقي







أشد الأذى على كابل و ٧ - ٨ و ٩ - ١٠ رجل عندما ألقبت عليها ٦٣ ٦٠٠ قذبة بحرية  
علاوة على أناس كثيرين من دابة البحرية بحسب الأوراق ومنها نوع جديد من الناس  
أسمي في السابق - و دور الصفة البحرية . وكان الخراب عظيماً

كانت في ١٠ - ١١ من شهر ١٩٠٠ سنة ١٩٠٠ م بدأ نشط في مستين سنة ١٩٠١  
وقد كان عدد من ١ - ٢ من ١٩٠٠ م كان عظمها حصاً من الحاح عارفاً ١ - ٢ مارس  
و ٣ - ٤ مارس أما عارفاً في ١٧ - ١٨ من ١٩٠٠ م  
ولشيت من عظمها في ذلك المدة الجديدة من نوع جديد وقد استعمل هذه  
الصفة أولاً في ٣١ مارس - ١٩٠٠ م عندما كان الهدف دور الصفة البحرية و من  
وعده بحرب شديدة بعد ذلك من الناس بعدة في البحر على ضوء الخراب وكان البحر  
كبيراً على مائة في الساع في ١٩٠٠ م وقال الناس الذي ألقاه قدفت السور في ١٩٠٠ م  
فماز تهاجم أهداف في الساع في ١٩٠٠ م سأل كثيراً ما بوجه الناس ولا سيما  
عندما توصف المارة بها كان عارفاً شديداً

والخراب لأن الأهداف كثيرة فسادت مركبات الحكة الجديدة والأحواض ودور  
الصفة البحرية ، ومعها الطائرات ، وغيرها من الأهداف العسكرية يعطي على غالب  
مباحات واسعة فلا يمكن تغطيتها في هجوم واحد وفي هذه المباحات كثير من الأرض مباحة  
حيث تقع دابل في أن يحدث سقاء ووجهه يتلقى قذبات من القنابل في ١٩٠٠ م واحدة  
لم يكن كثير ، حتى الآن . فكانت في ١٩٠٠ م صرعا وريداً وريداً والذين شاهدوا طاق  
يدرة في الحرب الماضية على قرية أو منطقة مارة يعرفون السب ذلك من مدير هدف  
من هذا القليل سيرا كالمدر في وديعة في كل ذراع مربعة ومع أن السب الجديدة  
أصغر من في الحرب الماضية وعد القنابل اللدنة لتتميز هدف ، أقل من مما كان ،  
فإنه مع ذلك لا يزال عدداً كبيراً وإن صرعت مثل واحد يكتفي الناس فقد اصغر الأمان  
أن يستعملوا قذبة كثيرة جداً من القنابل في هجوم من وديعة فقط ثم هناك أسباب  
أخرى لإعادة - كره على الأهداف فيها ذلك من الأهداف في القنابل يعرف عمل الترميم  
وقد نجح دونه والبال السكون على الأساطح الخرب في برصون شقة مربعة وديعة  
عصمهم ويحتمل ساحتهم ويشجعهم على الأساطح عن العمل أو على التمرار إذا كان ذلك في وسعهم  
لأن العمل يصبح محفوفاً بخطر عظيم

وفي أواخر ١٩٠٠ م من ١٩٠١ م كان سلاح القنابل البريطاني قد شق ١٩٠٠  
عنده على السب في ١٩٠٠ م وأما في مطرقة في وديعة شديداً واسعاً يعاقب

## حرب المواصلات

وصفت هذه الحرب أوصافاً شتى . فقل لها حرب حاشية ، لأنها لا تباين والصائرب  
والتيارات المدركة . وقبل إنها حرب موارد ومصاد . والدولة التي - بطبع - لا تعتمد أكثر  
مما يعتمد غيرها على مقله حرب من آلات الحرب . وبسببها من يتبع منها . أكثر مما  
يستطيع فرد ، أن ينج منها . هي الدولة التي تبني و تبدأ على ظهر البحار . وقبل  
إنها حرب ستكون امرة البحرية فيها بالاشتراك مع قوة البحرية الدائم المدعم في حرب  
الأمم . كما قيل إنها حرب الشعوب . لا بد أن تكوني بارها جميع طبقات الشعب من محبين  
وعبر محبين روحا ونساء وصغار على السواء

وهي أوصاف جميعها صحيح . ولكن كل وصف منها ينطبق على ناحية واحدة من  
الحرب . او على مرحلة من مراحلها كالعمليات والطائرات والسفن المدركة ، كما سمعناها  
الآن في الحرب الشاعنة ، ففت على بولندا وبلدان أوروبا الغربية . والقوة البحرية بالاشتراك  
مع القوة الجوية ، أتاحت عجيبة دسكوك ومركة متتالين وتغييرها في سير الحرب مسرعة .  
تمثل لانفج عدد من حدود الزمان والمكان . ومرة اموارد وانصار مصونة في ، منه  
البرهان على ان من جهة في ميدان الاسلحة . فبالا نحاول من جهة ان نكتب بحرب  
من ربحها لاننا الحربي البريطاني الاميركي ، ومن ان نشد حاجتي في موارد غير  
منهها ، الا في أقاصي الارض او في أقاصي روسيا على الأقل . بما تهددها ، شاق التي  
بما فيها في الانفلاء على هذه الموارد صراع الزمان من الدولة . ورتناج مددنا على طلب من  
جهة الحرب سباريطاوا لولايات المتحدة تحتان ، نطلى الى العوالم في الانتاج ودو في مشاودها  
في هذه الاوصاف المتعددة ، يجب أن نصف وصفاً حرباً ، وهذه ليس بالوصف الجديد .  
ولكني أطمح ، أدت تعرضه على فرضاً . وقد يبدو من قبل تمثيل خاضل ولكن مرله  
بغير ارتداد وتعاظم ذلك حتى أصبح ان نقول ، انه عداء من وراء جميع بوجي الحرب  
الأخرى . وأنه مرددا ، وعلى مصيرها ذلك فان هذه الحرب علاوة على كونها حرباً  
حاشية في بوج ومراحل ، وهي كونها حرب موارد ومصاد في جميع بوجيا ومراحلها .  
هي كذاث حرب مواصلات

دلتنا مدى الحرب في القارات الثلاث واحتمل امتدادها الى القارات الخمس او الست .

يجعل مسألة المواصلات في لنگام الاول - ثانياً وحسب - نقل السلاح بحري الأميركي والبريطاني إلى بريطانيا وروسيا والشرق الأوسط والشرق الأقصى . ومن السلاح والذخائر من غرب آسيا إلى شرقها . ومن غرب آسيا عن طريق بحر إيجه إلى فرنسا . ومن غرب آسيا إلى روسيا إلى جزيرة سيبريا عن طريق القوقاز أو عبر آسيا الوسطى أو آسيا الغربية . وفي ذكرى الظفر في إنشاء طريق ، صارت موصولة وأقبلت منبراً . به تعرف على مر صلات العدو ، وبكسب الاضطراب وأسبابه ، من العوامل الحادة والشدّة الهائلة في هذه الحرب - حرب المواصلات - مركزه في الخط الاطلسي ، خاصة . وبكسب يثبت بالمركبة الوحيدة ، بل لأوروبا الحديثة معركة عنها من هذه الناحية ، وهي ليست دون معركة الهند الاطلسي معركة وثامناً وفي أساء الاسبوع طائفة غير يسيرة من الأساء تؤثر بكل ما تقدم

### معركة المحيط الاطلسي

أدعت الامبرالية البريطانية في أوائل القرن ، حاركة عن ما حرب به عاداتها ، ان عند ما دمر من صنادق عواصات البحر وروحات . بل حتى آخر اكبر رماحي ١٩٣٧ صاعداً وحاراً . وهو رقم حدير بالمائة حلق في شحليل . ومن ذا ، اعبر ، متوسط عدد رجال العامة الواحد ربحي ، وهو اعتمار معقول ، ذير الذي أوردته للأميرالية البريطانية في ثلاث عشرة سنة أي خمس والثلاثين . ولكن من أسرار السوردي في الحرب البحرية ، ان ثمر رجال عرسية . كالملي العدد . وذلك أنب بقدر فرق متفاوت العدد من رجالاً ثم ما كل عواسة ترقى بقدرها بعض رجالاً . بل كثيراً ما تدمر عواسة من ، ذير ان يحو من رجالها وصاحبها احد طاقم الوارد ، في نابع الامبرالية البريطانية ، يشمل فئات متفاوتة العدد ، من عربات كثيرة ، متجاوزين عن العواصب التي تدمر . ذير أن بعض احد من رجالها . يروي روايتها

ولم تشر الامبرانية في بيانها ، ان عدد العواصب التي أعرفت من هذه الحرب ، وذلك لأسباب وحشية . أهمها ان ذكر هذه الحق ، ولو كانت في بيان عام ، مصدر يستخرج منه الامان ولا يطاق لبور أشياء قد لا يعرفها . ان الامتناع عن ذكرها ، له وقع ضيق عرسية في رجال العواصب العامة ، لانهم يحسبون في محلم . وفي عرسهم انارة من التلقن على رانهم ، وعلى انهم كذلك . ولكن اذا كانت الامبرالية البريطانية قد اصبحت عن ذكر عند عواصب التي عرفت ، فاما لتخط أو بعد بعض الاعنود ، على انحصارات تدل على مصير



# بَابُ الْجَرِّ سَلَمَةً مِيَةً

## يهودية أشد جبار

عزري الاساد القائل بحرر يقطف

بعد النجعة . اطلت على ما كسبه لاساد حسبي في مقطف بوفر وأرجو ان سمح  
لي بسر الحكمة الآتية التي سادون فيها للمرة الأخيرة . من الأمر في الدنيا . وأما كسب  
من نصر ما في آراء لاساد حسبي من رعب وأخواب . وبأنه في ذلك أرفع لاساد  
رأسه في شواحه . الأوسنة . أم حصص لان هذا من شؤونه الخاصة . رأيت على أكب  
احترافاً للحق وادعاءً للباطل

نعمود يهودية أشد من كونه من أصل يهودي . ولا يسرهم ذلك نظيمة هناك  
ان يكون الرجل يهودي العقيدة . لان أمثال أشد من وفود ورحس ومن البهم من كبار  
نفكرين وأعلام الثقافة أحرار الفكر . ولهم عقائد فلسفية خاصة يسير بها . وفود منه  
يعتقد ان الأديان جميعها وهم من الأوهام التي تعنى الناس . وهربك هي حرج من الديانة  
اليهودية ودخل في نسجة وم يحده ذلك من يهوديته الأصلية . وقد أعيد الإشارة إلى  
ذلك لاعتقادي ان هذا مفهوم من مصامح الكلام وواضح في سياق الحديث . ولكن يحجب  
الي أن أعمال بعض من ذلك كان له نبي من الأتري بوجه لاساد حسبي ان تلك النظرية  
المعجبة التي أعياها عبر عاب ولا وحل وعصم بها وهي نظرية الأكماء . وحكم على الرجل  
مأقوله وأعماله والأعراس على شهادة الشبه دالها في نظر الأسياد الحسبي لعده وقصص . وفي  
استدراك صدور مثل هذا الرأي من رجل عاقل متقدم فعلا عن رجل مثل لاساد الحسبي  
يستفي النسخة من سابمها الأصلية . ومن المسلم به اننا نعرف أعمال الناس من طريقين .  
طريق الرواية او طريق الشاهدة . والمعرفة عن طريق الرواية ساذجة التفت عن صحة  
الوثائق روية والموازنة بين أقوال الرواة وحصنها وعربلتها . وطريق الشاهدة لا يقوم  
عنده . لان مسائل هذا الطريق عرضة للاعتدال بالظواهر والاتجاه الخاص في سير الأعمال  
وقد نفي احد الناس عملاً من الأعمال ظاهره الخبير وباطنه لا يمت الى الخير نسب عيحدع  
الشاهد من حقيقته . والحكم على الأعمال البادية بتقني معرفة الدواهي الخفية والسيئات سبته .  
اما الحكم على الناس بأقوالهم فإد ، يعرف فيه ، ربح صحيح الأحكام بين سكان المدينة لقاصده

والذي ينبغي فيه فيست لعموره هذه البساطة التي تسمح له بالرجوع إلى  
 ما سبق من حيث الحجج لا الاستاذ المسيحي دون ان يقدم له دليلاً حتمياً من  
 حيث هو منصف ومعتدل كما يعلم الاستاذ المسيحي قائماً على ما راى من  
 حقيقة علمية واحدة في البحث، وأحد الناس بأفكاره بلا مراحلة ولا مبالغة  
 البسطة وببساطة ذاتها العلمية وأنا أتهم الاستاذ المسيحي بسوء فهمه  
 في الحكم عن تأثير اسلوبه في حبيتي بحيث من سببه في حيرة في  
 ذلك من حيث رأيي شديداً ومن ناحية أخرى على مفكر لوم من حيث  
 في استوعاب محبة له وكان من حق نظرت عليه أن لا يخطأ كل هذا  
 وقد لي فيها في المواقف الطريحة وقد هو في الاستاذ المسيحي في مبادئ  
 يريد فهم ما شغل وعلمه في تقرير هذه النظرية قد جرى في ذلك  
 أقرب إلى الحق وأدق من القول وإني أحسنه إلى وأعتقد أنه قد يورث في هذه النظرية  
 رأي الاستاذ المسيحي إني لم أكن دقيقاً في فهم رأيي كلامه في ثم أعز  
 في قوله عن اسلوبه بأنه كان صدى للفلسفة الغربية إلى حد كبير  
 وأحس أن يعرف الاستاذ المسيحي أن اعتراضي هذا ليس على «...»  
 «...» والرجل الذي يكون صدى لغيره إلى حد صغير فضلاً عن ذلك  
 ولا يصالح له الفلسفة والقول من اسلوبه بأنه كان صدى له ذلك  
 بذلك امتنان وقد تأثر شوشاور بفلسفة كانت ولم يزل أحد من  
 إلى حد كبير أو صغير وتأثر بفلسفة شوشاور ولم يخترى أحد من  
 من حد ما واسمه لقطعة صدى في مثل هذه المواقف من اسلوبه  
 من أن يصر لي الاستاذ المسيحي إلى الخوض فيها كما اضطر لي في  
 من رده لينتهي بعد ذلك بالخروج من الموضوع

وإني أعيد على جميع الاستاذ - إذا تفصل هذه المرة وأطاري سمع - إني قد اعتمدت  
 في شديداً من أصل يهودي على النص الولد في كتابه يساراك بر «...»  
 ريمارد كالحي وما ذكره الاستاذ المسيحي من الحجج التي لم يجد يهودية بعد تصدح  
 على حجة هذا النص القوي وإني أعد الاستاذ المسيحي وحصرنا في رأيي في  
 قد عثرت على رأي أرحم وزناً وأقوى حجة في نص اليهودية عن شديداً وقد أحد  
 من استنباطها لقطعة «انترن» ولا أذكر إني وقفت عليها في ذلك





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الحجرات الثمانية حلال الحرب وفي مبادئها

حامي مير الرين . وفصل الخبر . استخدام  
مترفعات سويسرا . ومن الغرائب ان لدث  
وهو موصوف في الاساطير الانانية بأنه  
فقتي اثر « مارس » اله الحرب . من أشد  
الحيوانات تحسنا للمدفع وحرفا منه . مهاجر  
من مناطق القتال ، بينما الأراب العربية شنت  
في مكائها وتكاثرت . ومما روى في هذا  
الصدد ان عدة عقدت في الساحة العربية  
يوم عيد الميلاد سنة ١٩١٤ فاحتل حود  
الجوش المتفائلة بعضهم بعضا . وراح بعضهم  
يصطاد . فكانت كلاب الصيد لا تدري ان  
تنصه لكثرة الارانب

وبروح ان لشغال الجود صافاد . مصبه  
لعمراً أقصى الى تكاثر هذه الحيوانات البرية  
وفي الصلوات الانانية والعربية ان الظن بر  
البرية كثر في مريش واداسا في أثناء الحرب  
وهذا يؤيد القول بان الحرب الحديثة ترد  
حالياً من أدى الناس عن الحيوانات البرية  
ولكن ما صدق في أثناء الحرب الدامية  
الأولى . لم يصدق في عصر الماريج اسامة  
يد من الذات ان الأياكل كاذب سمي و أساء  
غزوة أتيلاء . والخالف ان مرد ذلك الى  
ان الجوش العاوية كانت تدمر معانها

من صحرة العمارة الحديثة ، الى توحه  
الحكومات والقيادات الدلب حياتها الى  
الحفاظة على الحيوانات البرية . بينما تنحصر  
وهرة شباب العالم لأفك الاسلحة فقد روى  
اباحت ابو السدي « يارنون » في عنه « التاريخ  
الطبيعي » الاميركة ، ان القيادة الانانية  
العنا أعرب في أثناء الحرب العاسة الاولى .  
من اسبداها لاصدار أمر بالامتناع عن  
صيد امير و الجيرون في جميع اساطق التي  
تحتلها جيوس تقبصر ، وفي الوقت صبي  
لشرب حرده الشمس في لندن بيانا محظر  
صيد من هذا قبل في المناطق التي صكرت  
فيها الجوش البريطانية مريشا

حتى لو لم نصلر أو مر من هذا القبل  
لما كان يسطر ان تصاب الحيوانات البرية  
اصابات كبيرة . فمدافع الجيوس بوحه الى  
الجوش ولا توحه الى الجيرون ، والظروح  
الى صيدها ما كان لينتقم من مصعبات المال  
ولو أبيضت فرصة الصيد ما وجد الصادون  
صيدا بل لوحد معظم الحيوانات قد همر صاحب  
القتال الى ما وراثها

فما كادت تطلق المدافع حتى لوتد  
الخبر البري و ثاب ان اساطق الجيوش

في روسيا أشد سراً في القديس -  
ومعظم الطيور لم تنل منه -  
القنار والشحارير والعباد وأصناف  
الطيور والمصاير والخفاص والطيور -  
كثيرة في ساحات القتال -  
تقرئها السوي شعاعة -  
الحاق الخيم على تلك المقاع  
وقد سميت الحشرات اميرة -  
الاسلحة وتحاربها في اناء ذلك القمار -  
مكاث الحشرات نجوم على حثت العنق -  
بينما كانت المصاير تقضي باليد التي  
تكتسبها الحمر خائفة عن وولف -  
مراحم

ثالثا - من أجل طلب المعونة  
في هذه الحالة، فالحكومة الأوربية  
تتطلب من الدول الأعضاء في الحروب العالمية  
أن تلتزم بحقوق الإنسان من العصور  
التي أصبحت من هذه الحروب نشاطا القنابل  
والسفن والسفن القديمة في ساحات القتال  
كأن يكون في بيدهم هذه الحيوانات إلى  
الترار وهي في هذه الممارسات تطأها  
هذه من - - - - -  
وإذا كان هذا - - - - - كمال العمال ( وهي  
لجان أو - - - - - سمعة المدافع من الحياض  
الأحد - - - - - ما كان حياض من سائر القنارات

الكثير من وجوه الامم  
وملئها بأعمال الدفاع الاممية

الإذاعات الأميركية إلى النابا ، اذاع  
الكسندرس طريقة تدويره ، طاحور  
وعندئذ شرعت الحكومة الأميركية  
تسلح نسلها واسع النطاق في السنة الماضية  
استدعت الكسندرس نابه لوسطه ، وكان  
عندما استدعى في النابا والمثير من عمره  
ولكنه لم يرد الدعوة بغير الطلوع أو بدق  
ولا يعلم ما هي الظروف التي تسمى بها  
الآن ذلك سر كثر « مشار »  
للتعمل في الطائرات الأميركية ولكن  
لا يكاد يكون هناك شك في رغبته  
لست مقتنعة على المحطات « ك » .

عندما حصلت الولايات المتحدة الأمريكية  
على اعتراف الحرب سنة ١٩١٧ . بدأ الامان  
يفتقر أساسه لتحويل الرقعة الصفراء  
في احدى ايدى . فالتفت الحكومة  
الى اميركة ب. بيس اميركي من اصل  
سويدي يدعى الكسندر من Alexanderson  
لنفسه دراسة تمثيل الحكومة من المحافظة  
على صحتها بحسن والتجربة الأمريكية في اوروبا  
لخص ما طلب منه ، وضاف اليه وسيلة اخرى  
مكنك الرئيس وليس من اذاعة شروطه  
الارادة اثره . فبدأ في احوال الانان  
انشاء جاحز كبرى لتحولة دون وصول



حده، مرسمه من مسرح مشهور، هكذا  
الجلوس أده. خلفه الألف في شركة « حفرال  
الكثبات شادور صور فريش (الطوق)  
بشمار ويسه من ألمان حوفا، هارتوي  
ذلك كسورس مثنان واثان ونعاين  
بحريرة معد باسمه ومعظمها أساليب صرعة  
لصاحب الصفة الكبرية والبطرة عليها  
و... سيعمل انصافاً في ترميم الطاقة اللازمة

لإصلاح الدفاع الأميركي . ومنها أساليب  
لتحريك المركبات بسرعات مختلفة وقد طُلت  
في « المارحة الأميركية سومكسيكو وحامه  
صانرا الأميركية » لكسفر » وغيرها  
من سحر الأسطول الأميركي .  
ومن المرحح الذي في حكم الثمن ان  
السفن الحربية الأميركية الحديدية والديابات ،  
منطوي على تطبيق هذه المبادئ وغيرها

### مأخذ النبات الى مصادر

هذا ما يبدو ظاهراً ما هيلاً شلح  
اللون ، فبالله إنه في حاجة من مقدار  
يخترقني على أحد مركبات الحديد . وهذا ما  
بدو أوراق نبات ما شاحة لظنون العالم  
أنها تحتاج الى الصبر منه . وإذا كانت  
البحار من الناس لمة ما يستطيعون أن  
يدلوا بحب على ما هم لاء ، فالتات  
العلم حار عن الحزم ولكنه يعرب من  
علمه في ما يبدو على ورقه وحده وظهره  
ونقره من آثار العلم . وقد ظهر كتاب حديث  
عنوانه دلائل الحزم و « النبات » كنه  
أربعة عشر عاماً من السورين على موضوعات  
سبب والزراعة ، وقد وصموا في قصوله  
الابواب الرئيسية لواء الممددة في النبات  
وكيف تعالج  
فالحاجة الى التروحين تظهر في اصغر  
الورق في انواع شتى من النبات ، كاللثة

وخاصة في صيغة حصره مصارفة فكرة في  
أوراق القطن  
وأما أنواع البحث في المصادر التي يحتاج  
" إليها اسباب يتناول اماسر التي يحتاج نباتات  
الى مقادير يسيرة جداً منها . فقد كان الرأي  
قبل سنوات أن النبات يحتاج الى صيغة عناصر  
ممددة لا غير وهي التروحين والبوتاسيوم  
والنصوم والكبريت والهيبريوم والكسور  
والحديد وكانت الحاجة الى مقادير واعرة  
من العناصر اربعة الأولى . ولكن البحث  
الحديث أثبت أن النبات يحتاج الى معادن  
أخرى هي سيليوم والبورون والكورين  
والزئبق والنيك والنيحاس . ولكن الحاجة  
تقتصر على مقادير يسيرة جداً من هذه العناصر .  
ولا زال هذا النوع من البحث في مثله  
مع اهتمام سنوات طيلة - والنتائج  
التي يتوصل اليها الباحثون تزداد

### سائرة در ديه مزدوجہ

أحررت عملية بحاث بالمراتب الزائده  
الدودية في إحدى مدب طريريه في  
الطرح عبد شق البطر او أمدد رند  
ملمنير قامت ملهما وشي احاب وند  
الطرح بالرائدين الى الدكن و هرس أمدد

الباتولوجيا في جامعة تالاي  
خسما نهما رائدان حقنسا  
وقد وصع طرح رسالة وصب فيها  
هذه المطلة الشادة وعرضها على الجمعية  
الطبية الاميركية

### موقيت افراد العرقية

العدة العرقية تولد افراداً حرموت  
تأثير محب في الصحة والمرض . وقد اشترك  
ثلاثة اطباء اميركيين في فحص لعدة هذه في  
تولد الافراد فوجدوا ان هذه العرق سحرق  
ساعتير

وقد استعانوا في تجربتهم هذه بدرات  
عمر البيود ، بعد تحويلها درجات مشقة في  
الحهاز الرحوي (السيكوترون) فاستدوها  
في مدام الحيو مات التي احريت التحرة عليهم  
ثم اتسوا سير هذه الدرات في جسم الحيو امات  
مأهزة خاصة تتأثر بالامواج المنطلقة من  
الدرات النعمة

وجدوا ان هذه الدرات لا تستغرق  
كثير من بضع دقائق في وصولها من سعدة الى  
العدة العرقية وبها يظهر في افراد العدة بعد  
انقضاء ساعة على وصولها اليها بعد اني  
ان عمل تولد الافراد في العدة ستر ساعة  
والعدة العرقية تكرر افرازين احدها  
يسمى دايدوترومين dihydroxyamine  
ولا يبرق عمله على وجه التحقيق الآن ،  
والثيروكسين ويظن انه الافراز المرموني  
الاسل هذا ان الافراز الثيروكسين واما  
افضل الى صف المرموني والبيود رد  
على المدل السمي ، اعطى الى المصحة (المعلقة)

### تأثير السلفاثيرمير في النبات

أحرى الدكتور Traub  
الاميركي تجارب أثبتت بها ان هائل حصة  
من عقار السلفاثيرمير او احد مشتقاته تؤثر  
تأثير الاتوار (الحرمونات) في النبات اي  
نصع ، ولكن اذا كانت الهائل قوية

توقف عمل انتشار الخلايا والساب او اصبح  
بطيئاً وقد يعطي الى زيادة عدد المصحات  
(الكروموسومات)  
وهذه الزيادة قد تحدث تحت لانت حثانة  
وهي أساس التطور والنسوي

## ترك البحر دسر

كوك البحر - لك' تفر نساء و  
انه أكرم من دني مرور حبه و  
نصف جميعا و عشب صلب غصاء و لكن  
مكاً ندرتاً مبرلاً من هذا البحر على أنده  
ذلك من البحر في البحر من هذا البحر و صغار  
هذا البحر متعددة وأعظم هذه الحماطين  
أصداً أخرى من سمك ندرتاً من البحر و صغار  
ومع و مره ما سمع أن كوك البحر هذا

لا تلب مع حيوان بحري آخر و  
الليل وهو الحمار *operea* و  
الاسرودة  
كوك البحر الحدي بشار و  
لا يقتصر على عرأر كوك البحر سوى  
النصور وقد قدر لبل بحيرة و جده في  
٦٦ بلدان البحر و كان و  
ولولا كوك البحر لكان عار من البحر

## الصرأ برفع شاة كبيرة

أشياء تركه حيران أكثر من أن يتركه  
أحد ما بها من صفة مدممة بحري على  
مركب متعدد المعروف باسم بركنت هما  
كنيت هذه الصفة لها أن بدأت ببدأ أي  
بدأ الحديد بعد بلاكس و قد بلغ من  
سرعة العداء أن الصفة لا رصعة في صفة

سأ ارتفعت عن مستواها السابق من  
عرة بركة في من عرفة أي بركة  
والصفة على عرأر  
وهذا في أن حجم مقدر من دسأكر  
من حجم مقدر من دسأكر من البيريت وأن دسأ  
الصدأ على جانب من القوه كوي لرفع صفة

## مراطين اسراليا

قد يبلغ طول بعض الخراطين و اسراليا  
أني عشر قدماً و هناك طائر يقفان سهم  
الخراطين في عنة و نباتات و يعرف باسم  
دماوند الناحية و دماوند الناحية  
يعرف بها طير في الأوكيرية *Jackass*  
والذوا و دماوند الناحية و دماوند الناحية  
وأنها

والخراطين الاسرالية لا يغيب من  
الخراطين السلوقة الأ في طوها و دماوند  
منحج الخوان ( أمير جنوب اسراليا )  
موسية حرة وهي تسال *Callisaurus*  
وأورد جنوب أسماء بحري عال هذا للعد  
مها دودة لأرض و سمكة الأرض و دماوند  
عن لغة العرب لصاحبها لأن أساسه رمي

# مختبر الكيمياء

## الصناعات الكيمائية في مصر

أقيم هذا المعرض في سنة ١٩٢٦ من ١٠ إلى ١٥ من شهر ديسمبر في مكتبته بمصر

ليس في وسع دولة ما أن تسوا بمفردها في جميع الصناعات الكيمائية، بل لابد لها من التعاون مع الدول الأخرى، وتحت مائة على غيرها في الأمم والصناعة. إن من أهم دورها في سياسة البلاد من طوائف المصانع والأساليب الصناعة الأساسية معروفة مطبقة في شتى البلاد، ولكن في كثير من الصناعات التي يتعدى بها من موارد مضمونة في باطن الأرض وحواشٍ تصف بها التربة، وإحवाल الهواء والماء في سائر وعرض حله، وإذا كان العلم في وقتنا هذا من الوجهة العلمية والصناعة، لا يسير بوحده مرحلة في الدول التي تعاني من مثل هذه المبريد من سير، فالعرب العلمي، وتطويع العمل على الصناعة والزراعة، يجب أن يكونا غاية بحث إليها انطلاقاً، ويوضح شأن مصر سائرة في خطها الصناعي في هذه الصناعة.

فالمعارض العلمية الحديثة، تجريها رجال في تمام انصب في وزارة الزراعة في مملكتهم بالقطن خاصة وعنده من صناعات معروفة، وبولاد رجال البحث العلمي الذين هم على بحث الأمراض الميؤنة وعلاجاتها والوقاية منها وتكاسها، أما صناعة في مصر ولاسيما الصناعة الكيمائية فلا تزال في مرحلتها الأولى، ومؤمل من أن تاتي الفعيل بعد، وراغب في وصف حالة الصناعة المصرية لأهمية والدقة خاصة، فلم نجد أن أشد ما ذكره أو سمع في دولة تقدمها لأن الخلق من الصناعة المصرية لا تزال على حالة من "النحر"، وإلا واحد عليها بحاجة لحالة موحدة لأن بالصناعات والتجارة حيز بذلك لحظاً، وبسر لا إصلاح الذي يشهده.

ومع ذلك الاعتراف، ستر يطلع على هذا الشأن، وفيه قصوراً في صناعات كيميائية مصرية، في مراتب شتى من التقدم وهي على:

- ١ - صناعة السكر - ٢ -
- ٣ - دقعة الطود - ٤ - صناعة التبريد - ٥ - صناعة الورق - ٦ -
- ٧ - صناعة القصب - ٨ - صناعة الكحول - ٩ - صناعة الأدوية - ١٠ -

وهذه الصناعات موزعة في مصر، في كل من البلاد على حدة، وفي

للارتقاء وهي في حاجة ركني من أركان الاستقلال الاقتصادي وقد أشار بونف إلى جمع هذه المعاني في خلال حديثه عن بعض الأميري لتكرير القول في السب وهو عمل الذي أنشئ على سبيل التجربة سنة ١٩٢٢ قال - والحقيقة أن إقامة هذا العمل كان كساً عظيماً مصر فقد كما تعتمد قبل إنشاء على الشركات الأجنبية ، في الحصول على معدات لها أهميتها في زمن الحرب والسلم وفي ذلك ما يحس استقلال الساسي والاقتصادي أصاب إلى ذلك أن إنشاء هذا العمل أفتح مجال كسب العيش لعدد لا يستهان به من المهندسين والعمال المصريين وأصبح في الوقت نفسه مصدراً هاماً لتعليمهم وتدريبهم على الأعمال الصناعية »

ووصفه الصاعات الكيميائية في مصر لا يقتصر على إيراد مائة من الأسماء والاختراعات فيها ، بل يتعمق بسط عميق للحقائق والأساليب العصرية التي من وراء التطبيق الصناعي . وأدولف متأهب للكتابة في الجانبين بفصل يحرره العبد في إحدى جامعات السكينة حيث حاز درجة الشرف من الطبقة الأولى في الكيمياء وتولى منصب مفتش إدارة مياه بوردة المعارف ثم حصل رواتبه مع طلاب المدارس المصرية هذه المنشآت الجوية

وقد حرص أدولف في فصله الأخير لموضوع الخانات الصناعية فقال - « أرى أن بلادنا حالية من الخانات الضرورية لقام الصناع بها فقول مبالغ فيه وصري بعد هذا حيث حصول هذا الكتاب أن مصر تتوافر فيها المواد الأولية اللازمة لكثير من الصاعات في أن الخانات المدعومة في مصر يمكن أسير أدها من الخارج دون أن يذكر ذلك عنه في نشر الصاعات التي تعتمد عليها ويصحب انقام على أدولف إذا أراد أن يهدي بالك التي قامت فيها صاعات كبيرة بدون أن يتوافر لديها جميع الخانات الضرورية لها ولكن أدولف مثل لذلك استكثرا وهي لا تزرع القطن وإنما تنورده من بلاد مائة عنها ومصر ذلك أشبه بلاد العالم قاطبة في صناعة المنسوجات القطنية »

وحلاصة القول في رأي أدولف أن للصناعة في مصر أركاناً لا يجب إهمالها ، ومنها خامات متعددة وأيدي عاملة تحق الأعمال الصناعية في مصر بعد تدرب سير ولذلك للصناعة في مصر في حاجة إلى الرعاية ومن وسائل هذه الرعاية إنشاء بنك للتسليف المستثمر ، والتوسع في إنشاء المدارس الصناعية والصانع النموذجية . وعنده كذلك أن يكون الزائر كصفة حماية الصناعة الناشئة حتى تقوى على الوقوف وحدها صناعة الأحمية لأعلى سب . وسكن هذه الناحية من الموضوع ، على ما لوح لنا أنه لا بد أن نرتبط بالنظام الاقتصادي الذي يشأ بعد الحرب ومع ذلك « فترة الحرب الثائرة فرصة حسنة لإنشاء بعض الصاعات الجديدة والاحتكام مراتب التحسين واتوا للصاعات التي انشئت من قبل ، فليس كالحاجة سنتن الحداثة والصناعة الصناعية بخارجه كليل . يسمح للصناعة المصرية فرصة الإردسار وشجيع »



## قصص محمود كمال

بالعقدين الفرنسي والانكليزي

1 — *Zahira et autres nouvelles Egyptiennes*

2 — *Blue Wings*

ظهر في حداث الشهور الماضيين كتابان أحسن بالغة الفرنسية والثاني بالغة الانكليزية وهو يعبرين على ترجمه طائفة من قصص الأستاذ محمود كمال وألفه. وهذا حدث يذكر في آداب القصة المصرية أما المجموعة الفرنسية فشمس على «دعيرة» و «عبيان معصومان» و «صوت رنين» وغيرها من آثار المؤلف العربية. والمجموعة الانكليزية تحوي على «الأحصة الزرق» و «الحظ الطامد» و «عبيان معصومان» و «امرأة

ومندلي» ترجمة المجموعة الانكليزية. حذر راسكاري لندرس في جامعة فثاد الاول ودمم ما عتدته موحدة بس فيها «ان الحياة الاجتماعية في مصر لم تسرع حتى الآن عناية الجمهور العربي استرعا كيرأ هذا الجمهور أعرف بالقراءة منه بالخديوي. والدوائر التي تتداول اسبى أوزيريس وحاششوت تحمل اسمي مصطر كامل وحمدي هاشم شراري». وقدرة المترجم هذا الى أساس منها «ان حياة المصريين و العصر الحديث ليس فيها كثير مما يدركي «الخال» ولأن صعب الروايات الانكليزية التي وصلت منها عن الحياة المصرية انما كتبها أحاس من مصر لم يخلطوا بصميم هذه الحياة او كتبها ككتاب انحدوا من اميثة المصرية مسرحاً لصور أوربية

وتقل كتابات المصريين المعاصرين الى اللغة الانكليزية هو شاق لأن الباشري يرددون كثيراً قبل ان يفتح على القصة، وعندهم في ذلك فلة من يستطيع ان يفهم تفاصيل الحياة المصرية ويقدر روايات التي تصفها وتحملها. فلة «رأه» الروايات الانكليزية في مصر نفسها. قال المترجم «وي تقديمي ترجمة «الأحصة الزرق» الى القاريء البريطاني أرحم ألا تحبون الدفات المائقة دون ذبوعه. فهو لا يخفي على مسائل عديدة يجعل منها من لا يدرك مصر والكتاب في الحاحه العام عمار روح العصر، وندره سريعي انتمام خاص في كل عصر ومصر، والنقاد الاسلامية فيه يساولها المؤلف من ااحة تأثيرها في أدب المصري الحديث وحلقه ونظرة الى الحياة

امانة التمرسية فقد وقف عليها اسر لويس لوتشد الاستاد كلكه التعاوه في حاشيه فؤاد الاول ولأستاذ احمد فاضل الدكتور في لآداب من جامعة السوربون



## القاموس الحديث

دري - بربر - ١٩٦٥ صفحة من المخطوطات العربية - ١٩٦٥  
 مد أشهر أخرج الأستاذ ميري انيس لمطبعة جامعة فرنسا غرباً أسماه « القاموس  
 الفرنسي » كان من حيزه المعاجم التي وصلت هذه المائة ، وقد أتى نشاطه إلا أن يقع هذا  
 القاموس بأحر أوى وأعم وهو الذي نكتب عنه

بدل المؤلف في هذا معجم جيداً شاقاً وعناية فائقة وحرصاً على المائة التي وصفا  
 نص عبيد وهي خمسة لمئة تسهيل اللغة الفرنسية لراغبين في تعلمها وهذه يظهر  
 واضحاً حباً لكل مطلع على المعجم . فوضع علامات وحرركات ييسر للكاتب الحق  
 كما أتبع بعض الكلمات بطبقها الصحيح بحروف عربية مطبوعة عنها العلامات التي وصفا ولم يقصر  
 في إبداء الصعق ونوعه النظر إلى نقط الصفح عند من ليس له احتكاك بالفرنسيين مع تدريبه  
 على اللفظ بمرده بطريقة احتصار المقاطع . وحلّى صفحاته بالصور تفسر ما يحتاج إلى  
 كثير من الكلام لشرحها بالعربية كما أضاف إليها عديد وامتالاً وحلاً اصطلاحاً تختلف  
 في معانيها من حرفها وهي مما يكثر استعماله من الفرنسيين ويصوت بمعانيها الكثيرين

ولم يلبه كون القاموس مرتباً من لسان يدق في وضع الكلمات العربية على صفحاتها في  
 اللغة المصرية لتعود الألسن صعبة نطقها فأمدى إلى ثمة خدمة جليلة كما صاغ كلمات عربية  
 في بعض الأحوال

وقد أدرج أسماء كثير من البلاد الشيرة وأما كل واشتروا الفرنسية مع شرحها  
 عهد الاصطلاح لأنها من أكر أصوات الحرة من ، بسود البحر ، وأدرج فيه لغة العامة في  
 فرنسا لأن بعضها شائع ومسموع وذكر كثيراً من لغات العرب ، مهمة كطريقة حساب الوقت على  
 ٢٤ ساعة وما يجب أن يعاشي من الأعلاط الشائعة

ولقد دأب صغوة تصرف الاتصال للسندي فاستطاع سهل يحل في الصفحات التي  
 ألحقها بمعجمه ومن هنا يبدو الفرق بين هذا معجم وغيره من المعاجم التي لا تصمم العمل إلا  
 في صفة المصدر جوار استدي في كتابة تصاريح العمل لصعوبته ولكثرة ألتاد منها  
 لهذا اشكر المؤلف طريقه الأرقم الرجوع إلى العمل في أهم تصاريفه وحقق فيها للأحرومة  
 في آخر المعجم

هذا إلى دقة الطبع ونقائه ، وهو ما عرف في كل ما محرجه المطبعة المصرية من مؤلفات  
 ألحقت بها أدباء العربية في جميع الأقطار ، وهذه المطبعة من الدور التي أسدت أياديها نصاً  
 إلى لغة الصاد

## كتاب القرون النخبة - الجزء الأول

هو كتاب شمل على تاريخ الكنيسة في القرون الأربعة الأولى للمسيح من مؤلفه عطية الطبري الأحمدي تلميذان للخدمة ومقره مدينة حمص سورية  
استند في هذا الكتاب إلى نسخة وسين مصدره أورد ذكرها في أول الكتاب ص ٦-٢٥  
قال أن معرفة تاريخ الكنيسة بوجه الإلمام بالوضع المالي أثناء تأسيس الكنيسة ص ٢٦  
وذكر الفلسفة المنتشرة بذلك في الشرق والغرب وأورد بعدها خلاصة أخبار الرسل  
الأطهار وتلاميذهم

وما تنه من ختائق في هذه الفترة أولاً من التلة التي تكلم بها الرب يسوع في حياته  
لأرضه في المبرانية التي كانت له القوم فلسطين ناساً لأن بطرس هو مؤسس كنيسة بكية  
وثانياً من كنائس الرسولية في القرون الأولى هي كنيسة أورشليم ثم الكنائس في كنيسة  
السكينة في كنيسة الاسكندرية في كنيسة رومية . وكان بعض أساقفتها يدهون ملتبس بابا  
وذكر بعد ذلك لاصطهادات العشرة التي سقت نصر الامبراطورية الرومانية في عهد  
قسطنطين . وأما في بيان سيرة الشهداء وأحاديثهم  
وذكر غذاء النصرانية وكبار لاهوتيينها ومن أشهرهم يوسف بن البطركي وأوريجانوس  
وإسكندر ومن الكتب وغريغوريوس النريزي وأوغسطينوس وأمبروسوس وأصراي  
هؤلاء . ص ٤١٨ و ٥٨٩

وأما في بيان انتصار النصرانية في بلاد العرب من ٤٨٩ وهي نصري وجوران وجمان  
والصفا والحا وحار لار وعبر الأردن وبلاد السطير وحريرة سينا وعمد والحيرة وبادة تدمر  
وديار ربيعة والن وتهامة وعمد والامة والسوحون والقاسية وكسدة وطم وسليم وسويم  
وعبر هؤلاء . وذكر أن الرتب الكنسية في القرون الأولى ثلاث الاسقف والقسيس والشماس  
وأن كلمة بطريرك نشأت في القرن الخامس من ٨٩٨ وبين نشوء الصيام والصدقة في النصرانية  
من ٤٠٤ - ٤٠٧ وعبر عن ذكر الخلق السكونية التي نشأ منها أثنان في القرون الأربعة  
وهي مجمع نيقية سنة ٣٢٥ ومجمع القسطنطينية سنة ٣٨١

وأما في ذكر المسيح في النصرانية وأهمها دعوة لربوس والدور الذي مثلته في القرنين  
الرابع والخامس هناك مثلاً من كتابه قال في وصف القديس تاوميلوس الانطاكي في صفحة  
٢١٤ ما نصه: -

كان القديس تاوميلوس من صدور العلماء ، المحققين في علم العقائد ، صلحاً من التاريخ  
وهو دور مار يوسف بن واثناغورس في الشعر الفلسفي لكنه أعلى كماً منها في صناعة

الأدب - انشاؤه بحكم السبك ، ناصح البيان - عليه رونق النصيحة  
وقال في مدرسة الاسكندرية صفحة ٢٢٧ -

هي دار العلوم القدسية كان تنوّلها امرها وحال عروها بقوة العارضة وتغير و بدو حتماد  
في صلاح والحث على التقوى . أطولهم بلغا سطس النّادة في ادب الحكمه وكان  
فيها سائدة ميجيون نصدوا الشرح المبادئ الكمية كطالين ، وتوقفت على مدرسة القديس  
يسطيس في رومية

يقع الكتاب في أكثر من ستائة صفحة حصة العلم والتعليق . وهو كتاب يادي الراحة،  
مرر اادة مغير انمارة قوي الحجة صادق المبدأ عربي الصنفة عالي سبط لأعرب له نظيراً  
في نواحي الكنيسة . وصدوره من قلم بطريرك طويل الساع مالت ردم اللغات الغربية  
والسريانية والفرنسية والتركية وغيرها من لغات يظنه مرة عالية بين مؤلفات هذا العصر  
ونما يجب ان اذكره ان الكنيسة المسيحية التي حتم القرن الرابع سنة ٤٠٠ لم تكن قد  
انقسمت الى شرقية وغربية كما هي اليوم وكانت وحدة جامعة وموسوية المادع ، ولاشغافات  
التي سات فيها هم تشي مذهب بل دالت في وقتها كالموسوية والاريسوية واما سارية  
هم يكن في طرق انثرف اشواك مذهبية بل سار في تاريخه حراً من المسمات والتجبر  
وسبي هذا الكتاب الاول كتب في سبط احوال الكنيسة في عصرها . وسكون هذا  
المؤلف من غي التحف الدينية في القرن المائس بعد ذلك بطريرك ، عايطوس ، افرام الاول  
رصد بطريرك انطاكية وسائر المشرق على السريان وسكون كراً من أروا لا عترف من تاريخ  
الكنيسة مسيحية

حاج

حاج

### التفرد العلم ونكيتها للشخصية

هذا الموضوع من ابوصولت الدقيقة التي أبطت القنام في خلال السنوات لأخبره من  
أمرها وما تزال لا تحلت قائمة تأتي كل يوم بمديد في وظائف هذه العدد . وهذه المحاضرة  
التي انماها الدكتور محمد سعيد عبد المال الاحمداني في الامر من الناطية والاعصاب  
المعدة لوطبية وأستاذ علم النفس تكلم في أصول الدين والكمة الدمنة بالمجامعة الازهرية  
هي مقدمة لفهم الاعدالات والمواطف والطائع والامرحة الشخصية نس فيها كل دمع من  
هذه الممد وقصد أن يأتي فيها شكل ما هو صحيح عدسياً وولجب نشره بين الطوائف  
ثقمة والأوساط العلمية لكي يحيا الانسان حياة كاملة صحيحة قائمة على فهم صحيح ومعرفة  
سليمة علاوة على ما فيها من متعة ولذة فهم قطعة البشرية وهو ما يحاول جميع العلوم ان تساهم  
أن تحققة أو تدور منه على الأقل

## مهرس اجزاء الخامس

### من مجلة التاسع والتسعين

- ٤٢٥ صورة النهار في الأنايب
- ٤٣٣ بقطة الصبر الاجتماعي في الأمة المصرية { ١ - كلمة منار الدكتور محمد حبيب هبيل ٢ - كلمة منار لا - د ارم د سوي باهه بك ٣ - كلمة سعادة الأستاذ محمد المشاوي بك
- ٤٤٠ طاعور في مصر
- ٤٤٤ عصاة انك عواد والسائح العلمية رحلة \* ماحت \* الدكتور حسين عوي
- ٤٤٩ الشباب اراء الأرملة العالمية لسلامه موسى
- ٤٥٦ الاوهام وتولد لها وعوها من كات الدكتور يعقوب صروف
- ٤٥٧ طلبة الفكر واقعة للاساد موكي . قلبها الى العربية حسن السلمان
- ٤٦٦ الحاسوسة في حروب الانبيس لجمال الدين الشال
- ٤٧٠ معادن الحرب الكروم والصلب الذي لا يصدأ لموس حندي
- ٤٧٧ عدو يحيا قصيدة : لرسف لخال
- ٤٧٨ اصل الحانة لا زال سرًا طامعاً
- ٤٨١ الفكاكة وحضور البديهة في الادب العربي لمحمد عبد العلي حسن
- ٤٩٢ فصل لطيران على الامان
- ٤٩٧ حديقة تقطف \* مختارات من \* في \* الموسيقى والادب يلتقار - من شهر من وتلخيصاته الخالدة
- ٥٥٥ سير الزمان \* الحرب الحوية وتأثيرها في الصناعة الألمانية . حرب مواصفات
- ٥٣٠ طب لرسفة و د مرم \* دود شطرنج لي آدم
- ٥٣٣ طب الاحار والعصب \* لطيوادد اليه خلال خرموي يودسبا الكسندروس وجمار الاطلس
- وصاتيد دامن البوع الاميركة حنة الساب الى جود رائدة دوديه مردوخه توقيت
- امر الدرب \* د نسطر بلايد في طب كوكك سمر رسته الصدا يرمع ساية كره
- حراطين استراليا
- ٥٣٩ كنهه منتظم \* الدجاجة الكيباشه و مر محمد محمود كاني الدبيركة لعدود
- عند كتاب لهور العصبه لا القدر الثمر وتكليم لتصنيف

كريمة القطر المصري

# المقتطف

العلم والصوفية

مذكور مشرفة وكنى كلة العلوم

الكلول لورس

والثورة العربية

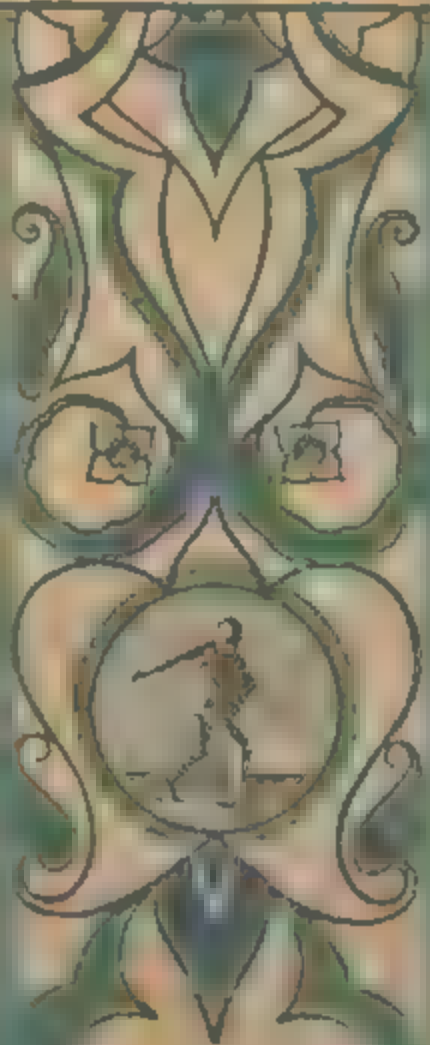
مذكور عبد الرحمن شهنشرو

ذلاء الجوانه

لذكور محمد ولي من اساتذة كلة العلوم

اجنحة المستقبل

لمستط الاثوجيرو ده لاشرفا





## ما هي السياسة

الواجب اتباعها للنهوض بقوات الدفاع المصرية وزيادتها  
مراعين مساحة مصر وعدد سكانها وزرعتها وموقفها الجغرافي

---

للمصاغف عبد الرحمن شكري

مدير الشؤون العامة بوزارة الدفاع وعضو المجلس القومي

# الجيش السليم في الأمانة السليمة





## ها هي الشياطينة

الواحد اسباحا للهوس بقوات الدهع مصرية ورياده  
مراعين مساحة مصر وعدد سكانها ونزوحها وموضعها احمر في

### للفاع عبر المرحى نكي

مدر السؤار سباح جرد ده لدهع دوي لدهع الحري

### ١ - المدرصة التي ترفع عنها

- تألف الدولة المصرية من الوحدات الجمرية السح الآتية :-
- ١ - وادي النيل والدلتا ٢ - الصوم ٣ - قناة السويس ٤ - الصحراء الغربية
  - ٥ - الصحراء الشرقية ٦ - شبه جزيرة سيناء ٧ - جزائر البحر الاحمر
- ومساحتها في مجموعها ٠٠ ٢٤١٢٧٦ هـدان ملخ - ٣ من مساحة اعرشيا  
نلخ مساحة مصر حوالي ١٠٠ ١٠٢ كيلومتر مربع منها ٣٣ ملخ للدرعاء ( أي  
٣٠٠٠ ٧ هـدان ) والباقي اراض صحراوية فاحقة يسكنها قليل من الاعرا - ارحل
- نلخ مساحة وادي النيل والدلتا ٠ ٣٢ كيلومتر مربع  
نلخ مساحة الصحراء الغربية ١٠٠ ٧١ كيلومتر مربع والصوم  
نلخ مساحة الصحراء الشرقية ٢٢٢٠٠٠ كيلومتر مربع  
نلخ مساحة شبه جزيرة سيناء ٥٦٠٠٠ كيلومتر مربع
- وتتخذ مصر من النبال الى حدتها الجنوبي نحو ١٠٧٣ كيلومتر ومن الغرب الى الشرق  
نحو ١٢٢٦ كيلومتر وهي تشغل رقعة من الارض تعوق مساحة اي دولة اوروبية ذا احتشبا  
روسيا . وبلغ طول الشاطئ المصري ٢٤٠ كيلومتر تقريباً ( ١٣٠٠ ميل بحري )  
( وادي النيل والدلتا ) نلخ المساحة التي تزدح او يمكن ردها في العطار المصري



واحة سيوة	وتدادها	٤٠٠٠	لحمة
الواحة البحرية	»	٦٤٠٠	»
واحة القرافرة	»	٦٧٠	»
والداحة	»	١٩٥٠	»
والجارجة	»	٩٩٠٠	»

وهذه متصلة بوادي النيل بحط سكة حديد

وفي وسعنا ان نصيب الى ما تقدم ان هذه الواحات منحصات مأهولة وهناك منحصات اخرى غير مأهولة وقاحلة أهمها منحص القفارة ، وقمره على ١٣٤ مترًا تحت سطح البحر (الصحراء الشرقية) تمتد الصحراء الشرقية من النيل الى قناة السويس والبحر الاحمر وسبع مساحتها ٢٢٣٠٠٠ كلو متر مربع وهذه الصحراء تكاد تكون عروية من واسع المياه الطبيعية وأهم الآثار تكفي سكان هذه الصحراء في اماكن قمتها حافات الدوكا هو الحال في الصحراء الغربية وهؤلاء يغطون الاماكن الصغيرة بالقرب من البحر الاحمر حيث ساحل الموسهات والبترول في مصر (تدادها ٤٧٨٠ لحة) وسفاجة (٣٥٠) والرددة (٣٨٩٠)

(شدة حريرة سيده) بلغ مساحتها ٦٦٠ كيلومتر مربع وبهاها رافرة لما يتبع منها في ماطى الأرس وأهم مدنها العريش (١٠٠) نسة والطور (٣٥٠) وابو ربة وغيرها (مصل الصحراء) في الوطن المصري مساحة كبيرة من الأرض الصحراء ومصر مدسة الى هذه الصحراء موجودها . في الزمن القديم في امان تكون الشعب المصري والحضارة المصرية كانت هذه الصحراء هي العامل الأقوى في سح لدوان عن مصر وهي الوسيلة التي مكنت المصريين من أن يندمجوا ويصيروا شعباً متاراً محصاته وحضارته . ولا زال موله تصحراء في الدفاع عن مصر اليوم مثلما كانت من آلاف السنين فهي جزء من الوطن المصري لا يعض عنه إلا ولحقه الخمران<sup>(١)</sup>

في الحرب الكبرى للناسة استهدمت مصر لعموم الأمان والأراك عليها من الصحراء الشرقية والصحراء الغربية والآل تواحه مصر في الصحراء الغربية مثل الذي واجهته في الحرب للناسبة في الصحراء الشرقية

غير أن وسائل القتال تددت فقد كان اعتماد المصريين في تلك الحرب على لرحان والمدافع والساترات المدوغة وكان اعتماد المداهين على مثل ذلك وعلى التوارخ ومكن للطائرات مهام

(١) الدكتور عمر عوض محمد استاد اخصر في لخاصة فؤاد لاول من مقرر له في جريدة « جنة » في « جرائد مصر »

في مراكش، لا تزال هناك سيارات أجرة على شكل عربات، ولكن في المدن الكبيرة، أصبحت السيارات الحديثة أكثر شيوعًا. ومع ذلك، فإن السيارات القديمة لا تزال موجودة في بعض المناطق الريفية.

١٠ حجر (حجر الأحمر) : من خامس سدح الاقتصادية مرتبة خاصة ولكن لها من الناحية الاقتصادية أهمية ، يذكر أنه هذه الحجرة الأثرية وحوان وشداوان وجصاطين ودرجل وفي حلسه اربعة ملاث حرو وهي ايران والباقر وفرعون ويطلق على حجرة شداوان « صحرة جبل طارق مصر »

٢ - مرفوع مصر

١٠ تا، الخ العام ليس في هو سلسلة من المطامير حركتها شهوة التسلط على بلاد ذات  
ورق موقور أو ذات موقع مع . ومصر تجمع هاتين النعتين قوصها يشمل الراوية الشمالية  
البرودة من الأحرار تمتد من البحر المتوسط شمالاً إلى خط عرض ٢٢ جنوباً وعمراً من خط  
عرض ٢٥ إلى البحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء في خط يمتد بين مصر والمدينة  
البرية . هـ في وجهها الجغرافي - كونها أهم موقع يتحكم في الممرات الثلاث إفريقيا وآسيا  
والبحر الأحمر ليست وأهمية إلى عهد شق قناة السويس وحسب ، بل هي متناهية في  
القيمة . وبعض هذا الموقع المشار كان المرأة يتعدون مصر قاعدة للتوسع في فتوحاتهم  
عربية وشمالاً

وحدثا عراما بونارث كان أهم عرض برمي إليه هو كصاح البريطانيين وحرمانهم  
الاستعدادات في مواضعهم أي الشرق وكان في بيته بعد أن يوطد مقامه فيها أن يستولي  
على سكانه خريفه ولم يمت البريطانيين ذلك فادروا المساعدة على إخراج الفرنسي منها  
بعد أن رماوا أسطول بونارث في معركة أن خسر

١. حضرت وفاة الوبي ارضعت مرة مصر وقد تارعت بريطانيا المضي في حجر  
الملك قن. بده وفيه وليدتها سدفن تم دفنها اشرفت فاسهم خديو مصر في شركها  
ثم بعد ذلك تم بريطانيا المضي بسلامة هذا الشريان الحيوي في مواصلاتها الامبراطورية  
ورقاه من كل صدد نصبة كاتيم مصر هس هنام مرياد. عناية العاة لوقوعها في أرضها  
لذلك كان من الحيوي ربط مصالح مصر بمصالح الامبراطورية البريطانية فقد ساهدة  
التيها لب الحاله

والمقرر تصحيح مع أساليب جديدة مركز عازي السياسة الدولية وسكون لم شأن في  
بعضه على توارر في البحر المتوسط وسيكون شأن مصر أهم من شأن أساليب الآن لأنه

إذا كان هناك قاعة على باب من أبواب هذا البحر فاقية في استلزامها على مصر على قلبه يده، وهي الحارس الوحيد على خط الاتصال بين هذا البحر والبحر الآخر.

### ٣ - البادية البحرية

مصر منذ قدم عبورها الى اليوم واقعة تحت تأثير البادية البحرية. فمصر من عهد متمدن الأعراس طريق سيادة اسطولها خلال الاسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة عند مكار لا يادها من مصر من دول البحار في البحر المتوسط والأحر وحافظت مصر على مكانتها في عهد السلطنة لما كان لاسطول المصري أقوى اساطيل البحار. فلما انتقلت تلك السيادة الى فرنسا حولت بدورها على مصر وفي مصر الاسلامي—ولا سيما في مصر الطولوني والمملوكي—

كان لمصر شأنها العظيم في تاريخ العالم لسيادتها البحرية أيضاً.

ولما ربح محمد آل عثمان واستولوا على الممطونية طهر اسطولهم من كبرياءهم على اساطيل الدول المجاورة الى ان جاء دورهم في التدهور وحلهم ذلك بدماء وسبايا وايردال ثم طهر في الامم الطل الكبير محمد علي. عادت مصر رداً لان أسطولها كان لا يصعب امام اساطيل البحر المتوسط. إلا أن معام فرنسا البحري لم يزل يهدد بعد انزع الاكثير منها سادة الماء. ولقد بريطانيا سيدة البحار فلما طارت به كار من العدمي ان تنفع بريطانيا بوضع مصر عند سلسلة من الواجهات البحرية ابتدأت بموتعة بحرية الأعراس والبحار) رأيا مصر في جميع الصور الى اليوم تتأثر عمداً بسيادة البحار (بحر المتوسط)

سواء أكانت مصر هي سيدة الموضع ام غيرها. وعندما يتكلم عن موقع مصر يجب ان لا ننسى هذا المبدأ من سيادة البحر Sea Command فيه بدأت المسألة اصرار في القرن التاسع عشر لذلك كان استيلاء الاكثير على مصر او احتلالهم او هودهم ثم محالهم وضد فهم الخ

من أهم اركان تدعيم الامبراطورية البريطانية. واذا وفقت مصر موقف الداء او وفقت في أيدي أعداء الاكثير أصبح موقفا مهدداً للامبراطورية وشوكة ممتدة في مصرها حتى ولو كانت تسهر عليها حكومة محايدة. بينما مصر الحليفة لسيدة البحار تؤلف أهم عمود القوة العسكرية في تلك الناحية من العالم القديم الذي يربط للمملكة المتحدة بممتلكاتها في الشرق

ان جل طرقي ومطلة وفيرس فلسطين تؤلف سلسلة من الحصون والدواء المستودعات البحرية وما دامت هذه في فصة دولة بحرية قوية فلها تستطيع ان تسيطر موم بحر المتوسط ولا كانت قوة السلسلة في أضف حلفائها، فان مصر تكون مصدر خطر على بريطانيا اذا خرجت من نطاق الصداقة البريطانية في الطبيعي ان تمنع امكثرا اوراق مصر بحر حصومها.

ومن الجدير بالذكر أن تكون مصر ثامة دولة بحرية كبيرة لتصبح وحدها أن تتولى اساداتين البرية وسياحة في هذا المعنى من سطح الارض من حيث أنها تبدأ تنظر الى الدفاع عن مصر كأنه مدلة فوه بحرية دولة صديقه هل كل شيء ومن هذا الوقت الى وقت ما يجب أن يسط مصر وادي النيل بالدولة البحرية القوية أن مصر لن يكون كذلك الفترة الماضية على الشعرة التي أثبت حولها اليهود في انطاع، جعلها على الأرض يلبسها الحيطان البسط وعلى أساس سيادة البحر يجب أن تشد فوهات الدفاع المصري

### ٤ - سلة مصر

ماح عدد سكان القطر المصري بحسب الاحصاء الأخير ١٥٨٩١٤٣٧٨ سنة ١٩٩٩ / يسكنون وادي النيل والمواس ومطمة قناة السويس والقي محرق في الصحاري وشبه جزيرة سيناء وتبلغ امة عدد السكان ٤٥٠ سنة في الكلو متر المربع من وادي النيل وسوا سكان مصر بطراد سريع فقد كان في عام ١٨٥٠ — ١٩٠٠ سنة ١٨٩٢ في عام ١٨٩٢ أي ١٩٠٠ — ١٩٦٥ وأصبح في عام ١٩١٧ — ١٩٦٥٠٨٨١ وصار في احصاء الأخير ١٩٣٦ — ١٥٨٩١٤٣٧٨ سنة ١٩٩٩ فلو استمر ان في الزيادة على هذه النسبة فصاحب عدد سكان مصر بعد ٩٠ سنة وقد أصبح نحو ٥٠٠ مليوناً بعد قرن من الزمان لذلك نجد احداً امام الخلق في الآخرة — (١) — زيادة كبيرة ومستمرة في مو السكان مع العلم بأن معدل المواليد والوفات والراج في مصر أقل من في بلدان أخرى مخرج في هي عن وضع سياسة لمو السكان أو عمل أجرائات خاصة لزيادة النفس عملاً بالمعادلة *Be fruitful and multiply* التي يعمل بها في بعض الدول الأوروبية كابطانيا وألمانيا فالزيادة الطبيعية مستمرة بدون تشجيع كما لا يحدث بتخصيب صحت السكان بوسائل ما

(٢) حيث أن زيادة السكان مستمرة فبعد كذلك العكس في الموارد التي تكفي لجميع الأهالي مستوى مرتفع من المعيشة فدر ما تنحصر بالوسائل الاقتصادية الصحية مع مراعاة أن يكون العدد كافياً للدفاع عن كيان الوطن في كل وقت وبحسب الظروف الدولية

(٣) زاد سكان مصر حوالي ٦ / عما كانوا عليه منذ رسن عاماً (١٨٩٧ — ١٩٣٧) فإذا راعنا هذه النسبة فيكون عدد سكان القطر المصري حوالي ٢٥ مليون سنة حوالي سنة ١٩٨ إذا فرضنا أن الأحوال الصحية لم تتحسن وهذا غير ما يطره وبوجهه . فنفترض أن تتحسن تلك الأحوال وترتقي كثيراً عما هي عليه الآن فصلاً عن نمو الموارد الصناعية ولكن مع هذا النمو الكبير في السكان يلاحظ أن الأرض الزراعية قد وادت في المتوسط



ان ٢٣٧٠ رجل و ٤٢٠٠ حبيبة فيها ثم يل كل رجل من ما في السكان سوى ستة حبيبات و ٤٠٠٠ و ٣١٠٠٠ من مجموع الأعداء ( ستة الذين يملكون اهل من حسن اعداء نحو ٩٣ من مجموع الملاك وملت ستة ما يملكون ٣١ من مجموع الاراضي ) على سواد الشعب وهو ٩٣ من السكان ، فان حسب الفرد لا يتعدى مبلغ اربعة جنيهات في العام ومعنى ذلك ان لأمة مصرية العادية التي فوامها خمسة أشخاص تعدون مراعيا النسبة بين ٢٠ و ٣٢ حبيبة

هذه الأرقام حتى نعلم ان القطر المصري لم يكشف عن الموارد اللازمة لالة عدد من السكان أكثر من عدد الحالي بل في الواقع ان هذه الموارد لا تكفي السكان كما هم الآن . فماذا ان تصاعبت عددهم حولي عام ١٩٩٠ وحيث الحالة الصحية على ما هي عليه الآن ؟  
( طن ) ان عدد سكاننا في الحال وفي المستقبل يكمن لتاجتاً كبيراً يجب وضع برنامج لهذا المسعى والعمل عملاً جدياً لرفيه مستوى المعيشة قبل تعبد أي مشروع وطني مشروع لا يراى الاهلي عبر ما بين هذه السكان وليس هنا مجال البحث في اشكار الوسائل التي يمكن رفع القوة الاحلية واتشاء مساعد لعدد الزائد من السكان عن طريق الهجرة أو إسكانهم في الاراضي التي تسمى والسكن في ميدان التجربة على كبر القنصاح

### ٥ - موارد الرفاع

مصر بلاد غنية بطبيعتها ولكن شعبها فقير لأن أكثر من ٩٠ ٪ منهم مسجونون بأرهد الأحجار لخدمه مصانع الأراسي ورحصى اليد العاملة الى أدنى حد حمل الذين ضاعوا بين الفقر والثروة

يرى البعض ان أكثر عاصر قضية الدفاع الوطني هو المال ، ومع أن المال عنصر جوهري ولا بد من افاق عال طائل في اعداد معدات الدفاع وشراء ما يلزم من سلاح ودخيرة ومعدات قاتلة ، والافاق على انصاف والحدود وبناء التكنات ومدى الطرق العسكرية وسواها ، فهناك عاصر أخرى لا تقل أهمية وشأناً عن المال

في مقدمة هذه العاصر نبيه الرأي العام الى ضرورة الانتفال من الحالة التي نحن فيها الى الحالة التي نتمنى عليها انشاء جيش قوي يؤدي واجب الجيوش الحديثة في هذا العصر

( القوة الزراعية ) يمكن تقسيمها بوجه عام الى نوعين -

خدمات زراعية - لا تزود في تأكيد اصعادها ومرتبا مع القوة الحيوانية وفي الكشف الآتي بين اهم المردودات الزراعية



## المنتجات الزراعية في مصر ١٩٣٩

النوع	المساحة المزروعة	الحصول	متوسط محصول لكل وحدة
قمح	١٠٣٥٤٦٦	١٠٣٢٤٦٧	١٠٠
الأذرة الشامية	١٠٥٤٧٥٤٩	١٠٨٨١	٣٠٧
الأذرة الزعقة	٢١٢٧٢٤٥	٣٨١٨٠٠٠	٩٢٦
الشعير	٢١٢٩٤٦	١٠٩٨٤٧٤	٧٠٥
الأرز	٥٤٦٨٧٠	٥٥ (مصر)	١٧٣٧
الفول	٣٨٤٥٨١	١٠٩٧٤٠٣٩	٥١٣ (٥)
الحببة	٨٣٢١٠	٣١٩٩١	٣٨٤
البصل	٣٥٠٧١	١٠٩٩٧٣٨١	٧٥٠
البنفسج	٨٠٩٥٩	٣٩١٩١٥	٤٨٤
الفول السوداني	٢٣٧٥٦	٢٢١٠٠٠	٩٣٢
قصب السكر (٩٣٨)	٦٨٢١٦	١٤٦-١٠٧٢٠ قطار	٧٥١

(تزرع بمساحة) أهمها الحديد الذي يتبرأ أساساً لأغلب الصناعات الحديدية وهو — أو بالحري أكاسيد الحديد — موجودة بكثرة في الصحاري المصرية وأهمها في الصحراء الشرقية وفي وادي بنى وادى مريرة في الجزء الشمالي من الصحراء الشرقية وفي وادي بنى وادى مريرة في الجزء الجنوبي الشرقي من الصحراء الشرقية على شاطئ البحر شمس رأس رأس في الواحات البحرية والخليج في منطقة أسوان. ومن الالحاحات المسالة التي من شأنها صنعها لإنتاج الطاقة الكهربائية من مياه سد أسوان. من أهمها الحديد والصلب من ركامه توجد في بعض أحياء الإسكندرية جيدة من الحديد ولكن كمية المواصلات بحب تدليلها لأن هذا الحديد يحتاج إلى طعم وكميات على الفحم من بلاده إليها ليست أمراً سهلاً ولو أتيح لصناعة الحديد أن تقوم في هذه البلاد لكان في التوسع إنشاء صناعة أنواع مختلفة من الفولاذ يحصل ما يوجد من الحديد في هذه البلاد الأخرى كالصبر والكروموم الخ وصناعة الحراثة التي لا تتكسر

كذلك مقادير الرصاص والبرك لأناس بها والتعدين والفسفات الخ  
وأي شيء موارد نترات وحقول جبالاً صناعياً بشيء صناعي حراً لأناس بها محب

(١) الأردب = ١٥٠ كيلو (٢) الأردب = ١٠٠ كيلو (٣) الأردب = ١٠٠ كيلو  
(٤) القريب = ٩٣٥٥ كيلو (٥) الأردب = ١٠٠ كيلو







مهما تكرر بوجه لا نستطيع ان نغف وحدها حيال الامم القوية اد ... ولا بد  
للصالح في اثناء فوات مصرية سدوع من ان تكون لنا غاية مرسومة جميعهم ارجح العسكري  
والسياسي والاقتصادي نسمى الحكومة التي نجعلها معها يحلف بون حكومة الدولة لأن  
وان تكرر السبل التي تسلكها مرة فاقية لتوسع والتعديل

(اعداد الأمة) أصبح النهوض نشئون الجيش وحده لا يحقق مقصادات ... فلا بد  
من ان سبر جميع مسائل الاصلاح حكا الى جنب

في الوقت الذي عكس به في توسع جيشنا واعداده اعداداً هائلة يجب ان نعد ... والمدة  
لزيادة لاناح الأهل والثرثرة الدائمة، ورفع مستوى صحة الشعب وتعديل ... في  
مدارسنا لكي نخرج جيلاً مثقفاً بمبادئ الوطنية السامية

١ - (رية الروح) اشترط حلفاؤنا ان نفوز جيشا قبل ان نخلو جوبهم عن وادي  
النيل وحدها لو اشترطوا علينا اصلاح تربيتنا

كل واحد يدعوا اليه الوطن انا هو واجب مكلفه بأدائه المرأة دل سواها فلا تدهي ...  
الأولى لتوطد لنظم العسكري لامة الوسيعة الواحدة لحماية الاستقلال  
من ادن يحمي بلادنا عوائل الاطلاح عبر جبل ثائني معمل بيثة ابرأه لأن ...  
ادن اعداد الشعب لنظام الحديد يجب ان يتقدم كل عمل آخر

عاد اريد لاقتصار على تكبير الجيش وتعمير سلاح الجو وشراء اسطول مصر ...  
تسمح به البلاد، هذا لا يفي بحاجة الدفاع الوطني على اساس ثابت

الاعداد الروحي يجب ان يشمل في الحال جميع طاعات المصريين وعلى الأخص طيل  
الحديد الذي يجب ان نعلم ان عليه مهمة عظيمة، هي مهمة الدفاع عن مصر

(الحسم) دلي الاعداد الروحي اعداد جبل قوي سلم من الامراض والارث ...  
ان يصنع ناءاء الدفاع ويكون له من قوة امراده وما يشتمون به من حقوق واشيانات

ما يشتم على مدن الارواح في هذا السبل  
اي ان انشاء جيش مفصل عن سائر الامة كما كان الامر لا يكدر روح ... فلا بد من

اعداد اساس متين  
فإذا اريد ان تكون مصر من القوة بحيث تستطيع الدفاع عن سلامتها وحبال لا مصر السعي

على المحدث والاصطاط وما يتصل بهم من مدارس وتكنات وسيارات وتقيبات من يجب ان تشمل آله  
الدفاع الوطني الشعب كله حتى تصبح مصر قوية وحتى يكون وراء الجيش شعب نشأ اربية ...

المعروفون اننا به لأن جيش السلم في الأمة السليمة ...





من يصر أو التهوى ما ذكر مقدمه غير مأثور في النص  
الى ان يصر حوله من يصر لست استطيع ان اصرع مصر بحده  
الدفاع من ان يصر من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله  
أحرار الأمر بصر من السلم في ان يصر لست استطيع ان يصر حوله من يصر حوله  
العصبي الذي يصر من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله  
لما من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله

يؤسس على ان يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله  
من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله

### ٧ - القواعد التي تؤسس عليها الجيش

انها من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله  
ولم يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله  
عن أهم القواعد التي يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله  
(١ - يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله)  
ويصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله  
ينطلق من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله  
ويصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله  
ذلك الى يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله  
عزات قصيرة من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله

ويصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله  
أكثر من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله  
ويصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله  
ويصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله  
الشركاء من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله  
المصري في يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله

ولا من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله  
عزاً منها لم يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله من يصر حوله



(٢ - الطيران) مصر مع ما حقه في حين ذلك ساهى بحوالي ١٠٠  
المتوسط قوة جوية وبلادنا هدف جيد لطائرات وتدميرها من سوريا و  
مورس عدد مدع من ٢٢٥ ملاً تصنع في مصر ومن ساهى بدمه وتعد في عرض البحر  
في ساعة ٢٧ دقيقة تقريباً ومن السويس إلى أقرب نقطة على ساحل ليبيا ٨٠ ميل قطع  
في ٣ ساعات و١٢ دقيقة وبين الخرطوم والساحل ٩٠ ميل قطع في ساعتين و٢٤ دقيقة  
على أساس أقصى السرعة الجوية الأمر هو الآن

تستطيع مصر تدريجياً أن تصل بموائها الجوية بعد ١٦ ساعة إلى أمستردام طائرة رية  
وعمره مشيعة الأطرود للعلم وقادته القابل والاشكاف وحاملات الطور  
طائرات لتعليم على أن تصل كفاءة رحلتها من ملاحين و١٠٠ مدع ومكابيكس  
إلى درجة وثقة من التدريب لا تقل عن دملتهم لأوربي على أن يصبح الدفاع لحوي كاملاً  
من المدن والمراقب الجوية

وتحكم العوامل الآتية في إنشاء القوات الجوية بصانها -

١ - ومرة المال وكثرة المواد الأولية وكثرة المواد والآلات والأدوات اللازمة لها  
وكثرة الحظائر والمطارات الشدة تحت الأرض وكثرة المحرير

٢ - عدد عظم من الطيارين واحتاجهم كثره مدربين والطيارين والصناع والمكابيكس  
والمدربين وهذا ما يقصم تشجيع فكرة الطيران في البلاد وخاصة ما بعد نشر الدعاية  
الجوية وتشجيع منيع فمادح الطائرات فمادح مدع وحواشر

(٣ - الجيش) صنع ونامح التوسع السكاني على أساس القوة الحالية فالحيش على أن  
توفر فيه قوة السلاح والروح القتوية وسرعة الحركة والمد لا يأتى على كفاءة هذه القوة  
ومناقبها القبة في جميع الأسلحة تعمل على ردها سلاحاً ورجلاً على أن لا تشق هذه ما  
قل الأسلحة التي ستدرب عليها فعمل في عام ١٩٥٥ إلى جيش تعدادها مائة ألف

واسكي اعطي فكرة عن قوة سلاح الفرقة في البلاد الحربي (W. H. Maternity) بعد ذلك  
بالقوات المصرية التي دخلت الحرب عام ١٩٤١ من مصر وأتت إليه (من ذلك) تسليح  
في عام ١٩٤٨ قامت النصر الحاسم بعد عن محلة سلاح الجيش ثم تصدى عدد مايو ١٩٥٧  
ومن لا يرى ما بدعوا إلى مقارنته بسلاحه الحالي فهو مدون في الزايفات السرية

ومن هذه المقابلة سنرى أن السلاح الحربي والسليح هو العدو أو القتل كان كفاءة الجيش  
بما هو قوة النار وكثرتها المهمة (ومرة الحجة وحدها) لا عدد العدد والخطط

## عدد شورت أحزاب في سنة ١٩١٢

٢٥	—	٢٠	—	٣٩٠٠	٣٠	١٠	٢٠
----	---	----	---	------	----	----	----

## وفي أوائل عام ١٩١٨ صار نشايج كالآتي

٣٨٠٠	٤٧	١٨	٢٥	٥٦٠٠	٥٢	٣٢٠
------	----	----	----	------	----	-----

من هذا البيان ترى أن الزيادة اشتملت على التسلح الثقيل والمتوسط والأسلحة الصغيرة كما أصبحت البيانات التي وسائل المعلوم هدف بدلاً عن تكديس ذخيرة ولعل ذلك حرية في الممارس والحش يستند على الاستعداد بحسب أن يطمق إلى ما يشمله

٧٦ — من عقول ذكية تدبر آلة الحرب وتترك في قاعدة هيئة أركان الحرب ثابتاً —  
معاهد تدريس والاعمال المتصلة باستاد الحربي والعمل على تهيئتها عتبات وصاحباتها —  
مصانع وإليه لصاغات الحرس المتنوعة راساً — تدرب الوحدات على استعمال أنواع أسلحة الحربي  
مفوق في جميع أنحاء القتال وكذلك تدرس الاحتياطي على استعمال جميع أنواع الأسلحة تفوق  
وقد افتتحها تسميم الخدمة العسكرية الاحبارية مع تخصص مدنها وعلى ذلك ستكون من  
اسهل انشاء احتياطي عام لتجيش مبلغ عدده حوالي مليون وهؤلاء يدعون كل عام للثلاث مدة  
شهرين على أن يوزعوا على الاسلحة المختلفة فلا تتركز في اماكن الاحتياطي على أن تكون مشاة  
وتتضمن قوات الاحتياطي بحسب أن يقوم به صراط من الجيش النازل من رتبة رماح ٢ هو  
أما في الرتب فمطلوها الصباط من كادر الاحتياطي همس والثلاثين سيثيون من طلبة الحام  
( تدرب فرق الصباط او يقاتلون رداً على المواطنين الذين يتنصرون هذه الخدمة ويكونون ٣  
استعداد للدفاع

ولا يمكن أن يوافق احد على أن يقوم بتدرب الاحتياطي صباط احبوا الى المعاقبة  
عشرات السنين. ويمكن أن يجد الاحتياطي تاملية من انصاف النظام الموحدين حالاً و  
الجيش العامل وفيما يلي اقسام وهيئات مساعدة للاحتياطي العام (صلاً عن لقوات الرابطة  
— احتياطي مساعد — احتياطي تطواري — من السنين وأصحاب النواصب الخاصة به  
٣١ و٥٥٥٥) — قوات متطوعة من الطلبة للأعمال الخفيفة (المراسلات والانبعاثات — ماسكار  
للدفاع المدني) — اعمار رجالها بين ٣٦ و ٦٠ سنة — قوات للرابطة لمساعدة احتياطي  
الطيران الماسكي — احتياطي آخر متطوع — احتياطي مساعد قوات أسراب المناطيد — الحرس  
المدني الجوي — احتياطي الخدمات الطبية (ساء ورجال) — قوات ايرالين ضد سارات الحور  
— قوات المقاتلة وأخرى مساعدة — قوات الاساف — قوات البوليس وهي هذا تنظيم

أفراد مدونه وحلاوت وقتاً بوقتاً وتسمى على ما في الحرب في قوات منظمة  
 (٤ - القوات المرافقة) يجب أن لا نخرج هذا قورداً الحاية صان وحجراً  
 فقير النفس وإلى أن يصل إلى درجة تيمت على الرتب في سوبر رتبة وفي درجة الرتب نفساً  
 علينا أن نقتنع بوسيلة تحقيق معنى أقرضنا المذكور  
 وفي إنشاء القوات المرافقة ما يحقق لنا أن تكون قوات مدونة على الأعمال العسكرية  
 الأولية النظام فليسعدنا في حراسة المراتب الجوية والشكبات والمخارج والمستشفيات  
 والمطارات والمخازن والمكاتب الجديدة التي تعتبرها من الأعمال المساعدة للحش العامل  
 في حاضرة البلاد لا حرجها ونقوم على أساس رتب الذكور بين سن ١٩١١ و٢٤ الذين  
 يزيدون عن حاجة الجيش العامل

ونظام قوات المرافقة داعي مدرسه تدعى على أيدي مدرسه منحصي من الجيش  
 قوة مساعدة القوات الاحتياطية للحش ومن السهل الاستفادة بها عند الحاجة فإذا أمكن  
 تدريب ٢٥ من المرافقين سويًا استعداداً من هذا النظام مراياً لأعدادها من التواحي  
 العسكرية المصنعة والاحتاجة ويكون تدعيمها مع حطة نحو المساواة في الخدمة  
 العسكرية وتقسيمها لخدمة نصراً أساسياً وعن طريق القوات المرافقة نستفيد فائدة  
 الآتي - ممارسة الجيش العامل في حالة الحرب - كبير من الحدود التي سيمولون  
 بأعمال عسكرية داعيها في الدفاع الوطني

ونقطة - في أيام السلم أدانة الإصلاح الاجتماعي وتقوم الأبدان والنفس واستخدام  
 الأيدي بمرشاه راميير يرى أنه يجب أن لا نسل مدة تدريب الحدي المرافقة عن سنة  
 أشهر وهي أن مدة لتدريب العسكري التزم فضلاً عن تدريب بعض اشخاص منهم على قيادة  
 السيارات والموتوسيكلات، أعمال التجميع والتطهير

(٥ - الأسلحة والدخيرة) ان الاتفاق على وحدة لاسلحة بين الجيشين بريطاني  
 وفرنسي لا يمنع مصر من صنع الدخيرة في مصانع تشنها داخل البلاد، لذلك يرى أن لا هزماً  
 الدخيرة بل إنشاء صناعة الأسلحة والدخيرة بأنواعها من التفكير في زيادة الحش ولد لتامة  
 وأرأس اندمجه ولذا لا يلزم موفرة لصناعة الدخيرة<sup>(١)</sup> وان كما يرى إيجاد مائة من المصانع  
 المنتجة لتتوزع والعمل في مصانع الأسلحة الأجنبية والبدء في العمل بموجب مشورة خبراء  
 بريطانيين يساعدكم لفهم من الصايط والمهندسين

ان المواد الكبيرة، أهمها الحصص الكبيرة والحصص التملك يمكن توفيرها في البلاد

بما حرجه من رتبة الأكبر، فالحكم في رتبة الخط في رتبة جميع  
الصفات وحسباً مثلاً: الحار كـ... الخطين من صفات المصنوع المصرية  
ومد من الصواب وهي عدم وجودها في رتبة... الحار كـ... الخطين  
أما في صفات... شخص من رتبة... من رتبة... الخطين

وما يخص السكرتير في رتبة... الخطين في رتبة... الخطين  
(كروا) في رتبة... الخطين في رتبة... الخطين  
الحكم في رتبة... الخطين في رتبة... الخطين  
والفصل هو... الخطين في رتبة... الخطين  
(المسألة) في رتبة... الخطين في رتبة... الخطين  
الصفحة في رتبة... الخطين في رتبة... الخطين  
لكنه... الخطين في رتبة... الخطين  
والبلدان... الخطين في رتبة... الخطين

١ - في رتبة... الخطين في رتبة... الخطين  
وجوده... الخطين في رتبة... الخطين  
كفاً... الخطين في رتبة... الخطين

لذلك يجب... الخطين في رتبة... الخطين  
وجوده... الخطين في رتبة... الخطين  
في رتبة... الخطين في رتبة... الخطين

في رتبة... الخطين في رتبة... الخطين  
لا يقوم... الخطين في رتبة... الخطين  
السكرتير... الخطين في رتبة... الخطين  
الأول... الخطين في رتبة... الخطين  
خصه... الخطين في رتبة... الخطين  
أحداث... الخطين في رتبة... الخطين  
العلوم... الخطين في رتبة... الخطين

العلوم... الخطين في رتبة... الخطين  
العلوم... الخطين في رتبة... الخطين  
العلوم... الخطين في رتبة... الخطين





بيلي صير يستعمل لتقل وقت الحاجة . ويجب الاكثار من الطرق لاهل مصر .  
خطوط السكك الحديدية وهذه أهداف يمكن تدميرها وتعطيلها وأهم الطرق التي  
اليها هي التي تربط بين شاطئ البحر لاجل وادي النيل وفي حدود الحدود  
وحلها على أن تكون متينة التأسيس لتعمل النوايا الحديثة ومتسعة الحدود  
الوقود والبناء وقطع النخيل

(٩ - البنية العسكرية البريطانية) الماعدتان اثنان قام عليهما البحار المصري بربطه  
خاصاً بالجيش

اولاً - جعل الجيش مصر بئراً محملاً ونحره من كل سيطرة بريطانية  
ثانياً - الانتفاع ببنية عسكرية . يطالب للتدريب والتعليم والمشورة عند الاحتياج وليس  
هناك أدنى شك في حاجتنا الى بنية عسكرية لتعلم شؤون الجيش المصري وتعليمه وهو السليم  
يستغرق مدة لا تقل من عشر سنوات

ومع أن يكفر صايط البنية العسكرية القويون من المحاصرات التي تلقى على صايط البنية  
المصريين بها وكثافة رسائل في النوصوات العسكرية وتشجيع المطرارات وري أن يدرك كل  
صايط البنية شهوراً ملاحظاته من السلاح المتقني

(١٠ - دراسة مصر والهند الحاضرة) أرى أن تهي إدارة المصالح في مصر  
في القسم الجغرافي بدراسة جغرافية القطر المصري دراسة وأية  
والحرور والبحيرات والوديان . الخ فإنا لم يصل بعد الى مستوى رفيع في معرفة البلاد  
معرفة من الحاجة الحربية كالتنسيق الذي وصل اليه غيرها ، وتحقق فوائد هذه الدراسات  
بإعداد الرحلات العلمية والقاء المحاضرات والاشتات القصيرة ويجب أن تضمن هذه الدراسات  
البلاد المجاورة كشرق الأردن وفلسطين وسوريا والعراق وتركيا وقاصي السودان وجزر  
لبحر الاحمر والايص واليونان وإبسانيا

(١١ - الانتفاع بالعاصر الدوية) ويجب أن لا يسيء من تلك الانتفاع أن أقصى  
عدم يمكن بالعاصر الدوية في الصحاري المصرية وبأن ذلك من حريق رية احوالهم  
الاجتماعية والصحية فهم عوز كبير لقوات الدفاع ولا سيما في حرب المصائد فؤادهم مهم حرياً  
شبه منظمة مدربة تدريباً جيداً على الاعمال العسكرية في الصحاري وبذلك ومع شدة -  
وانت مسلحة تؤيداً ونحسين احوال فئة من الشعب المصري فينبش في الواحات والوادي عشرة  
نرون الوسطى

(١٢ - الحصون والاستحكامات) لا أرى أن مصري في حاجة الى صرف الامور

الطائرة في بناء الخطوط التي من طراز الحصون المستديرة في أية منطقة على مثال خطة ماجينو مثلاً ولكن يستأثر عنها بناء نقط دفاعية ذات اتساق في المناطق العسكرية الحيوية في الحدود الشرقية والغربية والجنوبية وكذلك الجنوبية الشرقية ( البحر الأحمر ) . وبناء الحصون بجلبها السياسة الدفاعية ولكن أرى أن تكون سياسة هزمية في تمرنها ومناوراتها وهذه تتطلب الاكثار من المركبات الميكانيكية والدبابات الى أقصى حد . أن الحصون لا نحمي البلدان ولكن الرجال هم الذين يحمونها

( ١٣ — الملحقون العسكريون ) يجب من الآن تدريب فئة من الضباط الذين لا تقل خدمتهم العسكرية عن عشرين سنوات على أعمال الملحقين العسكريين . وأرى أن يكونوا من طباط أركان الحرب والقطارات العسكرية ممن يجيدون اللغات الأجنبية ويجب أن لا تقل ذكوة الملحق عن صاغ لا يتعدى ( عسكرية الأمة ) ويجب أن يكون نصفاً صفات طالية ومنطقاً وذامؤهلات خاصة . وأرى البدء بنظام الملحقين العسكريين في البلدان المجاورة أولاً

( ١٤ — اللغات الأجنبية ) من الأسف أن تكون نسبة للتضامين من اللغات الأجنبية ( ما عدا الأنكليزية ) ضئيلة جداً بين ضباط الجيش فلا تتجاوز واحداً في المائة ويجب أن ترفع هذه النسبة الى ٥٠٪ بأفضل الوسائل كفتح المكافآت المالية وتشجيع الاجازات الطويلة في الخارج ( عام مثلاً ) ومنح علاوة خاصة لغة وهكذا . الجيش المصري في حاجة الى عدد من الضباط الذين يجيدون اللغات الألمانية والاطالية والفرنسية واليونانية والتركية وبعض اللهجات الافريقية ومن القريب أن لا تصبح وسائل الأفرام التي استعملت لتعليم اللغات الأجنبية منذ عامين

( ١٥ — قوات الدفاع عن السواحل ) لا بد من إعادة انشاء نقط مدفعية للسواحل بين العلوم ورفع شأن هذه الحصون الساحلية في عصر محمد علي بين الاسكندرية وبور سعيد خمسين وما زال يتدفع ياكثوها الى الوقت الحاضر . كذلك تقام نقط مدفعية ساحلية ضد الغارات على شاطئ البحر الأحمر من السويس الى بور سودان ويقام بعضها في الجزر الهامة التي في البحر الأحمر . ولقد انشئت نقط دفاعية متعددة في الاسكندرية ونقط مراقبة على الساحل . ومن حسن الحظ أن توجد منطقة ممتدة بين المنزلة والبرلس وأدكو ورشيد وأوقير ومربوط منزلة بالقرانيل الطبيعية كالاستقفات والبحيرات لا تسمح لرسو السفن الحربية

( ١٦ — الجيش المصري في السودان ) أن الاحوال الحاضرة جعلت للسودان منزلة عظيمة ولا بد أن تكون القوات العسكرية المتأونة كافية لحمايته

( ١٧ — المال ومراقبة المشتريات ) رائدنا الأول عند توسيع جيشنا ان يتم هذا التوسع بأقل ما يمكن من النفقات نظراً للظروف التي نعيش فيها



وأن كل زيادة في الرجال لا يسببها ورود الأسلحة والدواء من أحدث طراز لا قيمة لها ولا تنتج إلا أنهاك الميزانية دون أن تستفيد منها البلاد قائدة ما

أصبحت المعاهدة البريطانية المصرية على وجوب تزويد الأسلحة والنظم العسكرية بين الحينين ولكن ذلك لا يفي الكرم والاسراف فيها نريد مشتراء . كانت مشتريات الجيش المصري قبل عام ١٩٣٧ من الأسلحة والمهمات محدودة وفي نطاق ضيق جداً ولكنها ازدادت زيادة كبيرة في عهد الجيش الجديد فارتفعت الاعتمادات المخصصة لها من بضعة آلاف إلى الملايين

ولمواجهة هذا الموقف الجديد يجب أن تفرض مراقبة دقيقة على مشترياتنا وأن نعتد على اعتنا في ذلك واضعين أمامنا هذا المبدأ الاقتصادي . لشري أفضل المصنوعات وأرخصها ( ١٨ — ميزانية الدفاع الوطني ) أن اخاف الملايين الجنيئات على الدفاع الوطني لا بعد خسارة من الوجهة الاقتصادية على أن يتم هذا الصرف بحكمة ووطنية . ان الجانب الأكبر من هذه التفتتات يصرف في مصر وروج اسواقها وينفق صنعها وتجارتها فهناك الوف الشبان يعملون في اسلحة الجيش كجنود وضباط ومهندسين وأطباء وعمال . وهناك المصانع المصرية للغزل والنسيج والتاجر تمد الجيوش بحاجتها . وهناك الروح العسكرية — روح الطاعة والنظام — تسود أبناء الأمة وتساعد على تقويم الأخلاق ولكن يجب ان لا يساعد الجيش على التبذير

يقع مجموع اعتمادات الدفاع الوطني لعام ١٩٤٠ — ١٩٤١ — ١٩٤٢ ٦٠٠٠٠٠٠٠ جنيه بضاف إليها ١٩٧٧٨٤٠٠٠ جنيه كعصاري أخرى تقوم بها وزارات أخرى على نفقة الدفاع الوطني وأول ما يصادفنا هو الباب الأول الخاص بالثأيات والاجور والمزريات ويبلغ ١٤٦٧٨٨٠٠٠٠ جنيه . وأرى انهم المكن توفير مبلغ جسيم اذا التفت مسظم ملاوات الضباط (١) تنقصر على عدد محدود من الضباط ويخفض بدل المراسلة والسايس ويقتصد في عدد الضباط النظام في الوحدات وفي المصالح وعلى الأخص في رتب (القائم مقام والأميرالاي) ويجب ان يكون هناك تناسب بين الوظيفة والرتبة التي يتقلدها شاغل الوظيفة كقائد بك الثقيل مثلاً وقائد بك الأعمال الطبية البدائي وما أشبه فهو في الأول صاغ وفي الثاني قائم مقام . لماذا لا يكون بوزياشي وصاغ

فإذا انتقلنا إلى المباني العسكرية نساءنا حل لنا سياسة مرسومة للمباني العسكرية ٢ الجندي المصري لا يحتاج إلى مبانيه كاتني يحتاج إليها الجندي الأوربي لأنه لا يعيش في مثلها قبل تجهيده ولا يعيش فيها يشاها بعد انتهاء خدمته ، ولقد بنيت بمئات الآلاف من الجنيئات مبانيه نفحة من تكتات ومستشفيات ومخازن ، في مناطق سينة كان الأجدر ان تقيم في داخلية البلاد . لست أطأرض في بناء مبانيه ضخمة للمصانع والورش والمدارس والمخازن . كل هذا يحتاج إليه ، لكنني أطأرض في بناء تكتات جديدة ما دام من المنتظر ان تخلي القوات البريطانية تكتاتها للجيش

(١) الملاوات الانشائية في الجيش المصري تكلف الخزينة العامة ١٢٤٠٠٠٠٠ جنيه في السنة

المصري وفي السنوات المقبلة يمكن المصكر خارج المدن قلل عروق ان الحيوش لا تعيش داخل المدن بل تقيم في مناطق الحدود والصحارى لتتدرب

(١٩ - المد في الورش العسكرية) تكاليف المد في جميع الورش العسكرية باهظة اذا قيس بالاثان التي تصنع بها في الورش المحلية فان الدولار او الكروني او السلاطيك الذي يصنع في سلاح المهمات أغلى ثمناً من مثله المصنوع محلياً . وتصلح البندقية والسيارة أو مدفع المسكنة في سلاح الصيانة بكاف الحكومة مبلغاً مرتفعاً . ومرجع هذا الاسراف الى فساد الطرق التي تتبع في المشتريات وخزنها واستهلاكها وانعدام مراقبة الانتاج اليومي لعمل والمال وهذا يحتاج الى صناع مهرة أكفاء يفهمون الواجب الوطني ويقدررون معنى الاشراف . كذلك ارتفاع الاجور اليومية التي يتناولها الصناع أمر واضح فضلاً عن انحطاط المستوى الصناعي للأغلبية . وحيثاً لو أرسلت تلك الاسلحة مقدمي صناعتها الى المصانع الأجنبية المحلية للوقوف على طرق العمل المنتج فيقتصد في أبواب المصروفات العسكرية . ويمكن الاقتصاد وتعميد الملابس العسكرية ومهماتا فيوفر الكثير من الاعتمادات

(٢٠ - الاسطول) تكلم عن حاجتنا الى الاسطول لانصالة بآلة الدفاع الوطني . ان مصر لا يمكن ان تكون قوة بحرية كبيرة ولكنها تحتاج الى عدد من لاقطات الانغام وبعض المدمرات وطوافات لمراقبة السفن بين الموانئ المصرية وما بين مناجم الزيت بالبحر الاحمر والمويس لتأمينها من الغواصات<sup>(١)</sup> . ونرى ان يسبق انشاء اية قطعة بحرية لمصر ان توفد الحكومة مائة شاب لا تتجاوز اعمارهم ١٥ سنة من درسوا الصناعة الميكانيكية الى انجلترا لتتدرب على الاعمال البحرية في السفن مدة ست سنوات على الأقل وتوفد حوالي الثلاثين طالباً بحرياً للفرش نفسه ليساموا مع غيرهم وليحضروا باقسام السفن التي تولى عليها مصر اسوة بما تمهله سiam وإيران وتركيا

(الخلاصة) ذكرنا اهم الاضرار التي تبنى عليها آلة الدفاع المصري واضطرنا لضيق المقام الى اختصار التفاصيل المطولة ومع ذلك يجب ان لا يظن من باننا ان الحرب الحديثة قد أملت علينا دروساً كثيرة سوف نرى أثرها بعد قليل . هذه الدروس سوف لا تتناول مبادئ الحرب كلها ولكنها ستتناول فلسفة الحرب ووسائلها باقتلاب عظم قاعلم الحديث والمبادئ النفسية والأحوال الاقتصادية أدخلت عليها انقلاباً عميقاً سيغير به كبار العسكريين . والذي وصل اليه الجيش المصري منذ عام ١٩٣٧ الى اليوم لا يبدو توسعاً في الاساليب التي كانت معروفة حتى عام ١٩١٨ فلا بد من ان يصيبه التحول من الألف الى الياء برأ وبحراً وهواء . ونحن لم نتودع الطفرة ولكن لا بد منها اليوم فلا نكون محافظين الى حدود الجلود في آرائنا وآمالينا ورجالنا .....

(١) راجع مقال « هل نحتاج مصر الى قوة بحرية ؟ » ليوذيثي البحري عز الدين طاطف بالعدد الخامس ( المجلد الاول ) من مجلة الجيش المصري



Capitaine

Lieutenant

Second Lieutenant

وزائى

ملازم أول

ملازم ثاني

مدرسة الجيش

١ - كلية أركان الحرب للملكية

٢ - الكلية الحربية للملكية

٣ - مدرسة الشباط العظام

٤ - مدرسة الهندسة العسكرية

٥ - مدرسة الصناعات الميكانيكية

٦ - مدارس الاسلحة الصغيرة

٧ - مدارس الترية البدنية

٨ - مدرسة الاشارة

٩ - مدرسة علم الصحة

١٠ - مدرسة الكتاب العسكريين

١١ - مدرسة خباط الصف

١٢ - مدرسة للمسيقات

١٣ - مدارس الوحدات

أقسام الجيش

Army corps

Division

Brigade

Regiment

Battalion

Battery

Company

Platoon

Section

فيلق

فرقة

لواء

آلاي

أورطة

بطارية

سرية

فصيلة

جماعة

رتب الجيش

Lieut. general

Major-general

Brigadier

Colonel

Lieut. colonel

Major

فريق

لواء

أميرالاي

قائمقام

يكانى

صاغ

